

رفع
عبد الرحمن السجدي
أسكنه الله الفردوس

مدرسة الحديث
في البصرة
في القرن الثالث الهجري

رفعة
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

مدرسة الحديث

في البرصيرة

حتى القرن الثاني الهجري

تأليف

د. أمير القضاة

أستاذ الحديث وعلومه بكلية الشريعة
الجامعة الأردنية

دار ابن خزيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

هذا الكتاب

في الأصل هو رسالة الدكتوراه، التي تقدم بها الباحث لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) من كلية أصول الدين بجامعة الأزهر. وقد نوقشت بتاريخ ١٩٨٠/١/٣١ بقاعة الشيخ محمد الذهبي بالكلية ونال مؤلفها درجة الدكتوراه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى.

وكانت لجنة المناقشة تتكون من:

١. د. الحسيني عبد المجيد هاشم أمين عام مجمع البحوث الإسلامية - رحمه الله.
٢. د. أبو العلا علي أبو العلا - رحمه الله.
٣. د. أحمد علوش: عميد كلية الدعوة سابقاً.

جميع الحقوق محفوظة

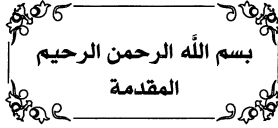
الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - هاتف: ٩٣٦١/١٤ - تلفوت: ٧٠١٩٧٤



رفعة
عبد الرحمن (الشمري)
(مُسَدِّدُ الدُّعَا)

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله الله هدى ورحمة للعالمين، وداعياً إلى الله بإذنه، وسراجاً مبيناً، فآدى الأمانة، وبلغ الرسالة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق الجهاد، وعبد الله حتى أتاه اليقين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد..

فإن القرآن الكريم، كتاب الله الخالد، هو وحده الذي خاطب الإنسانية عامة، وألزمها بتوحيد الله تعالى، وعبادته والقيام بدينه وشريعته، وهو الدستور الإجمالي للدعوة الإسلامية.

وقد شرح الرسول ﷺ هذا الدستور، وفصل فروعه، بتبيان السنة، فكانت سنته عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم هي المصدر الثاني للتشريع الذي تعبدنا الله سبحانه به: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^(١) ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٢) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا

إلى روح والدي - رحمهما الله - اللذين ربياني صغيراً، ورعياني كبيراً، فلت بركة دعائهما خيراً كثيراً.

إلى زوجتي أم ثابت، التي سهرت معي ليالي إعداد هذه الرسالة، وكان لمساعدتها أثر كبير في نجاحي، فجزاها الله كل خير.

إلى كل من علمني حرفاً، من أساتذتي في جامعة دمشق، ثم في جامعة الأزهر



(١) سورة الحشر، الآية ٧.

(٢) سورة الأنفال، الآية ١.

اللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۚ تَرَىٰ لَهُمُ الْكُفْرَ مِن كُلِّ مَكَانٍ ۚ فَكَفَرُوا بِهٖ وَكُفِّرُوا بِلِلَّهِ ۚ وَمَكَرُوا لِيُذْهِبُوا عَنْكَ حُدُودَ اللَّهِ ۚ وَلَكِنَّ حُدُودَ اللَّهِ هِيَ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ١١

وقد حمل هذه السنة المشرفة الصحابة رضوان الله عليهم، فحفظوها في صدورهم، وتفرقوا في الأمصار استجابة لنداء الجهاد تارة، وقياماً بواجب الدعوة تارة أخرى، فعملوا بوصية رسولهم ﷺ: «بلغوا عني ولو آية»^(١)، و «رحم الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأداهما كما سمعها»^(٢). ولم يدخروا وسعاً في نشر هذه النصوص المباركة، التي أمروا بعدم كتبتها «من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار»^(٣).

ثم تلقى هذا العلم من أفواه الصحابة، الذين انتشروا في الأمصار، ونزلوها، خَلَفَهُم من التابعين، رضوان الله عليهم، أولئك الذين كان الصدق فطرته، والصبر على الحياة وعلى العمل ديدنهم، فأقاموا نهارهم، وأسهروا ليلهم، لنشر هذا الدين، وتبليغ تعاليمه، والذب عن سنة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه.

فتخرجت بذلك نخبة من العلماء، تلمذوا على الصحابة - رضوان الله عليهم - الذين تلمذوا من قبل على رسول الله ﷺ.

فاشتهر برعاية الحديث في كل مصر من الأمصار الإسلامية الكثيرة عدد من هؤلاء العلماء الذين كرسوا حياتهم وبذلوا جهد طاقته لأجل الحفاظ على حديث رسول الله ﷺ وتبليغه إلى الناس صافياً نقياً. حتى غدت كثير من أصقاع العالم الإسلامي منارات علمية ذات أثر كبير في النهضة الحديثة، فكان بمصر مدرسة للحديث، وبالحجاز أخرى، وبالبصرة

(١) سورة النساء، الآية ٥٩.

(٢) أخرجه البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما ذكر عن بني إسرائيل: ٢٠٧/٤.

(٣) أخرجه الترمذي، كتاب العلم: باب ما جاء في البحث على تبليغ السماع ٣٣/٥ رقم ٢٦٥٦ وقال: حديث حسن.

(٤) أخرجه الترمذي، كتاب العلم: باب ما جاء في كتمان العلم ٥٩/٥ رقم ٢٦٤٩ وقال: حديث حسن.

ثالثة ورابعة بالكوفة، وبالشام وغيرها من الأمصار الإسلامية التي اشتهرت بجهود علمائها في هذا السبيل.

لذلك كله اتجهت همتي لأن أختار إحدى هذه المدارس، وهي مدرسة الحديث بالبصرة، موضوعاً لبحثي، كي أبرز الدور الذي قام به علماء هذا العصر، من صحابة وتابعين، وتابعيهم، وعلماء، ورثوا هذه الأمانة العظيمة من بعدهم، وأعطى صورة متكاملة لهذا القطر، الذي كُون في عنايته بالحديث مدرسة خاصة لها شيوخها، وتلامذتها، ومميزاتها وصفاتها. والله أسأل أن أكون موفقاً في ذلك كله، وأن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم.

هذا وقد جعلت بحثي من أربعة أبواب وخاتمة:

الباب الأول:

وهو باب تمهيدي خصصته للحديث عن تاريخ البصرة والحركة العلمية والمذهبية فيها، فقسمت إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تناولت فيه تاريخ البصرة منذ نشأتها والحياة العامة فيها، وتحدثت عن النمو السكاني في البصرة، والتطور العمراني، ثم صورت الحالة السياسية التي كانت تعيشها البصرة إبان ازدهارها العلمي، ثم وصفت الحياة الاقتصادية فيها والحياة الاجتماعية وبينت أخيراً أثر البصرة في الفتوحات الإسلامية، وما لموقعها الجغرافي من أهمية في ذلك. ولخصت أهم الفتوحات الإسلامية التي انطلقت من البصرة أو التي شاركت فيها.

الفصل الثاني: وقد خصصته للحديث عن الحركة العلمية في البصرة، فتناولت فيه أهم العلوم الإسلامية التي وجدت في البصرة وهي:

القرآن وعلومه: فبينت كيف كان اهتمام البصريين بكتاب الله سبحانه، فاهتموا بقراءته وإقرائه، ثم تفسيره وتبانيه.

الفقه في البصرة: فعرضت المراحل الفقهية التي مرت بها البصرة، وبينت كيف اهتم علماءها بالفقه باعتباره الصياغة التشريعية لنصوص الكتاب والسنة.

وأما المبحث الثالث فتكلمت فيه عن اللغة العربية وعلومها، ذلك أن نشأة علم النحو وما تفرع عنه من علوم كان بالبصرة ومنها انتشرت علوم اللغة العربية إلى بقية الأقطار الإسلامية، فتحدثت في هذا المبحث عن النحو ونشأته وأهم نحاة البصرة، ثم تناولت اللغة ثم الأدب في البصرة وبينت مدى اهتمام البصريين بهذه الفنون، ثم تحدثت عن علم العروض الذي نشأ على يد أحد علماء البصرة، الخليل بن أحمد.

الفصل الثالث: وقد تناولت فيه المذاهب الفلسفية والاعتقادية في البصرة ذلك أن البصرة كانت مهداً لبعض هذه المذاهب وأهمها أربعة: القدورية والمرجئة والمعتزلة والأشاعرة، فأوجزت القول في بيان نشأتهم وعقائدهم، ثم بينت أثرهم في رواية الحديث في البصرة.

وعقدت أخيراً مبحثاً أوردت فيه الاعتراضات التي أوردتها أهل الكلام على أصحاب الحديث وردّها.

الباب الثاني:

وقد جعلت هذا الباب خاصاً بتراجم رواة الحديث في مدرسة البصرة، فقسّمته إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: ذكرت فيه الصحابة الذين نزلوا بالبصرة واستقروا بها وقد ترجمت لهم ترجمة موجزة تناولت فيها أسماءهم وعدد الأحاديث التي رويها عن رسول الله ﷺ، ومن أخرج لهم من أصحاب كتب الحديث، وقد رتب تراجمهم حسب حروف الهجاء.

الفصل الثاني: ذكرت فيه من دارت عليهم الرواية من أهل البصرة وهم علماؤها الذين وصفوا بالحفظ وقد أوجزت تراجمهم أيضاً فكانت ليست بالطويلة المملة ولا بالقصيرة المخلّة، ورتبتهم أيضاً بحسب حروف الهجاء.

الفصل الثالث: وقد سردت فيه ترجمة لمن له رواية في الكتب الستة من أهل البصرة، وقد حرصت أن تشتمل تراجمهم المختصرة على معلومات

عدة عن الراوي. فذكرت اسمه وكنيته وطلبته ولقبه إن كان له لقب وسنة وفاته وبعض شيوخه، وبعض تلاميذه ومن أخرج له من أصحاب الكتب الستة ورتبتهم كذلك على حروف المعجم.

الباب الثالث:

وقد جعلت هذا الباب في بيان أثر مدرسة البصرة في الحديث وعلومه. ويعتبر هذا الباب صلب الرسالة. فقسّمته إلى أربعة فصول:

الفصل الأول: بينت فيه منهج البصريين في علوم الحديث وفي الجرح والتعديل وقد ذكرت فيه عدة مسائل كان لعلماء البصرة فيها أو أكثرهم رأي خاص. فعرضت المذاهب في كل مسألة مدعومة بالدليل ورد أصحاب المذاهب الأخرى عليها ثم حاولت الترجيح أو التوفيق بين هذه المذاهب في نهاية كل مسألة. والمسائل التي عرضتها هي:

منهج البصريين في بيان حال الراوي، ومنهجهم في الجرح والتعديل - متى يصح سماع الصغير - حكم العرض على العالم - حكم الرواية بالمعنى - حكم الأخذ عن أهل الأهواء والبدع - حكم استفهام الكلمة والشئ من غير الراوي - حكم الرواية عن من لم يسر.

الفصل الثاني: بينت في هذا الفصل أثر مدرسة البصرة وتأثيرها بالأصناف الإسلامية الأخرى. وقد كان هذا التأثير وذاك التأثير نتيجة لنشاط علماء البصرة في الرحلة في طلب الحديث، لذلك فقد ذكرت في مقدمة موجزة لهذا الفصل أهمية الرحلة، وأهدافها عند المحدثين، وفوائدها. ثم ذكرت رحلات البصريين إلى تلك الأصناف الإسلامية ورحلات بعض علماء الأمصار إلى البصرة لأجل طلب الحديث. وقد أفردت ذكر كل بلد على حدة. وقد تبعت رحلات البصريين إلى ما يقرب من ثلاثين بلدة إسلامية.

الفصل الثالث: وقد خصصت هذا الفصل عن الحديث عن الأسانيد في البصرة فتكلمت عن المراحل التي مر بها الإسناد في البصرة، ثم بينت جهود علماء البصرة في تتبع الأسانيد لتمييز خيبتها من طيبها ثم بينت الأسانيد الصحيحة في البصرة، وذكرت ما قيل فيه أصح الأسانيد مطلقاً،

وما قيل فيه أصح الأسانيد لصحابي معين وكان رواته كلهم أو بعضهم من أهل البصرة. ثم ذكرت طائفة من الأسانيد البصرية الصحيحة، وبعدها ذكرت طائفة أخرى من الأسانيد البصرية الضعيفة.

الفصل الرابع: وقد تحدثت في هذا الفصل عن حركة التصنيف في الحديث وعلومه بالبصرة. وأشهر المصنفين من أبنائها، فذكرت المراحل التي مر بها تدوين السنة والتصنيف في علومها، ثم عرضت مصنفات البصريين وجعلت هذه المصنفات أربعة أقسام:

القسم الأول: كتب المسانيد فذكرت فيه المسانيد التي صنّفها البصريون، وقدمت دراسة موجزة لما وصلنا منها كمسند أبي داود الطيالسي ومسند البزار.

القسم الثاني: وذكرت فيه الكتب المصنفة في معرفة الصحابة.

القسم الثالث: كتب الطبقات وقد قمت أيضاً بدراسة موجزة لما وصلنا من هذه الكتب مبيناً أثرها فيما صنف فيما بعد. وبينت أن ما وصلنا منها كتابان هما: كتاب الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد وكتاب الطبقات لخليفة بن خياط.

القسم الرابع: وذكرت فيه ما صنّفه أهل البصرة من كتب في الجرح والتعديل والعلل، وأوجزت القول في دراسة ما وصلنا منها - على ما أعلم - وهو كتاب العلل لعلي بن المديني.

الباب الرابع:

وقد خصصت هذا الباب لما وجه لمدسة البصرة من نقد فقسمته إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: وتناولت فيه أحد الانتقادات التي وجهت إلى مدرسة البصرة ذلك هو ظهور الوضع، وقد عرفته وبينت مبدأ ظهوره. ثم ذكرت أسباب الوضع وأصناف الواضعين. ثم بعد ذلك عقدت مبحثاً لبيان مدى توافر أسباب الوضع وأصناف الواضعين في البصرة.

وكان لا بد من تتبع أسماء الواضعين البصريين فنتبعتهم وذكرتهم في قسمين:

الأول: في من اتهم بالكذب أو الوضع، وقد بينت أقوال العلماء وآراءهم في هذا الراوي.

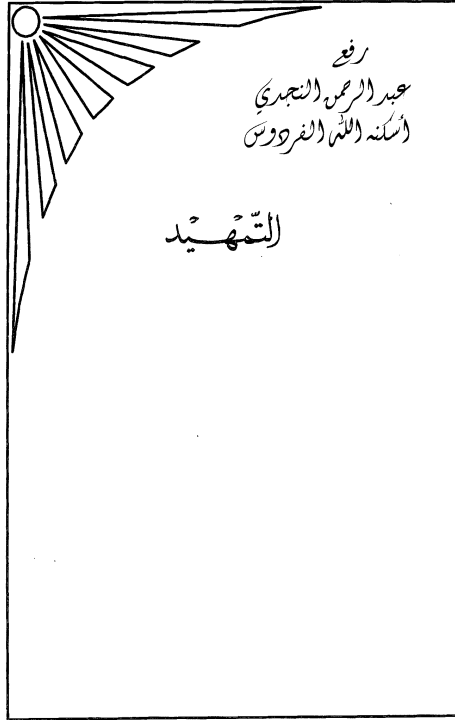
الثاني: من اتهم برواية الموضوعات وبينت أيضاً أقوال العلماء وآراءهم فيه.

ثم عقدت مبحثاً أبرزت فيه جهود علماء البصرة في مقاومة الوضع. وقد أثبت أنهم سلكوا في هذا الشأن ثلاث وسائل هي: فضح الكذابين، وتنبع الأسانيد، ثم التصنيف في الضعفاء والكذابين. وأخيراً بينت ما وجه للبصرة من نقد حول اتهام بعض العلماء من المحدثين عن انتشار الوضع والوضاعين في البصرة وغيرها من مدن العراق، وأوردت آراء العلماء، وأقوالهم في هذه المسألة، ثم ناقشت هذه الآراء على ضوء ما تقدم من بيان حركة الوضع في البصرة وختمت هذا الفصل ببيان مكانة حديث أهل البصرة ومروياتهم في كتب الحديث، وفيما روي عن رسول الله ﷺ عامة.

الفصل الثاني: تناولت فيه ثاني الانتقادات التي وجهها بعض العلماء لحديث أهل البصرة، ذلك هو التدليس.

وقد ذكرت تعريف التدليس وأنواعه، ثم ذكرت حكمه في الشرع وحكمه من حيث القبول والرد، وما ورد في ذمه من كلام علماء البصرة. وسردت ما ورد من نقد وجه للبصرة بسبب وجود التدليس في البصرة، ثم ذكرت أسماء من وصف بالتدليس من أهل البصرة، وكلام العلماء على مدلساتهم. وقد رتبتهم حسب المراتب التي ذكرها ابن حجر. وبينت أثر هذا التدليس في رواية كل منهم. وأخيراً ذكرت ما ذكر عن شعبة بن الحجاج من نسبه إلى التدليس في أحد أحاديثه وبينت وجه الحق في ذلك.

الفصل الثالث: وقد خصصته لثالث أمر وجه بسببه نقد إلى مدرسة البصرة وهو ظهور الإرسال في مرويات بعض البصريين، واشتغال بعض علماء البصرة وأعيانها به.



وتناولت في هذا الفصل تعريف المرسل، والإرسال، ثم بينت مذاهب العلماء في حكم العمل بالحديث المرسل، وذكرت ما وجه للبصرة من نقد بسبب وجود الإرسال، ثم أفردت مبحثاً تكلمت فيه عن أشهر المرسلين البصريين فبسطت القول في إرسال الحسن البصري، وقد حاولت تتبع ما روي من آراء متباينة قبلت حول مراسلات الحسن البصري.

ثم ذكرت أسماء من وصف بالإرسال من أهل البصرة ولم يشتهر به، وما تكلم به العلماء عن مراسلاتهم.

الخاتمة:

وقد تناولت فيها النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي، وأرجو أن أكون قد وفقت في عرض هذا الموضوع بشكل يليق مع مكانة البصرة العلمية، ودور علمائها في الإسهام بخدمة السنة النبوية الشريفة.

وختاماً لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر إلى كل من أعانني على إنجاز هذا الكتاب من أساتذتنا الأفاضل في جامعة الأزهر. والشكر موصول كذلك إلى أخي وصديقي وزميلي الدكتور عامر حسن صبري - حفظه الله - حيث تفضل بمراجعة هذا الكتاب وإبداء بعض الملاحظات القيمة، جزاه الله خيراً.

والله ولي التوفيق





رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

البصرة بفتح فسكون تطلق في كلام العرب على الحجارة الرخوة التي فيها يياض^(١) وتطلق أيضاً على الأرض الغليظة.

وقيل سميت البصرة لأن أرضها التي بين العتيق، وأعلى المريد حجارة رخوة، وهو الموضع الذي يسمى الحزير^(٢).

وذكر أن المسلمين حين وافوا البصرة للنزول فيها، نظروا إليها من بعيد، وأبصروا الحصى عليها، فقالوا: إن هذه أرض بصرة، يعتون حصية، فسميت بذلك^(٣).

والبصرة اسم مدينة، وهما بصرتان: الأولى في العراق، والأخرى في المغرب^(٤)، وموضوع بحثنا هو بصرة العراق، والتي تقع جنوب شرق بغداد على مسافة ٤٢٠ كم.

وأما لفظة (البصرتان) فيراد بها البصرة والكوفة، من باب التغليب^(٥) وفي البصرة ثلاث لغات: بفتح الباء وكسرها، وضمها، واللغة العالية،

(١) انظر لسان العرب، ابن منظور: ج ٥ ص ١٣٣.

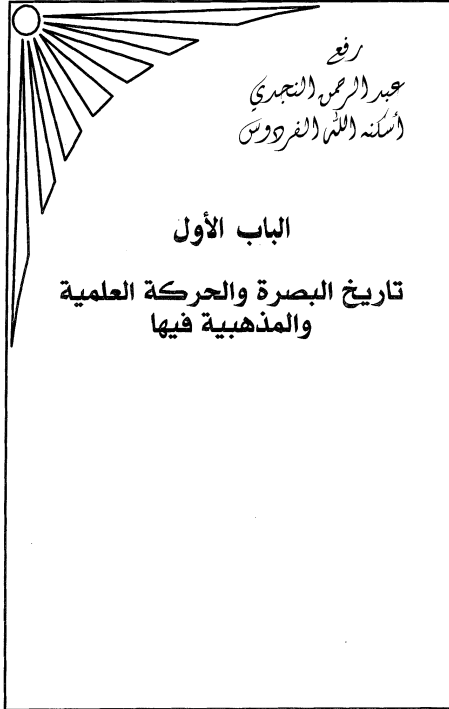
(٢) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع والمعجم، للبكري: ج ١ ص ٢٥٤.

(٣) معجم البلدان، ياقوت الحموي: ج ١ ص ٤٣٠.

(٤) انظر كتاب المشترك وضعاً والمفترق صقلاً، ياقوت الحموي: ص ٥٧، وانظر أيضاً معجم البلدان، للحموي: ج ١ ص ٤٣٠.

(٥) معجم البلدان، للحموي: ج ١ ص ٤٣٠.

الفتح^(١) وورد أيضاً بكسر الصاد مع فتح الباء كأنها صفة^(٢).
وأما في النسبة إلى البصرة فيقال بَصْرِي، وبَصْرِي، بفتح الباء
وكسرها، لغتان^(٣).



- (١) لسان العرب، ج ٥ ص ١٣٣.
(٢) تاج العروس، ج ٣ ص ٤٩.
(٣) انظر المصباح المنير، للقيومي: ص ٥٠.



نشأة البصرة

يكاد يجمع المؤرخون أن البصرة مضرت سنة أربع عشرة للهجرة^(١) واجمعوا أن الذي اختطها هو الصحابي الجليل عتبة بن غزوان، بأمر من عمر بن الخطاب، رضي الله عنهما.

وذكر بعض المؤرخين أنها مضرت سنة خمس عشرة، وقيل ست عشرة^(٢) وتذكر لنا كتب التاريخ قصة إنشاء البصرة، فيروي ابن خلدون في تاريخه أنه بلغ عمر بن الخطاب في سنة أربع عشرة، أن العرب تغيرت ألوانهم، ورأى ذلك في وجوه وفودهم، فسألهم فقالوا: وخومة البلاد غيرتنا، وقيل إن حذيفة - وكان مع جيش سعد بن أبي وقاص - كتب بذلك إلى عمر، فسأل عمر سعداً، فقال: وخومة البلاد غيرتهم، والعرب لا يوافقها من الأرض إلا ما وافق إبلها^(٣).

وكان المسلمون قد غزوا من قبل البحرين، وتوَّج، ونويندجان وطاسان فلما فتحوها، كتبوا إلى عمر بن الخطاب: إنا وجدنا بطاسان مكاناً

(١) انظر: تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٥٩٠، تاريخ ابن الأثير ج ٢ ص ٢٣٩، معجم البلدان ج ١ ص ٤٣٠، فتوح البلدان ص ٤٢٥، تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ١١٠، المعبر في خير من غير - للذهبي ج ١ ص ١٧، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، للحنيني: ج ١ ص ٢٧، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، للبانمي المكي: ج ١ ص ٧، تاريخ الإسلام، للذهبي: ج ٢ ص ٦، مروج الذهب للمسعودي: ج ١ ص ٥٣٢.

(٢) مروج الذهب، للمسعودي: ج ١ ص ٥٣٢، دائرة المعارف الإسلامية ج ١ ص ١١١.

(٣) تاريخ ابن خلدون: ج ٢ ص ١١٠.

النمو السكاني

لما نزل عتبة بن غزوان البصرة، كان معه عدد من الصحابة والتابعين، وقد اختلفت الروايات في تحديد هذا العدد. إلا أن هذا الاختلاف يسير، فالعدد محصور بين مائتين وسبعين رجلاً وبين ثمانمائة.

وسرعان ما بدأ سكان البصرة بالازدياد، حيث أن عمر بن الخطاب كلف بعض الناس، أن يلتحقوا بعتبة في البصرة، فقد كان يرسل إليه الرجال، المائة والخمسين، ونحو ذلك^(١).

وهكذا فقد بدأت جموع الناس تقصدها، وتستوطن بها، وبخاصة حين سمعوا أن الدنيا قد أقبلت على أهل البصرة، فهم يهيلون الذهب والفضة^(٢) وسرعان ما أصبح عدد سكانها، يقدر بعشرات الآلاف، وقد ذكر ابن قتيبة أن عدد سكان البصرة - حسب سجلهم في الديوان - كان في زمن علي (ستون ألفاً) سوى العيال والعبدان والموالي^(٣).

كما روى البلاذري عن الوليد بن هشام عن أبيه - وكان يوسف بن عمر ولاء ديوان جند العرب - قال: (نظرت في جماعة مقاتلة البصرة، أيام زياذ فوجدتهم ثمانين ألفاً، ووجدت عيالهم مائة ألف وعشرين ألف عيال^(٤)).

(١) الطبقات الكبرى، ابن سعد: ج ٧ ص ٧. وانظر أيضاً فتوح البلدان ص ٤٢٩.

(٢) تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٢٩٥.

(٣) الإمامة والسياسة، ابن قتيبة الدينوري: ج ١ ص ١٤٧.

(٤) فتوح البلدان، البلاذري: ص ٤٢٩.

لا بأس به، فكتب إليهم، إن بني وبينكم دجلة، لا حاجة في شيء بني وبينه دجلة، أن تتخذوه مصراً^(١).

وقد رأى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أنه لا بد للجيش الغازية من اتخاذ مكان، ليكون مركز انطلاق وتجمع لها. ولا بد لهذا المكان، أن يكون ذا موقع هام، يمكن للفرق الغازية اللجوء إليه وقت يشاؤون، وطلب المعونة منه عندما يحتاجون، كما لا بد أن يكون الاتصال بمركز الدولة الإسلامية منه ميسوراً، وكان من شروط عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن لا يكون بينه وبينهم بحر يفصله عنهم.

فوقع اختياره على مكان يقال له الخُزَيْبة والذي عرف فيما بعد بالبصرة، ثم وجه إليه عتبة بن غزوان، فقدم البصرة في جمع من أصحابه، فلما رأى منبت القصب، وسمع نقيق الضفادع، قال: إن أمير المؤمنين، أمرني أن أنزل أقصى البر من أرض العرب، وأدنى أرض الريف من أرض العجم، فنزل الخُزَيْبة^(٢).

وكتب إلى عمر بن الخطاب، يعلمه نزوله إياها، وأنه لا بد للمسلمين من منزل، يشتون به إذا شتوا، ويكسبون فيه إذا تصرفوا من غزوهم.

فكتب إليه عمر: أن اجمع أصحابك في موضع واحد، وليكون قريباً من الماء والمرعى والمحتطب.. وكتب إليه أن أنزلها الناس، فأنزلهم إياها^(٣).



(١) معجم البلدان، ياقوت الحموي: ج ١ ص ٤٣٠.

(٢) تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٥٩٣.

(٣) انظر: فتوح البلدان، للبلاذري، القسم الثاني: ص ٤٥٥، تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ١١٠، تاريخ ابن الأثير: ج ٢ ص ٢٦٠.

وكانت ولاية زياد من سنة ٤٥٠هـ - ٥٥٥هـ^(١).

ورغم تفاوت الأرقام التي ذكرها المؤرخون، إلا أنها أرقام كبيرة، تدل على أن البصرة أصبحت مدينة عامرة بالناس. ويرجع سبب ازدياد عدد سكان البصرة بهذه السرعة إلى عدة عوامل، منها:

أ - تقع البصرة عند التقاء طرق تجارية هامة، وكانت الميناء العراقي الوحيد الذي يصل العراق بالصحراء فما دونها، والهند وما حولها، ولذلك سرعان ما أصبحت مركزاً لحياة اقتصادية نشطة واسعة.

ب - لعبت الإصلاحات العديدة التي قام بها الولاة، وخاصة في العهد الأموي، لعبت دوراً هاماً في تشجيع الناس على الهجرة إلى البصرة وإقبالهم عليها.

ج - ازدياد واردات البصرة، من الغنائم وأموال الجزية، والخراج، نتيجة للفتوحات والانتصارات الكثيرة التي كانت تحققها جيوش المسلمين في البصرة ومعلوم أن مثل هذه الأموال، يوزع قسم منها على الفاتحين.

روى الطبري في تاريخه قال: (بعث عتبة، أنس بن حجة اليشكري إلى عمر بن الخطاب، بمنطقة مرزبان دتميسان، فقال له عمر: كيف المسلمون؟ قال: انتالت عليهم الدنيا، فهم يهيلون الذهب والفضة، فرغب الناس في البصرة فأتوها)^(٢).

د - كثرة الأجانب الذين نزلوا البصرة، بعد هذه الفتوحات، وكانوا يشكلون مزيجاً من السبائيا والموالي والعبيد، وبعض فرسان أهل فارس، الذين دخلوا في الإسلام، بالإضافة إلى بعض القبائل التي أعلنت إسلامها، وأتت أبا موسى الأشعري، فأنزلهم البصرة، مثل: السبائية، والأساورة، والزط، والأندغار^(٣) وكان عبد الله بن زياد سبى خلقاً كثيراً من أهل

(١) معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، زاباور: ص ٦٤.

(٢) تاريخ الطبري، ج ٣ ص ٢٩٥.

(٣) انظر: فتح البلدان، للبلاذري: ص ٤٦١.

بخارى، ويقال بل نزلوا على حكمه، وقيل بل دعاهم إلى الإسلام فقبلوا، ورغبوا في ذلك، فأسكنهم البصرة، فلما بنى الحاج مدينة واسط نقل كثيراً منهم إليها^(١) وهكذا نرى أن البصرة قد ازدهرت وكثر سكانها، بحيث أصبح عدد المشتغلين بالعلم في كل عصر يقدر بالآلاف، كما سنرى ذلك في موضعه إن شاء الله.



(١) المرجع السابق ص ٤٦٣.

التطور العمراني

من الطبيعي أن يصاحب النمو السكاني السريع الذي شهدته مدينة البصرة، تطور سريع أيضاً في البنيان والعمران، فلا بد لهؤلاء الناس الذين كان عددهم يزداد يوماً بعد يوم، لا بد لهم من اتخاذ بيوت ومساكن، ثم لا بد من تخطيط الشوارع، وحفر الأنهر، وبناء المساجد، والحمامات والأسواق...

وتذكر لنا كتب التاريخ أن عتبة بن غزوان، أول ما نزل البصرة مع أصحابه وكانوا بضع مئاة - بنوا مساكنهم من قصب، وبني كذلك مسجد البصرة من قصب، فكانوا إذا غزوا نزعوا ذلك القصب، ثم حزموه ووضعوه حتى يعودوا من الغزو، فيعيدوا بناءه كما كان^(١).

ثم إن الحريق وقع في الكوفة والبصرة، وكانت الكوفة أشد حريقاً، فبعث سعد بن أبي وقاص نفراً من أهل الكوفة إلى عمر، يستأذنه في البنيان باللين، فقال: افعلوا، ولا يزيدن أحدكم على ثلاثة أبيات، ولا تطاولوا في البنيان، والزموا السنة تلزمكم الدولة. فرجع القوم إلى الكوفة بذلك، وكتب عمر إلى البصرة بمثل ذلك^(٢).

وما أن مضت بضع عشرات من السنين، حتى كانت البصرة مدينة

(١) انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي: ص ٤٢٢، وقسح البلدان، للبلادي: ص ٤٦٢.

(٢) انظر: تاريخ ابن خلدون، ج ٢ ص ١١٠، تاريخ ابن الأثير ج ٢ ص ٢٦٠.

كبيرة ذات مساحة عظيمة، فقد روي عن يزيد الرشك أنه قال: (قست البصرة في ولاية خالد بن عبد الله القسري، فوجدت طولها فرسخين وعرضها فرسخين إلا دانقاً)^(١) وكانت ولاية خالد القسري زمن عبد الملك بن مروان من سنة ٧١هـ - ٧٣هـ^(٢).

وقد بلغ من اتساع البصرة أنه كان لها أربعة عشر ضاحية، أشهرها الأبله، ونهر الملك وسوق المريد. ومما يدل على اتساع البصرة، ما روي عن حماد بن زيد قال: (كنت أمشي مع أيوب السخيتاني، فيأخذ بي في طرق إني لأعجب له كيف اهتدى لها، فقرأاً عن الناس، مخافة أن يقال هذا أيوب^(٣)).

فهذا يدل على سعة البصرة وكثرة شوارعها، بحيث أن أهلها يصعب عليهم معرفتها جميعاً، بل إن معرفتها أمر مستغرب.

ومما امتازت به البصرة، كثرة الأنهار والترع، فقد ذكر أنه كان بها آلاف الأنهار والترع، وكان كل نهر ينسب إلى من حفره، وقد ذكر ياقوت الحموي في كتابه عدداً كبيراً من هذه الأنهر، وأسماؤها أصحابها وصفاتها^(٤).

وهنا لا بد من التفرع على مسجد البصرة الجامع، ذلك المسجد الضخم الذي ما زال يدعى مسجد علي بن أبي طالب، والذي كان طوال القرون الأولى معهداً من معاهد العلم والمعرفة، فيه كانت تعقد الحلقات والدروس للتعليم، وفيه كان المحدثون يعقدون مجالس الإماماء.

ويرجع تاريخ مسجد البصرة، إلى وقت إنشاء البصرة نفسها، فمنذ اللحظة الأولى التي نزل فيها عتبة البصرة، بنى فيها هذا المسجد، وذلك

(١) فتح البلدان، للبلادي: ص ٤٣٤، والفرسخ ثلاثة أميال. وأما الدانق فيستعمل في الأوزان، وهو سدس الدرهم، فكانه أراد هنا أنه سدس الفرسخ.

(٢) معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، زامبارو: ص ٦٣.

(٣) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ج ٧ ص ٢٤٩.

(٤) انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي: من ص ٤٣٨ - ٤٥٨.

سنة أربع عشرة للهجرة. وقد تولى اختطاط المسجد بيده، ويقال: اختطه محجر بن الأدرع، ويقال نافع بن الحارث، وقيل غير ذلك.

وقد بني المسجد في بداية عهده من القصب، وحين ولي أبو موسى الأشعري البصرة، كان الجامع بحاله، وحيطانه قصب، فبناه باللين والطين، وسقفه بالعشب وزاد فيه^(١).

وكان المنبر في وسطه، فإذا جاء الإمام، تخطى رقاب الناس، فلما ولي زياد البصرة، قال: لا ينبغي للأمير أن يتخطى رقاب الناس، فحوّل دار الإمارة إلى قبلة المسجد، وحوّل المنبر إلى صدره، فكان الإمام يخرج من الدار من الباب الذي في حائط القبلة ولا يتخطى أحداً.

وزاد في حائط المسجد زيادات كثيرة، وبني المسجد بالجص، وسقفه بالساج، فلما فرغ من بنائه، جعل يطوف فيه وينظر إليه، ومعه وجوه البصرة، لم يعب فيه إلا دقة الأساطين. قيل ولم يؤت منها قط صدع ولا ميل ولا عيب^(٢).

ويروى أن زياداً لما بنى المسجد، بنى منارته بالحجارة، وهو أول من عمل المقصورة^(٣).

وقد بقي المسجد كذلك حتى جاء المهدي فزاد فيه. قال الوليد بن هشام: لم يزد أحد في المسجد بعد ابن زياد، حتى كان المهدي، فاشتري دار نافع بن الحارث، ودار عبيد الله بن أبي بكر، ودوراً غيرها فزادها في المسجد^(٤).

ثم أمر أمير المؤمنين هارون الرشيد، عيسى بن جعفر بن منصور أيام ولايته البصرة، أن يدخل دار الإمارة في المسجد، ففعل^(٥).

(١) انظر: فتح البلدان، البلاذري: ص ٤٢٥.

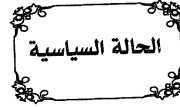
(٢) المرجع السابق ص ٤٢٧.

(٣) فتح البلدان، للبلاذري: ص ٤٢٧.

(٤) المرجع السابق ص ٤٢٩.

وخلاصة القول: أن البصرة كانت مدينة مزدهرة، في بنيانها وفي مساجدها، وفي أنهارها وحماماتها وأسواقها، وفي كل شيء، فكانت بحق جدية بأن تكون موضع اهتمام الباحثين، لما كان لها من مكانة مرموقة وأصالة معروفة، وباع طويل في شتى أنواع العلوم والمعارف، وعلى رأس ذلك علوم الحديث.





كان الهدف من إنشاء البصرة عسكرياً في بادئ الأمر، فقد أنشئت لتكون معسكراً للجيش الإسلامية الفاتحة، ولكن سرعان ما تحولت إلى مدينة عظيمة لعبت دوراً بارزاً في مجريات الأحداث، في القرن الأول بخاصة.

فإذا تصفحنا كتب التاريخ وجدنا أن هذا البلد لم ينعم بكثير من الاستقرار السياسي، طيلة فترة ازدهاره وقوته. ذلك أن البصرة أرادت أن تكون ذات شخصية مستقلة، تميزها عن غيرها من الأقطار، ليس من الناحية العلمية فحسب، بل ومن الناحية الاقتصادية والسياسية أيضاً.

ولست أقصد هنا الخوض في تفصيلات هذه الأحداث، فذلك يحتاج إلى مؤلف مستقل، ولكن لا بد لي أن أشير إلى أهم الأحداث السياسية التي شهدتها البصرة، لأعطي فكرة عن التاريخ السياسي لهذه المدينة.

فحين يبيع عثمان بن عفان - رضي الله عنه - خليفة للمسلمين، كانت البصرة أحد الأقطار الثلاثة التي اشتركت في الفتنة والثورة عليه، والتي انتهت بمقتله.

فقد وفد عبد الله بن سبأ إلى البصرة، ونزل على حكيم بن جبلة - أحد رجالات البصرة - في ولاية عبد الله بن عامر. ونشر ابن سبأ مبادئه الغريبة، التي لاقت هوى في نفوس بعض أهل البصرة.

فقد ذهب إلى أن علياً أولى بالخلافة من أبي بكر وعمر وعثمان.

وهي دعوة شيعية في ظاهرها، ولكنها في حقيقتها تهدف إلى الكيد للإسلام. وإحداث الشقاق والانقسام.

ولما علم به ابن عامر، استدعاه، فسأله من أنت؟ فأخبره أنه رجل من أهل الكتاب رغب في الإسلام، ورغب ابن عامر شعر بخطورة الأمر فطرده من البصرة، وخرج ابن سبأ إلى الكوفة، ومنها إلى مصر.

ولكن مبادئه انتشرت، ولاقت رواجاً عند كثير من أهل البصرة والكوفة ثم مصر والذين سرعان ما هبوا لتحقيقها وتففيذها^(١). والتي كان من نتائجها استشهاد عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وبعد مقتل عثمان، أقبل ثوار البصرة، ومعهم ثوار الكوفة ومصر، يعرضون على علي الخلافة، وقد رأوا أن تكون بيعته بيعة عامة، كبيعة من سبقه من الخلفاء، فتوجهوا إلى المهاجرين والأنصار، وقالوا لهم: دونكم يا أهل المدينة قد أجلناكم يومين، فوالله لنن لم نفرغوا لقتلن غداً علياً وطلحة والزبير وأناساً كثيراً، فأسرعوا إلى البيعة. وامتنع طلحة والزبير عن البيعة، ولكن الثوار أرغموها على مبايعة علي^(٢).

وهنا بدأ صراع جديد، بين علي من جهة، وطلحة والزبير وعائشة من جهة أخرى، أما علي فقد كان أنصاره من أهل الكوفة، وأما الآخرون فأنصارهم معظم أهل البصرة.

ثم إن علياً سار نحو البصرة بجيشه الذي كان قد أعده لحرب الشام ومعاقبة فالتقى قرب البصرة بجيشها، وكانت وقعة الجمل المعروفة، والتي انتهت بمقتل طلحة والزبير، ومصرع عشرة آلاف من المسلمين، وقيل بل كان عدد قتلى البصرة وحدها عشرة آلاف^(٣).

(١) انظر: تفصيل ذلك في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٣٢٦. وقد سماه الطبري: ابن السوداء. وانظر أيضاً: البداية والنهاية، لابن كثير: ج ٧ ص ١٦٧.

(٢) انظر الطبري: ج ٢ ص ٤٣٤.

(٣) تاريخ الطبري: ج ٤ ص ٥٣٩.

وهكذا انتصر عليٌّ على البصرة، فبايعه أهلها، واستعمل عليها عبد الله بن عباس.

وهنا بدأت مرحلة أخرى من الصراع، بين علي ومعه أهل العراق وفيهم أهل البصرة من جهة، وبين معاوية ومعه أهل الشام من جهة أخرى.

ونحن لن نخوض في جذور الخلاف بينهما، وحجج كل فريق في المطالبة بالخلافة - فذلك ليس موضوع بحثنا - ويكفي أن نعلم أن كليهما قد لجأ إلى استعمال القوة، بعد مفاوضات طويلة، جرت بينهما، ساروا بعدها إلى صفين، فاقتل الجيوش، ولم تسفر المعركة عن نتيجة، فلجأ معاوية إلى التحكيم، الذي كان من نتائجه ظهور فرقة الخوارج، الذين أنكروا على علي هذا التصرف^(١).

وقد كانت البصرة هدفاً لكثير من الثورات التي حاولت الاستيلاء عليها أهمها:

ثورة المختار الثقفي: وكان المختار قد بايع عبد الله بن الزبير في المدينة ثم استأذنه في التوجه إلى الكوفة، ليدعو الناس إلى طاعة الخليفة فوثق به ابن الزبير، وأرسله ووصى عليه.

ولكن هدفه كان غير ذلك، فقد أراد أن يقتل قتلة الحسين، فذهب إلى الكوفة واستولى عليها، ثم استولى على الموصل، ودعا إلى إمامة محمد بن الحنفية، وعظم شأنه وتبع قتلة الحسين، فقتل عدداً منهم، وشاع في الناس أنه ادعى النبوة، ونزول الوحي عليه^(٢).

(١) انظر المرجع السابق: ج ٥ ص ١٧ وما بعدها.

(٢) ولعل ذلك بسبب كتابه الذي وجهه إلى الأحنف بن قيس فقال فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من المختار بن أبي عبيد، إلى الأحنف بن قيس: أما بعد: فويل أم ربيعة ومضر، فإن الأحنف مورد قومه سقر، حيث لا يقدرون على الصدر، وقد بلغني أنكم تكذبونني، وإن كذبت فقد كذب رسل من قبلي ولست أنا خيراً منهم.. انظر تاريخ الطبري: ج ٦ ص ٦٩-٧٠.

ثم اتجهت أنظاره إلى البصرة فكتب إليهم يدعوهم لبيعته، وكان أمير البصرة وقتذاك مصعب بن الزبير.

فصمم مصعب على كسر شوكته، والقضاء عليه، وسار إليه في الكوفة فقاتله، ونشبت وقائع، انتهت بحصار المختار وقتله ومن كان معه^(١).

ولم تمض فترة وجيزة حتى ظهرت ثورة جديدة في وجه الحجاج، كلفت المسلمين آلاف القتلى، وكادت أن تنجح في القضاء على الحجاج، تلك هي:

ثورة ابن الأشعث^(٢): فقد كان رتبيل، ملك الترك، قد أوقع هزيمة في جيش من الجيوش الإسلامية الفاتحة، سنة (٧٩هـ) فكتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان، يستشير به بقتاله، فوافقه، فجهز جيشاً كثيفاً من البصرة والكوفة، للقضاء على رتبيل وكان قوام هذا الجيش، أربعين ألفاً، نصفه من البصرة، ونصفه من الكوفة. وأمر على الجيش، عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، مع أن الحجاج كان يبغضه بغضاً شديداً، حتى قال عنه: ما رأيتَه قط إلا همت بقتله.

ومضى ابن الأشعث، فاحتل بعض بلاد الترك، ثم رأى لأصحابه أن يقيموا حتى يخرج فصل الشتاء. وكتب إلى الحجاج بذلك. فكتب إليه الحجاج يستهجن رأيه ويتهمه بالجن، وأتبع ذلك بكتب أخرى، يوبخه فيها توبيخاً شديداً. وكانت هذه بداية الشرارة التي أشعلت النار فيما بينهما.

فخطب ابن الأشعث في أصحابه، وبين لهم ما يريد بهم الحجاج، ثم وقف بعض من كان معه، فقال: إن هدف الحجاج هو: إن ظفرتم كان

(١) انظر تفصيل ذلك في: الأخبار الطوال للدينوري: ص ٣٠٧، وتاريخ الطبري: ج ٦ ص ٣٨-٣٩، والأعلام للزركلي: ج ٨ ص ٧٠.

(٢) ذكرت كتب التاريخ هذه الثورة بالتفصيل، وأطالت فيها، وسأسوق ملخصاً لها دون الإشارة إلى مراجع الجزئيات، فإن ذكر ذلك بطول جداً، ومن أراد الاستزادة فليرجع إلى: تاريخ الطبري: ج ٩ ص ٤٧-٥٣، والبداية والنهاية، لابن كثير ص ٣٥-٥١، الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ٢٢٦-٢٢٨، ج ٦ ص ٣٣٤-٣٥٩.

ذلك زيادة سلطانه، وإن هلكتم كتم الأعداء البغضاء.

ثم دعوا إلى خلق الحجاج، وقيل خلعوا الخليفة عبد الملك بن مروان أيضاً.

وعاد ابن الأشعث بمن معه إلى العراق، وجعل الناس يلتقون على ابن الأشعث من كل جانب، حتى قيل إنه سار معه ثلاثة وثلاثون ألف فارس، ومائة وعشرون ألف راجل.

وكان الحجاج قد وصله جيش من الشام فخرج به نحو ابن الأشعث، فالتقوا، فهزم الحجاج وقتل من أصحابه خلق كثير.

فرجع الحجاج إلى البصرة، ولكن ابن الأشعث تبعه، فخرج الحجاج من البصرة وعسكر في الزاوية - قرب البصرة - ودخل ابن الأشعث البصرة، فخطب الناس بها، وبايعهم وبايعوه، على خلع عبد الملك، ونائبه الحجاج، ووافق على ذلك جميع من في البصرة من الفقهاء والقراء والشيوخ والشباب، ثم أمر ابن الأشعث بخندق حول البصرة، فعمل ذلك.

وبعدها التقى الجيشان في الزاوية، فانتصر في اليوم الأول أهل العراق على أهل الشام، ولكن الحجاج استطاع في اليوم الثاني، أن يهزم جيش ابن الأشعث، ويقتل من أصحابه خلقاً كثيراً، منهم عدد كبير من القراء والعلماء.

فتراجع ابن الأشعث بمن بقي معه، ومن تبعه من أهل البصرة، حتى دخل الكوفة. وحين عظم أمر ابن الأشعث بالكوفة، خرج إليه الحجاج، فالتقوا في دير الجماجم عام (٨٣هـ) والتحم الجيشان بقتال مرير أسفر عن هزيمة ابن الأشعث وأصحابه، حيث استقر الأمر بابن الأشعث، لاجئاً عند رتبيل ملك الترك.

ثم شرع الحجاج في تتبع أصحاب ابن الأشعث، فجعل يقتلهم مثنى وفرداً حتى قيل إنه قتل منهم بين يديه صبراً مائة وثلاثين ألفاً، منهم جماعة من السادة الأخيار والعلماء الأبرار، آخرهم سعيد بن جبير، رحيمهم الله.

ثورة الرظ: وفي سنة (٢١٩هـ). ظهرت ثورة جديدة بجانب البصرة، تدعى ثورة الرظ، فقطعوا طريق البصرة، وعاثوا في الأرض فساداً، واحتلوا الغلات من البيادر، وأخافوا السبيل.

وكان رئيسهم رجلاً يقال له محمد بن عثمان، وقد بلغ عددهم سبعة وعشرين ألفاً، منهم اثنا عشر ألف مقاتل. فوجه لهم المعتمد، عفيف بن عنبسة، بجيش كبير، فحاربهم وقضى عليهم^(١).

ثورة الرنج: ثم ظهرت بعد ذلك ثورة عظيمة كادت تقضي على الدولة العباسية كلها، وهي ثورة الرنج، فكانت البصرة إحدى المدن التي احتلها الرنج، حيث دخلوها عام (٢٥٧هـ). وكان قائدهم علي بن أبيان، فأمن أهلها وطلب إليهم أن يجتمعوا، فاجتمع إليه أهل البصرة، فلما رآهم غدر بهم وأمر أصحابه بقتلهم، فقتل خلقاً كثيراً منهم، ثم دخل الجامع فأحرقه وأحرق البصرة في عدة مواضع، وبقي فيها عدة أيام، ثم خرج منها، وقد استمرت ثورة الرنج عدة سنوات^(٢).

ويعد هذه الجولة السريعة، نرى أن البصرة، طيلة فترة شبابها، لم تنعم بشيء من الاستقرار السياسي، إلا أن ذلك ما كان ليقوقف الحركة العلمية والنسق الفكري، ليس في مجال الحديث وعلموه فحسب، بل في كثير من ميادين العلم والمعرفة، حيث عمت هذه العلوم وانتشرت وكثر المشتغلون بها على نحو ما سترى ذلك في الفصل القادم بإذن الله.



(١) انظر تفصيل ذلك في تاريخ الطبري: ج ٩ ص ٨.

(٢) انظر تفصيل ذلك في: الكامل، ابن الأثير: ج ٧ ص ٩٧-١١٧، تاريخ الطبري:

ج ٩ ص ٤٣١.

الحالة الاجتماعية

كان سكان البصرة الأوائل، من العرب المسلمين، وهم الذين نزلوا البصرة مع عتبة بن غزوان، عندما أسسها في العام الرابع عشر للهجرة، وكان معظمهم من الأنصار وعرب الشمال، ومن أبرز القبائل العربية التي نزلت البصرة، مضر وربيعة والأزد، وقد عدد الدينوري بعض قبائل البصرة فذكر منهم بكرة وتميماً وخزاعة ورياب، وحظلة، وذهل وعبد قيس^(١).

وعندما بدأت جيوش البصرة الإسلامية تفتح المدن والقرى في بلاد فارس، وتكسب الغنائم الوفيرة، كان من جملة غنائمها الأسرى والسبايا الذين يوزعهم القائد على الجند، والذين كانوا يدورهم يصحبونهم إلى بلادهم رقيقاً يستخدمونهم في شتى مجالات الحياة.

بالإضافة إلى أن بعض المناطق قبل أهلها الصلح على أن يدفعوا الجزية ويقروا على دينهم، وبعضهم أسلم ونزل البصرة. ويشكل هؤلاء ثلاثة أصناف غير الصف العربي وهم:

أ - أهل الذمة: وهم الذين جرى بينهم وبين المسلمين عقد يدفعون بموجبه الجزية، مقابل تمتعهم بالحماية والعيش بأمن وسلام في ظل الدولة الإسلامية، واحتفاظهم بدينهم، ويتكون هذا الصف في البصرة من اليهود والنصارى والمجوس.

ب - الرقيق: ومعظم هؤلاء من أسرى الحروب التي قامت بها

(١) انظر: الأخبار الطوال، للدينوري: ص ١٧١-١٧٢.

الجيوش الإسلامية أثناء فتح بلاد فارس. وقد كان البصرة عدد كبير منهم، بسبب كثرة الفتوحات الإسلامية، وانتصار المسلمين المتتالي في بلاد فارس.

وقد كان من أصلا ب هؤلاء الرقيق من أسهم في إنماء الحركة العلمية في البصرة فيما بعد. فقد كان سيرين أبو محمد بن سيرين أحد هؤلاء الأسرى وكان يسار أبو الحسن البصري من سبي ميسان. وكان منهم أيضاً أرطبان، جد عبد الله بن عون بن أرطبان^(١).

ج - الموالي: وهم الذين كانوا في الرق واعتقوا، وترجع أنساب موالي البصرة إلى أجناس عدة، فمنهم السبائية والزط، والأندغار، والأساورة، وهم قبائل كانت تسكن السند، وعندما كانت الجيوش الإسلامية تقوم بالفتح والدعوة، تم أسرهم، ثم استجابوا للدعوة فأسلموا زمن أبي موسى الأشعري، فأنزلهم البصرة^(٢).

ومنهم أيضاً الأتراك، وهم الذين جاء بهم عبيد الله بن زياد إلى البصرة، بعد أن تم أسرهم في أوساط آسيا، وكان عددهم ألفين، ومنهم سببا بخارى، الذي سباهم عبيد الله بن زياد أيضاً، وأسكنهم البصرة^(٣).

ولكن رغم وجود هذه الأصناف والأجناس المتباينة في البصرة، إلا أنها وبعد فترة من الزمن امتزجت فيما بينها، واختلطت الأنساب، وتداخلت الشعوب، وإنما جاء ذلك من قبل المعجم، ومخالطتهم، فهم لا يهتمون بالمحافظة على النسب في بيوتهم وشعوبهم، وإنما هذا للعرب فقط^(٤).

وكان السبي أبرز عوامل مزج الدماء، فقد وزع كثير من أبناء البلاد المفتوحة ونسأفهم على جنود المسلمين، بحيث كان نصيب كل واحد عدداً من هؤلاء السببا.

(١) انظر: تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٢٩٥.

(٢) انظر: فتح البلدان، للبلاذري: ص ٤٦١.

(٣) انظر: عيون الأخبار، للدينوري: ج ١ ص ١٣٣.

(٤) انظر: مقدمة ابن خلدون، ص ١٣٠.

ثم غرس الناس بعده^(١).

فكانت البصرة من أكثر البلاد نخيلاً، نقل عن الرشيد قوله: (نظروا فإذا كل ذهب وفضة على وجه الأرض لا يبلغ ثمن نخيل البصرة)^(٢).

وهكذا فقد اتجهت أنظار الناس في البصرة إلى الزراعة، وأقبلوا عليها، حتى أن عمر بن الخطاب، لما بلغه أن أهل البصرة، قد انهمكوا في الزراعة، وعمروا الأرض، كتب إليهم: (لا تنهكوا وجه الأرض فإن شحمتها في وجهها)^(٣).

وقد كانت مساحات الأراضي الزراعية، تزداد يوماً بعد يوم، حيث دأب الخلفاء والولاة، على إقطاع الأراضي لمن يقدر على إعمارها، وأول من أقطع أرضاً في البصرة عمر بن الخطاب، لأبي عبد الله نافع^(٤)، ثم أقطع الولاة من بعده الناس الأراضي وتوسعوا في ذلك^(٥).

بل وكانوا أيضاً يؤجرون بعض المزارع، فقد ذكر أبو يوسف (أنه كان في يد قاضي البصرة أرضين كثيرة، فيها نخل وشجر ومزارع، وأن غلة ذلك تبلغ شيئاً كثيراً في السنة، وقد صيرها في أيدي وكلاء من قبله يجري على الواحد منهم، ألفاً وألفين، وأكثر وأقل)^(٦).

ب - الصناعة: لم تعرف البصرة في أول عهدها الصناعة، والسبب في ذلك أن سكانها الأوائل، كانوا من العرب والحرب أبعد الناس عن الصنائع، لأنهم أعرق في البداوة، وأبعد عن العمران الحضاري وما يتطلبه هذا العمران من الصناعة وغيرها، وحين دخلت البصرة عناصر أعجمية

(١) انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي: ج ١ ص ٤٢٢.

(٢) المرجع السابق، ص ٤٣٨.

(٣) عيون الأخبار، للدينوري: ج ١ ص ٢٥٢.

(٤) انظر: المرجع السابق، ص ٤٣٠.

(٥) انظر: المرجع السابق، ص ٤٥٠، وما بعدها.

(٦) كتاب الخراج، للقاضي أبي يوسف: ص ٢٠٠ وكان ذلك في زمن أمير المؤمنين هارون الرشيد.

الحالة الاقتصادية

مما لا شك فيه، أن الوضع الاقتصادي يتبع النمو السكاني، والتطور الحضاري، وقد رأينا أن البصرة قد ازدهرت في النواحي العمرانية، إلى جانب نموها السكاني السريع، فكان من الطبيعي أن تنشط فيها الحركة الاقتصادية، خاصة وأن موقعها يوهلها لأن تكون رائدة الأسواق التجارية الضخمة في بلاد العراق.

ثم إن امتزاج أجناس كثيرة من البشر، وكل منها يشتهر بنوع معين من المقومات الاقتصادية، كالتجارة والصناعة والزراعة، كل ذلك جعل في البصرة حركة اقتصادية واسعة، شملت الزراعة والصناعة والتجارة، بالإضافة إلى الموارد المالية الأخرى، كالخراج الجزية والغنائم والفيء. وسأذكر أهم هذه الموارد بإيجاز:

أ - الزراعة والرعي: أول عمل اقتصادي مارسه أهل البصرة، هو الرعي والزراعة، ذلك أن طبيعة عمل سكانها الأوائل، والذي كانت تغلب عليهم البداوة، هو هذا النوع من العمل. ومن هنا أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عتبة بن غزوان، حين وجهه إلى البصرة، أمره أن يختار مكاناً قريباً من المحتطب والمرعى^(١). وعند نزولهم البصرة سرعان ما اكتشفوا بخبرتهم الزراعية أنها أرض صالحة لزراعة النخيل، فغرسوه بها، وكان أبو بكر أول من غرس النخيل بالبصرة، حيث قال هذه أرض نخل،

(١) انظر: تاريخ ابن خلدون، ج ٢ ص ١١٠، فتح البلدان، البلاذري: ص ٤٥٥.

- وهم أقدم في العمران - دخلت الصناعة معهم مدينة البصرة^(١).

ثم سرعان ما عرف أهل البصرة هذه الصناعات ومارسوها، حتى أصبح يقال: الفصاحة بالكوفة، والصناعة بالبصرة، فقد اشتهرت البصرة بصناعة المنسوجات الكتانية، وأنتجت أجود أنواع الخبز، وأجمل أصناف الديباج، وكانوا يفتخرون بديابجهم على الكوفة والشام^(٢).

هذا بالإضافة إلى صناعة المراكب الخشبية، التي تجرها الدواب، والسفن الصغيرة باعتبارها ميناءً بحرياً^(٣).

ج - التجارة: نشطت التجارة في بلاد العراق بشكل عام، والبصرة بشكل خاص، وقد عرف أهل البصرة أنواع التجارة، ومستلزماتها، من طرق للمواصلات، وأسواق وأصناف تجارية مختلفة.

ومما ساعد على ازدهار الحركة التجارية في البصرة، موقعها الهام، إذ أنها تعتبر الميناء العراقي الوحيد، الذي يصلها بالهند فما حولها، والصين فما دونها^(٤)، وبالمدينة العراقية التي تقع على نهري دجلة والفرات، ذلك أن أفضل وسيلة لنقل البضائع التجارية في ذلك الوقت، هو طريق البحر.

د - الموارد المالية الأخرى: كان أهم موارد المال في الدولة الإسلامية من الغنائم والفيء والخراج والجزية، والزكاة والعشور^(٥) وقد كانت هذه الموارد تشكل دخلاً كبيراً لبيت المال، لكثرة الفتوحات التي اشتركت فيها البصرة، فغنمت من بعضها، وفرضت على بعضها الآخر الجزية أو الخراج.

قال الأصمعي: (سواد البصرة، الأهواز ودمشسان، وفارس)^(٦).

وهي بلاد واسعة جداً، كانت تدر مبلغاً كبيراً من المال يتفق بعضه في البصرة، ويرسل بعضه الآخر إلى بيت المال. ذكر أبو يوسف أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كان يجبي من العراق كل سنة مائة ألف ألف درهم (مائة مليون) ثم يخرج إليه عشرة من أهل الكوفة وعشرة من أهل البصرة، يشهدون أربع شهادات بالله، أنه من طيب ما فيه ظلم مسلم، ولا معاهد^(٧).

ومما يدلنا على غنى البصرة بمواردها وانتعاش الحياة الاقتصادية بها، ما رواه ابن سعد: (أن عدي بن أرطاة كتب إلى عمر بن عبد العزيز: إن أهل البصرة قد أصابهم من الخير، حتى خشيت أن يبطروا، فكتب إليه عمر: إن الله رضي من أهل الجنة، حين أدخلهم الجنة، أن قالوا الحمد لله، فمر من قبلك فليحمدوا الله)^(٨).

.. وبعد، فإن المقام لا يتسع للتفصيل، وأكتفي بهذه الفكرة الموجزة، حيث صورت من خلالها الحالة الاقتصادية في البصرة، والتي كان لها أثر كبير، في ازدهار الحركة العلمية في البصرة وانتشارها.



(١) انظر: مقدمة ابن خلدون، ص ٣٥٨، ص ٤٠٠-٤٠١.

(٢) انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي: ج ١ ص ٤٣٨.

(٣) انظر: عيون الأخبار، لابن قتيبة الدينوري: ج ١ ص ٣١٧.

(٤) انظر: الأخبار الطوال، لأبي حنيفة الدينوري: ص ١١٧.

(٥) انظر: الأحكام السلطانية، للمارودي: ص ١٤٣، ١٦١.

(٦) عيون الأخبار، لابن قتيبة الدينوري: ٢١٤/١.

(١) الخراج، للقااضي أبي يوسف: ص ١٢٤.

(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد: ج ٥ ص ٣٨٣.

أثر البصرة في الفتوحات الإسلامية

ذكرت أن الهدف من إنشاء مدينة البصرة، عسكري بالدرجة الأولى، فحين قويت الخلافة الإسلامية في المدينة، رأت أن تقوم بواجب الدعوة إلى دين الله، وتخليص الناس من عبادة العباد، إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل السماء، فأخذت توجه دعوة المسلمين، ولكن لا بد وأن تواجه هؤلاء الداعين بعض العقبات والصعاب، التي تحول بينهم وبين القيام بواجبهم.

وسأعرض في هذا المبحث - باختصار - أهمية موقع البصرة الجغرافي وأثره في الفتح الإسلامي، ثم أهم الفتوحات الإسلامية التي انطلقت من البصرة وفتحت بلاد فارس، وما وراء النهر.

موقع البصرة الجغرافي وأهميته:

ذكرنا أن البصرة مصرت في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، في العام الرابع عشر للهجرة، وكان الهدف من إنشائها، تأسيس معسكر إسلامي ثابت للجيش الإسلامي التي أوكلت لها مهمة فتح بلاد فارس. فكان لا بد من اختيار موقع مناسب لهذه المدينة، يحقق تلك الأهداف بيسر وسهولة، وقد وقع اختيار عمر رضي الله عنه على مكان يقال له (أرض الهند)، والذي سمي فيما بعد بالبصرة.

وقد امتازت البصرة بموقعها الجغرافي الهام، الذي كان له أثر بين في الفتوحات الإسلامية، وأهم مميزات هذا الموقع.

١- تعتبر البصرة الميناء العراقي الوحيد الذي يربط العراق بعمان والبحرين وبلاد فارس والهند والصين. وقد اعتبر عتبة بن غزوان هذه الميزة ذات فائدة كبيرة من الناحية العسكرية والاقتصادية، فعندما نزل البصرة وفتح الأبله المجاورة لمكان نزوله، كتب إلى عمر: (أما بعد، فإن الحمد لله فتح علينا الأبله، وهي مرفأ سفن البحر من عمان والبحرين وفارس والهند...^(١)).

٢- تقع البصرة بين بلاد فارس وشمال العراق، وتعتبر البصرة المنطقة الفاصلة بينهما بالإضافة إلى منطقة الكوفة التي رأى عمر فيما بعد أن يجعلها هي الأخرى معسكراً ثانياً للجيش الإسلامي.

وقد أشار عمر إلى هذه الميزة في الكتاب الذي وجهه إلى عتبة بن غزوان حيث قال له: (لقد فتح الله جل وعز على إخوانكم في الحيرة وما حولها، وقتل عظيم من عظمائها، ولست آمن أن يمدهم إخوانهم من أهل فارس، فإني أريد إن أوجهك إلى أرض الهند لئلا تمنع أهل تلك الجزيرة من إمداد إخوانهم على إخوانكم...^(٢)).

وبذلك تعتبر البصرة ذات موقع هام، تقطع اتصال أهل فارس بأهل الحيرة.

٣- تقع البصرة في مكان متوسط بين المدينة - مركز الخلافة الإسلامية - وبلاد فارس، الأرض التي دخلت في مخطط الفتح الإسلامي، وهذا ما يجعل اتصالها بمركز الخلافة ميسوراً، فهي بذلك تعتبر الباب الذي يدخل منه إلى بلاد فارس. وسنرى بعد قليل أن البصرة كانت مركز انطلاق الأمراء الذين وجههم عمر لفتح بلاد فارس.

٤- قديماً كانت الحواجز المائية تشكل عقبة كؤوداً، وتعتبر فاصلاً حقيقياً بين منطقة وأخرى، لأن وسائل النقل البحرية لم تكن قد تقدمت

(١) الأخبار الطوال، لأبي حنيفة الدينوري: ص ١١٧.

(٢) تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٥٩٠.

كثيراً، لذلك فإن عمر بن الخطاب حين كتب إليه المسلمون عزمهم على النزول بطاسان، رفض السماح لهم بذلك وقال: لا حاجة في شيء بيني وبينه دجلة أن تجعلوا مصر^(١).

فكان من شروطه أن لا يكون بينه وبينهم ماء يفصلهم عنه، لأنه كان حريصاً على بقاء اتصاله بالجيش الفاتح، ليتسنى له إنقاذهم إن كانوا في خطر، ومساعدتهم حين يحتاجون لذلك. وقد توفر هذا الشرط بالبصرة فكانت دون دجلة من ناحية المدينة.

أهم الفتوحات التي انطلقت من البصرة:

لم يكد عتبة بن غزوان ينزل البصرة بمن معه حتى بدأ صدامه بأهل تلك المنطقة، فحين نزوله أقبل عليه صاحب الفرات في أربعة آلاف مقاتل، فقاتلهم عتبة بعد الزوال، فقتلهم أجمعين إلا صاحب الفرات - أميرهم - أخذوه أسيراً^(٢).

وبعد نزول عتبة بشهر، خرج إليه أهل الأبله، وكان بها خمسمائة من الأساورة - اسم قبيلة - يحمونها، فالتقوا، وما اقتتلوا مقدار جزر جزور، حتى نصر الله عتبة وأصحابه عليهم، وخلق أهل الأبله المدينة، وعبروا نهر الفرات^(٣).

ثم جمع لهم أهل دستميسان، فاجلهم عتبة بالمسير إليهم، وقاتلهم ففوزهم، وأخذ أميرهم أسيراً، وكتب إلى عمر بذلك^(٤).

وهكذا بدأ عتبة يفتح ما حوله من القرى القريبة حتى أصبحت الأراضي المحيطة بالبصرة ملكاً للمسلمين. وكانت ولاية عتبة البصرة ستة أشهر.

ولما ولي البصرة المغيرة بن شعبة، جمع الفليكان - عظيم الفرس - جيشاً كبيراً لقتال المسلمين، فسار إليه المغيرة بن شعبة، فلقبهم بالمرغاب، فاقفقتلوا، فقال نساء المسلمين: لو لحقنا بهم فكنا معهم، فاتخذن من خبرهن رايات وسرن إلى المسلمين، فلما رأى المشركون الرايات، ظنوا أن مدداً للمسلمين قد أقبل فانهزموا وظفر بهم المسلمون^(١).

وحين ولي أبو موسى الأشعري البصرة، بقي الأمر كذلك، إلى أن أخذ عمر بن الخطاب برأى الأحنف بن قيس، حيث رأى أن يوسع دائرة الفتوحات، وهنا أخذت الفتوحات مرحلة جديدة، فأصدر عمر أمره إلى أبي موسى الأشعري، بأن يخرج من البصرة غير بعيد، ويقم حتى يأتيه أمره، ثم يبعث عمر إلى موسى بالولاية الأمراء الذين سيسيرون في بلاد العجم - بلاد فارس - وكانوا سبعة^(٢):

- ١- لواء خراسان للأحنف بن قيس.
- ٢- لواء أردشيرخرة، وسابور، لمجاشع بن مسعود.
- ٣- لواء اصطخر لعثمان بن أبي العاص الثقفي.
- ٤- لواء فسا، ودارابجرد، لسارية بن زعيم الكثاني.
- ٥- كرمان، لسهيل بن عدي.
- ٦- لواء سجستان، لعاصم بن عمرو.
- ٧- لواء مكران، للحكم بن عمير التغلبي.

وانطلقت هذه الجيوش من البصرة قاصدة الأمكنة التي أمروا بفتحها.

* فسار الأحنف بن قيس بجيشه إلى خراسان، سنة (١٨هـ). وقيل (٢٢هـ). فدخلها من الطبيين، وافتتح هراة عنوة، ثم سار إلى مرو الشاهجان، وأرسل بعض قواده إلى نيسابور، وبعضهم إلى سرخس،

(١) انظر تاريخ ابن الأثير: ج ١ ص ٢٤٠.

(٢) انظر تاريخ ابن خلدون: ج ٢ ص ١١٣.

(١) معجم البلدان، ياقوت الحموي: ج ١ ص ٤٣٠.

(٢) انظر تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٥٩٠.

(٣) المرجع السابق، ص ٥٩٣.

(٤) المرجع السابق ص ٥٩٥.

فافتتحوها، ثم لحقه مدد أهل الكوفة، فسار إلى مرو الروذ، فافتتحها، وأخيراً دخل أهل خراسان الصلح، ما بين نيسابور وطخارستان، وكتب إلى عمر بالفتح.

* وأما مجاشع بن مسعود السلمي، فسار إلى سابور، وأردشيرخنة، فاعترضه الفرس دونهما بشو، فهزمهم وأثنى فيهم القتل، وفتح نوح وصالهم على الجزية، وأرسل بالفتح والأخماس إلى عمر.

* وقصد الأمير الثالث عثمان بن أبي العاص، اصطخر. فزحف إليه أهلها بمكان اسمه (جور) فهزمهم، وفتح جور واصلطخر، ووضع عليهم الجزية. ثم فتح كازرون، والنوبندجان، وغلب على أرضها.

ثم لحق به أبو موسى الأشعري، فافتتحا شيراز، وأرجان، على الجزية والخراج.

* وسار سارية بن زهيم الكناني إلى فسا، وداريجرد، فحاصر أهلها، فاستنجدوا بأكراد فارس. فقاتلهم جميعاً بصره، وقام عمر على المنبر في المدينة ونادى يا سارية الجبل، يشير إلى جبل كان إزاءه يسند إليه، فسمع ذلك سارية ولجأ إليه، ثم فتح الله عليه بالنصر، وانهزم المشركون.

* وأما سهيل بن عدي - من أمراء الانبياس - فقصد كرمان، ثم لحق به عبد الله بن عبد الله بن عتيان بجماعة من المقاتلين، فلما علم به أهل كرمان حشدوا حشوداً كبيرة لصد جيوش المسلمين، فالتقى بهم المسلمون في أدنى أرضهم، وقتلواهم قتلاً مبرراً، فغلبهم المسلمون بإذن الله.

* وقصد عاصم بن عمر سجستان، ولحق به عبد الله بن عمير لمساندته، فاصطدوا بأهل سجستان في أدنى أرضهم، فقاتلواهم، فهزمهم، ثم تبعهم إلى مدينتهم فحاصروهم فيها. ولما رأى ذلك أهل سجستان، طلبوا الصلح على مدينتهم وأرضها. . . وبقي أهل سجستان على الخراج.

* وسار الحكم بن عمرو التغلبي - أحد أمراء الانبياس - إلى مكران، ولحق به مدد من المسلمين بقيادة شهاب بن المخارق، ثم انضم إليهم

سهيل بن عدي، وعبد الله بن عبد الله بن عتيان بمن معهم، وانتهوا جميعاً إلى دوين، وأهل مكران، وقد أمدهم أهل السند بجيش كثيف، فلحقهم المسلمون فقاتلواهم، فهزمهم وأثنوا فيهم القتل^(١).

وهكذا شاء الله لأمراء الانبياس، وجيوشهم المؤمنة، أن يحققوا انتصارات عظيمة في بلاد فارس، وأن يسطوا أيديهم عليها.

ولكن الفرس حينما رأوا أن ملكهم قد زال، وأراضيهم أخذت، وقراهم احتلت، وكان قد لجأ من خرج منهم من بلاد إلى نهاية أرض فارس، رأوا أن يجمعوا أشتاتهم، ويجهزوا جيشاً عظيماً يقضي على جيوش المسلمين ويعيد إليهم سيطرتهم على بلادهم.

وبدأوا بتنفيذ ذلك، فجمعوا مائة وخمسين ألف مقاتل^(٢). وتوجهوا بهذا الجيش نحو البصرة والكوفة، البلدين اللذين كانا منطلق الجيوش الإسلامية الفاتحة، فقد أدركوا أن احتلالهما يعيد سلطانهم على العراق، وبلاد فارس كلها.

وقد وصل خبر هذا إلى الجيش عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فلما سمع بذلك، جمع الناس فخطب بهم وقال:

(إني رأيت أن أسير بمن قبلي، حتى أنزل منزلاً وسطاً بين هذين المصرين - البصرة والكوفة) فأشار عليه علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - أن يكتب إلى الكوفة، فليذهب منها الثلاثين، وإلى البصرة بمثل ذلك، فكتب عمر إلى أهل البصرة والكوفة يأمرهم بتجهيز جيش عظيم، وإلى قيادة هذا الجيش للنعمان بن مقرن.

وسار جيش المسلمين - جيش البصرة والكوفة - للقاء جيش الفرس، فالتقوا بهم في مكان اسمه (نهاوند) وكانت معركة نهاوند الحاسمة، والتي

(١) انظر تفصيل هذه الفتح في تاريخ أبي خلدون ج ٢ ص ١١٣ - ١٢٢.

(٢) انظر البداية والنهاية، ابن كثير: ج ٧ ص ١٠٦.

أسفرت عن انتصار المسلمين، وهوت بذلك دولة الفرس^(١). وهكذا حققت البصرة وإلى جانبها الكوفة، الهدف الذي أنشئت من أجله، ففتحت بلاد فارس كلها، ودان أهلها للمسلمين. ولم يحدث بعدها من الفتوح شيء يذكر، إلا ما كان من اضطرابات كان يقوم بها بعض أهل تلك البلاد، فكان المسلمون يقضون عليها بسهولة ويسر.



الفصل الثاني

الحركة العلمية في البصرة

(١) انظر الكامل، لابن الأثير: ج ٣ ص ٤٠٣-٤٠٤.

الحركة العلمية في البصرة

تمهيد

من الطبيعي لكل أمة من الأمم، ذات حضارة وثقافة، أن يكون للعلم فيها دور فعال، كيف ونحن أمام أمة ذات حضارة عريقة، وثقافة واسعة، ودين سماوي خالد، اختارها الله لتحمله وتبلغه للناس، لا شك أنها ستبرع في شتى أنواع العلوم والمعارف، أكثر من غيرها، ذلك أن التحصيل العلمي لدى الفرد أو الجماعة، يرقى بمقدار رقي الحوافز وتوافرها عند هذا الفرد أو هذه الجماعة.

وقد عقد ابن خلدون فصلاً في مقدمته، أثبت فيه أن العلم والتعليم طبيعي في العمران البشري، وأن العلوم تكثر حيث يكثر العمران وتعظم الحضارة. ويمثل لذلك بالبصرة والكوفة وبغداد وقرطبة وغيرها، وكيف أنها حين ازدهر عمرانها صدر الإسلام، واستوت فيها الحضارة، كيف زخرت فيها بحار العلم، وتفتتوا في اصطلاحات التعليم، وأصناف العلوم. واستنباط المسائل، حتى زادوا على المتقدمين وفاتوا المتأخرين^(١).

وقد بينت فيما سبق أن البصرة سرعان ما أصبحت مدينة عظيمة من حيث ضخامة السكان وازدهار حركة البناء والاقتصاد فيها ورقي حضارتها، حيث امتزجت بها عدة حضارات مختلفة، العربية والفارسية والنصرانية وغير ذلك.

ولقد كان الطابع العام لهذه المدينة هو الطابع الديني، فهي مدينة

(١) انظر: مقدمة ابن خلدون - من ص ٤٢٩ - ٤٣٤.

إسلامية بسكانها - على الأغلب - وولاتها، وتبعتها للدولة الإسلامية وليس للذين يعيشون فيها أي أثر عليها من الناحية الدينية. فهم إما أهل ذمة، أو موالى وعبيد.

القرآن الكريم وعلومه

١ - القراء والقراءات:

يبدأ تاريخ العناية بالقرآن الكريم في مدينة البصرة، منذ إنشائها، فقد حرص عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، على إرسال بعض كبار الصحابة، لإقراء الناس القرآن الكريم في البصرة.

ثم كتبت المصاحف في عهد عثمان بن عفان - رضي الله عنه - سنة ثلاثين للهجرة وأرسلت النسخ إلى الأمصار الإسلامية.

ولما كانت البصرة إحدى المدن الإسلامية العامرة آنذاك، فقد أرسل إليها عثمان مصحفاً^(١).

وقرأ أهل كل مصر مصحفهم، وتلقوا ما فيه من الصحابة الذين تلقوه من في رسول الله ﷺ. فقد كان بالبصرة من هؤلاء الصحابة عدد، منهم أنس بن مالك، وعمران بن حصين، وأبو موسى الأشعري - رضي الله عنهم - فقد أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أبا موسى الأشعري بإقراء أهل البصرة كتاب الله أثناء ولايته إياها، فقد روي عنه أنه كان يقول لأهل البصرة: (إن أمير المؤمنين عمر، بعثني إليكم لأعلمكم كتاب الله عز وجل، وسنة نبيكم ﷺ)^(٢).

لذا كان من الطبيعي أن تنجيه الهمم، والطاقات الذهنية، نحو التعليم الديني بالدرجة الأولى، وذلك لفهم كتاب الله، الذي يدنون به، وحديث رسوله ﷺ، الذي يفسر لهم كتاب الله ويشرح لهم أمور حياتهم. والذي كان في بداية عهد البصرة حياً بينهم بوجود أعداد كبيرة من أصحاب رسول الله ﷺ.

ومن هنا عكفوا على القرآن الكريم، قراءة وإقراء وتفسيراً، ونشأ كذلك الفقه الإسلامي، فنشوه أمر طبيعي في المجتمع الإسلامي حيث أن المسلم لا بد وأن يعرف حكم الله في كل أمره، فكان يسأل العلماء فيفتونه من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. فتكونت بذلك مجموعة من الفتاوى والآراء التي تشكل رصيداً فقهياً طيباً.

ثم رأى أهل البصرة - وهذا أمر طبيعي أيضاً - أنه لا بد من تعلم العربية وتعليمها، وبخاصة للذين دخلوا الإسلام من غير العرب، فأنشأوا النحو وبحثوا في اللغة.

لذا كان لزاماً علي وأنا أفرد بحثاً مستقلاً من مدرسة الحديث في البصرة أن أتعرض للعلوم الأخرى التي قاسمت الحديث الاهتمام والانصراف إليها فأعطي فكرة عامة موجزة تصور الحركة العلمية في البصرة لأخبر بذلك الصورة العلمية العامة، إلى الصورة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتاريخية، بل والجغرافية لمدينة البصرة. حتى إذا ما دخلت في بيان مدرسة الحديث في البصرة، تكون الصورة - صورة البصرة - واضحة أمامنا، وكأننا نعيش أيامها العلمية المزدهرة.

وسأقتصر في هذا الفصل على أهم العلوم التي وجدت في البصرة وهي القرآن وعلومه، والفقه الإسلامي، ثم العربية وعلومها.

(١) انظر تفصيل ذلك في كتاب النشر في القراءات المشر - ابن الجوزي ج ١ ص ٧ وما بعدها.

(٢) انظر: حلية الأولياء، وطبقات الأصفهاني - لإصهاني - ص ٢٥٦ - ٢٥٨.

وقال أبو رجاء العطاردي: (كان أبو موسى، يطوف علينا في هذا المسجد - مسجد البصرة - يعقد حللاً، فكانني أنظر إليه بين بردين أبيضين يقرؤني القرآن^(١)).

وقد كان أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - من كبار الصحابة، حفظ القرآن والعلم، وسمع النبي ﷺ قراءته فقال عنه: (لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود)^(٢).

وكان أيضاً من قراء الصحابة الذين تلقى أهل البصرة عنهم القرآن عبد الله بن عباس، قرأ القرآن على أبي بن كعب وعثمان بن أبي العاص الثقفي - حيث قرأ القرآن على أبي بن كعب، وكان الرسول الله ﷺ قد أمره أن يقرأ قومه القرآن. وفي عهد عمر بعثه إلى البصرة^(٣).

وقد تلقى القراءة عن الصحابة عدد من التابعين، اعتنوا بها وأصبحوا أساتذة يقرؤون الناس القرآن، ويعلمونهم وجوه القراءات، ومن هؤلاء: عامر بن عبد قيس، وأبو العالية الرياحي، ونصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر والحسن البصري، وابن سيرين، وقتادة، وجابر بن زيد، وأبو رجاء العطاردي وعدد كبير غيرهم^(٤).

ثم جاء من بعدهم (قوم تجردوا للقراءة والأخذ، واعتنوا بضبط القراءات أتم عناية، حتى صاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم، ويؤخذ عنهم. أجمع أهل بلدهم على تلقي قراءتهم بالقبول، ولم يختلف عليهم فيها اثنان ولتصديقهم للقراءة نسبت إليهم، فكان من هؤلاء بالبصرة: عبد الله بن إسحاق، وعيسى بن عمرو، وعاصم الجحدري، ويعقوب الحضرمي)^(٥).

(١) الطبقات الكبرى - ابن سعد - ج ٤ ص ١٠٨.

(٢) انظر: معقرة القراء الكبار على الطرقات والأصهار - للذهبي ص ٣٧ والحديث أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب فضائل القرآن - باب صلة الصوت بالقراءة ج ٦ ص ٢٤١ - طبعه دار الشعب.

(٣) انظر: الطبقات الكبرى - ابن سعد - ج ٧ ص ٤٠.

(٤) انظر: النشر في القراءات العشر - ابن الجوزي - ج ١ ص ٨ وانظر أيضاً شرح الشاطبية - لأبي شامة - ص ٣.

(٥) المرجع السابق.

هذا بالإضافة إلى عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة^(١).



ب - التفسير والمفسرون:

يختلف الناس في مدى إدراكهم، وفهمهم لكلام الله سبحانه وتعالى، وذلك لتفاوت الناس في التفلي والتعليم، من ناحية، وتفاوتهم في الاستعدادات الذهنية من ناحية أخرى.

ومن هنا كان بعض الناس بحاجة إلى من يوضح لهم كلام الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم، وقد كان الرسول ﷺ في حياته هو المرجع الأول لتفسير كتاب الله سبحانه، وكان على الصحابة من بعده أن يقوموا بهذا الدور، فقاموا بشرح كتاب الله المنزل، وبينوا معانيه للناس فاشتهر من الصحابة نفر برع في ذلك. وقد نقل السيوطي أسماء عشرة من الصحابة اشتهروا بتفسير القرآن الكريم وهم: -

الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وابن عباس، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري، وعبد الله بن الزبير^(٢).

وقد كان نصيب البصرة من هؤلاء العشرة اثنان هما: عبد الله بن عباس وأبو موسى الأشعري - رضي الله عنهما - اللذان وليا البصرة فترة من الزمن^(٣). وعنهما تلقى الناس في البصرة التفسير، بالإضافة إلى تفسيرات بعض الصحابة الآخرين كآس بن مالك وعمران بن حصين وغيرهما.

وكان من أشهر مفسري أهل البصرة، قتادة بن دعامة السدوسي، فقد

(١) الفهرست - ابن النديم ص ٤٢، شرح الشاطبية - لأبي شامة - ص ٣.

(٢) الإقناع في علوم القرآن - السيوطي - ج ٢ ص ١٨٧.

(٣) كانت ولاية أبي موسى السدوسي - من سنة (١٧ - ٢٩ هـ) وولاية عبد الله بن عباس، من سنة (٣٦ - ٤٠ هـ).

اشتهر بعلم التفسير، إلى جانب اشتهاره بالعلوم الأخرى.

قال معمر بن راشد: سمعت قتادة يقول: ما في القرآن آية إلا قد سمعت فيها شيئاً. وقال أحمد بن حنبل: قتادة عالم بالتفسير^(١).

وقال معمر: سألت أبا عمرو بن العلاء عن معنى قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا لَكُمْ مُتَمَرِّينَ﴾^(٢) فلم يجيبني، فقلت: سمعت قتادة يقول: مطيقين. فسكت فقلت له: ما تقول يا أبا عمرو؟ فقال: حسيك قتادة، فلولا كلامه في القدر ما عدلت به أحداً من أهل دهره^(٣).

ولم تقتصر حركة تفسير القرآن الكريم في البصرة على أهلها بل كان يقصدها بعض العلماء في رحلاتهم العلمية، فيتعرضون للتفسير والتحديث. وكان من هؤلاء، عكرمة مولى ابن عباس، فكان إذا قدم البصرة أمسك الحسن البصري عن التفسير والفتيا ما دام عكرمة في البصرة^(٤)، احتراماً وإجلالاً له، واعتزافاً بفضل علمه وسبقه في هذا المجال.

ثم بعد هذه الطبقة ألفت التفاسير، التي تجمع أقوال الصحابة والتابعين مثل تفسير شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠هـ)^(٥) والتفسير الكبير ونوادر التفسير، وكلاهما لمقاتل بن سليمان (ت ١٥٠هـ)^(٦).

وبعد... فهذه جولة سريعة، أرجو أن أكون قد أعطيت من خلالها

(١) انظر: تذكرة الحفاظ - للذهبي - ج ١ ص ١٢٣ - ١٢٤.

(٢) سورة الزخرف: الآية ٣.

(٣) وفيات الأعيان - ابن خلكان - ج ٤ ص ٨٥.

(٤) انظر: طبقات المفسرين - الداودي - ج ١ ص ٣٨١.

(٥) انظر: الإتيان في علوم القرآن - للسيوطي - ج ٢ ص ١٩٠.

(٦) انظر: الفهرست - ابن النديم - ص ٥١، وانظر مقدمة الأشياء والنظائر - لمقاتل ص ٨٠ ومقاتل هذا، وإن كان متهماً متروك الحديث مهجور القول - كما نقل ابن حجر عن المروزي في تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٨٢ - إلا أنه كان عالماً بالتفسير. يقول عنه الشافعي: الناس عيال على مقاتل في التفسير انظر تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٧٩.

فكرة مجملة، تبين لنا مدى اهتمام علماء البصرة وعنايتهم بكتاب الله عز وجل، وتفسيره وبيان معانيه، باعتباره المصدر الأول للشرع.

إلا أن ذلك الاهتمام وتلك العناية، لم يكونا ليشيا هؤلاء العلماء عن الاشتغال بحديث رسول الله ﷺ، أو تقتصر همته عن ذلك، وإنما كان جل اهتمامهم بالحديث رواية ودراية، فبرعوا في ذلك، وصنفوا الكتب الكثيرة في مختلف علوم الحديث، على نحو ما سنرى ذلك في موضعه إن شاء الله.

الفقه في البصرة

لم يكن بالبصرة مذهب معين من المذاهب الفقهية المشهورة، إذ لم يبرز فيها فقيه معروف، كتب عنه فقهه، وحفظت أقواله، ودونت مسائله. كمذهب أبي حنيفة النعمان بالكوفة، ومالك بن أنس بالمدينة، والشافعي بعصر، وأحمد بن حنبل ببغداد.

ولكن لا بد من وجود حركة فقهية في البصرة، حتى ولو كانت أقوالاً لبعض العلماء، من الصحابة والتابعين وأتباعهم. فالبصرة مدينة إسلامية وسكانها مسلمون، منهم الصحابة ومنهم التابعون، فطبعي أن تسير أمورهم وفقاً للشرعية الإسلامية، المستنبطة من كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ.

ونحن لا يهمننا هنا إلا أن نعطي فكرة مجملة عن طبيعة الفقه في هذه المدينة، وكيف كان وجوده فيها، باعتباره صياغة لتعاليم الشريعة الإسلامية فقه بيان الأحكام الشرعية في مجالات العبادة والمعاملات، والأسرة والجهاد والحدود وغير ذلك من الأبواب الفقهية.

ويمكن أن نعتبر الفقه في البصرة قد مر بثلاث مراحل - إن صح التعبير - عهد الصحابة، وعهد التابعين، وعهد المذاهب الفقهية المشهورة:

أ - الفقه في عهد الصحابة:

وجد الفقه في البصرة منذ إنشائها في عهد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقد أرسل إليها بعض الصحابة، ليفقهوا أهلها، وكان من هؤلاء الصحابة عمران بن حصين، فقد روى ابن سعد عن أبي الأسود

الدؤلي قال: (قدمت البصرة وبها عمران بن الحصين، أبو النجيد، وكان عمر بن الخطاب بعثه يفقه أهل البصرة)^(١).

وقد كان عمران بن الحصين - رضي الله عنه - يجلس في مسجد البصرة ويسند ظهره إلى أسطوانته ويحدث الناس، ويفقههم إلى آخر حياته^(٢).

وكان أنس بن مالك - رضي الله عنه - خادم رسول الله ﷺ، قد نزل البصرة، وعاش بها بقية حياته، إلى أن توفي سنة (٩٣هـ) فلم يكن محدثاً وروياً فحسب، بل كان فقيهاً يرجع إليه الناس في كثير من المسائل الفقهية. هذا بالإضافة إلى عدد كبير من الصحابة، نزلوا البصرة، واستوطنوها فقد كانوا المرجع للناس في كل مسائلهم الفقهية.

ب - عهد التابعين:

ثم جاء بعد الصحابة عدد من التابعين، ممن كان يفتي الناس، ويجلس في المساجد، لإلقاء دروس الفقه، وإجابة الناس على استلثهم الفقهية وكان من أشهر هؤلاء:

* جابر بن زيد الأزدي (ت ٩٣هـ) فقد كان عالماً فقيهاً.

روي عن سليمان التيمي أنه قال: (كان الحسن يغزو، وكان مفتي الناس ها هنا جابر بن زيد، ثم جاء الحسن فكان يفتي)^(٣).

وروي عن حماد بن سلمة أنه قال: ذكر أيوب السخستاني يوماً جابر بن زيد فعجب من فقهه^(٤).

* الحسن بن أبي الحسن البصري (ت ١١٠هـ): كان من أشهر

(١) الطبقات الكبرى - ابن سعد - ج ٧ ص ١٠.

(٢) طبقات ابن سعد - ١٠/٧ - وكانت وفاة عمران بن الحصين عام (٥٢هـ) وقيل (٥٣هـ).

(٣) (٤٣) انظر: طبقات ابن سعد - ج ٧ ص ١٧٩ - ١٨٠.

الفقهاء في عصره، روي عن حميد ويونس ابني عبيد أنهما قالاً: (قد رأينا الفقهاء فما رأينا فيهم أجمع من الحسن البصري). وروي عن قتادة أنه قال: (كان الحسن من أعلم الناس بالحلال والحرام)^(١) وروي عنه أيضاً أنه قال: (ما جالست فقيهاً قط، إلا رأيت فضل الحسن عليه. وقال أيوب: ما رأيت عيناياً رجلاً قط كان أفقه من الحسن)^(٢).

* محمد بن سيرين: (ت ١١٠هـ). كان من فقهاء البصرة المشهورين. روي عن مورق المجلي أنه قال: (ما رأيت رجلاً أفقه في ورعه، ولا أروع في فقهه من محمد بن سيرين) وروي عن عثمان البتي أنه قال: (لم يكن أحد بهذه النقرة أعلم بالقضاء من محمد بن سيرين)^(٣).

وقد كان محمد بن سيرين شديد الورع في فتاويه، فكان إذا سئل عن شيء من الفقه، والحلال والحرام تغير لونه، وتبدل^(٤).

ج - عصر المذاهب الفقهية:

ولم يبق الأمر في البصرة على هذا الحال، فبعد أن اشتهرت المذاهب الفقهية الأربعة، وانتشرت في الأمصار بانتشار أتباعها، كانت البصرة ممن دخلتها هذه المذاهب.

ولعل أهم وسيلة لنشر هذه المذاهب في البصرة، كان عن طريق القضاة، الذين كانوا يتولون قضاء البصرة، فكانوا يقضون بمذاهبهم، وبه يفتون الناس، وربما جلسوا لتدريس الفقه، ونشروا بين الناس، فأخذ الناس عنهم، وانتشرت هذه المذاهب. وسأذكر أمثلة لبعض فقهاء هذه المذاهب وقضاة الذين نزلوا البصرة. أو كانوا من أهلها. وأثرهم الفقهي فيها:

(١) المرجع السابق ص ١٦٢ - ١٦٣.

(٢) تهذيب التهذيب - ابن حجر - ج ٢ ص ٢٦٥.

(٣) انظر: الطبقات الكبرى - ابن سعد - ج ٧ ص ١٩٦.

(٤) المرجع السابق ص ١٩٥.

أولاً: المذهب الحنفي:

تولى قضاء البصرة عدد من أتباع المذهب الحنفي، كان لهم الأثر الواضح في انتشار مذهبه في البصرة، منهم:

إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة (ت ٢١٢هـ) الإمام بلا مدافعة، تفقه على أبيه حماد، والحسن بن زياد، ولم يدرك جده، صنف كتاب الجامع في الفقه، عن جده أبي حنيفة، وقد ولي قضاء البصرة مدة طويلة^(١).

محمد بن عبد الله بن المثنى بن أنس بن مالك (ت ٢١٥هـ). وهو من حفاظ البصرة. كان من أصحاب زفر، صاحب أبي حنيفة، ولي قضاء البصرة وتوفي بها. وكان من ثقات القضاة، أخرج له الأئمة الستة في كتبهم^(٢).

عيسى بن صدقة القاضي، أبو موسى (ت ٢٢١هـ). من فقهاء الحنفية تفقه على محمد بن الحسن الشيباني، صاحب أبي حنيفة. قال عنه هلال بن يحيى: ما في الإسلام قاض أفقه من عيسى. وقد صنف كتاباً اسمه (الحجج). تولى عيسى قضاء البصرة حتى توفي^(٣).

وقد برز أيضاً من أهل البصرة بعض الفقهاء الذين التزاموا المذهب الحنفي ونشروه في البصرة منهم:

هلال بن يحيى بن مسلم، المعروف بهلال الرأي (ت ٢٤٥هـ). قيل له الرأي لسعة علمه وكثرة فهمه، كما قيل ربعة الرأي. وكان هلال قد أخذ الفقه عن صاحبي أبي حنيفة، أبي يوسف، وزفر. وقد صنف في الفقه الحنفي. فله مصنف في الشروط وآخر في أحكام الوقف^(٤).

(١) انظر: الجواهر المغنية في طبقات الحنفية - لمحي الدين أبو الوفاء - ٤٠٠/١.

(٢) انظر: الفوائد البهية في تراجم الحنفية - لأبي الحسنات الهندي - ص ١٧٩.

(٣) انظر: المرجع السابق ص ١٥١.

(٤) انظر: المرجع السابق ص ٢٢٣.

بكار بن قتيبة بن أسد البصري (١٨٢ - ٢٩٠هـ). فقد ولد بالبصرة وبها تفتحه على هلال الرأي. قيل كان أفقه أهل زمانه في المذهب. وقد صنف في الفقه: كتاب الشروط. وكتاب المحاضر والسجلات، وكتاب الوثائق واليهود. وحين ولي قضاء البصرة عام ٢٤٦هـ. صنف كتاباً نقض فيه على الشافعي - رحمه الله - رده على أبي حنيفة^(١).

هذا إلى جانب عدد آخر من أتباع هذا المذهب، ويبدو أن المذهب الحنفي كان له النصيب الأكبر في البصرة، وذلك أن القضاة غالباً ما يعينون من أتباع هذا المذهب، لأنه المذهب الذي التزمته الدولة العباسية^(٢).

ثانياً: المذهب المالكي:

انتشر المذهب المالكي أيضاً في البصرة، فقد وجد بها بعض القضاة من أتباع المذهب المالكي، مثل محمد بن حماد بن إسحاق (ت ٢٧٦هـ). الذي ولي قضاء البصرة في عهد الموفق^(٣).

كما أن بعض أتباع الإمام مالك، ممن تفتحه عليه بالمدينة، رحل إلى البصرة وسكنها، واعتبر من عدادها، فأخذ يفتي بمذهبه، مثل عبد الله بن مسلمة القعنبي، أبو عبد الرحمن^(٤).

وقد التزم المذهب المالكي بعض أهل البصرة، وذلك عن طريق رحلاتهم العلمية، ولقاؤهم بالإمام مالك في المدينة ومن هؤلاء: عبد الرحمن بن مهدي بن حسان (ت ١٩٨هـ)^(٥). ويحيى بن سعيد القطان

(ت ١٩٨هـ)^(٦). وكلاهما من حفاظ البصرة وعلمائها.

وهناك من الفقهاء المشهورين من أهل البصرة ممن انتهى إليهم فقه الإمام مالك فالترزم مذهب ولم يره، منهم:

أحمد بن المعدل بن غيلان بن الحكم، أبو الفضل (ت ٢٦٢هـ). وهو بصري وأصله من الكوفة^(٧). وقد كان أبو الفضل من فقهاء المالكية المشهورين حتى أن بعض العلماء، رحل إليه في البصرة ليتلقى عنه مذهب الإمام مالك، منهم يعقوب بن شيبة من فقهاء البغداديين^(٨).

ثالثاً: المذهب الشافعي:

كان انتشار المذهب الشافعي في كثير من أصقاع الدولة الإسلامية وذلك بسبب انتشار أتباعه، صرح بذلك السبكي فقال (...). واعلم أن أصحابنا فرق تفرقوا بتفرق البلاد (...)^(٩).

وقد وجد في البصرة بعض الفقهاء ممن التزم مذهب الإمام الشافعي ومن هؤلاء: عبد الرحمن بن مهدي، أبو سعيد (ت ١٩٨هـ). وكان من كبار العلماء العاملين. قال عنه الشافعي: لا أعرف له نظيراً في الدنيا. وقال الذهبي: كان أفقه من يحيى بن سعيد القطان^(١٠).

وهو أيضاً من حفاظ البصرة، قال عنه ابن المديني: أعلم الناس بالحديث عبد الرحمن بن مهدي^(١١).

(١) المرجع السابق: ج ١ ص ٢٥٨.

(٢) انظر ترجمته في ترتيب المداويك: ج ٢ ص ٥٥٠-٥٥٨.

(٣) المرجع السابق: ج ٣ ص ٥٦ وانظر أيضاً: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ج ١٤ ص ٧٨١، وقد ذكر الخطيب أنه من أهل البصرة فيها تفتحه ثم سكن بغداد.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين السبكي: ج ١ ص ٣٢٤.

(٥) انظر: طبقات الشافعية، للأسنوي: ج ١ ص ١٧.

(٦) والجدير بالذكر أن عبد الرحمن بن مهدي هذا قد ذكره القاضي عياض في ترتيب المداويك، وعده من أتباع مذهب الإمام مالك. انظر ترجمته: ج ١ ص ٣٩٩-٤٠٤، =

(١) انظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، محي الدين أبو الوفاء: ج ١ ص ٤٥٨.

(٢) انظر: تاريخ المذاهب الإسلامية، أبو زهرة: ج ٢ ص ١٧٣.

(٣) انظر: ترتيب المداويك وتقريب المسالك لمعرفة مذهب الإمام مالك، للقاضي عياض: ج ٢ ص ١٨٢.

(٤) انظر المرجع السابق: ج ١ ص ٣٩٩، وانظر أيضاً: طبقات ابن سعد: ج ٧ ص ٢٩٧.

(٥) المرجع السابق: ج ١ ص ٣٩٩-٤٠٤.

رابعاً: مذهب الإمام أحمد بن حنبل:

أما مذهب الإمام أحمد بن حنبل، فإن انتشاره، كان أقل من بقية المذاهب ويرجع ذلك الإمام محمد أبو زهرة إلى عدة أسباب منها:

* أنه كان متأخراً عن المذاهب الثلاث الأولى، التي سبقت في الأعمار الإسلامية.

* لم يكن من أتباع هذا المذهب قضاة، والقضاة إنما ينشرون مذهبهم.

* شدة الحنابلة وتعصبهم، وكثرة خلافهم مع العامة^(١).

ومع هذا فإننا إذا استعرضنا كتاب طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، نجد فيه ذكراً لأسماء بعض البصريين. ولكنه كان يذكر في طبقاته بالإضافة إلى من التزم المذهب، من روى عن الإمام أحمد ولو مسألة واحدة، حتى أنه في بعض الأحيان ليس لها مساس في الفقه. من ذلك:

(عارم أبو النعمان البصري)^(٢): سأل إمامنا عن أشياء منها: قال قلت له يا أبا عبد الله، بلغني أنك رجل من العرب، فمن أي العرب أنت؟ فقال لي يا أبا النعمان: نحن قوم مساكين، وما تصنع بهذا؟^(٣).

بل وأكثر من هذا، فقد ذكر في طبقاته الإمام الشافعي^(٤). ومعروف أن الإمام الشافعي - رحمه الله - كان صاحب مذهب، وقد تتلمذ للإمام

= ولعله كان يتبع المذهب المالكي إلى أن اطلع على كتاب الرسالة فتحول إلى المذهب الشافعي، والله أعلم.

- (١) انظر تفصيل ذلك في كتاب: تاريخ المذاهب الإسلامية: ج ٢ ص ٣٤٤.
- (٢) اسمه محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان، وعارم لقبه. وهو أحد حفاظ البصرة (ت ٢٢٤) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد: ج ٧ ص ٣٠٥ وص من هذه الرسالة.
- (٣) طبقات الحنابلة، لأبي يعلى: ج ١ ص ٢٤٩.
- (٤) المرجع السابق: ج ١ ص ٢٨٠.
- (٥) انظر: تاريخ المذاهب الإسلامية: ج ٢ ص ٢٣٧.

أحمد نفسه على الشافعي^(١).

.. وبعد فهذه جولة سريعة مجملة، أرجو أن أكون قد صورت بها المراحل الفقهية التي مرت بها البصرة، والحالة الفقهية التي كانت تعيشها والتي لم تنهج منهجاً محدداً أو مذهباً معيناً، له قواعده وأصوله وشيوخه وتلاميذه.

ولعل انشغال أهل البصرة بعلم الكلام من جهة، وبالحديث وروايته من جهة أخرى، جعلهم يقتصرون من الفقه على ما ذكرت ولم يعمدوا إلى التفرغ الفقهي، والتصنيف فيه. سوى ما كان من هلال الرأي وتلميذه بكار بن قتيبة، الحنفيان. والله أعلم.



اللغة العربية وعلومها

تعتبر البصرة مدينة ذات سبق في ميدان اللغة العربية وعلومها، ففيها نشأ علم النحو، على يد أبي الأسود الدؤلي، ومن مدرستها تخرج الخليل بن أحمد الفراهيدي، واضع علم العروض كاملاً تقريباً، وبفضل علمائها انتشرت اللغة العربية كعلم يدرس، وتصف فيه الكتب.

وسأحاول - بإذن الله - من خلال هذه الصفحات إعطاء فكرة مجملة عن نشأة هذه العلوم، وترعرعها وأشهر علمائها الذين برعوا في ذلك، ومصنفاتهم ثم دور البصرة في انتشار هذه العلوم وشيوخها:

١ - علم النحو:

سمي بذلك لأن المتكلم ينحو به مناج كلام العرب إفراداً وتركيباً^(١)، ولا يختلف اثنان في أن أول نشوء علم النحو كان بالبصرة. ولكنهم اختلفوا فيمن بدأ وضع النحو:

فذكر القفطي وابن الأنباري: أن الجمهور من أهل الرواية، يقولون إن أول من وضع النحو، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه -^(٢)

(١) انظر: المصباح المنير، للفيومي: ص ٥٩٦. وقيل: سمي بذلك لأن أبا الأسود الدؤلي قال لعلي، وقد ألقى عليه شيئاً من أصول النحو. أئذن لي أن أصنع نحو ما صنعت فسمي ذلك نحواً. انظر الفهرست، ابن النديم: ص ٥٩.

(٢) انظر: انباء الرواة على أنباء النحاة، للقفطي، ج ١ ص ٤. نزعة الألباء في طبقات الألباء، ابن الأنباري: ص ٤.

وذهب السيرافي إلى أن زياداً هو الذي أمر أبا الأسود الدؤلي بوضع النحو، حيث قال له اعمل شيئاً، تكون فيه إماماً يتفنع الناس به وتعرب به كتاب الله تعالى. فاستغفاه من ذلك. حتى سمع أبو الأسود الدؤلي قارئاً يقرأ: «إن الله بريء من المشركين ورسوله»^(٣) بكسر اللام. فقال: ما ظننت أن أمر الناس صار إلى هذا. فرجع إلى زياد فقال: أنا أفعل ما أمر به الأمير. ثم وضع النحو^(٤).

وهكذا نجد أن علم النحو نشأ بالبصرة، ونبغ به علماؤها، وبرعوا فيه، وأصبحت تعقد الحلقات والدروس لتعليم النحو، فتخرج من أبنائها أئمة أعلام نشروا هذا العلم في كل مكان، وكانوا يشكلون مدرسة مستقلة لها منهجها وآراؤها. وحين انتشر النحو في الكوفة، وأصبح لها هي الأخرى مدرستها النحوية، كان الخلاف شديداً بينهما في كثير من مسائل النحو ولكل مدرسة أدلتها وحججها، ولا يتسع المقام هنا لذكر هذه المسائل أو بعضها^(٥). ولكن الذي يهمنا أن نتعرف على بعض الشخصيات البصرية في هذا العلم وأثرهم في بناء صرح النحو. فقههم:

* عبد الله بن أبي إسحاق (ت ١١٧هـ). فكان - كما يقول عنه ابن سلام - أول من بعج النحو، ومد القياس والعلل^(٦).

* أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ). - أحد القراء السبعة وهو تلميذ ابن أبي إسحاق إلا أنه كان أوسع منه علماً بكلام العرب ولغاتها وغريبها^(٧).

(١) سورة التوبة، الآية ٣.

(٢) انظر: تاريخ النحويين البصريين، للسيرافي: مخطوطه رقم (٣٤٣) أياطة/ ٦٥٥١، الأزهرية.

(٣) انظر هذه المسائل في كتاب الأنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري.

(٤) انظر: طبقات فحول الشعراء، ابن سلام: ص ١٤، وانظر أيضاً: نزعة الألباء في طبقات الألباء، ابن الأنباري: ص ١٨.

(٥) انظر: طبقات فحول الشعراء: ص ١٤، نزعة الألباء ص ٢٤.

* عيسى بن عمرو الثقفي. (ت ١٩٤هـ). وهو أهم تلاميذ ابن أبي إسحاق وقد مضى على هديه في الطرد والقياس^(١).

* ويونس بن حبيب (ت ١٨٢هـ). أخذ النحو عن أبي عمرو بن العلاء وحماد بن سلمة. وهو أستاذ سيويه^(٢).

* سيويه، واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ). وكان من أشهر علماء العربية في البصرة، صنف كتاباً جامعاً في النحو أسماء (الكتاب)^(٣).

* الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة (ت ٢٠٨هـ). وهو تلميذ سيويه ويمكن أن يقال بحق إنه الأستاذ الحقيقي للمدرسة الكوفية، لا لأن إماميهما الكسائي والفراء تلمذوا عليه فحسب، بل أيضاً لأنهما تابعاه في كثير من آرائه التي حاول بها نقض طائفة من آراء سيويه والخليل^(٤).

* قطرب^(٥) (ت ٢٠٦هـ). تلميذ سيويه أيضاً. فقد كان عالماً في النحو والصرف وله فيها تصانيف مختلفة، منها كتاب العلل في النحو، وكتاب فعل وأفعل^(٦).

وهناك طائفة أخرى من النحويين يضيئ المكان عن ذكرهم هنا^(٧).

ب - علم اللغة:

قال ابن جني في تعريف اللغة (أما حددها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)^(١) وقال الأنصاري: (اللغات عبارة عن الألفاظ الموضوعات للمعاني)^(٢).

نشأ علم اللغة في البصرة في عهد مبكر، فقد كان سوق المربد^(٣) بالبصرة مكاناً لمفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء، فكان يلتقي فيه أهل البصرة بالأعراب الذين قدموا للبيع والشراء، وكان يخرج فيمن يخرج من أهل البصرة طلاب العلم كالأصمعي والجاحظ وغيرهما. فيأخذون اللغة مشافهة من هؤلاء الأعراب^(٤).

إلا أن اهتمام علماء البصرة باللغة لم يقف عند هذا الحد، بل شرعوا في تدوين اللغة، فقد صنف الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠-١٧٥) كتابه المشهور (العين) ويعتبر من أقدم القواميس والمعاجم العربية التي دونت فيها ألفاظ اللغة العربية، وقد رتبها الخليل على حروف المعجم بحسب مخارجها بادئاً بحرف العين، وبه سمي الكتاب^(٥).

ثم جاء بعد الخليل، مؤرخ السدوسي (ت ١٩٥هـ). وكان من أكابر

(١) الخصائص، ابن جني: ص ٣٤.

(٢) الزهر في علوم اللغة، للسيوطي: ٨/١.

(٣) قال عنه الحموي: كان من أجل شوارع البصرة، وأجمل أسواقها، وكان قديماً سوق الأبل. ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس، وبه كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء، ويعد عن مركز البصرة نحو ثلاثة أميال، وكان ما بين ذلك عامراً وهو الآن خراب. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي: ج ٥ ص ٩٨.

(٤) انظر معجم الأدباء، ياقوت الحموي: ج ١٦ ص ٧٥.

(٥) معجم العين بناء صاحبه على تقليد الكلمة الأصلية بحيث تتدرج فيه مع كل كلمة، الكلمات الأخرى، التي تجمع حروفها، وتختلف في ترتيبها، بتقديم بعض منها على بعض فمثلاً كلمة (كتب) يضع معها: تكتب، وتكب، وتك، وتكت وتك. وبذلك حصر في المعجم جميع الكلمات التي يمكن أن تقع في العربية مميّزة دائماً بين ما استعملته العرب منها، وما أعملته ولم تنطق به.

(١) انظر: نزعة الأدياء، ابن الأثيري: ص ٢٢.

(٢) انظر ترجمته في طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي: ص ٥٣-٥٤.

(٣) طبع هذا الكتاب بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، ويقع في خمسة أجزاء متوسطة وهو كتاب قيم كان بعضهم يسميه (قرآن النحو) انظر مقدمة الكتاب ٢٣/١.

(٤) انظر تفصيل ذلك في كتاب المدارس النحوية د. شوقي خيف ص ٩٤ وما بعدها.

(٥) هو أبو علي محمد بن المستنير البصري، من الموالي. سماه بذلك سيويه، فقد كان يكره للأخذ عنه، حتى كان سيويه كلما خرج من داره سحراً، رأى بياحه فقال له يوماً مداعباً (ما أنت إلا قطرب ليل) فثبتت الكلمة عليه، ولصقت به والقطرب دويبة صغيرة تدب ولا تفر. انظر: أنباء الرواة للقفطي: ج ٣ ص ٢٢٠.

(٦) المرجع السابق.

(٧) انظر: تاريخ النحويين البصريين، للسرياني.

أهل اللغة والعربية، فقد صحب الخليل، بل كان من كبار أصحابه. قيل عنه إنه يحفظ ثلثي اللغة، بالإضافة إلى كونه شاعراً^(١).

وقد صنف مؤرخ في اللغة كتابين هما: كتاب غريب القرآن، وكتاب المعاني^(٢).

وصنف في هذا المجال أيضاً قطرب (ت ٢٠٦هـ). فقد كان من كبار علماء اللغة والنحو، أخذ النحو عن سيبويه وجماعة من علماء البصرة - ومن مصنفاته في اللغة: كتاب (الأضداد) وهو مرتب على الحروف الأبجدية. و (المثلث) وهي منظومة في بضعة وستين بيتاً، تحتوي على الألفاظ التي يختلف معناها باختلاف حركاتها. وهو أول من فعل ذلك^(٣).

ج - الأدب:

البصرة واحدة من المدن الإسلامية، ذات المعالم الحضارية الرفيعة والحياة العلمية النشيطة بمختلف أنواعها وألوانها، لا بد وأن يكون فيها إلى جانب العلوم الدينية، كالقرآن والحديث والفقه، وإلى جانب النحو واللغة أديب انصرف إليه اهتمام كثير من الناس، وتخصص فيه بعضهم، كقول الشعر وروايته، واتخذوا منه مهنة للكسب. كالفرزدق ويشار بن برد، وغيرهما حيث كان الملاح أهم أغراض الشعر في ذلك الوقت، ليحظى صاحبه بعباء الممدوح.

وقد كان من أدباء البصرة من يجمع بين مختلف العلوم، فتراه عالماً في النحو والقراءات، وله باع طويل في الأدب والشعر، كعمرو بن العلاء.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل كان بعض المشتغلين بالحديث وروايته ممن تضرب إليهم أكباد الإبل، لتؤخذ عنهم الأحاديث، كثيراً ما

كانوا يجلسون في المسجد، لرواية الشعر ولذاكراته، بل ويعرضون أحياناً عن رواية الحديث وليس ذلك تفضيلاً للشعر على حديث رسول الله ﷺ وإنما كان ورعهم يدفعهم أحياناً إلى عدم الإكثار من الرواية خوفاً من الوقوع في الخطأ.

فهذا شعبة بن الحجاج - أحد حفاظ البصرة - كان يقول: (والله لأنا في الشعر أسلم مني في الحديث) وقال: (ما أنا معتم على شيء أخاف أن - يدخلني النار غيره - يعني الحديث)^(١).

كما أن عدم اقتصار العلماء قديماً على نوع واحد من العلوم، كان له أثره في تعدد هذه العلوم، وتنوعها، ومنها الأدب العربي. فابن عباس، كان يجلس في المسجد، فيأخذ منه أصحاب الفقه، والقراء، وأصحاب الشعر ويصدرهم كلهم من واد واسع^(٢).

وكان قتادة مرجعاً في الشعر وغيره. قال أبو عبيدة: ما كنا نفقد في كل يوم ركباً ينخ على باب قتادة، فيسأله عن خبر أو نسب شعر^(٣).

د - علم العروض:

وهنا لا بد من الوقوف أمام علم جديد كان منشؤه البصرة على يد أحد رجالها الأفذاذ، ذلك هو علم العروض وهو علم بقوانين يعرف به صحيح وزن الشعر العربي من سقيمه.

وقد كان الشعراء من قبل ينظّمون الشعر مهتدين بحاسة السمع، وليس هناك قانون مكتوب يلتزمون به. إلى أن جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠. ١٧٥هـ). فاستنبط من العروض وعلمه ما لم يستخرجه أحد، ولم يسبقه إلى علمه سابق من العلماء كلهم^(١)، فقد وضع الخليل علم العروض

(١) الطيفات الكبرى، ابن سعد: ج ٧ ص ٢٨١.

(٢) الإسماعية في تمييز الصحابة، ابن حجر: ج ٤ ص ١٤٨.

(٣) انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان: ج ٤ ص ٨٥.

(٤) انظر: انباه الرواة على انباه النحاة، القفطي: ص ٣٤٦-٣٤١.

(١) انظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ابن الأثيري: ص ١٣٠-١٣٢.

(٢) انظر: ترجمته في انباه الرواة على انباه النحاة، للقفطي: ج ٣ ص ٣٢٧-٣٣٠.

(٣) انظر: نزهة الألباء ص ٩١-٩٢، انباه الرواة: ج ٣ ص ٢٢٩-٢٢٠.

كاملاً تقريباً. قال السكاكي: فلا يظن أحد الفضول أن عنده زيادة على ما ذكره الخليل بن أحمد، ذلك البحر الزاخر، مخترع هذا النوع^(١).

هذا وقد صنف الخليل في ذلك كتابين هما: كتاب العروض وكتاب النغم^(٢) وقد تبع الخليل في علم العروض والقوافي بعض علماء العربية البصريين منهم الأخفش، سعيد بن مسعدة، وقطرب^(٣).

.. وبعد هذا الاستعراض السريع، لما لاقته علوم اللغة العربية في البصرة من اعتناء، وما قدمه علماؤها من خدمات جلى في هذا الشأن، أرجو أن أكون قد أضفت صورة أخرى للحياة العلمية التي كانت البصرة تعيشها في عهد رواية الحديث وتدوينه.



الفصل الثالث

المذاهب الفلسفية والاعتقادية في البصرة

- (١) انظر: مفتاح العلوم، لأبي يعقوب بن أبي بكر السكاكي: ص ٢٤٥.
(٢) انظر: طبقات فحول الشعراء، ابن سلام: ص ٢٢، انباء الرواة ص ٣٤١.
(٣) انظر: كتاب القوافي، للقاضي أبي يعلى التنوخي: ص ٥٩.

المذاهب الفلسفية والاعتقادية في البصرة

تمهيد

تعتبر البصرة مهذاً للمذاهب الاعتقادية، منذ نهاية القرن الأول الهجري حيث نشأ علم الكلام، والفلسفة الإسلامية، ففيها نشأت القدرية والمعتزلة والمرجئة والأشعرية، وغيرها من فروع هذه الفرق. وسبب ذلك دخول عدد كبير من الأعاجم في الإسلام بحيث كان لمعتقداتهم القديمة أثر في بعض تصوراتهم الاعتقادية إضافة إلى انتشار علم الكلام عندهم.

وقد رأيت أن أفرد فصلاً لهذا الموضوع كي تكتمل الصورة لدى القارئ فنضعه في جو العصر الذي نبجته. وقد سبق أن ذكرت باختصار تاريخ البصرة منذ نشأتها، وذكرت الحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ثم تناولت الحياة العلمية، فلا بد - لكي تكتمل الصورة - من تناول المذاهب الفلسفية والاعتقادية في البصرة.

ثم إن علم الكلام قد نشأ وازدهر في البصرة، فانصرف إليه كثير من الناس وأتبعوا مذاهبه وفرقه، وخاضوا في بحث مسائله وأصوله، فانشغل - هذا البعض - عن الحديث وبقية العلوم الأخرى واستحوذ على أفكار كثير من الناس وبذلك يمكن القول إن علم الكلام قد قاسم علم الحديث من حيث الاهتمام العلمي، فبدلاً من أن يتفرغ العلماء في الاشتغال بالحديث وروايته، انشغل قسم منهم بعلم الكلام، ومناقشة آرائه والرد على المخالفين، فكانت تعقد لذلك الحلقات الخاصة، ومجالس المناظرات

وتصنف الكتب بين مؤيد ومعارض.

هذا بالإضافة إلى أن انتشار المذاهب الفلسفية، كان له أثر واضح في ازدهار علم الحديث، رواية ودراية، فقد نشأ على أثر ظهور علم الكلام السند، وكان الناس لا يسندون، وظهر الكلام في الجرح والتعديل. روي عن محمد بن سيرين أنه قال: (كان في زمن الأول الناس لا يسألون عن الإسناد، حتى وقعت الفتنة، فلما وقعت الفتنة سألوا عن الإسناد، ليحدث حديث أهل السنة ويترك حديث أهل البدعة)^(١).

وقد كان من أكبر دواعي وضع الحديث هو ما كان يضعه أصحاب هذه المذاهب، لنصرة مذهبهم، إذ كانوا لا يكتفون في توجيه مذهبهم والتدليل عليها بالأقضية المنطقية، والبراهين العقلية، بل كان بعضهم يلجأ إلى وضع الأحاديث.

أضف إلى ذلك أن للمحدثين وعلماء الجرح والتعديل آراء مختلفة في حكم الرواية عن أهل الأهواء والبدع، فمنع قوم، وأجاز آخرون مطلقاً، ومنهم من أجاز بشروط.. وغير ذلك. فمن هم أصحاب البدع والأهواء، وكيف نشأوا، وما هي عقائدهم التي استحقوا الترك من أجلها؟

والحقيقة أن أهم فرق البصرة الفلسفية والاعتقادية أربع فرق: القدرية، المعتزلة، المرجئة، ثم الأشعرية.

وسأوجز الكلام عن هذه الفرق بمقدار ما يتسع له المقام في هذه الرسالة.



القدرية

إذا رجعنا إلى الكتب التي تكلمت في الفرق نلاحظ أن بعضها قد عد المعتزلة والقدرية شيء واحد ومن هؤلاء الشهرستاني حيث يقول: (المعتزلة: ويسمون أصحاب العدل والتوحيد، ويلقبون بالقدرية والعدلية)^(١). وعندما ترجم الخطيب البغدادي لعمر بن عبيد - من شيوخ المعتزلة - قال: (ثم أزاله وأصل بن عطاء عن مذهب أهل السنة فقال بالقدر ودعا إليه...)^(٢).

ونقل الشاطبي عن جماعة من العلماء قولهم: (أصول البدع أربعة: الخوارج، والروافض والقدرية والمرجئة)^(٣). والشاهد من هذا أنهم لم يذكروا المعتزلة - مع شهرتهم - ويكونون بهذا قد أدرجوها مع القدرية.

وقد صرح الإمام محمد أبو زهرة، بأن المعتزلة انبثقت فعلاً من القدرية على اعتبار أنهم يشتركون معهم في القول بالقدر^(٤).

ومهما يكن من أمر، فإن هذه النحلة كان أول ظهورها في الإسلام، في مدينة البصرة. وقد كان معبد الجهني أول من تكلم بالقدر في البصرة.

روى الإمام مسلم في صحيحه عن يحيى بن يعمر قال: (كان أول من

(١) الملل والنحل، الشهرستاني: ص ٤٣.

(٢) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: ج ١ ص ١٦٦.

(٣) الاعتصام، لأبي إسحاق الشاطبي: ج ٢ ص ١٧٧.

(٤) انظر تفصيل ذلك في تاريخ المذاهب الإسلامية، أبو زهرة: ج ١ ص ١٢٤.

(١) الكفاية في علوم الرواية، للخطيب البغدادي: ص ١٩٧. وانظر الأشئلة على ذلك من ص ١٩٥-٢٠٠.

قال في القدر بالبصرة معبد الجهني^(١).

عقيدتهم:

يقول الشهرستاني: (إن لفظ القدرية يطلق على من يقول بالقدر خيره وشره من الله تعالى)^(٢).

ويرد على هذا بأنه لو كان القدر بهذا المعنى، لكان كل أهل السنة والجماعة قدرية. لأن هذا من جملة الإيمان الذي صرح به الحديث الصحيح، حين سئل النبي ﷺ عن الإيمان فقال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وبالقدر» والقضاء والقدر خيره وشره من الله...^(٣).

والحقيقة أن القدرية غالوا في دعواهم. فنفوا عن الله تعالى القدر بمعنى سبق العلم والتقدير، واشتبهوا قولهم (الأمر أنف) فيروي أن معبدًا الجهني، سمع من يتعلل بالمعصية فقال في الرد عليه: (لا قدر والأمر أنف) أي أن الأمور يستأنف العلم بها، وتستأنف بالتالي إرادتها، وكأنه بهذا نفى الإرادة الأزلية. ونفى العلم الأزلي القديم، ليخرج فعل الإنسان عن نطاق

قدرة الخلاق العليم^(١).

وقد كان بالبصرة عدد كبير من القدرية، منهم من غالى في دعواه ومنهم من كان معتدلاً في ذلك، ومنهم من اتهم بهذا الرأي، وكان بعضهم من ثقات الرواة في الحديث. ومما يدلنا على كثرة القدرية من رواة الحديث البصريين ما قاله الإمام علي بن الحسين - أحد علماء البصرة -: (لو تركت أهل البصرة لحال القدر، وتركت أهل الكوفة لذلك الرأي - يعني التشيع - خربت الكتب)^(٢).

والمقصود بهذا، هم الذين لم يغالوا في دعواهم، وإنما كانوا يرون أن الخير والشر ينسب إلى الإنسان مع علم الله سبحانه وتعالى بذلك ولم يختلفوا في عقائدهم الأخرى عن أهل السنة والجماعة.

وكان من أشهر من نسب إلى القدرية من البصريين: قتادة بن دعامة السدوسي، وهشام الدستوائي، وعوف الأعرابي، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبد الوارث بن سعيد. وكلهم من حفاظ البصرة الثقات، وقد أخرج لهم في الصحيحين^(٣).

(١) صحيح مسلم بشرح النووي: ج ١ ص ١٥٣، كتاب الإيمان.

وانظر أيضاً ترجمة معبد الجهني في تهذيب التهذيب، ابن حجر: ج ١ ص ٢٢٥، قال عنه ابن معين ثقة، وقال أبو حاتم كان صدوقاً في الحديث، وقال الدارقطني حديثه صالح ومذهبه ردي. قبل توفي سنة (٨٠ هـ). قتله الحجاج، وقيل قتله عبد الملك بن مروان.

والجدير بالذكر أن ابن حجر قال: ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من تابعي أهل البصرة أ هـ. والحقيقة أن ابن سعد لم يذكره في طبقاته إلا مرتين: الأولى: في ترجمة عبد الله بن عون بن أرويان ج ٧ ص ٢٦٤، والثانية: تحت باب (ذكر قول الرسول ﷺ لعلي بن أبي طالب أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي) ذكره فيهما عرضاً. ولم يذكر معبد في الطبقات في غير هذين الموضعين. والله أعلم.

(٢) الملل والنحل، الشهرستاني: ص ٤٣.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، ج ١ ص ١٥٧-١٥٩.

(١) انظر تاريخ المذاهب الإسلامية، محمد أبو زهرة: ج ١ ص ١٢٤.

(٢) الكفاية في علوم الرواية، الخطيب البغدادي: ص ٢٠٦.

(٣) انظر: تدريب الراوي، للسيوطي: ج ١ ص ٢٢٩. وانظر أيضاً ترجمتهم في الحفاظ.

المرجئة

إذا اعتبرنا الإرجاء بمعنى التأخير والإمهال، كما في الآية الكريمة ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ، وَإِيبَتْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾^(١). إذا اعتبرنا الإرجاء بهذا المعنى، فإنهم سموا بذلك، لأنهم يؤخرون العمل عن النية وعقد القلب، حيث يقولون: لا تضر مع الإيمان معصية، كما لا تضر مع الكفر طاعة.

وإذا اعتبرنا الإرجاء بمعنى إعطاء الرجاء، فإنهم سموا بذلك، لأنهم يعطون العاصي المرتكب الكبائر، الرجاء في ثواب الله تعالى، ما دام يقر بالإيمان بقلبه. وقد فسر بعضهم الإيمان: هو معرفة الله تعالى. والكفر: الجهل به.

والإرجاء كمذهب له قواعد وأصوله، وآراؤه، وحلقاته، ومناظراته عرف بالبرص، في خضم الخلافات الكلامية، التي عُجبت بها البرص رداً من الزمن. فجاءت هذه الطائفة بأفكار جديدة، وطرحتها، كتلك الأفكار الأخرى التي نادى بها المعتزلة والقدورية وغيرهم، والتي كانت جميعها تعتمد على الأقيسة المنطقية والفلسفية، وإخضاع أمور العقيدة والخوض في الغيبيات لهذه النظريات، والتي لا سبيل لمعرفة إلا النقل الصحيح من القرآن والسنة.

(١) سورة الشعراء، الآية ٣٦.

عقيدة المرجئة:

تعرض العلماء لذكر عقائد المرجئة وأقسامهم، والرد عليهم، وسألخص بعض هذه الأقوال، والتي تكفي لإعطائنا فكرة مجملة عن عقائدهم:

قسم الإسفرايني (ت ٤٢٩) المرجئة إلى ثلاثة أصناف:

صنف منهم قالوا بالإرجاء في الإيمان، وبالقدر على مذهب القدورية فهم معدودون في القدورية وفي المرجئة.

وصنف منهم قالوا بالإرجاء في الإيمان، ومالوا إلى قول جهم^(١) في الأفعال والأكساب، فهم من جملة الجهمية والمرجئة.

وصنف منهم خالصة في الأرجاء من غير قدر^(٢).

وأما أبو الحسن الملقب بالشافعي (ت ٣٣٧هـ). فقد ذكر أنهم اثني عشر فرقة تتفق في بعض آرائها وتختلف في بعضها الآخر. وعقيدتهم هذه تخرجهم عن الملة ولا شك. فقد ذكر منهم صنفاً قالوا بأنهم مستكملون للإيمان. وليس في إيمانهم نقص، ولا ليس، وأن زنى أحدهم بأمه أو بأخته، وارثكب العظام والكبائر والفواحش... وغير ذلك^(٣).

وقسمهم أبو الحسن الأشعري إلى اثني عشر فرقة أيضاً. وذكر صاحب كل فرقة وعقائدها. وقد ذكر فيمن ذكر (الحنفية) وهم أبو حنيفة وأصحابه - ورحمهم الله -^(٤).

(١) هو جهم بن صفوان من أهل ترمذ، وأتباعه هم الجهمية. والذي تفرد به جهم: القول بأن الجنة والنار تبتدان وتفتيان. وأن الإيمان هو المعرفة بالله فقط والكفر هو الجهل بالله فقط، (انظر تفصيل ذلك في مقالات الإسلاميين، للأشعري: ج ١ ص ٣٣٨).

(٢) انظر الفرق بين الفرق، للإسفراني: ص ٢٥.

(٣) انظر: التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، الملقب بالشافعي: ص ١٤٦، وما بعدها.

(٤) انظر مقالات الإسلاميين، للأشعري: ج ١ ص ٢١٣ وما بعدها. وانظر تعليق محقق الكتاب - جواه الله خيراً - في الهامش حول إتهام أبي حنيفة بالإرجاء من ص ٢١٩-٢٢٠.

يقول الإمام أبو زهرة في هذا الصدد: (ومن هنا قسم بعض العلماء المرجئة إلى قسمين):

مرجئة السنة: وهم الذين قرروا أن مرتكب الذنب يعذب بمقدار ما أذنب ولا يخلد في النار، وقد يعفو الله عنه، ويتممه برحمته، فلا يعذبه أصلاً وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم وفي هذا القسم يدخل أكثر الفقهاء والمحدثين.

ومرجئة البدعة: وهؤلاء هم الذين يقولون لا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة. وهؤلاء هم الذين اختصوا باسم الإرجاء عند الأكثرين. وهم الذين يستحقون عقالة السوء من الجميع.

وعندي أن الأولى إبعاد وصف الإرجاء عن الأئمة الأعلام حتى لا يشترك في الاسم أولئك الإباحيون والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب^(١).

والحقيقة أنه ليس الأولى فقط إبعاد اسم الإرجاء عن الأئمة الأعلام كأبي حنيفة وغيره. بل يجب أن لا يطلق عليهم. لأن اسم الإرجاء استقر في الأذهان على أولئك الصنف الآخر. فإطلاق الإرجاء على شخص كأبي حنيفة فيه تقوُّل عليه، ووصف له بما ليس فيه مع علمنا بذلك وفي هذا من الإثم ما لا يعلمه إلا الله.

هذا وقد وجد في البصرة نفر من حفاظ البصرة وثقاتها، رموا بالإرجاء ولكن ذلك يبقى في دائرة الاتهام. ومن هؤلاء: عثمان بن غياث البصري وأبو معاوية الضرير.

ولكن هذا الاتهام لم يكن ليحول بينهم وبين الاحتجاج بهم، فقد أخرج لهؤلاء في الصحيحين^(٢).

الحق أن أبا حنيفة قد ذكر بأنه من المرجئة، وهو الإرجاء السني وقد

(١) تاريخ المذاهب الإسلامية، أبو زهرة: ج ١ ص ١٣٧.

(٢) انظر: تدريب الراوي، للسيوطي: ج ١ ص ٣٢٨.

وصفه بذلك صاحب العقيدة الطحاوية وأجاد في توجيهه.

ويمكن أن يراجع سير أعلام النبلاء ٢٣١/٥ في ترجمة حماد بن أبي سليمان - شيخ أبي حنيفة - كما تكلم عن هذا الموضوع كلاماً جيداً ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفي الانتقاء في مناقب الأئمة الثلاثة الحنفاء.



المعتزلة

نشأتهم:

ذكر الشهرستاني أن نشأتهم كانت في البصرة عندما سأل رجل الحسن البصري فقال: (يا إمام الدين لقد ظهرت في زماننا جماعة يكفرون أصحاب الكبار، والكبيرة عندهم كفر، يخرج بها صاحبها عن الملة وهم وعبدية الخوارج، وجماعة يرجئون أصحاب الكبار، والكبيرة عندهم لا تضر مع الإيمان، ولا يضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة. وهم مرجئة الأمة. فكيف تحكم لنا في ذلك اعتقاداً؟

ففكر الحسن في ذلك، وقبل أن يجيب، قال واصل بن عطاء^(١): أنا لا أقول إن صاحب الكبيرة مؤمن مطلقاً، ولا كافر مطلقاً، بل هو في منزلة بين المنزلتين، لا مؤمن ولا كافر. ثم قام واعتزل إلى أسطوانة المسجد، يقرر ما أجاب به على جماعة من أصحاب الحسن. فسمي هو وأصحابه معتزلة^(٢). وقبل غير ذلك.

(١) هو واصل بن عطاء الفراء، البليغ المشدق (٨٠ - ١٣١هـ). كان يبلغ بالراء ذكر عنه أنه هجر الراء وتجنبها في خطابه، سمع من الحسن البصري وغيره. قال ابن حجر كان من أجلة المعتزلة له من التصانيف: كتاب أصناف المرجئة، وكتاب معاني القرآن. قال عنه المسعودي: هو قديم المعتزلة وشيخها، وأول من أظهر القول بالمعتزلة بين المنزلتين. (انظر: لسان الميزان - ابن حجر - ص ٢١٤ - ٢١٥).

(٢) الملل والنحل، للشهرستاني: ص ٤٦ وقد أطلق عليهم الشهرستاني اسم الواسلية، نسبة إلى واصل بن عطاء. انظر ص ٤٨.

ومهما يكن من أمر، فإن المعتزلة كمنهجب، في البصرة نشأ، وبها ترعرع، وأصلت أصوله، ومنها انتقلت المعتزلة إلى بغداد، حيث أخذ أهلها الاعتزال عن معتزلة البصرة^(٣).

عقيدة المعتزلة:

تتضمن عقيدة المعتزلة في خمسة أصول هي: العدل، التوحيد، الوجود، والوعد، المنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وسأوجز شرح هذه الأصول، بالقدر الذي يعطينا صورة مجملتها:

الأصل الأول: التوحيد^(١):

(أجمعت المعتزلة على أن الله واحد ليس كمثل شيء، وهو السميع البصير، ليس بجسم، ولا شبح، ولا جنة، ولا صورة، ولا لحم، ولا دم، ولا شخص، ولا جوهر، ولا عرض، ولا بني لون ولا طعم، ولا رائحة ولا مجسة ولا بذى حرارة ولا رطوبة ولا يبوسة، ولا طول ولا عرض ولا عمق ولا اجتماع ولا افتراق، ولا يتحرك ولا يسكن ولا يتبعض، وليس بذى أبعاد وأجزاء وجوارح وأعضاء، وليس بذى جهات، ولا بذى يمين وشمال، وأمام وخلف، وفوق وتحت، ولا يحيط به مكان، ولا يجري عليه زمان، ولا تجوز عليه المماساة ولا العزلة ولا الحلول في الأماكن، ولا يوصف بشيء من صفات الخلق الدالة على حدوثهم، ولا يوصف بأنه متناه، ولا يوصف بمساحة ولا ذهاب في الجهات، وليس بمحدود، ولا والد ولا ولد ولا مولود، ولا تحيط به الأقدار، ولا تحجبه الأستار، ولا تدركه الحواس، ولا يقاس بالإناس، ولا يشبه الخلق بوجه من الوجوه، ولا تجري عليه الأقات، ولا تحل به العاهات، وكل ما خطر بالبال وتصور

(١) انظر: التبيين والرد على أهل الأهواء والبدع، الملطي الشافعي: ص ٣٧.

(٢) لخص هذا الأصل الإمام أبو الحسن الأشعري، ج ١ ص ٢٣٥. ولا يمكن اختصاره أكثر من ذلك. انظر شرح هذا الأصل في شرح الأصول الخمسة، للفايز عبد الجبار: ص من ١٥١ - ٢٩٨.

الأصل الثالث: الوعد والوعد:

يعتقد المعتزلة أن الوعد والوعد نازلان لا محالة، فوعده بالثواب واقع ووعيده بالعقاب واقع أيضاً، ووعدته بقبول التوبة النصوح واقع كذلك فمن أحسن يجازى بالإحسان، ومن أساء يجازى بالإساءة عذاباً أليماً، فلا عفو عن كبيرة من غير توبة، ولا حرمان من ثواب لمن عمل خيراً، بشرط أن تكون لهذا العمل منفعة زائدة على حسنة، وأن يكون الفاعل عالمًا بأن له صفة زائدة على حسنة.

وفي هذا ردٌ على المرجئة الذين قالوا: لا يضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة. إذ لو صح هذا لكان وعيد الله تعالى في مقام اللغو. تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً^(١).

الأصل الرابع: المنزلة بين المنزلتين:

قال القاضي عبد الجبار في شرح هذا الأصل:

(اعلم أن هذا الفصل، كلام في الأسماء والأحكام، ويلقب بالمنزلة بين المنزلتين. ومعنى قولنا إنه كلام في الأسماء والأحكام هو: أنه كلام في أن صاحب الكبيرة له اسم بين الأسمين، وحكم بين الحكمين. لا يكون اسمه اسم الكافر، ولا اسمه اسم المؤمن. وإنما يسمى فاسقاً.

وكذلك فلا يكون حكمه حكم الكافر، ولا حكم المؤمن بل يفرد له حكم ثالث. وهذا الحكم الذي ذكرناه، هو سبب تليق المسألة، بالمنزلة بين المنزلتين. فإن صاحب الكبيرة له منزلة تتجاوزها هاتان المنزلتان فليست منزلته منزلة الكافر، ولا منزلة المؤمن، بل له منزلة بينهما^(٢).

والمعتزلة مع اعتقادهم أن العاصي من أهل القبلة، في منزلة بين

(١) انظر: تاريخ المذاهب الإسلامية، أبو زهرة: ج ١ ص ١٤٢، وانظر أيضاً شرح هذا الأصل في شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار: ص ٦١١-٦٩٣.

(٢) شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار: ص ٦٩٧ وما بعدها.

بالوهم فغير مشتبه له، لم يزل أولاً أولاً سابقاً للمحدثات، موجوداً قبل المخلوقات، ولم يزل عالمًا قادراً حياً، ولا يزال كذلك، لا تراه العيون ولا تدركه الأبصار ولا تحيط به الأوهام، ولا يسمع بالأسماء، شيء لا كالأشياء، عالم قادر حي، لا كالعلماء القادرين الأحياء، وأنه القديم وحده، ولا قديم غيره ولا إله سواه، ولا شريك له في ملكه، ولا وزير له في سلطانه، ولا معين على إنشاء ما أنشأ وخلق ما خلق، لم يخلق الخلق على مثال سبق، وليس خلق شيء بأهون عليه من خلق شيء آخر، ولا بأصعب عليه منه، ولا يجوز عليه اجتراح المنافع، ولا تلحقه المضار، ولا يناله السرور واللذات، ولا يصل إليه الأذى والآلام، ليس بذئ غاية فينتاهي، ولا يجوز عليه الفناء ولا يلحقه العجز والنقص، تقدس عن ملامسة النساء، وعن اتخاذ صاحبة الأبناء.

الأصل الثاني: العدل:

قال القاضي عبد الجبار في شرح هذا الأصل:

(اعلم أن العدل مصدر عدل يعدل عدلاً، ثم قد يذكر ويراد به الفعل، وقد يذكر ويراد به الفاعل:

فإذا وصف به الفعل: فالمراد به كل فعل حسن يفعله الفاعل لينفع به غيره، أو يضره. إلا أن هذا يقتضي أن يكون خلق العالم من الله تعالى عدلاً، لأن هذا المعنى فيه، وليس كذلك. فالأولى أن نقول: هو توفير حق الغير، واستيفاء الحق منه.

وأما إذا وصف به الفاعل: فعلى طريق المبالغة، كقولهم للصائم صوم، وللراضي رضا، وللمنور نور، إلى غير ذلك. ونحن إذا وصفنا القديم تعالى بأنه عدل حكيم، فالمراد به أنه لا يفعل القبيح أو لا يختاره، ولا يخل بما هو واجب عليه، وأن أفعاله كلها حسنة^(١).

(١) شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار: ص ٣٠١ وما بعدها. وقد شرح القاضي هذا الأصل بما يزيد على ٣٠٠ صفحة.

المنزلتين، يرون أنه لا مانع من أن يطلق عليه اسم المسلم تمييزاً له عن الذميين، لا مدحاً وتكريماً، وأنه في الدنيا يعامل معاملة المسلمين لأن التوبة له مطلوبة، والهداية مرجوة^(١).

الأصل الخامس: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

لا خلاف بين المعتزلة وغيرهم من أهل السنة والجماعة في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإن ذلك مطلوب شرعاً بصريح القرآن والحديث ولكن المعتزلة انفردوا - على خلاف بينهم - في كيفية العلم بالمعروف والمنكر هل طريقه السمع أم السمع والعقل؟ يقول القاضي عبد الجبار:

(اعلم أنه لا خلاف في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإنما الخلاف في أن ذلك، هل يعلم عقلاً أو لا يعلم إلا سمعاً؟ فذهب أبو علي^(٢) إلى أنه يعلم عقلاً وسمعاً. وذهب أبو هشام^(٣) إلى أنه يعلم سمعاً إلا في حالة واحدة، وهو أن يشاهد واحداً يظلم غيره، فيلحق قلبك بذلك مَضْضٌ وحرد، فيلزمك النهي عنه دفعاً لتلك المضرة عن النفس)^(٤).



الأشاعرة

في خضم الخلافات الكلامية الحادة، ذات الانتماءات المتباينة، والمذاهب المتعددة، بفرقها الكثيرة المعروفة، وأصحابها المشهورين بحيث - كما قال ابن قتيبة الدينوري -:

(لو أن رجلاً دخل مصر واستدل على القدرية فيه، أو المرجئة، لدله الصبي والكبير، والمرأة والعجوز، والعامي والخاصي، والحشوة والرعاع، على المسلمين بهذا الاسم، ولو استدل على أهل السنة لدلوه على أصحاب الحديث)^(١).

في هذا الجو الذي تعيشه البصرة، صعد المنبر أحد علماء البصرة الأفذاذ ممن تربوا على أيدي المعتزلة^(٢). . . صعد المنبر ليعان على الملأ أنه ترك مذهب المعتزلة بعدما هداه الله وإنخلع من كل ما كان يعتقد به على طريقتهم، ولزم جماعة الفقهاء والمحدثين، واعتقد ما اعتقدوه، وسلك الطريق الذي سلكوه في جميع مسائل العقيدة..

كان هذا في أواخر القرن الثالث عندما أعلن أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (٢٦٠ - ٣٣٠هـ) التزامه لمذهب أهل السنة والجماعة.

ونحن لن نخوض في تفاصيل هذا المذهب، فهو معروف مشهور، ونكتفي بالإشارة إلى أن الأشعري (قد سلك في الاستدلال على العقائد

(١) تأويل مختلف الحديث. لابن قتيبة الدينوري: ص ٥٦.
(٢) هو أبو الحسن الأشعري فقد تلمذ على أبي علي الجبائي شيخ المعتزلة.

(١) انظر: تاريخ المذاهب الإسلامية، أبو زهرة ج ١ ص ١٤٣.

(٢) هو محمد بن عبد الوهاب الجبائي، وهو من معتزلة البصرة (ت ٣٠٣هـ). وكان رأساً في علم الكلام وعنه أخذ الإمام أبو الحسن الأشعري. وفيات الأعيان لابن خلكان - ج ٣ ص ٣٩٨.

(٣) هو عبد السلام بن محمد الجبائي (ابن الذي قبله) ت ٣٢١هـ. وهو من كبار المعتزلة وفيات الأعيان لابن خلكان ١٨٣/٣، وتاريخ بغداد ٥٥/١١.

(٤) شرح الأصول الخمسة، القاضي عبد الجبار: ص ١٤١. وانظر أيضاً ص ٧٤١.

بين المحدثين والمتكلمين

بما أن منهج المتكلمين كان يقوم على القياس والمنطق والاستدلالات العقلية والفلسفية، ومنهج أهل الحديث يقوم على القرآن والنقل الصحيح عن رسول الله ﷺ فقد أصبح كل من الفريقين في صف. قال الإسفرايني: (وقد انتهى الأمر أن يكون المحدثون في صف، ومخالفوهم من المتكلمين في صف آخر)^(١).

وقد احتدم الخلاف بين الفريقين، وأورد كل منهما حججاً للتدليل على بطلان منهج الآخر. وسأذكر بعض هذه الحجج التي أوردها المتكلمون على أهل الحديث، وردهم عليها.

أ - اعترض المتكلمون على أهل الحديث بحملهم الضعيف وطلبهم الغراب، وادعوا عليهم الخطأ، بحملهم الكذب والمتناقض. فقالوا لهم كيف تدعون أنكم على هدي رسول الله ﷺ، وأنتم تروون هذه الأنواع من الأحاديث.

وقد رد عليهم ابن قتيبة الدينوري^(٢) بأنهم لم يحملوا الضعيف والغريب، لأنهم رأوها حقاً، بل جمعوا الغث والسمين، والصحيح والسقيم، ليميزوا بينهما، ويدلوا عليهما، فقالوا مثلاً في الخبر المرفوع (شرب الماء على الريق يعقد الشحم)^(٣) هو موضوع وضعه عاصم الكوزي.

(١) الفرق بين الفرق، للإسفراني: ص ١٨٩.

(٢) انظر: تأويل مختلف الحديث، للدينوري: ص ٥١-٥٩.

(٣) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، كتاب الأشربة، باب شرب الماء على الريق ٤٠/٣.

مسلك النقل ومسلك العقل، فهو يثبت ما جاء في القرآن الكريم والحديث الشريف من أوصاف الله تعالى ورسله واليوم الآخر والملائكة والحساب والعقاب والثواب، وينتج إلى الأدلة العقلية والبراهين المنطقية، يستدل بها على صدق ما جاء في القرآن والسنة عقلاً، بعد أن أوجب التصديق بها كما هي نقلاً، فهو لا يتخذ من العقل حاكماً على النصوص، يؤولها أو يمضي ظاهرها، بل يتخذ العقل خادماً لظواهر النصوص يؤيدها^(١).

وقد لخص الأشعري مذهب الذي صرح فيه أنه مذهب أصحاب الحديث وأهل السنة في كتابه مقالات الإسلاميين، حيث عقد فصلاً لحكاية جملة قول أصحاب الحديث وأهل السنة أعلن فيه عقيدتهم (وإنكارهم للجدل والمراء في الدين والخصومة في القدر، والمناظرة فيما يتناظر فيه أهل الجدل، ويتنازعون فيه من دينهم، بالتسليم للروايات الصحيحة ولما جاءت به الآثار التي رواها الثقات، عدلاً عن عدل حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله ﷺ. ولا يقولون كيف، ولا لم، لأن ذلك بدعة).

وختم كلامه بقوله: (...). وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول، وإليه نذهب، وما توفيقنا إلا بالله، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وبه نستعين، وعليه نتوكل، وإليه المصير^(٢).

كما لخص أبو الحسن مذهب الذي استقر عليه في كتابه المشهور: الإبانة، وهو آخر مصنف له.

هذا هو مجمل مذهب الأشاعرة الذي ساد أخيراً في البصرة، وفي غيرها من الأقطار الإسلامية.

(١) تاريخ المذاهب الإسلامية، أبو زهرة: ص ١٨٨.

(٢) مقالات الإسلاميين، لأبي الحسن الأشعري: ج ١ ص ٣٤٥-٣٥٠. وانظر تلخيص مذهب الأشعري في الملل والنحل للشهرستاني: ج ١ ص ٩٤. وتفضيل ذلك في تاريخ المذاهب الإسلامية، لأبي زهرة: ج ١ ص ١٨٠-١٩٤.

ثم ساق الدينوري أمثلة كثيرة على ذلك - تبين كيف تكلم العلماء على الأحاديث المكذوبة والمغلوطه... ثم قال وأما المتناقض، فنحن مخبروك بالمخارج منه ومنهوك على ما تأخر عنه علمك، وقصر عنه نظرك... ثم ساق الأحاديث التي ظاهرها التناقض، وجمع بينها. فيكون بهذا قد رد ادعاء أهل الكلام واعتراضهم على أهل الحديث.

ب - ادعى المتكلمون أن أهل الحديث يكتبون الحديث عن رجال من مخالفيهم، كقتادة بن دعامة السدوسي^(١) وابن أبي نجيج^(٢)، وابن أبي ذئب^(٣) ويمتنعون من الكتابة عن مثلهم مثل عمرو بن عبيد^(٤) وعمر بن فائد^(٥)، ومعبد الجهني^(٦).

ورد عليهم ابن قتيبة الدينوري فقال: إن هؤلاء الذين كتبوا عنهم

- (١) هو أحد الحفاظ البصريين، انظر ترجمته ص.
- (٢) هو عبد الله بن أبي نجيج (ت ١٣١هـ). روى عن أبيه وعطاء ومجاهد وغيرهم وعن شعبة والسفيان وغيرهم، أخرجه أصحاب الكتب الستة وقد روى بالقدور. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب، ابن حجر: ج ٦ ص ٥٤.
- (٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب. روى عن عكرمة ونافع والزهري، وعن الثوري وابن المبارك. وثقه النسائي. أخرجه له الجماعة قال الواقدي: كانوا يرمونه بالقدور، وما كان قدراً ولكنه كان يجلس إليه كل واحد. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٠٣-٣٠٧.
- (٤) عمرو بن عبيد (ت ١٤٢هـ) كان من رؤوس القدرية، روى عن الحسن البصري وأبي العالية الرياحي، وأبي قلابة. وعن الحماد والأعمش ويحيى القطان قال عمرو بن علي: متروك الحديث صاحب بدعة، كان يحيى بن سعيد يحدثنا عنه ثم تركه. وقد روى عنه شعبة أيضاً ثم تركه. أخرجه له داود في القدر وابن ماجه في فضائل الأعمال. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٧٠-٧٥.
- (٥) هو عمر بن فائد الأسوري، (ت بعد ٢٠٠هـ) كان قدراً. قال عنه علي بن المديني: ذاك عندنا ضعيف، يقول بالقدور. وقال عنه العجلي: كان لا يقيم الحديث. روى عن مطر الوراق ويحيى بن مسلم (انظر ترجمته في لسان الميزان، ابن حجر: ج ٤ ص ٣٧٢).
- (٦) سبقت ترجمته ص.

الحديث أهل علم وأهل صدق في الرواية، ومن كان بهذه المنزلة فلا بأس بالكتابة عنه والعمل بروايته، إلا فيما اعتقد من الهوى، فإنه لا يكتب عنه ولا يعمل به، كما أن الثقة العدل تقبل شهادته على غيره ولا تقبل شهادته لنفسه، ولا لائنه، ولا لأبيه، ولا فيما جر إليه نفعاً أو دفع ضرراً.

وإنما منع من قبول قول الصادق فيما وافق نحلته وما شاكل هواه، لأن نفسه تزيه أن الحق فيما اعتقده، وأن القربة إلى الله عز وجل في تبيته بكل وجه ولا يؤمن مع ذلك التحريف والزيادة والنقصان^(١).

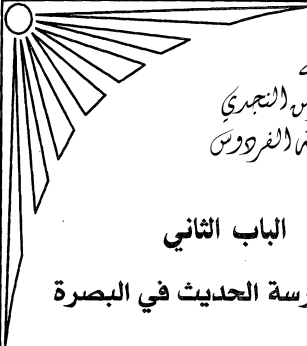
ج - قال المتكلمون: إن أهل المقالات المختلفة، يرى كل فريق منهم أن الحق فيما اعتقده، وأن مخالفه على ضلال وهوى، وكذلك أصحاب الحديث فيما اتحلوا فمن أين علموا يقيناً أنهم على حق؟

ورد عليهم: إن أهل المقالات وإن اختلفوا، ورأى كل صف منهم أن الحق فيما دعا إليه، فإنهم مجمعون على أن من اعتصم بكتاب الله عز وجل، وتمسك بسنة رسول ﷺ، فقد استضاء بالنور، واستفتح باب الرشد، وطلب الحق من مظانه.

وليس يدفع أصحاب الحديث عن ذلك إلا ظالم، لأنهم لا يردون شيئاً من أمر الدين إلى استحسان ولا إلى قياس^(٢) ونظر، ولا إلى كتب الفلاسفة المتقدمين ولا إلى أصحاب الكلام المتأخرين^(٣).

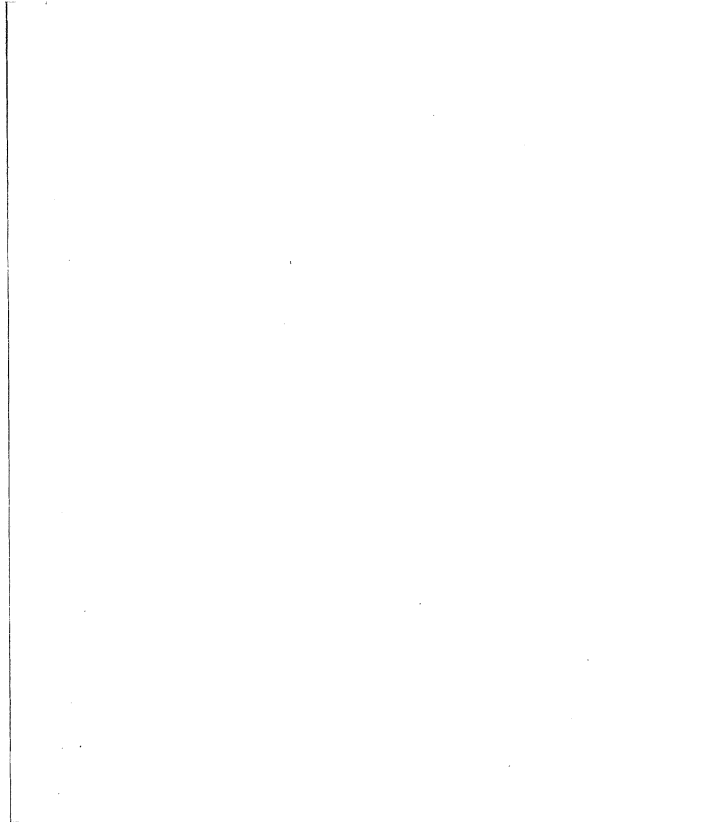


- (١) انظر: تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة الدينوري: ص ٦٨. وانظر توجيه هذا أيضاً في الكفاية في علوم الرواية، للبيضاوي: ص ٢٠١.
- (٢) ليس المقصود بالاستحسان والقياس هنا ما هو معروف في كتب الأصول وإنما هو الاستحسان والقياس المنطقي الفلسفي.
- (٣) انظر: تأويل مختلف الحديث، للدينوري: ص ٥٩.



رفعة
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الباب الثاني
رواة مدرسة الحديث في البصرة



تمهيد:

قبل الشروع في بيان الصحابة الذين نزلوا البصرة لا بد من بيان بعض الأمور التي تتعلق بهذا المبحث:

من هو الصحابي؟

اختلف العلماء في تعريف الصحابي، فقال بعضهم: لا يعد صحابياً إلا من وصف بأحد أوصاف أربعة: من طالت مجالسته للنبي ﷺ أو حفظت روايته عنه، أو ضبط أنه غزا معه، أو استشهد بين يديه^(١).

وأطلق بعضهم فقال: من رأى النبي ﷺ فهو صحابي^(٢) وعرفه ابن حجر فقال: (الصحابي من لقي النبي ﷺ مؤمناً به، ومات على الإسلام). فيدخل في هذا التعريف من طالت مجالسته أو قصرت ومن روى عنه أو لم يرو ومن لم يره لعارض كالعمى^(٣). وهذا التعريف هو أحسن التعاريف وأكثرها شمولية ودقة، وعليه استقر العمل، وهو رأي أكثر علماء الحديث كالبخاري ومسلم وأحمد وغيرهم.

(١) انظر الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر: ٨/١.

(٢) انظر الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر: ٨/١.

(٣) المرجع السابق، ٧/١.

عدالة الصحابي:

أجمع أهل الحق من المسلمين على عدالة الصحابة رضوان الله عليهم - وصديقهم فيما نقلوا عن النبي ﷺ، ولم يخالف في ذلك إلا طائفة من أهل البدع^(١). بل إن بعض العلماء اعتبر من يقدح بأصحاب رسول الله ﷺ زنديقاً. روي عن أبي زرعة أنه قال: (إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنه زنديق وذلك أن الرسول ﷺ عندنا حق، والقرآن حق، وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنة أصحاب رسول الله ﷺ، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبتلوا الكتاب والسنة والجرح بهم أولى وهم زنادقة^(٢)).

أهمية معرفة الصحابة في علم الحديث:

الصحابة هم الطريق الذي يصل رواة الحديث بالنبي ﷺ فهم جزء من سند الحديث، وهم من أول ما يجب معرفته حين النظر في الإسناد، لا نعرف عدلتهم من عدمها، فإن عدلتهم أمر مجمع عليه، إنما نعرف هل هذا الحديث مرسل أم مسند، وهل أدرك هذا الصحابي الحادثة التي رواها عن الرسول ﷺ أم لا. وإنما يعرف ذلك من سنة وفاته وزمن إسلامه. فمثلاً، لو روى لنا الصحابي أنه صلى خلف النبي ﷺ قبل الهجرة فقرأ سورة كذا، وكان هذا الصحابي قد أسلم بعد غزوة بدر، فمعرفة زمن إسلامه يجعلنا نحكم بأنه ليس هو راوي هذه الحادثة عن النبي ﷺ.

يقول الحافظ ابن عبد البر في بيان أهمية معرفة الصحابة: (ونحن وإن كان الصحابة - رضي الله عنهم - قد كفينا البحث عن أحوالهم لإجماع أهل الحق من المسلمين - وهم أهل السنة والجماعة - على أنهم كلهم عدول، فوجب الوقوف على أسمائهم والبحث عن سيرهم وأحوالهم ليهتدى

بهديهم، فهم خير من سلك سبيله واقتدى به. وأقل ما في ذلك معرفة العرسل من المسند، وهو علم جليل لا يعتد أحد ينسب إلى علم الحديث بجهله، ولا خلاف بين العلماء أن الوقوف على معرفة أصحاب رسول الله ﷺ من أوكد علم الخاصة، وأرفع علم أهل الخير، وبه سار أهل السير، وما أظن أهل دين من الأديان إلا وعلمائهم معنون بمعرفة أصحاب أنبيائهم لأنهم الواسطة بين النبي وبين أمته^(٣)).

ويقول الحافظ ابن حجر: (إن من أشرف العلوم الدينية علم الحديث النبوي، ومن أجل معارفه تمييز أصحاب رسول الله ﷺ ممن خلف بعدهم^(٤)).

ومن هنا تأتي أهمية دراسة الصحابة في مباحث الحديث وعلومه، وتزداد هذه الأهمية في دراسة المدارس الحديثية، ذلك أن الرواة يشكلون الجزء الأساسي في المدرسة. والصحابة هم أول من يجب أن يدرسوا في هذا الصدد باعتبارهم المرجع الأول لمن بعدهم من علماء الحديث، بل هم أساتذة التابعين فمن بعدهم في علم الحديث.

هذا وقد نزل البصرة عدد كبير من الصحابة، ولكن لم تنقل إلينا أسماءهم جميعاً، وليس أدل على ذلك من أن عدد الصحابة كان كبيراً جداً، ولم ينقل إلينا إلا أقل من عشرهم، ذكر ابن حجر عن أبي زرعة الرازي أنه قال:

(توفي النبي ﷺ، ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة ألف إنسان من رجل وامرأة كلهم قد روى عنه سماعاً أو رؤية^(٥)).

في حين أنه لم ينقل إلينا إلا أسماء حوالي اثني عشر ألفاً، ذكرهم ابن حجر في كتابه الإصابة، وبعض هؤلاء لم تثبت صحبته.

(١) الاستيعاب بهامش الإصابة، ابن عبد البر: ٣٨/١.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر: ٣/١.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر: ٤/١.

(١) انظر الكفاية في علم الرواية، ص ٩٦، الاستيعاب بهامش الإصابة، ٣٧/١، الإصابة، ١٠/١.

(٢) الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي، ص ٩٧.

ومع هذا فقد نقل إلينا أسماء عدد من هؤلاء الصحابة، الذين حفظوا الحديث عن رسول الله ﷺ، ونزلوا البصرة، فكانوا المرجع الأول في عهدهم لأهل البصرة.

هذا وسأترجم لهؤلاء الصحابة البصريين باختصار، فأكتفي بذكر اسم الصحابي، وسنة وفاته، وعدد أحاديثه، وعمن روى - إن كان روى عن بعض الصحابة -، ومن روى عنه من التابعين، ومن أخرج له أحاديثه.

وقد اعتمدت في كل ترجمة على عدد من المراجع سأذكرها مختصرة كالتالي:

ابن سعد: وأعني به الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ).

ابن الخياط: وأعني به كتاب الطبقات لخليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ).

طبقات مسلم: وأعني به كتاب الطبقات لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ). وهذا الكتاب لا يزال مخطوطاً وصفحاته غير مرقمة إلا أنه أفرد البصريين لوحدهم في حوالي خمس صفحات، لذلك لن أشير إلى رقم الصفحة، مكتفياً بذكر الكتاب فقط.

أسماء الصحابة: وأعني به أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد منهم من الأحاديث. لابن حزم الظاهري (ت ٤٥٧هـ). وهو كتاب مخطوط أيضاً يقع في تسع عشرة ورقة وهي غير مرقمة، لذا فلن أشير إلا إلى اسم الكتاب.

الاستيعاب: وأعني به الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ).

أسد الغابة: وأعني به أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ).

الكاشف: وأعني به: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي (ت ٧٤٨هـ).

الإصابة: وأعني به: الإصابة في تمييز الصحابة - لابن حجر العسقلاني. (ت ٨٥٢هـ).

التهذيب: وأعني به: تهذيب التهذيب - لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

التقريب: وأعني به: تقريب التهذيب - لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

ثم إنني أحياناً كنت أرجع إلى بعض المراجع الأخرى مثل تلقيح فهوم أهل الأثر - لابن الجوزي، وذخائر الموارث - للنابلسي، والمشتبه في النسبة - للذهبي. إلا أن الرجوع إليها كان لتوثيق بعض المعلومات أو ضبط الأسماء وقليل ما أشرت إليها في هامش التراجم.

هذا وقد رتب تراجم ترتيباً هجائياً ليسهل الرجوع إليها. وبالله التوفيق.



١ - أبنان المحاربين: ويقال له أيضاً أبنان العبدى. وهو من بني عبد قيس، وكان مع الوفد الذين وفدوا على النبي ﷺ. ونقل ابن حجر عن ابن السكن أنه ليس له صحبة. حديثه في البصريين، له حديثان، أخرج الأول البغوي والثاني ابن شاهين^(١).

٢ - أبي بن مالك القشيري: ويقال الجرشى. من بني عامر بن صعصعة. ونقل عن البخاري قوله: يقال مالك بن عمرو، ويقال ابن الحارث، ويقال ابن مالك. والصحیح من ذلك أبي بن مالك، وهو ما رجحه ابن حجر، له عن النبي ﷺ حديث واحد^(٢).

(١) الإصابة: ١٧/١، الاستيعاب: ١٢٥/١، ابن سعد: ٨٨/٧، ابن خياط: ١٨٥، وأسد الغابة: ٦٠/١، تجريد أسماء الصحابة، للذهبي: ١/١.

(٢) الإصابة: ٢٧/١، الاستيعاب: ١٣٧/١، ابن سعد: ٧١/٧، أسد الغابة: ٧٣/١.

٣ - أحمر بن جَزْء السدوسي: له حديث واحد، في التجافي في السجود. أخرجه أبو داود وابن ماجه وأحمد والطحاوي من طريق الحسن البصري. قال ابن حجر: وساق له الباوردي حديثاً آخر^(١).

٤ - أسامة بن أَلْخَدْرِي التميمي ثم الشَّقْرِي: قال ابن حبان: قدم على رسول الله ﷺ. له حديث واحد من رواية بشير بن ميمون. أخرجه أبو داود والحاكم في المستدرک والطبراني^(٢).

٥ - أسامة بن عمير بن عامر الهذلي: والد أبي المليح. قيل لم يرو عنه إلا ولده. أخرج حديثه أصحاب السنن الأربعة، وأحمد وأبو عوانة، وابن خزيمة وابن حبان والحاكم^(٣).

٦ - الأسلع بن شريك: يقال في نسبته الأعرجي، روى عن الرسول ﷺ بضعة أحاديث، أخرج له الطبراني^(٤).

٧ - أسمر بن مُضَرَّس الطائي: وقيل اسمه أسمر بن أبيض بن مضرس، نسب إلى جده. له حديث واحد، روته عنه ابنته عقيلة، وأخرجه أبو داود^(٥).

(١) الإصابة: ٣٠/١، الاستيعاب: ١٣٧/١، ابن سعد: ٤٧/٧، ابن خياط: ص ١٨٦، طبقات مسلم، الكاشف: ١٠٠/١، التقریب: ٤٩/١، وانظر تدريب الراوي: ٢/٣٩٧، وحديث المروزي في السجود: أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب صفة السجود: ٢٣٧/١، وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب السجود: ج ١ ص ٢٨٧. حديث رقم ٨٨٦.

(٢) الإصابة: ٤٤/١، أسد الغابة: ٨٧/١، الكاشف: ١٠٣/١، التقریب: ٥٢/١، وقد ذكره ابن خياط في الطبقة الثالثة من طبقات التابعين: انظر ص ٢٠٨.

(٣) الإصابة: ٤٦/١، الاستيعاب: ١٤٩/١، ابن سعد: ٤٤/٧، ابن خياط: ص ١٧٥، الكاشف: ١٠٤/١، التقریب: ٥٣/١، أسد الغابة: ٩٠/١.

(٤) انظر الخلاف في اسمه: الإصابة: ١/٥٤-٥٥، انظر ترجمته: أسد الغابة: ٩٨/١، ابن خياط: ص ١٨٠.

(٥) الإصابة: ٦٢/١، أسد الغابة: ١٠٥/١، ابن سعد: ٧٣/٧، الكاشف: ١٣٠/١، التقریب: ٧٥/١.

٨ - الأسود بن سريح حجير بن عبادة بن البزار، أبو عبد الله، الشاعر المشهور (ت ٤٢هـ). غزا مع النبي ﷺ. وهو أول من قضى في مسجد البصرة. له عن النبي ﷺ ثمانية أحاديث، رواها عنه الحسن البصري، وعبد الرحمن بن أبي بكرة، والأحنف بن قيس. أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود في القدر والنسائي^(١).

٩ - أشير. (غير منسوب) صاحب رسول الله ﷺ. له حديث واحد، رواه عنه أبو العالية الرياحي. أخرج له البخاري في تاريخه وابن سعد في طبقاته^(٢).

١٠ - أشج عبد القيس. هذا لقبه، وأما اسمه فقد اختلف فيه. ف قيل اسمه عبد الله بن عوف الأشج، وقيل عائذ بن المنذر، وقيل المنذر بن الحارث، وقيل المنذر بن عمرو، وقيل المنذر بن عائذ، وقد كان مع الوفد الذين قدموا على النبي ﷺ من البحرين، ثم رجع إليها، ثم سكن البصرة بعد ذلك. وله رواية عن النبي ﷺ، روى عنه أبو بكرة، وأبو المنازل المثنى بن ساري العبدي، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والنسائي^(٣).

١١ - أَشْرَم الشَّقْرِي: قدم على الرسول ﷺ مع وفد بني شَقْرَة، وسماه زُرْعَة. وشقرة بطن من تميم. له عن الرسول ﷺ رواية^(٤).

(١) الإصابة: ٦٨/١، الاستيعاب: ١٦٩/١، أسد الغابة: ١١١/١، ابن سعد: ٤١/٧، ابن خياط: ١٨٠، طبقات مسلم، التقریب: ٧٦/١، الكاشف: ١٣٠/١، أسماء الصحابة.

(٢) الإصابة: ٧٧/١، الاستيعاب: ١٩١/١، ابن سعد: ٦٧/٧، وقد روى ابن عبد البر عن يعقوب بن شيبة: أن اسمه أسير بن عمرو بن جابر، وروى هذا القول: وقال غيره أن ابن عمرو رجل آخر. ا هـ. أما ابن الأثير والذهبي فقالا اسمه: أسير بن جابر. انظر: أسد الغابة: ١٢٢/١، تجريد أسماء الصحابة، للذهبي: ٢٢/١.

(٣) الإصابة: ٩٧/١، ٢٨٤/٩، ابن سعد: ٨٥/٧، أسد الغابة: ١٢٢/١، الكاشف: ١٧٤/٣.

(٤) الإصابة: ٨٢/١، أسد الغابة: ١٢٦/١، ابن سعد: ٨٧/٧، ابن خياط: ص ١٧٩.

١٢ - الأقرع بن حابس بن عقّال بن محمد التميمي المجاشعي. وفد على النبي ﷺ وشهد فتح مكة وحنيناً والطائف. وهو من المؤلفات فلولهم. قيل إن أول سورة الحجرات نزلت فيه، وكان ينزل أرض تميم ببادية البصرة^(١).

١٣ - أمية بن مخشفي الخُزاعي، ويقال الأزدي، أبو عبد الله. صحب النبي ﷺ ثم سكن البصرة، له حديث واحد، في التسمية على الطعام، روى عنه حفيده المثنى بن عبد الرحمن. وأخرجه أبو داود، والنسائي في غير السنن وأحمد والحاكم من طريق جابر بن صبيح^(٢).

١٤ - أنس بن مالك بن النضر بن ضَمْنَم الأنصاري، أبو حمزة، خادم رسول الله ﷺ، أمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية. وكانت إقامته بعد النبي ﷺ بالمدينة. ثم شهد الفتوح، ثم سكن البصرة، ومات بها. وكان آخر الصحابة موتاً بها (ت ٩٣هـ). على الأصح.

وهو أحد المكثرين من الرواية عن النبي ﷺ، فقد روى عنه (٢٢٨٦) حديثاً.

وقد روى عن عدد من الصحابة منهم: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعبد الله بن رواحة، وفاطمة الزهراء، وثابت بن قيس وعبد الرحمن بن عوف، وابن مسعود، وأبو ذر الغفاري، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وعبد الله بن الصامت، وجماعة. رضي الله عنهم أجمعين.

وروى عنه عدد كبير من التابعين جاوزوا المائة منهم: الحسن البصري وسليمان التيمي، وقتادة بن دعامة، وثابت البناني، وحمد الطويل، ومحمد

(١) الإصابة: ٩١/١، الاستيعاب: ١٩٣/١، أسد الغابة: ١٣٥-١٣٨، ابن سعد: ٣٧/٧، ابن خياط: ص ١٨٧.

(٢) الإصابة: ١٠٦/١، الاستيعاب: ٢٠١/١، أسد الغابة: ١٥٠/١، ابن سعد ١٢/٧، ابن خياط: ص ١٨٧، الكاشف: ١٣٩/١، التقریب: ٨٤/١، وحديث أخرجه أبو داود، كتاب الأطعمة: باب التسمية على الطعام: ج ٣ ص ٣٤٧.

وأنس ابن سيرين وغيرهم^(١).

١٥ - أنس بن مالك الكعبني القشيري، أبو أمية، وقيل أبو أميمة، وقيل أبو أمية، نزل البصرة. وروى عن النبي ﷺ حديثاً في وضع الصيام عن المسافرين، وله فيه معه قصة. رواه عنه أبو قلابة، وعبد الله بن سودة وأخرجه أصحاب السنن الأربعة وأحمد، وصححه الترمذي وغيره^(٢).

١٦ - أُنْبَان بن صَفْيِي الغفاري. ويقال وهبان، أبو مسلم. ونقل عن ابن حبان أنه ابن أخت أبي ذر الغفاري، ولكن ابن حجر فرق بينهما فجعل الآخر تابعياً. له عن النبي ﷺ حديث واحد في الفتن، روته عنه ابنته عديسة، وأخرجه الترمذي وحسنه، وابن ماجه وأحمد^(٣).

١٧ - البراء بن مالك بن النضر الأنصاري، أخو أنس بن مالك لأبيه. وقيل أخوه لأبيه وأمه، وأمه أم سليم، وكان البراء حادي النبي ﷺ، وقد

(١) الإصابة: ١١٢/١، الاستيعاب: ٢٠٥-٢٠٩، أسد الغابة: ١٥٧/١، ابن سعد: ١٧/٧، ابن خياط: ص ١٨٦، طبقات مسلم الكاشف: ١٤٠/١، التهذيب: ٣٧٦/١، التقریب: ٨٤/١، أسماء الصحابة.

(٢) الإصابة: ١١٥/١، وقال ابن حجر: وقع في رواية ابن ماجه أنس بن مالك رجل من بني عبد الأشهل، وهو غلط. والصواب من بني كعب أ.هـ. انظر أيضاً الاستيعاب: ٢٠٩/١، أسد الغابة: ١٥٧/١، ابن سعد: ٤٥/٧، ابن خياط: ص ١٨٤، طبقات مسلم، الكاشف: ١٤٠/١، التقریب: ٨٥/١. وحديث رواه أبو داود: كتاب الصوم: باب اختيار الصوم، ج ٢ ص ٣١٧، رقم الحديث ٢٤٠٨، والنسائي: كتاب الصوم: باب ما يكره من الصيام في السفر: ج ١ ص ٣١٦، الترمذي: كتاب الصوم: باب ما جاء في الرخصة في الإفطار للحليل والمرضع: ج ٣ ص ٩٤، رقم ٧١٥، ابن ماجه: كتاب الصوم، باب ما جاء في الإفطار للحامل والمرضع، ج ١ ص ٥٣٣، رقم ١٦٦٧، ترتيب مسند أحمد (الفتح الرباني) ١٢٦/١٠، كتاب الصوم، باب ما جاء في حكم الصيام للمريض والكبير والحامل والمرضع.

(٣) الإصابة: ١٢٦/١، الاستيعاب: ٢٢١/١، أسد الغابة: ١٦٨/١، ابن سعد: ٨٠/٧، ابن خياط: ص ١٧٥، طبقات مسلم-الكاشف: ١٤١/١، التقریب: ٨٥/١، وحديثه في الترمذي ج ٤ ص ٤٤٠، رقم الحديث ٢٢٠٣، وابن ماجه: ج ٢ ص ١٣٠٩، رقم الحديث: ٣٩٦٠.

استشهد يوم حصن شُتْر سنة ٢٠هـ. وقيل غير ذلك.

وهو الذي قال عنه الرسول ﷺ: «رب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره، منهم البراء بن مالك»^(١).

١٨ - بَرَز، والد أبي رجا العطاردي. وفد على النبي ﷺ مع والده فأسلم. وقيل اسمه تميم. وقد ذكره ابن سعد مع الصحابة وأشار إلى أنه لم يكن مع والده حين ذهب إلى الرسول ﷺ^(٢).

١٩ - بُزَيْد بن الحَضْب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي، أبو سهل. وقيل أبو عبد الله. وقيل إن اسمه عامر، وبرية لقبه. أسلم قبل بدر (ت ٦٣هـ). وقد روى عن النبي ﷺ (١٦٧) حديثاً وروى عنه ابنه، عبد الله وسليمان. والشعي وغيرهم. أخرجه له الجماعة^(٣).

٢٠ - بشر بن عبد. قال ابن حجر، (هكذا ذكره ابن عبد البر، ولم أره لغيره) قلت: وتفرد ابن خياط بذكر صحابي اسمه بسر (بالمهملة) بن عبد الله بن عمير. ولعله هو. أ. هـ. له عن النبي ﷺ رواية. ولم يرو عنه ابنه عفان^(٤).

٢١ - بشير بن أبي زيد الأنصاري. كان أبوه أحد من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ. وقد أصيبت رجله يوم أحد مع رسول الله ﷺ وشهد وقعة صفين مع علي^(٥).

(١) الإصابة: ٢٣٥/١، الاستيعاب: ٢٨٤/١، أسد الغابة: ٢٠٧/١، ابن سعد: ١٦/٧، ابن خياط: ص ١٨٦. والحديث عند مسلم، كتاب البر والصلة، باب فضل الضعفاء والخالين: ١٧٤/١٦، ولفظ مسلم ليس فيه البراء بن مالك.

(٢) الإصابة: ٢٤٠/١، أسد الغابة: ٢١٠/١، ٢٥/٦، ابن سعد: ٧٥/٧.

(٣) الإصابة: ٢٤١/١، أسد الغابة: ٢١١/١، ابن سعد: ٢٨/٧، ابن خياط: ص ١٨٧، طبقات مسلم، الكاشف: ١٥٢/١، التقریب: ٢٩٦/١، أسماء الصحابة.

(٤) الإصابة: ٢٥٢/١، الاستيعاب: ٥/٢، أسد الغابة: ٢٢٤/١، ابن خياط: ص ١٨٨.

(٥) الإصابة: ٢٦١/١، الاستيعاب: ١٧/١، أسد الغابة: ٢٣٢/١، ابن سعد: ٢٧/٧.

٢٢ - بشير بن معبد السدوسي، المعروف بابن الحَصَاصِيَّة، نسبة إلى أمه، وقيل جدته. وكان اسمه زُخَمًا فغيره النبي ﷺ. وقد روى عنه تسعة أحاديث. روى عنه بشير بن نيك، وجري بن كليب، وزوجته، قبل اسمها جهمة، وقيل ليلى. أخرجه له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه^(١).

٢٣ - بشير بن يزيد الضبي، وقيل ابن زيد. قال ابن حجر: نقل ابن أبي حاتم عن أبيه أن له صحبة. وقد ذكره ابن حبان في التاجين وقال: شيخ قديم أدرك الجاهلية بروي المراسيل. أ. هـ. روى عنه أشهب الضبي. أخرجه له ابن سعد في طبقاته حديثاً^(٢).

٢٤ - بلال بن الحارث بن عاصم بن سعيد بن قرة المزني. كان صاحب لواء، ومزينة يوم فتح مكة، وكان يسكن المدينة ثم تحول إلى البصرة. (ت ٦٠هـ). روى عنه ابنه الحارث، وعلقمة بن وقاص. أخرجه له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما^(٣).

٢٥ - الثَّلب بن ثعلبة بن ربيعة التميمي العنبري، أبو الملقم. له عن الرسول ﷺ حديث واحد. رواه عنه ابنه الملقم. وأخبره أبو داود والنسائي^(٤).

٢٦ - ثابت بن زيد بن قيس، أبو زيد الخزرجي. وهو ممن جمع

(١) الإصابة: ٢٦٣/١، الاستيعاب: ١٤/٢، أسد الغابة: ٢٣١/١، ابن سعد: ٥٥/٧، ابن خياط: ص ١٨٦، طبقات مسلم، أسماء الصحابة، الكاشف: ١٥٩/١، التقریب: ١٠٣/١.

(٢) الإصابة: ٢٦٥/١، الاستيعاب: ٢٣/٢، أسد الغابة: ٢٣٨/١، ابن سعد: ٧٧/٧.

(٣) الإصابة: ٢٧٣/١، الاستيعاب: ٣٦/٢، أسد الغابة: ٢٤٤/١، ابن خياط: ص ١٧٧، الكاشف: ١٦٥/١، التقریب: ١٩٠/١.

(٤) الإصابة: ٣٠٣/١، الاستيعاب: ٦٧/٢، ابن خياط: ص ١٧٨، طبقات مسلم، أسماء الصحابة، أسد الغابة: ٢٥٢/١، الكاشف: ١٦٧/١، التقریب: ١١٢/١.

القرآن على عهد النبي ﷺ. نزل البصرة واختط بها، ثم قدم المدينة ومات بها وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه^(١).

٢٧ - جابر بن سليم، ويقال سليم بن جابر، والأول أرجح، وهو ما صححه البخاري. أبو جري الهجيمي. كان مع وفد قومه إلى الرسول ﷺ. وله عنه حديث في وصية الرسول ﷺ إياه^(٢)، روى عنه أبو جابر المطاردي، وأبو تيمية الهجيمي وعقيل بن طلحة ومحمد بن سيرين^(٣).

٢٨ - جابر بن عبد الله، ويقال ابن عبيد بن جابر العبدي. أبو عبد الرحمن كان في وفد عبد قيس ثم نزل البصرة بعد ذلك، روى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً. رواه عنه ابنه عبد الله، وأخرجه أحمد^(٤).

٢٩ - الجارود بن المعلل العبدي، ويقال ابن عمرو بن المعلل، وقيل ابن العلاء، وقيل غير ذلك^(٥). (ت ٢١هـ). روى عن الرسول ﷺ أربعة أحاديث. روى عنه زيد أبو القموص وغيره. أخرجه له الترمذي والنسائي^(٦).

٣٠ - جارية بن قدامة بن مالك بن زهير التميمي السعدي. توفي في ولاية يزيد. وكان الأحنف بن قيس يدعوه عمه على سبيل الإجلال له. وقيل إنه عمه فعلاً. روى عنه الأحنف بن قيس. وقال ابن عبد البر: روى

(١) الإصابة: ٩/٢، أسد الغابة: ٢٦٧/١، ابن سعد: ٢٧/٧.

(٢) والحدث أخرجه ابن سعد في الطبقات من طريق أبي تيمية الهجيمي: أن جابراً قال للرسول ﷺ: يا رسول الله إني رجل من أهل البادية، وفي جفاه فأوصني. فقال: «لا تفتقرن من المعروف شيئاً». ابن سعد: ٤٤/٧. وأخرجه البخاري أيضاً في التاريخ الصغير من طريق عقيل بن طلحة: انظر ج ١ ص ١١٧.

(٣) الإصابة: ٢٤٥/٤، الاستيعاب: ٢٤٥/٤، ١٩٩/٢، أسد الغابة: ٣٠١/١، ابن خياط: ص ١٧٩، ابن سعد: ٤٣/٧، طبقات مسلم. التاريخ الصغير، للبخاري: ١/ ١١٧، ١١٨.

(٤) الإصابة: ٤٦/٢، الاستيعاب: ١١٦/٢، أسد الغابة: ٣٠٦/١، ابن سعد: ٨٨/٧.

(٥) قيل: اسمه بشر بن حنشل، وسمي الجارود لأنه أغار في الجاهلية على بكر بن وائل، فأصابهم وجردهم. انظر: أسد الغابة: ٣١٠/١.

(٦) الإصابة: ٥٠/٢، أسد الغابة: ٣١٠/١، أسماء الصحابة، ابن سعد: ٨٦/٧، طبقات مسلم، ابن خياط: ص ١٨٥، الكاشف: ١٧٨/١، الترقب: ١٢٤/١.

عنه أهل المدينة وأهل البصرة، أخرجه له النسائي في مسند علي، وابن حبان في صحيحه^(١).

٣١ - جاهمة بن العباس بن ميزداس السلمي. له عن النبي ﷺ حديثان. روى عنه ابنه معاوية حديثاً في الجهاد. أخرجه ابن سعد في الطبقات. والطبراني والبخاري من عدة طرق ذكرها ابن حجر في الإصابة^(٢).

٣٢ - جزمون بن أوس الهجيمي، قال أبو حاتم جرموز القريني البصري، روى عنه رجل من بني الهجيم، جزم البغوي بأنه أبو تيمية الهجيمي هـ. وروى عنه أيضاً: ابنه الحارث. أخرجه له البخاري في تاريخه وأحمد، وابن منده، وأبو نعيم^(٣).

٣٣ - جعيل بن زياد الأشجعي، وقيل ابن ضمرة، روى حديثه النسائي بسند صحيح. من رواية عبد الله بن أبي عتبة. قال الذهبي روى عنه أيضاً عبد الله بن أبي الجعد^(٤).

٣٤ - جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي، أبو عبد الله. (ت ٦٤هـ). سكن الكوفة ثم البصرة، وروى عنه أهل المصرين. ويقال: إن أهل البصرة يقولون جندب بن عبد الله. وأهل الكوفة يقولون جندب بن سفيان. وممن روى عنه من أهل البصرة: الحسن، ومحمد وأنس ابنا سيرين، ويونس بن حبيب الباهلي، وصفوان بن محرز. وقد روى عنه أيضاً

(١) الإصابة: ٥٣/٢، الاستيعاب: ١٢٢/٢، أسد الغابة: ٣١٣/١، ابن سعد: ٥٦/٧، ابن خياط: ص ١٧٩، الترقب: ١٢٤/١.

(٢) الإصابة: ٥٤/٢، أسد الغابة: ٣١٤/١، ابن سعد: ٣٣/٧، أسماء الصحابة، وقد ذكر ابن سعد أنه روى عن الرسول ﷺ أحاديثاً. في حين أن ابن حزم في أسماء الصحابة قال: روى عنه حديثين. ولم يذكر ابن سعد أو غيره له سوى حديث واحد.

(٣) الإصابة: ٧٣/٢، أسد الغابة: ٣٢٩/١، ابن سعد: ٢٧٩/٧، ابن خياط: ص ١٧٩، طبقات مسلم.

(٤) الإصابة: ٨٩/٢، الاستيعاب: ١٥٨/٢، طبقات مسلم، الكاشف: ١٨٧/١، الترقب: ٣٣٤/١، أسد الغابة: ٣٤٤/١، وقد ذكر ابن الأثير وابن عبد البر أنه كوفي. ولكن مسلم بن الحجاج ذكره في طبقاته مع البصريين.

من أهل الشام شهر بن حوشب.

وقد روى عن أبي بن كعب، وحذيفة بن اليمان الصحابيَّان. أخرج له الجماعة، اتفق الشيخان على سبعة أحاديث، وانفرد مسلم بخمسة^(١).

٣٥ - حابس بن ربيعة التميمي، وليس بوالد الأقرب، روى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً. رواه عنه ابنه حبة، وأخرجه أحمد والترمذي، وابن خزيمة والبخاري في التاريخ وفي الأدب المفرد^(٢).

٣٦ - الحارث بن زهير بن أَيْشٍ التَّكَلِّي. ويقال ابن وقيش. قال ابن حجر: زعم ابن عبد البر أنه الحارث بن أَيْشٍ وليس كما زعم^(٣). ا هـ. له حديث في الشفاعة، وآخر في موت الأولاد، أخرجهما له ابن ماجه وابن خزيمة وأخرج ابن سعد في طبقاته حديث الشفاعة^(٤).

٣٧ - الحارث بن عمرو بن ثعلبة الباهلي ثم السهمي، أبو مَسْقَةَ. روى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً. رواه عنه ابنه عبد الله، وحفيدة زُرارة بن كريمة. أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والنسائي، وصححه الحاكم^(٥).

(١) الإصابة: ١٠٤/٢، الاستيعاب: ١٨٧/٢، أسد الغابة: ٣٦١/١، ابن خياط: ص ١٨٨، التقریب: ١٣٤/١، الكاشف: ١٨٨/١.

(٢) الإصابة: ١٤٤/٢، الاستيعاب: ٢٢١/٢، أسد الغابة: ٧٣٣/١، ابن سعد: ٨٢/٧، الكاشف: ١٩١/١، التقریب: ١٣٧/١.

(٣) وقد ذكر ابن سعد في الطبقات، وابن خياط في طبقاته، والذهبي في الكاشف وذكروا اسم الحارث بن أَيْشٍ. انظر المراجع التالية.

(٤) الإصابة: ١٤٦/٢ - ١٥٥، الاستيعاب: ٢٤٢/٢، أسد الغابة: ٣٨٩/١، ابن سعد: ٦٧/٧، ابن خياط: ص ١٧٨، التقریب: ١٣٩/١، الكاشف: ١٩٣/١، والحدیث عن ابن ماجه في كتاب الزهد، باب صفه النار: ١٤٤٦/٢، رقم الباب: ٣٨، وروى الحديث: ٤٣٢٣. ولم يشر في ذخائر الموارث إلى أنه له حديثاً آخر انظر ذخائر الموارث، التالسي: ١٨٤/١.

(٥) الإصابة: ١٦٧/٢، أسد الغابة: ٤٠٤/١، ٦٤/٧، ابن خياط: ص ١٨٠، طبقات مسلم، الكاشف: ١٩٦/١، التقریب: ١٤٢/١.

٣٨ - الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي. توفي في آخر خلافة عثمان. له أحاديث. روى عنه ابنه عبد الله، وحفيدة، الحارث، وأبو مجلز. أخرج له النسائي والطبراني^(١).

٣٩ - الحجاج بن عبد الله، ويقال ابن عبد. ويقال ابن عتيك. ذكره خليفة بن خياط فيمن نزل البصرة من الصحابة ثم الكوفة. وقيل هو زوج أم جميل الهلالية، التي اتهم فيها المغيرة بن شعبه. ولم أر من ذكر أنه له رواية^(٢).

٤٠ - جَزَيْم بن حنيفة التميمي، له ولأبيه ولأبنته حفظة صحيحة، روى عن النبي ﷺ حديثاً في إبل الصدقة، وله في ذلك قصة. ذكرها ابن سعد في الطبقات، وابن حجر في الإصابة^(٣).

٤١ - خُوَملَة بن عبد الله العنبري، ويقال فيه حرملة بن إياس. روى عن النبي ﷺ حديثاً، ورواه عنه ابنه عليبة، أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود الطيالسي في مسنده بإسناد حسن^(٤).

٤٢ - حفص بن أبي العاص الثقفي، أخو عثمان، الصحابي المشهور قال ابن حجر في الإصابة: ذكره ابن سعد في الطبقات الصغرى فيمن نزل البصرة. وفي الكبرى نفى أن تكون له صحة^(٥).

وذكره خليفة بن خياط في التابعين^(٦). ا هـ. وقد أثبت ابن حجر

(١) الإصابة: ١٧٩/٢، الاستيعاب: ٢٤١/٢، أسد الغابة: ٤١٥/١، ابن سعد: ١٤/٧، الكاشف: ١٩٨/١، التقریب: ١٤٤/١.

(٢) الإصابة: ٢١٤/٢، أسد الغابة: ٤٥١/١، ابن خياط: ص ١٨٣.

(٣) الإصابة: ٢٢٤/٢، الاستيعاب: ٤/٣، أسد الغابة: ٤٦٥/١، ابن سعد: ٧١/٧.

(٤) الإصابة: ابن سعد: ٢٢٨/٢، الاستيعاب: ٨/٣، أسد الغابة: ابن سعد: ٤٧٠/١، ابن سعد: ٥٨، ٥٠/٧، ابن خياط: ص ١٧٩، طبقات مسلم، التقریب: ١٥٨/١.

(٥) وقد ذكره ابن سعد في الكبرى مع الصحابة أيضاً. وقال: كتبناه مع أخويه، وبيننا أمره ا هـ. فلا تناقض عند ابن سعد في طبقاته الصغرى والكبرى كما قد يتوهم.

(٦) لم يذكر خليفة بن خياط في طبقاته حفصاً، وإنما ذكر أخويه عثمان والحكم مع التابعين. رغم ثبوت صحة عثمان. انظر: طبقات خليفة بن خياط: ص: ١٩٧.

صحبته. روى عنه الحسن البصري^(١).

٤٣ - الحكم بن الحارث السلمي، ويقال الحكم بن أيوب. له رواية عن النبي ﷺ، روى عنه عطية الدغء، وابن أخيه حبيب بن هرم. أخرج له الطبراني، وابن سعد في طبقاته، وابن حبان في الصحابة، وابن السكن^(٢).

٤٤ - الحكم بن أبي العاص الثقفي. جزم ابن الأثير وغيره بأن له صحة^(٣). ومنهم من يجعل أحاديثه مرسلة. له رواية عن عمر بن الخطاب. وروى عنه معاوية بن قرة^(٤).

٤٥ - الحكم بن عمرو مُجَنَّب بن جُذَيم، أبو عمرو الغفاري. يقال له الحكم الأفرع، (ت ٥٥٠هـ). روى عن الرسول ﷺ عدة أحاديث. روى عنه أبو الشعثاء، وسواده بن عاصم، والحسن ومحمد بن سيرين وغيرهم. أخرج له البخاري في صحيحه وأصحاب السنن الأربعة^(٥).

٤٦ - حُثُل بن مالك بن النابغة الهذلي، أبو نضلة^(٦). عاش إلى خلافة عمر. له حديث في دية الجنين، رواه عنه ابن عباس. وأخرجه أبو

(١) الإصابة: ٢٦٦/٢، ابن سعد: ٤١/٧.

(٢) الإصابة: ٢٦٧/٢، الاستيعاب: ٥٣/٣، أسد الغابة: ٣٤/٢، ابن سعد: ٧٦/٧، ابن خياط: ص ١٨٢.

(٣) قال ابن حجر في الإصابة: قال ابن سعد: يقال له صحة ١هـ. وهذه العبارة تعني أن ابن سعد شك في صحبته. ولكنني لم أجد هذا القول لابن سعد، ولكنه قال: (ولم ينته إلينا أنه في وفد ثقيف). وليس في ذلك دليل على شك ابن سعد في صحبته. فكونه لم يأت مع وفد ثقيف، لا يعني أنه لم ير الرسول ﷺ ثم أن ابن سعد قد ذكره مع الصحابة. انظر: ابن سعد: ٤١/٧. أما خليفة بن خياط فقد ذكره مع التابعين. ولا يعمل على ذلك فإنه ذكر أخاه عثمان مع التابعين أيضاً، رغم ثبوت صحبته. انظر: ابن خياط: ص ١٩٧.

(٤) الإصابة: ٢٧١/٣، الاستيعاب: ٤٦/٣، أسد الغابة: ٣٨/٢، والمراجع السابقة.

(٥) الإصابة: ٧٣/٢، الاستيعاب: ٤٢/٣، أسد الغابة: ٤٠/٢، ابن سعد: ٢٨/٧، ابن خياط: ص ١٧٥، طبقات مسلم، الكاشف: ١٤٦/١، التقریب: ١٩٢/٢.

(٦) ذكره مسلم في أهل المدينة. ولكن ابن سعد وابن خياط وابن الأثير وابن عبد البر قالوا أن حديثه في البصريين وعنده معهم. انظر المراجع التالية.

داود والنسائي بإسناد صحيح. وابن ماجه^(١).

٤٧ - حُظَلَّة بن جُذَيم بن حنيفة التميمي، ويقال الأسدي^(٢). له ولأبيه وجده صحة. فقد وفد مع أبيه وجده وهو صغير على النبي ﷺ. تفرد بالرواية عنه حفيده الذئلي بن عبيد بن حنظلة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والطبراني، وأبو يعلى^(٣).

٤٨ - جُدَّاش بن أبي خدّاش المكي. عم صفية^(٤). روي عنه حديث واحد في الصفحة. روته عنه بنت أخيه. أخرجه ابن السكن وابن سعد في الطبقات^(٥).

٤٩ - خزيمة بن جَزْء الأسدي، أو العبدى. ويقال ابن جَزْء. أخرج له ابن سعد في طبقاته حديثين الأول في أكل الضب والثاني في أكل الثعلب^(٦). روى عنه أخواه حبان وخالد، وأخرج له الترمذي وابن ماجه^(٧).

٥٠ - الحُشخاش بن الحارث العنبري، وقيل ابن مالك بن الحارث. قاضي البصرة، له حديث واحد، رواه عنه حفيده الحصين بن أبي الحر،

(١) الإصابة: ٢٨٨/٢، الاستيعاب: ٨٤/٣، ابن سعد: ٣٣/٧، أسد الغابة: ٥٨/٢، ابن خياط: ص ١٧٦، الكاشف: ١٥٥/١، التقریب: ٢٠١/١.

(٢) ذكر ابن خياط وابن عبد البر أن نسبته: سعدي.

(٣) الإصابة: ٢٩٥/٢، الاستيعاب: ٩٧/٣، ابن خياط: ص ١٨٠، طبقات مسلم، أسد الغابة: ٦٣/٢، التقریب: ٢٠٦/١.

(٤) قال ابن حجر: هي صفية بنت بخرية، وقال ابن عبد البر: صفية بنت مجزأة وقال ابن سعد خدّاش هو عم بخرية. انظر المراجع التالية.

(٥) الإصابة: ٨٢/٣، الاستيعاب: ١٩٨/٣، أسد الغابة: ١٢٣/٢، ابن سعد: ٨١/٧.

(٦) ورّد ذلك ابن حجر فقال: أن صاحب حديث الضب هو خزيمة بن جزي السلمي انظر الإصابة: ٩٥/٣، وذكره ابن حجر في التقریب بدون نسبة، وقال: لم يصح الإسناد إليه. انظر: التقریب: ٢٢٣/١.

(٧) الإصابة: ٩٥/٣، الاستيعاب: ١٩٨/٣، أسد الغابة: ١٣٥/٢، ابن سعد: ٤٩/٧، التقریب: ٢٢٣/١، الكاشف: ٢٧٩/١.

أخرجه أحمد وابن ماجه وابن سعد في الطبقات. بإسناد لا بأس به^(١).

٥١ - رافع بن عمرو بن مُجَذَّج، ويقال بن مجذع بن حذيم الغفاري، أبو جبير. له رواية عن الرسول ﷺ. روى عنه ابنه عمران، وعبد الله بن الصامت. أخرجه له مسلم، وأبو داود، والترمذي وابن ماجه^(٢).

٥٢ - رافع بن عمرو بن هلال المزني، أخو عائذ، روى عنه عمرو بن سليم المزني وهلال بن عامر، أخرجه له أبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد^(٣).

٥٣ - ربعة بن أبي الصلت الثقيفي، ذكره خليفة بن خياط فيمن نزل البصرة من الصحابة واحتط بها. قال ابن حجر: واستدركه ابن فتحون. ا هـ. وليست له رواية عن الرسول ﷺ^(٤).

٥٤ - الزارع بن عامر، ويقال له ابن عمرو. أبو الوازع العبدي. وفد على النبي ﷺ مع وفد عبد قيس. له رواية. تفردت بالرواية عنه ابنة ابنه أم أبان، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود الطيالسي^(٥).

٥٥ - الزُّبَيْرَان^(٦) بن بدر بن أمريه القيس التميمي السعدي. كان مع وفد تميم. وكان سيداً في الجاهلية عظيم القدر في الإسلام. ولاء رسول الله ﷺ صدقات قومه بني عوف. فأذاها في الردة إلى أبي بكر. فأتوه

(١) الإصابة: ٩٨/٣، أسد الغابة: ١٣٦/٢، ابن سعد: ٤٧/٧، ابن خياط: ص ١٧٨، الكاشف: ٢٧٩/١، التقريب: ٢٢٣/١.

(٢) الإصابة: ٢٤١/٣، الاستيعاب: ٤٧/٣، أسد الغابة: ١٩٤/٢، ابن سعد: ٢٩/٧، ابن خياط: ص ١٧٥، طبقات مسلم، الكاشف: ٣٠١/١، التقريب: ٢٤١/١.

(٣) الإصابة: ٢٤٢/٣، الاستيعاب: ٤٤٨/٣، أسد الغابة: ١٩٤/٢، ابن خياط: ص ١٧٦، طبقات مسلم، الكاشف: ٣٠١/١، التقريب: ٢٤١/١.

(٤) الإصابة: ٢٦٥/٣، ابن خياط: ص ١٨٣.

(٥) الإصابة: ٣/٤، أسد الغابة: ٢٤٥/٢، ابن سعد: ٨٨/٧، ابن خياط: ص ١٨٥، الكاشف: ٣١٦، التقريب: ٢٥٦/١.

(٦) يقال اسمه الحصين، ولقب بالزبيرقان لحسن وجهه، وهو من أسماء القمر، وقيل لأنه لبس عمامة مزينة بالزعفران.

أبو بكر على الصدقة لما رأى من ثباته على الإسلام. وكذلك عمر بن الخطاب. ولم أر من ذكر له رواية عن الرسول ﷺ^(١).

٥٦ - زَيْب بن ثعلبة بن عمرو التميمي العنبري. وجزم العسكري بأنه نبيب بالنون. قيل كان ينزل البادية بين الطائف والبصرة. وقد عده ابن خياط فيمن نزل البصرة. روى عنه ابنه عبيد الله، وحفيده شعيب، وابن دجين. أخرجه له أبو داود^(٢).

٥٧ - زهير بن عثمان الثقفي^(٣). روى عن الرسول ﷺ حديثاً واحداً تفرد بروايته عنه عبد الله بن عثمان الثقفي. وفي إسناد هذا الحديث نظر. أخرجه أبو داود والنسائي^(٤).

٥٨ - زهير بن عمرو الهلالي. له عن الرسول ﷺ حديث واحد في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَلَيْهِمُ الْقُرْبَىٰ﴾^(٥) تفرد بروايته عنه أبو عثمان النهدي وأخرجه مسلم والنسائي^(٦).

٥٩ - زيد بن بُوْلَى (بالألف المقصورة) مولى رسول الله ﷺ^(٧)، له حديث واحد في الاستغفار، رواه عنه ابنه يسار، وعنه ولده بلال. أخرجه

(١) الإصابة: ٥/٤، أسد الغابة: ٢٤٧/٢، ابن سعد: ٣٧/٧.

(٢) الإصابة: ٦/٤، أسد الغابة: ٢٤٨/٢، ابن خياط: ص ١٧٨، الكاشف: ٣١٧/١، التقريب: ٢٥٧/١.

(٣) قال البخاري: لا تعرف له صحة. وقد أثبت صحبته أبو حاتم والترمذي وابن خياط وغيرهم. انظر الإصابة: ٢٢/٤.

(٤) الإصابة: ٢٢٢/٤، الاستيعاب: ٢٤/٤، أسد الغابة: ٢٦٤/٢، ابن خياط: ص ١٨٣، الكاشف: ٢٢٦/١، التقريب: ٢٢٤/١.

(٥) سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.

(٦) الإصابة: ٢٣/٤، الاستيعاب: ٢٥/٤، أسد الغابة: ٢٦٦/٢، ابن سعد: ٨٠/٧، ابن خياط: ص ١٨٤، طبقات مسلم، الكاشف: ٢٢٧/١، التقريب: ٢٦٤/١.

(٧) كان نوبياً، أصابه النبي ﷺ في غزوة بني ثعلبة فأعتقه وقد ذكره ابن سعد فيمن نزل البصرة من الصحابة.

أبو داود والترمذي وابن سعد في الطبقات^(١).

٦٠ - سعد بن الأطول الجهنّي، أبو مطر. قال ابن حزم: له حديث واحد. إلا أن ابن سعد قد أخرج له في الطبقات حديثين. روى عنه ابنه عبد الله، وأبو نضرة. أخرج له ابن ماجه وأبو نعيم^(٢).

٦١ - سَكَنَةُ بن الحارث الأسلمي. لم أر من ذكر له رواية. تفرد بذكره مع البصريين خليفة بن خياط^(٣).

٦٢ - سلمان بن عامر بن أوس الضبي^(٤). روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث. روى عنه محمد بن سيرين، وحفيده الرباب بنت ضُلب، وحفيده عبد العزيز بن بشر، وحفصة بنت سيرين. أخرج له البخاري وأصحاب السنن الأربعة والدارقطني^(٥).

٦٣ - سلمة بن قيس الجَزَمي، وقيل ابن نفع. وقيل هما اثنان أحدهما كوفي له رواية عن الرسول ﷺ. روى عنه ابنه عمرو. وأخرج له البخاري، وأبو داود والنسائي^(٦).

٦٤ - سَلَمَةُ بن المُخَبِّق^(٧) الهذلي، أبو سنان. روى عن الرسول ﷺ

(١) الإصابة: ٤١/٤، الاستيعاب: ٧٤/٤، أسد الغابة: ٢٧٨/٢، ابن سعد: ٦٦/٧، الكاشف: ٣٤٢/١، التقريب: ٢٧٨. وقد ذكر ابن عبد البر أن البخاري أخرج له. ولعله في غير الصحيح.

(٢) الإصابة: ١٣٣/٤، الاستيعاب: ١٣٣/٤، أسد الغابة: ٣٣٧/٢، أسماء الصحابة، ابن سعد: ٥٧/٧، ابن خياط: ص ١٨٨، الكاشف: ٣٥١/١، التقريب: ٢٨٦/١.

(٣) الإصابة: ٦١٥/٤، أسد الغابة: ٤١٢/٢، ابن خياط: ص ١٨٧.

(٤) قال الإمام مسلم بن الحجاج: لم يكن في الصحابة غُصِي غيره.

(٥) الإصابة: ٢٢٢/٤، الاستيعاب: ٢٢٠/٤، أسد الغابة: ٤١٦/٢، ابن سعد: ٨٠/٧، ابن خياط: ص ١٧٧، طبقات مسلم، الكاشف: ٣٨١/١، التقريب: ٣١٥/١.

(٦) الإصابة: ٢٣٦/٤، الاستيعاب: ٢٣٣/٤، أسد الغابة: ٢٣٤/٢، ابن سعد: ٣٨٨/١، ابن خياط: ص ١٨٨، الكاشف: ٣٨٨/١، التقريب: ٣١٩/١.

(٧) قيل اسم الصحيح صخر، وقيل ربيعة، وقيل عبيد، وهذا لقبه. ومعناها المضطرب وسمي بذلك تفاقوا بأنه يضرب أعداءه. انظر الإصابة: ٣٣٤/٤.

اثنى عشر حديثاً. روى عنه ابنه سنان، وجون بن قتادة، وقبيصة بن حريث والحسن البصري وغيرهم. أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه^(١).

٦٥ - سَمُرَةُ بن جُنْدُب بن هلال الفزاري، أبو سليمان. (ت حوالي ٥٥٩هـ). روى عن الرسول ﷺ (١٢٣) حديثاً، روى عنه الحسن، وابن سيرين، وأبو رجاء العطاردي وغيرهم. قال ابن عبد البر: روى عنه من الصحابة عمران بن حصين. أخرج حديث الجماعة^(٢).

٦٦ - سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي، أبو سعيد، من أهل بدر. (ت ٣٨هـ). روى عن النبي ﷺ، وعن زيد بن ثابت أربعين حديثاً، روى عنه ابنه أبو أمامة أسعد، وعبد الله أو عبد الرحمن، وروى عنه أيضاً ابن أبي ليلى. أخرج حديثه أصحاب الكتب والسنن^(٣).

٦٧ - سهل بن صخر بن واقد الليثي، ويقال اسمه سهيل. روى عن الرسول ﷺ حديثاً في الحضر على شراء العبيد. رواه عنه مولاة خالد السمعي، وأخرجه ابن سعد في الطبقات، والطبراني^(٤).

٦٨ - سودة بن الربيع الجرمي. له حديثان. روى عنه سلمة أو سالم بن عبد الرحمن الجرمي. وأخرج له أحمد والبخاري والطبراني^(٥).

(١) الإصابة: ٢٣٤/٤، الاستيعاب: ٢٢٠/٤، أسد الغابة: ٤١٦/٢، ابن سعد: ٨١/٧، طبقات مسلم، الكاشف: ٣٨١/١، التقريب: ٣١٥/١، أسماء الصحابة.

(٢) كان سمره يسكن البصرة، وكان زياد يستخلفه عليها إذا خرج إلى الكوفة، ويستخلفه على الكوفة إذا سار إلى البصرة، وكان يمكث في كل واحدة منها ستة أشهر. انظر: الإصابة: ٥٥٧/٤، الاستيعاب: ٢٥٦/٤، أسد الغابة: ٤٥٤/٢، أسماء الصحابة: ابن سعد: ٧/٤٩، ابن خياط: ص ١٨١، طبقات مسلم، الكاشف: ٤٠٣/١، التقريب: ٣٣٣/١.

(٣) الإصابة: ٢٧٣/٤، الاستيعاب: ٢٧٥/٤، أسد الغابة: ٢٧٠/٢، أسماء الصحابة، الكاشف: ٤٠٧/١، التقريب: ٣٣٦/١.

(٤) الإصابة: ٢٧٥/٤، الاستيعاب: ٢٨٠/٤، أسد الغابة: ٤٧٣/٢، ابن سعد: ٦٥/٧، ابن خياط: ص ١٧٥.

(٥) الإصابة: ٢٩٦/٤، الاستيعاب: ٢٩٧/٤، أسد الغابة: ٤٨٦/٢، ابن سعد: ٤٨/٧، ابن خياط: ص ١٨٨.

٦٩ - سويد بن هبيرة الدُّبَلِيّ، وقيل العبدِي، وقيل العدوي^(١)، روى عن الرسول ﷺ ثلاثة أحاديث. روى عنه أباس بن زهير. أخرج أحاديثه أحمد والطبراني^(٢).

٧٠ - شرحبيل بن عبد الرحمن الجُعْفِي، له عن الرسول ﷺ رواية. روى عنه حفيده مخلد بن عبد الرحمن، وقيل ابن عقبة أخرج حديثه البخاري في تاريخه، والطبراني، وأبو نعيم^(٣).

٧١ - ضُحَار بن العباس، وقيل ابن العياش بن شراحيل العبدِي، أبو عبد الرحمن. كان من وفد عبد قيس. قيل له حديثان، وقيل ثلاث. روى عنه منصور بن أبي منصور، وإبناه عبد الرحمن وجعفر أخرج حديثه أحمد، وأبو يعلى والبغوي، والطبراني^(٤).

٧٢ - صعصعة بن معاوية السعدي. عم الأحنف بن قيس^(٥). توفي في ولاية الحجاج. روى عن النبي ﷺ، وعمر وأبي ذر وأبي هريرة وعائشة، وروى عنه ابنه عبد الله، والأحنف بن قيس، والحسن البصري، وغيرهم. أخرج له البخاري في الأدب المفرد والنسائي وابن ماجه^(٦).

٧٣ - صعصعة بن ناجية بن عقال التميمي، جد الفرزدق الشاعر. روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث، وروى عنه ابنه عقال والطفيل بن عمرو.

(١) ذكره ابن خياط وابن أبي حاتم مع التابعين. وقال ابن أبي حاتم: يروي المراسيل. وأما ابن حجر وابن الأثير فقد ذكراه مع الصحابة. انظر المراجع التالية.
(٢) الإصابة: ٣٠٤/٤، الاستيعاب: ٣٠٦/٤، أسد الغابة: ٤٩٤/٢، ابن سعد: ٧٩/٧، ابن خياط: ص ١٩٣.

(٣) الإصابة: ٦٢/٥، الاستيعاب: ٥/٥، أسد الغابة: ٥١٤/٢، طبقات مسلم.
(٤) الإصابة: ١٢٢/٥، أسد الغابة: ٩/٣، ابن سعد: ٨٧/٧، ابن خياط: ص ١٨٥.
(٥) قيل إنه تابعي. فقد ذكره مسلم في طبقاته مع التابعين، وكذلك ابن خياط وابن حبان. ورجح ابن حجر صحته. انظر الإصابة: ١٤١/٥.

(٦) الإصابة: ١٤١/٥، الاستيعاب: ١٢٥/٥، أسد الغابة: ٢١/٣، ابن سعد: ٣٩/٧، ابن خياط: ص ١٩٥، طبقات مسلم، الكائنف: ٢٨/٢، التقريب: ٣٧/١.

والحسن البصري. أخرج له النسائي، وأبو يعلى والطبراني^(١).

٧٤ - صفوان بن المعطل بن ربيعة السلمي ثم الذكواني. (ت ١٩هـ). وقيل (٥٩هـ). روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث. روى عنه أبو هريرة وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وسعيد المقبري. أخرج له ابن حبان، وأبو يعلى^(٢).

٧٥ - طلحة بن عمرو النضري، وقيل ابن عبد الله. وكان من أهل الصفة. روى عنه أبو حرب بن أبي الأسود. أخرج حديثه أحمد والطبراني، وابن حبان والحاكم^(٣).

٧٦ - طلحة بن مالك الخزاعي، ويقال اللثمي. وقيل السلمي. له عن النبي ﷺ حديث واحد. روته عنه مولاته أم الخير. أخرجه البخاري في التاريخ، والطبراني والترمذي^(٤).

٧٧ - عائذ بن عمر بن هلال بن عبيد المزني، كان ممن بايع تحت الشجرة (ت ٦١هـ). له عن النبي ﷺ ثمانية أحاديث، منها اثنان عند مسلم، روى عنه الحسن، ومعاوية بن قرة، وعامر الأحول، وأبو جمرة الضبعي وغيرهم. أخرج له البخاري ومسلم والنسائي^(٥).

(١) الإصابة: ١٤٢/٥، الاستيعاب: ١٢٧/٥، أسد الغابة: ٢٢/٣، ابن سعد: ٣٨/٧، التقريب: ٣٧/١، ولم يذكره الذهبي في الكائنف.

(٢) الإصابة: ١٥٢/٥، الاستيعاب: ١٤٣/٥، ابن خياط: ص ١٨١، أسد الغابة: ٣/٣٠.

(٣) الإصابة: ٢٣٦/٥، الاستيعاب: ٢٥٠/٥، أسد الغابة: ٤٩/٣، ابن سعد: ٥١/٧، ابن خياط: ص ١٨٣، طبقات مسلم.

(٤) الإصابة: ٢٣٧/٥، الاستيعاب: ٢٥٠/٥، أسد الغابة: ٩١/٣، ابن خياط: ص ١٨٥، طبقات مسلم، الكائنف: ٤٥/٢، التقريب: ٣٧/١.

(٥) الإصابة: ٣٠٨/٥، الاستيعاب: ٣٠٦/٥، أسد الغابة: ١٤٧/٣، أسماء الرواة. ابن سعد: ٣١/٧، ابن خياط: ص ١٧٦، طبقات مسلم، الكائنف: ٥٩/٢، التقريب: ٣٩٠/١.

٧٨ - عاصم بن عمر بن خالد الليثي، أبو نصر. له حديث واحد في الفتن رواه عنه ابنه نصر. وأخرجه الطبراني والبيهقي وابن سعد في الطبقات^(١).

٧٩ - عُبَاد بن مَرْثُومٍ الشُّكْرِيُّ ثم الْغُبَرِيُّ. له حديث واحد، رواه عنه جعفر بن أبي وحشية، أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه بإسناد صحيح^(٢).

٨٠ - عُبَادَةُ بن قُص - وقيل قرط - ابن عروة بن بجير الليثي، روى عنه أبو قتادة العدوي، وحديد بن هلال. أخرج الطبراني وأحمد وأبو داود الطيالسي^(٣).

٨١ - العباس بن مَرْذَاس بن أبي عامر السلمى، أبو الهيثم أو أبو الفضل. حدث عن النبي ﷺ بأربعة أحاديث. روى عنه ابنه كنانة، وعبد الرحمن بن أنس السلمى، أخرج حديثه أحمد وأبو داود وابن ماجه^(٤).

٨٢ - عبد الله بن الْأَخْزَمِ التميمي، ويقال الطائي. له عن الرسول ﷺ حديثان. روى عنه مغيرة بن عبد الله. أخرج له ابن أبي شيبة، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند، وخليفة بن خياط^(٥).

٨٣ - عبد الله بن الأسود بن شعبة بن علقمة السدوسي. كان مع وفد

- (١) الإصابة: ٢٧٢/٥، أسد الغابة: ١١٦/٣، ابن سعد: ٧٨/٧، ابن خياط: ص ١٧٥.
- (٢) الإصابة: ٣١٤/٥، الاستيعاب: ٣١٨/٥، أسد الغابة: ١٥٣/٣، ابن سعد: ٥٤/٧، ابن خياط: ص ١٨٢، الكاشف: ٦٠/٢، التقریب: ٣٩٢/١.
- (٣) الإصابة: ٣٢٤/٥، الاستيعاب: ٣٢٦/٥، أسد الغابة: ٦٢/٣، ابن سعد: ٢٨٢/٧، ابن خياط: ص ١٨٤، طبقات مسلم.
- (٤) الإصابة: ٣٣٠/٥، الاستيعاب: ١٥/٦، أسد الغابة: ١٦٨/٣، أسماء الصحابة ابن سعد: ٣٣/٧، ابن خياط: ص ١٨١، الكاشف: ٦٨/٢، التقریب: ٣٩٩/١.
- (٥) الإصابة: ٣/٦، ١٣٢/٤، أسد الغابة: ١٧٢/٣، ابن خياط: ص ١٧٩.

بني سدوس، له حديث واحد، رواه عنه حفيده محمد بن عمرو، وأخرجه البزار والطبراني^(١).

٨٤ - عبد الله بن الْأَعْوَرِ الْمَازِنِي الْأَعْمَشِيُّ الشَّاعِرُ^(٢). وقيل اسم أبيه عبد الله وقيل رؤبة، له رواية عن الرسول ﷺ، روى عنه معن بن ثعلبة المازني. أخرج حديثه ابن سعد في الطبقات، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند^(٣).

٨٥ - عبد الله بن جابر العبدي، كان في وفد عبد قيس. عاش إلى أن شهد الجمل، له رواية عن الرسول ﷺ، روى عنه قيس العبدي، وأخرج له أحمد في مسنده، والبيهقي^(٤).

٨٦ - عبد الله بن أبي الْجَذَعَاءِ التميمي، ويقال الكناني، ويقال العبدي. روى عن الرسول ﷺ حديثين. تفرد بروايته عنه عبد الله بن شقيق. وأخرج حديثه الترمذي وابن ماجه وأحمد^(٥).

٨٧ - عبد الله بن أبي الْحَمَّاءِ العامري، له حديث واحد. رواه عنه شقيق والد عبد الله. أخرجه أبو داود والبزار وابن سعد في الطبقات^(٦).

٨٨ - عبد الله بن ذُرَّة بن عاتذ بن طلحة العزني، مولى عبد الله بن

- (١) الإصابة: ٨/٦، الاستيعاب: ١٠١/٦، أسد الغابة: ١٧٥/٣، ابن سعد: ٦٧/٧، ابن خياط: ص ١٨١.
- (٢) نقل ابن حجر عن الأُمَيِّي أَن أَمَلِ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ الْمَازِنِي، وَإِنَّمَا هُوَ الْحَرَمَازِي، وَلَيْسَ فِي بَنِي مَازَنَ أَعْمَشٌ. انظر الإصابة: ٩/٦.
- (٣) الإصابة: ٩/٦، الاستيعاب: ١٠٢/٦، أسد الغابة: ١٢٩/١، ١٧٦/٣، ابن سعد: ٥٣/٧، ابن خياط: ص ١٧٩.
- (٤) الإصابة: ٣٣/٦، الاستيعاب: ١٢٤/٦، أسد الغابة: ١٩٣/٣، ابن خياط: ص ١٨٥.
- (٥) الإصابة: ٣٦/٦، الاستيعاب: ١٣٢/٦، أسد الغابة: ١٩٦/٣، ابن سعد: ٥٩/٧، ابن خياط: ص ١٨٥، الكاشف: ٧٦/٢، التقریب: ٤٠٦/١.
- (٦) الإصابة: ٦٠/٦، الاستيعاب: ١٥٨/٦، أسد الغابة: ١٩٦/٣، ابن سعد: ٥٩/٧، ابن خياط: ص ١٨٥، الكاشف: ٨١/٢، التقریب: ٤١٠/١.

أرطبان. ذكره خليفة بن خياط فيمن نزل البصرة، وقال ليست له رواية^(١).

٨٩ - عبد الله بن سيرة الجهني. له عن الرسول ﷺ حديث واحد. رواه عنه ابنه سلمة بن عبد الله، وأخرجه البخاري في التاريخ، وابن حبان وابن مندة. وابن سعد في طبقاته^(٢).

٩٠ - عبد الله بن سرجس المزني. له أحاديث رواها عن النبي ﷺ وعمر وأبي هريرة. روى عنه قتادة، وعاصم الأحول، وعثمان بن حكيم ومسلم بن أبي مريم وغيرهم. أخرج أحاديث الجماعة إلا البخاري^(٣).

٩١ - عبد الله بن سنان بن نبیثة المزني، وقيل عبد الله بن عمرو بن سنان^(٤). والد علقمة، وليس والد بكر. له ثلاثة أحاديث. رواها عنه ابنه علقمة، وأخرج له أبو داود الترمذي، وابن ماجه وتفرّد أبو نعيم بإخراج حديث في المعرفة^(٥).

٩٢ - عبد الله بن الشَّخِير بن عوف الحرشي ثم العامري. والد مُطَرِّف، له عن النبي ﷺ رواية. روى عنه بنوه: مطرّف، ويزيد، وهانئ. وأخرج حديثه الجماعة إلا البخاري. وأحمد في المسند^(٦).

٩٣ - عبد الله بن مُعَرَّض الباهلي. ذكره ابن سعد فيمن نزل البصرة

(١) الإصابة: ٧٢/٦، أسد الغابة: ٢٢٧/٣، ابن خياط: ص ١٧٧.

(٢) الاستيعاب: ٢١٦/٦، الإصابة: ٩٦/٦، ابن سعد: ٥٨/٧.

(٣) الإصابة: ٩٨/٦، الاستيعاب: ٢١٦/٦، أسد الغابة: ٢٥٦/٣، ابن سعد: ٥٨/٧، ابن خياط: ص ١٧٧، الكاشف: ٩/٢، التقریب: ٤١٨/١.

(٤) وقيل عبد الله بن عمرو بن هلال. وقد فرق بينهما بعضهم. ومنهم ابن حجر في الإصابة. بينما جعلهما ابن حجر في التقریب واحداً. فحين ترجم لعبد الله بن عمرو بن هلال. قال تقدم ترجمته في عبد الله بن سنان. انظر المراجع التالية، والتقریب: ٤٣٧/١.

(٥) الإصابة: ١١١/٦، أسد الغابة: ٢٦٧/٣، ابن خياط: ص ١٧٧، الكاشف: ٩٤/٢، التقریب: ٤٢١/١.

(٦) الإصابة: ١١٦/٦، الاستيعاب: ٢٣٩/٦، أسد الغابة: ٢٧٤/٣، ابن سعد: ٣٤/٧، ابن خياط: ص ١٨٤، طبقات مسلم، الكاشف: ٩٥/٢، التقریب: ٤٢٢/١.

من الصحابة وقيل إنه سكن البادية نحو البمامة. له حديث واحد في زكاة الأبل، رواه عنه حفيده عبد الله بن حمزة، وأخرجه البغوي والطبري وابن سعد^(١).

٩٤ - عبد الله بن مُعْقِل بن عبد نُهم، وقيل غُثم، المزني. ممن شهد بيعة الشجرة، وهو أحد العشرة الذين بعثهم عمر ليفقهوا الناس بالبصرة (ت ٥٥٩هـ). روى عن الرسول ﷺ عدة أحاديث وروى عنه جماعة من التابعين بالكوفة والبصرة منهم أبو العالية ومطرف ويزيد ابني عبد الله بن الشخير وحמיד بن هلال، وكان أروى الناس عنه الحسن البصري. أخرج له الجماعة^(٢).

٩٥ - عبد الرحمن بن خُبَاب السَّلَمي. وقال ابن حجر: وهم من زعم أنه ابن خباب بن الارت. له حديث واحد في فضل عثمان حين جهز جيش العسرة. رواه عنه فرقد، أبو طلحة، وأخرجه الترمذي والبخاري في التاريخ وابن سعد في الطبقات^(٣).

٩٦ - عبد الرحمن بن خُثَيْش^(٤) التميمي. له عن النبي ﷺ حديث واحد، حيث أتاه الشيطان بشعلة من نار. رواه عنه جعفر بن سليمان بن أبي التَّيَّاح. أخرجه أبو زرعة الرازي في مسنده وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو بكر البزار^(٥).

(١) الإصابة: ٢٢١/٦، أسد الغابة: ٣٩٧/٣، ابن سعد: ٧٧/٧.

(٢) الإصابة: ٢٢٣/٦، الاستيعاب: ٣٨٨/٧، أسد الغابة: ٣٩٨/٣، ابن سعد: ١٣/٧، ابن خياط: ص ١٧٦، طبقات مسلم، الكاشف: ١٣٤/٢، التقریب: ٤٥٣/١.

(٣) الإصابة: ٢٧٤/٦، الاستيعاب: ٤١/٧، أسد الغابة: ٤٤١/٣، ابن سعد: ٧٨/٧، الكاشف: ١٦٣/٢، التقریب: ٤٧٨/١.

(٤) الخاء المعجمة، ويوزن جعفر.

(٥) الإصابة: ٢٧٥/٦، الاستيعاب: ٤٢/٧، أسد الغابة: ٤٤٣/٣، ابن سعد: ٦٤/٧، وقد ذكر ابن سعد بأن الذي روى عنه هذا الحديث هو أبو عمران الجوني (ت ١٢٨هـ). ولم أجد من ذكر ذلك غيره.

٩٧ - عبد الرحمن^(١) بن سمره بن حبيب العيشي، أبو سعيد (ت ٥٠٠هـ). له أربعة عشر حديثاً. روى عن النبي ﷺ وعن معاذ بن جبل. وروى عنه عبد الله بن عباس، وقتاب بن عمير، وسعيد بن المسيب، ومحمد بن سيرين والحسن البصري وغيرهم. أخرج له الجماعة^(٢).

٩٨ - عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب المازني (ت ١٥٠هـ). على الأصح. هو الذي اختط البصرة بأمر من عمر بن الخطاب سنة أربع عشر. روى عن الرسول ﷺ أربعة أحاديث. روى عنه خالد بن عمير العدوي وجماعة. أخرج حديثه الإمام مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه^(٣).

٩٩ - عثمان بن أبي العاص بن بشر الثقفي، أبو عبد الله، أسلم في وفد ثقيف. (ت ٥٥٥هـ). وقيل قبلها. روى عن النبي ﷺ تسعة وعشرين حديثاً. رواها عنه ابن أخيه يزيد بن الحكم ومولاه أبو الحكم، وسعيد بن المسيب، وموسى بن طلحة. ونافع بن جبير، ومطرف بن عبد الله الشخير، وآخرون. أخرج حديثه الجماعة إلا البخاري^(٤).

١٠٠ - العُدَاء بن خالد بن هُوذة العامري، أسلم بعد حنين، وله أحاديث. قيل إنه عشر فقد عاش إلى (١٠٢هـ). روى عنه أبو رجاء العطاردي، وعبد الحميد بن وهب وآخرون. أخرج له البخاري تعليقاً وأصحاب السنن الأربعة^(٥).

(١) أسد الغابة: يقال كان اسمه عبد كلال، وقيل عبد الكعبة، فغيره النبي ﷺ.

(٢) الإصابة: ٢٨٤/٦، الاستيعاب: ٥٠/٦، أسد الغابة: ٤٥٥/٣، أسماء الصحابة، ابن سعد: ١٥/٧، ابن خياط: ص ١٧٤، طبقات مسلم، الكاشف: ١٦٧/٢، التقریب: ٨٣/١.

(٣) الإصابة: ٣٧٩/٦، الاستيعاب: ٩/٨، أسد الغابة: ٥٥٥/٣، ابن سعد: ٥٥/٧، ابن خياط: ص ١٨٢، طبقات مسلم، الكاشف: ٢٤٥/٢، التقریب: ٥/٢.

(٤) الإصابة: ٣٨٨/٦، أسد الغابة: ٥٧٩/٣، ابن سعد: ٤٠/٧، ابن خياط: ص ١٨٢، وقد ذكره ابن خياط مرة أخرى مع التابعين ص ١٩٧، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/٢٥١، التقریب: ١٠/٢.

(٥) الإصابة: ٣٩٨/٦، أسد الغابة: ٣/٤، ابن سعد: ٥١/٧، ابن خياط: ص ١٨٤، الكاشف: ٢٥٩/٢، التقریب: ١٦/٢.

١٠١ - عُرْقَجَة بن أسعد بن كرب بن صفوان التميمي، وقيل العطاردي، له رواية عن الرسول ﷺ. روى عنه عبد الرحمن بن طرفة، والفردق وأخرج أحاديثه أبو داود والنسائي وابن ماجه^(١).

١٠٢ - عُرْوة بن سُمرة العبدي^(٢). أبو غاضرة. روى عن النبي ﷺ قوله: «أيها الناس إن دين الله يسر» رواه عنه ابنه غاضر، وأخرجه ابن سعد في الطبقات، وأحمد والبخاري وأبو يعلى^(٣).

١٠٣ - عتبة بن مالك الليثي. روى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً، تفرد بالرواية عنه بشر بن عاصم. وأخرج حديثه أبو داود والنسائي والبخاري وابن حبان وابن سعد في طبقاته^(٤).

١٠٤ - عكراش بن ذؤيب بن حرقوص التميمي السعدي، وقيل المنقري أبو الصهباء. قليل الحديث، روى عنه ابنه عبيد الله، أخرج له الترمذي وابن ماجه وابن سعد في الطبقات^(٥).

١٠٥ - علاثة بن شجار السليطي. له صحبة ورواية. قيل له حديث واحد. روى عنه الحسن البصري. وذكر حديثه ابن سعد في الطبقات. قال ابن حجر: وذكره ابن شاهين^(٦).

١٠٦ - علقمة بن الحويرث الغفاري. روى عن النبي ﷺ حديث: «زنا العينين النظر»، أخرجه ابن سعد والطبراني، وابن منده، والبخاري،

(١) الإصابة: ٤١١/٦، الاستيعاب: ٧٩/٨، أسد الغابة: ٢١/٤، ابن سعد: ٤٥/٧، ابن خياط: ١٨٠، طبقات مسلم، الكاشف: ٢٦١/٢، التقریب: ١٨/١.

(٢) قال ابن حجر في نسيته القفي، ولم يذكر اسم أبيه. الإصابة: ٤١٩/٦.

(٣) الإصابة: ٤١٩/٦، أسد الغابة: ٣٠/٤، ابن سعد: ٦٨/٧، ابن خياط: ص ١٧٨. وقد قال ابن خياط في اسمه عروة بن غاضرة، أبو غاضرة.

(٤) الإصابة: ٢٦/٧، الاستيعاب: ١٠٤/٨، أسد الغابة: ٥٨/٤، ابن سعد: ٤٨/٧، ابن خياط: ص ١٧٤، طبقات مسلم، الكاشف: ٢٧٣/٢، التقریب: ٢٨/٢.

(٥) الإصابة: ٣٥/٧، أسد الغابة: ٦٩/٤، ابن سعد: ١٧٤/٧، ابن خياط: ص ١٨٠، الكاشف: ٢٧٥/٢، التقریب: ٢٩/٢.

(٦) الإصابة: ٤١/٧، أسد الغابة: ٧٨/٤، ابن سعد: ٤٨/٧، ابن خياط: ص ١٨٠.

ودكره ابن عبد البر وابن الأثير^(١).

١٠٧ - عمارة بن أحمر المازني. قال ابن عبد البر لا أقف له على رواية. ١ هـ. له حديث عن طريق يزيد بن حنيف. أخرجه أبو يعلى والطبراني. وابن سعد^(٢).

١٠٨ - عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم الخزاعي، أبو نُجَيْدٍ (ت ٥٢ هـ) كان ممن بعثهم عمر ليفقهوا أهل البصرة. قال محمد بن سيرين: أفضل من نزل البصرة من الصحابة عمران وأبو بكرة. روى عن الرسول ﷺ مائة وثمانين حديثاً، روى عنه ابنه نجيد، وأبو الأسود الدؤلي، وأبو رجاء العطاردي وربيعي بن خراش، ومطرف وأبو العلاء ابنا عبد الله بن الشخير وزهدم الجرمي وخلق.

أخرج حديثه الجماعة^(٣).

١٠٩ - عمرو بن الأَهم بن سَفيّ المَنَقرِي، أبو ربيعي، قيل اسم أبيه سنان. كان خطيباً بليغاً شاعراً، شريفاً في قومه، وكان في وفد بني تميم الذي قدموا على رسول ﷺ. ليست له رواية^(٤).

١١٠ - عمرو بن تغلب التَّمَرِي، ويقال العبدِي. عاش إلى خلافة معاوية. روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث، ولم يذكر الأكثرون له رايماً غير الحسن البصري، وقال ابن أبي حاتم إن الحكم بن الأعرج روى عنه أيضاً. أخرج حديثه البخاري والنسائي وابن ماجه^(٥).

(١) الإصابة: ٤٦/٧، الاستيعاب: ٢٧/٨، أسد الغابة: ٨٣/٤، ابن سعد: ٧٧/٧.
(٢) الإصابة: ٦٦/٧، الاستيعاب: ٢٣٥/٨، أسد الغابة: ١٣٥/٤، ابن سعد: ٧٣/٧.
(٣) الإصابة: ١٥٦/٧، الاستيعاب: ١٩/٩، أسد الغابة: ٢٨١/٤، أسماء الصحابة، ابن سعد: ٩/٧، ابن خياط: ص ١٨٧، طبقات مسلم، الكاشف: ٣٤٨/٢، التقريب: ٢٨٢/٢.

(٤) الإصابة: ٨٦/٧، الاستيعاب: ٢٨٠/٨، أسد الغابة: ١٩٦/٤، ابن سعد: ٣٨/٧، ابن خياط: ص ١٨٠.
(٥) الإصابة: ٢٨٩/٧، الاستيعاب: ٢٨٦/٨، أسد الغابة: ٢٠١/٤، ابن سعد: ٦٧/٧، ابن خياط: ص ١٨٦، طبقات مسلم، الكاشف: ٣٢٥/٢، التقريب: ٦٦/٢.

١١١ - عمرو بن سَلَمَة بن قيس الجَزَمِي، أبو بريد، وقيل يزيد. قيل إنه قدم مع أبيه على النبي ﷺ. وكان روايته عن قومه، وعمن يمر به من عند رسول الله ﷺ روى عنه أبو قَلَاة، وعاصم الأحول، ويشعر بن حبيب الجرمي وأيوب السخيتاني وغيرهم. أخرج حديثه البخاري وأبو داود والنسائي^(١).

١١٢ - عمرو بن عمير الأنصاري، وقيل اسمه عامر بن عمير، والأول أرجح. له حديث واحد^(٢). رواه عنه أبو يزيد المدني. وأخرجه البغوي وابن سعد^(٣).

١١٣ - عِياض بن جَمَّار^(٤) بن ناجية المجاشعي. (ت حوالي ٥٠ هـ). له عن النبي ﷺ رواية. روى عنه مُطَرِّف ويزيد ابنا عبد الله الشخير، والعلاء بن زياد وغيرهم. أخرج حديثه البخاري في الأدب المفرد، والجماعة إلا البخاري^(٥).

١١٤ - الفاكه بن سعد بن جبير الأنصاري، أبو عقبة. له حديث واحد في الغسل يوم القنطرة. قال ابن حجر: وسنده ضعيف رواه عنه حفيده عبد الرحمن بن عقبة، وأخرجه ابن ماجه^(٦).

(١) الإصابة: ١١٦/٧، الاستيعاب: ٣١١/٨، أسد الغابة: ٢٣٥/٤، الكاشف: ٣٣٠/٢، التقريب: ٧١/٢.

(٢) الحديث في الشفاعة. قال ابن عبد البر في إسناده اضطراب.
(٣) الإصابة: ١٣١/٧، الاستيعاب: ٣٤٥/٨، أسد الغابة: ٢٥٧/٤، ابن سعد: ٧٤/٧.
(٤) قال ابن حجر: أبوه باسم الحيوان المشهور. وقد صحفه بعض المنتظمين من الفقهاء لكنه أن أحداً لا يسمي بذلك انظر الإصابة: ١٨٥/٧، ١ هـ، وكذا قال الذهبي في المشي في الرجال ج ١ ص ١٧٠.

(٥) الإصابة: ١٨٥/٧، أسد الغابة: ٢٢٢/٤، ابن سعد: ٣٦/٧، ابن خياط: ص ١٧٨، طبقات مسلم، الكاشف: ٣٦٤/٢، التقريب: ٩٥/٢.

(٦) الإصابة: ١٧٩/٨، الاستيعاب: ١٩/٩، أسد الغابة: ٣٤٩/٤، ابن سعد: ٧٧/٧، الكاشف: ٣٧٨/٢، التقريب: ١٠٧/٢.

١١٥ - فضالة بن وهب الليثي^(١). له حديث واحد في المحافظة على العصرين. روى عنه داود بن أبي هند، وابنه عبد الله. أخرج حديثه أبو داود^(٢).

١١٦ - قتيبة بن المخارق بن عبد الله الهلالي، أبو بشر، وفد على النبي ﷺ فأسلم، وروى عنه ستة أحاديث. روى عنه ولده قطن وكنانة بن نعيم، وأبو عثمان النهدي، وأبو قلابة وغيرهم. أخرج حديثه مسلم وأبو داود والنسائي^(٣).

١١٧ - قتيبة بن وقاص السلمى، ويقال الليثي^(٤)، له حديث واحد في تأخير الصلاة، رواه عنه صالح بن عبيد، وأخرجه أبو داود وأحمد وابن سعد في الطبقات^(٥).

١١٨ - قتادة بن الأعور بن ساعدة التميمي. قال ابن سعد، صحب النبي ﷺ قبل وفد قومه. ونقل ابن حجر عن البغوي أنه قال: لا أعلم له حديثاً^(٦).

(١) قيل اسم أبيه عبد الله، ونسبه الزهراني. وقد فرق ابن عبد البر بين الليثي والزهراني، فقال الزهراني تابعي، وأما ابن حجر والذهبي وابن الأثير فجعلوهما واحداً. انظر المراجع التالية.

(٢) الإصابة: ١٠١/أ، الاستيعاب: ١٢١/٩، أسد الغابة: ٣٦٤/٤، ابن سعد: ٧٩/٧، ابن خياط: ص ١٧٤، طبقات مسلم، الكاشف: ٣٨١/٢، التقريب: ١٠٩/٢.

(٣) الإصابة: ١٣٣/أ، الاستيعاب: ١٣٩/٩، أسد الغابة: ٣٨٣/٤، ابن سعد: ٣٥/٧، ابن خياط: ص ١٨٤، طبقات مسلم، الكاشف: ٣٩٦/٢، التقريب: ١٢٣/٢.

(٤) جزم ابن حجر بأن له صحبة ومسلم، الكاشف: ٣٩٦/٢، التقريب: ١٢٣/٢. وقد نقل عن الذهبي قوله بأنه لم تثبت له صحبة، أ. هـ. ولكنني وجدت الذهبي قد قال في الكاشف: له صحبة. انظر ج ٢ ص ٣٩٦.

(٥) الإصابة: ١٣٤/أ، الاستيعاب: ١٣٩/٩، أسد الغابة: ٣٨٤/٤، ابن سعد: ٥٦/٧، ابن خياط: ص ١٨٢، الكاشف: ٣٩٦/٢، التقريب: ١٢٣/٢.

(٦) الإصابة: ١٣٥/أ، أسد الغابة: ٣٨٧/٤، ابن سعد: ٦٢/٧.

١١٩ - قتادة بن أوفى، ويقال قتادة بن أبي أوفى التميمي^(١). قال ابن عبد البر: روى عنه ابنه إياس^(٢).

١٢٠ - قتادة بن ملحان القيسي، له حديثان. روى عنه ابنه عبد الملك، وأبو العلاء بن الشخير^(٣). وأخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد^(٤).

١٢١ - قرة بن إياس بن هلال المزني. (ت ٦٤هـ). روى عن النبي ﷺ اثنين وعشرين حديثاً. روى عنه ابنه معاوية. وأخرج أحاديثه البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن الأربعة^(٥).

١٢٢ - قرة بن دعوص بن ربيعة الثُميري. روى عن النبي ﷺ. روى عنه مولاة - رجل مجهول - وعائذ بن ربيعة بن قيس. أخرج له أحمد والباوردي وابن سعد في الطبقات^(٦).

١٢٣ - قطبة بن قتادة السدوسي، أبو الحويصلة. صحابي اشترك في فتح الأُبلّة بالبصرة. روى عنه مقاتل بن معدان السدوسي. أخرج له الدارقطني في المؤتلف والمختلف، وابن سعد في الطبقات^(٧).

(١) نقل ابن حجر عن ابن سعد إنه قال: لا نعلم به حديثاً مستنداً، أ. هـ. ولم أجد هذا الكلام لابن سعد في الطبقات حين ترجم لقتادة. انظر الإصابة: ١٣٦/أ، ابن سعد: ٦٢/٧.

(٢) أسد الغابة: ٣٨٧/٤، الاستيعاب: ١٤٠/٩، الإصابة: ١٣٦/أ، ابن سعد: ٦٢/٧.

١٢٤ - قيس بن الأَنْسَلَع^(١). روى عن النبي ﷺ حديثاً في الإنفاق. رواه عنه نافع مولى جُمَنة وأخرجه الطبراني، وذكره ابن سعد^(٢).

١٢٥ - قيس بن الحارث بن يزيد بن شبل التميمي. وفد على النبي ﷺ مع وفد قومه. وسكن البصرة بعد ذلك. ولم أر من ذكر أن له رواية^(٣).

١٢٦ - قيس بن عاصم بن سنان المنقري، أبو علي^(٤). روى عن النبي ﷺ ثلاثة أحاديث. روى عنه ابنه حكيم وحفيده خليفة بن حصين والحسن البصري والأحفف بن قيس. وأخرج حديثه أحمد والبخاري في الأدب المفرد، وأبو داود والترمذي والنسائي^(٥).

١٢٧ - كَهْمَس بن معاوية بن أبي ربيعة الهلالي. له حديث واحد، رواه عنه معاوية بن قرّة في صوم النفل، وله مع الرسول ﷺ في ذلك قصة. أخرجه ابن سعد في طبقاته وأبو داود الطيالسي في مسنده^(٦).

١٢٨ - معاذ بن مجالد بن ثور البَكَّائي. روى عن النبي ﷺ حديثاً، رواه عنه ابنه وأخرجه ابن سعد في الطبقات^(٧).

١٢٩ - معاذ^(٨) - غير منسوب - له حديث واحد في مسند أحمد، في

(١) قال ابن عبد البر وابن الأثير: اسمه قيس بن سلح. ورد ذلك ابن حجر.

(٢) الاستيعاب: ١٧٨/٩، الإصابة: ١٧٥/٨، أسد الغابة: ٤٢٧/٤، طبقات مسلم ابن سعد: ٨٢/٧.

(٣) الإصابة: ١٧٧/٨، أسد الغابة: ٤١٦/٤، طبقات ابن سعد: ٦٢/٧.

(٤) وقيل أبو طلحة، وقيل أبو قبيصة.

(٥) الإصابة: ١٩٧/٨، الاستيعاب: ١٥٠/٩، أسد الغابة: ٤٣٢/٤، ابن سعد: ٣٦٧/٧، ابن خياط: ص ١٨٠، الكاشف: ٤٠٥/٢، التقريب: ١٣٥/٢.

(٦) الإصابة: ٣١٧/٨، الاستيعاب: ٢٧٣/٩، أسد الغابة: ٥٠٢/٤، ابن سعد: ٤٦٧/٧، ابن خياط: ص ١٨٤.

(٧) الإصابة: ٣٢/٩، أسد الغابة: ٨/٥، ابن سعد: ٤٦٧/٧.

(٨) فرق ابن حجر بينه وبين البكائي، وقال بأنه سكن البصرة أيضاً، اهـ. في حين إنـه

أفضل الأعمال رواه عنه يزيد بن عبد الله بن الشخير^(١). وأخرج حديثه البخاري في تاريخه^(٢).

١٣٠ - مالك بن الحُوَيْرِث بن أَشْثِيم الليثي، أبو سليمان. ويقال ابن حويرثة. (ت ٦٦٤هـ) صحابي له أحاديث. روى عنه أبو قلابة وأبو عطية وسلمة الخزيمي، وابنه عبد الله، ونصر بن عاصم. أخرج له الجماعة^(٣).

١٣١ - مالك بن خَيْلَةَ القُشَيْرِي، جد بهز بن حكيم. ليست له رواية، وله مع الرسول ﷺ قصة. ذكرها أحمد والطبراني، وأشار إليهما ابن سعد^(٤).

١٣٢ - مالك بن عَصَصَة الأنصاري المازني. روى عن النبي ﷺ حديثين، روى عنه أنس بن مالك. وأخرج له الجماعة إلا ابن ماجه^(٥).

١٣٣ - مالك بن قَيْطَم، والد أبي العشراء الدارمي. له عن الرسول ﷺ حديثاً واحداً في ذكاة الضرورة رواه عنه ابنه أبو العشراء. من طريق حماد بن سلمة^(٦).

١٣٤ - مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وَهَب السُلَمِي. قتل يوم

= أحداً لم يذكر ماعزاً نزل البصرة غير البكائي. فقد يكون هو نفسه. والله أعلم. وقال ابن الجوزي: هو مالك التميمي وقيل هو معاذ أبو عبد الله. انظر تلخيص فهم أهل الأثر، ابن الجوزي: ص ٣٤٨.

(١) الإصابة: ٣٢٧/٩، الاستيعاب: ٢٩٩/٩.

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري: ٣٧/٨.

(٣) الإصابة: ٤٣/٩، الاستيعاب: ٣٠٣/٩، أسد الغابة: ٢٠٥/٥، ابن سعد: ٤٤/٧، طبقات مسلم، ابن خياط: ص ١٧٥، الكاشف: ١١٣/٣، التقريب: ٢٢٤/٢.

(٤) الإصابة: ٤٣/٩، أسد الغابة: ٢١/٥، ابن سعد: ٣٥/٧.

(٥) الإصابة: ٥١/٩، أسد الغابة: ٢٧/٥، ابن خياط: ص ١٨٧، الكاشف: ١١٤/٣، التقريب: ٢٢٥/٢.

(٦) كذا قال ابن حجر في الإصابة، ولم أقف على من أخرجه. وليس له ذكر في الكتب الستة ولا في طبقات ابن سعد ولم يذكره صاحب ذخائر الموارث.

الجمال سنة ٣٦هـ. روى عن الرسول ﷺ خمسة أحاديث. روى عنه أبو عثمان النهدي وكليب بن شهاب، وأبو ساسان الرقاشي، وعبد الملك بن عمير وغيرهم. وأخرج حديثه الشيخان، وأبو داود وابن ماجه^(١).

١٣٥ - مجالد بن مسعود بن ثعلبة بن زُهَب السلمي. أخو مجاشع (قتل سنة ٣٦هـ. وقيل بقي إلى سنة ٤٠هـ). له عن الرسول ﷺ رواية. روى عنه أبو عثمان النهدي. وأخرج له الشيخان في صحيحهما^(٢).

١٣٦ - يَحْيَى بن الْأَزْعَر الأسلمي، هو الذي اخْتَفَ مسجد البصرة، مات آخر خلافة معاوية. روى عن النبي ﷺ خمسة أحاديث. روى عنه حنظلة بن علي الأسلمي، ورجاء بن أبي رجا، وعبد الله بن شقيق. أخرج له البخاري في الأدب المفرد. وأبو داود والنسائي^(٣).

١٣٧ - معاوية بن حَيْثَلَة بن معاوية الشَّشْتَرِي. جد بهز بن حكيم^(٤). له عن النبي ﷺ رواية. روى عنه ابنه حكيم. وعروة بن رويم اللخمي، وحמיד المزني. أخرج له البخاري تعليقاً وأصحاب السنن الأربعة^(٥).

١٣٨ - مَعْقِل بن يَسَار بن مَعْتَر المزني. (ت بعد ٦٠هـ). هو الذي حفر نهر معقل بالبصرة، فنسب إليه. له أربعة وثلاثون حديثاً، رواها عن النبي ﷺ وعن النعمان بن مقرن. روى عنه عمران بن حصين، وعمر بن ميمون الأودي، وأبو عثمان النهدي، والحسن البصري. وآخرون. وأخرج

(١) الإصابة: ٨٧/٩، أسد الغابة: ٦٠/٥، ابن سعد: ٣٠/٧، ابن خياط: ص ١٨١، طبقات مسلم، الكاشف: ١١٩/٣، التقریب: ٢٢٩/٦.

(٢) الإصابة: ٨٩/٩، أسد الغابة: ٦٣/٥، ابن سعد: ٣٠/٧، ابن خياط: ص ١٨١، الكاشف: ١٢٠/٣، التقریب: ٢٢٩/٢.

(٣) الإصابة: ٩٦/٩، الاستيعاب: ١١/١٠، أسد الغابة: ٦٩/٥، أسماء الصحابة ابن سعد: ١٢/٧، ابن خياط: ص ١٨٢، الكاشف: ١٢٢/٣، التقریب: ٢٣١/٢.

(٤) هو جدّه لأبيه، ومالك بن حيدة - سبقت ترجمته رقم ١٣١ - جدّه لأمه.

(٥) الإصابة: ٢٣٠/٩، الاستيعاب: ١٣٣/١٠، أسد الغابة: ٢٠٨/٥، ابن سعد: ٧/٣٥، ابن خياط: ص ١٨٤، طبقات مسلم، الكاشف: ١٥٦/٣، التقریب: ٢٥٩/٢.

حديث الجماعة^(١).

١٣٩ - المغيرة بن شعبة بن أبي عامر الثقفي، أبو عبد الله (ت ٥٠هـ). روى عن النبي ﷺ مائة وستة وثلاثين حديثاً. وكان قد ولي البصرة بعد عتبة بن غزوان، ثم عزله عمر عنها وولاه الكوفة روى عنه من الصحابة المسور بن مخرمة. وروى عنه ولده عروة وعفان وحزمة مولاة، وقيس بن أبي حازم، وقيصة بن ذؤيب، ونافع بن جبير، وبكر بن عبد الله المزني، والأسود بن هلال، وآخرون. وأخرج حديثه الجماعة^(٢).

١٤٠ - الْمُثَنَّى بن الحُصَيْن بن يزيد التميمي. له عن النبي ﷺ رواية. روى عنه الفرغ - مجهول - أخرج حديثه البخاري في تاريخه، وابن سعد^(٣).

١٤١ - المُهاجر بن مُثَنَّى بن عسير التميمي^(٤). أحد السابقين إلى الإسلام. روى عن النبي ﷺ ستة أحاديث. روى عنه أبو سان حصين بن منذر، وأخرج حديثه أبو داود والنسائي وابن ماجه^(٥).

١٤٢ - مَيْسَرَة الفُجَر، والد بُذَيْل بن ميسرة. روى عن النبي ﷺ حديثاً في النبوة. رواه عنه عبد الله بن شقيق. وأخرجه أحمد والبغوي^(٦).

(١) الإصابة: ٢٥٩/٩، الاستيعاب: ١٧٢/١٠، أسد الغابة: ٢٢٢/٥، أسماء الصحابة، ابن سعد: ١٤/٧، ابن خياط: ص ١٧٦، طبقات مسلم، الكاشف: ١٦٣/٣، التقریب: ٢٦٤/٢.

(٢) الإصابة: ٢٦٩/٩، الاستيعاب: ١٨٧/١٠، أسد الغابة: ٢٤٧/٥، أسماء الصحابة، ابن خياط: ص ١٨٣، الكاشف: ١٦٨/٣، التقریب: ٢٦٩/٢.

(٣) الإصابة: ٢٩٢/٩، أسد الغابة: ٢٧٤/٥، ابن سعد: ١٣/٧.

(٤) قيل اسم المهاجر عمرو، واسم قنفذ خلف. وأن مهاجراً وقنفذاً لقيان. وإنما قيل له المهاجر، لأنه لما أراد الهجرة، أخذه المشركون فمذبذبه، ثم هرب منهم، وقدم على رسول الله ﷺ. فقال عنه هذا المهاجر حقاً.

(٥) الإصابة: ٢٩٥/٩، الاستيعاب: ٢٠٨/١٠، أسد الغابة: ٢٧٩/٥، أسماء الصحابة، ابن خياط: ص ١٧٤، الكاشف: ١٧٨/٣، التقریب: ٢٧٨/٢.

(٦) الإصابة: ٣٠٣/٩، الاستيعاب: ٢٨١/١٠، أسد الغابة: ٢٨٥/٥، ابن سعد: ٧/٦٠، ابن خياط: ص ١٨٥.

١٤٣ - ميمون بن ميثاق العقيلي - روى عن النبي ﷺ حديثين^(١) وروى عنه هارون بن أبي دينار المجلي، وأخرج حديثه البخاري في التاريخ وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند، وابن سعد في الطبقات^(٢).

١٤٤ - نافع بن الحارث بن كلدة القفي - أخو أبي بكره لأمه - وهو أول من اقتنى الخيل بالبصرة. له عن النبي ﷺ رواية. أخرج ابن سعد له حديثاً في أعلام النبوة. وذكر ابن عبد البر له حديثاً آخر في فضائل علي^(٣).

١٤٥ - نبيشة بن عمرو بن عوف، وقيل ابن عبد الله بن عمرو بن عوف، يقال له نبيشة الخير^(٤). له عن الرسول ﷺ رواية. روى عنه أبو المليح الهذلي، وأم عاصم جلة المعلبي بن أسد. أخرج حديثه الجماعة إلا البخاري^(٥).

١٤٦ - الثعمان بن مُقرن بن عائذ المزني. وهو قائد جيوش المسلمين في معركة نهاوند وقد استشهد فيها سنة ٢١هـ. له عن الرسول ﷺ سنة أحاديث، روى عنه ابنه معاوية، ومسلم بن الهيثم، وجبير بن حية، وغيرهم. وأخرج حديثه الجماعة^(٦).

١٤٧ - ثُقادة بن عبد الله الأسدي، ويقال الأسلمي^(٧). له عن

(١) الأول (قوام أمّتي بشارها) والثاني في (التيمن من الجنابة).

(٢) الإصابة: ٣٠٤/٩، الاستيعاب: ٢٨١/١٠، أسد الغابة: ٨٦/٥، أسماء الصحابة، ابن سعد: ٦٥/٧، ابن خياط: ص ١٨٨، التاريخ الكبير، للبخاري: ٣٣٨/٧.

(٣) الإصابة: ١٢٨/١٠، الاستيعاب: ٢٨٣/١٠، أسد الغابة: ٣٠١/٥، ابن سعد: ٧/٧٠.

(٤) سماه الرسول ﷺ بذلك، لأنه دخل عليه وعنده أسارى، فقال يا رسول الله: إما أن تفاديهم، وإما أن تمن عليهم. فقال له: «أمرت بخير، أنت نبيشة الخير».

(٥) الإصابة: ١٤٢/١٠، أسد الغابة: ٣١٠/٥، ابن سعد: ٥٠/٧، ابن خياط: ص ١٧٦، الكاشف: ١٩٨/٣، التقریب: ٢٩٧/٢.

(٦) الإصابة: ١٧٠/١٠، الاستيعاب: ٣١٩/١٠، أسد الغابة: ٣٤٢/٥، أسماء الصحابة، ابن خياط: ص ١٧٧، الكاشف: ٣٠٦/٣، التقریب: ٣٠٤/٢.

(٧) يقال إنه معدود في أهل الحجاز، فقد كان يسكن البادية. ولكن ابن الأثير وابن حجر نقلًا عن أبي أحمد العسكري أنه نزل البصرة. وكذا ذكره خليفة بن خياط فيمن نزل =

الرسول ﷺ رواية. روى عنه ابنه سعد، وزيد بن أسلم، والبراء السليطي، وأخرج حديثه ابن ماجه وأحمد^(١).

١٤٨ - الثمر بن تُوَلَّب بن زهير بن أقيش العكلي. عمّر طويلاً، وكان شاعراً، وقيل إن الشاعر غيره. له عن النبي ﷺ حديثاً واحداً. رواه عنه يزيد بن الشخير. وأخرجه أبو داود والنسائي وأحمد^(٢).

١٤٩ - ثُمير بن أبي نمير الخزاعي، ويقال الأزدي، ويكنى أبا مالك. له عن الرسول ﷺ رواية. روى عنه ابنه مالك. وأخرج حديثه أبو داود والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه^(٣).

١٥٠ - هشام بن عامر بن أمية الأنصاري، يقال كان اسمه شهاباً فغيره النبي ﷺ. له تسعة أحاديث. روى عنه سعيد بن جبیر، وحמיד بن هلال، وآخرون. وأخرج حديثه البخاري في الأدب المفرد وبقية الجماعة^(٤).

١٥١ - هند بن أبي هالة التميمي، ربيب النبي ﷺ أمه خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها - له حديث في صفته ﷺ. رواه عنه الحسن بن علي وأخرجه الترمذي في الشمائل، والبخاري والطبراني^(٥).

= البصرة من الصحابة. ويبدو أن البادية المذكورة هي بادية البصرة، فوهم من عده من الحجازيين.

(١) الإصابة: ١٨٣/١٠، الاستيعاب: ٣٨٠/١٠، أسد الغابة: ٣٥٥/٥، ابن خياط: ص ١٧٥، الكاشف: ٢٠٩/٣، التقریب: ٣٠٦/٢.

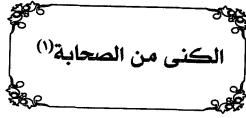
(٢) الإصابة: ١٨٥/١٠، الاستيعاب: ٣٨١/١٠، أسد الغابة: ٣٥٧/٥، ابن سعد: ٧/٣٩، ابن خياط: ص ١٧٨، الكاشف: ٢٠٩/٣، التقریب: ٣٠٦/٢.

(٣) الإصابة: ١٨٨/١٠، الاستيعاب: ٣٣٢/١٠، أسد الغابة: ٣٦٢/٥، ابن سعد: ٧/٦٢، ابن خياط: ص ١٨٧، طبقات مسلم، الكاشف: ٢١٠/٣، التقریب: ٣٠٧/٢.

(٤) الإصابة: ٢٤٩/١٠، الاستيعاب: ٤٠٠/١٠، أسد الغابة: ٤٠٣/٥، أسماء الصحابة، طبقات مسلم: ابن سعد: ٢٦/٧، ابن خياط: ص ١٨٧، الكاشف: ٢٢٢/٣، التقریب: ٣١٩/٢.

(٥) الإصابة: ١٦١/١٠، الاستيعاب: ٥/١١، أسد الغابة: ٤١٩/٥، ابن خياط: ص ١٧٩، التقریب: ٣٢٢/٢، والحديث في شمائل الترمذي، انظر المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية لليجوري، ص ١٨-١٩.

١٥٢ - يعلل بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي، ويقال العامري^(١).
 روى عن النبي ﷺ وعن علي ستة وعشرين حديثاً. روى عنه ابنه عبد الله
 وعثمان وراشد بن راشد وعبد الله بن حفص والمنهال بن عمرو. أخرج له
 البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود في القدر، والترمذي والنسائي وابن
 ماجه^(٢).



الكنى من الصحابة (١)

١ - أبو برزة الأسلمي: اسمه نضلة بن عبيد الأسلمي، وقيل
 عبد الله بن نضلة، وقيل نضلة بن عبد الله (ت ٦٤هـ). وقيل بعدها.

له أحاديث رواها عن النبي ﷺ وأبي بكر. روى عنه ابنه المغيرة،
 وحفيده منة بنت عبيد، والحسن البصري وأبو عثمان النهدي، وأبو العالية
 وآخرون. وأخرج حديثه الجماعة^(٣).

٢ - أبو بكرة الثقفي^(٤): اسمه نفع بن الحارث، ويقال ابن مسروح
 (ت ٥١هـ). وقيل (٥٢هـ).

روى عنه أولاده^(٥)، والحسن البصري وآخرون وقد روى عن
 النبي ﷺ مائة واثنين وثلاثين حديثاً. وأخرج حديثه الجماعة^(٦).

(١) انقصرت على ذكر من أشهر بكنيته دون اسمه.

(٢) الإصابة: ١٥٢/١٠، والاستيعاب: ٢٩٥/١٠، أسد الغابة: ٣٢٢/٥، ابن سعد: ٧/٩،
 ابن خياط: ص ١٨٧، طبقات مسلم، الكاشف: ٢٠٥/٣، التقریب: ٣٠٣/٢.

(٣) أشهر بأبي بكرة لأنه كان قد تدلى إلى النبي ﷺ من حصن الطائف بكرة. وكان عبداً
 فاعتق. فكان يقول: أنا مولى رسول الله ﷺ.

(٤) أولاده ثمانية وهم: عبد الله، وعبيد الله، وعبد الرحمن، وعبد العزيز، ومسلم،
 ورواد، ويزيد، وعتبة. انظر: ابن سعد: ج ٧ ص ١٨٩-١٩١.

(٥) الإصابة: ١٨٣/١٠، الاستيعاب: ٣٧٧/١٠، أسد الغابة: ٣٥٤/٥، أسماء الصحابة،
 ابن سعد: ١٥/٧، ابن خياط: ص ١٨٣، طبقات مسلم، الكاشف: ٢٠٨/٣، التقریب: ٣٠٦/٢.

= هذا وقد أخرج له أيضاً ابن عبد البر حديثاً في الاستيعاب انظر ج ١١ ص ٦.

(١) قال ابن عبد البر: بعد في الكوفيين، وقد قيل أنه بصري وأن له داراً بالبصرة، ا هـ.
 قلت ولكن ابن خياط ذكره فيمن نزل البصرة من الصحابة. انظر: الاستيعاب: ١١/٩٧،
 وابن خياط: ص ١٨٣.

(٢) الإصابة: ٣٧٣/١٠، الاستيعاب: ٩٧/١١، أسد الغابة: ٥٢٥/٥، ابن خياط: ص
 ١٨٣، الكاشف: ٢٩٦/٣، التقریب: ٣٧٨/٢.

٣ - أبو رفاعة العدوي: اسمه تميم بن أسد، وقيل ابن أسيد؛ وقال خليفة بن خياط اسمه عبد الله بن الحارث (ت ٤٤هـ).

روى عن الرسول ﷺ عدة أحاديث. روى عنه حميد بن هلال، واصله بن أشيم العدويان البصريان. وأخرج حديثه البخاري في الأدب المفرد، ومسلم والنسائي^(١).

٤ - أبو زيد الأعرج: اسمه عمرو بن أخطب بن رفاعة الأنصاري الخزرجي، له عن النبي ﷺ أحاديث. روى عنه أنس بن سيرين، والحسن بن محمد العبدي، وأبو نهيك، وزيد الرثك، وآخرون.

وأخرج حديثه الجماعة إلا البخاري^(٢).

٥ - أبو عزة الهذلي، اسمه يسار بن عبد بن عامر.

روى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً^(٣). رواه عنه أبو المليح بن أسامة الهذلي، وأخرجاه البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود في القدر، والترمذي^(٤).

٦ - أبو مريم السلولي^(٥): اسمه مالك بن ربيعة. له عن النبي ﷺ

(١) الإصابة: ١٣٢/١١، الاستيعاب: ٦٠/٢، أسد الغابة: ٢٥٥/١، ابن سعد: ٦٨/٧، ابن خياط: ص ١٧٧، الكاشف: ٣٣٥/٣، التقريب: ٤٢٢/٢.

(٢) الإصابة: ٨٢/٧، الاستيعاب: ٢٧٨/٨، أسد الغابة: ١٩٠/٤، ابن سعد: ٥٢٨/٧، ابن خياط: ص ١٨٧، الكاشف: ٣٢٣/٢، التقريب: ٦٥/٢.

(٣) نص الحديث: «إذا قضى الله لعد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة». انظر الترمذي: كتاب القدر، باب ما جاء أن النفس تموت حيثما كتب لها: ٤٥٢/٤، رقم ٢١٤٦.

(٤) الإصابة: ٣٦٧/١٠، الاستيعاب: ٢٥٣/١١، أسد الغابة: ٥١٧/٥، ابن سعد: ٨٠/٧، الكاشف: ٢٨٩/٣، التقريب: ٣٧٣/٢، ابن خياط: ص ١٧٦.

(٥) قال ابن عبد البر وابن الأثير أنه يعد في الكوفيين؛ وقال الذهبي: نزل الكوفة أ. هـ. ولكن ابن سعد وخليفة بن خياط ومسلم قد ذكروه في طبقاتهم فيمن نزل البصرة من الصحابة. انظر المراجع التالية:

رواية. روى عنه ابنه يزيد. أخرج له النسائي وأحمد والطحاوي^(١).

٧ - أبو موسى الأشعري: اسمه عبد الله بن قيس. أمه ظبية بنت وهب بن عك. (ت ٤٢هـ. وقيل ٤٤هـ. وقيل ٥٠هـ. وقيل ٥١هـ. وقيل ٥٣هـ).

استعمله عمر بن الخطاب على البصرة بعد المغيرة. وكان أبو موسى هو الذي فقه أهل البصرة وأقرأهم. أخرج البخاري عن الحسن البصري قال: ما أتاها - يعني البصرة - راكب خير لأهلها منه - يعني من أبي موسى -.

وقد ولي البصرة لعمر إلى أن جاء عثمان فأقره على عمله قليلاً ثم صرفه.

ولأبي موسى الأشعري ثلاثمائة وستون حديثاً. رواها عن النبي ﷺ وعن الخلفاء الأربعة ومعاذ وابن مسعود، وأبي بن كعب وعمار.

روى عنه أولاده موسى وإبراهيم وأبو بردة وأبو بكر، وامراته أم عبد الله وروى عنه من أصحابه: أبو سعيد الخدري، وأنس بن مالك، وطارق بن شهاب.

ومن كبار التابعين فمن بعدهم: زيد بن وهب، وأبو عبد الرحمن السلمي، وعبيد بن عمير، وقيس بن أبي حازم، وأبو الأسود الدؤلي، وسعيد بن المسيب، وأبو عثمان النهدي، وطحان الرقاشي، وآخرون. أخرج حديثه الجماعة في كتبهم^(٢).



(١) الإصابة: ٤٨/٩، الاستيعاب: ٣١٣/٩، أسد الغابة: ٢٤/٥، ابن سعد: ٥٤/٧، ابن خياط: ص ١٨٣، طبقات مسلم. الكاشف: ١١٤/٣، التقريب: ٢٢٥/٢.

(٢) الإصابة: ١٩٤/٦، الاستيعاب: ٣/٧، أسد الغابة: ٣٢٧/٣، ابن خياط: ص ١٨٢، طبقات مسلم. الكاشف: ١١٩/٢، التقريب: ٤٤١/١.

النساء من الصحابة

١ - أروى بنت الحارث بن كلثة الثقفي، أخت أبي بكره الثقفي. وهي زوج عتبة بن غزوان أمير البصرة. كانت صحبتها لما قدم البصرة، وبسببها قدم البصرة أخوتها أبو بكره ونافع وزيد. ولم تذكر لها رواية^(١).

٢ - أمّة الله بنت أبي بكره الثقفي. لها رواية. روى عنها قتادة وعطاء بن أبي ميمونة^(٢).

٣ - أئيشة بنت خبيب بن يساف الأنصاري. لها عن النبي ﷺ رواية. روى عنها ابن أخيها خبيب بن عبد الرحمن، وأخرج حديثها أحمد، والنسائي وابن خزيمة^(٣).

٤ - جَهْدَنَة، قيل كان اسمها هذا ثم سماها الرسول ﷺ ليلي، امرأة بشير بن الخَصَّاصِيَّة السدوسي. قال ابن عبد البر: روت عن النبي ﷺ حديثين أو ثلاثة. روى عنها إيباد بن لقيط. وأخرج حديثها البخاري في الأدب المفرد والترمذي في الشمائل وابن مندة^(٤).

٥ - نسبية بنت كعب بن عوف بن عمرو الأنصاري أم عمارة مشهورة بكنيتها واسمها معاً. كانت هي وأختها ممن شهد بيعة العقبة الثانية. وهي

(١) الإصابة: ١٠٧/٢، ١١١.

(٢) الإصابة: ١٤٧/٢، الاستيعاب: ٢١٤/٢.

(٣) الإصابة: ١٤٣/٢، الاستيعاب: ٢١٧/٢، الكاشف: ٤٦٥/٣، التقریب: ٥٩٠/٢.

(٤) الإصابة: ١٨٢/٢، الاستيعاب: ٢٤٢/٢، التقریب: ٥٩٣/٢، ٦١٣.

من كبار نساء الصحابة شهدت غسل ابنة رسول الله ﷺ، وكان جماعة من الصحابة وعلماء التابعين بالبصرة يأخذون عنها غسل الميت. ولها عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنها أنس بن مالك ومحمد بن سيرين، وحفصة بنت سيرين وآخرون.

وحديثها مخرج في السنن الأربعة^(١).



(١) الإصابة: ١٥١/٢، الاستيعاب: ١٦٩/٣، ٢٥٥، الكاشف: ٤٨٢/٣، التقریب: ٦١٦/٢.



الفصل الثاني

أشهر من دارت عليهم الرواية في البصرة (الحفاظ)

تمهيد

بعد أن ذكرت ترجمة للمصحابة الذين نزلوا البصرة، رأيت أن أفرد فصلاً لأشهر من دارت عليهم الرواية من أهل البصرة. وهم من وُصفوا بالحفظ. والهدف من ذلك هو إبراز أهمية البصرة في رواية الحديث، ذلك أن الحفاظ البصريين يشكلون نسبة كبيرة من مجموع حفاظ الأمصار، فقد وجد في البصرة مائة وستة وعشرون حافظاً في القرون الثلاثة الأولى في حين أن مجموع حفاظ الأمصار بمن فيهم البصريون في هذه الفترة بلغ حوالي سبعمائة وخمسين حافظاً. وهم الذين ذكرهم السيوطي في طبقاته من حفاظ هذه الفترة.

أهمية الحفاظ بالنسبة لمدرسة الحديث:

مما لا شك فيه أن رواية الحديث هم جزء أساسي في مدرسة الحديث ذلك أنهم يعتبرون الأساتذة لمن بعدهم في هذا الفن فهم الذين كرسوا جهودهم وحياتهم لرواية الحديث وتبني أسانيده، والتصنيف في علومه. وهم كما قال السيوطي - الذين يعدلون حملة العلم النبوي، وهم الذين يرجع إلى اجتهدهم في التوثيق والتجريح، والتضعيف والتصحيح^(١) كشعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي.

وهم أيضاً الذين دارت عليهم الرواية من أهل البصرة، فكان يرحل

(١) انظر مقدمة طبقات الحفاظ، للسيوطي: ص ١.

إليهم لسمع منهم الحديث، وكانوا يرحلون أيضاً لجمع الحديث وتنتع طرقه وأسانيده.

من هو الحافظ؟

قال الحافظ جمال الدين المزي: (هو أن يكون الرجال الذين يعرفهم ويعرف تراجمهم وأحوالهم وبلدانهم أكثر من الذين لا يعرفهم ليكون الحكم للغالب)^(١).

وقال ابن سيد الناس: (المحدث في عصرنا من اشتغل بالحديث رواية ودراية، وأطلع على كثير من الرواة والروايات في عصره، حتى عُرف فيه خطه واشتهر فيه ضبطه. فإن توسع في ذلك حتى عرف شيوخه وشيوخ شيوخه طبقة بعد طبقة، بحيث يكون ما يعرفه من كل طبقة أكثر مما يجله منها فهذا هو الحافظ)^(٢).

ومن هنا نعرف أن الحافظ ليس هو الذي يحفظ الأسانيد والمتون فحسب بل هو من جمع إلى ذلك معرفة هذه الأسانيد وأحوال رجالها.

وبهذا نستطيع التفريق بين الراوي الحافظ وغير الحافظ فغير الحافظ هو من روى حديثاً أو أكثر ولكنه لم يصل إلى درجة معرفة الأسانيد، والاطلاع على أكثر الرواة كما هو الشأن في الحافظ.

هذا وقد ترجمت لحفاظ البصرة ترجمة مختصرة حرصت أن تشتمل على اسمه، ونسبته، وسنة وفاته. ثم أقوال بعض العلماء فيه وأشهر شيوخه الذين أخذ عنهم، وأشهر تلامذته. وأخيراً من أخرج له من أصحاب كتب الحديث. وقد رتبته على حروف المعجم ليسهل الرجوع إليهم، وبالله التوفيق.



(١) تدريب الراوي: ٤٨/١.

(٢) تدريب الراوي: ٤٨/١.

١ - أبان بن يزيد العطار، أبو يزيد البصري. (ت بعد ١٦٠هـ).

قال ابن حجر: ثقة، وقال ابن حنبل: أبان ثبت في كل المشايخ. وضعفه ابن الجوزي وابن عدي، ولكن الذهبي رد قولهما وقال عنه: هو ثقة حجة.

روى عن: عمرو بن دينار، وقتادة، وهشام بن عروة والحسن وأبي عمران الجوني، وعدة.

روى عنه: يحيى بن سعيد القطان، وأبو داود الطيالسي، وعفان بن مسلم الصغار وي زيد بن هارون وآخرون. وأخرج حديثه الجماعة إلا ابن ماجه^(١).

٢ - إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، أبو مسلم الكنجي. صاحب كتاب السنن (٢٩٢هـ) قال الدارقطني: كان ثقة عالم بالحديث. ذهب إلى بغداد وحدث بها، ومات بها ثم أعيد إلى بلده البصرة.

روى عن أبي عاصم النبيل، والأصمعي، ومسلم بن إبراهيم، ويدل بن المحجر، وخلق.

(١) ابن سعد: ٢٨٤/٧، ابن معين: ١١٣/ب، تذكرة الحفاظ: ٢٠٨/١، ميزان الاعتدال: ١٦٠/١، الكاشف: ٧٥/١، طبقات الحفاظ: ص ٨٧، تهذيب التهذيب: ١٠١/١.

روى عنه: حبيب القزاز، وفاروق الخطابي، وأبو بكر القطيعي،
وجماعه^(١).

٣ - إبراهيم بن محمد بن عرعز بن البرند السامي. (ت ٢٣١هـ).

قال الذهبي في التذكرة: إن أحمد بن حنبل غمزه. وقال ابن معين ثقة
معروف بالحديث مشهور بالطلب.

روى عن أزهر السمان، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن
مهدي وجعفر بن سليمان، وغندر، ومعتمر بن سليمان. وخلق.

وعنه: مسلم بن الحجاج، وإبراهيم الجري، وأبو زرعة الرازي وأبو
حاتم، وأبو يعلى، وعدة. وأخرج حديثه مسلم والنسائي^(٢).

٤ - أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري، أبو بكر البزار. (ت
٢٩٢هـ).

قال السيوطي في وصفه: الحافظ العلامة الشهير، صاحب المسند
الكبير روى عن هبة بن خالد، وعبد الأعلى بن حماد، والحسن بن
علي بن راشد، وعبد الله بن معاوية الجمحي وآخرين.

وروى عنه: عبد الباقي بن قانع ومحمد بن العباس بن نجيع، وخلق
كثير^(٣).

٥ - أحمد بن المقدام بن سليمان بن الأشعث العجلي البصري. أبو
الأشعث (ت ٢٥٣هـ).

(١) تاريخ بغداد: ١٢٠/٦، تذكرة الحفاظ: ٦٢٠/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٣،
شذرات الذهب: ٢٢٠/٢.

(٢) طبقات الحفاظ: ص ١٨٩، تذكرة الحفاظ: ٤٣٥/٢، ابن سعد: ٣٠٩/٧، ميزان
الاعتدال: ٥٦/١، تهذيب التهذيب: ١٥٥/١، الكاشف: ٩١/١، تقريب التهذيب:
٤٢/١.

(٣) طبقات الحفاظ: ص ٢٨٥، تذكرة الحفاظ: ٦٥٣/٢، تاريخ بغداد: ٣٣٤/٤،
شذرات الذهب: ٢٠٩/٢، العبر في خبر من غير: ٩٢/٢.

قال عنه أبو حاتم: محله الصدق، وقال غيره ثقة صاحب حديث.
وقال الذهبي في الميزان: ترك أبو داود الرواية عنه لمزاح فيه وهذا جرح
مردود وانظر هدي الساري لابن حجر.

روى عن أمية بن خالد، وبشر بن المفضل، وحماد بن زيد، وطائفة.
وعنه الإمام البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه، والحسين المحاملي،
وأبو القاسم الغوي، وأبو زرعة الرازي.

أخرج حديثه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه^(١).

٦ - أزهر بن سعد السمان، أبو بكر الباهلي مولاهم. البصري (ت
٢٠٣هـ). ذكره العقيلي في الضعفاء، ورد عليه الذهبي وقال بل هو ثقة
حجة.

روى عن سليمان التيمي، وهشام الدستوائي، وعبد الله بن عون
ويونس بن عبيد وآخرين.

وعنه: ابن راهويه، والحسن بن علي الحلواني، وعباس الدوري،
وعلي بن المديني، ويندار وغيرهم. وأخرج حديثه الجماعة إلا ابن
ماجه^(٢).

٧ - إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، أبو بشر. المعروف بابن
عليه^(٣) (ت ١٩٣هـ).

قال شعبة: ابن علي سيد المحللين، وريحانة الفقهاء، وقال أحمد:

(١) طبقات الحفاظ: ص ٢١٠، ميزان الاعتدال: ١٥٨/١، المعبر: ٥/٢، تهذيب
التهذيب: ٨١/١، الكاشف: ٧٠/١، التقريب: ٢٦/١.

(٢) طبقات الحفاظ: ص ١٤٣، تذكرة الحفاظ: ٣٤٢/١، ابن سعد: ٢٥٤/٧، ابن
خياط: ص ٢٢٦، طبقات مسلم، ميزان الاعتدال: ١٧٢/١، التهذيب: ٢٠٢/١،
الكاشف: ١٠٢/١، التقريب: ٥١/١.

(٣) علي هي اسم أمه وكان يكره أن يقال له ذلك. فقال: من قال ابن علي فقد اغتابني.
انظر: ميزان الاعتدال: ٢١٦/١.

إليه المنتهي في الثبوت بالبصرة. وقال غندر: ليس أحد مقدم في الحديث عليه. وقال ابن معين: كان ثقة مأموناً صدوقاً ورعاً تقياً وقال أبو داود: ما أحد من المحدثين إلا وقد أخطأ، إلا ابن علي، وبشر بن المفضل.

روى عن حبيب بن الشهيد وأيوب السختياني، وحמיד الطويل، وداود بن أبي هند، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري وآخرين.

روى عنه: شعبة وابن جريج - وهما من شيوخه - وأحمد بن حنبل وابن راهوية، وعلي بن المديني، ويندار ومسدد بن سرهد وأسم. وأخرج حديثه الجماعة^(١).

٨ - أيوب بن أبي تيمعة، كيسان السختياني، أبو بكر البصري. (٦٨هـ - ١٣١هـ) قال ابن علي: كنا نقول عنده ألفا حديث. وقال شعبة: ما رأيت مثله كان سيد الفقهاء. وقال ابن عيينة: لقيت ستاً وثمانين من التابعين، ما رأيت فيهم مثل أيوب. وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً في الحديث جامعاً حجة عدلاً. رأى أنساً، وروى عن سالم بن عبد الله وسعيد بن جبيرة، والأعرج، وعطاء بن أبي رباح، ونافع مولى ابن عمر، وعمر بن سلمة الجرمي، ومحمد بن سيرين، وعبد الله بن شقيق، وأبو العالية الرياحي. وغيرهم.

وعنه: شعبة بن الحجاج، وإسماعيل بن علي، وابن عيينة، والثوري، والحمادان، ومالك، وآخرون، وقد أخرج حديثه الجماعة^(٢).

٩ - بدل بن المحبر بن منبه التميمي، أبو المنير البصري. أصله من واسط (ت ٢١٥هـ) قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة.

- (١) طبقات الحفاظ: ص ١٣٣، تذكرة الحفاظ: ٢٢٢/١، تاريخ بغداد: ٢٢٩/٦، تهذيب التهذيب: ٢٧٥/١، الكاشف: ١١٨/١، التوقيف: ٦٥/١، ابن خياط: ص ٢٢٤.
- (٢) طبقات الحفاظ: ص ٥٢، تذكرة الحفاظ: ١٣٠/١، ابن سعد: ٢٤٦/٧، ابن خياط: ص ٢١٨، ابن معين: ١/١١٦، تهذيب التهذيب: ٢٩٧/١، الكاشف: ١٤٥/١، التوقيف: ٨٩/١.

وقال أبو زرعة ثقة. وقال أبو حاتم صدوق. وقد استغرب الذهبي في الميزان مارواه الحاكم عن الدارقطني أنه قال عنه ضعيف.

روى عن شعبة، وعباد بن راشد، وحسين بن فرقد، وطائفة.

وعنه: البخاري، وأبو مسلم الكجي، وأبو قلابة الرقاشي، ويندار، والكذيمي وقد أخرج حديثه الجماعة إلا مسلماً^(٣).

١٠ - بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزاهرائي، أبو محمد (ت ٢٠٦هـ). وقيل بعدها قال السيوطي: كان ثقة صدوقاً. وقال ابن حجر: ثقة. وقال الذهبي في ترجمته: الحافظ الثبت. وثقة كذلك العجلي والحاكم.

روى عن حماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج، ومالك، وهشام بن سعد وغيرهم وعنه: ابن راهوية، وإسحاق الكوسج، وعباس العنبري، والذهلي، وأبو قلابة، وخلق. وأخرج حديثه الجماعة^(٤).

١١ - بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، أبو إسماعيل البصري (ت ١٨٦هـ). وقيل بعدها قال أحمد إليه المنتهي في الثبوت بالبصرة... وكان ثقة كثير الحديث، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد، وقال الذهبي: وكان حجة.

روى عن: حميد الطويل، وخالد بن ذكوان، وداود بن أبي هند، ويحيى بن سعيد القطان. وآخرين.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن راهوية، وعلي بن المديني، وخليفة بن

(١) طبقات الحفاظ: ص ١٦٤، تذكرة الحفاظ: ٣٨٣/١، ميزان الاعتدال: ٣٠٠/١، تهذيب التهذيب: ٤٢٣/١، الكاشف: ١٥٠/١، التوقيف: ٩٤/١.

(٢) طبقات الحفاظ: ص ١٤١، تذكرة الحفاظ: ٢٣٦/١، ابن سعد: ٣٠٠/٧، ابن خياط: ص ٢٢٨، تهذيب التهذيب: ٤٥٥/١، الكاشف: ١٥٦/١، التوقيف: ١/١٠٠.

خياط وأمم وحديثه مخرج في الكتب الستة^(١).

١٢ - بNDAR^(٢)، محمد بن بشار بن عثمان العبدى، أبو بكر البصري.
(ت ٢٥٢هـ). قال عنه المجلي: ثقة كثير الحديث. وقال أبو داود: كتب
عن بNDAR نحواً من خمسين ألف حديث.

روى عن عبد الرحمن بن مهدي، وأبي عاصم، ومعتمر بن سليمان،
وعبد الله بن عون، ويحيى بن سعيد القطان. وخلق.

وعنه: الأئمة أصحاب الكتب الستة. وإبراهيم الخريزي، وابن خزيمة،
وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازي، وآخرون.
وحديثه مخرج في الكتب الستة^(٣).

١٣ - بهز بن أسد الغمي، أبو الأسود البصري. (مات بعد المائتين
وقيل قبلها) قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت. وقال أحمد بن حنبل إليه المنتهى
في التثيت.

وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث حجة.

روى عن: شعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة، ويزيد بن زريع،
ويزيد بن إبراهيم الشسري. وآخريين.

وعنه: أحمد بن حنبل: وثقة، ويعقوب الدورقي، وبندار،
وعبد الله بن هاشم. وخلق. أخرج له الجماعة^(٤).

(١) طبقات الحفاظ: ص ١٢٨، تذكرة الحفاظ: ٣٠٩/١، ابن سعد: ٢٩٠/٧، ابن
خياط: ص ٢٢٥، تهذيب التهذيب: ٤٥٨/١، العبر في خبر من غير: ٢٩٦/١،
الكاشف: ١٥٧/١، التقریب: ١٠١/١.

(٢) بNDAR لقبه، واسمه محمد. وقد أثبت هنا لاشتهاره بهذا الاسم.

(٣) طبقات الحفاظ: ص ٢٢٢، تذكرة الحفاظ: ٥١١/٢، العبر في خبر من غير: ٣/٢،
الكاشف: ٢٣/٣.

(٤) طبقات الحفاظ: ص ١٤٢، تذكرة الحفاظ: ٣٤١/١، ابن سعد: ٢٩٨/٧، ابن
معين: ١/١١٦، تهذيب التهذيب: ٤٩٧/١، ١١٦٤/١، التقریب: ١٠٩/١.

١٤ - ثابت بن أسلم البناني: أبو محمد البصري. (ت ١٢٧هـ).

عاش ٨٦ سنة.

قال الذهبي: كان رأساً في العلم والعمل، وقال السيوطي: كان محدثاً
من الثقات المأمونين، صحيح الحديث.

روى عن أنس، وعبد الله بن الزبير، وأبي بركة الأسلمي، وعمر بن
أبي سلمة وابن عمر، وغيرهم.

وعنه: الحمادان، وحيد الطويل، وشعبة بن الحجاج، وخلق.

أخرج له الجماعة^(١).

١٥ - جابر بن زيد، أبو الشعثاء الجوفي. (ت ٩٣هـ). وقيل

بعدها.

قال ابن عباس: لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد
لأوسعهم علماً عما في كتاب الله.

روى عن ابن عباس.

وعنه: قتادة بن دعامه السدوسي، وأيوب السخيتاني، وعمر بن دينار
وخلق. أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة^(٢).

١٦ - جرير بن حازم بن زيد الأزدي، أبو النضر البصري (ت
١٧٠هـ) وله ٨٥ سنة قال السيوطي: وكان ثقة صالحاً، وصدوقاً، من أجل
أهل البصرة وقال ابن حجر: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله

(١) طبقات الحفاظ: ص ٤٩، تذكرة الحفاظ: ١٢٥/١، ابن سعد: ٢٣٢/٧، ابن خياط:
ص ٢١٤، ابن معين: ١٠٥/١، ١١٦/١، طبقات مسلم، الكاشف: ١٧٠/١،
التقریب: ١١٥/١.

(٢) طبقات الحفاظ: ص ٢٨، تذكرة الحفاظ: ٧٢/١، ابن سعد: ١٧٩/٧، طبقات
مسلم: ابن خياط: ص ٢١٠، ابن معين: ١/١٠١، تهذيب التهذيب، ٣٢/٢،
الكاشف: ١٧٦/١، التقریب: ١٢٢/١.

أوهام إذا حدث من حفظه. وكان قد اختلط في آخر عمره. لكنه لم يحدث بعدما اختلط فقد حبه ولده.

روى عن: أبي رجاء العطاردي، والحسن البصري، وأيوب السختياني وثابت البناني. وغيرهم.

وعنه: بهز بن أسد، وحجاج بن منهال، وابن عيينة، وأبو داود الطيالسي، وولده وهب، وعبد الرحمن بن مهدي. وخلق^(١).

١٧ - جعفر بن سليمان الضُّبَيْعِي، أبو سليمان البصري. (ت ١٧٨هـ).

قال السيوطي: كان ثقة حسن الحديث يتشيع، وقال الذهبي: ثقة فيه شيء مع كثرة علومه. وقال ابن حجر: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع روى عن ثابت البناني، وسعيد الجريدي، وعطاء بن السائب، وأبي عمران الجوني وغيرهم.

وعنه: بشر بن هلال الصواف، وزيد بن الحباب، وابن مهدي ومسدد وخلق. أخرجه البخاري في الأدب المفرد. وباقي الجماعة^(٢).

١٨ - حبان بن هلال الباهلي، أبو حبيب البصري. (ت ٢١٦هـ).

قال أحمد بن حنبل: إله المتقي في التبت بالبصرة. وقال ابن سعد: ثقة ثبت حجة.

روى عن جويرية بن أسماء، وحماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج، ومعمر بن راشد الأزدي، وعدة.

(١) طبقات الحفاظ: ص ٨٥، تذكرة الحفاظ: ١/١٩٩، ابن سعد: ٧/٢٧٨، ابن خياط: ص ٢٢٣، ابن معين: ١/١٠٩، ١/١١٤، تهذيب التهذيب: ٢/٦٩، الكاشف: ١/١٨١، التقريب: ١/١٢٧.

(٢) طبقات الحفاظ: ص ١٠٥، تذكرة الحفاظ: ١/٢٤١، ابن سعد: ٧/٢٨٨، ابن خياط: ص ٢٢٤، ابن معين: ١/١٠٧، ١/١١٣، ١/١٢٩، ميزان الاعتدال: ١/٤٠٨، شذرات الذهب: ١/٢٢٨، تهذيب التهذيب: ٢/٩٥، الكاشف: ١/١٨٥، التقريب: ١/١٣١.

وعنه: الدرامي، وعبد بن حميد، وابن المديني، ويندار. وغيرهم وقد أخرج له الجماعة^(١).

١٩ - حجاج بن منهال الأنماطي، أبو محمد السلمي، وقيل البرساني (ت ٢١٧هـ). قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال الذهبي: كان ثقة ورعاً ذا سنة وفضل. وقال خلف الواسطي: كان صاحب سنة يظهرها. روى عن: الحمايين وجريز بن حازم، وسفيان بن عيينة، وشعبة وغيرهم.

وعنه: البخاري، والدارمي، وعبد بن حميد، ويندار والكجي وآخرون أخرجه حديثه الجماعة^(٢).

٢٠ - الحسن بن أبي الحسن، يسار، أبو شعيب البصري. (ت ١١٠هـ). وهو أحد الأعلام، وعلمه وفضائله كثيرة ومعروفة.

قال سليمان التيمي: الحسن شيخ أهل البصرة. وقد سئل أنس بن مالك عن مسألة، فقال: سلوا مولانا الحسن، فقل له في ذلك، فقال إنه قد سمع وسمعتنا، فحفظ ونسيتنا.

وقال الذهبي: كان كبير الشأن، ورفيع الذكر، رأساً في العلم والعمل وقال ابن سعد في وصفه: كان الحسن جامعاً عالماً رفيعاً فقيهاً ثقة مأموناً عابداً ناسكاً كبير العلم فصيحاً جميلاً.

روى عن عمران بن الحصين، وأبي موسى الأشعري، وابن عباس، وعبد الرحمن بن سمرة، وابن عمر، وأبي بكرة الثقفى، وعمرو بن تغلب، وجابر.

وعنه: عبد الله بن عون، وقتادة، وأيوب السختياني، وخالد الحذاء

(١) طبقات الحفاظ: ص ١٦٢، تذكرة الحفاظ: ١/٣٦٤، ابن سعد: ٧/٢٩٩، تهذيب التهذيب: ٢/١٧٠، الكاشف: ١/٢٠٠، التقريب: ١/١٤٦.

(٢) طبقات الحفاظ: ص ١٧١، تذكرة الحفاظ: ١/٤٠٢، ابن سعد: ٧/٣٠١، ابن خياط: ص ٢٢٨، تهذيب التهذيب: ٢/٢٠٦، الكاشف: ١/٢٠٨، التقريب: ١/١٥٤، المعبر في خبر من غير: ١/٣٧١.

وهشام بن حسان، وحيد الطويل، وجريز بن حازم، وخلق.

وحديثه مخرج في الكتب الستة وغيرها^(١).

٢١ - حسين بن ذكوان العوذلي، يعرف بحسين المَعْلَم. (ت ١٤٥هـ).

قال عنه ابن سعد: وكان ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم.

وقال ابن المديني: أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير، هشام الدُّسْتَوَائِي ثم الأوزاعي وحسين المعلم.

روى عن نافع، وبديل بن ميسرة، وعمر بن شعيب وعطاء بن أبي رباح وسليمان الأحول، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير. وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن طهمان، وشعبة، ويحيى القطان، وغندر، وابن المبارك، وعدة. أخرجه حديثه الجماعة^(٢).

٢٢ - حفص بن عمر بن الحارث بن سخبيرة الأزدي، أبو عمر الحوضي (ت ٢٢٥هـ).

قال عنه أحمد بن حنبل: ثقة ثبت متقن، لا يؤخذ عليه حرف واحد وقال ابن حجر: ثقة ثبت. وقال ابن المديني: اجتمع أهل البصرة على عدالته.

روى عن هشام الدستوائي وشعبة بن الحجاج، ويزيد بن إبراهيم

(١) طبقات الحفاظ: ص ٢٨، تذكرة الحفاظ: ٧١/١، ابن سعد: ١٥٦/٧، ابن خياط: ص ٢١٠، ابن معين: ١١٤/ب، طبقات مسلم، ميزان الاعتدال: ٥٢٧/١، وفیات الأعيان: ١٢٨/١، تهذيب التهذيب: ٢٦٣/٢، الكاشف: ٢٢٠/١، التقريب: ١/١٦٥.

(٢) طبقات الحفاظ: ص ٧٦، تذكرة الحفاظ: ١٧٤/١، ابن سعد: ٢٧٠/٧، ابن خياط: ص ٢٢٠، ابن معين: ١٠٩/ب، الكاشف: ٢٣٠/١، التقريب: ١٧٥/١.

وآخرين. وعنه: البخاري، وأبو داود، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وأبو مسلم الكشي وآخرون. وأخرج حديثه البخاري وأبو داود والنسائي^(١).

٢٣ - حفص بن عمر، أبو عمر الضرير البصري - ولد أعمى (ت ٢٢٠هـ).

قال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث، عامة حديثه يحفظه، وقال ابن حبان كان من العلماء بالفرائض والحساب والشعر وأيام الناس والفقهاء.

روى عن الحماديين، وبشر بن المفضل، وعبد الوارث بن سعيد، وجريز بن حازم، ومبارك بن فضالة وعدة.

وعنه: أبو داود، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ويعقوب بن أبي شيبة. وخلق. أخرجه له داود في سننه^(٢).

٢٤ - حماد بن زيد بن درهم، الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل (ت ١٧٩هـ). كان ضريباً. وهو أحد الحماديين. وأحد أعلام الحديث.

قال عنه ابن حبان: كان يحفظ حديثه كله. وقال ابن مهدي: ما رأيت أحداً لم يكن يكتب أحفظ منه، وما رأيت بالبصرة أفقه منه ولم أر أعلم بالسنن منه. وقال عبيد الله بن الحسن: إنما هما الحمادان، فإذا طلبتم العلم فاطلبوه منهما. وقال يحيى بن يحيى: ما رأيت أحداً من الشيخ أحفظ منه.

روى عن: أيوب السخيتاني، وأنس بن سيرين، ويزيد بن ميسرة، وثابت البناني، ويونس بن عبيد، وأبي عمران الجوني، وآخرين.

وعنه: مسدد، وسليمان بن حرب، وسويد بن سعيد الحذثاني، وأبو

(١) طبقات الحفاظ: ص ١٧٢، تذكرة الحفاظ: ٤٥٠/١، ابن سعد: ٣٠٦/٧، ابن خياط: ص ٢٢٨، تهذيب التهذيب: ٤٠٦/٢، الكاشف: ٢٤١/١، التقريب: ١/١٨٧.

(٢) طبقات الحفاظ: ص ١٧٥، تذكرة الحفاظ: ٤٠٦/١، ميزان الاعتدال: ٥٦٥/١، تهذيب التهذيب: ٤١١/٢، شذرات الذهب: ٤٨/٢، الكاشف: ٢٤٢/١، التقريب: ١/١٨٨.

عاصم النبيل وابن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى القطان وخلاتق.

أخرج حديث أصحاب الكتب الستة وغيرهم^(١).

٢٥ - حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة. (ت ١٦٧هـ).

الإمام أحد الأعلام، وثاني الحماديين. قال عمرو بن عاصم: كتب عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفاً. وقال أحمد بن حنبل: حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد، وأصحهم حديثاً. وقال ابن معين: من خالف حماد في ثابت فالتقول قول حماد. وقال أيضاً إذا رأيت إنساناً يقع في عكرمة وفي حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام وقد اتهم بأنه دست في كتبه بعض أحاديث الصفات. فأنكرها بعض العلماء عليه كعبد الرحمن بن مهدي وعبد العزيز بن صهيب.

روى عن أيوب السخيتاني، وأنس بن سيرين، وخاله حميد الطويل، وحبيب المعلم، وأبي مليكة، وآخرين.

وعنه: حجاج بن منهال، وأبو داود الطيالسي، وسليمان بن حرب، وابن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وشعبة، وأبو نصر التمار، وخلاتق.

أخرج له البخاري تعليقاً، وباقي الجماعة^(٢).

(١) طبقات الحفاظ: ص ٩٦، تذكرة الحفاظ: ٢٢٨/١، ابن سعد: ٢٨٦/٧، ابن خياط: ص ٢٢٤، ابن معين: ١٠٧/ب، ١/١١٤، شذرات الذهب: ٢٩٢/١، المعبر: ١/٢٧٤، تهذيب التهذيب: ٩/٣، الكاشف: ٢٥١/١، التقریب: ١٩٧/١.

(٢) طبقات الحفاظ: ص ٨٧، تذكرة الحفاظ: ٢٠٢/١، ميزان الاعتدال: ٥٩٠/١، ابن سعد: ٢٨٢/٧، ابن خياط: ص ٢٢٣، ابن معين: ١٣٣/ب، شذرات الذهب: ١/٢٢٢، المعبر: ٢٤٨/١، تهذيب التهذيب: ١١/٣، الكاشف: ٢٥١/١، التقریب: ١٩٧.

٢٦ - حميد بن أبي حميد الطويل^(١)، أبو عبيدة الخزاعي (ت ١٤٢هـ). وقيل بعدها.

قال أبو حاتم: أكبر أصحاب الحسن قتادة، وحميد الطويل. وقال حماد بن سلمة: لم يدع حميد لثابت علماً إلا وعاه وسمعه منه. وقال ابن حجر: ثقة مدلس.

قال الذهبي طرح بعضهم حديثه، لبسه سواد الخلفاء، وزى أعوانهم وروى عن أنس^(٢)، وثابت البناني، والحسن البصري وعكرمة ونافع. وغيرهم. . وعنه: إسماعيل بن علية، والحمادان، والسفيانان^(٣)، وزهير بن معاوية، وشعبة بن الحجاج، ويحيى بن سعيد القطان، وأخرج حديثه الجماعة^(٤).

٢٧ - خالد بن الحارث الهجيمي، أبو عثمان البصري. (ت ١٨٦هـ).

قال يحيى بن سعيد القطان: ما رأيت أحداً خيراً من سفيان، وخالد بن الحارث. وقال أحمد: إله المتتبع في الثبوت بالبصرة، وقال أبو حاتم: إمام ثقة، وقال الترمذي: إمام ثقة: سمعت ابن المشني يقول: ما رأيت بالبصرة مثله.

(١) اختلف في اسم أبيه على عشرة أقوال - كما قال ابن حجر - قيل ثيرون، وقيل مهوان وقيل طرخان. والطويل لقبه. قال الأصمعي رأيت حميداً الطويل ولم يكن بالطويل، ولكن كان في جيرانه رجل يعرف بحميد القصير، فقيل حميد الطويل ليعرف من الآخر، وقيل كان طويل الدين، انظر طبقات الحفاظ: ص ٦٥.

(٢) قيل أنه لم يسمع من أنس بل كان يدلس عنه. ولكن الذهبي قال قد صرح بالسماع من أنس في شيء كثير. وقيل بل سمع منه بضعة وعشرين حديثاً والباقي دلسه.

(٣) السفيانان هما: سفيان بن عيينة، وسفيان الثوري.

(٤) طبقات الحفاظ: ص ٦٥، تذكرة الحفاظ: ١٥٢/١، ابن سعد: ٢٥٢/٧، ابن خياط: ص ٢١٩، ابن معين: ١٣٣/ب، ١/١٠٧، تهذيب التهذيب: ٢٨٣/٣، الكاشف: ١/٢٥٦، التقریب: ٢٠٢/١، طبقات مسلم.

روى عن حسين المعلم، وحמיד الطويل، وسعيد بن أبي عروبة، وسفيان الثوري وشعبة بن الجراح، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني ومسعود وعدة. أخرج له الجماعة^(١).

٢٨ - خالد بن مهران الحذاء^(٢)، أبو المنازل البصري. (ت ١٤١هـ).

قال السيوطي: وكان ثقة مهيباً كثير الحديث، وقال ابن حجر: ثقة يرسل. رأى أنساً، وروى عن الحسن البصري، وأبي المنهال، وشهر بن حوشب، وابن سيرين، وأبي عثمان النهدي، ويزيد بن الشخير والحسن وسعيد ابني أبي الحسن البصري، وأبي قلابة.

وعنه شعبة، وابن علي، وابن المبارك ويزيد بن زريع والحمادان والثوري، وروح بن عطاء، وخلق، أخرج له الجماعة^(٣).

٢٩ - خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفري، أبو عمرو البصري، يلقب بشباب (ت ٢٤٠هـ). الحافظ المعروف، كان عالماً بالنسب والسير وأيام الناس قال ابن عدي: له حديث وتاريخ حسن، وهو مستقيم الحديث صدوق، من متيقظي رواة الحديث، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ. روى عن جعفر بن سليمان، ويزيد بن زريع، وابن علي، وبشر بن الفضل وأبي داود الطيالسي، وابن عيينة، وابن مهدي،

(١) طبقات الحفاظ: ص ١٢٧، تذكرة الحفاظ: ٣٠٩/١، ابن سعد: ٢٩١/٧، ابن خياط: ص ٢٢٥، ابن معين: ١/١٣٦، تهذيب التهذيب: ٨٢/٣، الكاشف: ١/٢٦٦، التقريب: ٢١١/١.

(٢) قبل لم يكن حذاء، ولكن كان يجلس إليهم، وقيل كان يقول: أخذوا على هذا النحو، فلقب الحذاء.

(٣) طبقات الحفاظ: ص ٦٤، تذكرة الحفاظ: ١٤٩/١، التقريب: ٢١٩/١٠، ابن سعد: ٢٥٩/٧، ابن خياط: ٢١٨، ابن معين: ١/١٠٧، ١/١٢٠، الكاشف: ٢٧٤/١، ميزان الاعتدال: ٦٤٢/١، شذرات الذهب: ٢١٠/٣، التهذيب: ١٢٠/٣.

وإسماعيل بن أمية وكهمس بن المنهال، وآخرين.

وعنه البخاري، وأبو يعلى، وبقي بن مخلد، وحرب بن إسماعيل الكرماني، والدرامي وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو زرة الرازي، وأبو حاتم وخلق أخرج له البخاري^(١).

٣٠ - داود بن أبي هند، دينار القشيري البصري. أبو بكر وقيل أبو محمد، (ت ١٤٠هـ). أحد الأعلام.

قال الذهبي: له نحو مائتي حديث، وكان حافظاً صواماً، وقال الثوري: هو من حفاظ البصريين، وسئل عنه أحمد فقال: مثل داود يسأل عنه؟! رأى أنساً.

وروى عن الحسن البصري، وعكرمة والشعبي، ومحمد بن سيرين، ومكحول الشامي وبكر المزني، وزرارة بن أوفى، وسعيد بن المسيب، وآخرين.

وعنه شعبة والقطان، وعبد الوارث بن سعيد، وابن علي والحمادان والثوري. أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة، قال الذهبي في التذكرة: وحديثه في البخاري استشهداً^(٢).

٣١ - رفيع بن يهزآن، أبو العالية الرياحي البصري، (ت ٩٠هـ).

وقيل بعد ذلك، أدرك وأسلم بعد الوفاة بسنتين، رأى أبا بكر الصديق، قال ابن حجر: ثقة كثير الإرسال.

روى عن عمر بن الخطاب، وأبي بن كعب، وابن مسعود، وعلي، وعائشة.

(١) طبقات الحفاظ: ١٦٠، تذكرة الحفاظ: ٣٦٠/٣، التقريب: ٢٢٧/١، الكاشف: ١/٢٨٣، ميزان الاعتدال: ٦٦٥/١، التهذيب: ١٦٠/٣.

(٢) طبقات الحفاظ: ٢٢، التذكرة: ١٤٦/١، التقريب: ٢٣٥/١، ابن سعد: ٢٥٥/٧، ابن خياط: ٢١٨، ابن معين: ٣/١٠٣، ب، ١/١٠٦، الكاشف: ٢٩٢/١، شذرات الذهب: ٢٠٨/١، تهذيب التهذيب: ٢٠٤/٣.

وعنه عاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وقتادة، وخالد الحذاء، وأبو عمرو بن العلاء، أخرجه حديثه الجماعة^(١).

٣٢ - روح بن عبادة القيسي، أبو محمد البصري (ت ٢٠٥هـ).

قال يعقوب بن شيبة: كان سرياً مرياً، كثير الحديث جداً صدوقاً سمعت علي بن عبد الله بن جعفر يقول: من المحدثين قوم لم يزلوا في الحديث، لم يشغلوا عنه، نشأوا فطليبا، ثم صنفوا ثم حدثوا، منهم روح بن عبادة، قال في الشذرات: ثقة مكشّر مفسر، قال ابن المديني: نظرت لروح بن عبادة في أكثر من مائة ألف حديث، كتبت منها عشرة آلاف.

روى عن مالك والأوزاعي، وابن عون، وابن جريج، وحسين المعلم والحمادين والسفيانين وشعبة.

وعنه: بندار وعلي بن المديني، وإبراهيم بن سعيد الجبري، وأحمد بن حنبل، وابن منيع، وإسحاق بن راهويه وآخرون، وأخرج له الجماعة^(٢).

٣٣ - روح بن القاسم التميمي العنبري، أبو غياث البصري (ت ١٤١هـ).

(١) طبقات الحفاظ: ٢٣، تذكرة الحفاظ: ٦١/١، التقريب: ٢٥٢/١، ابن سعد: ٧/١١٢، ابن خياط: ٢٠٢، طبقات مسلم، ابن معين: ١١٢/١، الكاشف: ٣١٢، التهذيب: ٢٨٤/٣.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٤٦، التقريب: ٢٥٣/١، ابن سعد: ٢٩٦/٧، ابن خياط: ٢٦، ابن معين: ١/١٢٨، تاريخ بغداد: ٤٠١/٨، شذرات الذهب: ١٣/٢، ميزان الاعتدال: ٥٨/٢، التهذيب: ٢٩٣/٣.

(٣) طبقات الحفاظ: ١٤٦، تذكرة الحفاظ: ٣٤٩/١، التقريب: ٢٥٣/١، ابن سعد: ٧/٢٩٦، ابن خياط: ٢٦٦، ابن معين: ١/١٢٨، تاريخ بغداد: ٤٠١/٨، شذرات الذهب: ١٣/٢، ميزان الاعتدال: ٥٨/٢، التهذيب: ٢٩٣/٣.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ، وقال الذهبي: ثقة ثبت روى عن عمرو بن دينار، وقتادة. وعنه يزيد بن زريع، وابن علية أخرجه الشيخان، وأبو داود والنسائي، وابن ماجه^(١).

٣٤ - زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الضبي، أبو يحيى الساجي (ت ٣٠٧هـ).

قال السيوطي: الإمام الحافظ محدث البصرة، له كتاب جليل في علل الحديث. سمع عبد الله بن معاذ العنبري، وهذبة بن خالد، وأبى الربيع الزهراني، وطالوت بن عباد.

أخذ عنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر والإسماعيلي، وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان^(٢).

٣٥ - زيد بن أخزم، الطائي، النههاني، أبو طالب البصري (ت ٢٥٧هـ). ثقة حافظ، قتله الزنج لما استباحوا البصرة وقتلوا أهلها، روى عن أبي داود الطيالسي، وأبي عاصم النبيل، وابن مهدي ويحيى القطان، وآخرين. وعنه البخاري، وأصحاب السنن الأربعة وأخروا له، وأبو القاسم البغوي وابن أبي الدنيا، ومحمد بن هارون وآخرون^(٣).

٣٦ - سعيد بن إياس الجبري، أبو مسعود البصري. (ت ١٤٤هـ). قال أحمد: هو محدث أهل البصرة، وقال النسائي: ثقة، أنكر أيام الطاعون وقد اختلط قبل موته بثلاث سنين. روى عن أبي الطفيل، وأبي عثمان النهدي وأبي نضرة، ويزيد بن الشخير، وآخرين.

وعنه: شعبة ويزيد بن هارون والثوري وابن علقمة، وخلق. أخرجه له

(١) ابن معين: ١/١٢٤، ١/١٣٤، ب، الكاشف: ٣١٤/١، التقريب: ٢٥٤/١.

(٢) طبقات الحفاظ: ٣٠٦، تذكرة الحفاظ: ٧٠٩/٢.

(٣) طبقات الحفاظ: ٢٣٦، تذكرة الحفاظ: ٥٤٠/٢، التقريب: ٢٧١/١، تاريخ بغداد:

٤٤٦/٨، الفهرست: ١٥/٢، التهذيب: ٣٨٣/٣.

الشيخان، وأصحاب السنن الأربعة^(١).

٣٧ - سعيد بن عامر الشَّعْبِي، أبو محمد البصري. (ت ٢٠٨هـ).
أحد الأعلام.

قال يحيى القطان: هو شيخ البصرة منذ أربعين سنة، وقال أبو حاتم:
كان رجلاً صالحاً، وكان في حديثه بعض الغلط وهو صدوق، قال ابن معين
ثقة مأمون. روى عن: خاله جويرية بن أسماء، وأبان بن أبي عياش،
وحبيب بن الشهيد ويونس بن عبيد وآخرين.

وعنه أحمد، وإسحاق بن راهويه، وابن المديني، ويحيى القطان
والدرامي. أخرج له الجماعة^(٢).

٣٨ - سعيد بن أبي عروبة، مهران العدوي، مولاهم، أبو النضر
البصري، (ت ١٥٦هـ).

وقيل بعدها.

قال أحمد: لم يكن له كتاب، إنما كان يحفظ ذلك كله، وقال ابن
حجر: ثقة حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من
أثبت الناس في قتادة. روى عن الحسن وابن سيرين، وأيوب السختياني،
وأبي رجاء الطاردي، وفتادة وخلق.

وعنه: شعبة، والقطان، وغندر، والثوري وابن المبارك، والأعمش
وكان أحد شيوخه، وخلق. أخرج له الشيخان وأصحاب السنن الأربعة^(٣).

(١) طبقات الحفاظ: ٩٨، تذكرة الحفاظ: ١٥٥/١، التقریب: ٢٩١/١، ابن سعد: ٧/
٢٦١، ابن خياط: ٢٩١، ابن معين: ١٠٢/١، ب، ١١٢/١، الكاشف: ٣٥٦/١،
شذرات الذهب: ٢١٥/١، التهذيب: ٥/٤.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٤٩، تذكرة الحفاظ: ٣٥١/١، التقریب: ٢٩٩/١، ابن سعد: ٧/
٢٩٦، ابن خياط: ٢٢٦، الكاشف: ٣٢٤/١، التهذيب: ٥/٤.

(٣) طبقات الحفاظ: ٧٨، تذكرة الحفاظ: ١٧٧/١، التقریب: ٣٠٢/١، ابن سعد: ٧/
٢٧٣، ابن خياط: ٢٢٠، ابن معين: ١٠٣/١، ١١٠/١، الكاشف: ٣٦٨/١،
التهذيب: ٦٣/٤، شذرات الذهب: ٢٣٩/١، المعر: ٢٢٥/١.

٣٩ - سليمان بن بلال التيمي، مولاهم، المدني^(١). (ت ١٧٢هـ).

قال الذهبي: ثقة إمام، وقال السيوطي: هو أحد علماء البصرة، قال
ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث.

وروى عن زيد بن أسلم، وعبد الله بن دينار، وجعفر الصادق،
وهشام بن عروة، وحמיד الطويل، وخلق.

وعنه ابنه أيوب، والقعني، والمعاوية بن عمران، وابن وهب وخلق.
أخرج له الشيخان وأصحاب السنن الأربعة^(٢).

٤٠ - سليمان بن حرب الأزدي، الواسطي، أبو أيوب البصري (ت
٢٢٤هـ). وقيل (٢٢٢هـ).

قال أبو حاتم: إمام من الأئمة، كان لا يلدس، ويتكلم في الرجال
وقد ظهر من حديثه نحو من عشرة آلاف حديث، وما رأيت في يده كتاباً
قط. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، ولي قضاء مكة، ثم عزل
فرجع إلى البصرة.

وروى عن شعبة وجريز بن حازم، والحمايين، ومبارك بن فضالة
وعدة.

وعنه: أحمد والبخاري، وأبو داود، والدرامي، وابن راهويه،
والقلاص وخلق. أخرج له الجماعة^(٣).

(١) هو أحد علماء البصرة، ونسب إلى المدينة لأنه ولي خراجها فترة من الزمن، انظر
تذكرة الحفاظ: ص ٦٥، ٩٩، وقد عده ابن سعد مع أهل المدينة، طبقات ابن
سعد: ٤٢٠/٥.

(٢) طبقات الحفاظ: ٦٥، ٩٩، التذكرة: ٣٣٤/١، التقریب: ٣٢٢/١، الكاشف: ١/
٣٩١، شذرات الذهب: ٢٨٠/١، المعر: ٢٦١/١، التهذيب: ١٧٥/٤.

(٣) طبقات الحفاظ: ١٦٦، التذكرة: ٣٩٧/١، التقریب: ٣٢٢/١، ابن سعد: ٧/٣٠٠،
ابن خياط: ٢٢٨، تاريخ بغداد: ٣٣/٩، الكاشف: ٣٩١/١، شذرات الذهب: ٢/
٥٤، تهذيب التهذيب: ١٧٨/٤.

٤١ - سليمان بن داود بن جارود، أبو داود الطيالسي، فارسي الأصل (ت ٢٠٣هـ)، الحافظ أحد الأعلام صاحب المسند.

قال الفلاس: ما رأيت في المحدثين أحفظ منه، سمعته يقول: أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر، وقال ابن المديني: ما رأيت أحداً أحفظ من أبي داود، وقال بندار: سمعته يقول: حدثت بأصبهان بأحد وأربعين ألفاً من غير سؤال. قيل إنه أخطأ في ألف حديث وجزم ابن حجر بأنه غلط في أحاديث، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث ربما غلط، قال عامر بن إبراهيم: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن ألف شيخ.

وروى عن ابن عون، وهشام الدستوائي، والثوري، والحماديين وشعبة وابن المبارك، وخلق.

وعنه: أحمد وابن المديني، ويندار، وإسحاق الكوسج، وابن الفرات وخلق. أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة^(١).

٤٢ - سليمان بن داود العنكي، أبو السريغ الزهراني البصري (ت ٢٣٤هـ).

قال ابن حجر: ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، قال الذهبي في التذكرة: وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي.

روى عن مالك حديثاً واحداً، وفليح بن سليمان، وحماد بن زيد وأبي عوانة وابن المبارك وخلق.

وعنه: البخاري ومسلم، وأبو داود، وأخرجوا له، والساجي، والبخاري، وأخرج له النسائي أيضاً، ولم يرو عنه^(٢).

(١) طبقات الحفاظ: ١٤٩، التذكرة: ٣٥١/١، التقريب: ٣٢٣/١، تاريخ بغداد: ٢٤/٩، الكاشف: ٣٩٢/١، شذرات الذهب: ١٢/٢، ابن سعد: ٢٩٨/٧، ابن خياط: ٢٢٧، ميزان الاعتدال: ٢٠٣/٢، تهذيب التهذيب: ١٨٢/٤.

(٢) طبقات الحفاظ: ٢٠٣، التذكرة: ٤٦٨/٢، التقريب: ٣٢٤/١، ابن سعد: ٣٠٧/٧، تاريخ بغداد: ٣٨/٩، الكاشف: ٣٩٣/١، المعبر: ٤١٧/١، تهذيب التهذيب: ١٩٠/٤.

٤٣ - سليمان بن داود المنقري، أبو أيوب، الشاذكواني. (ت ٢٣٤هـ).

قال السيوطي: من أفراد الحفاظين إلا أنه واه، وقال أحمد: أحفظنا للأبواب الشاذكواني. وقال ابن معين: جربت عليه الكذب، وقال النسائي وغيره ليس بثقة، قال الذهبي في الميزان: وساق له ابن عدي أحاديث خولف فيها، ثم قال: وللشاذكواني حديث كثير مستقيم، وهو من الحفاظ المعدودين، ما أشبه أمره بما قال عبدان: يحدث حفظاً فيغلط، وأما ابن عدي فقال: سألت عبدان عنه فقال: معاذ الله أن يتهم، إنما كان قد ذهب كتبه فكان يحدث حفظاً.

روى عن حماد بن زيد، وعبد الوارث بن سعيد، وعبد الواحد بن زيد، وآخرين.

وعنه: أبو مسلم الكنجي، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى، وآخرون^(١).

٤٤ - سليمان بن طرخان القيسي مولا هم البصري التيمي، المعروف بسليمان التيمي (ت ١٤٣هـ).

قال شعبة: ما رأيت أحداً أصدق من سليمان التيمي، كان إذا حدث عن رسول الله ﷺ تغير لونه، وقال الذهبي كان عابد البصرة وعالمها، وقال ابن المبارك عن سفيان: قال حفاظ البصريين ثلاثة: سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وداود أبي هند، وعاصم أحفظهم.

روى عن أنس بن مالك، وأبي عثمان النهدي، وطاوس والحسن، وعدة.

وعنه: شعبة والسفيانان، وابن المبارك، ويزيد بن هارون، ومحمد بن

(١) طبقات الحفاظ: ٧١٢، ابن سعد: ٣٠٩/٧، تاريخ بغداد: ٤٠/٩، تذكرة الحفاظ: ٤٨٨/٢، شذرات الذهب: ٨٠/٢، المعبر: ٤١٦/١، ميزان الاعتدال: ٢٠٥/٢.

عبد الله الأنصاري وخلق، أخرج حديثه الجماعة^(١).

٤٥ - سليمان بن المغيرة القيسي، مولاهم، أبو سعيد البصري (ت ١٦٥هـ).

وقال الخُزَيْمِيُّ: ما رأيت بصرياً أفضل منه، قال شعبة: سليمان سيد أهل البصرة، وقال أحمد: ثبت، ومثل ابن عليه عن حفاظ البصرة فذكر منهم سليمان بن المغيرة. روى عن أبيه، وحמיד بن هلال، والجريري، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وثابت البناني، وعدة. وعنه القعني والثوري وشعبة وماتنا قبله، وابن المبارك، وزيد بن الحباب، وأبو داود الطيالسي، وخلق. أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً، ومسلم وأصحاب السنن الأربعة^(٢).

٤٦ - شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، مولاهم، أبو بسطام (ت ١٦٠هـ). الحافظ العلم، أحد أئمة الإسلام، له نحو ألفي حديث، قال أحمد: لم يكن في زمن شعبة مثله، وقال الشافعي: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق وكان سفيان يقول: شعبة أمير المؤمنين بالحديث. وقال ابن ميمون: كان من سادات أهل زمانه حفظاً وإتقاناً وورعاً وفضلاً، وهو أول من فتن بالعراق عن أمر المحدثين، وجانب الضعفاء والمتروكين وصار علماً يقتدى به، وتبعه عليه بعده أهل العراق، وقال الذهبي: ثبت حجة يخطئ في الأسماء قليلاً. رأى الحسن البصري، وعمر بن سلمة الصحابي وابن سيرين، روى عن عدد كبير من التابعين، قال ابن حجر: حوالى أربعمائة منهم: معاوية بن قرة، والأزرقي بن قيس، وإسماعيل بن رجاء، وثابت البناني وأنس بن سيرين، وقادة.

- (١) تذكرة الحفاظ: ١٥٠/١، ابن سعد: ٢٥٢/٧، ابن خياط: ٢١٩، ابن معين: ١٠٧/ب، ١/١١٩، طبقات مسلم، تهذيب التهذيب: ٢٠١/٤، الكاشف: ٣٩٦/١.
(٢) طبقات الحفاظ: ٩٣، تذكرة الحفاظ: ٢٢٠/١، التهذيب: ٣٣٠/١، ابن سعد: ٧/٢٨٠، ابن خياط: ٢٢٢، ابن معين: ١/١٠٣، الكاشف: ٤٠٠/١، شذرات الذهب: ٢٦٠/١، التهذيب: ٢٢٠/٤.

وعنه: الأعمش وأيوب، وأبي إسحاق السبيعي، وهم من شيوخه، والثوري، وجريز بن حازم وإسحاق بن صالح، وهم من أقرانه، وإبراهيم بن طهمان، وابن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وغندر، والطيالسي، وخلق كثير، أخرج له الشيخان وأصحاب السنن الأربعة^(١).

٤٧ - صفوان بن محرز بن زياد المازني، ويقال الباهلي. (ت ٨٧٤هـ).

ثقة عابد فاضل ورع.

قال ابن سعد: كان ثقة وله فضل وورع.

روى عن ابن مسعود وابن عمر، وأبي موسى الأشعري، وعمران بن حصين وحكيم بن حزام.

وعنه: قتادة، وعاصم الأحول، وثابت البناني، ويكر المزني، وجامع بن شداد، وعلي بن زيد بن جدعان، وعدة.

أخرج حديثه الجماعة إلا النسائي^(٢).

٤٨ - الضحّاك بن مخلد بن الضحّاك الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري (ت ٢١٢هـ).

قال أبو بكر بن أبي شيبة: والله ما رأيت مثله، وقال السيوطي في وصفه:

كان فقيهاً حافظاً عابداً متقناً.

روى عن ابن عون، وسليمان التيمي، والأوزاعي، وابن جريج

- (١) طبقات الحفاظ: ٨٣، تذكرة الحفاظ: ١٩٣/١، التهذيب: ٣٥١/١، ابن سعد: ٧/٢٨٠، ابن خياط: ٢٢٢، التهذيب: ٣٣٨/٤، تاريخ بغداد: ٢٥٥/٩، ٢٦٦، الكاشف: ١١٢/٢، شذرات الذهب: ٢٤٧/١، المعجم: ٢٣٤/١.

(٢) طبقات الحفاظ: ٢١، التذكرة: ٦٠/١، التهذيب: ٣٦٨/١، ابن سعد: ١٤٧/١، ابن خياط: ١٩٣، طبقات مسلم، الكاشف: ٣٠/٢، التهذيب: ٤٣٠/٤.

ويبرز بن حكيم، وآخرين.

وعنه: أحمد والبخاري، وابن المديني، وعبد بن حميد، وابن المشي، وخلق، أخرج له الجماعة^(١).

٤٩ - عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري (ت ١٤١هـ). وقيل ما بعدها.

قال أحمد: حافظ ثقة، وقال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث، وقال ابن حجر: ثقة لم يتكلم فيه إلا القطان، وكأنه بسبب دخوله في الولاية^(٢).

روى عن أنس، وعبد الله بن سرجس وعمرو بن سلمة، ومعاذة العدوية، وآخرين.

وعنه: أبو حنيفة، وقائدة، وشعبة، والسفيانان، وحماد بن زيد، وابن المبارك، وخلق. أخرج حديثه الجماعة^(٣).

٥٠ - عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب الأزدي، أبو معاوية البصري (ت ١٨١هـ).

قال أحمد: ليس به بأس، وكان رجلاً عاقلاً أديباً، وقال ابن سعد: كان معروفاً بالطلب وحسن الهيئة، ولم يكن بالقوي في الحديث، وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم.

(١) طبقات الحفاظ: ١٥٦، التذكرة: ٣٦٧/١، التقریب: ٣٧٣/١، ابن سعد: ٢٩٥/٢، ابن خياط: ٢٢٦، الكاشف: ٣٦/٢، تهذيب التهذيب: ٤٥٠/٤.

(٢) قال ابن سعد: كان قاضياً بالمداين لأبي جعفر المنصور، وكان على الحسية في الكوفة في المكايل والأوزان: ٢٥٦/٧.

(٣) طبقات الحفاظ: ٦٤، التذكرة: ١٤٩/١، التقریب: ٣٨٤/١، ابن سعد: ٢٥٦/٧، ابن خياط: ٢١٨، طبقات مسلم: ابن معين: ١/١١٩، الكاشف: ٤٩/٢، تهذيب التهذيب: ٤٢/٥، شذرات الذهب: ٢١٠/١.

روى عن أبي جُمرة الضبيعي، وهشام بن عروة، وعاصم الأحول، وأبي عمران الجوني، وعدة.

وعنه: أحمد ويحيى بن سعيد القطان، ومسدد، وأبو عبيد، وابن عرفة وقتيبة، وآخرون. أخرج له الجماعة^(١).

٥١ - عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل بن توبة العنبري، أبو الفضل، (ت ٢٤٦هـ).

قال الذهبي: من حفاظ البصرة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ قال النسائي: ثقة مأمون.

روى عن يحيى القطان، وابن مهدي، ويزيد بن هارون، وعبد الرزاق وآخرين وعنه: الأئمة الستة، وبقي بن مخلد، وابن خزيمة، وعدة. أخرج له البخاري تعليقاً، وباقي الجماعة^(٢).

٥٢ - عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي، مولاهم، أبو يحيى المعروف بالزري^(٣)، (ت ٢٣٦هـ). وقيل (٢٣٧هـ).

قال عنه الذهبي: المحدث الثبت، والحافظ الثقة، مسند البصرة وقال ابن حجر: لا بأس به.

روى عن الحمادين ومالك، وعبد الجبار بن الورد، وسلام بن أبي مطيع، وخلق.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو يعلى والبغوي، وأبو زرعة

(١) طبقات الحفاظ: ١١٢، التذكرة: ٢٦٠/١، التقریب: ٣٩٢/١، ابن سعد: ٢٩٠/٧، تاريخ بغداد: ١٠١/١، الكاشف: ٦١/٢، تهذيب التهذيب: ٩٥/٥، المعبر: ١/٣٨٠.

(٢) طبقات الحفاظ: ٢٢٨، التذكرة: ٥٢٤/٢، التقریب: ٣٩٧/١، تاريخ بغداد: ١٢/١٣٧، الكاشف: ٦٦/٢، تهذيب التهذيب: ١٢١/٥.

(٣) يفتح أوله وسكون ثانيه، نسبة إلى نرس، نهر بالكوفة وعليه عدة قرى، انظر مرادد الإطلاخ: ١٣٦٨/٣.

وآخرون. أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي^(١).

٥٣ - عبد الأعلى بن عبد الأعلى، أبو محمد السامي^(٢)، (ت ٢٨٩هـ).

قال ابن حجر: ثقة، وقال ابن سعد: لم يكن بالقوي في الحديث وقال الذهبي: ثقة لكنه قديري.

روى عن الجريري، ويونس بن عبيد المؤدب، وداود بن أبي هند والحذاء وآخرين.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وبندار، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو بن علي الفلاس، وخلق. وأخرج حديثه الجماعة^(٣).

٥٤ - عبد الله بن بُريدة بن الحُصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي^(٤). (ت ١١٥هـ). تابعي ثقة، ولد في خلافة عمر. قال الذهبي في التذكرة: وقد نشر علماً كثيراً. روى عن أبيه وعبد الله بن عمر، وعمران بن الحصين، وعائشة وعبد الله المزني. وعنه مالك بن مغول، وحسين بن واقد، وأبو هلال. أخرج له الجماعة^(٥).

(١) طبقات الحفاظ: ٢٠٣، التذكرة: ٤٦٧/٢، التقريب: ٤٦٤/١، تاريخ بغداد: ١١/٧٥، الكاشف: ١٤٦/٢، المعجم: ٤٢٤/١، التهذيب: ٩٣/١.

(٢) يكنى بأبي همام، وكان يكره إذا قيل له أبو همام.

(٣) طبقات الحفاظ: ١٢٣، التذكرة: ١٩٦/١، التقريب: ٤٦٥/١، ابن سعد: ٢٩٠/٧، ابن خياط: ٢٢٥، ابن معين: ١/١٠١، الكاشف: ١٤٦/٢، التهذيب: ٩٦/٦، ميزان الإحتدال: ٥٣١/٢، المعجم: ٣٣/١.

(٤) نسب إلى مرو لأنه كان قاضيها، وقد عده أصحاب كتب الطبقات مع البصريين، انظر طبقات ابن سعد: ٢٢١/٧، ابن خياط: ٢٢٢، طبقات مسلم ابن الحجاج، ابن معين: ١/١٤٤.

(٥) المراجع السابقة: وطبقات الحفاظ: ٤٠، تذكرة الحفاظ: ١٠٢/١، التقريب: ٤١/١، الكاشف: ٧٤/٢، التهذيب: ١٥٧/٥، شذرات الذهب: ١٥١/١، المعجم: ١٤٣.

٥٥ - عبد الله بن زيد بن عمر الجرمي، أبو قلابة. (ت ١٠٤هـ). وقيل بعدها.

قال الذهبي: أحد الأئمة الأعلام، كثير الحديث، وكان قد طلب للقضاء فتعيب وتغرب عن وطنه، وسكن داراً بالشام، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. روى عن عمر وأبي هريرة، وعائشة ومعاوية، وسمرة^(١)، وعن ثابت الضحاك ومالك بن الحويرث، وأنس.

وعنه: قتادة ويحيى بن أبي كثير، وأيوب، وخالد الحذاء وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وخلق. أخرج له الجماعة^(٢).

٥٦ - عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج، التيمي المنقري، أبو معمر المقعد، (ت ٢٢٤هـ).

قال ابن حجر وابن معين: ثقة ثبت، رُئي بالقدرد.

روى عن أبي الأشهب العطاردي، وعبيد بن القاسم، وجوير بن عبد الحميد وعبد الوارث، قال في التذكرة: وليس له في الكتب الستة شيء من غير عبد الوارث وهو أثبت الناس فيه.

وعنه البخاري، وأبو داود، وأبو حاتم، والدارمي، وأبو زهرة وآخرون. أخرج له الجماعة^(٣).

٥٧ - عبد الله بن عون بن أروطبان المزني، أبو عون البصري، أحد الأعلام (ت ١٥١هـ).

قال هشام بن حسان: لم تر عينا ي مثل ابن عون، وقال قرة بن

(١) قال الذهبي: وروايته عنهم عند النسائي مرسله، انظر الكاشف: ٨٨/٢.

(٢) طبقات الحفاظ: ٣٦، تذكرة الحفاظ: ٩٤/١، التقريب: ٤١٧/١، ابن سعد: ٧/١٨٣، ابن خياط: ٢١١، طبقات مسلم، ابن معين: ١/١١١، الكاشف: ٨٨/٢، التهذيب: ٢٢٤/٥، شذرات الذهب: ١٢٦/١.

(٣) طبقات الحفاظ: ٢١٥، التذكرة: ٤٩٣/٢، التقريب: ٤٣٦/١، ابن سعد: ٣٨/٧، الكاشف: ١١٣/٢، المعجم: ٣٩١/١، التهذيب: ٣٣٥/٥.

خالد: كنا نعجب من ورع ابن سيرين فأنساناه ابن عون، وقال الأزاعي: إذا مات ابن عون وسفيان استوى الناس، وقال عبد الرحمن بن مهدي: ما كان بالعراق أعلم بالسنّة من ابن عون.

روى عن أبيه، ومجاهد، وإبراهيم النخعي، والحسن، وابن سيرين، وخلق.

وعنه: شعبة، والثوري، ويحيى القطان، ومسلم بن إبراهيم وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(١).

٥٨ - عبد الله بن محمد بن أسماء الضبيعي، أبو عبد الرحمن البصري (ت ٢٣٦هـ).

قال أحمد بن إبراهيم الدوري: لم أر بالبصرة أفضل منه، وقال ابن حجر: ثقة جليل.

روى عن عمه جويرية بن أسماء، وجعفر بن سليمان، ومهدي بن ميمون وابن مبارك، وعدة. وعنه: البخاري ومسلم وأبو داود وأخرجوا له، كما أخرج له النسائي ولم يرو عنه، وأبو يعلى الموصلي، ويعقوب بن شيبة والحسن بن سفيان^(٢).

٥٩ - عبد الله بن محمد بن أبي الأسود، أبو بكر البصري. (ت ٢٣٣هـ).

قال الخطيب: كان حافظاً متقناً، قال ابن حجر: ثقة حافظ سماعه من أبي عوانة وهو صغير. روى عن جده أبي الأسود، وخاله عبد الرحمن بن مهدي ومالك وجعفر بن سليمان، وعدة. وعنه البخاري وأبو داود،

(١) طبقات الحفاظ: ٦٩، التذكرة: ١٥٦/١، التقريب: ٤٣٩/١، ابن سعد: ٢٦١/٧، ابن خياط: ٢١٩، ابن معين: ١/١٢٢، الكاشف: ١١٦/٢، تهذيب التهذيب: ٥/٣٤٦، شذرات الذهب: ٢٣٠/١، العبر: ٢١٥/١.

(٢) طبقات الحفاظ: ٢١١، تذكرة الحفاظ: ٤٨٩/٢، التقريب: ٤٤٦/١، الكاشف: ٢/١٢٤، العبر: ٤٠٩/١، التهذيب: ابن سعد: ٣٠٧/٧، تهذيب التهذيب: ٥/٦.

وأخرجوا له، وأخرج له النسائي ولم يرو عنه، وآخرون^(١).

٦٠ - عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي، أبو عبد الرحمن، (ت ٢٢١هـ). أصله من المدينة. قال ابن حجر: كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه أحداً. قال العجلي: بصري ثقة، رجل صالح، قرأ مالك عليه نصف الموطأ، وقرأ هو على مالك النصف الباقي وقال أبو حاتم: ثقة حجة لم أر أخشع منه. روى عن مالك وابن ذئب، وأفلح بن حميد، وشعبة، وحمام بن سلمة، وخلق.

وعنه: عبد بن حميد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والبخاري، ومسلم وأبو داود، وأخرجوا له، وأخرج له أيضاً النسائي^(٢).

٦١ - عبد الرحمن بن مهدي بن حسان، أبو سعيد البصري اللؤلؤي، (ت ١٩٨هـ).

قال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، وقال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، وقال الذهبي في العبر: هو أحد أركان الحديث بالعراق، وقال أحمد: إذا حدث ابن مهدي عن رجل فهو حجة، وقال القواريري: أملى علي ابن مهدي عشرين ألف حديث حفظاً، وقال علي بن المديني علم عبد الرحمن بن مهدي بالحديث كالسحر، وقال البغدادي في التاريخ: هو بصري قدم بغداد وحدث بها، وكان من الروائيين في العلم، وأحد المذكورين بالحفظ، وممن برع في معرفة الآثار وطرق الروايات وأحوال الشيوخ. روى عن شعبة، ومالك، والسفياني والحمايين، وجريز بن حازم ومهدي بن ميمون. وعنه ابنه موسى وابن المبارك وهو من شيوخه، وابن وهب وهو أكبر منه سنّاً، وأحمد وإسحاق، ويحيى بن معين وابن المديني وعبد الرحمن بن عمر بن رسته، وإبراهيم بن محمد بن عرفة، وخلق.

(١) طبقات الحفاظ: ٢١٥، تذكرة الحفاظ: ٤٩٣/٢، التقريب: ٤٤٦/١، تاريخ بغداد: ٦٢/١٠، الكاشف: ١٢٥/٢، التهذيب: ٦/٦.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٢٥، تذكرة الحفاظ: ٣٨٣/١، التقريب: ٤٥١/١، ابن خياط: ٢٢٩، الكاشف: ١٣١/٢، العبر: ٣٨٢/٢، التهذيب: ٣١/٦.

أخرج له الشيخان، وأصحاب السنن الأربعة^(١).

٦٢ - عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري، مولاها أبو سهل (ت ٢٠٧هـ).

قال ابن حجر: صدوق ثبت في شعبة. قال الذهبي في العبر: كان ثقة صاحب حديث. روى عن أبيه، وشعبة وهشام الدستوائي وآخرين. وعنه: ابنه عبد الوارث، وأحمد، ويحيى القطان، وإسحاق والذهلي، وبنادار. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(٢).

٦٣ - عبد العزيز بن عبد البصمد العمي، أبو عبد الصمد (ت ١٨٧هـ).

قال القواريري: كان حافظاً، وقال ابن حجر: ثقة حافظ. روى عن أبي عمران الجوني، ومطر الوراق، ومنصور، وحسين وعدة. وعنه أحمد، وبنادار، وإسحاق، وابن المديني، والحسيني وابن عرفة وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(٣).

٦٤ - عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي (ت ٢٠٤هـ، وقيل ٢٠٥هـ).

قال ابن حجر: ثقة، قال الذهبي في العبر: أحد الثقات المكثرين، قال النسائي: ثقة مأمون.

(١) طبقات الحفاظ: ١٣٩، تذكرة الحفاظ: ٣٢٩/١، التقريب: ٤٩٩/١، ابن سعد: ٧/٢٩٧، ابن خياط: ٢٢٧، ابن معين: ١/١٠٣، تاريخ بغداد: ٢٤٠/١٠، الكاشف: ٨٧/٢، شذرات الذهب: ٣٥٥/١، العبر: ٢٢٦/١، تهذيب التهذيب: ٢٧٩/٦.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٤٣، تذكرة الحفاظ: ٣٤٤/١، التقريب: ٥٠٧/١، ابن سعد: ٧/٣٠٠، ابن معين: ١/١٠٨، الكاشف: ١٩٦/٢، شذرات الذهب: ١٧/٢، العبر: ٣٥٢/١، التهذيب: ٣٦٧/٦.

(٣) طبقات الحفاظ: ١١٥، تذكرة الحفاظ: ٢٧٠/١، التقريب: ٥١٠/١، ابن خياط: ٢٥٥، الكاشف: ٢٠٠/٢، العبر: ٢٩٧/١، التهذيب: ٣٤١/٦.

روى عن أفلح بن حميد، وهشام الدستوائي، وشعبة، وآخرين.

عنه: أحمد، ويحيى، وإسحاق، وابن المديني، والذهلي، وابن الفرات، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(١).

٦٥ - عبد الملك بن محمد بن عبد الله البصري، أبو قلابة الرقاشي الضير (ت ٢٧٦هـ).

قال أبو داود: كان رجلاً صالحاً صدوقاً أميناً مأموناً، كتبت عنه بالبصرة، وقال الدارقطني: صدوق كثير الخطأ، وقال ابن جرير ما رأيت أحفظ منه، وقال الذهبي في العبر: يقال إنه روى من حفظه ستين ألف حديث.

روى عن يزيد بن هارون، وأبي داود، وآخرين.

عنه: ابن ماجه، والمحاملي، وأبو بكر الشافعي، أخرج له ابن ماجه^(٢).

٦٦ - عبد الواحد بن زياد العبدي، مولاها، أبو بشر البصري (ت ١٧٦هـ) وقيل بعدها.

قال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: ثقة، وفي حديثه عن الأعمش مقال، ونقل صاحب الشذرات عن الطيالسي قوله: عمد إلى أحاديث كان يرسلها فوصلها، قال الذهبي في الميزان: احتجا به في الصحيحين، وتجنبنا تلك المناكير التي تقمت عليه.

روى عن ليث بن أبي سليم، وعاصم بن كليب، وعاصم الأخول والأعمش وطائفة.

عنه: ابن مهدي، ومسلم، ويونس المؤدب، وقتيبة، وآخرون.

(١) طبقات الحفاظ: ١٤٤، تذكرة الحفاظ: ٣٤٧/١، التقريب: ٥٢١/١، ابن سعد: ٧/٩٩، ابن خياط: ٢٢٧، شذرات الذهب: ١٤٢/٢، العبر: ٣٤٧/١، التهذيب: ٤٠٩/٦.

(٢) طبقات الحفاظ: ٢٥٨، تذكرة الحفاظ: ٥٨٠/٢، التقريب: ٥٢٢/١، تاريخ بغداد: ٤٢٥/١٠، الكاشف: ٢١٤/٢، العبر: ٥٦/٢، التهذيب: ٤١٩/٦.

أخرج له أصحاب الكتب الستة^(١).

٦٧ - عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العبدي، مولاهم، أبو عبيدة (ت ١٨٠هـ).

قال شعبة: ما رأيت أحداً أحفظ لحديث أبي التياح منه، قال الذهبي: ثبت صالح، لكنه قدري، وكان حماد بن زيد يهوى المحدثين عن الحمل عنه للقدري، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، روي بالقدري، ولم يثبت عنه.

روى عن أيوب السخيتاني، وأبي التياح، وخالد الحذاء، وسعيد بن أبي عروبة، وطائفة.

وعنه: ابنه عبد الصمد، وأبو عاصم، وأبو معمر المقعد، ومُسَدَّد وآخرون. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(٢).

٦٨ - عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري (ت ١٩٤هـ).

قال ابن حجر: ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين.

روى عن أيوب السخيتاني، وجعفر الصادق والجريري، وعدة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق، وابن عرفة، والشافعي، وابن المديني، وابن معين، وطائفة، أخرج له أصحاب الكتب الستة^(٣).

(١) طبقات الحفاظ: ١١٠، التذكرة: ٢٥٨/١، التقریب: ٥٢٦/١، ابن سعد: ٢٨٩/٧، ابن خياط: ٢٢٤، ابن معين: ١/١١٤، الكاشف: ٢١٨/٢، تهذيب التهذيب: ٦/٤٣٤، شذرات الذهب: ٢٨٦/١، ميزان الاعتدال: ٦٧٢/٢، العبر: ٢٦٩/١.

(٢) طبقات الحفاظ: ١١٠، التذكرة: ٢٥٧/١، التقریب: ٥٢٧/١، ابن سعد: ٢٨٩/٧، ابن خياط: ٢٢٤، ابن معين: ١/١٠٦، الكاشف: ٢١٩/٢، تهذيب التهذيب: ٦/٤٤١، العبر: ٢٧٦/١، ميزان الاعتدال: ٦٧٧/٢.

(٣) طبقات الحفاظ: ١٣٦، التذكرة: ٣٢١/١، التقریب: ٥٢٨/١، ابن سعد: ٢٨٩/٧، ابن خياط: ٢٢٥، ابن معين: ١/١٠٥، ١/١٠٧، الكاشف: ٢٢١/٢، شذرات الذهب: ٣٤٠/١، العبر: ٣١٤/١، التهذيب: ٤٤٩/٦.

٦٩ - عبيد الله بن معاذ بن معاذ العبدي، أبو عمرو البصري. (ت ٢٣٧هـ).

قال أبو داود: كان يحفظ نحو عشرة آلاف حديث، وقال ابن حجر: ثقة حافظ.

روى عن أبيه، وأخيه المثني، ومعتمر وجماعة.

وعنه: مسلم، وأبو داود، وأخرجوا له، وأخرج له النسائي أيضاً والبخاري، وروى عنه أبو يعلى وأبو زرعة، وآخرون^(١).

٧٠ - عثمان بن عمرو بن فارس العبدي، أبو محمد البصري. (ت ٢٠٩هـ).

قال أحمد: رجل صالح ثقة، وقيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، وقال العجلي: ثقة ثبت.

روى عن شعبة بن الحجاج، وابن عون، ويونس بن يزيد الأيلي، وابن جريج، وطائفة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، والحاتم بن أبي أسامة وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(٢).

٧١ - عثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسى العبدي. أبو عمرو البصري، مؤذن البصرة (ت ٢٢٠هـ). وقيل قبلها.

قال عنه ابن حجر: ثقة، وثقه ابن حبان.

روى عن أبيه، وابن جريج، وعوف الأعرابي، وهشام بن حسان، ومبارك بن فضالة.

(١) طبقات الحفاظ: ٢١٢، التذكرة: ٤١٠/٢، التقریب: ٥٣٩/١، الكاشف: ٣٣٣/٢، العبر: ٤٢٥/١، التهذيب: ٤٨/٧.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٦٠، التذكرة: ٣٧٨/١، التقریب: ١٣/٢، ابن سعد: ٢٩٦/٧، ابن خياط: ٢٢٦، ابن معين: ١٣٠/ب، الكاشف: ٢٤٥/٢، العبر: ٣٥٧/١، التهذيب: ١٤٢/٧.

وعنه: البخاري، والكجي، والفضل بن الحباب، والحارث بن محمد التيمي، وآخرون. أخرج له البخاري^(١).

٧٢ - عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، أبو عثمان البصري. (ت ١٢١٩هـ). وقيل بعدها.

قال العجلي: ثقة ثبت صاحب سنة، وقال أبو حاتم: إمام ثقة متقن، وقال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وقال الذهبي: كان ثباً في أحكام الجرح والتعديل.

روى عن هشام الدستوائي، وشعبة، والحمداني، وهمام وآخرين.

وعنه: أحمد ويحيى وإسحاق وابن المديني والبخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(٢).

٧٣ - علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن جذعان^(٣) التيمي البصري (ت ١٣١هـ). وقيل قبلها.

قال منصور بن زاذان: لما مات الحسن قلنا لابن جذعان اجلس مجلسه وقال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين، وقال الذهبي: هو أحد الحفاظ وليس بالثبت.

روى عن أنس وسعيد بن المسيب، وخلق.

وعنه: السفينان، والحمداني وشعبة، وزائدة، وابن علية وخلق. أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن

(١) طبقات الحفاظ: ١٦٢، تذكرة الحفاظ: ٣٧٥/١، التقريب: ٢١٥/٢، ابن خياط: ٢٢٨، الكاشف: ٢٥٧/٢، شذرات الذهب: ٤٧/٢، العبر: ٣٨٠/١، التهذيب: ٧/١٥٧.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٦٣، تذكرة الحفاظ: ٣٧٩/١، التقريب: ٢٥/٢، ابن سعد: ٧/٢٩٨، ابن خياط: ٢٢٨، ابن معين: ١٠٣/ب، الكاشف: ٢٧٠/٢، شذرات الذهب: ٤٧/٢، ميزان الاعتدال: ٨١/٣، التهذيب: ٢٣٠/٧.

(٣) وهو المعروف بعلي بن زيد بن جذعان، وينسب أبوه إلى جد جده.

الأربعة^(١).

٧٤ - علي بن عبد الله بن جعفر السعدي، مولاهم، أبو الحسن، المعروف بابن المديني. (ت ٢٣٤هـ).

قال ابن حجر: ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله.

وقال أبو حاتم: كان علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل، وكان أحمد لا يسميه تبيحاً له، إنما يكتنيه، وقال شيخه ابن المهدي علي بن المديني أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ، وخاصة بحديث ابن عيينة، وقال فيه شيخه ابن عيينة: يلوموني على حب ابن المديني، والله إني لأتعلم منه أكثر مما تعلم مني، وقال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا بين يدي علي، وقال النسائي: كان الله خلقه لهذا الشأن وقال ابن معين: كان ابن المديني إذا قدم علينا أظهر السنة وإذا ذهب إلى البصرة أظهر التشيع، وقد عابوا عليه إجابته في المحنة، لكنه متصل وتاب، واعتذر بأنه كان خاف على نفسه.

روى عن أبيه، وحماد بن زيد، وابن عيينة، وجعفر بن سليمان وطبقته.

وعنه: أحمد والبخاري وأبو داود والذهلي وأبو حاتم والبغوي وأبو يعلى، وخلق. أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في التفسير^(٢).

٧٥ - علي بن نصر بن علي بن نصر الجهضمي البصري (ت ٢٥٠هـ).

قال الترمذي: كان حافظاً صاحب حديث، وقال ابن حجر: ثقة

(١) طبقات الحفاظ: ٥٨، تذكرة الحفاظ: ١٤٠/١، التقريب: ٣٧/٢، ابن سعد: ٧/٢٥٢، التهذيب: ٣٢٢/٧، ابن خياط: ٢١٥، طبقات مسلم بن الحجاج، ابن معين: ١٠٢/ب، ١١٦/ب، الكاشف: ٢٨٥/٢.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٨٤، تذكرة الحفاظ: ٤٢٨/٢، التقريب: ٣٩/٢، ابن سعد: ٧/٣٠٨، تاريخ بغداد: ٤٥٨/١١، الكاشف: ٢٨٨/٢، شذرات الذهب: ٨١/٢، العبر: ٤١٨/١، ميزان الاعتدال: ١٣٨/٣، تهذيب التهذيب: ٣٤٩/٧.

حافظ. روى عن سليمان بن حرب، وأبي داود الطيالسي، وزيد بن هارون وطائفة.

وعنه: مسلم والنسائي وأبو داود، وابن أبي رواد العتكي، وخلق. أخرج حديثه مسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي^(١).

٧٦ - عمر بن علي بن عطاء بن مقدم، مولى ثقيف. (ت ١٩٠هـ). قال الذهبي: رجل صالح موثق، يدرس، قال ابن سعد: ثقة ويدلس تدليساً شديداً.

روى عن الثوري وحجاج بن أرطاة، وهشام بن عروة، وطائفة. وعنه: ابنه محمد وعاصم أبو بشر، وأحمد بن حنبل، وعفان وقتيبة وآخرون. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(٢).

٧٧ - عمران بن ملحان، ويقال ابن تيم، أبو رجاء العطاردي (ت حوالي ١٠٧هـ). مشهور بكنيته، مخضرم، أدرك النبي ﷺ، وأسلم في حياته ولم يره.

روى عن عمر وعلي وعمران بن حصين وأبي موسى الأشعري، وطائفة.

وعنه: أيوب السخيتاني، وجريز بن حازم، ومهدي بن ميمون وسعيد بن أبي عروبة، وآخرون. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(٣).

(١) طبقات الحفاظ: ٢٣٧، تذكرة الحفاظ: ٥٤١/٢، التقريب: ٤٥/٢، التفرير: ٢/٤٥، التهذيب: ٣٩٠/٧.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٢٣، تذكرة الحفاظ: ٢٩٢/١، التقريب: ٦١/٢، ابن سعد: ٧/٢٩١، الكاشف: ٣١٩/٢، ابن خياط: ٢٢٥، ابن معين: ١/١١٨، العبر: ٣٠٦/١، التهذيب: ٤٨٥/٧.

(٣) طبقات الحفاظ: ٢٥، تذكرة الحفاظ: ٦٦/١، التقريب: ٨٥/٢، ابن سعد: ٧/١٣٨، ابن خياط: ١٩٦، طبقات مسلم، ابن معين: ١٣/ب، الكاشف: ٣٥١/٢، تهذيب التهذيب: ١٤٠/٨.

٧٨ - عمرو بن عاصم بن عبد الله الكلابي. القيسي، أبو عثمان. (ت ٢١٣هـ).

قال: كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفاً، قال ابن حجر: صدوق في حفظه شيء، وقال الذهبي كان إماماً في الحديث والفقه والقرآن.

روى عن جده عبيد الله بن الوازع، وشعبة، وحماد بن سلمة، وهمام بن يحيى، وعمر بن أبي زائدة، وجريز بن حازم، وعدة.

وعنه: أحمد، والبخاري، وإسحاق الكوسج، والدارمي، والكديمي، وخلق، أخرج له أصحاب الكتب الستة^(١).

٧٩ - عمرو بن علي بن بحر بن كثير، أبو حفص القلاس (ت ٢٤٩هـ).

قال ابن حجر: ثقة حافظ، وقال أبو زرعة: لم تر بالبصرة أحفظ منه ومن علي والشاذكوني، وقال الدارقطني: صنف المسند والعلل والتاريخ وهو إمام متقن. وقال النسائي: ثقة صاحب حديث، حافظ، وقال أبو حاتم: كان أوثق من علي بن المديني.

روى عن معتمر بن سليمان، ويزيد بن زريع.

وعنه: الأئمة الستة، وابن جريز. أخرج له الجماعة^(٢).

٨٠ - عمرو بن عون بن أوس السلمي الواسطي، نزيل البصرة (ت ٢٢٥هـ).

قال أبو زرعة: قل من رأيت أثبت منه، وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

روى عن ابن عيينة، والحمداني، وأبي عوانة، وابن الماجشون، وعدة.

(١) طبقات الحفاظ: ١٦٦، التذكرة: ٣٩٢/١، التقريب: ٧٢/٢، ابن سعد: ٣٠٢/٧، الكاشف: ٣٣٣/٢، العبر: ٣٦٤/١، التهذيب: ٥٨/٨.

(٢) التقريب: ٧٥/٢، التذكرة: ٤٢٦/٢، طبقات الحفاظ: ٢١١، تذكرة الحفاظ:

وعنه: ابن معين، والبخاري، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وآخرون. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(١).

٨١ - عيسى بن شاذان القطان البصري الحافظ، (ت بعد ٢٤٠هـ).

قال ابن حجر: ثقة حافظ، وقال ابن حبان: كان من الحفاظ، لم يعمر حتى ينتفع الناس به، قدم مصر سنة ٢٣٠هـ، فحدث بها، ورجع بعد سنة ٢٤٠هـ إلى البصرة فحدث بها إلى أن توفي.

روى عن أبي الوليد الطيالسي، وعيسى بن الوليد، وعارم.

وعنه: أبو داود، وابن صاعد، وخلق. أخرج له أبو داود^(٢).

٨٢ - الفضل بن الحباب الجُمَحي البصري، أبو خليفة (ت ٣٠٥هـ).

قال السيوطي في ترجمته: الإمام الثقة، محدث البصرة، محدث صادق مكثّر، وقال الذهبي: مسند العصر، كان محدثاً متقناً أخبارياً عالماً.

روى عن مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، ومسدد، وأبي الوليد الطيالسي وغيرهم.

وعنه: أبو بكر الجعابي، والطبراني، والإسماعيلي، وابن عدي. وخلق كثير^(٣).

٨٣ - قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي، أبو الخطاب البصري (ت ١١٧هـ). وقيل بعدها.

قال سعيد بن المسيب: ما أتاني عراقِي أحفظ منه، وقال أحمد: كان قتادة أحفظ أهل البصرة، لم يسمع شيئاً إلا حفظه، وقرئ عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها، وكان من العلماء، وقال ابن حجر: ثقة، ثبت.

(١) طبقات الحفاظ: ١٨٣، الكاشف: ٣٣٨/٢، التقریب: ٧٦/٢، ابن معين: ١١١/ب، الكاشف: ٣٣٨/٢، التهذيب: ٨٦/أ.

(٢) طبقات الحفاظ: ٢٥١، التذكرة، التقریب: ٩٨/أ، الكاشف: ٣٦٧/٢.

(٣) طبقات الحفاظ: ٢٩٢، تذكرة الحفاظ: ٦٧٠/٢، المعجم: ١٣٠/٢.

روى عن أنس، وعبد الله بن سرجس، وأبي الطفيل، وسعيد بن المسيب، والحسن، وابن سيرين، وآخرين.

وعنه: أبو حنيفة، وأيوب، وشعبة، ومسعر، والأوزاعي، وحماد بن سلمة، وأبو عوانة، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(١).

٨٤ - قرة بن خالد السدوسي البصري. (ت ١٥٤هـ وقيل ١٥٥هـ).

قال الذهبي: ثبت عالم، وقال ابن حجر: ثقة ضابط، وقال يحيى القطان: كان من أثبت العلماء.

روى عن الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وأبي رجاء العطاردي، ويزيد بن الشخير، وطائفة.

وعنه: يحيى القطان، ومسلم، وابنه زفر، وزيد بن الحباب وأبو عامر العقدي، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(٢).

٨٥ - كهس بن الحسن التميمي، أبو الحسن البصري (ت ١٤٩هـ).

قال عنه أحمد وابن معين وأبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به.

روى عن عبد الله بن بريدة، وعبد الله بن شقيق، وأبي نضرة وعدة.

وعنه: عبد الله بن عون، وعبد الله بن المبارك، وكيع بن الجراح، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(٣).

(١) طبقات الحفاظ: ٤٧، التذكرة: ١٢٢/١، التقریب: ١٢٣/٢، ابن سعد: ٢٢٩/٧، ابن خياط: ٢١٣، طبقات مسلم، الكاشف: ٣٩٦/٢، تهذيب التهذيب: ٣٥١/٨، طبقات المفسرين: ٤٣/٢، المعجم: ١٤٦/١.

(٢) طبقات الحفاظ: ٨٥، التذكرة: ١٩٨/١، التقریب: ١٢٥/٢، ابن سعد: ٢٧٥/٧، ابن خياط: ٢٢٢، الكاشف: ٢٩٩/٢، شذرات الذهب: ٢٣٧/١، المعجم: ٢٢٣/١، التهذيب: ٣٧١/٨.

(٣) طبقات الحفاظ: ٧٦، التذكرة: ١٧٤/١، التقریب: ١٣٧/٢، ابن سعد: ٢٧٠/٧، ابن خياط: ٢٢١، ابن معين: ١/١٠١، ١/١٢٧، الكاشف: ١١/٣، تهذيب التهذيب: ٤٥٠/٨، شذرات الذهب: ٢٢٥/١، المعجم: ٢١٢/١.

٨٦ - مبارك بن فضالة العدوي، مولاها، أبو فضالة البصري (ت ١٦٤هـ. وقيل بعدها).

قال ابن حجر: صدوق يدلّس ويسوي، وقال أبو زرعة: يدلّس كثيراً، فإذا قال حدثنا فهو ثقة، وقال عفان: ثقة من النساك قال الطيالسي: شديد التلّيس.

روى عن بكر المزني، وابن المنكدر، والحسن البصري، وثابت البائي، وآخرين.

وعنه: ابن المبارك، ومسلم بن إبراهيم، وشيبان وهذبة وسليمان بن حرب، وجماعة. أخرج له البخاري تعليقاً، وأبو داود والترمذي وابن ماجه^(١).

٨٧ - محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، أبو عمرو البصري، ويقال له القسمل^(٢)، (ت ١٩٤هـ).

قال ابن حجر: ثقة، ووثقه أبو حاتم الرازي، وقال الذهبي في التذكرة: الحافظ الثقة.

روى عن شعبة، وابن عون، وخالد الحذاء، وحميد الطويل، وداد بن أبي هند، وعدة.

وعنه: أحمد بن حنبل، ويحيى، وقتيبة، وإبنا أبي شيبه، ويندار، وآخرون. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(٣).

(١) طبقات الحفاظ: ٨٦، التذكرة: ٢٠٠/١، التقریب: ٢٢٧/٢، ابن سعد: ٢٧٧/٧، ابن خياط: ٢٢٢، ابن معين: ١/١٠١، ١/١٠٦، الكاشف: ١١٨/٣، شذرات الذهب: ٢٥٩/١، العبر: ٢٤٤/١، ميزان الاعتدال: ٤٣١/٣، التهذيب: ٣٨/١٠.

(٢) نسبة إلى قسامل وهي قبيلة من الأزد، لهم حطة في البصرة تعرف بقسامل انظر مرائد الإطلاع: ١٠٩٠/٣.

(٣) طبقات الحفاظ: ١٣٦، التذكرة: ٣٢٤/١، التقریب: ١٤١/٢، ابن سعد: ٢٩٣/٧، ابن خياط: ٢٢٦، الكاشف: ١٦٣/٣، تهذيب التهذيب: ٣٤١/١، العبر: ٣١٥/١، ميزان الاعتدال: ٦٤٧/٣.

٨٨ - محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء المقدمي الثقفي، مولاها، أبو عبد الله، (ت ٢٣٤هـ).

قال الذهبي: ثبت محدث، وقال وثقه يحيى بن معين، وأبو زرعة. روى عن: عمه عمر بن علي، وإسماعيل بن علي، وحماد بن زيد، وابن مهدي، وعدة.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو يعلى، والحسن بن سفيان، وآخرون. أخرج له الشيخان والنسائي^(١).

٨٩ - محمد بن جعفر الهذلي، مولاها، أبو عبد الله البصري، المعروف بثنّدر (ت ١٩٣هـ).

قال ابن مهدي: كنا نستفيد من كتب غندر في حياة شعبة، وغندر في شعبة أثبت مني، وقال غندر: لزمنا شعبة عشرين سنة، وقال ابن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة، فكتاب غندر حكم بينهم، وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، قال ابن معين: أراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدروا.

روى عن حسين المعلم، وشعبة وهو زوج أمه، والسفيانين، وابن جريج، وعدة.

وعنه: أحمد، ويحيى بن معين، وإسحاق، وابن المديني، وابن المنثي، وابن بشار، وآخرون. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(٢).

٩٠ - محمد بن سعد بن منيع البصري، الحافظ المعروف بكتّاب الوائدي، وهو صاحب الطبقات الكبرى ولد ونشأ في البصرة، وبها تتلمذ

(١) طبقات الحفاظ: ٢٠٣، التذكرة: ٤٦٧/٢، التقریب: ١٤٨/٢، ابن سعد: ٣٠٨/٧، الكاشف: ٢٥/٨، شذرات الذهب: ٨١/٢، العبر: ٤١٩/١، التهذيب: ٧٩/١٠.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٢٥، التذكرة: ٣٠٠/١، التقریب: ١٥١/٢، ابن سعد: ٢٩٦/٧، ابن خياط: ٢٢٦، ابن معين: ١/١٢٩، الكاشف: ٢٩/٣، تهذيب التهذيب: ٩٦/٩، شذرات الذهب: ٣٣٣/١، العبر: ٣١١/١، ميزان الاعتدال: ٥٠٢/٣.

على يد علماء البصرة منهم أبو داود الطيالسي. ثم رحل إلى بغداد ونزلها ولازم الواقدي. وتوفي ببغداد سنة (٢٣٠هـ).

قال الخطيب: كان من أهل العلم والفضل^(١).

٩١ - محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري (ت ١١٠هـ). مولى أنس بن مالك.

قال العجلي: من أروى الناس عن شريح وعبيدة، وقال ابن سعد: ثقة مأمون عال، رفيع فقيه، إمام، كثير العلم والورع، وقال: موقر العجلي: ما رأيت أفقه في ورعه، ولا أروع في فقهه منه. وقال ابن عون: لم أر في الدنيا مثل ثلاثة: ابن سيرين المرقا، والقاسم بن محمد بالحجاز، ورجاء بن خيثرة بالشام، ولم يكن في هؤلاء مثل محمد.

وقال ابن حبان: ثقة فاضل حافظ، متقن، يعبر الرؤيا، رأى ثلاثين من الصحابة.

روى عن أبي هريرة، وعمران بن حصين، وأنس بن مالك، وابن عباس، وابن عمر، وعدة.

وعنه: عبد الله بن عون، وهشام بن حسان، وقرة بن خالد، وجريير بن حازم وأيوب، ومهدي بن ميمون، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(٢).

٩٢ - محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري. (ت ٢١٥هـ)، قاضي البصرة.

(١) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: ٦٦٤/١٠، تاريخ بغداد: ٣٢١/٥، تذكرة الحفاظ: ٤٢٥/٢، تهذيب التهذيب: ١٨٢/٩.

(٢) طبقات الحفاظ: ٣١، التذكرة: ٧٧/١، التقریب: ١٦٩/٢، ابن سعد: ١٩٣/٧، ابن خياط: ٢١٠، طبقات مسلم، ابن معين: ١/١٠٨، ١/١١٤، ١/١٣٣، تاريخ بغداد: ٣٣١/٥، الكاشف: ٥١/٣، تهذيب التهذيب: ٢١٤/٩، شذرات الذهب: ١٣٨/١، العبر: ١٣٥/١، الوافي بالوفيات: ١٤٦/٣.

قال أبو حاتم: صدوق، لم أر من الأئمة إلا هو وأحمد وسليمان بن داود الهاشمي، وقال ابن حجر: ثقة، قال الذهبي في التذكرة: وثقه ابن معين وغيره.

روى عن أبيه وسليمان التيمي، وابن عون، وحמיד الطويل، وعدة.

وعنه: أحمد، وابن معين، وابن المديني، والبخاري، والكشي، وخلق. أخرج له الشيخان، وأصحاب السنن الأربعة^(١).

٩٣ - محمد بن عبد الله بن محمد الرقاشي (ت ٢١٩هـ). وقيل بعدها بسنة.

قال العجلي: ثقة متعب عاقل، وقال يعقوب السدوسي: ثقة ثبت.

روى عن أبيه. ومالك، وحمام بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، وجعفر بن سليمان الضبيعي، وزيد بن زريع.

وعنه: ابنه أبو قلاية، والدارمي، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو حاتم، ومحمد بن رافع، وعمر بن منصور، والحسن بن إسحاق، وآخرون. أخرج له الشيخان، والنسائي وابن ماجه^(٢).

٩٤ - محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، لقبه عارم، (ت ٢٢٤هـ). وقيل قبلها.

قال أبو حاتم: إذا حدثك عارم فاختم عليه، وعارم لا يتأخر عن عفان وهو أثبت أصحاب حماد بن زيد بعد عبد الرحمن بن مهدي، قال ابن حجر: ثقة ثبت، تغير في آخر عمره.

روى عن ابن المبارك، والحماديين، وأبي عوانة، وجريير بن حازم، وخلق.

(١) طبقات الحفاظ: ١٥٦، التذكرة: ٣٧١/١، التقریب: ١٨٠/٢، ابن سعد: ٢٩٤/٧، الكاشف: ٦٤/٣، العبر: ٣٣٧/١، التهذيب: ٢٧٤/٩.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٦٦، التذكرة: ٤٦١/٢، التقریب: ١٨٠/٢، ابن سعد: ٣٠٦/٧، الكاشف: ٦٤/٣، التهذيب: ٢٧٧/٩.

وعنه: أحمد، والبخاري، والجوزجاني، وعبد بن حميد، وخلق.
أخرج له أصحاب الكتب الستة^(١).

٩٥ - محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، أبو موسى المعروف بالزمن،
(ت ٢٥٢هـ).

قال الخطيب: كان صدوقاً ورعاً فاضلاً، عاقلاً، ثقة ثباتاً، احتج سائر
الأئمة بحديثه.

روى عن غندر، وابن عيينة، ووكيع، ويحيى القطان، ومحمد بن
عرعة، وعفان، وخلق.

وعنه: الأئمة الستة، وأخرجوا له، وروى عنه أبو حاتم وأبو زرعة
وخلق^(٢).

٩٦ - محمد بن معمر بن ريعي القيسي، البجرائي، البصري، أبو
عبد الله (ت بعد ٢٥٠هـ).

قال عنه ابن حجر: صدوق، قال الذهبي في التذكرة: الحافظ الثقة.

روى عن أبي عاصم، وروح بن عباد، وأبي أسامة.

وعنه: الأئمة الستة، وأخرجوا له، والبخاري، وابن صاعد، وأبو حاتم،
وآخرون^(٣).

٩٧ - محمد بن المنهال التميمي، المجاشعي، أبو عبد الله، وقيل أبو
جعفر (ت ٢٣١هـ).

(١) طبقات الحفاظ: ١٧٠، التذكرة: ٤١٠/١، التقريب: ٢٠٠/٢، ابن سعد: ٣٠٥/٧،
ابن خياط: ٢٢٨، الكاشف: ٨٩، العبر: ٣٩٢/١، التهذيب: ٤٠٢/٩.

(٢) طبقات الحفاظ: ٢٢٢، التذكرة: ١٢/٢، التقريب: ٢٠٤/٢، الكاشف: ٩٣/٣،
شذرات الذهب: ١٢٦/٢، العبر: ٤/٢، التهذيب: ٤٢٥/٩.

(٣) طبقات الحفاظ: ٢٥٢، ٢١٩، التذكرة: ٦٣/٢، التقريب: ٢٠٩/٢، الكاشف: ٣/
٩٩، تهذيب التهذيب: ٤٦٦/٩.

قال الذهبي: كان آية في الحفظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ وذكر
أبو يعلى الموصلي بن المنهال فقبح أمره، وذكر أنه كان أحفظ من في
البصرة في وقته وأثبتهم في يزيد بن زريع.

روى عن يزيد بن زريع، وأبي عوانة، وطائفة.

وعنه: الشيخان وأبو داود وأخرجوا له، وأبو يعلى، ويوسف القاضي،
وآخرون. وأخرج له أيضاً النسائي^(١).

٩٨ - محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديمي، أبو العباس
السامي، (ت ٢٨٦هـ).

قال السيوطي: اتهموه بالوضع، وكان حافظاً، وقال ابن حجر:
ضعيف، وقال ابن عدي: ترك عامة مشايخنا الرواية عنه، ورماه أبو داود
بالكذب، وأما إسماعيل الخطيب فقال: ثقة، ما رأيت جمعاً أكثر من
مجلسه.

روى عن أبي داود الطيالسي، وأزهر السمان، وزيد بن الحباب،
وزوج أمه روح بن عباد، وآخرين.

وعنه: أبو داود^(٢)، وأخرج له، وابن الأنباري، وإسماعيل الصغار،
وخلق^(٣).

٩٩ - مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي البصري، أبو الحسن،
(ت ٢٢٨هـ). ثقة حافظ.

قال ابن حجر: يقال إنه أول من صنف المسند في البصرة. وقال

(١) طبقات الحفاظ: ١٩٥، التقريب: ٢١٠/٢، الكاشف: ١٠٠/٣،
شذرات الذهب: ٧١/٢، العبر: ٤١٠/١، التهذيب: ٤٧٥/٩.

(٢) ورد في نسبه بالكاشف النسائي، وهو تصحيف من السامي: ١١١/٣.

(٣) قال ابن حجر: لم يثبت أن أبا داود روى عنه. التقريب: ٢٢٢/٢.

(٤) طبقات الحفاظ: ٢٦٦، التذكرة: ٦١٨/٢، التقريب: ٢٢٢/٢، الكاشف: ١١١/٣،
العبر: ٧٨/٢، التهذيب: ٥٣٩/٩.

يحيى القطان: لو أتيت مسدداً لأحدثه لكان أهلاً، وقال ابن معين: هو ثقة.

روى عن جويرية بن أسماء، وحماد بن زيد، وابن عيينة، ويحيى القطان وآخرين.

وعنه: البخاري، وأبو داود والجوزجاني ويعقوب بن شعبة، وأبو زرعة وخلق. أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي^(١).

١٠٠ - مسلم بن إبراهيم الأزدي، أبو عمرو الفراهيدي. (ت ٢٢٢هـ).

قال ابن معين: ثقة مأمون، وقال الذهبي في العبر: لم يسمع بغير البصرة، ولكنه سمع من ثمانمائة شيخ بالبصرة.

روى عن عبد الله بن عون حديثاً واحداً، وروى عن قرة بن خالد، وهشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة بن الحجاج، وأبي عوانة وآخرين.

وعنه: ابن معين، والبخاري، وأبو داود، وعبد بن حميد، والدارمي وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(٢).

١٠١ - مطوف بن عبد الله بن الشخير العامري الحرشي، أبو عبد الله (ت ٩٥هـ).

قال ابن حجر: ثقة عابد فاضل، وقال السيوطي من الفضلاء الثقات العقلاء الأدياء.

(١) طبقات الحفاظ: ١٨١، التذكرة: ٤٢١/٢، التقريب: ٢٤٢/٢، ابن سعد: ٣٠٧/٧، ابن خياط: ٢٢٩، الكاشف: ١٣٦/٣، التهذيب: ١٠٧/١٠، شذرات الذهب: ٢/٦٦، العبر: ٤٠٤/١.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٦٧، التذكرة: ٣٩٤/١، التقريب: ٢٤٤/٢، ابن سعد: ٣٠٤/٧، ابن خياط: ٢٢٨، الكاشف: ١٣٩/٣، العبر: ٣٨٥/١، التهذيب: ١٢١/١٠.

روى عن أبيه، وأبي بن كعب، وعلي، وعائشة، وعمران بن حصين وعبد الله بن مغفل المزني.

وعنه: أخوه يزيد وقتادة، وأبو التياح، وحميد بن هلال، وثابت البناني، وسعيد الجريدي، وجماعة. أخرج له الجماعة^(١).

١٠٢ - معاذ بن معاذ بن نصر الغنيري، التميمي، أبو المنى البصري، (ت ١٩٦هـ). قاضي البصرة.

قال ابن حجر: ثقة متقن، قال أحمد: إليه المنتهى في الثبوت بالبصرة. روى عن شعبة بن الحجاج، والثوري وحماد بن سلمة، وحميد الطويل، وخلق.

وعنه: ابنه عبد الله والمثنى، وأحمد، وإسحاق، وابن أبي شعبة، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(٢).

١٠٣ - معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري (ت ٢٠٠هـ).

قال ابن معين: صدوق ليس بحجة، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، قال عباس بن عبد العظيم: كان عنده عن والده عشرة آلاف حديث، وقال ابن عدي: ربما يغلط وأرجو أنه صدوق.

روى عن أبيه، وأشعث بن عبد الملك، وعبد الله بن عون، وشعبة وغيرهم.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابن المديني، وإسحاق الكوسج، وبنادر

(١) طبقات الحفاظ: ٢٤، التذكرة: ٦٤/١، التقريب: ٢٥٣/٢، ابن سعد: ١٤١/٧، ابن خياط: ١٩٧، طبقات مسلم، ابن معين: ١٠٣/١، الكاشف: ١٠٠/٣، تهذيب التهذيب: ١٧٣/١٠، شذرات الذهب: ١١٠/١.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٣٦، تذكرة الحفاظ: ٣٢٤/١، ابن سعد: ٢٩٣/٧، ابن خياط: ٢٢٦، ابن معين: ١١٤/١، تاريخ بغداد: ١٣١/١٣، الكاشف: ١٥٤/٣، التقريب: ٢٥٧/٢، العبر: ٣٢٠/١.

وأبو سعيد الأشج، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(١).

١٠٤ - معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، لقبه الطفيل. (ت ١٨٧هـ).

قال الذهبي: كان رأساً في العلم والعبادة كأيّيه، وقال ابن حجر: ثقة. روى عن أبيه، وخالد الحذاء، ومنصور، وعبد الملك بن عمير، وعدة.

وعنه: ابن مهدي، وعفان، ومسدد، وأحمد، وإسحاق، وابن المديني، والقعني، وابن عرفة، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(٢).

١٠٥ - مُعَلَّى بن أسد العمي، أبو الهيثم البصري (ت ٢١٨هـ).

قال ابن حجر: ثقة ثبت. وقال أبو حاتم: لم يخطئ إلا في حديث واحد.

روى عن عبد الواحد بن زياد، وهيب، وأبو عوانة، وسلام بن أبي مطيع، وطائفة.

وعنه: البخاري، وأبو حاتم، والكجي، والدارمي، وهلال بن العلاء، وآخرون.

وأخرج له البخاري في صحيحه، وفي جزء القراءة، ومسلم، وأبو داود في القدر، والنسائي، وابن ماجه^(٣).

(١) طبقات الحفاظ: ١٣٦، تذكرة الحفاظ: ٣٢٥/١، التقریب: ٢٥٧/٢، ابن معين: ١/١٢٨، الكاشف: ١٥٥/٣، ميزان الاعتدال: ١٣٣/٤، تهذيب التهذيب: ١٩٦/١٠.

(٢) طبقات الحفاظ: ١١٤، التذكرة: ٢٢٦/١، التقریب: ٢٦٣/٢، ابن سعد: ٢٩٠/٧، ابن خياط: ٢٢٤، ابن معين: ١٠٣/ب، ١٠٩/ب، ١١٩/أ، الكاشف: ١٦١/٣، العبر: ٢٩٨/١، التهذيب: ٢٢٧/١٠.

(٣) طبقات الحفاظ: ٢٠١، التذكرة: ٤٦٢/٢، التقریب: ٢٦٥/٢، ابن سعد: ٣٠٦/٧، ابن خياط: ٢٢٩، الكاشف: ١٦٣/٣، العبر: ٣٧٦/١، التهذيب: ٢٣٦/١٠.

١٠٦ - معمر بن راشد الأزدي، الحراني، البصري، أبو عروة (ت ١٥٢هـ). وقيل بعدها.

قال معمر: طلبت العلم سنة مات الحسن ولي أربع عشرة سنة، وقال أحمد: لا تضم معمرأ إلى أحد إلا وجدته يتقدمه، وقال عبد الرزاق: سمعت منه عشرة آلاف، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعشى وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث بالبصرة، وكان قد نزل اليمن فحدث بها.

روى عن الأعشى ومحمد بن المنكدر، وقتادة والزهرى، وعمر بن دينار، وخلق.

وعنه: أيوب، وعمرو بن دينار، وأبو إسحاق السبيعي، وهم من شيوخه، وشعبة، وأبو السفيانين، وغندر، وعدة. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(١).

١٠٧ - مهدي بن ميمون الأزدي المعولي، مولاهم، أبو يحيى، البصري، (ت ١٧٢هـ) وقيل قبلها بسة.

قال ابن حجر: ثقة، قال الذهبي في التذكرة وثقه أحمد بن حنبل، ومن قبله شعبة.

روى عن الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وهشام بن عروة وأبي رجاء، وطائفة.

وعنه: هشام بن حسان، وابن مهدي، ويحيى القطان، ومسدد، وعارم، وأبو الوليد الطيالسي، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(٢).

(١) طبقات الحفاظ: ٨٢، التذكرة: ١٩٠/١، التقریب: ٢٦٦/٢، الكاشف: ١٦٤/٣، شذرات الذهب: ٣٣٥/١، العبر: ٢٢٠/١، التهذيب: ٢٤٣/١٠.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٠٣، التذكرة: ٢٤٣/١، التقریب: ٢٧٩/٢، ابن سعد: ٢٨٠/٧، ابن خياط: ٢٢٣، ابن معين: ١١٥/ب، ١/٣١، الكاشف: ١٧٩/٣، شذرات الذهب: ٢٨١/١، العبر: ٢٦٢/١، التهذيب: ٢٢٦/١٠.

١٠٨ - موسى بن إسماعيل التبوذكي الجُنْفَرِي، مولاهم، أبو سلمة (ت ٢٢٣هـ).

قال عباس الدوري: كتبنا عنه خمسة وثلاثين ألف حديث، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، ولا الثقات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه^(١). سمع من شعبة حديثاً واحداً. وروى عن أبيه والحمادين وهمام، وجبر بن حازم. وخلق. وعنه: ابن معين والبخاري وأبو داود، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وعدة. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(٢).

١٠٩ - موسى بن سهل البصري، أبو عمران، الجوني (ت ٣٠٧هـ). قال السيوطي في ترجمته: من ثقات الرجال وعلماء الحديث، وقال الذهبي في العبر: ثقة رجال حافظ.

سمع هشام بن عمار، ومحمد بن رمح، وعبد الواحد بن غياث البصري وغيرهم.

وعنه: ابن المقرئ، وأبو بكر بن مالك القطيعي، وعمر بن نوح البجلي، ومحمد بن المظفر، وعلي بن عمر السكري، وعدة^(٣).

١١٠ - نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي، أبو عمرو البصري (ت ٢٥٠هـ).

قال ابن حجر: ثبت، طلب للقضاء فامتنع، وقال أبو حاتم: هو أوثق من الفلاس وأحفظ.

(١) قال في الميزان: لم أذكر أباً سلمة للين فيه، لكن لقول ابن خراش فيه: صدوق يتكلم الناس فيه، قلت: نعم تكلموا فيه بأنه ثقة ثبت يا رافضي. الميزان: ٢٠٠/٤.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٧٦، التذكرة: ٣٩٤/١، التقریب: ٢٨٠/٢، ابن سعد: ٣٠٦/٧، ابن خياط: ١٢٨، الكاشف: ١٨٠/٣، شذرات الذهب: ٥٢/٢، العبر: ٣٨٨/١، ميزان الاعتدال: ٢٠٠/٤، التهذيب: ٣٣٣/١٠.

(٣) طبقات الحفاظ: ٣٢١، تذكرة الحفاظ: ٧٦٣/٣، العبر: ١٣٥/٢، تاريخ بغداد: ٥٦/١٣.

روى عن أبيه، وابن عيينة، ويزيد بن زريع، ومعتمر، والدارودي وطائفة.

وعنه: الأئمة الستة، وأخرجوا له، وابن خزيمة، وأبو حاتم، وخلق^(١).

١١١ - النضر بن شميل، أبو الحسن المازني البصري النحوي (ت ٢٠٤هـ).

قال ابن حجر: ثقة ثبت، وقال السيوطي في ترجمته: كان إماماً في العربية والحديث، وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان. روى عن إسرائيل، وشعبة، وحمام بن سلمة، وابن جريح، وهشام بن عروة، وخلق.

وعنه: ابن المديني، وابن معين، وابن راهويه، والدارمي، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(٢).

١١٢ - نفع بن رافع، أبو رافع الصائغ، مولى ابنة عمر، توفي قبل المائة، مدني نزل البصرة^(٣).

قال ابن حجر: ثقة ثبت، قال في التذكرة: وثقه أحمد العجلي وغيره.

روى عن عمر وعثمان وأبي، وعائشة وأبي موسى وأبي هريرة. وعنه: قتادة، ويكر بن عبد الله المزني، والحسن وثابت البناني.

(١) طبقات الحفاظ: ٢٢٧، التذكرة: ١٩/٢، التقریب: ٣٠٠/٢، الكاشف: ٢٠١/٣، العبر: ٤٥٧/١، التهذيب: ٤٣٠/١٠.

(٢) طبقات الحفاظ: ٣١٤/١، التذكرة: ٣١٤/١، التقریب: ٣٠١/٢، الكاشف: ٣٠٣/٣، تهذيب التهذيب: ٤٣١/١٠، شذرات الذهب: ٧/٢، ابن سعد: ٣٧٣/٧، ميزان الاعتدال: ٢٥٨/٤، وفیات الأعيان: ١٦١/٢، إنباء الرواة: ٣٤٨/٣.

(٣) قال ابن سعد: هو من أهل المدينة، وتحول إلى البصرة فروى عن أهلها، ولم يرو عنه أهل المدينة شيئاً، لأنه خرج من عندهم قديماً.

وعطاء بن أبي ميمونة، وقتادة، وعلي بن زيد بن جدعان. وآخرون أخرج له أصحاب الكتب الستة^(١).

١١٣ - هبة بن خالد بن الأسود القيسي، أبو خالد البصري، ويقال له هذاب (ت ٢٣٥هـ).

قال ابن حجر: ثقة عابد، تفرد النسائي بطلبه، وقال ابن عدي: لا أعرف له حديثاً منكراً، وقال في التذكرة: إنه لم يرحل في طلب الحديث.

روى عن الحمادين، وهمام بن يحيى، وجريز بن حازم، وأبان بن يزيد العطار، وطائفة.

وعنه: البخاري ومسلم وأبو داود وأبو يعلى والبخاري، وبقي بن مخلد، وخلق. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود^(٢).

١١٤ - هشام بن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبد الله البصري، (ت ١٤٦هـ). وقيل بعدها.

قال ابن حجر: ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه كان يرسل عنهما، وقد نقل عن شعبة أنه قال لا يحفظ، ورد الذهبي في ذلك في الميزان وقال عنه ثقة ثبت.

روى عن الحسن ومحمد بن سيرين، وأنس بن سيرين، وحفصة وهشام بن عروة، وعدة.

وعنه: شعبة، والثوري، والحمادان، والقطان، وأبو عاصم النبيل ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(٣).

(١) طبقات الحفاظ: ٢٧، التذكرة: ٦٩/١، التقريب: ٣٠٦/٢، الكاشف: ٢٠٩/٣، تهذيب التهذيب: ٤٢٢/١٠، طبقات ابن سعد: ١٢٢/٧.

(٢) طبقات الحفاظ: ٢٠٢، التذكرة: ٤٦٥/٢، التقريب: ٣١٥/٢، ابن سعد: ٣٠١/٧، ابن خياط: ٢٢٩، الكاشف: ٢١٨/٣، العبر: ٤٢٣/١، التهذيب: ٢٤/١١.

(٣) طبقات الحفاظ: ٧١، التذكرة: ١٦٣/٢، التقريب: ٣١٨/٢، ابن سعد: ٢٧١/٧، ابن خياط: ٢١٩، ابن معين: ١١٠/ب، ١٢٠/ب، ١/١٢٤، الكاشف: ٢٢١/٣.

١١٥ - هشام بن أبي عبد الله سنبر، أبو بكر الدستوائي (ت ١٥٤هـ). وقيل ١٥٢هـ). قال يحيى عن شعبة: هشام الدستوائي أعلم بحديث قتادة مني، قال: وكان أمير المؤمنين في الحديث، وقال أحمد: ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه، وقال العجلي: ثقة ثبت كان أروى الناس عن ثلاثة: عن قتادة، وحمام بن أبي سليمان ويحيى بن أبي كثير، وقال الطيالسي: هشام أمير المؤمنين في الحديث، وقال ابن حجر: ثقة ثبت وقد رمي بالقدر.

روى عن قتادة وحمام بن أبي كثير، وطائفة.

وعنه: ابنه عبد الملك ومعاذ، ويحيى القطان، وشعبة، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(١).

١١٦ - هشام بن عبد الملك الباهلي، مولاهم، أبو الوليد الطيالسي (ت ٢٢٧هـ).

قال أحمد: هو شيخ الإسلام اليوم، ما أقدم عليه أحداً من المحدثين، وقال أبو زرعة، كان إماماً في زمانه، وقال أبو حاتم: إمام فقيه حافظ، ما رأيت في يده كتاباً قط.

روى عن شعبة، وابن عيينة، ومالك، والحمادين، والليث وهشام الدستوائي وخلق.

وعنه: أحمد والبخاري، وأبو داود، وابن راهويه، وابن المشني، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(٢).

= التهذيب: ٣٤/١١، شذرات الذهب: ٢١٩/١، العبر: ٢٠٨/١، ميزان الاعتدال: ٤/٢٩٥.

(١) طبقات الحفاظ: ٨٤، التذكرة: ١٦٤/١، التقريب: ٣١٩/٢، ابن سعد: ٢٧٩/٧، ابن خياط: ٢٢١، ابن معين: ١/١٩، الكاشف: ٢٢٢/٣، العبر: ٢٢١/١، التهذيب: ٤٣/١١.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٦٤، التذكرة: ٣٨٢/١، التقريب: ٢١٩/٢، ابن سعد: ٣٠٠/٧، ابن خياط: ٢٢٨، الكاشف: ٢٢٣/٣، العبر: ٣٩٩/١، التهذيب: ٤٥/١١.

١١٧ - همام بن يحيى بن دينار العوفي، أبو عبد الله، أو أبو بكر البصري (ت ١٦٣هـ). وقيل بعدها.

قال أبو حاتم: ثقة صدوق، في حفظه شيء، وقال أحمد: هو ثبت في كل المشايخ وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم، وقال أبو زرعة: لا بأس به.

روى عن أبيه والحسن وأئسن بن سيرين وعطاء ونافع وقادة، وعدة.

وعنه: الثوري وابن المبارك وحسين المعلم ويزيد بن هارون وابن مهدي وهبة وشيبان وعفان بن مسلم وحجاج بن منهال. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(١).

١١٨ - وضاح بن عبد الله الشكري، الواسطي الأصل^(٢)، أبو عوانة البراز، مشهور بكنيته، (ت ١٧٦هـ).

قال عفان: كان صحيح الكتاب ثباتاً، وقال ابن حجر: ثقة ثبت روى عن الأعمش وابن المنكدر، وأبي الزبير، وسماك بن حرب، وخلق.

وعنه شعبة وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الله بن المبارك وخلق. أخرج له الجماعة^(٣).

١١٩ - وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبد الله الأزدي، وقيل أبو العباس (ت ٢٠٦هـ).

(١) طبقات الحفاظ: ٨٦، التذكرة: ٢٠١/٢، التقریب: ٣٢١/٢، ابن سعد: ٢٨٢/٧، ابن خياط: ٢٢٢، ابن معين: ١١١/ب، ١١٤/أ، الكاشف: ٢٢٥/٣، تهذيب التهذيب: ٦٧/١١، شذرات الذهب: ٢٥٨/١، المعبر: ٢٤٢/١، ميزان الاعتدال: ٤/٣٩٩.

(٢) قال ابن سعد كان أصله من أهل واسط ثم انتقل إلى البصرة فنزلها حتى مات بها، وقد عده بن سعد وابن معين مع البصريين.

(٣) طبقات الحفاظ: ١٠٠، ابن سعد: ٢٨٧/٧، ابن معين: ١١٢/ب، ١١٨/ب، الكاشف: ٢٣٥/٣، التقریب: ٣٣١/٢، التهذيب:

قال عنه ابن حجر: ثقة، وقال المعجلي: بصري ثقة، كان عفان يتكلم فيه.

روى عن أبيه وشعبة وحماد بن زيد وابن عون وهشام بن حسان، وعدة.

وعنه: أحمد بن حنبل وقتيبة، ويعقوب الدورقي وابن المديني، وآخرون. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(١).

١٢٠ - وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، مولاها، أبو بكر، (ت ١٦٥هـ) وقيل بعدها.

قال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً في آخر عمره. وقال ابن مهدي: كان من أبصرهم بالحديث والرجال، قال الذهبي في الكاشف: يقال لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه.

روى عن أيوب السختياني ومنصور، وحميد الطويل، وخالد الحذاء، وخلق.

وعنه: عفان بن مسلم وهبة بن خالد وعبد الأعلى بن حماد، وابن المبارك وعدة. أخرج له الجماعة^(٢).

١٢١ - يحيى بن حبيب بن عربي الحارثي البصري (ت ٢٤٨هـ).

قال النسائي: ثقة مأمون قل شيوخ رأيت بالبصرة مثله، وقال ابن حجر: ثقة.

روى عن حماد بن زيد، وروح، والمعتمر، ويزيد بن زريع، وعدة.

(١) طبقات الحفاظ: ١٤٠، التذكرة: ٣٣٦/١، التقریب: ٣٣٨/٢، ابن سعد: ٢٩٨/٧، ابن خياط: ٢٢٧، ابن معين: ١١٥/أ، الكاشف: ٢٤٤/٣، شذرات الذهب: ٢/١٦، المعبر: ٣٥٠/١، تهذيب التهذيب: ١١/١٦١.

(٢) ابن سعد: ٣٨٧/٧، ابن خياط: ٢٢٤، ابن معين: ١٢٦/أ، الكاشف: ٢٤٦/٣، التقریب: ٣٣٩/٢.

وعنه: أبو حاتم وابن خزيمة ومسلم وأصحاب السنن الأربعة وأخرجوا^(١).

١٢٢ - يحيى بن حكيم المقوم، أبو سعيد البصري (ت ٢٥٦هـ).

قال أبو داود: كان حافظاً متقناً، قال السيوطي: وثقه النسائي وغيره، وكان ممن جمع ووصف، وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد مصنف. روى عن ابن عيينة، ويحيى القطان، وغندر، وطائفة.

وعنه: ابن صاعد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأخرجوا له، وخلق^(٢).

١٢٣ - يحيى بن سعيد فروخ، القطان أبو سعيد (١٢٠ - ١٩٨هـ).

قال أحمد ما رأيت مثله، وقال بندار: إمام أهل زمانه يحيى القطان واختلفت إليه عشرين سنة فما أظن أنه عصى الله قط، وقال ابن... .

١٢٤ - ابن منجويه: كان من سادات أهل زمانه حافظاً وورعاً وفهماً وفضلاً ودينياً وعلماً. وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث، وأمن في البحث عن الثقات، وترك الضعفاء، قال ابن المديني: ما رأيت أحداً أعلم بالرجال منه، قال العجلي: كان ثقة في الحديث، لا يحدث إلا عن ثقة، وقال أحمد: يحيى القطان أثبت الناس، وما كتبت عن أحد مثله، وقال ابن حجر في ترجمته: ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

روى عن هشام بن عروة، وحמיד، والأعمش، وجعفر الصادق، ومالك، وخلق.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن أبي كثير،

(١) طبقات الحفاظ: ١٩٨، الكاشف: ٢٥٢/٣، التوقيف: ٣٤٥/٢، التهذيب: ١٩٥/١١.

(٢) طبقات الحفاظ: ٢٢٤، التذكرة: ٥١٥/٢، التوقيف: ٣٤٥/٢، الكاشف: ٢٥٣/٣، ٥١٥/٢، تهذيب التهذيب: ١٩٨/١١، المعبر: ١٣/٢.

وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(١).

١٢٥ - يحيى بن يعمر البصري، أبو سليمان، أو أبو سعيد أو أبو عدي (ت حوالي ١٠٠هـ). نفاه الحجاج، فقبله أمير خراسان قتيبة بن مسلم، وولاه القضاء، وهو أول من نقط المصنف.

قال ابن حجر: ثقة فصيح وكان يرسل.

روى عن عائشة^(٢)، وابن عباس، وعثمان وعلي وعمار وأبي ذر وأبي هريرة وأبي موسى، وعدة.

وعنه: سليمان التيمي، وإسحاق بن سويد، وعبد الله بن يريدة، وقتادة، وعكرمة، وعطاء الخراساني، أخرج له أصحاب الكتب الستة^(٣).

١٢٦ - يزيد بن إبراهيم التستري، أبو سعيد البصري (ت ١٦٣هـ). على الصحيح.

قال السيوطي: وثقه أحمد والنسائي وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة فقيها لين، وقال ابن معين: ليس هو في قتادة بذلك، روى عن الحسن وقتادة، ومحمد بن سيرين وعطاء، وجماعة.

وعنه: القعقعي، وعلي بن الجعد، وهذبة، وابن مهدي، وابن المبارك، وخلق. وأخرج له أصحاب الكتب الستة^(٤).

(١) طبقات الحفاظ: ١٢٥، التذكرة: ٢٩٨/١، التوقيف: ٣٤٨/٢، ابن سعد: ٢٩٣/٧، ابن خياط: ٢٢٥، ابن معين: ١/١٢٤، تاريخ بغداد: ١٣٥/١٤، الكاشف: ٢٥٦/٣، تهذيب التهذيب: ٢١٦/١١، شذرات الذهب: ٢٥٥/١، المعبر: ٣٢٧/١.

(٢) قال ابن معين: لم يسمع من عائشة، انظر التاريخ والعلل: ١١٩/ب، ولعل ابن حجر حكم عليه بالإرسال لهذا السبب.

(٣) طبقات الحفاظ: ٣٠، التذكرة: ٧٥٣/١، التوقيف: ٣٦١/٢، ابن خياط: ٢٠٣، طبقات مسلم، ابن معين: ١١٩/ب، الكاشف: ٢٧٣/٣، تهذيب التهذيب: ٣٠٥/١١.

(٤) طبقات الحفاظ: ٨٦، التذكرة: ٢٠٠/١، التوقيف: ٢٦١/٢، ابن سعد: ٢٨٧/٧، ابن خياط: ٢٢٢، الكاشف: ٢٧٤/٣، شذرات الذهب: ٢٥٦/١، المعبر: ٣٣٩/١، ميزان الاعتدال: ٤١٨/٤، تهذيب التهذيب: ٣١١/١١.

١٢٧ - يزيد بن زريع البصري، أبو معاوية (ت ١٨٢هـ).

قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال يحيى القطان: لم يكن ها هنا أثبت منه، وقال ابن سعيد: كان حجة، ثقة، كثير الحديث. روى عن شعبة، والثوري، وسعيد بن أبي عروبة، وأيوب ويونس، وعدة.

وعنه: علي بن المديني، ومسدد، وقتيبة، ومحمد بن المنهال الضريير. أخرج له الجماعة^(١).



الفصل الثالث

من له رواية في الكتب الستة

(١) طبقات الحفاظ: ١١٠، التذكرة: ٢٥٦/١، التقريب: ٣٦٤/٢، ابن سعد: ٢٨٩/٧، ابن خياط: ٢٢٤، ابن معين: ١/١٠٥، ١/١١٤، الكاشف: ٢٧٧/٣، المعبر: ١/٢٨٤، التهذيب: ٣٢٥/١١.

تمهيد

بعد أن أفردت الصحابة الذين نزلوا البصرة في فصل مستقل، وأشهر من دارت عليهم الرواية في فصل مستقل أيضاً، رأيت أن أحاول استيعاب بقية رواة الحديث الذين شاركوا في إنمائه في البصرة خلال القرون الثلاثة الأولى.

وقمت فعلاً بجمع أسمائهم معتمداً في ذلك على أربعة كتب هي:

الطبقات الكبرى - لمحمد بن سعد البصري - (ت ٢٣٠هـ).

التاريخ والعلل - ليحيى بن معين - (ت ٢٤٠هـ).

كتاب الطبقات - لخليفة بن خياط البصري - (ت ٢٤٠هـ).

كتاب الطبقات - لمسلم بن الحجاج - (ت ٢٦١هـ).

والسبب في اعتمادي عليها هو أن أصحابها، أفردوا رواية كل بلد على حدة فميزوا بين البصري وغيره، إلا أن أحداً منهم لم يستوعب كل الرواة البصريين. بل إنني قد وجدت في كتب أخرى، أسماء بعض الرواة البصريين لم يذكروا في هذه الكتب الأربعة، مثل تقريب التهذيب، وتعجيل المنفعة - وكلاهما لابن حجر - وكتاب المجروحين لابن حبان.

وقد تحضّل لديّ من رواية البصرة ما يقارب ثلاثة آلاف راوٍ، ولمّا كان ذكرهم جميعاً يضيّق به المقام هنا، ثم إن عدم ذكرهم بالكلية لا يفي بغرض هذه الرسالة، رأيت أن أقصر على البصريين الذين لهم رواية في الكتب الستة.

هذا وقد ترجمت لهم ترجمة مختصرة، ولكنني حرصت على أن
تتضمن ترجمة كل راوٍ على ما يلي:

أ - اسم الراوي وقييلته التي يتنسب إليها.

ب - كنيته التي عرف بها.

ج - إن كان للراوي ولاء فقد ذكرت أنه مولى كذا.

د - ذكرت سنة وفاة الراوي إن وجدت.

هـ - ذكرت طبقة. وقد سرت في ذلك على منهج ابن حجر في كتابه
تقريب التهذيب.

و - ذكرت درجته في التوثيق وعدمه، واعتمدت أيضاً في ذلك على
رأي ابن حجر باعتباره آخر من حقق في ذلك تقريباً.

ز - ذكرت بعض شيوخه، وبعض من روى عنه، وغالباً ما ذكرت
اثنين من هؤلاء واثنين من هؤلاء.

ح - أشرت إلى لقب المحدث إن كان له لقب عرف به.

ط - ذكرت في آخر الترجمة من أخرج له من أصحاب الكتب الستة،
وقد رمزت إلى ذلك بنفس الرموز التي اعتمدها الذهبي في كتابه الكاشف،
وابن حجر في كتابه تقريب التهذيب، وتهذيب التهذيب، وهي:

البخاري: خ، مسلم: م، الترمذي: ت، أبو داود: د، النسائي: س،
ابن ماجه: ف.

ومن أخرج له البخاري تعليقاً: خت.

ثم إنني رتبهم ترتيباً هجائياً، ووقمت لكل ترجمة، ومن كنت ذكرت
في الحفاظ، قلت فيه: تقدم في الحفاظ.



١ - أبان بن صمعة البصري الأنصاري، أبو بكر. من السابعة (ت
١٥٣هـ). صدوق، اختلط آخر عمره. روى عن ابن سيرين، وشهر بن
حوشب، وعدة. وعنه: يحيى القطان، ووکیع، وخلق (م متابعة
س. ق.)^(١).

٢ - أبان بن طارق. من السادسة، روى عن نافع، وكثير بن شظير
وعنه درست بن زياد، وخالد بن الحارث. له حديثان^(٢) (د).

٣ - أبان بن أبي عياش، فيروز، أبو إسماعيل العبيدي. من الخامسة
(ت حوالي ١٤٠هـ). متروك. روى عن أنس، وأبي العالية وجمع، وعنه
يزيد بن هارون، وسعيد بن عامر وخلق. (د). وقرنه أبو داود بآخر^(٣).

٤ - أبان بن زيد العطار. تقدم في الحفاظ.

٥ - إبراهيم بن بشار الزمادي، البصري، أبو إسحاق. تقدم في الحفاظ.

٦ - إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الأزدی، أبو إسحاق. من التاسعة
(ت ٢٠٣هـ) ثقة. روى عن أبيه وعنه ابنه إسحاق، ومحمود بن غيلان

(١) طبقات خليفة بن خياط: ص ٢٢١، تاريخ ابن معين: ١/١١٦، التفریب: ٣٠/١،
الكاشف: ٧٤/١، تهذيب التهذيب: ٩٥/١.

(٢) الكاشف: ٧٤/١، التفریب: ٣١/١، تهذيب التهذيب: ٩٦/١.

(٣) طبقات ابن سعد: ٢٥٤/٧، طبقات مسلم، ابن معين: ١/١١٠، كتاب المجروحین،
٩٦/١، الكاشف: ٧٥/١، التفریب: ٣١/١، تهذيب التهذيب: ٩٧/١.

وجماعة. (س)^(١).

٧ - إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي، أبو إسحاق، من العاشرة (ت ٢٣١هـ). أو بعدها. ثقة، يهيم قليلاً. روى عن الحمادين وخلق. وعنه عثمان بن خرزاء، وأبو يعلى (س)^(٢).

٨ - إبراهيم بن صالح بن درهم الباهلي، أبو محمد، من التاسعة. فيه ضعف، روى عن أبيه. وعن خليفته بن خياط، ومحمد بن المثنى وعدة (د)^(٣).

٩ - إبراهيم بن صدقة البصري. من التاسعة. صدوق. روى عن يونس بن عبيد. وعنه بشار وجماعة (ت)^(٤).

١٠ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي. من العاشرة. صدوق له مناكير. قيل إنها من قبل الراوي عنه. روى عن بريرة بن عمر، وجعفر بن سليمان وعدة، وعنه: الرمادي. ومحمد بن يونس الكديمي وآخرون (د. ت. س.)^(٥).

١١ - إبراهيم بن عبد الملك البصري، أبو إسماعيل القناد، من السابعة صدوق، في حفظه شيء. روى عن قتادة وابن أبي كثير. وعنه لوين (وهو محمد بن سليمان)، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وعدة (ت. س.)^(٦).

١٢ - إبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة، من السابعة. صدوق. روى عن أبيه، وعنه أبو عاصم، وجماعة (د. ق.)^(٧).

(١) ابن سعد: ٣٠٣/٧، الكاشف: ٧٨/١، التقریب: ٣٣/١، تهذيب التهذيب: ١/١١٣.

(٢) الكاشف: ٧٨/١، التقریب: ٣٣/١، تهذيب التهذيب: ١/١١٣.

(٣) الكاشف: ٨٢/١، التقریب: ٣٦/١، تهذيب التهذيب: ١/١٢٨.

(٤) الكاشف: ٨٢/١، التقریب: ٣٦/١، تهذيب التهذيب: ١/١٢٨.

(٥) الكاشف: ٨٦/١، ولم يذكر (س)، التقریب: ٣٨/١، تهذيب التهذيب: ١/١٤٠.

(٦) الكاشف: ٨٧/١، التقریب: ٣٩/١، تهذيب التهذيب: ١/١٤٢.

(٧) ابن معين: ١/١١٧، الكاشف: ٨٨/١، التقریب: ٣٩/١، تهذيب التهذيب: ١/١٤٥.

١٣ - إبراهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي، مولاهم، أبو إسحاق بن الوزير المكي، نزيل البصرة. من التاسعة. صدوق. روى عن مالك وفليح وجماعة، وعنه: بشار ويكار بن قتيبة. (خ. ت. س. ق.)^(١).

١٤ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن معمر التميمي المعمر، أبو إسحاق. قاضي البصرة. من الحادية عشرة (ت ٢٥٠هـ). ثقة روى عن ابن عيينة، والقطان، وخلق، وعنه أبو داود والنسائي والبزار، وخلق (د. س.)^(٢).

١٥ - إبراهيم بن محمد بن غزغزة بن البرثد. الشامي. تقدم في الحفاظ.

١٦ - إبراهيم بن محمد الزهري، الحلبي، نزيل البصرة. من الحادية عشرة. صدوق يخطيء. روى عن عبد الله بن داود الخريبي وعدة، وعنه ابن ماجه، وابن ناجية (ق.)^(٣).

١٧ - أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله، أبو إسحاق الحضرمي. من التاسعة (ت ٢١١هـ) ثقة، كان يحفظ. روى عن عكرمة بن عمار، وهمام بن يحيى، وعنه عبد بن حميد، ومحمد بن إسحاق الصاغانى، وآخرون (م. د. ت. س.)^(٤).

١٨ - أحمد بن ثابت الجحدري، أبو بكر البصري. من العاشرة. (ت بعد الخمسين هـ). صدوق. روى عن ابن عيينة، وغندر، وعنه ابن ماجه، وابن خزيمة وعدة (ق.)^(٥).

١٩ - أحمد بن شبيب بن سعيد الحيطي، أبو عبد الله البصري. (ت

(١) الكاشف: ٨٨/١، التقریب: ٤٠/١، تهذيب التهذيب: ١/١٤٧.

(٢) الكاشف: ٩١/١، التقریب: ٤٢/١، تهذيب التهذيب: ١/١٥٥.

(٣) الكاشف: ٩٢/١، التقریب: ٤٢/١، تهذيب التهذيب: ١/١٦١.

(٤) ابن سعد: ٣٠٤/٧، الكاشف: ٥١/١، التقریب: ١٠/١، تهذيب: ١/١٤.

(٥) الكاشف: ٥٣/١، التقریب: ١٢/١، التهذيب: ٢١/١.

٢٢٩هـ) من العاشرة. صدوق. روى عن أبيه ويزيد بن زريع. وعنه البخاري، والذهلي، ومحمد بن علي الصائغ وعدة (خ.س)^(١).

٢٠ - أحمد بن عبد الله بن الحكم بن أبي فزوة، يعرف بابن الكروبي. من العاشرة (ت ٢٤٧هـ). ثقة. روى عن غندر، وآخرين، وعنه مسلم والترمذي والنسائي والبخاري (م.ت.س)^(٢).

٢١ - أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، أبو عبد الله البصري. من العاشرة. (ت ٢٤٥هـ). حجة رمي بالنصب^(٣)، روى عن حماد بن زيد وخلق؛ وعنه: مسلم وأصحاب السنن الأربعة، وابن خزيمة، وخلق. (م.د.س.ت.ق)^(٤).

٢٢ - أحمد بن عبيد الله بن صخر الحُدثاني، أبو عبد الله. من العاشرة. (ت ٢٢٤هـ) وقيل بعده. صدوق. روى عن منصور بن أبي الأسود وطائفة، وعنه: البخاري وأبو داود (خ.د)^(٥).

٢٣ - أحمد بن أبي عبيد الله السليبي، أبو عبد الله، الوراق. من العاشرة (ت بعد ٢٤٠هـ). ثقة. روى عن يزيد بن زريع وعدة وعنه الترمذي والنسائي وغيرهم. (ت.س)^(٦).

٢٤ - أحمد بن عثمان بن أبي عثمان التوفلي، أبو عثمان. يلقب بأبي الجوزاء. من الحادية عشرة (ت ٢٤٦هـ) ثقة. روى عن أزهر السمان وآخرين، وعنه مسلم والترمذي والنسائي وابن خزيمة وعدة (م.ت.س)^(٧).

٢٥ - أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، أبو سعيد. من الحادية عشرة (ت ٢٥٨هـ) صدوق. عن جده وطبقته، وعنه ابن ماجه، وابن عياش. وعدة (ق)^(٨).

٢٦ - أحمد بن المقدام بن سليمان، أبو الأشعث العجلي. تقدم في الحفاظ.

٢٧ - أحمد بن المنذر بن الجارود، أبو بكر القزاز. من الحادية عشرة. (ت ٢٣٥هـ). صدوق. عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك وعدة. وعنه مسلم. وإبراهيم بن فهد الساجي وآخرون (م)^(٩).

٢٨ - الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي. أبو بجر. اسمه الضحاك وقيل مخر. مخضرم. (ت ٦٧هـ). وقيل ٧٢هـ). ثقة. روى عن عمر وعثمان وعلي. وعنه: الحسن وحמיד بن هلال، وجماعة أخرجه له أصحاب الكتب الستة^(١٠).

٢٩ - الأخضر بن عجلان الشيباني. من الرابعة. صدوق. روى عن أبي بكر عبد الله الحنفي. وعنه يحيى القطان، وأبو عاصم. وعدة (د.ت.س.ق)^(١١).

٣٠ - الأزرق بن قيس الحارثي. من الثالثة. (ت بعد ١٢٠هـ). ثقة. روى عن أبي برزة الأسلمي، وابن عمر وعدة. وعنه شعبة والحمدان (خ.د.س)^(١٢).

٣١ - أزهر بن جميل بن جناح الهاشمي، مولاهم. البصري. من

(١) الكاشف: ٥٩/١، التريب: ١٦/١، التهذيب: ٣٦/١.

(٢) الكاشف: ٦١/١، التريب: ١٨/١، التهذيب: ٤٧/١.

(٣) النصب: نسبة إلى فرقة من فرق الخوارج. وسما بذلك لأنهم نسبوا العداء لعلي بن أبي طالب.

(٤) الكاشف: ٦٤/١، التريب: ٢٠/١، التهذيب: ٥٩/١.

(٥) الكاشف: ٦٤/١، التريب: ٢١/١، التهذيب: ٥٩/١.

(٦) الكاشف: ٦٥/١، التريب: ٢١/١، التهذيب: ٦٠/١.

(٧) الكاشف: ٦٥/١، التريب: ٢٢/١، التهذيب: ٦١/١.

(٨) ابن معين: ١/١٣، الكاشف: ١٠٠/١، التريب: ٥٠/١، التهذيب: ١٩٣/١.

(٩) ابن سعد: ٢٣٥/٧، ابن معين: ١١١/١، التريب: ٥١/١، ابن خياط: ٢١٤، الكاشف: ١٠٢/١، التهذيب: ٢٠٠/١.

العاشرة. (ت ٢٥١هـ) صدوق، يغرب. عن معتمر، وابن عيينة. وعنه البخاري والنسائي وعدة. (خ.س)^(١).

٣٢ - أزهري بن راشد البصري. من الخامسة. مجهول. روى عن أنس، والحسن البصري وعنه العوام بن حوشب (س)^(٢).

٣٣ - أزهري بن سعد السمان، أبو بكر الباهلي. تقدم في الحفاظ.

٣٤ - أزهري بن سنان البصري، أبو خالد القرشي. من السابعة. ضعيف عن محمد بن واسع وعدة. وعنه يزيد بن هارون، وسعدويه (ت)^(٣).

٣٥ - أسباط، أبو اليسع، يقال اسم أبيه عبد الواحد، من التاسعة ضعيف، عن هشام الدستوائي، وشعبة وعنه محمد بن عبد الله بن حوشب. أخرج له البخاري حديثاً واحداً متابعه^(٤).

٣٦ - إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، أبو يعقوب. من العاشرة. (ت ٢٥٧هـ) ثقة. عن أبيه، وعمرو بن عبيد ومعتمر، وعنه الترمذي والنسائي وابن ماجه وأخرجوا له^(٥).

٣٧ - إسحاق بن إبراهيم بن داود السواق. من الحادية عشرة. صدوق روى عن القطان وابن مهدي، وعنه ابن ماجه وآخرون (ق)^(٦).

٣٨ - إسحاق بن إبراهيم بن محمد الصواف الباهلي، أبو يعقوب، من الحادية عشرة (ت ٢٥٣هـ) ثقة. روى عن صفوان بن سليم وعدة. وعنه إبراهيم بن المنذر وآخرون (خ.س)^(٧).

(١) الكاشف: ١٠٢/١، التريب: ٥١/١، التهذيب: ٢٠٠/١.

(٢) طبقات مسلم، الكاشف: ١٠٢/١، التريب: ٥١/١، التهذيب: ٢٠١/١.

(٣) الكاشف: ١٠٣/١، التريب: ٥٢/١، التهذيب: ٢٠٣/١.

(٤) الكاشف: ١٠٥/١، التريب: ٥٣/١، التهذيب: ٢١٢/١.

(٥) الكاشف: ١٠٥/١، التريب: ٥٣/١، التهذيب: ٢١٣/١.

(٦) الكاشف: ١٠٥/١، التريب: ٥٣/١، التهذيب: ٢١٣/١.

(٧) الكاشف: ١٠٥/١، التريب: ٥٤/١، التهذيب: ٢٢٦/١.

٣٩ - إسحاق بن الربيع البصري، الأيلي، أبو حمزة العطار. من السابعة. صدوق تكلم فيه للقدرد. عن الحسن ومحمد بن سيرين. وعنه الحوضي وطالوت وعدة (ق)^(١).

٤٠ - إسحاق بن سويد بن هيرة العدوي، أبو الحكم. من الثالثة. (ت ١٣١هـ). صدوق. تكلم فيه للنصب. عن معاذة وطائفة، وعنه ابن علية، وعبد الوهاب الثقفي، وعدة (خ.م.د.س)^(٢).

٤١ - إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي. من الثالثة. ثقة. روى عن أبيه وأبي هريرة. وعنه ثابت البناني، وحמיד الطويل. وآخرون (د)^(٣).

٤٢ - إسحاق بن عثمان الكلابي، أبو يعقوب. من السابعة. صدوق، مقل روى عن الحسن وعدة، وعنه ابن مهدي، وأبو الوليد الطيالسي وعدة (د)^(٤).

٤٣ - إسحاق بن عمر بن سليط الهذلي، أبو يعقوب. من العاشرة. (ت ٢٢٩هـ). وقيل بعدها. صدوق. روى عن مبارك بن فضالة، وسليمان بن المغيرة، وعنه مسلم، وأبو زرعة، وموسى بن هارون (م)^(٥).

٤٤ - إسحاق بن الفرات بن الجعد الشَّجْبِي. من التاسعة. (ت ٢٠٤هـ). صدوق فقيه. ولي قضاء مصر. روى عن مالك والليث. وعنه ابن عبد الحكم ويحيى بن نصر وعدة (س)^(٦).

(١) الكاشف: ١٠٩/١، التريب: ٥٦/١، التهذيب: ٢٣٢/١.

(٢) ابن سعد: ٢٤٣/٧، ابن خياط: ص ٢١٦، الكاشف: ١١٠/١، التريب: ٥٨/١، التهذيب: ٢٣٦/١.

(٣) ابن خياط: ص ٢١١، ابن معين: ١٠٢/١، ١٠٨/١، ١٠٩/١، الكاشف: ١١١/١، التريب: ٥٨/١، التهذيب: ٢٣٩/١.

(٤) الكاشف: ١١١/١، التريب: ٥٩/١، التهذيب: ٢٤٣/١.

(٥) ابن سعد: ٣٠٢/٧، ابن معين: ١١٣/١، ١٣٢/١، الكاشف: ١١١/١، التريب: ٥٩/١، التهذيب: ٢٤٤/١.

(٦) الكاشف: ١١٢/١، التريب: ٦٠/١، التهذيب: ٢٤٦/١.

٤٥ - الأسقع بن الأسلع. من الثالثة، ثقة. روى عن سمرة بن جندب. وعنه سويد بن حجير (س)^(١).

٤٦ - أسلم العجلي. من الرابعة، ثقة، روى عن بشر بن شغاف ويحيى بن مالك المراهي وعنه سليمان التيمي، وابنه أشعث. (د.س.ت)^(٢).

٤٧ - أسما بن عبيد بن مخارق الضبي، أبو المفضل. من السادسة. (ت ١٤١هـ). ثقة. روى عن الشعبي وعده، وعنه ابنه جويرية وحمام بن سلمة وعده (م)^(٣).

٤٨ - إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي. تقدم في الحفاظ.

٤٩ - إسماعيل بن إبراهيم الكرابسي. من الثامنة. (ت ١٩٤هـ). لَيْتَ الحديث. روى عن ابن عون وأبيه، وعنه حفص بن عمرو ومثنى بن معاذ (ق)^(٤).

٥٠ - إسماعيل بن بشر بن منصور السلمي، أبو بشر، من العاشرة. (ت ٢٥٥هـ) صدوق. تكلم فيه للقدرد. روى عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وابن مهدي. وعنه: أبو داود، وابن ماجه، وابن خزيمة وخلق (د.س.ق.)^(٥).

٥١ - إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري، المدني، نزيل البصرة، أبو رافع. من السابعة (ت حوالي ١٥٠هـ). ضعيف الحفظ، روى عن القرظي والمقبري، وعنه مكي وأبو عاصم (ت.ق.)^(٦).

(١) الكاشف: ١١٦/١، التريب: ٦٤/١، التهذيب: ٢٦٥/١.

(٢) طبقات مسلم، الكاشف: ١١٦/١، التريب: ٦٤/١، التهذيب: ٢٦٥/١.

(٣) ابن سعد: ٢٧٤/٧، ابن خياط: ص ٢٢٠، الكاشف: ١١٧/١، التريب: ٦٥/١، التهذيب: ٢٦٩/١.

(٤) الكاشف: ١١٩/١، التريب: ٦٦/١، التهذيب: ٢٨٠/١.

(٥) الكاشف: ١٢٠/١، التريب: ٦٧/١، الكاشف: ١٢٨/١، التريب: ٢٨٤/١.

(٦) الكاشف: ١٢٢/١، التريب: ٦٩/١، التهذيب: ٢٩٤/١.

٥٢ - إسماعيل بن سعيد بن عبيد الله الثقفي. من التاسعة. صدوق. روى عن أبيه. وعنه بندار، ومحمد بن يونس الكديبي، وجماعة (ت)^(١).

٥٣ - إسماعيل بن سليمان الكحال، الضبي الشكري، أبو سليمان. من السابعة. صدوق يخطئه. روى عن ثابت البناني وغيره. وعنه الأنصاري وجماعة (د.ت.)^(٢).

٥٤ - إسماعيل بن عبد الله بن الحارث البصري. من السابعة. صدوق. قال ابن حجر: لم يصب الأدي في تضعيفه. روى عن خالد الحذاء وعده. وعبد الرزاق وأشهل بن حاتم (س)^(٣).

٥٥ - إسماعيل بن مسعود الجحدري، أبو مسعود. من العاشرة. (ت ٢٤٨هـ). ثقة. روى عن خلف بن خليفة وغيره. وعنه النسائي ومحمد بن جرير وعده (س)^(٤).

٥٦ - إسماعيل بن مسلم العبدي، أبو محمد القاضي. من السادسة. ثقة. روى عن الحسن وغيره وعنه بدل بن المجير. ومسلم (م.ت.س.)^(٥).

٥٧ - إسماعيل بن مسلم المكي. البصري^(٦). أبو إسحاق. من الخامسة. ضعيف الحديث. روى عن الحسن والشعبي. وعنه المحاربي والأنصاري وجماعة (ت.ق.)^(٧).

٥٨ - الأسود بن شيبان السدوسي. من السادسة (ت ١٦٠هـ) روى عن يزيد بن الشخير والحسن، وعنه عفان وجماعة (م.د.س.ق.)^(٨).

(١) الكاشف: ١٢٣/١، التريب: ٧٠/١، التهذيب: ٣٠٣/١.

(٢) الكاشف: ١٢٣/١، التريب: ٧٠/١، التهذيب: ٣٠٤/١.

(٣) الكاشف: ١٢٤/١، التريب: ٧٠/١، التهذيب: ٣٠٧/١.

(٤) الكاشف: ١٢٨/١، التريب: ٧٤/١، التهذيب: ٣٠١/١.

(٥) ابن معين: ١/١٠١، ١/١٠٢، الكاشف: ١٢٩/١، التريب: ٧٤/١، التهذيب: ٣٣١/١.

(٦) كان من البصرة ثم سكن مكة، وقد ذكره ابن سعد مع البصريين: ٢٧٤/٧.

(٧) ابن سعد: ٢٧٤/٧، الكاشف: ١٢٨/١، التريب: ٧٤/١، التهذيب: ٣٣١/١.

(٨) ابن خياط: ص ٢٢١، الكاشف: ١٣١/١، التريب: ٧٦/١، التهذيب: ٣٣٩/١.

٥٩ - أسيد بن المُتَشَسِّس بن معاوية التميمي السعدي. من الثانية. ثقة.
روى عن أبي موسى الأشعري، وعنه الحسن، والمهلب بن أبي صفرة (ق)^(١).

٦٠ - أشعث بن سعيد البصري، أبو الربيع السَّمان من السادسة.
متروك. روى عن عمرو بن دينار وعدة. وعنه أبو نعيم، وشيبان وجماعة (ت. ق)^(٢).

٦١ - أشعث بن عبد الله بن جابر الحُدثاني. الأزدي^(٣). من الخامسة.
صدوق. روى عن أنس، وشهر بن حوشب وعدة. وعنه القطان والأنصاري وعدة. (خت. د. ت. س. ق)^(٤).

٦٢ - أشعث بن عبد الله، ويقال ابن عبد الرحمن، الخراساني. نزيل
البصرة من التاسعة. ثقة. روى عن عوف وجماعة، وعنه نصر بن علي
والفلاس (د)^(٥).

٦٣ - أشعث بن عبد الرحمن الجَزَمي، وقيل الأزدي. من السابعة.
صدوق روى عن أبي قلابة، وعنه حماد بن سلمة (د. ت. ق)^(٦).

٦٤ - أشعث بن عبد الملك الحُمراني، أبو هانيء. من السادسة (ت
١٤٢هـ) وقيل ١٤٦هـ). ثقة، فقيه. روى عن الحسن وابن سيرين وعنه
شعبة والقطان وخلق (خت. د. ت. س. ق)^(٧).

٦٥ - أشهل بن حاتم الجَمَحِي، مولاهم، أبو عمرو، وقيل أبو
حاتم. من التاسعة. (ت ٢٠٨هـ) صدوق يخطيء. روى عن ابن عون،
وكهس بن الحسن، وعنه ابن المثنى والذهلي (خ. ت)^(١).

٦٦ - أَشْعَيْنُ الخُوارزمي، نزيل البصرة. من الخامسة. مجهول. أخرج
له البخاري في الأدب المفرد، روى عن أنس، وعنه أبو سلمة التوزيقي^(٢).
٦٧ - الأقرع، مؤذن عمر بن الخطاب. مخضرم. من الثانية. ثقة.
روى عن عمر وعنه عبد الله بن شقيق. (د. ت. س. ق)^(٣).

٦٨ - أمية بن بسطام العيشي، أبو بكر، من العاشرة (ت ٢٣١هـ).
صدوق. روى عن يزيد بن زريع، ومعتمر بن سليمان. وعنه البخاري
ومسلم وأبو يعلى (خ. م. س. ق)^(٤).

٦٩ - أمية بن خالد بن الأسود القيسي، أبو عبد الله. من التاسعة.
(ت ٢٠٠ أو ٢٠١هـ) صدوق. روى عن شعبة وطبقته. وعنه، بن دار
وطائفة (م. د. ت. س. ق)^(٥).

٧٠ - أنس بن حكيم الفُضَي، البصري من الثالثة. مستور. روى عن
أبي هريرة. وعنه الحسن وعلي بن زيد بن جدعان (د. ق)^(٦).

٧١ - أنس بن سيرين الأنصاري، أخو محمد. من الثالثة (ت
١١٨هـ، وقيل ١٢٠هـ) روى عن ابن عباس وجندب بن سفيان الجلي.
وعنه شعبة والحمادان وعدة. أخرج له أصحاب الكتب الستة^(٧).

(١) الكاشف: ١٣٦/١، التقریب: ٨٠/١، التهذيب: ٣٦٠/١.

(٢) التقریب: ٨١/١، التهذيب: ٣٦٤/١.

(٣) ابن سعد: ١٠٣/٧، الكاشف: ١٣٨/١، التقریب: ٨٣/١، التهذيب: ٣٦٩/١.

(٤) الكاشف: ١٣٨/١، التقریب: ٨٣/١، التهذيب: ٣٧٠/١.

(٥) ابن سعد: ٣٠١/٧، الكاشف: ١٣٨/١، التقریب: ٨٣/١، التهذيب: ٣٧٠/١.

(٦) طبقات مسلم، ابن خياط: ص ١٩٢، الكاشف: ١٤٠/١، التقریب: ٨٤/١، تهذيب
التهذيب: ٣٧٤/١.

(٧) ابن سعد: ٢٠٧/٢، ابن معين: ١/١٢٤، ١/١٣٣، ابن خياط: ص ٢١٤، طبقات
مسلم، الكاشف: ١٤٠/١، التقریب: ٨٤/١، التهذيب: ٣٧٤/١.

(١) ابن خياط: ص ١٩٥، الكاشف: ١٣٣/٩، التقریب: ٧٨/١، التهذيب: ٣٤٧/١.
(٢) ابن معين: ١/١٠١، ١/١٢٨، الكاشف: ١٣٤/١، التقریب: ٧٩/١، التهذيب: ٣٥١.

(٣) قد ينسب إلى جده فيقال أشعث بن جابر.

(٤) طبقات مسلم، الكاشف: ١٣٤/١، التقریب: ٧٩/١، التهذيب: ٣٥٥/١.

(٥) الكاشف: ١٣٥/١، التقریب: ٨٠/١، التهذيب: ٣٦٥/١.

(٦) الكاشف: ١٣٥/١، التقریب: ٨٠/١، التهذيب: ٣٦٥/١.

(٧) ابن سعد: ٣٣٧/٦، ابن خياط: ص ٢٢٠، ابن معين: ١/١٠١، ١/١٢٤، ب،
الكاشف: ١٣٥/١، التقریب: ٨٠/١، التهذيب: ٣٥٧/١.

٧٢ - أنس القيسي البصري، ابن عم أسماء بنت يزيد القيسية. من السادسة روى عن ابن عباس. وعنه ابنة عمه أسماء (س)^(١).

٧٣ - أوس بن أبي أوس، أبو خالد. مجهول. روى عن أبي هريرة وعنه ابن جدهان (ت. ق)^(٢).

٧٤ - أوس بن عبد الله الربيعي، لقبه أبو الجوزاء. من الثالثة. (ت ١٨٣هـ) ثقة يرسل كثيراً. روى عن عائشة، وصفوان بن عسال. وعنه قتادة وأبو الأشهب (ع)^(٣).

٧٥ - أوفى بن دلهم، البصري، العدوي. من السادسة. صدوق. روى عن معاذة وعدة. وعنه عوف الأغرابي. وهشام بن حسان (ت)^(٤).

٧٦ - إياس بن دغفل الحارثي، أبو دغفل. من السابعة. ثقة. روى عن الحسن، وأبي نضرة. وعنه وكيع، ومكي بن إبراهيم. (د)^(٥).

٧٧ - إياس بن معاوية بن قرّة بن إياس. المزني. أبو وائلة. من الخامسة. (ت ١٢٢هـ). ثقة كان قاضي البصرة (خ)^(٦).

٧٨ - أيوب بن أبي تيمية السخيتاني. تقدم في الحفاظ.

٧٩ - أيوب بن خُوْط، أبو أمية. من الخامسة. متروك (د. ق)^(٧).

٨٠ - أيوب بن محمد الهاشمي، أبو أيوب. لقبه الثُّلب. من العاشرة. ثقة. روى عن أبي عوانة وجماعة. وعنه ابن ماجه والساجي وعدة (ق)^(١).

٨١ - يَحْيَى بن عَبْدَةَ بن حارثة بن كعب التميمي العنبري. من الثانية، ثقة روى عن ابن عوف وغيره. وعنه قتادة وعمرو بن دينار. (خ. د. ت. س)^(٢).

٨٢ - يَحْيَى بن كَيْزِيق السَّاء، أبو الفضل. من السابعة. (ت ١٦٠هـ). ضعيف. روى عن الحسن، والزهرري، وعدة. وعنه مسلم بن إبراهيم وعلي بن الجعد، وعدة (ق)^(٣).

٨٣ - يَحْيَى بن مَرْزَأ بن عبد الرحمن بن أبي بكره الثقفي. من السادسة. (ت ١٣٨هـ). صدوق. اختلط آخر عمره. روى عن جده. وعنه شعبة، ووكيع (ق)^(٤).

٨٤ - الْيَحْيَى بن أبي البختري اسم أبيه المختار. من السادسة. (ت ١٤٨هـ). صدوق روى عن أبي بردة وجماعة. وعنه شعبة ووكيع (س. م)^(٥).

٨٥ - يَزِيد بن الشَّحْبَر، أبو المنير التميمي البصري. تقدم في الحفاظ.

٨٦ - يَزِيد بن ميسرة العقيلي. من الخامسة (ت ١٢٥هـ) وقيل (١٣٠هـ). ثقة. روى عن صفية بنت شيبة، وأنس. وعنه شعبة وحمام بن

(١) الكاشف: ١٤٠/١، التقریب: ٨٥/١، التهذيب: ٣٧٩/١.

(٢) ابن سعد: ٢٢٣/٧، ابن خياط: ص ٢٠٥، طبقات مسلم، ابن معين: ١/١١٧، الكاشف: ٨٥/١، التقریب: ٨٥/١، التهذيب: ٣٨٢/١.

(٣) ابن سعد: ٢٢٣/٧، ابن خياط: ص ٢٠٥، ابن معين: ١/١١٧، طبقات مسلم التقریب: ٨٦/١، الكاشف: ١٤٢/١، التهذيب: ٣٨٣/١.

(٤) الكاشف: ١٤٢/١، التقریب: ٨٦/١، التهذيب: ٣٨٥/١.

(٥) الكاشف: ١٤٣/١، التقریب: ٨٧/١، التهذيب: ٣٨٨/١.

(٦) ابن سعد: ٢٣٤/٧، ابن خياط: ص ٢١٢، ابن معين: ١/١١٥، طبقات مسلم، الكاشف: ١٤٤/١، التقریب: ٨٧/١، التهذيب: ٣٩٠/١.

(٧) ابن معين: ١/١٠٩، التقریب: ٨٩/١، ولم يذكره الذهبي في الكاشف، التهذيب: ٤٠٢/١، كتاب المجروحين لابن حبان: ١٦٦/١.

زيد. (م. د. ت. ق. س.)^(١).

٨٧ - البراء بن زيد البصري. ابن بنت أنس. مقبول. من الثالثة.
روى عن جده أنس بن مالك، وعنه عبد الكريم الجزري
(د. ت. س. ق.)^(٢).

٨٨ - يرد بن سنان، أبو العلاء الدمشقي. نزيل البصرة. من الخامسة.
(ت ١٣٥هـ). صدوق، رمي بالقدر. روى عن مكحول، وعطاء وعنه
الحمادان وعدة (د. ت. س. ق.)^(٣).

٨٩ - بركة المجاشعي، أبو الوليد. من الرابعة. ثقة. روى عن ابن
عباس وعنه خالد الحذاء وسليمان التيمي (د. ق.)^(٤).

٩٠ - يزيد بن أبي مريم، مالك بن ربيعة، السلولي. من الرابعة (ت
١٤٤هـ). ثقة. روى عن ابن الحنفية، وأنس. وعنه سلم بن زبير وشعبة
وعدة. (د. ت. س. ق.)^(٥).

٩١ - بسطام بن حريث الأصغر، أبو يحيى. من السابعة. ثقة. روى
عن أشعث الحذاني وعنه سليمان بن حرب. (د.)^(٦).

٩٢ - بسطام بن مسلم بن نمير العوفي. من السابعة. ثقة. روى عن
الحسن وابن سيرين وعنه شعبة وحماة بن زيد (س. ق.)^(٧).

(١) ابن سعد: ٢٤٠/٧، ابن خياط: ص ٣١٣، طبقات مسلم، الكاشف: ١٥٠/١،
التقريب: ٩٤/١، التهذيب: ٩٤/١.
(٢) ابن معين: ١٠١/ب، التقريب: ٩٤/١، ولم يذكره الذهبي في الكاشف. تهذيب
التهذيب: ٤٢٥/١.

(٣) ابن معين: ١٣٠/ب، الكاشف: ١٥١/١، التقريب: ٩٥/١، التهذيب: ٤٢٨/١.
(٤) طبقات مسلم، الكاشف: ١٥١/١، التقريب: ٩٥/١، التهذيب: ٤٣٠/١.
(٥) الكاشف: ١٥٢/١، التقريب: ٩٦/١، التهذيب: ٤٣٢/١.
(٦) الكاشف: ١٥٣/١، التقريب: ٩٧/١، التهذيب: ٤٣٩/١.
(٧) الكاشف: ١٥٣/١، التقريب: ٩٧/١، التهذيب: ٤٣٩/١.

٩٣ - بشار بن أبي سيف الجرمي، الشامي، نزيل البصرة. من
السادسة. مقبول. روى عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى، وعنه
واصل بن عطاء وجبر بن حازم (س.)^(١).

٩٤ - بشار بن عيسى الضبيعي، أبو علي الأزرق البصري. من
التاسعة. مقبول. روى عن عبد الله بن المبارك. وعنه علي بن المديني
(س.)^(٢).

٩٥ - بشر بن آدم بن يزيد البصري، أبو عبد الرحمن. من العاشرة.
(ت ٢٥٤هـ). روى عن جده لأمه أزهر السماء، وابن مهدي. وعنه أبو
داود والترمذي وابن ماجه (د. ت. ق.)^(٣).

٩٦ - بشر بن ثابت البصري، أبو محمد البزار. من التاسعة. صدوق
روى عن موسى بن علي، وشعبة وعنه الدوري، وعدة (ق.)^(٤).

٩٧ - بشر بن حرب الأزدي، أبو عمرو التُّدَيْبِي. من الثالثة (ت بعد
١٢٠هـ). صدوق فيه لين. روى عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري
وجمع. وعنه شعبة والحمادان (س. ق.)^(٥).

٩٨ - بشر بن الحسن بن بشر بن مالك، أبو مالك الصفي (س). من
التاسعة ثقة. فاضل. روى عن عبد الله بن عون وعدة. وعنه عمر بن شبة
وجماعة (س.)^(٦).

(١) الكاشف: ١٥٣/١، التقريب: ٩٧/١، التهذيب: ٤٤٠/١.
(٢) الكاشف: ١٥٤/١، التقريب: ٩٧/١، التهذيب: ٤٤٠/١.
(٣) الكاشف: ١٥٤/١، التقريب: ٩٨/١، التهذيب: ٤٤٢/١.
(٤) الكاشف: ١٥٤/١، التقريب: ٩٨/١، التهذيب: ٤٤٤/١.
(٥) ابن سعد: ٢٣٣/٧، ابن خياط: ص ٢١٥، طبقات مسلم، ابن معين: ١١٥/ب،
١/١١٦، الكاشف: ١٥٤/١، التقريب: ٩٨/١، التهذيب: ٤٤٦/١.
(٦) قيل سمي بذلك لأنه لزم الصف الأول بمسجد البصرة خمسين سنة.
(٧) الكاشف: ١٥٥/١، التقريب: ٩٨/١، التهذيب: ٤٤٧/١.

٩٩ - بشر بن خالد العسكري، أبو محمد الفرائضي، نزيل البصرة.
من العاشرة (ت) ٢٥٣هـ وقيل بعدها) ثقة يغرب. روى عن غندر ويزيد بن
هارون وعنه الشيخان وأبو داود والنسائي (خ.م.د.س.)^(١).

١٠٠ - بشر بن شَعَف الضبي. من الثالثة. ثقة. روى عن عبد الله بن
سلام وعبد الله بن عمرو. وعنه خالد الحذاء وأسلم العجلي (د.ت.ق.)^(٢).

١٠١ - بشر بن عاصم اللثبي. من الثالثة. صدوق يخطيء. روى عن
علي وعقبة بن مالك الليثي وعنه حميد بن هلال، وسعيد جد الحسن بن
سعد (د.س.)^(٣).

١٠٢ - بشر بن عائذ المُنْقَرِي. يقال اسم جده المُنْحَفِيز. من الثالثة.
صدوق. روى عن ابن عمر. وعنه قتادة (س.)^(٤).

١٠٣ - بشر بن عمر بن الحكم الزهراني الأزدي. تقدم في الحفاظ.

١٠٤ - بشر بن معاذ القَعْدِي، أبو سهل البصري، الضرير. من
العاشرة (ت بعد ٢٤٠هـ). صدوق. روى عن حماد بن زيد وطبقته. وعنه
النسائي وابن ماجه وخلق (ت.س.ق.)^(٥).

١٠٥ - بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي. تقدم في الحفاظ.

١٠٦ - بشر بن منصور السلمي، أبو محمد الأزدي. من الثامنة. (ت
١٨٠هـ). صدوق عابد، زاهد. روى عن أيوب، وعاصم الأحول. وعنه
إبنة إسماعيل وعبد الأعلى بن حماد (م.د.س.)^(٦).

١٠٧ - بشر بن نمير القشيري، البصري، من السابعة. (ت بعد
١٤٠هـ) متروك منهم. روى عن القاسم بن عبد الرحمن، ومكحول. وعنه
يزيد بن زريع وابن وهب (ق.)^(٧).

١٠٨ - بشير بن ثابت الأنصاري، مولاها، البصري من الثانية. ثقة.
روى عن جبيب بن سالم، وعنه أبو بشر جعفر بن وحشية وشعبة
(د.ت.س.)^(٨).

١٠٩ - بشير بن عقبة الناجي السلمي. ويقال فيه الأزدي، أبو عقيل
الدورقي. من السابعة. ثقة. روى عن مجاهد، والحسن. وعنه القطان
ومسلم (خ.م.)^(٩).

١١٠ - بشير بن ميمون الشَّقْرِي. من الرابعة. صدوق. روى عن
أسامة بن أخدري. وعنه بشر بن المفضل. وغيره (س.)^(١٠).

١١١ - بشير بن نُهَيْك السدوسي، ويقال السلولي، أبو الشعثاء. من
الثالثة، ثقة روى عن أبي هريرة، وبشر بن الخصاصة وعنه لاحق بن حميد
والقطان (ع.)^(١١).

١١٢ - بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة الثقفي. من السابعة. صدوق
يهم، روى عن أبيه، وعنه أبو عاصم، والثبوذكي وعدة. (د.ت.ق.)^(١٢).

١١٣ - بكر بن عبد الله المزني، أبو عبد الله. من الثالثة. (ت
١٠٦هـ). وقيل بعدها. ثقة ثبت جليل. روى عن ابن عباس وابن عمر.

(١) الكاشف: ١٥٥/١، التقریب: ١٥٨/١، التهذيب: ٤٦٠/١.

(٢) ابن خياط: ص ١٩٢، طبقات مسلم، الكاشف: ١٥٦/١، التقریب: ٩٩/١،
التهذيب: ٤٥٢/١.

(٣) طبقات مسلم، الكاشف: ١٥٦/١، التقریب: ١٠٠/١، التهذيب: ٤٥٣/١.

(٤) الكاشف: ١٥٦/١، التقریب: ١٠٠/١، التهذيب: ٤٥٣/١.

(٥) الكاشف: ١٥٧/١، التقریب: ١٠١/١، التهذيب: ٤٥٨/١.

(٦) الكاشف: ١٥٧/١، التقریب: ١٠١/١، التهذيب: ٤٥٩/١.

(٧) ابن معين: ١٠١/ب، الكاشف: ١٦٠/١، التقریب: ١٠٥/١، التهذيب: ٤٧٨/١.

وعنه سليمان التيمي ومبارك (ع)^(١).

١١٤ - بكر بن خلف البصري، أبو بشر. ختن المقرئ. من العاشرة. (ت ٢٤٠هـ) صدوق. روى عن ابن عيينة ومعتمر، وعنه أبو داود وابن ماجه وعبد الله بن أحمد (د. ق)^(٢).

١١٥ - بكر بن عمرو، وقيل ابن قيس، أبو الصديق الناجي. من الثالثة (ت ١٠٨هـ) ثقة. روى عن عائشة. وعنه قتادة وعاصم الأحول (ع)^(٣).

١١٦ - بكر بن عيسى الراسبي، أبو بشر البصري. من التاسعة. (ت ٢٠٤هـ) ثقة. روى عن شعبة بن الحجاج. وعنه أحمد وبندار (س)^(٤).

١١٧ - بكر بن يحيى بن زبّان البصري. أبو علي. من التاسعة. مقبول. روى عن شعبة. وعنه أبو قلابة، وأبو أمية (ق)^(٥).

١١٨ - بكير بن أبي السَّمِطِ المسمعي المكفوف. من السابعة. صدوق. روى عن محمد بن سيرين. وعنه عفان، وحبان (س)^(٦).

١١٩ - بُهْز بن أسد العمي، أبو الأسود. تقدم في الحفاظ.

١٢٠ - بُهْز بن حكيم بن معاوية القشيري، أبو عبد الملك. من السادسة. (ت قبل ١٦٠هـ). صدوق. روى عن أبيه، ووزارة بن أوفى وعنه القطان ومكي (خت. د. ت. س. ق)^(٧).

(١) ابن سعد: ٢٠٩/٧، ابن خياط: ص ٢٠٧، ابن معين: ١/١٣٤، الكاشف: ١/١٦٢،
التقريب: ١٠٦/١، التهذيب: ٤٨٤/١.

(٢) الكاشف: ١٦١/١، التقريب: ١٠٥/١، التهذيب: ٤٨٠/١.

(٣) ابن سعد: ٢٢٦/٧، ابن خياط: ص ٢٠٦، ابن معين: ١/١١١، طبقات
مسلم، الكاشف: ١٦٢/١، التقريب: ١٠٦/١، التهذيب: ٤٨٦/١.

(٤) الكاشف: ١٦٢/١، التقريب: ١٠٦/١، التهذيب: ٤٨٧/١.

(٥) الكاشف: ١٦٣/١، التقريب: ١٠٧/١، التهذيب: ٤٨٨/١.

(٦) الكاشف: ١٦٣/١، التقريب: ١٠٧/١، التهذيب: ٤٩٠/١.

(٧) ابن معين: ١/١٠٧، الكاشف: ١٦٤/١، التقريب: ١٠٩/١، التهذيب: ٤٩٨/١.

١٢١ - بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري. قاضي البصرة.

من الخامسة (ت بعد ١٢٠هـ). مقل. روى عن أبيه وعنه أبي بكر. وعنه
قتادة، ومعاوية الضال (خت. ت)^(١).

١٢٢ - بلال بن يسار بن زيد القرشي. مولا هم. البصري. من
السابعة. مقبول. روى عن أبيه. وعنه عمرو بن مرة (د. ت)^(٢).

١٢٣ - ثُؤْبَةُ الثَّقَبَرِي، أبو المَوْزَع البصري. من الرابعة (ت ١٣١هـ)
ثقة. روى عن أنس وأبي العالجي. وعنه شعبة وسفيان الثوري
(خ. م. د. س)^(٣).

١٢٤ - ثوبة، أبو صدقة الأنصاري. مولى أنس بن مالك. من
الخامسة. مقبول. روى عن مولا أنس. وعنه شعبة، وأبو نعيم (س)^(٤).

١٢٥ - ثابت بن أسلم الباني. تقدم في الحفاظ.

١٢٦ - ثابت بن عمار الحنفي، أبو مالك. من السادسة (ت
١٤٩هـ). صدوق. فيه لين. روى عن غنيم بن قيس وعدة. وعنه شعبة
والقطان، وعثمان بن عمر (د. ت. س)^(٥).

١٢٧ - ثابت بن يزيد الأحول. أبو يزيد البصري. من السابعة (ت
١٦٩هـ) ثقة. ثبت. روى عن هلال بن خباب، وعاصم الأحول، وعنه
عفان وعارم (ع)^(٦).

١٢٨ - ثعلبة بن عباد العبدي. من الرابعة مقبول. روى عن أبيه،

(١) الكاشف: ١٦٥/١، التقريب: ١٠٩/١، التهذيب: ٥٠٠/١.

(٢) الكاشف: ١٦٦/١، التقريب: ١١٠/١، التهذيب: ٥٠٥/١.

(٣) ابن سعد: ٢٤٠/٧، ابن خياط: ص ٢١٣، ابن معين: ١/١١٠، ب، الكاشف: ١/
١٦٩، التقريب: ١١٤/١، التهذيب: ٥١٥/١.

(٤) الكاشف: ١٦٩/١، التقريب: ١١٤/١، التهذيب: ٥١٦/١.

(٥) ابن معين: ١٣٩/١، ب، الكاشف: ١٧١/١، التقريب: ١١٦/١، التهذيب: ١١/٢.

(٦) الكاشف: ١٧٣/١، التقريب: ١١٨/١، التهذيب: ١٨/٢.

وسمرة وعنه الأسود بن قيس (د.ت.س.ق.)^(١).

١٢٩ - ثمامة بن خُزْنِ القُشَيْرِي. من الثانية، مخضرم^(٢). ثقة. روى عن عمر وعثمان وعنه سعيد الجبري، والقاسم بن الفضل الحداني (م.ت.س.)^(٣).

١٣٠ - ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك. قاضي البصرة. من الرابعة صدوق. قال ابن سعد: كان قليل الحديث. روى عن جده، والبراء. وعنه عبد الله بن المثنى ومعمّر (ع.)^(٤).

١٣١ - ثواب بن عتبة المهري. من السادسة. مقبول. روى عن الحسن، وعبد الله بن بريدة وعنه مسلم بن إبراهيم، وأبو الوليد، وأبو عبيدة. (ت.ق.)^(٥).

١٣٢ - ثور بن غفير السدوسي. من الثالثة. مقبول. روى عن أبي هريرة وعنه ابنه شقيق (س.)^(٦).

١٣٣ - جابر بن زيد، أبو الشعثاء الأزدي. تقدم في الحفاظ.

١٣٤ - جابر بن ضُحُبِ الراسبي، أبو بشر. من السابعة. صدوق. روى عن خلاص بن عمرو الهجري والمثنى بن عبد الرحمن. وعنه شعبة، والقطان (د.ت.س.)^(٧).

١٣٥ - جابر بن عمرو أبو الوازع الراسبي. من الثالثة. صدوق يهيم.

روى عن أبي بركة. وعنه مهدي بن ميمون وأبان بن صمعة (م.ت.س.ق.)^(٨).

١٣٦ - الجارود بن أبي سَبْرَةَ الهذلي، أبو نوفل. من الثالثة. (ت.هـ.١٢٠). صدوق. روى عن أبي أنس بن مالك. وعنه حفيده ريعي بن عبد الله، وقتادة (د.)^(٩).

١٣٧ - جامع بن مطر بن ثمامة الخَطِطِي. من السادسة. صدوق. روى عن معاوية بن قرة وعلقمة بن وائل. وعنه يحيى القطان، وابن مهدي (د.س.)^(١٠).

١٣٨ - جبير بن حبة بن مسعود الثقفي. من الثالثة، ثقة جليل. روى عن عمرو وعنه ابنه زياد ويكر بن عبد الله (خ.د.ت.س.ق.)^(١١).

١٣٩ - الجراح بن ميخَلَدِ الجَحْلِي. من العاشرة. (ت.حوالي هـ.٢٠٥). ثقة روى عن معاذ بن هشام، وروح بن عبادة. وعنه الترمذي وأبو داود. وأبو عروبة (ت.)^(١٢).

١٤٠ - جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي. تقدم في الحفاظ.

١٤١ - جري بن كليب السدوسي البصري. من الثالثة. مقبول. روى عن علي بن أبي طالب. وعنه قتادة (د.ت.س.ق.)^(١٣).

١٤٢ - الجعد بن دينار الشكري، أبو عثمان الصيرفي. من الرابعة.

(١) ابن سعد: ٢٣٦/٧، ابن خياط: ص ٢١١، طبقات مسلم، الكاشف: ١٧٧/١، التريب: ١١٣/١، التهذيب: ٣٢/٢.

(٢) ابن خياط: ص ٢١٢، طبقات مسلم، الكاشف: ١٧٨/١، التريب: ١١٩/١، التهذيب: ٥٢/٢.

(٣) ابن معين: ١٢٠/ب، الكاشف: ١٧٩/١، التريب: ١٢٤/١، التهذيب: ٥٧/٢.

(٤) ابن خياط: ص ٢٠٣، الكاشف: ١٨٠/١، التريب: ١٢٥/١، التهذيب: ٦٢/٢.

(٥) الكاشف: ١٨١/١، التريب: ١٢٦/١، وقد أخرج له أبو داود في القدر، التهذيب: ٦٦/٢.

(٦) ابن خياط: ص ٢٠٨، الكاشف: ١٨٢/١، التريب: ١٢٨/١، التهذيب: ٧٨/٢.

ثقة. روى عن أنس، وأبي رجاء العطاردي. وعنه شعبة وعبد الوارث بن سعيد (خ.م.د.س.ت)^(١).

١٤٣ - جعفر بن أبياس، أبو بشر بن أبي وحشية. من الخامسة (ت ١٦٥هـ) وقيل ١٢٦هـ. ثقة^(٢) روى عن سعيد بن جبيرة ومجاهد. وعنه شعبة وهشيم (ع)^(٣).

١٤٤ - جعفر بن برد الراسبي. من الثامنة. مقبول. روى عن مولاه أم سالم ومحمد بن سيرين. وعنه مسلم بن إبراهيم والتبوكي (ق)^(٤).

١٤٥ - جعفر بن حيان السعدي. أبو الأشهب العطاردي. من السادسة. (ت ١٦٥هـ) ثقة، روى عن أبي رجاء، والحسن، وعنه يحيى القطان ومسلم بن إبراهيم (ع)^(٥).

١٤٦ - جعفر بن سليمان الضبي، أبو سليمان. تقدم في الحفاظ.

١٤٧ - جعفر بن ميمون. أبو علي. أو أبو العوام. من الخامسة. صدوق يهم. روى عن أبي العالية، وأبي عثمان النهدي. وعنه القطان وغندر (ع)^(٦).

١٤٨ - جميل بن مرة الشيباني البصري. من السادسة. ثقة. روى عن أبي الرضي عباد بن نسيب الفيسي. وعنه الحمادان. وعباد بن عباد (د.ق)^(٧).

(١) الكاشف: ١٨٣/١، التقریب: ١٢٨/١، التهذيب: ٨٠/٢.

(٢) قال ابن حجر من أثبت الناس في سعيد بن جبيرة، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم ومجاهد.

(٣) ابن سعد: ١٥٣/٧، الكاشف: ١٨٣/١، التقریب: ١٢٩/١، التهذيب: ٨٣/٢.

(٤) ابن معين: ١/١٠٦، الكاشف: ١٨٤/١، التقریب: ١٢٩/١، التهذيب: ٨٤/٢.

(٥) ابن سعد: ٢٧٤/٧، ابن خياط: ص ٢٢٢، ابن معين: ١١٢/ب، الكاشف: ١/١٨٤، التقریب: ١٣٠/١، التهذيب: ٨٨/٢.

(٦) ابن معين: ١١٢/ب، ١٢٤/ب، الكاشف: ١٨٧/١، التقریب: ١٣٣/١، التهذيب: ١٠٨/٢.

(٧) الكاشف: ١٨٨/١، التقریب: ١٣٤/١، التهذيب: ١١٥/٢.

١٤٩ - جون بن قتادة بن الأعور التميمي البصري. من الثانية. مقبول. روى عن الزبير وعنه الحسن البصري وقره بن خالد (د.ق)^(١).

١٥١ - جويرية بن أسماء بن عبيد الضبي. من السابعة (ت ١٧٣هـ) صدوق. روى عن نافع. والزهرري. وعنه ابن أخيه عبد الله بن محمد ومسلم (خ.م.د.س.ق)^(٢).

١٥١ - حاتم بن بكر بن غيلان الضبي، أبو عمرو. من الحادية عشرة مقبول. روى عن عبد الصمد بن عبد الوارث. وعنه ابن ماجه وابن خزيمة (ق)^(٣).

١٥٢ - حاتم بن أبي صغيرة، أبو يونس. من السادسة. ثقة روى عن عطاء وابن أبي مليكة، وعنه القطان والأنصاري (ع)^(٤).

١٥٣ - حاتم بن ميمون الكلبي، أبو سهل. من الثامنة. ضعيف. روى عن ثابت البناني. وعنه نصر بن علي، ومحمد بن مرزوق (ت)^(٥).

١٥٤ - حاتم بن وردان بن مروان السعدي، أبو صالح. من الثامنة (ت ١٨٤هـ). ثقة نافع عن ابن جدهان. وعنه ابنه صالح. وابن راهويه (خ.م.ت.س)^(٦).

١٥٥ - حاجب بن عمر الشقفي، أبو خشينة. من السادسة (ت ١٥٨هـ). ثقة. رمي برأي الخوارج. روى عن الحسن، وعنه القطان، وأبو عمر الحوضي (م.ت.د)^(٧).

(١) ابن خياط: ١٩٥، الكاشف: ١٨٩/١، التقریب: ١٣٦/١، التهذيب: ١٢٢/٢.

(٢) ابن سعد: ٢٨١/٧، ابن خياط: ٢٢٣، الكاشف: ١٩٠/١، التقریب: ١٣٦/١.

(٣) الكاشف: ١٩١/١، التقریب: ١٣٧/١، التهذيب: ١٢٩/٢.

(٤) ابن سعد: ٢٧٠/٧، ابن معين: ١٢٦/ب، الكاشف: ١٩١/١، التقریب: ١٣٧/١، التهذيب: ١٣٠/٢.

(٥) الكاشف: ١٩٢/١، التقریب: ١٣٧/١، التهذيب: ١٣٠/٢.

(٦) ابن معين: ١٠١/ب، الكاشف: ١٩٢/١، التقریب: ١٣٨/١، التهذيب: ١٣١/٢.

(٧) الكاشف: ١٩٢/١، التقریب: ١٣٨/١، التهذيب: ١٣٣/٢.

١٥٦ - الحارث بن مرة بن مجاعة الحنفي، اليمامي ثم البصري، من التاسعة صدوق. روى عن عسل بن سفيان. وعنه أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني (د)^(١).

١٥٧ - الحارث بن نيهان الجرمي، أبو محمد. من الثامنة (ت بعد ١٦٠هـ) متروك. روى عن أبي إسحاق وعاصم الأحول. وعنه طالوت بن عباد، والعيثي (ت. ق)^(٢).

١٥٨ - الحارث بن وحيه الراسبي، أبو محمد، ضعيف. من الثامنة. روى عن مالك بن دينار. وعنه محمد بن أبي بكر المقدمي ونصر بن علي (د. ت. ق)^(٣).

١٥٩ - حامد بن عمرو بن حفص بن عبيد الله بن أبي بكرة الثقفي. من العاشرة (ت ٢٣٣هـ). ثقة. روى عن بكار بن عبد العزيز، وأبي عوانة. وعنه الشيوخ والحسين القبايني (م. خ)^(٤).

١٦٠ - حَبَّان بن هلال الباهلي، أبو حبيب البصري. تقدم في الحفاظ.

١٦١ - حَبَّان بن يسار الكلابي، أبو رويحة. من الثامنة. صدوق. روى عن يزيد بن أبي مريم، وثابت البناني. وعنه حبان بن هلال والتبوذكي (د)^(٥).

١٦٢ - حبيب بن أبي حبيب الجرمي، الأنماطي. من السابعة (ت ١٦٢هـ)، صدوق، يخطيء. روى عن الحسن. وعنه ابن مهدي،

(١) ابن معين: ١/١٢٨، الكاشف: ١٩٧/١، التقریب: ١٤٤/١، التهذيب: ١٥٦/٢.

(٢) ابن معين: ١/١٠٥، پ، ١٢١/پ، الكاشف: ١٩٧/١، التقریب: ١٤٤/١، التهذيب: ١٥٨/٢.

(٣) ابن معين: ١/١٠١، پ، التقریب: ١٤٥/١، الكاشف: ١٩٨/١، التهذيب: ١٦٢/٢.

(٤) الكاشف: ١٩٩/١، التقریب: ١٤٦/١، التهذيب: ١٦٩/٢.

(٥) التقریب: ١٤٧/١، الكاشف: ٢٠١/١، التهذيب: ١٧٥/٢.

وسليمان بن حرب (م. س. ق)^(١).

١٦٣ - حبيب بن الشهيد الأزدي، أبو محمد. من الخامسة (ت ١٤٥هـ)، ثقة ثبت. روى عن أبي مجلز لاحق بن حميد، ومحمد بن سيرين. وعنه شعبة والأنصاري (ع)^(٢).

١٦٤ - حبيب بن أبي فضلان، أو فضالة المالكي البصري. من الثالثة. مقبول روى عن عمران بن حصين وأنس بن مالك. وعنه سلام بن مسكين (د)^(٣).

١٦٥ - حبيب المعلم، أبو محمد. مولى مقل بن يسار. من السادسة (ت ١٣٠هـ) روى عن الحسن، وعطاء، وعنه: يزيد بن زريع، وعبد الوارث بن سعيد (ع)^(٤).

١٦٦ - حجاج بن حجاج الباهلي الأحول. من السادسة (ت ١٣١هـ) روى عن الفرزدق وقائدة. وعنه إبراهيم بن سليمان، ويزيد بن زريع (خ. م. د. س. ق)^(٥).

١٦٧ - حجاج بن حسان القيسي، الباهلي. من الخامسة. لا بأس به. روى عن أنس، وعكرمة. وعنه يحيى القطان، والتبوذكي (د)^(٦).

١٦٨ - حجاج بن أبي عثمان الصواف. أبو الصلت تقدم في الحفاظ.

١٦٩ - حجاج بن قُرَافَةَ الباهلي. من السادسة. صدوق، عابد، يهم. روى عن معتمر بن سيرين وعطاء. وعنه سفيان، ومعتمر بن سليمان (د. س. ق)^(٧).

(١) الكاشف: ٢٠٢/١، التقریب: ١٤٨/١، التهذيب: ١٨٠/٢.

(٢) ابن خياط: ص ٢٢٠، الكاشف: ٢٠٦/١، التقریب: ١٤٩/١، التهذيب: ١٨٥/٢.

(٣) طبقات مسلم. الكاشف: ٢٠٣/١، التقریب: ١٥٠/١، التهذيب: ١٨٨/٢.

(٤) ابن خياط: ص ٢١٦، الكاشف: ٢٠٤/١، التقریب: ١٥٢/١، التهذيب: ١٩٤/٢.

(٥) ابن معين: ١/١٢٣، پ، الكاشف: ٢٠٦/١، التقریب: ١٥٢/١، التهذيب: ١٩٩/٢.

(٦) الكاشف: ٢٠٦/١، التقریب: ١٥٢/١، التهذيب: ٢٠٠/٢.

(٧) ابن خياط: ص ٢١٩، ابن معين: ١/٢٠، پ، الكاشف: ٢٠٧/١، التقریب: ١/١٥٤، التهذيب: ٢٠٤/٢.

١٧٠ - حجاج بن الينهل الأثماطي، أبو محمد، تقدم في الحفاظ.
 ١٧١ - حجاج بن نمير الفساطيطي، أبو محمد. من التاسعة: (ت) ٢١٣هـ. وقيل بعدها.
 ضعيف كان يقبل التلقين. روى عن قرة بن خالد. وعنه الدرامي والكجي، (ت)^(١).
 ١٧٢ - حجر بن الربيع، أبو السوار العدوي، من الثالثة: ثقة.
 روى عن عمر، وعمران بن حصين. وعنه حميد بن هلال، (م)^(٢).
 ١٧٣ - الحُر بن مالك بن الخطاب العنبري، أبو سهل البصري. من التاسعة صدوق.
 روى عن شعبة، ومالك بن مغول. وعنه أبو حاتم، (ق.د)^(٣).
 ١٧٤ - حرب بن شداد البشكري، أبو الخطاب، من السابعة (ت) ١٦١هـ. ثقة. روى عن الحسن، وشهر بن حوشب، وعنه ابن مهدي، وعمرو بن مرزوق (خ.د.ت.س)^(٤).
 ١٧٥ - حرب بن أبي العالية، أبو معاذ. من السابعة. صدوق يهم.
 روى عن الحسن وأبي الزبير. وعنه قتيبة بن سعيد، ولؤين محمد بن سليمان (م.س)^(٥).
 ١٧٦ - حرب بن ميمون، أبو الخطاب الأنصاري، مولاهم، من السابعة (ت حوالي ١٦٠هـ).

- (١) ابن سعد: ٣٠٥/٧، ابن معين: ١١٨/ب، ١٢٧/ب، الكاشف: ٢٠٨/١، التقريب: ١٥٤/١، التهذيب: ٢٠٨/٢.
 (٢) ابن سعد: ١٠٢/٧، ابن خياط: ص ١٩٣، طبقات مسلم. ابن معين: ١٠٥/ب، الكاشف: ٢٠٩/١، التقريب: ١٥٥/٢، التهذيب: ٢١٥/٢.
 (٣) الكاشف: ٢١١/١، التقريب: ١٥٧/١، التهذيب: ٢٢١/٢.
 (٤) ابن خياط: ص ٢٢٣، ابن معين: ١٠٩/ب، الكاشف: ٢١١/١، التقريب: ١/١، ١٥٧، التهذيب: ٢٢٤/٢.
 (٥) الكاشف: ٢١٢/١، التقريب: ١٥٧/١، التهذيب: ٢٢٥/٢.

روى عن مولاة النضر بن أنس، وأيوب السختياني وعنه بدل بن المحبر (م.ت)^(١).

١٧٧ - حرمي بن حفص بن عمر العتكي، من العاشرة (ت) ٢٢٣هـ. وقيل بعدها. ثقة. روى عن أبان بن يزيد، ووهيب بن خالد. وعنه البخاري، والكجي، (خ.د.س)^(٢).

١٧٨ - حرمي بن عمارة بن أبي حفصة العتكي، أبو روح. من التاسعة (ت ٢٠١هـ) صدوق. روى هشام بن حسان. وعنه بندار، وهارون الحمال (خ.م.د.س.ق)^(٣).

١٧٩ - حريث بن السائب التميمي، وقيل الهلالي. من السابعة. صدوق يخطيء. روى عن الحسن وأبي نضرة. وعنه ابن مهدي ومسلم (ت)^(٤).

١٨٠ - حريش بن الخزيم. من السابعة. ضعيف. روى عن أخيه الزبير، وابن أبي مليكة. وعنه: حرمي بن عمارة، ومسلم (ق)^(٥).

١٨١ - حَزْم بن أبي حزم القُطَلي، أبو عبد الله. من السابعة (ت) ١٧٥هـ، صدوق يهم. روى عن الحسن، ومعاوية بن قرة. وعنه: أبو الوليد الطيالسي وأحمد بن المقدام (خ)^(٦).

١٨٢ - حسام بن مِسْك الأزدي، أبو سهل. من السابعة. ضعيف،

- (١) الكاشف: ٢١٢/١، التقريب: ١٥٧/١، التهذيب: ٢٢٥/٢.
 (٢) ابن سعد: ٢٠٣/٧، ابن خياط: ص ٢٢٨، الكاشف: ٢١٣/١، التقريب: ١٥٩/١، التهذيب: ٢٢٢/٢.
 (٣) ابن سعد: ٢٠٣/٧، ابن معين: ١٠٢/ب، الكاشف: ٢١٣/١، التقريب: ١٥٩/١، التهذيب: ٢٢٢/٢.
 (٤) ابن معين: ١/١٠٦، الكاشف: ٢١٣/١، التقريب: ١٥٩/١، التهذيب: ٢٢٣/٢.
 (٥) ابن معين: ١/١٣١، الكاشف: ٢١٤/١، التقريب: ١٦٠/١، التهذيب: ٢٤١/٢.
 (٦) ابن سعد: ٢٨٤/٧، الكاشف: ٢١٥/١، التقريب: ١٦٠/١، التهذيب: ٢٤٢/٢.

يكاد أن يترك. روى عن أبي معشر، وقتادة، وعنه وكيع، وعبد الله بن المبارك. (د.ت.س.ق.)^(١).

١٨٣ - حسان بن بلال المزني، من الثالثة. صدوق. روى عن عمار وحكيم بن حزام وعنه قتادة، ويحيى بن أبي كثير (ت.س.ق.)^(٢).

١٨٤ - حسان بن حريث، أبو السوار العدوي. من الثانية. ثقة. روى عن علي وعمران بن حصين. وعنه قتادة، والحريري (خ.م.س.)^(٣).

١٨٥ - الحسن بن أبي جعفر الجعفري، البصري. من السابعة (ت ٢٠٧هـ). ضعيف الحديث. مع عبادته وفضله. روى عن نافع وأبي الزبير، وعنه: ابن مهدي، ومسلم الحوضي (ث.ق.)^(٤).

١٨٦ - الحسن بن حبيب بن نذبة التميمي، الكوسج. من التاسعة (ت ١٩٧هـ). لا بأس به. روى عن هشام بن عروة، وراشد الحمامي. وعنه: الفلاس وأحمد الدورقي، (س.)^(٥).

١٨٧ - الحسن بن أبي الحسن البصري. تقدم في الحفاظ.

١٨٨ - الحسن بن ذكوان البصري، أبو سلمة. من العاشرة (ت ٢٢٠هـ). وقيل بعدها. صدوق يخطئ، رمي بالقتل. روى عن طاوس، والحسن. وعنه: القطان، والخفاف، (خ.د.ت.ق.)^(٦).

١٨٩ - الحسن بن علي بن راشد، الواسطي، نزيل البصرة. من العاشرة. (ت ٢٣٧هـ). صدوق. روى عن أبي الأحوص وهشيم. وعنه

(١) ابن سعد: ٢٨٤/٧، التقريب: ١٦١/١، المجروحون: ابن حبان: ٢٧٢/١، التهذيب: ٢٤٤/٢.

(٢) ابن خياط: ص ٢٠٧، الكاشف: ٢١٦/١، التقريب: ١٦١/١، التهذيب: ٢٤٦/٢.

(٣) ابن سعد: ١٥١/٧، ابن خياط: ص ٢٠٢، طبقات مسلم. الكاشف: ٣/٢٤٤، التقريب: ١٦١/١، ٤٣٢/٢، التهذيب: ٢٤٨/٢، ١٢٣/١٢.

(٤) الكاشف: ٢١٩/١، التقريب: ١٦٤/١، التهذيب: ٢٦٠/٢.

(٥) الكاشف: ٢١٩/١، التقريب: ١٦٤/١، التهذيب: ٢٦١/٢.

(٦) ابن معين: ١٢٨/ب، الكاشف: ٢٢١/١، التقريب: ١٦٦/١، التهذيب: ٢٧٦/٢.

أبو داود والساجي (د.س.)^(١).

١٩٠ - الحسن بن عمرو السدوسي البصري. من العاشرة. (ت قبل ٢٣٠هـ). صدوق روى عن هشيم، وجريز بن حازم. وعنه: أبو داود، وعثمان الدارمي، (د.)^(٢).

١٩١ - الحسن بن قزعة الهاشمي، مولاهم. من العاشرة. (ت حوالي ٢٥٠هـ). صدوق. روى عن فضيل، ومعتزم. وعنه الترمذي والنسائي وابن ماجه (ت.س.ق.)^(٣).

١٩٢ - الحسن بن مُدرك بن بشير السدوسي، أبو علي الطحان من الحادية عشرة لا بأس به. روى عن يحيى بن حماد، وعبد العزيز الأوسي وعنه البخاري والنسائي (خ.س.ق.)^(٤).

١٩٣ - الحسن بن يحيى بن هشام الرُّزِّي، أبو علي البصري. من الحادية عشرة. صدوق. روى عن النضر بن شميل، ويعلى بن عبيد، وعنه أبو داود، وأبو عروبة (د.)^(٥).

١٩٤ - الحسين بن الحسن بن يسار البصري. من الثامنة (ت ١٨٨هـ). ثقة روى عن ابن عون وزيد بن أبي هاشم. وعنه: أحمد والزعفراني (خ.م.س.)^(٦).

١٩٥ - الحسين بن ذكوان المعلم، العودي. تقدم في الحفاظ.

١٩٦ - الحسين بن سلمة بن إسماعيل الأزدي، الطحان. من التاسعة. صدوق. روى عن ابن مهدي. وعنه الترمذي، وابن ماجه، وابن خزيمة

(١) ابن معين: ١٢٧/ب، الكاشف: ٢٢٤/١، التقريب: ١٦٨/١، التهذيب: ٢٩٥/٢.

(٢) الكاشف: ٢٢٥/١، التقريب: ١٦٩/١، التهذيب: ٣١٠/٢.

(٣) الكاشف: ٢٢٦/١، التقريب: ١٧٠/١، التهذيب: ٣١٦/٢.

(٤) الكاشف: ٢٢٧/١، التقريب: ١٧١/١، التهذيب: ٣٢١/٢.

(٥) الكاشف: ٢٢٨/١، التقريب: ١٧٢/١، التهذيب: ٣٣٥/٢.

(٦) ابن خياط: ص ٢٢٥، الكاشف: ٢٣٠/١، التقريب: ١٧٥/١، التهذيب: ٣٣٥/٢.

(ت.ق.)^(١).

١٩٧ - الحسين بن عروة البصري. من العاشرة. صدوق بهم. روى عن مالك والحمادين. وعنه: نصر بن علي، وأحمد بن المعذل (ق.)^(٢).

١٩٨ - الحسين بن محمد بن أيوب البصري أبو علي. من العاشرة (ت ٢٤٧هـ)، صدوق. روى عن يزيد بن زريع. وعنه الترمذي والنسائي (ت.س.)^(٣).

١٩٩ - الحسين بن معاذ بن خليف البصري. من العاشرة. ثقة. روى عن سلام بن أبي خيزة، وعبد الأعلى السامي، وعنه: أبو داود، والحسن بن سفيان (د.)^(٤).

٢٠٠ - الحسين بن مهدي بن مالك الأجلبي، أبو سعيد البصري. من الحادية عشرة (ت ٢٤٧هـ) صدوق. روى عن عبد الرازق، والفريابي. وعنه: الترمذي، وابن ماجه (ت.ق.)^(٥).

٢٠١ - حصين بن مالك بن أبي الحر التميمي. من الثانية. ثقة. روى عن جده، وعمران بن حصين، وعنه ابنه الحسن، ويونس بن عبيد. (س.ق.)^(٦).

٢٠٢ - حصين بن نافع التميمي، أبو نصر الوراق. من السادسة. لا بأس به، روى عن أبي رجاء، والحسن. وعنه أبو سعيد مولى بني هاشم وأبو الوليد الطيالسي (س.)^(٧).

٢٠٣ - حصين بن المنذر بن الحارث الرقاشي البصري. من الثانية (ت حوالي ١٠٠هـ) ثقة. روى عن عثمان وعلي. وعنه الحسن وداود بن أبي هند (م.)^(٨).

٢٠٤ - جطّان بن خفاف، أبو الجويرية الجرمي، من الثانية. ثقة. روى عن ابن عباس ومعمر بن يزيد. وعنه: شعبة، وأبو عوانة (خ.د.س.)^(٩).

٢٠٥ - جطّان بن عبد الله الرقاشي. من الثانية (ت بعد ٧٠هـ) ثقة. روى عن علي وأبي الدرداء. وعنه: يونس بن جبير، وأبو مجلز (م.د.ت.س.ق.)^(١٠).

٢٠٦ - حفص بن عبد الله الليثي البصري. من الثالثة. مقبول. روى عن عوان بن حصين. وعنه أبو التياح (ت.س.)^(١١).

٢٠٧ - حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك. من الثالثة. صدوق. روى عن جده وأبي هريرة. وعنه ابن إسحاق. وأسامة بن زيد (خ.م.ت.س.ق.)^(١٢).

٢٠٨ - حفص بن عمر بن الحارث بن سبخرة، أبو عمرو الحوضي. تقدم في الحفاظ.

٢٠٩ - حفص بن عمر بن مرة الشَّيْثي. من السادسة. مقبول. روى عن أبيه وعنه موسى بن إسماعيل (د.ت.)^(١٣).

- (١) ابن سعد: ١٥٥/٧، ابن خياط: ص ٢٠٠، ٢٠٤، طبقات مسلم، الكاشف: ١/ ٣٣٩، التقريب: ١٨٥/١، التهذيب: ٣٥٥/٢.
- (٢) ابن معين: ١/١٢٨، الكاشف: ٢٣٩/١، التقريب: ١٨٥/١، التهذيب: ٣٩٦/٢.
- (٣) ابن سعد: ١٢٨/٧، ابن خياط: ص ٢٠٠، طبقات مسلم، التقريب: ١٨٥/١، الكاشف: ٣٣٩/١، التهذيب: ٣٩٦/٢.
- (٤) الكاشف: ٢٤١/١، التقريب: ١٨٦/١، التهذيب: ٤٠٣/٢.
- (٥) طبقات مسلم، الكاشف: ٢٤١/١، التقريب: ١٨٦/١، التهذيب: ٤٠٥/٢.
- (٦) الكاشف: ٤٤٢/١، التقريب: ١٨٨/١، التهذيب: ٤١٠/٢.

- (١) الكاشف: ٢٣١/١، التقريب: ١٧٦/١، التهذيب: ٣٤٠/٢.
- (٢) الكاشف: ٢٣١/١، التقريب: ١٧٧/١، التهذيب: ٣٤٣/٢.
- (٣) الكاشف: ٢٣٣/١، التقريب: ١٧٨/١، التهذيب: ٣٦٦/٢.
- (٤) الكاشف: ٢٣٤/١، التقريب: ١٧٩/١، التهذيب: ٣٧٠/٢.
- (٥) الكاشف: ٢٣٥/١، التقريب: ١٨٠/١، التهذيب: ٣٧٢/٢.
- (٦) ابن سعد: ١٢٥/٧، ابن خياط: ص ٢٠٢، الكاشف: ٢٣٧/١، التقريب: ١٨٣/١، التهذيب: ٣٨٨/٢.
- (٧) الكاشف: ٢٣٨/١، التقريب: ١٨٤/١، التهذيب: ٣٩١/٢.

٢١٠ - حفص بن عمر، أبو عمر الضرير. تقدم في الحفاظ.

٢١١ - حفص بن عمرو بن ربال بن إبراهيم الربالي. من العاشرة (ت) ٢٥٨هـ. ثقة. روى عن ابن عليه، والقطان. وعنه ابن ماجه، وابن خزيمة (ق).^(١)

٢١٢ - الحكم بن جحل الأزدي البصري. من السادسة. ثقة. روى عن أبي بردة، وعطاء. وعنه أبو عاصم العبادي (ت).^(٢)

٢١٣ - الحكم بن عبد الله بن إسحاق الأعرج. من الثالثة. ثقة، ربما وهم، روى عن عمران بن حصين، وابن عباس. وعنه: ابن أخيه حاجب بن عمر، والحذاء (م.د.ت.س).^(٣)

٢١٤ - الحكم بن عبد الله، أبو التعمان البصري. من التاسعة. ثقة له أوهام. روى عن شعبة، وابن أبي عروبة. وعنه محمد بن المثنى، وأحمد البري (خ.م.ت.س).^(٤)

٢١٥ - الحكم بن عطية العيشي. من السابعة. صدوق له أوهام. روى عن الحسن، وابن سيرين. وعنه: ابن مهدي وأبو الوليد الطيالسي (ت).^(٥)

٢١٦ - الحكم بن فروخ، أبو بكار الغزال. من السادسة. ثقة. روى عن أبي المليلح الهذلي. وعكرمة. وعنه: شعبة، ومسلم بن إبراهيم (س).^(٦)

(١) الكاشف: ٢٤٣/١، التقریب: ١٨٨/١، التهذيب: ٤١٤/٢.

(٢) الكاشف: ٢٤٥/١، التقریب: ١٩٠/١، التهذيب: ٤٢٤/٢.

(٣) الكاشف: ٢٤٥/١، التقریب: ١٩١/١، التهذيب: ٤٢٨/٢.

(٤) الكاشف: ٢٤٥/١، التقریب: ٢٩١/١، التهذيب: ٤٢٩/٢.

(٥) ابن معين: ١١٢/١، ١١٨/١، الكاشف: ٢٤٦/١، التقریب: ١٩٢/١، التهذيب: ٤٣٥.

(٦) ابن معين: ١١٠/١، الكاشف: ٢٤٧/١، التقریب: ١٩٢/٢، التهذيب: ٤٣٧/٢.

٢١٧ - حكيم بن قيس بن عاصم المنقري. قيل إنه ولد في عهد النبي ﷺ. روى عن أبيه. وعنه مطرف بن الشخير (س).^(١)

٢١٨ - حكيم الأثرم البصري. من السادسة. فيه لين. روى عن أبي نعيم، والحسن وعنه: عوف الأعرابي، وحماد بن سلمة (د.ت.س.ق).^(٢)

٢١٩ - حماد بن جعفر بن زيد العبدي. من السابعة. لين الحديث. روى عن أبيه، وشهر بن حوشب. وعنه مسلم بن سعيد، وأبو عاصم (د.ت.س).^(٣)

٢٢٠ - حماد بن زيد بن درهم الجهضمي. تقدم في الحفاظ.

٢٢١ - حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة. تقدم في الحفاظ.

٢٢٢ - حماد بن عيسى الجهني الواسطي. نزيل البصرة. من التاسعة (ت) ٢٠٨هـ. ضعيف. روى عن جعفر الصادق، وابن جريح. وعنه عبد بن حميد وعباس الدوري (ت.ق).^(٤)

٢٢٣ - حماد بن مسعدة التميمي، أبو سعيد البصري. من التاسعة (ت) ٢٠٢هـ. ثقة. روى عن حميد الطويل وسليمان التيمي. وعنه: أحمد بن حنبل وابن الفرات (ع).^(٥)

٢٢٤ - حماد بن نجيح الإسكاف السدوسي، أبو عبد الله من السادسة. صدوق. روى عن أبي رجاء العطاردي، وابن سيرين. وعنه: مسلم وأبو داود (خ.ت.س.ق).^(٦)

(١) الكاشف: ٢٤٩/١، التقریب: ١٩٤/١، التهذيب: ٤٥٠/٢.

(٢) الكاشف: ٢٤٩/١، التقریب: ١٩٥/١، التهذيب: ٤٥٢/٢.

(٣) الكاشف: ٢٥٠/١، التقریب: ١٩٦/١، التهذيب: ٥/٣.

(٤) الكاشف: ٢٥٢/١، التقریب: ١٩٧/١، التهذيب: ١٨/٣.

(٥) ابن سعد: ٢٩٤/٧، ابن خياط: ص ٢٢٧، الكاشف: ٢٥٢/١، التقریب: ٢٩٧/١، تهذيب التهذيب: ١٩/٢.

(٦) الكاشف: ٢٥٣/١، التقریب: ١٩٧/١، التهذيب: ٢٠/٣.

٢٢٥ - حماد بن واقد العيشي، أبو عمرو الصفار. من الثامنة. ضعيف روى عن ثابت البناني، وأبي التياح. وعنه: ابنه فطر. وحفص الربالي (ت)^(١).

٢٢٦ - حماد بن يحيى الأبح، أبو بكر السلمي. من الثامنة. صدوق يخطئ. روى عن معاوية بن قررة، وابن أبي مليكة. وعنه: قتيبة وأبو طلوت (ت)^(٢).

٢٢٧ - حمزة بن سفيانة البصري. من الخامسة، مقبول. عن السائب بن يزيد. وعنه: أبو سعيد مولى المهري (ت)^(٣).

٢٢٨ - حمزة بن عمرو العائذي، أبو عمرو الضبي. من الرابعة. صدوق. روى عن أنس، وعلقمة بن وائل. وعنه: عوف الأعرابي، وشعبة بن الحجاج (م. د. س.)^(٤).

٢٢٩ - حميد بن الأسود بن الأشقر، أبو الأسود الكرابيسي. من الثامنة صدوق يهيم قليلاً. روى عن سهيل، وحبيب بن الشهيد. وعنه: مسدد وعلي بن المديني (خ. د. ت. س. ق.)^(٥).

٢٣٠ - حميد بن أبي حميد الطويل. تقدم في الحفاظ.

٢٣١ - حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري، من الثالثة. ثقة فقيه. روى عن أبي هريرة وأبي بكرة الشقي. وعنه أبو بشر. وأبو التياح (ع)^(٦).

- (١) الكاشف: ٢٥٣/١، التقریب: ١٩٨/١، التهذيب: ٢١/٣.
- (٢) ابن معين: ١٠١/ب، الكاشف: ٢٥٣/١، التقریب: ١٩٨/١، التهذيب: ٢١/٣.
- (٣) الكاشف: ٢٥٤/١، التقریب: ١٩٩/١، التهذيب: ٣٠/٣.
- (٤) الكاشف: ٢٥٥/١، التقریب: ٢٠٠/١، التهذيب: ٣٣/٣.
- (٥) الكاشف: ٢٥٥/١، التقریب: ٢٠١/١، التهذيب: ٣٦/٣.
- (٦) ابن سعد: ٢٤٧/٧، ابن خياط: ص ٢٠٤، طبقات مسلم: ابن معين: ١٢٤/ب، الكاشف: ٢٥٧/١، التقریب: ٢٠٣/١، التهذيب: ٤٦/٣.

٢٢٢ - حميد بن مسعدة بن المبارك السامي الباهلي. من العاشرة (ت) ٢٤٤هـ. صدوق. روى عن حماد بن زيد. وعبد الوارث بن سعيد وعنه: مسلم وأصحاب السنن (م. د. ت. س. ق.)^(١).

٢٢٣ - حميد بن هلال العدوي، أبو نصر من الثالثة، ثقة عالم. روى عن عبد الله بن مغفل، ومطرف بن الشخير. وعنه شعبة. وجريز بن حازم (ع)^(٢).

٢٢٤ - حميد بن يزيد أبو الخطاب. من السابعة. مجهول الحال. عن نافع. وعنه حماد بن سلمة (د)^(٣).

٢٢٥ - حنظلة السدوسي، أبو عبد الرحيم. من السابعة. ضعيف. عن أنس. وعنه: شعبة (ت. ق.)^(٤).

٢٢٦ - حوشرة بن محمد، أبو الأزهر الوراق. من العاشرة (ت) ٢٥٦هـ. صدوق روى عن ابن عيينة والقطان. وعنه ابن ماجه، وابن خزيمة (ق.)^(٥).

٢٢٧ - حَوْشَب بن عقيل، أبو دحية، من السابعة. ثقة. روى عن أبيه والحسن، وعنه ابن مهدي، وسليمان بن حرب (د. س. ق.)^(٦).

٢٢٨ - حَيَّان بن بسطام الهذلي. من الثالثة. مقبول. عن أبي هريرة وابن عمر. وعنه: ابنه سليم (ق.)^(٧).

- (١) الكاشف: ٢٥٧/١، التقریب: ٢٠٣/١، التهذيب: ٤٩/٣.
- (٢) ابن سعد: ٢٣١/٧، ابن خياط: ص ٢١٢، طبقات مسلم، ابن معين: ١٠٦/أ، الكاشف: ٢٥٨/١، التقریب: ٢٠٤/١، التهذيب: ٥١/٣.
- (٣) الكاشف: ٢٥٨/١، التقریب: ٢٠٤/١، التهذيب: ٥٢/٣.
- (٤) ابن خياط: ص ٢١٨، ابن معين: ١٠٥/أ، الكاشف: ٢٦١/١، التقریب: ٢٠٦/١، التهذيب: ٦٢/٣.
- (٥) الكاشف: ٢٦٢/١، التقریب: ٢٠٧/١، التهذيب: ٦٥/٣.
- (٦) ابن معين: ١١٨/ب، ١٣٩/أ، الكاشف: ٢٦٢/١، التقریب: ٢٠٧/١، التهذيب: ٦٥/٣.
- (٧) الكاشف: ٢٦٢/١، التقریب: ٢٠٧/١، التهذيب: ٦٧/٣.

٢٣٩ - حيان بن عمير القيسي، الجريري، أبو العلاء. من الثالثة (ت قبل ١٠٠هـ) ثقة. روى عن سمرة، وابن عباس. وعنه: سعيد الجريري، وسليمان التيمي (م.د.س.)^(١).

٢٤٠ - حُثَيْب بن هانيء بن ناصر، أبو قبيل المعافري. من الثالثة. (ت ١٢٨هـ). صدوق بهم. روى عن عقبة وعبد الله بن عمرو. وعنه يحيى بن أيوب. ويكر بن مضر (ت.س.)^(٢).

٢٤١ - خازم بن مروان الغنزي، أبو محمد. من الثامنة. مجهول الحال. روى عن عطاء بن السائب وعنه: نصر بن علي الجهضمي، ويعقوب بن بشر (ق.)^(٣).

٢٤٢ - خالد بن الحارث الهجيمي. تقدم في الحفاظ.

٢٤٣ - خالد بن دينار التميمي السعدي، أبو خلدة الخياط. من الخامسة (ت ١٥٢هـ). صدوق. روى عن أنس وأبي العالية. وعنه ابن مهدي، ومسلم بن إبراهيم (خ.د.ت.س.)^(٤).

٢٤٤ - خالد بن ذكوان المدني، نزيل البصرة. من الخامسة. صدوق. روى عن الربيع بنت معوذ. وعنه حماد بن سلمة، ويشر بن المفضل (ع.)^(٥).

٢٤٥ - خالد بن شمير السدوسي. من الثالثة. صدوق بهم قليلاً. روى عن ابن عمر. وعنه: الأسود بن شيبان (د.س.ق.)^(٦).

(١) ابن سعد: ١٨٩/١، ابن معين: ١١٥/ب، التقريب: ٢٠٨/١، الكاشف: ٢٦٢/١، التهذيب: ٦٨/٣.

(٢) الكاشف: ٢٦٤/١، التقريب: ٢٠٩/١، التهذيب: ٧٢/٣.

(٣) الكاشف: ٢٦٦/١، التقريب: ٢١١/١، التهذيب: ٧٩/٣.

(٤) ابن سعد: ٢٧٥/٧، ابن خياط: ص ٢٢٢، طبقات مسلم. الكاشف: ٢٦٨/١، التقريب: ٢١٣/١، التهذيب: ٨٨/٣.

(٥) ابن معين: ١/١٠٥، الكاشف: ١٦٨/١، التقريب: ٢١٣/١، التهذيب: ٨٩/٣.

(٦) الكاشف: ٢٧٠/١، التقريب: ٢١٤/١، التهذيب: ٩٧/٣.

٢٤٦ - خالد بن أبي الصلت البصري. من السادسة. مقبول. روى عن ربيعي وعراك بن مالك. وعنه سفيان بن حسين. ومبارك بن فضالة (ق.)^(١).

٢٤٧ - خالد بن عبد الله بن محرز، المازني. من السابعة. صدوق. روى عن صفوان بن محرز، والحسن. وعنه عوف الأعرابي، وإبراهيم بن طهمان (م.س.)^(٢).

٢٤٨ - خالد بن عبد الرحمن السلمي، أبو أمية. من الثامنة. صدوق يخطئه روى عن الحسن، ومحمد بن سيرين. وعنه: ابن مهدي وأبو الوليد الطيالسي (خ.ت.س.)^(٣).

٢٤٩ - خالد بن عمير العدوي. من الثانية. مقبول. روى عن عتبة بن غزوان وعنه حميد بن هلال، وأبو نعمة العدوي. (م.س.ق.)^(٤).

٢٥٠ - خالد بن قيس بن رباح الأزدي الحذاني. من السابعة. صدوق. روى عن عطاء وقتادة. وعنه: أخوه نوح. ومسلم بن إبراهيم (م.د.س.)^(٥).

٢٥١ - خالد بن مهران الحذاء. تقدم في الحفاظ.

٢٥٢ - خالد بن ميسرة الطفاوي، أبو حاتم العطار. من السابعة. صالح الحديث. روى عن معاوية بن قرة. وعنه معن والعقدي (د.س.)^(٦).

٢٥٣ - خالد بن يزيد الأزدي، العتكي. البصري. من الثامنة. صدوق بهم. روى عن بشر بن المفضل، وثابت البناني. وعنه الفلاس، والجهضمي

(١) الكاشف: ٢٧٠/١، التقريب: ٢١٤/١، التهذيب: ٩٧/٣.

(٢) الكاشف: ٢٧١/١، التقريب: ٢١٥/١، التهذيب: ١٠١/٣.

(٣) الكاشف: ٢٧١/١، التقريب: ٢١٥/١، التهذيب: ١٠٢/٣.

(٤) ابن خياط: ص ١٩٣، الكاشف: ٢٧٣/١، التقريب: ٢١٧/١، التهذيب: ١١١/٣.

(٥) الكاشف: ٢٧٣/١، التقريب: ٢١٧/١، التهذيب: ١١٢/٣.

(٦) الكاشف: ٢٧٥/١، التقريب: ٢١٩/١، التهذيب: ١٢٢/٣.

(د.ت.)^(١).

٢٥٤ - خبيب بن عبد الله بن الزبير بن العوام. من الثالثة (ت ٩٣هـ). ثقة عابد. روى عن أبيه، وعائشة. وعنه: الزهري وجماعة (س)^(٢).

٢٥٥ - خدّاش بن عياش العبدي. من السادسة. لين الحديث. روى عن أبيه وعنه: محمد بن ثابت العبدي (ت)^(٣).

٢٥٦ - خلف بن مهران العدوي، البصري. من الخامسة. صدوق يهيم. روى عن عامر الأحول. وعنه: أبو عبيدة، الحداد، وحرمي بن حفص بن عمارة (س)^(٤).

٢٥٧ - خليل بن جعفر بن طريف الحنفي، أبو سليمان، من السادسة. صدوق روى عن معاوية بن قرّة، وأبي نصر. وعنه: شعبة وعزرة بن ثابت (م.ت.س)^(٥).

٢٥٨ - خليل بن عبد الله القُصَري، أبو سليمان. من الرابعة. صدوق يرسل. روى عن علي بن أبي طالب. وسلمان الفارسي، وعنه: قتادة، وأبو الأشهب (م.د.)^(٦).

٢٥٩ - خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفري. تقدم في الحفاظ.

٢٦٠ - خليفة بن غالب الليثي، أبو غالب. من السابعة. صدوق.

روى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، ونافع. وعنه: أبو عامر العقدي وأبو داود الطيالسي (ع)^(١).

٢٦١ - خليفة بن كعب التميمي، أبو دبيان. من الرابعة. ثقة. روى عن ابن الزبير والأخنف بن قيس. وعنه: شعبة بن الحجاج (م.م.س)^(٢).

٢٦٢ - الخليل بن زكريا الشيباني، أبو العبدي. من التاسعة. متروك. روى عن حبيب بن الشهيد، وابن عوّن. وعنه: جعفر بن محمد بن سالم (ق)^(٣).

٢٦٣ - الخليل بن عمر بن إبراهيم العبدي، أبو محمد. من التاسعة (ت ٢٢٠هـ). صدوق ربما خالف. روى عن أبيه وعبيد الله بن شميطة. وعنه: بندار وعلي بن المديني (س)^(٤).

٢٦٤ - خلاص بن عمرو الهجري. من الثانية. ثقة وكان يرسل. روى عن علي، وعمار. وعنه: قتادة، وعوف الأعرابي (ع)^(٥).

٢٦٥ - خثيمة بن أبي خثيمة، أبو نصر، يقال اسم أبيه عبد الرحمن. من الرابعة لين الحديث. روى عن أنس، وعنه: منصور، والأعمش (ت.س)^(٦).

٢٦٦ - داود بن راشد الطفاوي، أبو محمد الكرماني، ثم البصري. الصائغ من السابعة لين الحديث. روى عن أبي مسلم البجلي، وعنه:

(١) التقریب: ٢٢٧/١، التهذيب: ٢٦١/٣.

(٢) ابن سعد: ٢٥٩/٧، ابن خياط: ص ٢٧، طبقات مسلم، ابن معين: ١/١٢٥، الكافي: ٢٨٣/١، التقریب: ٢٢٧/١، التهذيب: ١٦٢/٣.

(٣) الكافي: ٢٨٣/١، التقریب: ٢٢٨/١، التهذيب: ١٦٦/٣.

(٤) الكافي: ٢٨٤/١، التقریب: ٢٢٨/١، التهذيب: ١٦٨/٣.

(٥) ابن سعد: ١٤٩/٧، طبقات مسلم. الكافي: ٢٨٦/١، التقریب: ٢٣٠/١، التهذيب: ١٧٦/٣.

(٦) ابن معين: ١٠٨/١، ب، الكافي: ٢٨٦/١، التقریب: ٢٣٠/١، تهذيب: ٣/١٧٨.

(١) الكافي: ٢٧٦/١، التقریب: ٢٢٠/١، التهذيب: ١٢٩/٣.

(٢) ابن معين: ١١٦/١، الكافي: ٢٧٨/١، التقریب: ٢٢٢/١، التهذيب: ٢٣٥/٣.

(٣) الكافي: ٢٧٨/١، التقریب: ٢٢٢/١، التهذيب: ١٣٧/٣.

(٤) الكافي: ٢٨٢/١، التقریب: ٢٢٦/١، التهذيب: ١٥٤/٣.

(٥) الكافي: ٢٨٣/١، التقریب: ٢٢٦/١، التهذيب: ١٥٧/٣.

(٦) ابن خياط: ص ٢٠٩، ابن معين: ١٣٣/١، ب، الكافي: ٢٨٣/١، التقریب: ١/٢٢٧، التهذيب: ٢٥٩/٣.

عمرو بن مرزوق والمقري (د)^(١).

٢٦٧ - داود بن شبيب الباهلي، أبو سليمان من التاسعة. (ت ٢٢١ وقيل بعدها) صدوق. روى عن همام، وحمام بن سلمة. وعنه البخاري وأبو داود (خ. د. ق)^(٢).

٢٦٨ - داود بن أبي هند القشيري. تقدم في الحفاظ.

٢٦٩ - داود الوراق، أبو سليمان البصري. من السادسة. مقبول. روى عن سماك وعنه: سفيان بن حسين، وحجاج بن فرافصة (د. س)^(٣).

٢٧٠ - ديسم السدوسي، من الثالثة. مقبول. روى عن بشير بن الخصاصية. وعنه أيوب (د)^(٤).

٢٧١ - ديلم بن غزوان العبدي، أبو غالب البراء. من الثامنة. صدوق وكان يرسل. روى عن ثابت البناني والحكم بن جحل، وعنه: عفان، ومسدد (ق)^(٥).

٢٧٢ - راشد بن نجيع الحماني، أبو محمد. من الخامسة. صدوق ربما أخطأ. روى عن أنس، ومعاذة. وعنه محمد بن إبراهيم، ابن أبي عدي. وأبو نعيم (ق)^(٦).

٢٧٣ - رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد الغطفاني مولاهم. من السابعة ثقة. روى عن عبد الله بن أبي الجعد. وعنه: زيد بن الحجاب ومسلم بن إبراهيم (د. س)^(٧).

(١) الكاشف: ٢٨٨/١، التريب: ٢٣١/١، التهذيب: ١٨٣/٣.

(٢) ابن سعد: ٣٠٣/٧، الكاشف: ٢٨٩/١، التريب: ٢٣٢/١، التهذيب: ١٨٧/٣.

(٣) الكاشف: ٢٩٣/١، التريب: ٢٣٥/١، التهذيب: ٢٠٦/٣.

(٤) ابن خياط: ص ١٩٩، الكاشف: ٢٩٥/١، التريب: ٢٣٦/١، التهذيب: ٢١٤/٣.

(٥) الكاشف: ٢٩٥/١، التريب: ٢٣٦/١، التهذيب: ٢١٤/٣.

(٦) طبقات مسلم، الكاشف: ٢٩٩/١، التريب: ٢٤٠/١، التهذيب: ٢٢٨/٣.

(٧) الكاشف: ٣٠٠/١، التريب: ٢٤١/١، التهذيب: ٢٣٠/٣.

٢٧٤ - ربيع بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، أبو الحسن. من التاسعة (ت ١٩٧هـ). روى عن سعيد بن مسروق، وداود بن أبي هند. وعنه أحمد بن حنبل والزعفراني (ت)^(١).

٢٧٥ - ربيع بن عبد الله بن الجارود بن أبي سيرة الهذلي. من الثامنة. صدوق روى عن جده. وعنه: مسدد، والثيوذكي (د)^(٢).

٢٧٦ - الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد التميمي، أبو العلا لقبه: علية. من الثامنة (ت ١٧٨هـ). متروك. روى عن ثابت البناني. وعنه: آدم بن أبي إياس (ت. ق)^(٣).

٢٧٧ - الربيع بن زياد الحارثي. من الثانية. مخضرم. قيل روى عن عمر. وعنه: أبو كرز وبرة (د. س)^(٤).

٢٧٨ - الربيع بن سليمان بن داود الجيزي، أبو محمد الأعرج، من الحادية عشرة، (ت ٢٥٦هـ). ثقة. روى عن ابن وهب والشافعي وعنه: أبو داود والنسائي (د. س)^(٥).

٢٧٩ - الربيع بن صبيح السعدي، أبو حفص، من السابعة. (ت ١٦٠هـ)، صدوق، سيء الحفظ. وكان عابداً مجاهداً. روى عن الحسن وعطاء وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، وعلي بن الجعد (ت. ق)^(٦).

٢٨٠ - الربيع بن مسلم الجمحي، أبو بكر. من السابعة (ت ١٦٧هـ).

(١) الكاشف: ٣٠٢/١، التريب: ٢٤٣/١، التهذيب: ٢٣٦/٣.

(٢) الكاشف: ٣٠٢/١، التريب: ٢٤٣/١، التهذيب: ٢٣٨/٣.

(٣) ابن معين: ١٠١/ب، الكاشف: ٣٠٣/١، التريب: ٢٤٣/١، التهذيب: ٢٣٩/٣.

(٤) ابن خياط: ص ٢٠٢، الكاشف: ٣٠٤/١، التريب: ٢٤٤/١، التهذيب: ٢٤٣/٣.

(٥) ابن معين: ١١٥/ب، الكاشف: ٣٠٤/١، التريب: ٢٤٥/١، التهذيب: ٢٤٥/٣.

(٦) ابن سعد: ٢٧٧/١، ابن معين: ١٠١/ب، الكاشف: ٣٠٤/١، التريب: ٢٤٥/١، التهذيب: ٢٤٧/٣.

ثقة. روى عن الحسن، ومحمد بن زيادة. وعنه: ابن مهدي وطالوت (م.د.ت.س)^(١).

٢٨١ - الربيع بن يحيى بن مقسم الأشثاني، أبو الفضل. من العاشرة (ت ٢٢٤هـ). صدوق له أوهام. روى عن مالك بن مغول. وشعبة. وعنه: البخاري وأبو داود (خ.د)^(٢).

٢٨٢ - ربيعة بن شيبان السعدي، أبو الجوراء، من الثالثة. ثقة. روى عن الحسن بن علي. وعنه: يزيد بن أبي مريم، وثابت بن عمارة (د.ت.س.ق)^(٣).

٢٨٣ - ربيعة بن كلثوم بن جبر. من السابعة. صدوق بهم. روى عن الحسن، وأبيه وعنه: عفان، والحجاج بن منهال (م.س.ق)^(٤).

٢٨٤ - رجاء بن صبيح الحرشي، أبو يحيى. من السابعة. ضعيف. روى عن الحسن ومحمد بن سيرين. وعنه: عارم. وهذبة (ت.د)^(٥).

٢٨٥ - رجاء بن محمد بن رجاء العذري، أبو الحسن السفطي من الحادية عشرة (ت بعد ٢٤٠هـ) ثقة. روى عن يزيد بن هارون. وعنه: الترمذي وابن خزيمة (ت.د)^(٦).

٢٨٦ - رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي. تقدم في الحفاظ.

٢٨٧ - روح بن أسلم الباهلي، أبو حاتم البصري. من التاسعة (ت ٢٠٠هـ) ضعيف روى عن حماد بن يحيى. وزائدة. وعنه: الدارمي،

(١) ابن معين: ١١٥/ب، ١٢٨/ب، الكاشف: ٣٠٥/١، التقریب: ٢٤٦/١، التهذيب: ٢٥١/٣.

(٢) الكاشف: ٣٠٥/١، التقریب: ٢٤٦/١، التهذيب: ٢٥٢/٣.

(٣) طبقات مسلم، الكاشف: ٣١٦/١، التقریب: ٢٤٦/١، التهذيب: ٢٥٦/٣.

(٤) ابن سعد: ٢٧٦/٧، ابن معين: ١/١٠٥، الكاشف: ٣٠٧/١، التقریب: ٢٤٨/١، التهذيب: ٢٦٣/٣.

(٥) الكاشف: ٣٠٨/١، التقریب: ٢٤٩/١، التهذيب: ٢٦٨/٣.

(٦) الكاشف: ٣٠٩/١، التقریب: ٢٤٩/١، التهذيب: ٢٦٨/٣.

والكديمي (ت)^(١).

٢٨٨ - روح بن عبادة القيسي. تقدم في الحفاظ.

٢٨٩ - روح بن عبد المؤمن الهذلي، مولاها، أبو الحسن المقرئ. من العاشرة (ت ٢٣٣هـ) صدوق. روى عن حماد بن زيد وابن عوانة، وعنه: البخاري وأبو يعلى (خ.د)^(٢).

٢٩٠ - روح بن عنبسة بن سعيد الأموي، مولاها. من السابعة. مجهول. روى عن أبيه. وعنه: ابنه عبد الكريم (ق.د)^(٣).

٢٩١ - روح بن القاسم التميمي العنبري. أبو غياث. تقدم في الحفاظ.

٢٩٢ - ريحان بن سعيد بن المثنى السامي، الناجي، أبو عصمة. من التاسعة (ت ٢٠٣هـ) قيل بعدها. صدوق، ربما أخطأ. روى عن عباد بن منصور وشعبة، وعنه: ابن راهويه، وأحمد الدوري (د.س.ق)^(٤).

٢٩٣ - زائدة بن أبي الرقاد الباهلي، أبو معاذ الصيرفي، من الثامنة. منكر الحديث، روى عن ثابت، وعاصم الأحول. وعنه: محمد بن أبي بكر المقدمي (س.ق)^(٥).

٢٩٤ - الزبير بن الخريز البصري. من الخامسة. ثقة. روى عن السائب بن يزيد وأبي لبيد لساعة بن زبار. وعنه: جرير بن حازم، وحماد بن زيد (خ.د.م.ت.ق)^(٦).

(١) ابن سعد: ٣٠٢/٧، ابن معين: ١/١٢٤، الكاشف: ٣١٣/١، التقریب: ٢٥٣/١، التهذيب: ٢٩١/٣.

(٢) الكاشف: ٣١٣/١، التقریب: ٢٥٣/١، التهذيب: ٢٩٦/٣.

(٣) الكاشف: ٣١٤/١، التقریب: ٢٥٣، التهذيب: ٢٩٦/٣.

(٤) ابن سعد: ٢٩٩/٧، الكاشف: ٣١٥/١، التقریب: ٣٥٥/١، التهذيب: ٣٠١/٣.

(٥) الكاشف: ٣١٦/١، التقریب: ٢٥٦/١، التهذيب: ٣٠٥/٣.

(٦) الكاشف: ٣١٨/١، التقریب: ٢٥٨/١، التهذيب: ٣١٤/٣.

٢٩٥ - الزبير بن عربي التُّمَرِي، أبو سلمة. من الرابعة. ليس به بأس. روى عن ابن عمر. وعنه: معمر وحماد بن زيد (خ.ت.س)^(١).

٢٩٦ - الزبير التميمي، الحنظلي، البصري. من الخامسة. لين الحديث. روى عن عمران بن حصين. وعنه: ابنه محمد (س)^(٢).

٢٩٧ - زُرارة بن أَوْفَى العامري، الحَرَشِي، أبو حاجب. قاضي البصرة. من الثالثة (ت ٩٣هـ).

روى عن المغيرة بن شعبة، وعمران بن حصين. وعنه: قتادة، وعوف الأعرابي (ع)^(٣).

٢٩٨ - زكريا بن سليم، أبو عمران البصري. من السادسة، مقبول. روى عن رجل. وعنه: وكيع، ويعقوب الحضرمي (د.س)^(٤).

٢٩٩ - زكريا بن مَيْسرة البصري. من السابعة. مستور، روى عن النهاس بن فهم. وعنه: عثمان بن مطر، ويونس المؤدب (ق)^(٥).

٣٠٠ - زكريا بن يحيى بن عمارة الأنصاري. أبو الذراع. من السابعة (١٨٩هـ). صدوق يخطيء. روى عن ثابت البناني، وعبد الملك بن عمير. وعنه: ابن معين، وابن المثنى (د.س.ق)^(٦).

٣٠١ - زُهْدَم بن مَضْرِب الجَزَمِي، أبو مسلم. من الثالثة. ثقة. روى عن أبي موسى الأشعري، وعمران بن حصين. وعنه: قتادة، ومطر الوراق (خ.م.ت.س)^(٧).

(١) الكاشف: ٣١٩/١، التقریب: ٢٥٩/١، الكاشف: ٣٢١٨/٣.
(٢) الكاشف: ٣٢٠/١، التقریب: ٢٥٩/١، التهذيب: ٣٢٠/٣.

(٣) ابن سعد: ١٥٠/٧، ابن خياط: ١٩٧، طبقات مسلم، الكاشف: ٣٢١/١، التقریب: ٣٢٢/٣.
(٤) الكاشف: ٣٢٣/١، التقریب: ٢٦١/١، التهذيب: ٣٣١/٣.

(٥) الكاشف: ٣٢٤/١، التقریب: ٢٦٢/١، التهذيب: ٣٣٤/٣.
(٦) الكاشف: ٣٢٤/١، التقریب: ٢٦٣/١، التهذيب: ٣٣٧/٣.
(٧) ابن خياط: ص ٢٠١، الكاشف: ٣٢٥/١، التقریب: ٢٦٣/١، التهذيب: ٣٤١/٣.

٣٠٢ - زياد بن جُبَيْر بن خَيْثَمَة الثقفي. من الثالثة. ثقة. وكان يرسل. روى عن أبيه وسعد بن أبي وقاص. وعنه: ابن عون، ومبارك بن فضالة (ع)^(١).

٣٠٣ - زياد بن حسان بن قرة الباهلي، المعروف بالأعلم. من الخامسة. ثقة روى عن أنس والحسن. وعنه: همام بن يحيى والحمادان (خ.د.س)^(٢).

٣٠٤ - زياد بن الحصين بن قيس الحنظلي، أبو خزيمة. من الرابعة. ثقة يرسل. روى عن (م.س.ق)^(٣).

٣٠٥ - زياد بن الربيع التَّخِيمِي، أبو خدّاش. من الثامنة (ت ١٨٥هـ). ثقة روى عن أبي عمران الجوني، وعاصم بن بهدلة. وعنه: أحمد، ونصر بن علي (خ.ت.ق)^(٤).

٣٠٦ - زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي. من الثالثة (ت ٩٥هـ). ثقة روى عن أبي ذر وأبي أيوب، وعنه: بكر بن سوار، وابن أنعم الأفريقي (د.ت.ق)^(٥).

٣٠٧ - زياد بن رياح القيسي، البصري. من الثالثة. ثقة. روى عن أبي هريرة. وعنه: الحسن، وعيلان بن جرير. (م.س.ق)^(٦).

٣٠٨ - زياد بن ضُبَيْح الحنفي، أبو مريم البصري. ثم المكي. من الرابعة. ثقة، روى عن ابن عباس وابن عمر. وعنه: منصور والأعمش

(١) ابن خياط: ص ٢٠٨، الكاشف: ٣٢٩/١، التقریب: ٢٦٦/١، التهذيب: ٣٥٧/٣.
(٢) ابن سعد: ٢٥٨/٧، ابن خياط: ص ٢٦٦، الكاشف: ٣٢٩/١، التقریب: ٢٦٦/١، التهذيب: ٣٦٢/٣.

(٣) الكاشف: ٣٣٠/١، التقریب: ٢٦٧/١، التهذيب: ٣٦٣/٣.
(٤) الكاشف: ٣٣٠/١، التقریب: ٢٦٧/١، التهذيب: ٣٦٤/٣.

(٥) الكاشف: ٣٣٠/١، التقریب: ٢٦٧/١، التهذيب: ٢٦٥/٣.
(٦) طبقات مسلم، الكاشف: ٣٣٠/١، التقریب: ٢٦٧/١، التهذيب: ٢٦٦/٣.

(د.س.)^(١).

٣٠٩ - زياد بن عبد الله النميري. من الخامسة. ضعيف. روى عن أنس بن مالك وعنه: عمارة بن زاذان، وأبو سعيد المؤدب (ت)^(٢).

٣١٠ - زياد بن عبد الرحمن القيسي، أبو الخصيب. من الرابعة. مقبول. روى عن ابن عمر. وعنه: عقيل بن طلحة (د)^(٣).

٣١١ - زياد بن كُسيب العدوي. من الثالثة. مقبول. روى عن أبي بكرة. وعنه: سعد بن أبي أوس (ت.س.)^(٤).

٣١٢ - زياد بن مِخْرَاق المزني مولاهم، أبو الحارث. من الخامسة. ثقة. روى عن شهر بن حوشب، ومعاوية بن قرة. وعنه: شعبة وابن علية (د)^(٥).

٣١٣ - زياد بن يحيى بن حسان، أبو الخطاب الحساني. تقدم في الحفاظ.

٣١٤ - زياد بن أَرْخَم الطائي، التيهاني، أبو طالب. تقدم في الحفاظ.

٣١٥ - زياد بن الحواري، أبو الحواري التيمي. من الخامسة. ضعيف. روى عن أنس وابن المسيب. وعنه ابنه عبد الرحيم وعبد الرحمن وشعبة (د.ت.س.ق.)^(٦).

(١) طبقات مسلم، ابن معين: ١/٣٦، الكاشف: ١/٣٣١، التوقيف: ١/٢٦٨، التهذيب: ٣/٣٧٤.

(٢) طبقات مسلم، ابن معين: ١/١٠٢، ب، ١/١٠٥، الكاشف: ١/٣٣٢، التوقيف: ١/٢٦٩، التهذيب: ٣/٣٧٨.

(٣) الكاشف: ١/٣٣٢، التوقيف: ١/٢٦٩، التهذيب: ٣/٣٧٩.

(٤) طبقات مسلم، الكاشف: ١/٣٣٣، التوقيف: ١/٢٦٩، التهذيب: ٣/٣٨٢.

(٥) الكاشف: ١/٣٣٤، التوقيف: ١/٢٧٠، التهذيب: ٣/٣٨٣.

(٦) ابن سعد: ٧/٢٤٠، ابن معين: ١/١٠٥، الكاشف: ١/٣٣٨، التوقيف: ١/٢٧٤، كتاب المجروحين، ابن حبان: ج ١ ص ٣٣٨، التهذيب: ٣/٤٠٧.

٣١٦ - زيد بن أبي الشعثاء الغنزي، أبو الحكم. من الرابعة. مقبول. روى عن البراء بن عازب، وعنه أبو صالح مجهول (د)^(١).

٣١٧ - زيد بن علي، أبو القموص العبدي. من الثالثة. ثقة. روى عن طلحة، وابن عباس. وعنه قتادة، وعوف الأعرابي (د)^(٢).

٣١٨ - زيد بن يزيد الثقفي، أبو معن الرقاشي. من الحادية عشرة. ثقة. روى عن معتمر بن سليمان، وغندر، وعنه: مسلم، والحسين بن إسحاق التستري (م)^(٣).

٣١٩ - سالم بن دينار، أو ابن راشد، أبو جميع الفزاز، من الثامنة. مقبول. روى عن الحسن، ومحمد بن سيرين. وعنه: مسدد، وموسى بن إسماعيل التبوذكي (د)^(٤).

٣٢٠ - سالم بن نوح بن أبي عطاء، أبو سعيد العطار. من التاسعة (ت بعد ٢٠٠هـ). صدوق، له أوهام. روى عن سعيد بن بإس الجريري، ويونس بن عبيد. وعنه: أحمد وبنار (م.د.ت.س.)^(٥).

٣٢١ - شُبَيْع بن خالد اليشكري. من الثانية. مقبول. روى عن حذيفة. وعنه: نصر بن عاصم، وقاتدة (د)^(٦).

٣٢٢ - سَرَّار بن مُجَشَّر، أبو عبيدة البصري. من الثامنة. (ت ١٦٥هـ). روى عن أيوب السختياني، وعطاء السلمي. وعنه: سيف بن

(١) الكاشف: ١/٣٣٩، التوقيف: ١/٢٧٥، التهذيب: ٣/٤١٦.

(٢) ابن سعد: ٧/٢٣٦، ابن خياط: ص ٢٠٤، ابن معين: ١/١١٦، الكاشف: ١/٣٤١، التوقيف: ١/٢٧٦، التهذيب: ٣/٤٢٠.

(٣) الكاشف: ١/٣٤٢، التوقيف: ١/٢٧٧، التهذيب: ٣/٤٢٩.

(٤) الكاشف: ١/٣٤٣، التوقيف: ١/٢٧٩، التهذيب: ٣/٤٣٤، ابن معين: ١/١٣٩.

(٥) ابن معين: ١/١١٩، ب، ١/٢٢٥، الكاشف: ١/٢٤٥، التوقيف: ١/٢٨١، التهذيب: ٣/٤٤٣.

(٦) طبقات مسلم، الكاشف: ١/٣٤٨، التوقيف: ١/٢٨٤، التهذيب: ٣/٤٥٤.

عبيد، وعمار بن عثمان الحلبي (س)^(١).

٣٢٣ - الشَّري بن يحيى بن إياس الشيباني، أبو الهيثم. ثقة^(٢). من السابعة (ت ١٦٧هـ).

روى عن الحسن وعمرو بن دينار. وعنه: ابن وهب ومسلم بن إبراهيم (س)^(٣).

٣٢٤ - سعد بن أوس العدوي، أو العبدوي. البصري. من الخامسة. صدوق له أغاليط. روى عن زياد بن كبيب. وعنه: حميد بن مهران، وأبو عبيدة الحداد (د.ت.س)^(٤).

٣٢٥ - سعيد بن أوس بن ثابت، أبو زيد الأنصاري النحوي. من التاسعة. (ت ٢١٤هـ) وقيل (٢١٥هـ) صدوق، له أوهام، ورمي بالقدر^(٥). روى عن عوف الأعرابي، وابن عون، وعنه: عمرو بن شبة والكديمي وأبو مسلم الكجي (د.ت.س)^(٦).

٣٢٦ - سعيد بن إياس الجريري، أبو مسعود البصري. تقدم في الحفاظ.

٣٢٧ - سعيد بن جمهان الأسلمي، أبو حفص البصري. من الرابعة (ت ١٣٦هـ). صدوق. روى عن سفيانة، وابن أبي أوفى. وعنه: حماد بن سلمة، وعبد الوارث (د.ت.س.ق)^(٧).

٣٢٨ - سعيد بن أبي الحسن البصري. أخو الحسن. من الثالثة (ت

(١) ابن معين: ١٣٨/ب، الكاشف: ٣٤٨/١، التزييف: ٢٨٤/١، التهذيب: ٤٥٥/٣.

(٢) قال ابن حجر في التزييف خطأ الأزدي في تضعيفه ٢٨٥/١.

(٣) ابن سعد: ٢٧٧/٧، ابن خياط: ص ٢٢٣، الكاشف: ٣٥٠/١، التهذيب: ٤٦٠/٣.

(٤) ابن معين: ١/١٠٢، الكاشف: ٣٥١/١، التزييف: ٢٨٦/١، التهذيب: ٤٦٧/٣.

(٥) قال الذهبي في ترجمته: ثقة علامة، ذو تصانيف.

(٦) الكاشف: ٣٥٥/١، التزييف: ٢٩١/١، التهذيب: ٣/٤.

(٧) ابن معين: ١/١٠٥، ١/١٠٦، ١/١١١، الكاشف: ٣٥٧/١، التزييف: ٢٩٢/١.

١٠٠هـ) ثقة. روى عن أمه، وأبي هريرة. وعنه: أخوه، وعوف الأعرابي وسليمان التيمي (ع)^(١).

٣٢٩ - سعيد بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري. من السادسة. صدوق. روى عن أبيه. وعنه: داود الوراق (د.س.س)^(٢).

٣٣٠ - سعيد بن أبي خيرة البصري. من السادسة. مقبول. روى عن الحسن البصري. وعنه: ابن أبي عروبة (د.س.ق)^(٣).

٣٣١ - سعيد بن الربيع العامري، الحَرشي، أبو زيد الهروي. من التاسعة (ت ٢١١هـ). روى عن سعيد بن أبي عروبة، وقرة بن إياس. وعنه: البخاري، وعبد بن حميد (خ.م.ت.س)^(٤).

٣٣٢ - سعيد بن زُرَّيب الخزازي، أبو عبيدة العبادي، وقيل أبو معاوية. من السابعة. منكر الحديث. روى عن الحسن ومحمد بن سيرين. وعنه: يونس المؤدب وعلي بن الجعد (ت)^(٥).

٣٣٣ - سعيد بن زيد بن درهم، الأزدي الجهضمي - أخو حماد - من السابعة (ت ١٦٧هـ). صدوق له أوهام. روى عن عبد العزيز بن صهيب، وابن جعدان. وعنه: عارم ومسلم بن إبراهيم (م.د.ت.ق) وأخرج له البخاري تعليقاً^(٦).

(١) ابن سعد: ١٧٨/٧، ابن خياط: ص ٢١٠، الكاشف: ٣٥٧/١، التزييف: ٢٩٣/١، التهذيب: ١٦/٤.

(٢) الكاشف: ٣٥٨/١، التزييف: ٢٩٣/١، التهذيب: ١٩/٤.

(٣) ابن معين: ١/١٠٥، ١/١٠٩، ب، الكاشف: ٣٥٩/١، التزييف: ٢٩٤/١، التهذيب: ٢٣/٤.

(٤) الكاشف: ٣٦٠/١، التزييف: ٢٩٥/١، التهذيب: ٢٧/٤.

(٥) ابن معين: ١/١٠١، ب، ١/١١٣، ب، الكاشف: ٣٦١/١، التزييف: ٢٩٥/١، التهذيب: ٢٨/٤.

(٦) ابن سعد: ٢٨٧/٧، ابن معين: ١/١١٥، ب، الكاشف: ٣٦٠/١، التزييف: ٢٩٦/١، التهذيب: ٣٢/٤.

٣٣٤ - سعيد بن سفيان الجُحْدَرِي. من التاسعة (ت) ٢٠٤ وقيل (٢٠٥هـ). صدوق، يخطيء. روى عن داود بن أبي هند، وابن عون وعنه بندار وابن مثنى (ت) (١).

٣٣٥ - سعيد بن أبي صدقة، أبو قرة، من السادسة. ثقة. روى عن محمد بن سيرين وعنه: حماد بن زيد، وابن علي (د) (٢).

٣٣٦ - سعيد بن عامر الضيعي، أبو محمد. تقدم في الحفاظ.

٣٣٧ - سعيد بن عبد الله بن جُرَيْج الأسلمي. مولى أبي برزة. من الخامسة. صدوق. ربما وهم. روى عن مولاة. وعنه: الأعمش، وحوشب بن عقيل (د) (٣).

٣٣٨ - سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حُثَيْة الثقفي. من السادسة. صدوق. ربما وهم. روى عن ابن بريدة، ويكره عبد الله المزني. وعنه: خالد بن الحارث وروح (خ.س.ق) (٤).

٣٣٩ - سعيد بن عُثَيْد الهُثَالِي. من السادسة. لا بأس به، روى عن الحسن، وعبد الله بن شقيق. وعنه: عبد الصمد بن عبد الوارث. ومسلم بن إبراهيم (ت.س) (٥).

٣٤٠ - سعيد بن أبي عروبة الشكري. تقدم في الحفاظ.

٣٤١ - سعيد بن يزيد بن سلمة الأزدي. أبو سلمة. من الرابعة. ثقة. روى عن أنس ومطرف بن عبد الله بن الشخير، وعنه: يزيد بن زريع وابن علي (ع) (٦).

٣٤٢ - سعيد بن يزيد البصري. من السادسة. شيخ روى عن ابن المسيب وعنه: قتادة (س) (١).

٣٤٣ - سفيان بن حبيب البزاز، أبو محمد البصري. وقيل أبو معاوية. من الحادية عشرة. صدوق. روى عن سليمان التيمي، وعاصم الأحول. وعنه: الحسن بن قزعة الجهمي (د.ت.س.ق) (٢).

٣٤٤ - سفيان بن زياد بن آدم المُقْلَبِي، أبو سعيد المؤدب. من الحادية عشرة. صدوق. روى عن أبي زيد النحوي. وعنه: ابن ماجه (ق) (٣).

٣٤٥ - سفيان بن موسى البصري. من الثامنة. صدوق. روى عن أيوب السختياني. وعنه محمد بن عبيد بن حساب والفلاس (م) (٤).

٣٤٦ - السكن بن المغيرة الأموي، مولاها، البزاز. من السابعة. صدوق. روى عن الوليد بن أبي هشام. وعنه: حبان بن هلال، وأبو الوليد الطيالسي (ت) (٥).

٣٤٧ - سكين بن عبد العزيز بن قيس العبدى العطار. من السابعة. صدوق. يروي عن الضعفاء. روى عن أبيه وأبي المنهال سيار بن سلامة وعنه: وكيع والحسن بن موسى (د) (٦).

٣٤٨ - سلم بن إبراهيم الوَرَّاق، أبو محمد البصري. من التاسعة. ضعيف. روى عن عكرمة بن عمار، وشعبة، وعنه: الذهلي، وتمتاع

(١) ابن معين: ١/١٠٩، ١/١١٧، الكاشف: ١/٣٧٥، التريب: ١/٣٠٩، التهذيب: ٤/١٠١.

(٢) ابن سعد: ٧/٢٩١، ابن خياط: ص ٢٢٥، الكاشف: ١/٣٧٧، التريب: ١/٣١٠، التهذيب: ٤/١٠٧.

(٣) الكاشف: ١/٣٧٧، التريب: ١/٣١١، التهذيب: ٤/١١٠.

(٤) الكاشف: ١/٣٧٩، التريب: ١/٣١٢، التهذيب: ٤/١٢٢.

(٥) الكاشف: ١/٣٨٠، التريب: ١/٣١٣، التهذيب: ٤/١٢٦.

(٦) ابن معين: ١/١١١، ب، ١/١٣٥، التريب: ١/٣١٣، التهذيب: ٤/١٢٦.

(د.ق.)^(١).

٣٤٩ - سلم بن أبي الذَّيَّال، عجلان، البصري^(٢)، من السابعة. ثقة.
روى عن سعيد بن جبير. ومحمد بن سيرين وعنه: معتمر بن سليمان وابن
عليه (م.د.)^(٣).

٣٥٠ - سلم بن زُرَيْر العطاردي، أبو بشر، أبو يونس. من السادسة
(ت حوالي ١٦٠هـ)، وثقه أبو حاتم، وقال النسائي ليس بالقوي. روى
عن أبي رجاء العطاردي، ويزيد ابن أبي مرزوم. وعنه: حبان بن هلال، وأبو
الوليد الطيالسي (خ.م.س.)^(٤).

٣٥١ - سلم بن قتيبة الشَّعِيرِي، أبو قتيبة الخراساني. نزيل البصرة.
من التاسعة (ت ٢٠٠هـ). وقيل بعدها صدوق. روى عن عيسى بن
طهمان، ويونس بن أبي إسحاق. وعنه: الذهلي، وهارون بن سليمان
(خ.د.ت.س.ق.)^(٥).

٣٥٢ - سلم بن قيس العلوي، البصري. من الرابعة. ضعيف، روى
عن أنس والحسن. وعنه: همام بن يحيى، وحماذ بن زيد (د.)^(٦).

٣٥٣ - سلمان، أبو رجاء، مولى أبي قلابة الحرمي. من السادسة.
صدوق روى عن مولاة. وعنه: ابن عون، وحجاج الصواف.

(١) الكاشف: ٣٨٠/١، التقریب: ٣١٣/١، التهذيب: ١٢٧/٤.

(٢) قال ابن حجر كان قليل الحديث له في مسلم حديث واحد.

(٣) ابن معين: ١٠٦/ب، ١٢٦/أ، الكاشف: ٣٨٠/١، التقریب: ٣١٣/١، التهذيب: ١٢٩/٤.

(٤) الكاشف: ٣٨٠/١، وقال الذهبي له عشرة أحاديث. التقریب: ٣١٣/١، التهذيب: ١٣٠/٤.

(٥) ابن معين: ١٠٧/ب، ١١٣/ب، الكاشف: ٣٨١/١، التقریب: ٣١٤/١، التهذيب: ١٣٣/٤.

(٦) طبقات مسلم، الكاشف: ٣٨١/١، التقریب: ٣١٤/١، التهذيب: ١٣٥/٤.

(خ.م.د.س.)^(١).

٣٥٤ - سلمة بن سعيد بن عطية البصري. من التاسعة. صدوق.
روى عن ابن جريح ومعمّر. وعنه: محمد بن عثمان بن أبي صفوان
(س.)^(٢).

٣٥٥ - سلمة بن علقمة التميمي، أبو بشر. من السادسة (ت
١٣٩هـ). ثقة روى عن محمد بن سيرين، والوليد بن مسلم العنبري.
وعنه: بشر بن المفضل، وابن علي (خ.م.د.س.ق.)^(٣).

٣٥٦ - سُلَيْم بن أخضر البصري. من الثامنة (ت ١٨٠هـ). ثقة
ضابط. روى عن سليمان التيمي، وابن عون. وعنه: يحيى بن يحيى،
وأحمد بن عبد (م.د.ت.س.)^(٤).

٣٥٧ - سُلَيْم بن حيان الهذلي، البصري. من السابعة. ثقة. روى عن
سعيد بن مينا، ونافع. وعنه: القطان. وعفان بن مسلم. (خ.د.ت.)^(٥).

٣٥٨ - سليمان بن أرقم، أبو معاذ البصري. من السابعة. ضعيف.
روى عن محمد بن سيرين، والحسن وعطاء. وعنه: الزهري ويحيى بن
حمزة (د.ت.س.)^(٦).

٣٥٩ - سليمان بن بُرَيْدة بن الخصيب الأسلمي. ولي قضاء مرو، من
الثالثة (ت ١٠٥هـ) ثقة. روى عن أبيه، وعمران بن حصين. وعنه:

(١) ابن سعد: ٢٤٦/٧، ابن خياط: ص ٤١٥، الكاشف: ٣٨٢/١، التقریب: ٣١٥/١،
التهذيب: ١٤٠/٤.

(٢) الكاشف: ٣٨٤/١، التقریب: ٣١٦/١، التهذيب: ١٤٥/٤.

(٣) ابن سعد: ٢٦٠/٧، ابن خياط: ص ٢١٩، الكاشف: ٣٨٥/١، التقریب: ٣١٨/١،
التهذيب: ١٥٠/٤.

(٤) ابن سعد: ٢٩١/٧، الكاشف: ٣٨٨/١، التقریب: ٣٢٠/١، التهذيب: ١٦٤/٤.

(٥) الكاشف: ٣٩٠/١، التقریب: ٣٢١/١، التهذيب: ١٦٨/٤.

(٦) الكاشف: ٣٩٠/١، التقریب: ٣٢١/١، التهذيب: ١٦٨/٤.

علقة بن مرثد، ومحمد بن حجارة (د.ت.ق)^(١).

٣٦٠ - سليمان بن بلال التيمي. تقدم في الحفاظ.

٣٦١ - سليمان بن حرب الأزدي. تقدم في الحفاظ.

٣٦٢ - سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي. تقدم في الحفاظ.

٣٦٣ - سليمان بن داود العتكلي، أبو الربيع الزهراني. تقدم في الحفاظ.

٣٦٤ - سليمان بن داود الهُثَّاني، الصائغ المؤذن، من السادسة. مجهول. روى عن ثابت البناني، وعنه: ابنه داود، ومجزة بن سفيان (ق)^(٢).

٣٦٥ - سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري. تقدم في الحفاظ.

٣٦٦ - سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى البصري. من السادسة. ثقة. روى عن القاسم أبي عبد الرحمن، وعبيد بن فيروز. وعنه: شعبة واليث (د.ت.س.ق)^(٣).

٣٦٧ - سليمان بن عبيد الله بن عمرو الغلاني، أبو أيوب البصري. من الحادية عشرة (ت ٢٤٦) روى عن بهز بن أسد. والعقدي. وعنه: مسلم والنسائي (م.س)^(٤).

٣٦٨ - سليمان بن علي الرُّبَعي، أبو عَكاشة. من الخامسة. ثقة.

(١) ابن سعد: ٢٢١/٧، طبقات مسلم، ابن معين: ١/١٤٤، الكاشف: ٣٩٠/١،
التقريب: ٣٢١/١، التهذيب: ١٧٤/٤.

(٢) الكاشف: ٣٩٣/١، التقريب: ٣٢٤/١، التهذيب: ١٨٨/٤.

(٣) الكاشف: ٣٩٧/١، التقريب: ٣٢٨/١، التهذيب: ٢٠٨/٤.

(٤) الكاشف: ٣٩٨/١، التقريب: ٣٢٨/١، التهذيب: ٢٠٨/٤.

روى عن أنس، وأبي الجوزاء. وعنه: ابن المبارك، وروح (م.س.ق)^(١).

٣٦٩ - سليمان بن قُرم بن معاذ، أبو داود النحوي، قد ينسب إلى جده. من السابعة. سيء الحفظ، يتشيع، روى عن ثابت. وعنه: أبو داود ويونس المؤدب (خت م.د.ت.س)^(٢).

٣٧٠ - سليمان بن قيس التُّشَكْرِي. من الثالثة (ت قبل ٨٠هـ). ثقة. روى عن أبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله. وعنه: قتادة، وعمرو بن دينار (ق)^(٣).

٣٧١ - سليمان بن كثير العبيدي. أبو محمد. من السابعة (ت ١٣٣هـ). لا بأس به في غير الزهري. روى أيضاً عن عمرو بن دينار، وعنه: أخوه محمد، وعفان (ع)^(٤).

٣٧٢ - سليمان بن المغيرة القيسي. تقدم في الحفاظ.

٣٧٣ - سليمان الناجي، الأسود، أبو محمد. من السادسة. صدوق. روى عن أبي المتوكل الناجي، ومحمد بن سيرين. وعنه: وهيب بن خالد (د.ت)^(٥).

٣٧٤ - سماك بن عطية الجُرَيْدي. من السادسة. ثقة. روى عن الحسن، وأيوب السختياني. وعنه: حماد بن زيد، وحرب بن ميمون. (خ.م.د)^(٦).

٣٧٥ - السُّنْدُيع بن واهب بن سوار بن زُهْدَم. من التاسعة. صدوق.

(١) الكاشف: ٣٩٨/١، التقريب: ٣٢٨/١، التهذيب: ٢١٢/٤.

(٢) الكاشف: ٣٩٩/١، التقريب: ٣٢٩/١، التهذيب: ٢١٣/٤.

(٣) ابن معين: ١/١١٠، ١/١٢٩، الكاشف: ٣٩٩/١، التقريب: ٣٩٩/١، طبقات مسلم،
التهذيب: ٢١٤/٤.

(٤) الكاشف: ٣٩٩/١، التقريب: ٣٢٩/١، التهذيب: ٢١٥/٤.

(٥) ابن سعد: ٢٨٣/٧، الكاشف: ٤٠٢/١، التقريب: ٣٣١/١، التهذيب: ٢٣١/٤.

(٦) الكاشف: ٤٠٣/١، التقريب: ٣٣٢/١، التهذيب: ٢٣٥/٤.

روى عن شعبة، ومبارك بن فضالة. وعنه: عمر بن شبة، والكديمي (س)^(١).

٣٧٦ - سميث بن عمير، ويقال ابن سمير. السدوسي. أبو عبد الله. من الثالثة. صدوق. روى عن أبي موسى، وعمران بن حصين، وعنه: عاصم الأحول، وسليمان التيمي (م.س.ق)^(٢).

٣٧٧ - سنان بن ربيعة الباهلي، أبو ربيعة. من الرابعة. صدوق فيه لين^(٣). روى عن أنس، وشهر بن حوشب، وعنه: الحمادان (خ.د.ت.ق)^(٤).

٣٧٨ - سنان بن سلمة بن المُخَبِّق الهذلي. ولد يوم حنين^(٥). (ت) قبيل ٩٥هـ. روى عن أبيه وعمر. وعنه: قتادة، وخالد الأشج (م.د.س.ق)^(٦).

٣٧٩ - سهل بن أسلم العدوي، مولاهم، أبو سعيد. من الثامنة. (ت ١٨١هـ). صدوق. روى عن الحسن، ومعاوية بن قرة. وعنه: أحمد بن المقدام والجهضمي (ت)^(٧).

٣٨٠ - سهل بن بكار بن بشر الدارمي، أبو بشر المكفوف. من

العاشرة. (ت ٢٢٧هـ). أو بعدها. ثقة. ربما وهم. روى عن شعبة، وإبان بن يزيد، وعنه: البخاري، وأبو داود (خ.د.س)^(١).

٣٨١ - سهل بن تمام بن بَزِيع السعدي، أبو عمرو. من العاشرة. صدوق يخطيء. روى عن أبيه وعبد بن منصور. وعنه: أبو داود، وأبو زرعة (د.س)^(٢).

٣٨٢ - سهل بن حماد، أبو عتاب الدلال. من التاسعة (ت ٢٠٨هـ). وقيل قبلها. روى عن مرة بن خالد، وشعبة. وعنه: الدارمي، وأبو قلابة (م.د.ت.س.ق)^(٣).

٣٨٣ - سهل بن محمد بن الزبير العسكري. نزيل البصرة. من العاشرة، (ت ٢٢٧هـ) ثقة. روى عن يحيى بن أبي زائدة. وعنه: أبو داود وأبو زرعة (د.س)^(٤).

٣٨٤ - سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني، المقرئ البصري. من الحادية عشرة (ت ٢٥٥هـ) روى عن يزيد بن هارون، ومعمّر بن المثنى، وعنه: أبو داود والنسائي وابن خزيمة (د.س)^(٥).

٣٨٥ - سهل بن يوسف الأنماطي، أبو عبد الرحمن. من التاسعة (ت ١٩٠هـ). ثقة، روي بالقدر. روى عن سليمان التيمي، وحמיד الطويل، وعنه: أحمد وبندار وابن معين (خ.د.ت.س.ق)^(٦).

٣٨٦ - سهم بن المعتمر البصري. من الثالثة. مقبول. روى عن أبي

(١) ابن سعد: ٣٠٢/٧، ابن خياط: ص ٢٢٨، الكاشف: ٤٠٦/١، الترقب: ٣٣٥/١، التهذيب: ٢٤٧/٤.

(٢) الكاشف: ٤٠٦/١، الترقب: ٣٣٥/١، التهذيب: ٢٤٧/٤.

(٣) الكاشف: ٤٠٦/١، الترقب: ٣٣٥/١، التهذيب: ٢٤٩/٤.

(٤) الكاشف: ٤٠٨/١، الترقب: ٣٣٧/١، التهذيب: ٢٥٦/٤.

(٥) الكاشف: ٤٠٨/١، الترقب: ٣٣٧/١، التهذيب: ٢٥٧/٤.

(٦) ابن معين: ١٠٨/ب، الكاشف: ٤٠٨/١، الترقب: ٣٣٧/١، التهذيب: ٢٥٩/٤.

(١) الكاشف: ٤٠٤/١، الترقب: ٣٣٣/١، التهذيب: ٢٣٩/٤.

(٢) ابن خياط: ص ١٩٩، ٢٠٨، ابن معين: ١/١٣٨، طبقات مسلم. الكاشف: ١/٤٠٤، الترقب: ٣٣٤/١، التهذيب: ٢٤٠/٤.

(٣) قال ابن معين: ليس بالقوي، وقرنه البخاري بآخر ١١٢/ب.

(٤) ابن معين: ١١٢/ب، طبقات مسلم، الكاشف: ٤٠٤/١، الترقب: ٣٣٤/١، التهذيب: ٢٤٠/٤.

(٥) ولذا قيل إن له رؤية، وجزم ابن حجر في الإصابة بأن ليس له صحة. وقال أرسل عن النبي ﷺ عدة أحاديث. انظر الإصابة: ٣١٨/٤.

(٦) ابن سعد: ١٢٤/٧، ابن خياط: ص ١٩٢، طبقات مسلم. ابن معين: ١٠٦/ب، الكاشف: ٤٠٥/١، الترقب: ٣٣٤/١، التهذيب: ٢٤١/٤.

(٧) الكاشف: ٤٠٦/١، الترقب: ٣٣٥/١، التهذيب: ٢٤٦/٤.

جري الهجيمي. وعنه: عبد الملك بن حسن الأحوال (س)^(١).

٣٨٧ - سهيل بن أبي حزم القطمي، أبو بكر. من السابعة. ضعيف.
روى عن أبي عمران الجوني وثابت البناني. وعنه: بشر بن الوليد،
وهبة بن خالد (د.ت.س.ق)^(٢).

٣٨٨ - سودة بن أبي الأسود القطان. من السابعة ثقة. روى عن
الحسن وشهر بن حوشب. وعنه: يعقوب. وخص بن غياث (م)^(٣).

٣٨٩ - سودة بن حنظلة القشيري. من الثالثة. صدوق. روى عن
سمرة بن جندب. وعنه: شعبة بن الحجاج، وأبو هلال الراسبي ومحمد بن
سليم (م.د.ت.س.ق)^(٤).

٣٩٠ - سوار بن داود المزني، أبو حمزة الصيرفي. من السابعة.
صدوق. له أوام. روى عن عطاء، وطاوس، وعنه: وكيع، ومسلم بن
إبراهيم (د.ق)^(٥).

٣٩١ - سوار بن عبد الله بن سوار، أبو عبد الله الثبيري، البصري،
من العاشرة. ثقة. روى عن عبد الوارث بن سعيد، ومعتمر بن سليمان.
وعنه: أبو داود والترمذي والنسائي (د.ت.س.ق)^(٦).

٣٩٢ - سُوَيْد بن حُجَيْر الباهلي، أبو قُرَّة، من الرابعة. ثقة. روى
عن خاله صخر بن القعقاع الباهلي، وأتس. وعنه: شعبة بن الحجاج،
وحمام بن سلمة (م.د.ت.س.ق)^(٧).

(١) الكاشف: ٤٠٩/١، التقریب: ٣٣٨/١، التهذيب: ٢٦٠/٤.

(٢) الكاشف: ٤٠٩/١، التقریب: ٣٣٨/١، التهذيب: ٢٦١/٤.

(٣) الكاشف: ٤١٠/١، التقریب: ٣٣٩/١، التهذيب: ٢٦٥/٤.

(٤) طبقات مسلم، الكاشف: ٤١٠/١، التقریب: ٣٣٩/١، التهذيب: ٢٦٦/٤.

(٥) الكاشف: ٤١٠/١، التقریب: ٣٣٩/١، التهذيب: ٢٦٧/٤.

(٦) ابن سعد: ٢٦٠/٧، ابن خياط: ص ٢٢١، الكاشف: ٤١٠/١، التقریب: ٣٣٩/١،
التهذيب: ٢٦٨/٤.

(٧) ابن خياط: ص ٢١٤، الكاشف: ٤١١/١، التقریب: ٣٤٠/١، التهذيب: ٢٧١/٤.

٣٩٣ - سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي، أبو روح البصري. من
السابعة (ت ١٦٧هـ). ثقة. روى بالقدماء. روى عن الحسن، وثابت وعنه:
ابن القاسم ويحيى القطان (خ.م.د.ت.س.ق)^(١).

٣٩٤ - سلام بن أبي مطيع، أبو سعيد الخزاعي، مولاهم^(٢). من
السابعة. ثقة. (ت ١٦٤هـ). وقيل بعدها. روى عن أبي عمران والجوني،
وقفاده. وعنه: ابن مهدي، وهبة بن خالد. (خ.م.ت.س.ق)^(٣).

٣٩٥ - سيار بن حاتم العزي، أبو سلمة. من التاسعة (ت ٢٠٠هـ).
صدوق له أوام. روى عن جعفر بن سليمان. والحاتر بن نهان. وعنه:
أحمد، وهارون الحمالي (ت.س.ق)^(٤).

٣٩٦ - سَيَّار بن سلامة الرياحي، أبو المنهال، من الرابعة.
(ت ١٢٩هـ) ثقة. روى عن أبيه، وأبي برزة الأسلمي. وعنه: شعبة،
وحمام بن سلمة (ع)^(٥).

٣٩٧ - سيار، أبو الحكم العتري. من السادسة. (ت ١٢٢هـ) ثقة.
روى عن طارق بن شهاب وعنه: شعبة وهشيم (ع)^(٦).

٣٩٨ - سَيْدَان بن مُضَارِب الباهلي، أبو محمد. من العاشرة. صدوق

(١) ابن سعد: ٢٨٣/٧، ابن خياط: ص ٢٢٣، ابن معين: ١١٦/ب، الكاشف: ١/
٤١٤، التقریب: ٣٤٢/١، التهذيب: ٢٨٦/٤.

(٢) قال ابن معين اسم أبي مطيع سعد. وقال ابن حجر: في روايته عن قتادة ضعف،
وقال الذهبي في الكاشف: بعد من خطبه أهل البصرة وعقلاتهم. انظر المراجع
التالية.

(٣) ابن خياط: ص ٢٢٣، ابن معين: ١١٦/أ، ١١٦/ب، ١١٦/ج، الكاشف: ٤١٤/١،
التقریب: ٣٤٢/١، التهذيب: ٢٨٧/٤.

(٤) الكاشف: ٤١٤/١، التقریب: ٣٤٣/١، التهذيب: ٢٩٠/٤.

(٥) ابن سعد: ٣٦/٧، ابن خياط: ص ٢١٢، ابن معين: ١١٠/أ، الكاشف: ٤١٤/١،
التقریب: ٣٤٣/١، التهذيب: ٢٩٠/٤.

(٦) ابن معين: ١٠٣/أ، الكاشف: ٤١٥/١، التقریب: ٣٤٣/١، التهذيب: ٢٩١/٤.

روى عن حماد بن زيد. وعنه: البخاري، وأبو حاتم (ح)^(١).

٣٩٩ - سيف بن عبيد الله الكزيمي، أبو الحسن السراج. من التاسعة. صدوق. ربما خالف. روى عن شعبة، والأسود بن شيبان. وعنه: الفلاس وإسحاق بن سيار (س)^(٢).

٤٠٠ - شاذ بن فياض، أبو عبيدة، البصري. من العاشرة (ت ٢٢٥هـ) صدوق. له أوهام وأفراد. روى عن هشام الدستوائي وعكرمة بن عمار، وعنه: معاذ بن المثنى (د.س)^(٣).

٤٠١ - شبيب بن سعيد الحبطي، أبو سعيد. من الثامنة. (ت ١٨٦هـ). صدوق. روى عن أبيان بن تغلب، ويونس بن يزيد، وعنه: ابنه أحمد وابن وهب (ح.س)^(٤).

٤٠٢ - شبيب بن شيبه بن عبد الله التميمي، أبو معمر المنقري. من السابعة (ت حوالي ١٧٠هـ). صدوق يهيم. روى عن الحسن ومعاوية بن قرة. وعنه: مسلم بن إبراهيم (ت.س)^(٥).

٤٠٣ - شُبَيْل بن عَزْزَةَ الشَّيْبَعِي، أبو عمرو البصري، النحوي. من الخامسة. صدوق يهيم. روى عن أنس وشهر بن حوشب. وعنه: شعبة، وسعيد بن عامر (د.س)^(٦).

٤٠٤ - شداد بن سعيد الراسبي، أبو طلحة. من الثامنة. صدوق يخطئ. روى عن يزيد بن الشَّخِير، ومعاوية بن قرة، وعنه: مسلم بن

إبراهيم، وأبو الوليد (م.ت.س)^(٧).

٤٠٥ - شريك بن شهاب الحارثي. من الرابعة. مقبول. عن أبي برزة وعنه: الأزرق بن قيس (س)^(٨).

٤٠٦ - شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكِي، أبو بسطام. تقدم في الحفاظ.

٤٠٧ - شعيب بن بيان الصَّفَّار. من التاسعة. صدوق يخطئ. روى عن أبي طلال القسلي. وشعبة. وعنه: محمد بن يزيد الأسفاطي والكديمي (س)^(٩).

٤٠٨ - شعيب بن الحبحاب الجعولي، أبو صالح البصري. من الرابعة. (ت ١٣١هـ) وقيل قبلها. روى عن أنس، وأبي العالية. وعنه: يونس بن عبيد، والحمادان (خ.م.د.س.ت)^(١٠).

٤٠٩ - شعيب بن الليث بن سعد، أبو عبد الملك. من العاشرة (ت ١٩٩هـ) ثقة. نبيل فقيه. روى عن أبيه. وعنه: ابنه عبد الملك (م.د.س)^(١١).

٤١٠ - شقيق بن ثور بن عُفَيْر السدوسي، أبو الفضل. مخضرم (ت ٦٤هـ). صدوق. روى عن أبيه، وعثمان وعنه: أبو وائل، وخداش بن إسماعيل (س)^(١٢).

٤١١ - صالح بن أبي الأخضر البصري. من السابعة. (ت بعد

(١) الكاشف: ٤١٥/١، التريب: ٣٤٤/١، التهذيب: ٢٩٣/٤.

(٢) الكاشف: ٤١٥/١، التريب: ٣٤٤/١، التهذيب: ٢٩٥/٤.

(٣) الكاشف: ٣/٢، التريب: ٣٤٥/١، التهذيب: ٢٩٩/٤.

(٤) الكاشف: ٤/٢، التريب: ٣٤٦/١، التهذيب: ٣٠٦/٤.

(٥) ابن معين: ١/١١٧، الكاشف: ٤/٢، التريب: ٣٤٦/١، التهذيب: ٣٠٧/٤.

(٦) ابن خياط: ص ٢١٧، ٢٢٠، الكاشف: ٥/٢، التريب: ٣٤٦/١، التهذيب: ٣١٠/٤.

(١) ابن خياط: ص ٣١١، الكاشف: ٦/٢، التريب: ٣٤٧/١، التهذيب: ٣١٦/٤.

(٢) طبقات مسلم، الكاشف: ١٠/٢، التريب: ٣٥٠/١، التهذيب: ٣٣٣/٤.

(٣) الكاشف: ١٢/٢، التريب: ٣٥٢/١، التهذيب: ٣٤٩/٤.

(٤) ابن سعد: ٢/٢٥٣، ابن خياط: ص ٢١٦، طبقات مسلم، الكاشف: ١٢/٢، التريب: ٣٥٣/١، التهذيب: ٣٥٠/٤.

(٥) الكاشف: ١٣/٢، التريب: ٣٥٣/١، التهذيب: ٣٥٥/٤.

(٦) الكاشف: ١٤/٢، التريب: ٣٥٤/١، التهذيب: ٣٦١/٤.

١٤٠هـ). ضعيف روى عن نافع والزهرى، وعنه ابن مهدي، ومسلم بن إبراهيم (د)^(١).

٤١٢ - صالح بن بشير المُرِّي، أبو بشر، القاضي الزاهد. من السابعة. (ت ١٧٢) وقيل بعدها. روى عن الحسن ومحمد بن سيرين. وعنه: يونس المؤدب، وخالد بن خدّاش (د.ت)^(٢).

٤١٣ - صالح بن أبي حاتم بن وردان، أبو محمد. من العاشرة. (ت ٢٣٠هـ). وقيل بعدها. صدوق. روى عن أبيه. وحمام بن زيد. وعنه: مسلم وأبو يعلى، والبغوي (م)^(٣).

٤١٤ - صالح بن حسان الثُّمَرِي، أبو الحارث المدني، نزيل البصرة. من السابعة. متروك. روى عن ابن المسيب، وعروة، وعنه: أبو عاصم وعمر بن سعيد الحفري (ت.ق)^(٤).

٤١٥ - صالح بن درهم الباهلي، أبو الأزهر. من الرابعة. ثقة. روى عن أبي هريرة وسمرة بن جندب وعنه: شعبة ويحيى القطان (د)^(٥).

٤١٦ - صالح بن رستم، أبو عامر الخزاز. من السادسة. (ت ١٥٢هـ). صدوق كثير الخطأ. روى عن أبي قلابة. والحسن. وعنه: القطان والأنصاري (م.د.ت.س.ق)^(٦).

(١) ابن سعد: ٢٧٢/٧، ابن معين: ١/١٣٣، الكاشف: ١٨/٢، التقريب: ٣٥٨/١، التهذيب: ٣٨٠/٤.

(٢) ابن سعد: ٢٨١/٧، ابن معين: ١/١٠٥، ابن خياط: ص ٢٢٣، الكاشف: ١٨/٢، التقريب: ٣٥٨/١، التهذيب: ٣٨٢/٤.

(٣) الكاشف: ١٩/٢، التقريب: ٣٥٨/١، التهذيب: ٣٨٤/٤.

(٤) الكاشف: ١٩/٢، التقريب: ٣٥٩/١، التهذيب: ٣٨٤/٤.

(٥) ابن معين: ١/١١٧، ابن خياط: ١٩/٢، الكاشف: ٣٥٩/١، التهذيب: ٣٨٨.

(٦) ابن خياط: ص ٢٢٢، ابن معين: ١/١٠١، الكاشف: ٢٠/٢، التقريب: ٣٦٠/١، التهذيب: ٣٩١/٤.

٤١٧ - صالح بن عبد الكبير بن شبيب بن الحبحاب المعولي. من العاشرة. مجهول. روى عن عثّيه، أبي بكر، وعبد السلام. وعنه: ابن أخيه عبد القدوس بن محمد (ت)^(١).

٤١٨ - صالح بن عدي بن أبي عمارة النميري، أبو الهيثم الذراع. من العاشرة. صدوق. روى عن معتمر بن سليمان، ويزيد بن زريع. وعنه: النسائي وابن جرير (س)^(٢).

٤١٩ - صالح بن أبي مريم الضبيعي، مولاهم. أبو الخليل. من السادسة. ثقة. روى عن سفينة، وأبي سعيد الخدري. وعنه: منصور بن المعتمر وأيوب السختياني (ع)^(٣).

٤٢٠ - صخر بن بدر العجلي. من السادسة. مقبول. روى عن سبيع بن خالد الشكري. وعنه: يزيد بن حميد الضبيعي (د)^(٤).

٤٢١ - صخر بن جويرية، أبو نافع البصري. من السابعة. ثقة. روى عن أبي رجاء العطاردي. وعائشة بنت سعد. وعنه: ابن مهدي وعفان (خ.م.ت.س)^(٥).

٤٢٢ - صدقة بن موسى اللّيثقي. من السابعة. صدوق له أوهام. روى عن أبي عمران الجوني، وثابت البناني. وعنه: مسلم بن إبراهيم، وعلي بن الجعد (د.ت)^(٦).

٤٢٣ - ضُرْد بن أبي المُكَّال. من السابعة. مقبول. عن حبيب بن أبي

(١) الكاشف: ٢٢/٢، التقريب: ٣٦١/١، التهذيب: ٣٩٦/٤.

(٢) الكاشف: ٢٢/٢، التقريب: ٣٦٢/١، التهذيب: ٣٩٧/٤.

(٣) ابن سعد: ٢٣٧/٧، ابن معين: ١/١٠٥، ابن خياط: ١٠٨/ب، الكاشف: ٢٣/٢، التقريب: ٣٦٢/١، التهذيب: ٤٠٢/٤.

(٤) الكاشف: ٢٥/٢، التقريب: ٣٦٥/١، التهذيب: ٤١٠/٤.

(٥) ابن سعد: ٢٧٥/٧، ابن خياط: ص ٢٢٣، ابن معين: ١/١١٧، الكاشف: ٢٦/٢، التقريب: ٣٦٥/١، التهذيب: ٤١٠/٤.

(٦) الكاشف: ٢٧/٢، التقريب: ٣٦٦/١، التهذيب: ٤١٨/٤.

فضالة. وعنه: الأنصاري (د)^(١).

٤٢٤ - الضعق بن حزن بن قيس البكري. أبو عبد الله. من السابعة. صدوق بهم. روى عن الحسن، وعمر بن عبد العزيز. وعنه عارم. وشيبان بن فروخ. (م. س.)^(٢).

٤٢٥ - صفوان بن عيسى الزهري، أبو محمد القسام. من التاسعة. (ت حوالي ٢٠٠هـ). روى عن يزيد بن أبي عبيد، ومحمد بن عجلان. وعنه: أحمد وبنار (م. د. ت. س. ق.)^(٣).

٤٢٦ - صفوان بن مَخْزُوم بن زياد. تقدم في الحفاظ.

٤٢٧ - الصلت بن دينار الأزدي، الهنائي. أبو شعيب المجنون. من السادسة. متروك. روى عن عبد الله بن شقيق. وأبي عثمان النهدي. وعنه: وكيع ومسلم (ت. ق.)^(٤).

٤٢٨ - الصلت بن محمد بن عبد الرحمن، أبو همام الخاركي^(٥). من العاشرة. روى عن حماد بن زيد، ومهدي بن ميمون. وعنه البخاري، وروح بن حاتم. (خ. س.)^(٦).

٤٢٩ - ضَبَّة بن محصن العَتَازي. من الثالثة. صدوق. روى عن عمر، وأبي موسى، وعنه: الحسن البصري وقادة (م. د. ت. ق.)^(٧).

(١) الكاشف: ٢٨/٢، التقریب: ٣٦٧/١، التهذيب: ٤٢١/٤.

(٢) ابن معين: ١١٨/ب، الكاشف: ٢٩/٢، التقریب: ٣٦٧/١، التهذيب: ٤٢٤/٤.

(٣) ابن سعد: ٢٩٤/٧، التقریب: ٣٠٠/٢، الكاشف: ٢٢٧، التقریب: ٣٦٨/١، التهذيب: ٤٢٩/٤.

(٤) ابن سعد: ٢٧٩/٧، ابن معين: ١/١٠٢، ١/١٠٧، الكاشف: ٣١/٢، التقریب: ١/١، ٣٦٩، التهذيب: ٩٣٤/٤.

(٥) الخاركي: شبه إلى جزيرة خارك على ساحل البصرة.

(٦) الكاشف: ٣١/٣، التقریب: ٣٦٩/١، التهذيب: ٤٣٥/٤.

(٧) ابن سعد: ١٠٣/٧، ابن خياط: ١٩٨، طبقات مسلم، الكاشف: ٣٤/٢، التقریب: ٣٧٢/١، التهذيب: ٤٤٢/٤.

٤٣٠ - الضحاک بن مخلد بن الضحاک الشيباني. تقدم في الحفاظ.

٤٣١ - ضَرَب بن ثَقِير، أبو السَّيْلِ القيسي، الجُزْري. من السادسة. ثقة. أرسل عن أبي ذر. وسمع صلة بن أشيم، وزهد الجرمي. وعنه: عوف، وسعيد الجريري. (م. د. ت. س. ق.)^(١).

٤٣٢ - طالب بن حُجَّير العبدي، البصري. من السابعة. صدوق. روى عن هود القصري. وعنه: موسى بن إسماعيل (ت. ق.)^(٢).

٤٣٣ - طُريف بن شهاب، وقيل ابن سعد، أبو سفيان السعدي. الأشل. من السادسة. ضعيف. روى عن الحسن، ومنذر بن مالك العبدي. وعنه: علي بن مسهر، وأبو معاوية (ت. ق.)^(٣).

٤٣٤ - طريف بن مجالد، أبو تميم الهجيمي. من الثالثة. (ت حوالي ٩٧هـ). ثقة. روى عن أبي هريرة، وابن عمر، وطائفة، وعنه: بكر بن عبد الله. وقادة (خ. د. ت. س. ق.)^(٤).

٤٣٥ - طلحة بن عبيد الله بن كريب الخزاعي، أبو المطرف. من الثالثة. ثقة. روى عن أبي الدرداء، وعائشة مرسلًا وعن أم الدرداء. وعنه: عاصم الأحول. وحماد بن سلمة (م. د. ق.)^(٥).

٤٣٦ - طَلْق بن حبيب العَتَازي. من الثالثة. (ت بعد ٩٠هـ). صدوق عابده، رمي بالإرجاء. روى عن ابن عباس. وجندب، وعنه: أيوب، وسليمان التيمي (م. د. ت. س. ق.)^(٦).

(١) ابن سعد: ٢٢٢/٧، ابن خياط: ٢١٣، طبقات مسلم، الكاشف: ٣٧/٢، التقریب: ٣٧٤/١، التهذيب: ٤٥٧/٤.

(٢) الكاشف: ٤١/٢، التقریب: ٣٧٧/١، التهذيب: ٨/٥.

(٣) ابن معين: ١/١١٥، الكاشف: ٤٢/٢، التقریب: ٣٧٧/١، التهذيب: ١١/٥.

(٤) قيل اسم أبيه مجاهد، ابن سعد: ١٥٢/٧، ابن خياط: ٢٠٣، طبقات مسلم، ابن معين: ١/١١١، ١/١٣٣، الكاشف: ٤٢/٢، التقریب: ٣٧٨/١، التهذيب: ١٢/٥.

(٥) ابن سعد: ٢٢٨/٧، الكاشف: ٤٤/٢، التقریب: ٣٧٩/١، التهذيب: ٢٢/٥.

(٦) ابن سعد: ٢٢٧/٧، ابن خياط: ص ٢١٠، الكاشف: ٤٦/٢، التقریب: ٣٨٠/١، التهذيب: ٣١/٥.

٤٣٧ - طود بن عبد الملك القيسي. من السابعة. مقبول. عن أبيه. وعنه: ابن المبارك (س)^(١).

٤٣٨ - عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن. تقدم في الحفاظ.

٤٣٩ - عاصم بن النضر بن المنتشر التميمي، أبو عمرو الأحول. من العاشرة. صدوق روى عن معتمر بن سليمان، وخالد بن الحارث. وعنه: أبو داود. وأبو يعلى (م.د.س)^(٢).

٤٤٠ - عاصم بن هلال البارقى، أبو النضر البصري، إمام مسجد أيوب. من السابعة. فيه لين. روى عن قتادة، وأيوب، وعنه: الفلاس ومحمد بن يحيى القطعي (س)^(٣).

٤٤١ - عامر بن عبد الواحد الأحول. من السادسة. صدوق يخطئ. روى عن شهر بن حوشب، وأبي الصديق الناجي، وعنه: شعبة، وهمام بن يحيى. (م.د.ت.س.ق)^(٤).

٤٤٢ - عامر بن مالك البصري. من الثالثة. مقبول. روى عن صفوان بن أمية، وعنه: أبو عثمان النهدي (س)^(٥).

٤٤٣ - عُبَّاد بن آدم الهذلي، من التاسعة، مجهول، روى عن شعبة بن الحجاج وحمام بن سلمة. وعنه: ابنه محمد فقط (ق)^(٦).

٤٤٤ - عباد بن راشد التميمي، مولاهم، البزار. من السابعة. صدوق

له أوهام. روى عن الحسن وقتادة. وعنه: وكيع ومسلم بن إبراهيم (خ.د.س.ق)^(١).

٤٤٥ - عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب. تقدم في الحفاظ.

٤٤٦ - عباد بن ليث الكرابيسي، أبو الحسن. من التاسعة. صدوق يخطئ. روى عن بهز بن حكيم. وعنه: بندار وعثمان بن طلوت (ت.س.ق)^(٢).

٤٤٧ - عباد بن منصور الناجي، أبو سلمة. من السادسة. (ت ١٥٢) صدوق. رمي بالقدر. روى عن أبي رجاء العطاردي. وعكرمة. وعنه: يحيى القطان وروح بن عباد (د.ت.س.ق)^(٣).

٤٤٨ - عباد بن ميسرة المنقري، المعلم. من السابعة. لين الحديث. عابد. روى عن الحسن. وعنه: وكيع، وأبو داود الطيالسي (س)^(٤).

٤٤٩ - عباد بن مسلم الفزاري، أبو يحيى البصري. من السادسة. ثقة. روى عن الحسن. وعنه: أبو عاصم. وروح بن عباد (د.ت.س.ق)^(٥).

٤٥٠ - عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري. تقدم في الحفاظ.

٤٥١ - عباس بن الفرخ الراشدي، أبو الفضل البصري. النحوي. من الحادية عشرة. (ت ٢٥٧هـ) ثقة. روى عن أبي عبيدة، معمر بن المثنى. وعنه: أبو داود (د)^(٦).

٤٥٢ - عباس بن فَرُوخ الجُزْيزي، أبو محمد. من السادسة (ت بد

(١) الكاشف: ٤٧/٢، التريب: ٣٨١/١، التهذيب: ٣٩١/١، التريب: ٣٩١/١، التهذيب: ٩٢/٥.

(٢) الكاشف: ٦٢/٢، التريب: ٣٨٣/١، التهذيب: ١٠٣/٥.

(٣) ابن سعد: ٢٧٠/٧، ابن خياط: ص ٢٢١، ابن معين: ١/١٠١، ابن معين: ١/١٠٣، ابن معين: ١/١٠٩، ب، الكاشف: ٦٢/٢، التريب: ٣٩٣/١، التهذيب: ١٠٣/٥.

(٤) ابن معين: ١/١٠٣، ب، الكاشف: ٦٣/٢، التريب: ٣٩٤/١، التهذيب: ١٠٧/٥.

(٥) الكاشف: ٦٤/٢، التريب: ٣٩٥/١، التهذيب: ١١٢/٥.

(٦) الكاشف: ٦٧/٢، التريب: ٣٩٨/١، التهذيب: ١٢٤/٥.

(١) الكاشف: ٤٧/٢، التريب: ٣٨١/١، التهذيب: ٣٩١/١، التهذيب: ٩٢/٥.

(٢) الكاشف: ٥٣/٢، التريب: ٣٨٦/١، التهذيب: ٥٨/٥.

(٣) ابن معين: ١/١٣٦، ب، الكاشف: ٥٣/٢، التريب: ٣٨٦/١، التهذيب: ٥٨/٥.

(٤) ابن معين: ١/١٤٠، ابن خياط: ص ٢١٦، الكاشف: ٥٧/١، التريب: ٣٨٩/١، التهذيب: ٧٧/٥.

(٥) الكاشف: ٥٧/٢، التريب: ٣٨٩/١، التهذيب: ٨٠/٥.

(٦) الكاشف: ٥٩/١، التريب: ٣٩١/١، التهذيب: ٩٠/٥.

١٢٠هـ). ثقة. روى عن أبي عثمان النهدي، وعمرو بن شعيب. وعنه: شعبة والحمدان (ع)^(١).

٤٥٣ - عباس الجشمي. يقال اسم أبيه عبد الله. من الثالثة. مقبول. روى عن عثمان، وأبي هريرة، وعنه: قتادة، والجريري. (د.ت.س.ق.)^(٢).

٤٥٤ - عبد الله بن إسحاق الجوهري تقدم في الحفاظ.

٤٥٥ - عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي. تقدم في الحفاظ.

٤٥٦ - عبد الله بن بُسر الجبراني، أبو سعيد الحمصي، نزيل البصرة. من الخامسة ضعيف. روى عن عبد الله بن بسر. وأبي أمامة. وعنه: إسماعيل بن عياش (ت.ق.)^(٣).

٤٥٧ - عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني. من السابعة. صدوق. روى عن أبيه ومحمد بن سيرين. وعنه: مهدي بن ميمون. وعفان بن مسلم الصغار (د.س.ق.)^(٤).

٤٥٨ - عبد الله بن جعفر بن نجيع السعدي والد علي بن المديني. من الثامنة. (ت ١٧٨هـ) ضعيف. روى عن عبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم. وعنه: ابنه وثيقة (ت.ق.)^(٥).

٤٥٩ - عبد الله بن الحارث بن نوفل. من الثالثة. ثقة (ت ٨٤) وقيل ٩٤هـ. روى عن عمر وعثمان. وعنه: الزهري. وأبو إسحاق (ع)^(٦).

(١) ابن معين: ١٠٢/ب، ١١٤/ب، طبقات مسلم، الكاشف: ٦٨/٢، التقریب: ١/١، ٣٩٨، التهذيب: ١٢٥/٥.

(٢) ابن خياط: ص ٢١٣، الكاشف: ٦٩/٢، التقریب: ٤٠٠/١، التهذيب: ١٣٥/٥.

(٣) الكاشف: ٧٤/٢، التقریب: ٤٠٤/١، التهذيب: ١٥٩/٥.

(٤) ابن معين: ١٢٧/ب، الكاشف: ٧٥/٢، التقریب: ٤٠٤/١، التهذيب: ١٦٣/٥.

(٥) ابن خياط: ص ٢٢٤، الكاشف: ٧٧/٢، التقریب: ٤٠٦/١، التهذيب: ١٧٤/٥.

(٦) ابن سعد: ١٠٠/٧، ابن خياط: ص ١٩١، ابن معين: ١٠٧/ب، الكاشف: ٢/٧٨، التقریب: ٤٠٨/١، التهذيب: ١٨٠/٥.

٤٦٠ - عبد الله بن الحارث الأنصاري، البصري، أبو الوليد. من الثالثة. ثقة. روى عن عائشة وأبي هريرة. وعنه: أيوب السخيتاني، وخالد الخذاء (ع)^(١).

٤٦١ - عبد الله بن حفص الأزبلي، أبو حفص. من السابعة. صدوق. روى عن ثابت البناني، وعاصم الجحدري. وعنه: حبان بن هلال. ونصر بن علي (ت)^(٢).

٤٦٢ - عبد الله بن حمران، أبو عبد الرحمن البصري. من التاسعة (ت ٢٠٥ أو ٢٠٦هـ) صدوق يخطئ قليلاً، عن ابن عون وعوف الأعرابي. وعنه: أحمد والكديمي (م.د.س.)^(٣).

٤٦٣ - عبد الله بن خليفة البصري. ويقال خليفة بن عبد الله. من الثالثة. مجهول. روى عن عبادة بن الصامت، وعائذ بن عمرو. وعنه: بسطام بن مسلم وشعبة^(٤) (س)^(٥).

٤٦٤ - عبد الله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبد الرحمن الخريبي. كوفي الأصل. من التاسعة (ت ٢١٣هـ). ثقة عابد. روى عن هشام بن عروة. والأعمش. وعنه: بندار، ومحمد بن بشار ومحمد بن يحيى الذهلي (خ.د.ت.س.ق.)^(٦).

٤٦٥ - عبد الله بن راشد الحميري أبو الضحاك. من السادسة. مستور. روى عن عبد الله بن أبي مرة. وعنه: يزيد بن أبي حبيب،

(١) ابن سعد: ٢٤٠/٧، طبقات مسلم، الكاشف: ٧٩/٢، التقریب: ٤٠٨/١، التهذيب: ١٨١/٥.

(٢) الكاشف: ٨٠/٢، التقریب: ٤٠٩/١، التهذيب: ١٨٩/٥.

(٣) الكاشف: ٨١/٢، التقریب: ٤١٠/١، التهذيب: ١٩١/٥.

(٤) قال ابن حجر: وروى عن زعم أن شعبة روى عنه ما روى عنه إلا بسطام.

(٥) الكاشف: ٨٣/٢، التقریب: ٤١٢/١، التهذيب: ١٩٨/٥.

(٦) ابن سعد: ٢٩٥/٧، ابن خياط: ص ٢٢٦، ابن معين: ١١٣/ب، الكاشف: ٢/٨٣، التقریب: ٤١٢/١، التهذيب: ١٩٩/٥.

وخالد بن يزيد (ت.ق.^(١)).

٤٦٦ - عبد الله بن رباح الأنصاري، أبو خالد المدني، نزيل البصرة.
من الثالثة. ثقة. روى عن أبيي بن كعب وعمار. وعنه: قتادة وثابت
(م.د.ت.س.ق.^(٢)).

٤٦٧ - عبد الله بن رجاء الغُدّاني. من التاسعة (ت ٢٢٠هـ). صدوق
يهم قليلاً. روى عن هشام الدستوائي، وشعبة. وعنه: البخاري، وأبو مسلم
الكشي (خ.س.ق.^(٣)).

٤٦٨ - عبد الله بن زيد بن عمرو الجُزْمي، أبو قلابة. تقدم في
الحفاظ.

٤٦٩ - عبد الله بن سراقَة الأزدِي. من الثالثة. ثقة. روى عن أبيي
عبيدة الجراح^(٤)، وعنه: عبد الله بن شقيق (د.ت.^(٥)).

٤٧٠ - عبد الله بن سوار بن عبيد الله بن قدامة العنبري، أبو السوار
القاضي. من التاسعة. ثقة. روى عن أبيه، وعبد الله بن بكر السهمي.
وعنه: أبو زرعة (س.^(٦)).

٤٧١ - عبد الله بن شقيق المُقْلِي. من الثالثة. (ت ١٠٨هـ). ثقة فيه
نصب^(٧). روى عن عمر وأبي ذر. وعنه: قتادة، وأيوب السخيتاني. (م.د.
ت.س.ق.^(٨)).

(١) الكاشف: ٨٤/٢، التقریب: ٤١٣/١، التهذيب: ٢٠٥/٥.

(٢) ابن سعد: ٢١٢/٧، ابن خياط: ص ٢٠٠، ابن معين: ١/١٩٩، الكاشف: ٨٤/٢،
التقریب: ٤١٤/١، التهذيب: ٢٠٦/٥.

(٣) ابن خياط: ص ٢٢٩، الكاشف: ٨٥/٢، التقریب: ٤١٤/١، التهذيب: ٢٠٩/٥.

(٤) قال ابن حجر: قال البخاري: لا يعرف له سماع من أبي عبيدة. التقریب: ٤١٨/١.

(٥) الكاشف: ٩٠/٢، التقریب: ٤١٨/١، التهذيب: ٢٣١/٥.

(٦) ابن سعد: ٣٠٧/٧، الكاشف: ٩٤/٢، التقریب: ٤٢١/١، التهذيب: ٢٤٨/٥.

(٧) أي أنه من ناصب عليا العداء.

(٨) ابن سعد: ١٢٦/٧، ابن خياط: ص ١٩٧، ٢٠٨، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/
٩٦، التقریب: ٤٢٢/١، التهذيب: ٢٥٣/٥.

٤٧٢ - عبد الله بن الصامت الغفاري البصري. من الثالثة (ت بعد
٧٠هـ). ثقة. روى عن عمه أبي ذر. وعمر بن الخطاب. وعنه: أبو
عمران الجوني. وحيد بن هلال (ا.د.ت.س.ق.^(١)).

٤٧٣ - عبد الله بن الصباح بن عبد الله الهاشمي العطار. من العاشرة
(ت حوالي ٢٥٠هـ). ثقة. روى عن هشيم، ومعتمر بن سليمان. وعنه: ابن
خزيمة وابن صاعد (خ.م.ت.س.^(٢)).

٤٧٤ - عبد الله صبيح البصري. من السابعة. صدوق. روى عن
محمد بن سيرين. وعنه: شعبة، وأبو هلال الراسي (س.^(٣)).

٤٧٥ - عبد الله بن عاصم الحماني، أبو سعيد. من التاسعة. صدوق.
روى عن حماد بن زيد ومحمد بن راشد. وعنه: محمد بن غالب (تمام)
(ق.^(٤)).

٤٧٦ - عبد الله عبد الوهاب الحجبي. أبو محمد. من العاشرة. (ت
٢٢٨هـ). ثقة. روى عن مالك وأبي عوانة. وعنه: البخاري وتمام
(خ.س.^(٥)).

٤٧٧ - عبد الله بن عبيد الحميري البصري. من السابعة. ثقة. روى
عن عديسة بنت أهبان بن صيفي. وأبي بكر بن النضر. وعنه: ابن علية
وعثمان بن الهيثم (ت.س.ق.^(٦)).

٤٧٨ - عبد الله بن أبي عتبة البصري. من الثالثة. ثقة. روى عن

(١) ابن سعد: ٢١٢/٧، ابن خياط: ص ١٩١، طبقات مسلم، ابن معين: ١/١٠٢،
الكاشف: ٥٩٦/٢، التقریب: ٤٢٣/١، التهذيب: ٢٦٤/٥.

(٢) الكاشف: ٩٧/٢، التقریب: ٤٢٣/١، التهذيب: ٢٦٤/٥.

(٣) الكاشف: ٩٧/٢، التقریب: ٤٢٣/١، التهذيب: ٢٦٥/٥.

(٤) الكاشف: ٩٩/٢، التقریب: ٤٢٤/١، التهذيب: ٢٧٠/٥.

(٥) ابن سعد: ٣٠٧/٧، ابن خياط: ص ٢٢٩، الكاشف: ١٠٦/٢، التقریب: ٤٣٠/١،
التهذيب: ٣٠٤/٥.

(٦) الكاشف: ١٠٧/٢، التقریب: ٤٣١/١، التهذيب: ٣٠٩/٥.

مولاه أنس وعائشة وعنه: ابن جعدان، وحמיד الطويل (خ.م.ق.)^(١).

٤٧٩ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن زيد بن الخطاب البصري. من العاشرة (ت ٢٣٣هـ) ثقة. روى عن معتمر بن سليمان والدرارودي. وعنه: هلال بن العلاء، واليهوي (س)^(٢).

٤٨٠ - عبد الله بن عمر النعمري. من التاسعة. صدوق. ربما أخطأ. روى عن يونس الآلي، ويزيد الرقاشي. وعنه: حجاج بن منهال وأبو سلمة (خ)^(٣).

٤٨١ - عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري. تقدم في الحفاظ.

٤٨٢ - عبد الله بن عمران الطَّلحي البصري. من السادسة. مقبول. روى عن أبي عمران الجوني. وعنه: نوح بن قيس، وعمرو بن سليمان (ت)^(٤).

٤٨٣ - عبد الله بن عون بن أروطيان. تقدم في الحفاظ.

٤٨٤ - عبد الله بن غالب الحُدَّاني البصري. من الثالثة (ت ٨٣هـ). صدوق، قليل الحديث. روى عن أبي سعيد الخدري. وعنه: قتادة، والقاسم بن الفضل (ت)^(٥).

٤٨٥ - عبد الله بن قدامة بن عَزَّة، أبو السوار العبيري. من الرابعة. ثقة روى عن أبي بَرزة الأسلمي. وعنه: ثوبة العبيري (س)^(٦).

(١) ابن سعد: ١٥٤/٧، الكاشف: ١٠٧/٢، التريب: ٤٣٢/١، التهذيب: ٣١٢/٥.

(٢) الكاشف: ١١٢/٢، التريب: ٤٣٥/١، التهذيب: ٣٣١/٥.

(٣) ابن معين: ١١٩/١، الكاشف: ١١٢/٢، التريب: ٤٣٥/١، التهذيب: ٣٣٤/٥.

(٤) الكاشف: ١١٥/٢، التريب: ٤٣٨/١، التهذيب: ٣٤٣/٥.

(٥) ابن سعد: ٢٢٥/٧، ابن خياط: ص ٢٠٥، ابن معين: ١١٤/١، الكاشف: ١١٧/٢، التريب: ٤٤٠/١، التهذيب: ٣٥٤/٥.

(٦) ابن خياط: ص ٢١٢، طبقات مسلم، الكاشف: ١١٩/٢، التريب: ٤٤١/١، التهذيب: ٣٦١/٥.

٤٨٦ - عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك، أبو المثنى. من السادسة. صدوق. كثير الغلط. عن عمه ثمامة بن عبد الله والحسن. وعنه: ابنه محمد، ومسدد (خ.ت.ق.)^(١).

٤٨٧ - عبد الله بن محمد بن أسماء الضُّبَّي. تقدم في الحفاظ.

٤٨٨ - عبد الله بن محمد بن أبي الأسود. تقدم في الحفاظ.

٤٨٩ - عبد الله بن محمد بن الحجاج بن أبي عثمان الصواف، أبو يحيى. من الحادية عشرة (ت ٢٥٥هـ). عن عبد الوهاب الشَّقفي، ومعاذ بن هشام. وعنه: الترمذي وابن خزيمة (ت)^(٢).

٤٩٠ - عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن اليسَّور بن مُخَرَّمَة من العاشرة (ت ٢٥٦هـ) صدوق. روى عن ابن عيينة، وغندر. وعنه: مسلم وأصحاب السنن الأربعة (م.ت.س)^(٣).

٤٩١ - عبد الله بن المختار البصري من السابعة. لا بأس به. روى عن الحسن ومعوية بن قرة. وعنه: شعبة والحامدان (م.ت.س.ق.)^(٤).

٤٩٢ - عبد الله بن مسلمة بن قعنب. تقدم في الحفاظ.

٤٩٣ - عبد الله بن مطر، أبو ربحانة البصري. من الثالثة. صدوق. روى عن سفيانة وابن عباس. وعنه: بشر بن المفضل، وابن عليّة (م.ت.س.ق.)^(٥).

٤٩٤ - عبد الله بن مُطَلِّب بن عبد الله بن الشَّخِير، أبو جزء. من الثالثة (ت ٨٧هـ) صدوق. روى عن أبي بَرزة. وعنه: حمد بن هلال،

(١) الكاشف: ١٢٣/٢، التريب: ٤٤٥/١، التهذيب: ٣٨٧/٥.

(٢) الكاشف: ١٢٥/٢، التريب: ٤٤٦/١، التهذيب: ٧/٦.

(٣) الكاشف: ١٢٦/٢، التريب: ٤٤٧/١، التهذيب: ١١/٦.

(٤) الكاشف: ١٢٩/٢، التريب: ٤٤٩/١، التهذيب: ٣٣/٦.

(٥) ابن سعد: ٢٣٩/٧، ابن خياط: ص ٢١٨، طبقات مسلم، ابن معين: ١١٥/١، الكاشف: ١٣٢/٢، التريب: ٤٥١/١، التهذيب: ٣٤/٦.

٤٩٥ - عبد الله بن معاوية الجُمَحِي، أبو جعفر. من العاشرة (ت ٢٤٣هـ) ثقة روى عن القاسم الحُدَاجي، وحماد بن سلمة. وعنه: أبو داود، والترمذي والبخاري (د.ت.ق)^(٢).

٤٩٦ - عبد الله بن معبد الزُّمَاني، البصري. من الثالثة. ثقة. روى عن أبي قتادة وأبي هريرة. وعنه قتادة، وثابت البناني (م.د.ت.س.ق)^(٣).

٤٩٧ - عبد الله بن مُوَلِّه القُشَيْرِي. من الرابعة. مقبول. روى عن بريدة بن الحصيب، وعنه: المنذر بن مالك العبدي (س)^(٤).

٤٩٨ - عبد الله بن هارون بن أبي عيسى، أبو علي الشامي. نزيل البصرة. من التاسعة صدوق. روى عن أبيه، ويونس بن عبيد. وعنه الفلاس، وأبو قلابة (س)^(٥).

٤٩٩ - عبد الله بن هاني بن عبد الله بن الشَّخِير، أبو الحصين. من السادسة. مقبول. روى عن عمه مطرف بن الشخير. وعنه: شعبة بن الحجاج (م)^(٦).

٥٠٠ - عبد الله بن الوليد بن قيس التَّجِيبِي. من السادسة (ت ١٣١هـ). لين الحديث. روى عن ابن المسيب، وأبي سلمة. وعنه: حيوة بن شريح. ويحيى بن أيوب (د)^(٧).

(١) ابن سعد: ٢٤٤/٧، ابن خياط: ص ٢٠٨، الكاشف: ١٣٢/٢، التقریب: ٤٥١/١، التهذيب: ٣٥/٦.

(٢) الكاشف: ١٣٣/٢، التقریب: ٤٥٢/١، التهذيب: ٣٨/٦.

(٣) ابن خياط: ص ٢٠٩، طبقات مسلم، الكاشف: ١٣٣/٢، التقریب: ٤٥٣/١، التهذيب: ٤٠/٦.

(٤) ابن خياط: ص ١٩٧، الكاشف: ١٣٥/٢، التقریب: ٤٥٤/١، التهذيب: ٤٥/٦.

(٥) الكاشف: ١٣٨/٢، التقریب: ٤٥٧/١، التهذيب: ٥٩/٦.

(٦) ابن معين: ١٣٥/ب، الكاشف: ١٣٨/٢، التقریب: ٤٥٧/١، تهذيب: ٦١/٦.

(٧) الكاشف: ١٤١/٢، التقریب: ٤٥٩/١، التهذيب: ٦٩/٦.

٥٠١ - عبد الله بن يزيد بن مِقْسَم الثَّقَفِي. من التاسعة. صدوق. روى عن أبيه وعمته سارة. وعنه: ابن مهدي، وأبو حذيفة النهدي (د)^(١).

٥٠٢ - عبد الله، أبو بكر الحنفِي البصري. من الرابعة. لا يعرف حاله. روى عن أنس ابن مالك. وعنه: الأخضر بن عجلان (د.ت.س.ق)^(٢).

٥٠٣ - عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي. تقدم في الحفاظ.

٥٠٤ - عبد الأعلى بن عبد الأعلى، الشامي. تقدم في الحفاظ.

٥٠٥ - عبد الأعلى بن القاسم الهمداني، أبو بشر اللؤلؤي. من العاشرة صدوق. روى عن همام بن يحيى، وحماد بن سلمة. وعنه: أبو حاتم (ق)^(٣).

٥٠٦ - عبد الجليل بن عطية القيسي، أبو صالح. من السابعة. صدوق يهيم روى عن شهر بن حوشب، وابن بريدة، وعنه: ابن مهدي، والعقدي (د.س)^(٤).

٥٠٧ - عبد الحكم بن ذكوان السدوسي، من السادسة. مقبول. روى عن أبي رجاء العطاردي، وشهر بن حوشب، وعنه: أبو داود والحوضي (ق)^(٥).

٥٠٨ - عبد الحميد بن عبد الواحد الغنوي. من التاسعة. مقبول. روى عن أم جنوب بنت نميلة. وعنه: محمد بن بشار (د)^(٦).

٥٠٩ - عبد الحميد بن محمود المعولي البصري. من الرابعة. ثقة

(١) الكاشف: ١٤٣/٢، التقریب: ٤٦١/١، التهذيب: ٨٠/٦.

(٢) طبقات مسلم، الكاشف: ١٤٥/٢، التقریب: ٤٦٣/١، التهذيب: ٨٨/٦.

(٣) الكاشف: ١٤٧/٢، التقریب: ٤٦٥/١، التهذيب: ٩٧/٦.

(٤) ابن معين: ١١٢/أ، الكاشف: ١٤٨/٢، التقریب: ٤٦٦/١، التهذيب: ١٠٦/٦.

(٥) الكاشف: ١٤٨/٢، التقریب: ٤٦٦/١، التهذيب: ١٠٧/٦.

(٦) الكاشف: ١٥٢/٢، التقریب: ٤٦٩/١، التهذيب: ١٢٠/٦.

مقل. روى، عن ابن عباس وأنس بن مالك وعنه: إبنائه حمزة وسيف (د.ت.س.)^(١).

٥١٠ - عبد الخالق بن سلمة الشيباني، أبو روح. من السادسة. ثقة. مقل. روى عن ابن المسيب. وعنه: شعبة، وبشر بن المفضل (م.س.)^(٢).

٥١١ - عبد ربه بن خالد بن عبد الملك الثوري، أبو المُثَنَّى. من العاشرة (ت ٢٤٢هـ). مقبول. روى عن أبيه، وفضيل بن سليمان. وعنه: ابن ماجه (ق.)^(٣).

٤١٢ - عبد الرحمن بن آدم، مولى أم بُرْثُن. من الثالثة. صدوق. روى عن أبي هريرة، وجابر. وعنه: قتادة، وعوف الأعرابي (م.د.)^(٤).

٥١٣ - عبد الرحمن بن أذينة العبدي. قاضي البصرة. من الثالثة. ثقة. روى عن أبيه، وأبي هريرة. وعنه: قتادة، وسليمان التيمي (ق. خت.)^(٥).

٥١٤ - عبد الرحمن بن بُذَيْل بن مَيْسرة العُقَيْلي. من الثامنة، لا بأس به، روى، عن أبيه، وعوسجة العقيلي. وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، والأصمعي (س.ق.)^(٦).

٥١٥ - عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم الجمحي. من العاشرة (ت ٢٣٠هـ)، صدوق. روى عن جده. وعنه: مسلم. وأبو خليفة (م.)^(٧).

٥١٦ - عبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ الثقفى. من الثانية (ت ٩٦هـ). ثقة. روى عن أبيه وعلي بن أبي طالب. وعنه: قتادة. وخالد الحذاء (ع.)^(٨).

٥١٧ - عبد الرحمن بن حوشب القطاني. من الثالثة. ثقة. روى عن أبي بكرة، وسمرة بن جندب. وعنه: الدراوردي، وابن وهب (د.ت.س.ق.)^(٩).

٥١٨ - عبد الرحمن بن حماد بن شعيب، الشَّعْبِي، أبو سلمة العنبري. من التاسعة (ت ٢١٢هـ) صدوق ربما أخطأ. عن ابن عون، وكهمس وعنه: البخاري والكجي (خ.ت.)^(١٠).

٥١٩ - عبد الرحمن بن سلام، الجَمَحِي مولاهم، أبو حرب. من العاشرة (ت ٢٣١هـ). صدوق. روى عن مبارك بن فضالة، وحماد بن سلمة، وعنه: مسلم وأبو يعلى (م.)^(١١).

٥٢٠ - عبد الرحمن بن عبد الله بن مسلم الجزري، أبو محمد. لقبه: عبيد. من الحادية عشرة. مقبول. روى عن عبد الله بن داود الخريبي. وعنه: ابن ماجه (ق.)^(١٢).

٥٢١ - عبد الرحمن بن عبد الله السَّراج، من الثامنة. ثقة. روى عن عطاء بن أبي رباح. ونافع مولى ابن عمر. وعنه: سعيد بن أبي عروبة. وحماد بن زيد (م.س.)^(١٣).

(١) ابن سعد: ١٩٠/٧، ابن خياط: ص ٢٠٣، طبقات مسلم، الكاشف: ١٥٨/٢، التقریب: ٤٧٤/١، تهذيب: ١٤٨/٦.

(٢) ابن سعد: ٢٢٨/٧، طبقات مسلم، الكاشف: ١٦٠/٢، التقریب: ٤٧٦/١، تهذيب: ١٥٥/٦.

(٣) الكاشف: ١٦٢/٢، التقریب: ٤٧٧/١، التهذيب: ١٦٤/٦.

(٤) الكاشف: ١٦٧/٢، التقریب: ٤٨٣/١، التهذيب: ١٩٢/٦.

(٥) الكاشف: ١٧٢/٢، التقریب: ٤٨٨/١، التهذيب: ٢١٦/٦.

(٦) ابن معين: ١٣٥، الكاشف: ١٧٣/٢، التقریب: ٤٨٨/١، التهذيب: ٢١٨/٦.

(١) طبقات مسلم، الكاشف: ١٥٢/٢، التقریب: ٤٦٩/١، التهذيب: ١٢٢/٦.

(٢) ابن معين: ١٣٤/١، الكاشف: ١٥٣/٢، التقریب: ٤٧٠/١، التهذيب: ١٢٣/٦.

(٣) الكاشف: ١٥٣/٢، التقریب: ٤٧٠/١، التهذيب: ١٢٦/٦.

(٤) ابن معين: ١٠٢/١، ابن خياط: ص ٢٠٤، طبقات مسلم، الكاشف: ١٥٥/٢، التقریب: ٤٧٢/١، التهذيب: ١٣٤/٦.

(٥) ابن خياط: ص ١٩٨، الكاشف: ١٥٥/٢، التقریب: ٤٧٢/١، التهذيب: ١٣٤/٦.

(٦) الكاشف: ١٥٧/٢، التقریب: ١٥٣/١، التهذيب: ١٤٣/٦.

(٧) الكاشف: ١٥٧/٢، التقریب: ٤٧٣/١، التهذيب: ١٤٥/٦.

٥٢٢ - عبد الرحمن بن عبد الله، أبو حمزة المازني. من الرابعة. مقبول. روى عن ابن عمر، وأنس. وعنه: الإسكاف، وشعبة (م)^(١).

٥٢٣ - عبد الرحمن بن عجلان البصري. من الثالثة: مجهول الحال. روى عن عمر وعنه: ثابت البناني (د)^(٢).

٥٢٤ - عبد الرحمن بن قيس الغنكي، أبو رزح. من السادسة، مقبول. روى عن يحيى بن يعمر، ويوسف بن ماهك. وعنه: يحيى القطان، وشعبة (د)^(٣).

٥٢٥ - عبد الرحمن بن المبارك الغنسي، أبو بكرة. من العاشرة. ثقة. روى عن مهدي بن ميمون، وعبد العزيز بن مسلم. وعنه: البخاري وأبو داود (خ. د. س)^(٤).

٥٢٦ - عبد الرحمن بن مزل، أبو عثمان النهدي. من الثانية (ت ٩٥هـ). ثقة عابد. روى عن عمر، وأبي بن كعب، وعنه: أيوب السخستاني، وخالد الحذاء (ع)^(٥).

٥٢٧ - عبد الرحمن بن مهدي بن حسان. تقدم في الحفاظ.

٥٢٨ - عبد الرحمن بن ميمون البصري. مولى عبد الرحمن بن سمرة. من السابعة. مقبول. روى عن أبيه. وعنه: زيد بن الحباب، ويعقوب الحضرمي (ق)^(٦).

(١) ابن سعد: ٢٧٢/٧، طبقات مسلم، الكاشف: ١٧٣/٢، التقریب: ٤٨٩/١، التهذيب: ٢١٩/١.

(٢) الكاشف: ١٧٦/٢، التقریب: ٤٩١/١، التهذيب: ٢٢٧/٦.

(٣) الكاشف: ١٨٢/٢، التقریب: ٤٩٦/١، التهذيب: ٢٥٧/٦.

(٤) ابن سعد: ٣٠٤/٧، ابن خياط: ص ٢٢٩، الكاشف: ١٨٤/٢، التقریب: ٤٩٦/١، التهذيب: ٦٣٣/٦.

(٥) ابن سعد: ٩٧/٧، ابن خياط: ص ٢٠٥، ابن معين: ١١٢/ب، الكاشف: ٢/١٨٧، التقریب: ٤٩٩/١، تهذيب: ٢٧٧/٦.

(٦) الكاشف: ١٨٨/٢، التقریب: ٥٠٠/١، التهذيب: ٢٨٤/٦.

٥٢٩ - عبد الرحمن الأزدي الجزي، البصري. من الرابعة. مقبول.

روى عن سمرة بن جندب. وعنه: ابنه أشعث (د)^(١).

٥٣٠ - عبد الرحيم بن زيد الحواري الغنسي، أبو زيد. متروك. من الثامنة (ت ١٨٤هـ). روى عن أبيه. وعنه: سويد، والحسن بن قزعة (ق)^(٢).

٥٣١ - عبد السلام بن أبي حازم، أبو طلحة العيدي. اسم أبيه شداد. من الرابعة ثقة. روى عن أبي برزة وأنس. وعنه: أبو نعيم، ومسلم بن إبراهيم (د)^(٣).

٥٣٢ - عبد السلام بن شعيب بن الحُبَاب. من التاسعة (ت ١٨٤هـ). صدوق. روى عن أبيه. وعنه: ابن أخيه صالح ومحمد ابنا عبدالكبير (ت)^(٤).

٥٣٣ - عبد السلام بن مطهر بن حسان الأزدي، أبو ظفر. من التاسعة (ت ٢٢٤هـ). صدوق. روى عن شعبة، وجريز بن حازم. وعنه: البخاري، وأبو داود. (خ. د.)^(٥).

٥٣٤ - عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري. تقدم في الحفاظ.

٥٣٥ - عبد العزيز بن أبيب الطاحي. من الرابعة. مقبول. روى عن عبد الله بن الزبير. وعنه: سعيد بن يزيد (س)^(٦).

٥٣٦ - عبد العزيز بن أبي بكرة الثقفي. من الثالثة. صدوق. روى

(١) الكاشف: ١٩٢/٢، التقریب: ٥٠٣/١، التهذيب: ٣٠٣/٦.

(٢) ابن معين: ١٢٠/أ، الكاشف: ١٩٣/٢، التقریب: ٥٠٤/١، التهذيب: ٣٠٥/٦.

(٣) طبقات مسلم، الكاشف: ١٩٤/٢، التقریب: ٥٠٥/١، التهذيب: ٣١٦/٦.

(٤) الكاشف: ١٩٥/٢، التقریب: ٥٠٦/١، التهذيب: ٣١٩/٦.

(٥) ابن سعد: ٣٠٨/٧، الكاشف: ١٩٦/٢، التقریب: ٥٠٧/١، تهذيب: ٣٢٥/٦.

(٦) الكاشف: ١٩٧/٢، التقریب: ٥٠٨/١، التهذيب: ٣٣١/٦.

عن أبيه، وعنه: ابنه بكار، وبحر بن كئيز (خت د.ت.ق)^(١).

٥٣٧ - عبد العزيز بن ربيعة الثباني، أبو ربيعة. من التاسعة. مقبول.
روى عن الأعمش. وعنه: حفص بن عمر الرُّبَالي، ومحمد بن يحيى القطعي (ت)^(٢).

٥٣٨ - عبد العزيز بن صهيب البناني. من الرابعة (ت ١٣٠هـ).
ثقة. روى عن أنس، وشهر بن حوشب. وعنه: شعبة وابن علي (ع)^(٣).

٥٣٩ - عبد العزيز بن عبد الصمد العمي. تقدم في الحفاظ.
٥٤٠ - عبد العزيز بن المختار الديلم. مولى حفصة بنت سيرين. من
السابعة. ثقة. روى عن ثابت البناني وعنه: مسدد، وأبو الربيع الزهراني (ع)^(٤).

٥٤١ - عبد العزيز بن مسلم القسَمَلي، أبو زيد البصري. من السابعة
(ت ١٦٧هـ) ثقة عابد ربما وهم. روى عن عبد العزيز بن دينار. وحسين
وعنه: القعني، وشيبان (خ.م.د.ت.س)^(٥).

٥٤٢ - عبد العزيز بن مهران البصري. من السابعة. مقبول. روى عن
الحسن وشويس بن عياش العدوي. وعنه: ابنه مرحوم العطار، وزباد بن
الربيع (ت)^(٦).

٥٤٣ - عبد القاهر السري السلمي، أبو رفاعة. أو أبو بشر البصري.

(١) ابن سعد: ١٩٠/٧، ابن خياط: ص ٢٠٣، طبقات مسلم: الكاشف: ١٩٧/٢،
التقريب: ٥٠٨/١، تهذيب: ٣٣٢/٦.

(٢) الكاشف: ١٩٨/٢، التقريب: ٥٠٩/١، التهذيب: ٣٣٦/٦.

(٣) ابن سعد: ٢٤٥/٧، ابن خياط: ص ٢١٦، طبقات مسلم: الكاشف: ١٩٩/٢،
التقريب: ٥١٠/١، التهذيب: ٣٤١/٦.

(٤) ابن معين: ١/١٠٩، الكاشف: ٢٠٢/٢، التقريب: ٥١٢/١، التهذيب: ٣٥٥/٦.

(٥) ابن سعد: ٢٨٣/٧، ابن خياط: ص ٢٢٣، ابن معين: ١/١٠٧، الكاشف: ٢٠٢/٢،
التقريب: ٥١٢/١، التهذيب: ٣٥٦/٦.

(٦) الكاشف: ٢٠٣/٢، التقريب: ٥١٣/١، التهذيب: ٣٦١/٦.

من السابعة. مقبول. روى عن عبد الله بن كنانة السلمي. وعنه: الجهمي
والقلاس (د.ت.ق)^(١).

٥٤٤ - عبد القاهر بن شعيب بن الحُباب، أبو سعيد. من التاسعة.
لا بأس به روى عن أبيه. وعنه: زيد بن أخضر، ونصر بن علي (د.ت.ق)^(٢).

٥٤٥ - عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن
الحُباب، أبو بكر العطار من الحادية عشرة. صدوق. عن أبيه.
وعبد الصمد بن عبد الوارث. وعنه: البخاري والترمذي والنسائي
(خ.ت.س.ق)^(٣).

٥٤٦ - عبد الكبير بن عبد المجيد، أبو بكر الحنفي. من التاسعة (ت
٢٠٤هـ). ثقة روى عن خثيم بن عراك. وأفلح بن حميد. وعنه: أحمد،
والذهلي (ع)^(٤).

٥٤٧ - عبد الكريم بن رُشيد، أو ابن راشد البصري. من الخامسة.
صدوق. روى عن أنس، ومطرف بن الشخير. وعنه: السري بن يحيى،
وإسحاق بن أسيد (س)^(٥).

٥٤٨ - عبد الكريم بن روح بن عتبة البزاز، أبو سعيد. من العاشرة
(ت ٢١٥هـ) ضعيف. روى عن شعبة وسفيان الثوري. وعنه: خلف بن
محمد الواسطي ومحمد بن إبراهيم (ق)^(٦).

٥٤٩ - عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق العقيلي. من السادسة،

(١) ابن معين: ١/١٣٨، الكاشف: ٢٠٤/٢، التقريب: ٥١٤/١، التهذيب: ٣٦٨/٦.

(٢) الكاشف: ٢٠٤/٢، التقريب: ٥١٤/١، التهذيب: ٣٦٨/٦.

(٣) الكاشف: ٢٠٤/٢، التقريب: ٥١٥/١، التهذيب: ٣٧٠/٦.

(٤) ابن سعد: ٢٩٩/٧، الكاشف: ٢٠٥/٢، التقريب: ٥١٥/١، التهذيب: ٣٧٠/٦.

(٥) الكاشف: ٢٠٥/٢، التقريب: ٥١٥/١، التهذيب: ٣٧٢/٦.

(٦) الكاشف: ٢٠٥/٢، التقريب: ٥١٥/١، التهذيب: ٣٧٢/٦.

مجهول. روى عن أبيه. وعنه: بديل بن مسرة (د)^(١).

٥٥٠ - عبد الملك بن حبيب الأزدي، أبو عمران الجوني. من الرابعة (ت ٢١٨هـ). ثقة. روى عن جندب بن جنادة وأنس. وعنه: شعبة والحامدان (ع)^(٢).

٥٥١ - عبد الملك بن عبيد السدوسي من السادسة. مجهول الحال. روى عن بشير بن نهيك. وعنه: قتادة، وعمران بن جدير (س)^(٣).

٥٥٢ - عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي. تقدم في الحفاظ.

٥٥٣ - عبد الملك بن قُزَيب بن عبد الملك، أبو سعيد الباهلي. الأصمعي من التاسعة (ت ٢١٦هـ). وقيل غير ذلك. صدوق. روى عن ابن عون وأبي عمرو بن العلاء. وعنه: عمر بن شبة، وأبو حاتم (د.ت)^(٤).

٥٥٤ - عبد الملك بن محمد بن عبد الله، أبو قلابة الرقاشي. تقدم في الحفاظ.

٥٥٥ - عبد الملك بن مروان بن قارظ البصري، أبو مروان. من الحادية عشرة (ت ٢٥٠هـ). ثقة. روى عن يزيد بن زريع. وعنه: أبو داود (د)^(٥).

٥٥٦ - عبد الملك بن أبي نصر العبدلي. من السابعة. صدوق ربما أخطأ روى عن أبيه. وعنه: قتيبة بن مسلم، وسهل بن حماد الدلال

(ق)^(١).

٥٥٧ - عبد الملك بن الوليد بن معدان الضبيعي البصري. من السابعة. ضعيف روى عن أبيه، وعاصم بن بهدلة. وعنه: أبو داود الطيالسي، وبديل بن المحبر (ت.ق)^(٢).

٥٥٨ - عبد الملك بن يعلى الليثي، قاضي البصرة. من الرابعة (ت بعد ١٠٠هـ). ثقة. روى عن أبيه وعمران بن الجوني. وعنه: أيوب وحميد الطويل (خت)^(٣).

٥٥٩ - عبد الواحد بن زياد العبدلي. تقدم في الحفاظ.

٥٦٠ - عبد الواحد بن سليم المالكي، البصري. من السابعة. ضعيف. روى عن عطاء ويزيد الفقير. وعنه: عاصم بن علي، وعلي بن الجعد (ت)^(٤).

٥٦١ - عبد الواحد بن غياث، أبو بحر الصيرفي. من التاسعة (ت ٢٤٠هـ). صدوق روى عن حماد بن سلمة. وفضل بن جبير. وعنه: أبو داود، وزكريا الساجي (د)^(٥).

٥٦٢ - عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان الغنيري. تقدم في الحفاظ.

٥٦٣ - عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، من الحادية عشرة (ت ٢٥٢هـ). صدوق. روى عن أبيه. وأبي خالد الأحمر. وعنه: مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (م.ت.س.ق)^(٦).

(١) الكاشف: ٢١٦/٢، التقریب: ٥٢٤/١، التهذيب: ٤٢٧/٦.

(٢) الكاشف: ٢١٦/٢، التقریب: ٥٢٤/١، التهذيب: ٤٢٨/٦.

(٣) ابن سعد: ٢١٧/٧، ابن خياط: ص ٢٠٦، الكاشف: ٢١٦/٢، التقریب: ٥٢٤/١، التهذيب: ٤٢٩/٦.

(٤) الكاشف: ٢١٨/٢، التقریب: ٥٢٦/١، التهذيب: ٤٣٥/٦.

(٥) الكاشف: ٢١٩/٢، التقریب: ٥٢٦/١، التهذيب: ٤٣٨/٦.

(٦) الكاشف: ٢١٩/٢، التقریب: ٥٢٦/١، التهذيب: ٤٤٣/٦.

(١) الكاشف: ٢٠٥/٢، التقریب: ٥١٥/١، التهذيب: ٣٧٢/٦.

(٢) ابن سعد: ٢٣٨/٧، ابن خياط: ص ٢١٥، ابن معين: ١/١١١، الكاشف: ٢٠٨/٢، التقریب: ٥١٨/١، التهذيب: ٣٨٩/٦.

(٣) ابن خياط: ص ٢١٤، الكاشف: ٢١٢/٢، التقریب: ٥٢١/١، التهذيب: ٤٠٩/٦.

(٤) الكاشف: ٢١٣/٢، التقریب: ٥٢١/١، التهذيب: ٤١٥/٦.

(٥) الكاشف: ٢١٥/٢، التقریب: ٥٢٣/١، التهذيب: ٤٢٣/٦.

٥٦٤ - عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي. تقدم في الحفاظ.

٥٦٥ - عبدة بن عبد الله بن عبدة الصفار الخزاعي، أبو سهل البصري من الحادية عشرة (ت ٢٥٨هـ). روى عن محمد بن بشر، وحسين الجعفي. وعنه: البخاري. وأصحاب السنن الأربعة (خ. د. ت. س. ق).^(١)

٥٦٦ - عبد الله بن الحسن بن الحصين العبدي. قاضي البصرة. ثقة فقيه روى عن الجريري وعنه عبد الرحمن بن مهدي (م).^(٢)

٥٦٧ - عبد الله بن حميد بن عبد الرحمن الحميري، البصري، من السادسة. مقبول روى عن أبيه والشعبي. وعنه: أبان بن يزيد العطار. وحمام بن سلمة (د).^(٣)

٥٦٨ - عبد الله بن أبي حميد الهذلي، أبو الخطاب البصري. من السابعة متروك. روى عن أبي الملقح الهذلي. وعنه: وكيع، والأنصاري (ق).^(٤)

٥٦٩ - عبد الله بن شُمَيْط بن عجلان الشيباني. من الثامنة (ت ١٨١هـ). ثقة. روى عن عمه الأخضر بن عجلان، وأيوب. وعنه: محمد بن أبي بكر المقدمي (ت).^(٥)

٥٧٠ - عبيد الله بن عبد الحميد، أبو علي الحنفي البصري. من التاسعة (ت ٢٠٩هـ). صدوق. روى عن هشام الدستوائي. وعكرمة بن عمار. وعنه: الدارمي وعبد بن حميد (ع).^(٦)

٥٧١ - عبيد الله بن عمر القواريري. تقدم الحفاظ.

٥٧٢ - عبيد الله بن معاذ العبدي. تقدم في الحفاظ.

٥٧٣ - عبيد الله بن الوازع الكلابي. البصري. من السابعة. مجهول. روى عن أيوب السختياني. وهشام بن عروة. وعنه: حفيده عمرو بن عاصم (ت. س).^(١)

٥٧٤ - عبيد بن عبد الرحمن المزني. يقال له عبيد الصّيد. من السادسة صدوق. روى عن ابن سيرين، والحسن. وعنه: سفیان الثوري (د).^(٢)

٥٧٥ - عبيد بن عقيل الهلالي، أبو عمرو، الضرير، المعلم. من التاسعة (ت ٢٠٧هـ). صدوق. روى عن أبي عمرو بن العلاء. وعنه: أبو قلابة (د. س).^(٣)

٥٧٦ - عُبَيْدَة، أبو خلدش الهجيمي، البصري. من السادسة. مجهول. روى عن أبي جري الهجيمي. وعنه: يونس بن عبيد (د. س).^(٤)

٥٧٧ - عبيدة بن ميمون التيمي، أبو عبيدة الخزاز. من الثامنة. ضعيف. روى عن القاسم بن محمد. وعنه: قتيبة بن مسلم، والقواريري (ق).^(٥)

٥٧٨ - عتاب بن عبد العزيز الحماني. من السابعة. مقبول. روى عن جدته صفية بنت عطية، وعنه: يزيد بن هارون (د).^(٦)

٥٧٩ - عتاب مولى هرمز. أو ابن هرمز. من الرابعة. صدوق. روى

(١) الكاشف: ٢٣٤/٢، التريب: ٥٤٠/١، التهذيب: ٥٤/٧.

(٢) ابن معين: ١٠٩/ب، الكاشف: ٢٣٨/٢، التريب: ٥٤٤/١، التهذيب: ٦٩/٧.

(٣) الكاشف: ٢٣٩/٢، التريب: ٥٤٤/١، التهذيب: ٧٠/٧.

(٤) الكاشف: ٢٤٢/٢، التريب: ٥٤٧/١، التهذيب: ٨٦/٧.

(٥) الكاشف: ٢٤٧/٢، التريب: ٥٤٨/١، التهذيب: ٨٨/٧.

(٦) الكاشف: ٢٤٣/٢، التريب: ٣/٢، التهذيب: ٩٢/٧.

(١) الكاشف: ٢٢٣/٢، التريب: ٥٣٠/١، التهذيب: ٤٦٠/٦.

(٢) ابن سعد: ٢٨٥/٧، الكاشف: ٢٢٤/٢، التريب: ٥٣١/١، التهذيب: ٧/٧.

(٣) الكاشف: ٢٢٥/٢، التريب: ٥٣٢/١، التهذيب: ٩/٧.

(٤) الكاشف: ٢٢٥/٢، التريب: ٥٣٢/١، التهذيب: ٩/٧.

(٥) ابن معين: ١/٢٣، الكاشف: ٢٢٧/٢، التريب: ٥٤٤/١، التهذيب: ١٨/٧.

(٦) ابن سعد: ٢٩٩/٧، الكاشف: ٢٣٠/٢، التريب: ٥٣٠/١، التهذيب: ١٨/٧.

عن أنس بن مالك. وعنه: شعبة بن الحجاج (ق)^(١).

٥٨٠ - عتبة بن حميد الضبي، أبو معاذ البصري. من السادسة. صدوق له أوهام. روى عن عكرمة. وعنه: أبو معاوية الضرير. وسفيان بن عيينة (د.ت.ق)^(٢).

٥٨١ - عتبة بن يقظان الراسبي، أبو عمرو. من السادسة. ضعيف. روى عن الحسن، والشعبي. وعنه: عبد الله بن نمير. وعبد الحميد الحماني (ق)^(٣).

٥٨٢ - عتي بن ضمرة التيمي السعدي البصري. من الثالثة. ثقة. روى عن أبي بن كعب، وإبن مسعود، وعنه: ابنه، والحسن (ت.س.ق)^(٤).

٥٨٣ - عثمان بن أبي رواد العتكي. أبو عبد الله. من السابعة. ثقة. روى عن الزهري. وعنه: شعبة، ومحمد بن بكر البرساني (خ.م.س)^(٥).

٥٨٤ - عثمان بن سعد الكاتب، أبو بكر البصري. من الخامسة. ضعيف. روى عن أنس، ومجاهد. وعنه: شعبة، ومحمد بن عبد الله الأنصاري (د.ت)^(٦).

٥٨٥ - عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله الجُمَحي. من الثامنة. (ت ١٨٤هـ). ليس بالقوي. روى عن محمد بن زيد. وعنه: علي بن المديني. ونصر بن علي (ت.ق)^(٧).

(١) طبقات مسلم، الكاشف: ٢٤٤/٢، التريب: ٣/٢، التهذيب: ٩٣/٧.

(٢) الكاشف: ٢٤٥/٢، التريب: ٤/٢، التهذيب: ٩٦/٧.

(٣) ابن معين: ١٣٧/ب، الكاشف: ٢٤٦/٢، التريب: ٥/٢، التهذيب: ١٠٣/٧.

(٤) ابن سعد: ١٤٦/٧، طبقات مسلم، الكاشف: ٢٤٦/٢، التريب: ٥/٢، تهذيب: ١٠٤/٧.

(٥) ابن معين: ١/١١٣، الكاشف: ٢٤٩/٢، التريب: ٨/٢، التهذيب: ١٠٧/٧.

(٦) طبقات مسلم، ابن معين: ١٠٩/ب، ١٢٦/ب، الكاشف: ٢٥٠/٢، التريب: ٢/٢، التهذيب: ١١٧/٧.

(٧) الكاشف: ٢٥٣/٢، التريب: ١٢/٢، التهذيب: ١٣٥/٧.

٥٨٦ - عثمان بن عثمان القطفاني. قاضي البصرة. من الثامنة. صدوق، ربما وهم. روى عن زيد بن أسلم وإبن جدهان. وعنه: أحمد، ومحمد بن المثنى (م.د.س)^(١).

٥٨٧ - عثمان بن عمر بن فارس العبدي. تقدم في الحفاظ.

٥٨٨ - عثمان بن غياث الراسبي، البصري. من السادسة. ثقة، رمي بالإلراجاء روى عن أبي عثمان النهدي وعنه: شعبة، ويحيى القطان (خ.م.د.س)^(٢).

٥٨٩ - عثمان بن قَزْد القَطَار. من الثامنة. صدوق. ربما خالف. روى عن هشام بن عروة. وعنه: ابن المديني، ومحمد بن المثنى (خ.ت)^(٣).

٥٩٠ - عثمان بن مرة البصري. من السابعة. لا بأس به. روى عن عكرمة. وعنه: يحيى القطان، وأبو عاصم (م.س)^(٤).

٥٩١ - عثمان بن مسلم البَتي، أبو عمرو. ويقال اسم أبيه سليمان. من الخامسة (ت ١٤٣هـ) صدوق. روى عن أنس، والشعبي. وعنه: شعبة وإبن عليّة (د.ت.س.ق)^(٥).

٥٩٢ - عثمان بن مَطَر الشيباني، أبو الفضل، أو أبو علي. من الثامنة. ضعيف. روى عن ثابت البناني. وعنه شريح. ومحمد بن الصباح الدولابي (ق)^(٦).

(١) ابن معين: ١٠٧/ب، ١/١٢٨، الكاشف: ٢٥٣/٢، التريب: ١٢/٢، التهذيب: ٧/١٣٧.

(٢) ابن معين: ١١٥/ب، الكاشف: ٢٥٥/٢، التريب: ١٣/٢، التهذيب: ١٤٦/٧.

(٣) الكاشف: ٢٥٥/٢، التريب: ١٣/٢، التهذيب: ١٤٨/٧.

(٤) الكاشف: ٢٥٦/٢، التريب: ١٤/٢، التهذيب: ١٥٣/٧.

(٥) ابن سعد: ٢٥٧/٧، ابن معين: ١/١٤، ابن خياط: ص ٢١٨، الكاشف: ٢٥٦/٢، التريب: ١٤/٢، التهذيب: ١٥٣/٧.

(٦) ابن معين: ١٠٧، الكاشف: ٢٥٦/٢، التريب: ١٤/٢، التهذيب: ١٥٤/٧.

٥٩٣ - عثمان بن نُهيك، الأزدي. أبو نهيك البصري. من الرابعة. مقبول. روى عن ابن عباس. وعنه: قتادة، وأبو المنيب التكني (د) (١).

٥٩٤ - عثمان بن الهيثم بن جهم العبدى. تقدم في الحفاظ.

٥٩٥ - عثمان بن الشَّخَام العدوي، أبو سلمة. من السادسة. لا بأس به، روى عن أبي رجاء المعطاردى. وعنه: يحيى القطان، وأبو عاصم (م. د. ت. س) (٢).

٥٩٦ - عدي بن الفضل التيمي، أبو حاتم البصري. من الثامنة (ت ١٧١هـ). متروك. روى عن أيوب، وإبن جدعان. وعنه: منصور بن أبي مزاحم (ق) (٣).

٥٩٧ - عرعة بن الزَّيْد السامي، الناجي، أبو عمرو. لقبه: كزمان، من الثامنة صدوق بهم. روى عن هشام بن عروة. وعنه: ابن المديني، وحفيده إبراهيم بن محمد (س) (٤).

٥٩٨ - عَزْرَة بن تيم البصري. من الثالثة. مقبول. عن أبي هريرة. وعنه: قتادة (س) (٥).

٥٩٩ - عزرة بن ثابت بن أبي زيد الأنصاري. من السابعة. ثقة. روى عن عمرو بن دينار. وعنه: وكيع، وإبن مهدي (خ. م. ت. س. ق) (٦).

٦٠٠ - عسل بن سفيان التيمي، أبو قرة البصري. من السادسة ضعيف. روى عن عطاء، وإبن أبي مليكة. وعنه: شعبة، وروح (د. ت) (١).

٦٠١ - عطاء بن عجلان، أبو محمد العطار البصري. من الخامسة. متروك (٢). روى عن أنس، وأبي عثمان النهدي. وعنه: عبد الوارث، وإبن نعيم (ت) (٣).

٦٠٢ - عطاء بن أبي ميمونة البصري. أبو معاذ. من الرابعة (ت ١٣١هـ). ثقة رمي بالقدر. روى عن عمران بن الحصين، وأنس. وعنه: إبنه روح وإبراهيم وشعبة (خ. م. د. س. ق) (٤).

٦٠٣ - عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي. تقدم في الحفاظ.

٦٠٤ - عقبة بن أوس السدوسي. ويقال فيه يعقوب. من الرابعة. صدوق. روى عن عبد الله بن عمرو. وعنه: محمد بن سيرين. وإبن جدعان (د. س. ق) (٥).

٦٠٥ - عقبة بن أبي ثبيت الراسبي. قيل اسم أبي ثبيت شريح. من السادسة ثقة. روى عن أوس بن عبد الله الربعي. وعنه: شعبة وحمام بن زيد (ق) (٦).

٦٠٦ - عقبة بن صهبان الأزدي. من الثالثة (ت بعد ٧٠هـ). ثقة.

(١) ابن سعد: ٢٥٧/٧، ابن خياط: ص ٢١٨، الكاشف: ٢٦٤/٢، التفریب: ٢٠/٢، التهذيب: ١٩٣/٧.

(٢) قال ابن حجر: بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب. (٣) الكاشف: ٢٦٦/٢، التفریب: ٢٢/٢، التهذيب: ٢٠٨/٧.

(٤) ابن سعد: ٢٤٥/٧، ابن معين: ١٠٢/ب، ١١٠/ب، طبقات مسلم، الكاشف: ٢٦٧، التفریب: ٢٣/٢، التهذيب: ٢١٥/٧.

(٥) ابن سعد: ١٥٤/٧، ابن معين: ١٠٦/أ، ١١٢/ب، ابن خياط: ص ١٩٨، ٢٠٤، الكاشف: ٢٧١/٢، التفریب: ٢٦٢/٢، التهذيب: ٢٣٧/٧.

(٦) ابن معين: ١٣٧/أ، الكاشف: ٢٧١/٢، التفریب: ٢٦٢/٢، التهذيب: ٢٣٨/٧.

(١) الكاشف: ٢٥٧/٢، التفریب: ١٥/٢، التهذيب: ١٥٧/٧.

(٢) ابن معين: ١٠٧/ب، ١١٦/أ، الكاشف: ٢٥٨/٢، التفریب: ١٥/٢، تهذيب: ١٦٠.

(٣) ابن معين: ١٠١/ب، ١١٥/ب، الكاشف: ٢٦٠/٢، التفریب: ١٧/٢، التهذيب: ١٦٩/٧.

(٤) ابن سعد: ٢٩٢/٧، ابن معين: ١٠٧/ب، الكاشف: ٢٦١/٢، التفریب: ١٨/٢، التهذيب: ١٧٥/٧.

(٥) الكاشف: ٢٦٤/٢، التفریب: ٢٠/٢، التهذيب: ١٩١/٧.

(٦) ابن معين: ١٠٦/ب، ١١١/ب، ١١٣/ب، الكاشف: ٢٦٤/٢، التفریب: ٢٠/٢، التهذيب: ١٩٢/٧.

روى عن عثمان وعائشة. وعنه: قتادة، وابن جعدان (خ.م.د.ق.)^(١).

٦٠٧ - عقبة بن عبد الله الأصم. الرقاعي. من الرابعة. ضعيف، وربما دلس. روى عن شهر بن حوشب، والحسن. وعنه: شيبان، وعاصم بن علي (ت)^(٢).

٦٠٨ - عقبة بن عبد الغافر الغوثي، أبو نهار الأزدي. من الرابعة (ت ٨٣هـ). ثقة روى عن عبد الله بن مغفل، وأبي سعيد. وعنه: قتادة. ويحيى بن أبي كثير (خ.م.س)^(٣).

٦٠٩ - عقبة بن مكرم العمي، أبو عبد الملك. تقدم في الحفاظ.

٦١٠ - علقمة بن أحمر الشكري، البصري. من الرابعة. صدوق. روى عن أبي زيد عمرو بن أخطب الصحابي. وعنه: حسين بن واقد. وداد بن أبي الفرات (م.ت.س.ق.)^(٤).

٦١١ - علقمة بن عبد الله بن سنان المزني. من الثالثة (ت ١٠٠هـ) ثقة. روى عن أبيه، وابن عمر. وعنه: عوف الأعرابي وحמיד الطويل (د.ت.س.ق.)^(٥).

٦١٢ - علي بن الحكم البناني، أبو الحكم. من الخامسة (ت ١٣١هـ). ثقة. روى عن أنس، وأبي عثمان النهدي. وعنه: الحمادان،

(١) ابن سعد: ١٤٦/٧، ابن خياط: ص ٢٥٥، طبقات مسلم. الكاشف: ٢٧٢/٢، التزييف: ٢٧/٢، التهذيب: ٢٤٢/٧.

(٢) ابن معين: ١٠١/ب، ١٠٨/ب، الكاشف: ٢٧٢/٢، التزييف: ٢٧/٢، التهذيب: ٧/٢٤٤.

(٣) ابن سعد: ٢٢٥/٧، ابن خياط: ص ٢٥٥، ابن معين: ١٠٦/أ، طبقات مسلم، الكاشف: ٢٧٣/٢، التزييف: ٢٧/٢، التهذيب: ٢٤٦/٧.

(٤) الكاشف: ٢٧٦/٢، التزييف: ٣٠/٢، التهذيب: ٢٧٣/٧.

(٥) ابن سعد: ٢٠٩/٧، ابن خياط: ص ١٩٢، ٢٠٦، ٢٠٧، ابن معين: ١٣٤/أ، طبقات مسلم، الكاشف: ٢٧٧/٢، التزييف: ٣١/٢، التهذيب: ٢٧٥/٧.

وعبد الوارث بن سعيد (خ.د.ت.س.ق.)^(١).

٦١٣ - علي بن داود، أبو المتوكل الناجي. من الثالثة (ت ١٠٨هـ). وقبلها ثقة. روى عن عائشة، وابن عباس. وعنه: ثابت البناني، وحמיד الطويل (ع)^(٢).

٦١٤ - علي بن زيد بن جعدان. تقدم في الحفاظ.

٦١٥ - علي بن سويد بن منجوف، أبو الفضل السدوسي. من السادسة. لا بأس به روى عن أبي رافع الصائغ، وابن بريدة. وعنه: يحيى القطان، وروح (خ)^(٣).

٦١٦ - علي بن عبد الله بن جعفر السعدي. علي بن المدني. تقدم في الحفاظ.

٦١٧ - علي بن علي بن نجاد الرقاعي الشكري، أبو إسماعيل. من السابعة. لا بأس به، رمي بالقدر. روى عن الحسن، وأبي المتوكل الناجي. وعنه: عفان بن مسلم، وعلي بن الجعد (د.ت.س.ق.)^(٤).

٦١٨ - علي بن المبارك الهذلي. من السابعة. ثقة. روى عن يحيى بن أبي كثير^(٥). وأيوب السخيتاني. وعنه: يحيى القطان، ومسلم بن إبراهيم (ع)^(٦).

٦١٩ - علي بن مسعدة الباهلي، أبو حبيب البصري، من السابعة.

(١) ابن سعد: ٢٥٦/٧، ابن معين: ١٠٥/أ، ابن خياط: ص ٢١٧، الكاشف: ٢٨٣/٢، التزييف: ٣٥٢/٢، التهذيب: ٣١١/٧.

(٢) ابن سعد: ٢٢٥/٧، ابن معين: ١١/ب، ابن خياط: ص ٢٠٦، الكاشف: ٢/٢٨٤، التزييف: ٣٦/٢، التهذيب: ٣١٨/٧.

(٣) ابن خياط: ص ٢١٩، الكاشف: ٢٨٦/٢، التزييف: ٣٨/٢، التهذيب: ٣٣٠/٧.

(٤) ابن سعد: ٢٧٥/٧، الكاشف: ٢٩١/٢، التزييف: ٤١/٢، التهذيب: ٣٦٦/٧.

(٥) قال ابن حجر: كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان أحدهما سماه والآخر إرسال فحللت الكوفيين عنه في شيء. التزييف: ٤٣/٢.

(٦) ابن معين: ١١٥/أ، الكاشف: ٢٩٣/٢، التهذيب: ٣٧٥/٧.

صدوق له أوهام. روى عن قتادة، وعاصم الجحدري. وعنه: ابن مهدي. ومسلم بن إبراهيم (ت.ق.)^(١).

٦٢٠ - علي بن نصر بن علي بن صهبان الجهضمي. من التاسعة (ت ١٨٧هـ). ثقة روى عن هشام الدستوائي. وقره بن إياس. وعنه ابنه نصر، ومعلّى بن أسد (ج.ق.)^(٢).

٦٢١ - علي بن نصر بن علي بن نصر، حفيد الذي قبله. تقدم في الحفاظ.

٦٢٢ - عمار بن عمار، أبو هاشم الزعفراني البصري. من السابعة. لا بأس به. روى عن الحسن، ومحمد بن سيرين. وعنه: مسلم بن إبراهيم، وأبو الوليد الطيالسي (د.ق.)^(٣).

٦٢٣ - عمار بن جوين، أبو هارون العبدي. من الرابعة (ت ١٣٤هـ). متروك. روى عن أبي سعيد الخدري، وابن عمر. وعنه: الحمادان، وعبد الوارث (ت.ق.)^(٤).

٦٢٤ - عمار بن زاذان الصيدلاني، أبو سلمة. من السابعة. صدوق كثير الخطأ روى عن الحسن، ومكحول البصري. وعنه عارم، وحبان بن هلال (د.ت.ق.)^(٥).

٦٢٥ - عمر بن إبراهيم العبدي. من السابعة. صدوق. في حديثه عن قتادة ضعف. روى عن قتادة، ومطر الوراق. وعنه: ابنه الخليل، وشاذ بن

فياض (ت.س.ق.)^(١).

٦٢٦ - عمر بن حبيب العدوي. قاضي البصرة. من التاسعة (ت ٢٠٦هـ) وقيل ٢٠٧هـ). ضعيف. روى عن هشام بن عروة، ويحيى بن سعيد. وعنه: أبو قلابة والكديمي (ق.ق.)^(٢).

٦٢٧ - عمر بن حفص بن صبيح الشيباني، البصري. من الحادية عشرة (ت حوالي ٢٥٠هـ). صدوق. روى عن ابن وهب، ويحيى القطان. وعنه: الترمذي وابن خزيمة (ت.ق.)^(٣).

٦٢٨ - عمر بن أبي خليفة العبدي. من الثامنة. (ت ١٨٩هـ). مقبول. روى عن محمد بن زياد الجمحي، وابن جدعان. وعنه: حبان بن هلال، وبنار (س.ق.)^(٤).

٦٢٩ - عمر بن رباح العبدي، الضرير. من الثامنة. متروك. وكذبه بعضهم. روى عن ثابت البناني، وعمر بن شعيب، وعنه: يحيى بن يحيى، وأحمد بن عتبة (ق.ق.)^(٥).

٦٣٠ - عمر بن سليم الباهلي، أو المزني من السابعة. صدوق له أوهام. روى عن الحسن وقاتدة. وعنه: زيد بن الحباب، ومسلم بن إبراهيم (د.ق.)^(٦).

٦٣١ - عمر بن شاعر البصري. من الخامسة. ضعيف. عن أنس. وعنه: إسماعيل بن موسى (ت.ق.)^(٧).

(١) الكاشف: ٣٠٤/٢، التقریب: ٥١/٢، التهذيب: ٤٢٥/٧.

(٢) ابن معين: ١٠٨/١، الكاشف: ٣٠٦/٢، التقریب: ٥٢/٢، التهذيب: ٤٣١/٧.

(٣) الكاشف: ٣٠٧/٢، التقریب: ٥٣/٧، التهذيب: ٤٣٤/٧.

(٤) الكاشف: ٣٠٩/٢، التقریب: ٥٤/٢، التهذيب: ٤٤٣/٧.

(٥) الكاشف: ٣١٠/٢، التقریب: ٥٥/٢، التهذيب: ٤٤٧/٧.

(٦) الكاشف: ٣١٢/٢، التقریب: ٥٧/٢، التهذيب: ٤٥٧/٧.

(٧) الكاشف: ٣١٣/٢، التقریب: ٥٧/٢، التهذيب: ٤٥٩/٧.

(١) الكاشف: ٢٩٥/٢، ابن معين: ١١٨/ب، التقریب: ٤٤/٢، التهذيب: ٣٨١/٧.

(٢) الكاشف: ٢٩٧/٢، التقریب: ٤٥/٢، التهذيب: ٣٩٠/٧.

(٣) طبقات مسلم، الكاشف: ٣٠٠/٢، التقریب: ٤٨/٢، التهذيب: ٤٠٤/٧.

(٤) ابن سعد: ٢٤٦/٧، ابن خياط: ص ٢١٧، ابن معين: ١/١١١، طبقات مسلم، الكاشف: ٣٠١/٢، التقریب: ٤٩/٢، التهذيب: ٤١٢/٧.

(٥) ابن سعد: ٢٨٣/٧، ابن معين: ١/١٠٧، الكاشف: ٣٠٢/٢، التقریب: ٤٩/٢، التهذيب: ٤١٦/٧.

٦٣٢ - عمر بن شفيق بن أسماء الجرمي. من الثامنة. مقبول. روى عن أبي جعفر الرازي وعنه: ابنه الحسن (د)^(١).

٦٣٣ - عمر بن عامر السلمي. قاضي البصرة. من السادسة (ت ١٣٥هـ). صدوق له أوهام. روى عن أم كلثوم^(٢)، وقتادة. وعنه: يزيد بن زريع، وعباد بن العوام (م.س)^(٣).

٦٣٤ - عمر بن عبد الوهاب بن رياح بن عبيدة الرياحي. من العاشرة (ت ٢٢١هـ). ثقة روى عن جويرية بن أسماء، وإبراهيم بن سعد، وعنه: عباس الدوري وابن حنبل (م.س)^(٤).

٦٣٥ - عمر بن علي بن عطاء بن مقدم. تقدم في الحفاظ.

٦٣٦ - عمر بن العلاء المازني^(٥)، أخو أبي عمرو. من السابعة. مقبول. روى عن نافع. وعنه: يحيى بن أبي كثير وعبد الله بن رجاء (خ)^(٦).

٦٣٧ - عمر بن مرة الشثي، البصري. من الرابعة. مقبول. روى عن بلال بن يسار وعنه: ابنه حفص (د.ت)^(٧).

٦٣٨ - عمر بن ثنهاء العبدي، ويقال الغبري، من السابعة. ضعيف. روى عن الحسن وقتادة. وعنه: سلم بن قتيبة (د)^(٨).

(١) الكاشف: ٣١٤/٢، التقریب: ٥٧/٢، التهذيب: ٤٦٣/٧.

(٢) يقال إنها بنت محمد بن أبي بكر الصديق. وحديث عمر السلمي عنها عن عائشة في بول الغلام. انظر التقریب: ٦٢٤/٢.

(٣) ابن سعد: ٢٧٢/٧، ابن خياط: ص ٢١٩، ابن معين: ١/١٣١، الكاشف: ٣١٤/٢، التقریب: ٥٨/٢، التهذيب: ٤٦٦/٧.

(٤) الكاشف: ٣١٧/٢، التقریب: ٦٠/٢، التهذيب: ٤٧٩/٧.

(٥) وقيل الصواب في اسمه معاذ بن العلاء. انظر المراجع التالية.

(٦) الكاشف: ٣١٩/٢، التقریب: ٦١/٢، التهذيب: ٤٨٧/٧.

(٧) الكاشف: ٣٢١/٢، التقریب: ٦٣/٢، التهذيب: ٤٩٨/٧.

(٨) ابن معين: ١/١٠٥، ١/١٢١، الكاشف: ٣٢٢/٢، التقریب: ٦٣/٢، التهذيب: ٥٠٠.

٦٣٩ - عمرو بن بجدان العامري. من الثانية. لا يعرف حاله^(١). روى عن أبي ذر وأبي زيد الأنصاري. تفرد بالرواية عنه: أبو قلابة الرقاشي (د.ت.س.ق)^(٢).

٦٤٠ - عمرو بن جاوران التيمي. من السادسة. مقبول. عن الأحنف. وعنه: حصين (س)^(٣).

٦٤١ - عمرو بن أبي الحجاج المنفري. من السابعة. ثقة. روى عن نافع. وعنه: ابن علية، ويحيى القطان (د)^(٤).

٦٤٢ - عمرو بن الحصين العقيلي، البصري. من العاشرة (ت بعد ٢٣٠هـ). متروك روى عن محمد بن عبد الله بن علاثة. وحمام بن زياد. وعنه: يحيى بن الذهلي، وأبو يعلى (ق)^(٥).

٦٤٣ - عمرو بن دينار، أبو يحيى الأعور. من السادسة. ضعيف. روى عن سالم بن عبد الله وعنه: الحمامان، ومعتمر بن سليمان (ت.ق)^(٦).

٦٤٤ - عمرو بن سعيد، الثقفي، مولاهم، أبو سعيد البصري. من الخامسة. روى عن أنس وأبي العالية الرياحي. وعنه: ابن عون. وجريير بن حازم (م.د.ت.س.ق)^(٧).

٦٤٥ - عمرو بن سليم المزني. من الرابعة. ثقة. عن رافع بن

(١) قال الذهبي في الكاشف: ٣٢٤/٢، وثق.

(٢) ابن خياط: ص ٢٠١، الكاشف: ٣٢٤/٢، التقریب: ٦٦/٢، التهذيب: ٧/٨.

(٣) ابن خياط: ص ٢٠٣، الكاشف: ٣٢٥/٢، التقریب: ٦٦/٢، التهذيب: ١٢/٨.

(٤) الكاشف: ٣٢٦/٢، التقریب: ٦٧/٢، التهذيب: ١٧/٨.

(٥) الكاشف: ٣٢٧/٢، التقریب: ٦٨/٢، التهذيب: ٢١/٨.

(٦) الكاشف: ٣٢٨/٢، التقریب: ٦٩/٢، التهذيب: ٣٠/٨.

(٧) ابن سعد: ٢٤٠/٧، ابن خياط: ص ٢١٣، ابن معين: ١/١٢٩، الكاشف: ٣٣٠/٢، التقریب: ١٠/٢، التهذيب: ٣٧/٨.

عمرو. وعنه: المشعل بن إياس (ق^(١)).

٦٤٦ - عمرو بن عاصم الكلابي. تقدم في الحفاظ.

٦٤٧ - عمرو بن العباس الباهلي، أبو عثمان البصري. روى عن ابن عيينة، وغندر وعنه: البخاري وعبدان (خ^(٢)).

٦٤٨ - عمرو بن علي بن بحر بن كثير، أبو حفص الفلاس. تقدم في الحفاظ.

٦٤٩ - عمرو بن عون بن أوس، أبو عثمان البزاز. تقدم في الحفاظ.

٦٥٠ - عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة، أبو نعامه العدوي. من السابعة. صدوق. روى عن أبي السوار العدوي. وبنت سيرين. وعنه: يحيى القطان وأبو عاصم (م. ق^(٣)).

٦٥١ - عمرو بن عيسى الضبيعي، أبو عثمان. ثقة. روى عن عبد العزيز العمي. ومحمد بن سواء. وعنه: البخاري وذكريا الساجي (خ. س^(٤)).

٦٥٢ - عمرو بن مالك الراسي، أبو عثمان. من العاشرة (ت بعد ٢٤٠هـ)، ضعيف. روى عن ابن عبيدة. وعنه: الترمذي، وأبو يعلى (ت^(٥)).

٦٥٣ - عمرو بن مالك الثُّكُري، أبو يحيى. من السابعة. (ت ١٢٩هـ). صدوق له أوهام. روى عن أبي الجوزاء. وعنه: ابنه يحيى، وعباد بن عباد (د. ت. س. ق^(٦)).

٦٥٤ - عمرو بن محمد بن أبي رزّين الخزاعي، أبو عثمان. من التاسعة (ت ٢٠٦هـ). صدوق، ربما أخطأ. روى عن هشام بن حسان. وعنه: ابن معين، وبنار (ت^(١)).

٦٥٥ - عمرو بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان. من التاسعة (ت ٢٢٤هـ). ثقة له أوهام روى عن مالك بن مغول، وعكرمة بن عمار. وعنه: البخاري وإسماعيل القاضي (خ. د. س^(٢)).

٦٥٦ - عمرو بن العثمان الباهلي، البصري من التاسعة. صدوق له أوهام. روى عن سليمان التيمي. وعنه: أحمد بن المقدام، وأحمد بن عبدة (ق^(٣)).

٦٥٧ - عمرو بن هُرم الأزدي البصري. من السادسة. ثقة. روى عن سعيد بن جبيرة، وربيعة، وعنه: أبو بشر، وسالم المرادي (م. ت. س. ق^(٤)).

٦٥٨ - عمرو بن الهيثم بن قُتَن، القُطَعي، أبو قطن. من التاسعة (ت حوالي ٢٠٠هـ). ثقة. روى عن أبي عروة وأبي حنيفة. وعنه: أحمد وبنار (م. د. س. ق^(٥)).

٦٥٩ - عمرو بن وهب الثقفي. من الثالثة. ثقة. عن المغيرة بن شعبة. وعنه: محمد بن سيرين (د. س^(٦)).

٦٦٠ - عمران بن حُدَير السدوسي، أبو عبيدة. من السادسة (ت

(١) الكاشف: ٣٣١/٢، التقريب: ٧١/٢، التهذيب: ٩٨/٨.

(٢) ابن سعد: ٣٠٥/٧، ابن خياط: ص ٢٢٨، ابن معين: ١٣٤/ب، الكاشف: ٢/٣٤،

٣٤، التقريب: ٧٨/٢، التهذيب: ٩٩/٨.

(٣) الكاشف: ٣٤٤/٢، التقريب: ٨٠/٢، التهذيب: ١١٠/٨.

(٤) الكاشف: ٣٤٥/٢، التقريب: ٨٠/٢، التهذيب: ١١٣/٨.

(٥) الكاشف: ٣٤٥/٢، التقريب: ٨٠/٢، التهذيب: ١١٤/٨.

(٦) الكاشف: ٣٤٦/٢، التقريب: ٨١/٢، التهذيب: ١١٧/٨.

(١) الكاشف: ٣٣١/٢، التقريب: ٧١/٢، التهذيب: ٩٥/٨.

(٢) الكاشف: ٣٣٤/٢، التقريب: ٧٣/٢، التهذيب: ٦٠/٨.

(٣) ابن سعد: ٢٥٦/٧، ابن معين: ١/١١١، الكاشف: ٣٣٨/٢، التقريب: ٢/٧٦، التهذيب: ٨٧/٨.

(٤) الكاشف: ٣٣٩/٢، التقريب: ٧٦/٢، التهذيب: ٨٧/٨.

(٥) الكاشف: ٣٤١/٢، التقريب: ٧٧/٢، التهذيب: ٩٥/٨.

(٦) ابن خياط: ص ٢٢٤، الكاشف: ٣٤١/٢، التقريب: ٧٧/٢، التهذيب: ٩٦/٨.

١٤٩هـ). ثقة. روى عن أبي مجلز، وأبي قلابه. وعنه: شعبة ووكيعة.
(م. د. ت. س.)^(١).

٦٦١ - عمران بن حطان السدوسي. من الثالثة (ت ٨٤هـ). صدوق
وكان خارجياً ثم رجع. روى عن عمر، وأبي موسى الأشعري وعنه: قتادة
ومحارب بن دثار (خ. د. س.)^(٢).

٦٦٢ - عمران بن ذأزر، أبو العوام القطان. من السابعة. صدوق
روى عن الحسن، ومحمد ويكر المزي. وعنه: ابن مهدي، وعمرو بن
مرزوق (د. ت. س. ق.)^(٣).

٦٦٣ - عمران بن عصام الضبيعي، أبو عمارة البصري. من الثانية (ت
٨٣هـ)، ثقة. روى عن رجل. وعنه: ابنه أبو جمره الضبيعي. وقاتدة
(ت.)^(٤).

٦٦٤ - عمران بن ملحان، أبو رجاء الطماردي. تقدم في الحفاظ.

٦٦٥ - عمران بن موسى الفزاري، أبو عمرو. من العاشرة (ت بعد
٢٤٠هـ) صدوق. روى عن حماد بن زيد، وعبد الوارث. وعنه: الترمذي
والنسائي وابن ماجه (ت. س. ق.)^(٥).

٦٦٦ - عمران بن ميسرة البقري. أبو الحسن. من العاشرة (ت
٢٢٣هـ). ثقة. روى عن عبد الوارث بن سعيد، ومعتمر بن سليمان وعنه:

(١) ابن سعد: ٢٧١/٧، ابن خياط: ص ٢٢١، ابن معين: ١/١٠٦، ١/١٣٣، الكاشف:
٣٤٨/٢، التريب: ٨٢/٢، التهذيب: ١٢٥/٨.

(٢) ابن سعد: ١٥٥/٧، ابن خياط: ص ٢٠٨، الكاشف: ٣٤٨/٢، التريب: ٨٢/٢،
التهذيب: ١٢٧/٨.

(٣) ابن سعد: ٢٨٤/٧، ابن خياط: ص ٢٢١، ابن معين: ١/١٠٩، ١/١١٥، ب،
الكاشف: ٣٤٩/٢، التريب: ٨٣/٢، التهذيب: ١٣٠/٨.

(٤) ابن خياط: ص ٢٠٤، ابن معين: ١/١٠٢، ب، الكاشف: ٣٥٠/٢، التريب: ٨٤/٢،
التهذيب: ١٣٤/٨.

(٥) الكاشف: ٣٥١/٢، التريب: ٨٥/٢، التهذيب: ١٤١/٨.

البخاري، وأبو داود (خ. د.)^(٦).

٦٦٧ - عمير بن إسحاق، أبو محمد. من الثالثة. مقبول. عن
المقداد، وأبي هريرة. وعنه: ابن عون (خ. س.)^(٧).

٦٦٨ - عمير بن يزيد بن عمير، أبو جعفر الخطمي، المدني، نزيل
البصرة من السادسة. صدوق. روى عن ابن المسيب، وأبي أمامة بن سهل.
وعنه: شعبة، والقطان (د. ت. س. ق.)^(٨).

٦٦٩ - عوف بن أبي جميلة الأعرابي، أبو سهل، من السادسة (ت
حوالي ١٤٦هـ) ثقة. رمي بالقدر. روى عن أبي العالبة، والنهدي. وعنه:
القطان، وغندر (خ. د.)^(٩).

٦٧٠ - عون بن أبي شداد العقيلي، وقيل العبدى أبو معمر. من
الخامسة مقبول. روى عن أنس، ومطرف بن الشخير. وعنه: نوح بن قيس
(ق.)^(١٠).

٦٧١ - عون بن عمارة القيسي، أو العبدى. أبو محمد. من التاسعة
(ت ٢١٢هـ). ضعيف. روى عن حميد الطويل، وسليمان التيمي. وعنه:
أبو قلابه، وعباس الدوري (ق.)^(١١).

٦٧٢ - عون بن قهّس بن الحسن التميمي، أبو الحسن. من التاسعة
مقبول. روى عن أبيه، وهشام بن حسان. وعنه: ابن المشي ويندار (د.)^(١٢).

(١) الكاشف: ٣٥١/٢، التريب: ٨٥/٢، التهذيب: ١٤٢/٨.

(٢) ابن سعد: ٢٢٠/٧، ابن معين: ١/١٠٣، ١/١٢٦، ب، الكاشف: ٣٥٢/٢، التريب:
٨٦/٢، التهذيب: ١٤٣/٨.

(٣) الكاشف: ٣٥٣/٢، التريب: ٨٧/٢، التهذيب: ١٥١/٨، ابن معين: ١/١٢٩.

(٤) ابن سعد: ٢٥٨/٧، ابن خياط: ص ٢١٩، ابن معين: ١/١٠٩، ١/١٠٩، الكاشف: ٣٥٦/٢،
التريب: ٨٩/٢، التهذيب: ١٦٦/٨.

(٥) الكاشف: ٣٥٧/٢، التريب: ٩٠/٢، التهذيب: ١٧١/٨.

(٦) الكاشف: ٣٥٨/٢، التريب: ٩٠/٢، التهذيب: ١٧٣/٨.

(٧) الكاشف: ٣٥٨/٢، التريب: ٩٠/٢، التهذيب: ١٧٣/٨.

٦٧٣ - العلاء بن بشير المزني، البصري. من السادسة. مجهول عن أبي الصديق التاجي. ولم يرو عنه إلا معلى بن زياد (د)^(١).

٦٧٤ - العلاء بن زياد بن مَطَر، أبو نصر العدوي. من الرابعة (ت ٩٤هـ). ثقة. أرسل عن النبي ﷺ. وعنه: قتادة، ومطر الوراق. وهشام بن حسان (س.ق)^(٢).

٦٧٥ - العلاء بن الفضل بن عبد الملك المنقري، أبو الهذيل. من التاسعة (ت ٢٢٠هـ). ضعيف. روى عن أبيه، وعبيد الله بن عكراش عنه: بندار، وإسماعيل القاضي (ت.ق)^(٣).

٦٧٦ - عيسى بن إبراهيم البركي. من العاشرة (ت ٢٢٨هـ). صدوق، ربما وهم. روى عن حماد بن سلمة. وعبد العزيز بن مسلم. وعنه: أبو داود، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي (د)^(٤).

٦٧٧ - عيسى بن شاذان القطان. تقدم في الحفاظ.

٦٧٨ - عيسى بن شعيب بن إبراهيم النحوي، البصري الضريبر، أبو الفضل من التاسعة. صدوق، له أوهام (س)^(٥).

٦٧٩ - عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني. من السابعة (ت حوالي ١٥٠هـ). صدوق. روى عن أبيه ونافع. وعنه: وكيع، ويحيى القطان (د.ت.س.ق)^(٦).

٦٨٠ - غالب بن أبي غيلان القطان، أبو سليمان. من السادسة. صدوق روى عن سعيد ابن جبيرة، والحسن. وعنه: شعبة، وابن علي (ع)^(٧).

٦٨١ - غالب بن مهران التمار، أبو غَفَر. من السادسة. صدوق. عن الشعبي وعنه: شعبة وابن علي (د.س.ق)^(٨).

٦٨٢ - غسان بن بُرْزَيْن، الطُّهَوِي، أبو المقدام. من السابعة. صدوق ربما أخطأ. روى عن ثابت البناني. وعنه: عفان بن مسلم، ومسد (ق)^(٩).

٦٨٣ - غسان بن عوف المازني. من الثامنة. لين الحديث. عن الجريري وعنه: أحمد بن عبيد الله الغداني (د)^(١٠).

٦٨٤ - غسان بن مضر البصري المكفوف. من الثامنة (ت ١٨٤هـ). ثقة، روى عن أبي سلمة سعيد بن يزيد فقط. وعنه: أبو بكر، وعثمان ابنا أبي شيبة (س)^(١١).

٦٨٥ - عُثَيْم بن قيس المازني. مخضرم. من الثانية (ت ٩٠هـ). ثقة روى عن سعد، وأبي موسى الأشعري، وعنه: سليمان التيمي، والجريري (م.د.ت.س.ق)^(١٢).

٦٨٦ - غيلان بن جرير المغولي، الأزدي. من الخامسة (ت

(١) ابن سعد: ٢٧١/٧، ابن معين: ١/١٠٨، ابن خياط: ص ٢١٧، الكاشف: ٣٧٤/٢، التقریب: ١٠٤/٢، التهذيب: ٢٤٢/٨.

(٢) ابن سعد: ٢٦٩/٧، ابن خياط: ص ٢١٧، الكاشف: ٣٧٤/٢، التقریب: ١٠٤/٢، التهذيب: ٢٤٣/٨.

(٣) الكاشف: ٣٧٥/٢، التقریب: ١٠٥/٢، التهذيب: ٢٤٦/٨.

(٤) الكاشف: ٣٧٦/٢، التقریب: ١٠٥/٢، التهذيب: ٢٤٧/٨.

(٥) الكاشف: ٣٧٦/٢، التقریب: ١٠٥/٢، التهذيب: ٢٤٧/٨.

(٦) ابن سعد: ٢٧٢/٧، ابن معين: ١/١١١، الكاشف: ٣٧٣/٢، التقریب: ١٠٣/٢، التهذيب: ٢٤٠/٨.

(١) الكاشف: ٣٥٩/٢، التقریب: ٩١/٢، التهذيب: ١٧٧/٨.

(٢) ابن سعد: ٢١٧/٧، ابن خياط: ص ٢٠٢، طبقات مسلم، الكاشف: ٣٦٠/٢، التقریب: ٩٢/٢، التهذيب: ١٨١/٨.

(٣) الكاشف: ٣٦١/٢، التقریب: ٩٣/٢، التهذيب: ١٨٩/٨.

(٤) ابن معين: ١/١١٨، الكاشف: ٣٦٥/٢، التقریب: ٩٦/٢، التهذيب: ٢٠٤/٨.

(٥) التقریب: ٩٨/٢، التهذيب: ٢١٣/٨.

(٦) ابن سعد: ٢٧٢/٧، ابن معين: ١/١١١، الكاشف: ٣٧٣/٢، التقریب: ١٠٣/٢، التهذيب: ٢٤٠/٨.

١٢٩هـ)، ثقة. روى عن أنس، ومطرف بن الشخير، وعنه: شعبة وجريز بن حازم (ع)^(١).

٦٨٧ - فرقد بن يعقوب السَّبَّيْني، أبو يعقوب البصري. من الخامسة (١٣١هـ) صدوق عابد. لكنه لين الحديث كثير الخطأ. روى عن أنس، وعنه: الحمادان وهمام بن يحيى (ت. ق)^(٢).

٦٨٨ - قُضَاءُ بن خالد الجُهْضَمي، من السابعة. مجهول. عن علقمة المزني. وعنه: ابنه محمد (د. ت. ق)^(٣).

٦٨٩ - الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي، أبو عيسى البصري. الواعظ من السادسة. منكر الحديث. وروى بالقدرة. عن أنس، وأبي عثمان النهدي، وعنه: أبو عاصم. وعلي بن عاصم (ق)^(٤).

٦٩٠ - الفضل بن مساور البصري. من التاسعة. صدوق ربما وهم. روى عن عوف الأعرابي وابن أوطاة. وعنه: بندار وجماعة (خ)^(٥).

٦٩١ - الفضل بن يعقوب البصري. المعروف بالجزري. من العاشرة (ت ٢٥٦هـ). صدوق. روى عن نوح بن قيس، وابن عيينة. وعنه: أبو داود، وابن ماجه (د. ق)^(٦).

٦٩٢ - قُضَيْل بن سليمان النُميري، أبو سليمان. من الثامنة (ت ١٨٣هـ). صدوق له خطأ كثير. روى عن أبي مالك الأشجعي،

ومنتصور بن عبد الرحمن. وعنه: الفلاس (ع)^(٧).

٦٩٣ - فضيل بن قُضَالَةَ القيسي، البصري. من السادسة. صدوق. روى عن أبي رجاء العطاردي. وعنه: شعبة بن الحجاج (س)^(٨).

٦٩٤ - فضيل بن مَيْسَرَة، أبو معاذ. من السادسة. صدوق. روى عن طاوس والشعبي. وعنه: شعبة، ويحيى بن سعيد القطان (د. س. ق)^(٩).

٦٩٥ - القاسم بن أمية الحذاء. من العاشرة. صدوق. روى عن معتمر بن سليمان وحفص بن غياث. وعنه: أبو زرعة. وأبو حاتم (ت)^(١٠).

٦٩٦ - القاسم بن ربيعة بن جَوْشَن العُطْفاني. من الثالثة. ثقة روى عن ابن عمر، وعقبة بن أوس. وعنه: أيوب السخيتاني، وحמיד الطويل (د. س. ق)^(١١).

٦٩٧ - القاسم بن الفضل بن مُغْدَانِ الحُدَّاني، أبو المغيرة. من السابعة (ت ١٦٧هـ) ثقة. روى بالإرجاء. روى عن ثمامة بن حزن وابن سيرين. وعنه: مهدي (م. د. ت. س. ق)^(١٢).

٦٩٨ - قُبَيْصَة بن حريث. ويقال حريث بن قبيصة. والأول أشهر. الأنصاري البصري. من الثالثة (ت ١٦٧هـ). صدوق روى عن سلمة بن المحيق. وعنه: الحسن البصري (د. ت. س)^(١٣).

(١) ابن خياط: ص ٢٢٥، ابن معين: ١/١٢٣، ١/١٣٣، الكاشف: ٣٨٥/٢، التقريب: ١١٢/٢، التهذيب: ٢٩١/٨.

(٢) الكاشف: ٣٨٦/٢، التقريب: ١١٣/٢، التهذيب: ٢٩٨/٨.

(٣) ابن معين: ١/١١١، الكاشف: ٣٨٦/٢، التقريب: ١٤٢/٢، التهذيب: ٣٠٠/٨.

(٤) الكاشف: ٣٨٩/٢، التقريب: ١١٥/٢، التهذيب: ٣٠٨/٨.

(٥) ابن سعد: ١٥٥/٢، ابن خياط: ص ٢٠٨/٢، الكاشف: ٣٨٩/٢، التقريب: ٢/١١٦، التهذيب: ٣١٢/٨.

(٦) ابن سعد: ٢٨٣/٧، ابن معين: ١/١٠٩، الكاشف: ٣٩٢/٢، التقريب: ١١٩/٢، التهذيب: ٣٢٩/٨.

(٧) طبقات مسلم، الكاشف: ٣٩٦/٢، التقريب: ١٢٢/٢، التهذيب: ٣٤٥/٨.

(١) ابن سعد: ٢٤٠/٧، ابن خياط: ص ٢١٥، طبقات مسلم، الكاشف: ٣٧٧/٢، التقريب: ١٠٦/٢، التهذيب: ٢٥٣/٨.

(٢) ابن سعد: ٢٤٣/٧، ابن معين: ١/١٠٥، ١/١١٦، الكاشف: ٣٧٩/٢، التقريب: ١٠٨/٢، التهذيب: ٢٦٢/٨.

(٣) الكاشف: ٣٨٠/٢، التقريب: ١٠٩/٢، التقريب: ٢٦٧/٨.

(٤) ابن معين: ١/١٢٠، ١/١٤٢، الكاشف: ٣٨٣/٢، التقريب: ١١١/٢، التهذيب: ٢٨٣/٨.

(٥) الكاشف: ٣٨٣/٢، التقريب: ١١١/٢، التهذيب: ٢٨٥/٨.

(٦) الكاشف: ٣٨٤/٢، التقريب: ١١٢/٢، التهذيب: ١٨٩/٨.

٦٩٩ - قتادة بن دُعامة السدوسي. تقدم في الحفاظ.

٧٠٠ - قدامة بن شهاب المازني البصري. من الثامنة. صدوق. روى عن يحيى البكاء، وحמיד الطويل. وعنه: محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب (س).^(١)

٧٠١ - قُزَّة بن حبيب القُتوي. أبو علي البصري. أصله من نيسابور. من التاسعة. (ت ٢٢٤هـ). ثقة. روى عن ابن عون، وعكرمة بن عمار. وعنه: البخاري وأبو زرعة (خ).^(٢)

٧٠٢ - قرة بن خالد السدوسي. تقدم في الحفاظ.

٧٠٣ - قرة بن موسى الهجيمي، أبو الهيثم. من السابعة. مجهول. روى عن أبي جري الهجيمي. وعنه: قرة بن خالد (س).^(٣)

٧٠٤ - قريش بن أنس الأنصاري، أبو أنس. من التاسعة (ت ٢٠٨هـ). صدوق اختلط قبل موته بست سنين. روى عن حميد الطويل وسليمان التيمي. وعنه: بندار وأبو قلابة (خ. م. د. ت. س).^(٤)

٧٠٥ - قريش بن حيان المجلي، أبو بكر، من السابعة. ثقة. روى عن ابن سيرين وثابت البناني. وعنه: مسلم بن إبراهيم، وأبو الوليد الطيالسي (خ. س. د).^(٥)

٧٠٦ - قُزعة بن سويد بن حجير الباهلي، أبو محمد. من الثامنة. ضعيف روى عن أبيه، وابن أبي مليكة. وعنه: مسدد، ولوين (ت. ق).^(٦)

٧٠٧ - قزعة بن يحيى البصري. من الثالثة. ثقة. روى عن أبي هريرة

(١) الكاشف: ٣٩٧/٢، التريب: ١٢٤/٢، التهذيب: ٣٦٣/٨.

(٢) الكاشف: ٣٩٩/٢، التريب: ١٢٥/٢، التهذيب: ٣٧٠/٨.

(٣) الكاشف: ٣٩٩/٢، التريب: ١٢٥/٢، التهذيب: ٣٧٤/٨.

(٤) ابن خياط: ص ٢٢٧، الكاشف: ٤٠٠/٢، التريب: ١٢٥/٢، التهذيب: ٣٧٤/٨.

(٥) الكاشف: ٤٠٠/٢، التريب: ١٢٥/٢، التهذيب: ٣٧٥/٨.

(٦) ابن معين: ١/١٠٧، الكاشف: ٤٠٠/٢، التريب: ١٢٦/٢، التهذيب: ٣٧٦/٨.

وأبي سعيد وعنه: قتادة، وعاصم الأخول (ع).^(١)

٧٠٨ - قسامة بن زهير المازني. من الثالثة (ت بعد ٨٠هـ). ثقة. روى عن أبي موسى وعنه: عوف الأعرابي، وهشام بن حسان (د. ت. س).^(٢)

٧٠٩ - قُطَن بن كعب البصري، أبو الهيثم القطعي. من السادسة. ثقة. روى عن ابن سيرين. وعنه: شعبة، وحماد بن زيد (خ. س).^(٣)

٧١٠ - قُطَن بن نُثَيْر، أبو عبد الغيري. من العاشرة. صدوق يخطئ روى عن جعفر بن سليمان الضبيعي. وعنه: مسلم وأبو داود، وأبو يعلى (م. د. ت).^(٤)

٧١١ - قيس بن حفص التيمي، الدرامي، أبو محمد. من العاشرة (ت ٢٢٧هـ) ثقة له أفراد. روى عن أبي عوانة. وعنه: البخاري (خ).^(٥)

٧١٢ - قيس بن عبادة الضبيعي، أبو عبد الله. من الثانية. مخضرم، (ت بعد ٨٠هـ). ثقة. روى عن عمر وأبي، وعلي. وعنه: أبو مجلز، والحسن (خ. م. د. س. ق).^(٦)

٧١٣ - قيس بن عُبَايَةَ، أبو نعمة الحنفي. من الثالثة (ت ١١٠هـ). ثقة روى عن ابن عباس. وعنه: أيوب السختياني، وخالد الحذاء (د. ت. س. ق).^(٧)

(١) الكاشف: ٤٠٠/٢، التريب: ١٢٦/٢، التهذيب: ٣٧٧/٨.

(٢) ابن سعد: ١٥٢/٧، ابن خياط: ص ١٩٢، طبقات مسلم، الكاشف: ٤٠٠/٢، التريب: ١٢٦/٢، التهذيب: ٣٧٨/٨.

(٣) الكاشف: ٤٠١/٢، التريب: ١٢٦/٢، التهذيب: ٣٨١/٨.

(٤) الكاشف: ٤٠١/٢، التريب: ١٢٦/٢، التهذيب: ٣٨٢/٨.

(٥) الكاشف: ٤٠٣/٢، التريب: ١٢٨/٢، التهذيب: ٣٩٠/٨.

(٦) ابن معين: ١/١١٧، ابن خياط: ص ١٩٨، طبقات مسلم، الكاشف: ٤٠٥/٢، التريب: ١٢٩/٢، التهذيب: ٤٠٠/٨.

(٧) ابن سعد: ٢١٨/٧، ابن خياط: ص ٢١٤، ابن معين: ١/١١١، الكاشف: ٤٠٥/٢، التريب: ١٢٩/٢، التهذيب: ٤٠٠/٨.

٧١٤ - كثير بن شَيْطَلِيز الأزدِي. أبو قرة. من السادسة. صدوق يخطيء. روى عن مجاهد. وعنه: عبد الوارث بن سعيد (خ.م.د.ت.ق.)^(١).

٧١٥ - كثير بن فائد البصري. من السابعة. مقبول. روى عن ثابت. وعنه: أبو عاصم (ت)^(٢).

٧١٦ - كثير بن أبي كثير البصري. مولى عبد الرحمن بن سمرة. من الثالثة مقبول. روى عن مولاة. وعنه قتادة (د.ت.س.)^(٣).

٧١٧ - كعب بن عبد الله، وقيل ابن قُرُوش. أبو عبد الله البصري. من السادسة. صدوق. يخطيء. روى عن الحسن، وعكرمة. وعنه: مسلم بن إبراهيم (س)^(٤).

٧١٨ - كلثوم بن جبر، أبو محمد البصري. من الرابعة (ت ١٣٠هـ)، صدوق يخطيء. روى عن ابن الزبير، وأنس. وعنه: الحمادان وعبد الوارث بن سعيد (م.س.)^(٥).

٧١٩ - كنانة بن نعيم العدوي، أبو بكر، من الرابعة. ثقة. روى عن أبي بركة الأسلمي. وعنه: ثابت البناني وعبد العزيز بن صهيب (م.د.س.)^(٦).

٧٢٠ - كَهْمَس بن الحسن التميمي، أبو الحسن. تقدم في الحفاظ.

(١) ابن سعد: ٢٤٣/٧، ابن خياط: ص ٢١٧، ابن معين: ١١٩/ب، الكاشف: ٤/٣، التقریب: ١٣٢/٢، التهذيب: ٤١٨/أ.

(٢) الكاشف: ٦٣/٣، التقریب: ١٣٢/٢، التهذيب: ٤٢٤/أ.

(٣) ابن معين: ١١٨/أ، الكاشف: ٦٢/٢، التقریب: ١٣٣/٢، التهذيب: ٤٢٧/أ.

(٤) الكاشف: ٨/٣، التقریب: ١٣٥/٢، التهذيب: ٤٣٥/أ.

(٥) ابن سعد: ٢٤٤/٧، ابن معين: ١٠/أ، الكاشف: ٩/٣، طبقات مسلم، التقریب: ١٣٦/٢، التهذيب: ٤٤٢/أ.

(٦) ابن سعد: ٢٧٧/٧، طبقات مسلم، الكاشف: ١١/٣، التقریب: ١٣٧/٢، التهذيب: ٤٤٩/أ.

٧٢١ - كهْمَس بن المنهال السدوسي، أبو عثمان اللؤلؤي. من التاسعة صدوق رمي بالقدر. روى عن سعيد بن أبي عروبة. وعنه: خليفة بن خياط (خ)^(١).

٧٢٣ - لِمَازَة بن زيار الأزدِي الجَهْشَمِي، أبو ليث. من الثالثة صدوق ناصبي. روى عن عمر وعلي. رضي الله عنهما. وعنه: جرير بن حازم (د.ت.ق.)^(٢).

٧٢٣ - محمد بن إبراهيم بن صُدْرَان، الأزدِي، السلمي، أبو جعفر المؤذن من العاشرة (ت ٢٤٧هـ) صدوق. روى عن يزيد بن زريع. وعنه: أبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة (د.س.ت.)^(٣).

٧٢٤ - محمد بن إبراهيم بن أبي عدي. تقدم في الحفاظ.

٧٢٥ - محمد بن أحمد بن نافع، أبو بكر العبدي. من العاشرة (ت بعد ٢٤٠هـ) روى عن غندر، ويحيى القطان، وعنه: مسلم والترمذي والنسائي (م.ت.س.)^(٤).

٧٢٦ - محمد بن إسحاق بن منصور، أبو عبد الله بن أبي يعقوب الكرماني نزيل البصرة. من العاشرة (ت ٢٤٤هـ). ثقة. روى عن يزيد بن زريع. وعنه: البخاري (خ)^(٥).

٧٢٧ - محمد بن إسماعيل بن أبي سميئة البصري. من العاشرة (ت ٢٣٠هـ). ثقة. روى عن معتمر بن سليمان. وعنه: أبو داود (خ.د.)^(٦).

(١) الكاشف: ١١/٣، التقریب: ١٣٧/٢، التهذيب: ٤٥١/أ.

(٢) ابن سعد: ٢١٣/٧، ابن معين: ١٣١/ب، طبقات مسلم، الكاشف: ٣/١٣، التقریب: ١٣٨/٢، التهذيب: ٤٥٧/أ.

(٣) الكاشف: ١٥/٣، التقریب: ١٤١/٢، التهذيب: ١١/٩.

(٤) الكاشف: ١٧/٣، التقریب: ١٤٣/٢، التهذيب: ٢٣/٩.

(٥) الكاشف: ١٩/٣، التقریب: ١٤٤/٢، التهذيب: ٣٨/٩.

(٦) الكاشف: ٢١/٣، التقریب: ١٤٦/٢، التهذيب: ٥٩/٩.

٧٢٨ - محمد بن بشار بن عثمان العبدي، بNDAR. تقدم في الحفاظ.

٧٢٩ - محمد بن بكر بن عثمان البرساني، أبو عثمان. من التاسعة (ت ٢٠٤هـ). صدوق يخطيء. روى عن ابن جريج وشعبة. وعنه: عبد بن حميد وابن المديني وابن معين (ع)^(١).

٧٣٠ - محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء المقدمي. تقدم في الحفاظ.

٧٣١ - محمد بن بلال، أبو عبد الله التمار. من التاسعة. صدوق. روى عن همام بن يحيى. وعنه: أحمد بن الأزهر. والبخاري في الأدب المفرد (ق.د)^(٢).

٧٣٢ - محمد بن ثابت بن أسلم البتاني. من السابعة. ضعيف. روى عن أبيه وعنه: أبو داود (ت)^(٣).

٧٣٣ - محمد بن ثابت العبدي، أبو عبد الله البصري. من الثانية. صدوق لين الحديث. روى عن نافع مولى ابن عمر. وعنه: قتيبة (د.ق)^(٤).

٧٣٤ - محمد بن جعفر، المعروف بغندر. تقدم في الحفاظ.

٧٣٥ - محمد بن حفص القطان، أبو عبد الرحمن البصري. من الحادية عشرة مقبول. روى عن ابن مهدي. وعنه: أبو داود، ومطين (د)^(٥).

(١) ابن معين: ٢٩٦/٧، ابن خياط: ٢٢٦، ابن معين: ١١٥/ب، الكاشف: ٣/٢٤، التزيب: ١٤٧/٢، التهذيب: ٧٧/٩.

(٢) الكاشف: ٢٥/٣، التزيب: ١٤٢/٢، التهذيب: ٨٢/٩.

(٣) ابن معين: ١٠٥/ب، ١١٨/ب، الكاشف: ٢٦/٣، التزيب: ١٤٨/٢، التهذيب: ٨٢/٩.

(٤) ابن معين: ١٠٥/ب، ١١٨/ب، الكاشف: ٢٦/٣، التزيب: ١٤٩/٢، التهذيب: ٨٥/٩.

(٥) الكاشف: ٣٤/٣، التزيب: ١٥٥/٢، التهذيب: ١٢٣/٩.

٧٣٦ - محمد بن أبي حفصة، أبو سلمة بن ميسرة البصري. من السابعة صدوق يخطيء. روى عن الزهري، وقتادة. وعنه: ابن المبارك وروح (خ.م.س)^(١).

٧٣٧ - محمد بن حُمران بن عبد العزيز القيسي. من التاسعة. صدوق. روى عن خالد الحذاء وعنه: نصر بن علي الجهضمي (ت س)^(٢).

٧٣٨ - محمد بن خالد بن عُثْمة الحنفي، من العاشرة. صدوق يخطيء روى عن مالك وعنه: بNDAR والكديمي (ت.د.س.ق)^(٣).

٧٣٩ - محمد بن خليفة الصيرفي البصري. من العاشرة (ت سنة بضع وأربعين ومائتين) مقبول. روى عن يزيد بن زريع. وعنه: الترمذي. وجعفر بن أحمد بن الصباح (ت)^(٤).

٧٤٠ - محمد بن حَلَّاد بن كثير الباهلي، أبو بكر. من العاشرة (ت ٢٤٠هـ) ثقة. روى عن معتمر بن سليمان. وعنه: مسلم وأبو داود وابن ماجه (م.د.س.ق)^(٥).

٧٤١ - محمد بن دُكُوَان الأزدي. الجَهْضُمي، مولا هم. من السابعة. ضعيف. روى عن أبي نصر، والحسن. وعنه: عبد الوارث بن سعيد، وشعبة (ق)^(٦).

٧٤٢ - محمد بن راشد التميمي، المكفوف. من الثامنة. مقبول. روى عن عوف الأعرابي، وعبد الله بن عون. وعنه: محمد بن منصور

(١) الكاشف: ٣٤/٣، التزيب: ١٥٥/٢، التهذيب: ١٢٣/٩.

(٢) الكاشف: ٣٥/٣، التزيب: ١٥٦/٢، التهذيب: ١٢٦/٩.

(٣) الكاشف: ٣٨/٣، التزيب: ١٥٧/٢، التهذيب: ١٤٢/٩.

(٤) الكاشف: ٤٠/٣، التزيب: ١٥٩/٢، التهذيب: ١٥٠/٩.

(٥) الكاشف: ٤٠/٣، التزيب: ١٥٩/٢، التهذيب: ١٥٢/٩.

(٦) ابن معين: ١٠٩/ب، ١١٤/ب، الكاشف: ٤١/٣، التزيب: ١٦٠/٢، التهذيب: ١٥٦/٩.

الطوسي (ق)^(١).

٧٤٣ - محمد بن راشد المكحول، الخزاعي. الدمشقي، نزيل البصرة من السابعة (ت بعد ١٦٠هـ) صدوق بهم، ورمي بالقدر. عن مكحول. وعنه: عارم، وعلي بن الجعد (د.ت. س. ق)^(٢).

٧٤٤ - محمد بن الزبير الحنظلي. من السادسة. متروك. عن أبيه، والحسن. وعنه: عبد الوهاب الثقفي (س. ق)^(٣).

٧٤٥ - محمد بن زياد بن عبيد الله الزيايدي. أبو عبد الله. لقيه: يؤيؤ. من العاشرة (ت حوالي ٢٥٠هـ) صدوق يخطيء. روى عن حماد بن زيد ومسلم بن خالد الزنجي. وعنه: البخاري وابن خزيمة (خ. ق)^(٤).

٧٤٦ - محمد بن زياد الجُمحي، أبو الحارث المدني، نزيل البصرة. من الثالثة ثقة. ثبت ربما أرسل. روى عن أبي هريرة، وعائشة. وعنه: شعبة والحمدان (ع. ق)^(٥).

٧٤٧ - محمد بن سالم الربيعي. من السابعة. مقبول. عن ثابت. وعنه: محمد بن عيسى بن الطباع (ت. ق)^(٦).

٧٤٨ - محمد بن سعد بن منيع، تقدم في الحفاظ.

٧٤٩ - محمد بن سعيد بن الوليد الخزاعي، أبو عمرو، لقيه قردويه.

من العاشرة (ت ٢٣٠هـ). روى عن درست بن زياد، وهمام بن يحيى. وعنه: البخاري وابن الصريس (خ. ق)^(١).

٧٥٠ - محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري، أبو بكر، نزيل البصرة من العاشرة. مقبول. روى عن معاذ بن هشام. وعنه: ابن ماجه وعبد الله بن أبي داود (س. ق)^(٢).

٧٥١ - محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي. من السادسة (ت ١٦٧هـ). صدوق فيه لين. روى عن الحسن وقتادة. وعنه: عبد الرحمن بن مهدي. وطالوت بن عباد (د.ت. س. ق)^(٣).

٧٥٢ - محمد بن سنان الباهلي، أبو بكر العوفي. من العاشرة (ت ٢٢٣هـ). ثقة ثبت. روى عن همام، وجبرير بن حازم. وعنه: البخاري وأبو داود (خ. د. ق. ت. ق)^(٤).

٧٥٣ - محمد بن سواء السدوسي، أبو الخطاب. من التاسعة (ت حوالي ١٨٧هـ). صدوق، رمي بالقدر. روى عن عبد الله بن عون. وعنه: خليفة بن خياط، وابن راهوية (خ. م. ت. س. ق)^(٥).

٧٥٤ - محمد بن سيرين. تقدم في الحفاظ.

٧٥٥ - محمد بن شبيب الزهراني. من السادسة. ثقة. روى عن الشعبي وعنه: شعبة وحماد بن زيد (م. س. ق)^(٦).

(١) الكاشف: ٤٧/٣، التقریب: ١٦٥/٢، التهذيب: ١٩٠/٩.

(٢) الكاشف: ٤٨/٩، التقریب: ١٦٥/٢، التهذيب: ١٩٠/٩.

(٣) ابن سعد: ٢٨٧/٧، ابن خياط: ص ٢٢٢، ابن معين: ١١٢/ب، الكاشف: ٣/٤٨، التقریب: ١٦٦/٢، التهذيب: ١٩٥/٩.

(٤) ابن سعد: ٣٠٢/٧، الكاشف: ٥٠/٣، التقریب: ١٦٧/٢، التهذيب: ٢٠٥/٩.

(٥) ابن سعد: ٢٩٤/٧، ابن خياط: ص ٢٢٥، الكاشف: ٥١/٣، التقریب: ١٦٨/٢، التهذيب: ٢٠٨/٩.

(٦) ابن معين: ١/١٤٣، الكاشف: ٥٢/٣، التقریب: ١٦٩/٢، التهذيب: ٢١٨/٩.

- (١) الكاشف: ٤١/٣، التقریب: ١٦٠/٢، التهذيب: ١٥٨/٩.
(٢) ابن معين: ١٠٢/ب، ١٣١/ب، الكاشف: ٤٢/٣، التقریب: ١٦٠/٢، التهذيب: ١٥٨/٩.
(٣) ابن معين: ١٠٥/أ، ١١٣/أ، ابن خياط: ص ٢١٨، الكاشف: ٤٣/٣، التقریب: ١٦١/٢، التهذيب: ١٦٧/٩.
(٤) الكاشف: ٤٤/٣، التقریب: ١٦١/٢، التهذيب: ١٦٨/٩.
(٥) ابن سعد: ٢٣٩/٧، طبقات مسلم، الكاشف: ٤٤/٣، التقریب: ١٦٢/٢، التهذيب: ١٦٩/٩.
(٦) الكاشف: ٤٦/٣، التقریب: ١٦٣/٢، التهذيب: ١٧٧/٩.

٧٥٦ - محمد بن الصلت أبو يعلى التُّوزي. من العاشرة (ت) ٢٢٨هـ، صدوق يهم. روى عن ثابت بن يزيد. وعنه: البخاري. والذهلي (خ.س.)^(١).

٧٥٧ - محمد بن عباد بن آدم الهذلي. من العاشرة (ت) ٢٦٨هـ. مقبول روى عن معتمر بن سليمان، وابن أبي عدي. وعنه: النسائي وابن ماجه (س.ق.)^(٢).

٧٥٨ - محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام الأنصاري. من الحادية عشرة. صدوق. روى عن محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري. وأبي عاصم. وعنه: ابن ماجه، وابن خزيمة (ق.)^(٣).

٧٥٩ - محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل الهلالي، أبو مسعود. من الحادية عشرة. صدوق. روى عن أبي عاصم، وعنه: أبو داود والنسائي وسعيد بن أبي عروبة (د.س.ق.)^(٤).

٧٦٠ - محمد بن عبد الله بن عثمان الخزازي. من التاسعة (ت) ٢٢٣هـ. ثقة. روى عن جرير بن حازم وشبيب بن شيبه. وعنه: أبو داود، وإبراهيم الحري (د.ق.)^(٥).

٧٦١ - محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك. تقدم في الحفاظ.

٧٦٢ - محمد بن عبد الله بن محمد الرقاشي. تقدم في الحفاظ.

٧٦٣ - محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب. من السادسة. ثقة. روى عن عبد الله بن شداد. وعنه: شعبة، وجرير بن حازم (ع.)^(٦).

٧٦٤ - محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري. من العاشرة (ت) ٢٤٥هـ. ثقة. روى عن ابن عيينة، ومعتمر بن سليمان. وعنه: مسلم والترمذي والنسائي (م.ت.س.ق.)^(١).

٧٦٥ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد العنبري. من الحادية عشرة ثقة. روى عن عبد الرحمن بن مهدي. وعنه: أبو داود وعبدان (د.س.ق.)^(٢).

٧٦٦ - محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، أبو المنذر. من الثامنة (ت) ١٨٧هـ. صدوق يهم. روى عن حصين بن عبد الرحمن، وأيوب السختياني وعنه: أحمد، ويندار (خ.د.ت.س.)^(٣).

٨٦٧ - محمد بن عبد العزيز الجرمي، أبو روح. من السابعة. ثقة. روى عن جابر بن زيد. وعنه: وكيع، وأبو نعيم (م.ت.س.)^(٤).

٧٦٨ - محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، الأموي أبو عبد الله. من العاشرة (ت) ٢٤٤هـ. صدوق. يوى عن عبد العزيز بن المختار. وكثير الألبني. وعنه مسلم والترمذي. (م.ت.س.ق.)^(٥).

٧٦٩ - محمد بن عبد الواحد بن أبي حزم القطعي. من الثامنة. صدوق. روى عن يونس بن عبيد. وعنه عبد الله بن عمر القواريري. (س.)^(٦).

٧٧٠ - محمد بن عبيد بن حساب الغبري. من العاشرة (ت) ٢٣٨هـ.

(١) الكاشف: ٦٦/٣، التقریب: ١٨٢/٢، التهذيب: ٢٨٩/٩.

(٢) الكاشف: ٦٨/٣، التقریب: ١٨٤/٢، التهذيب: ٢٩٩/٩.

(٣) ابن معين: ١٠٩، ابن خياط: ص ٢٢٥، الكاشف: ١٠٠/٣، التقریب: ١٨٥/٢، التهذيب: ٣٠٩/٩.

(٤) الكاشف: ٧١/٣، التقریب: ١٨٦/٢، التهذيب: ٣١٤/٩.

(٥) الكاشف: ٧٢/٣، التقریب: ١٨٧/٢، التهذيب: ٣١٦/٩.

(٦) الكاشف: ٧٢/٣، التقریب: ١٨٧/٢، التهذيب: ٣١٨/٩.

(١) الكاشف: ٥٤/٣، التقریب: ١٧٢/٢، التهذيب: ٢٣٣/٩.

(٢) الكاشف: ٥٧/٣، التقریب: ١٧٤/٢، التهذيب: ٢٤٣/٩.

(٣) ابن خياط: ص ٢٢٦، الكاشف: ٥٩/٣، التقریب: ١٧٦/٢، التهذيب: ٢٥٢/٩.

(٤) الكاشف: ٦٢/٣، التقریب: ١٧٨/٢، التهذيب: ٢٦٤/٩.

(٥) الكاشف: ٦٢/٣، التقریب: ١٧٨/٢، التهذيب: ٢٦٤/٩.

(٦) الكاشف: ٦٣/٣، التقریب: ١٨١/٢، التهذيب: ٢٨٤/٩.

ثقة روى عن حماد بن زيد، وأبي عوانة. وعنه مسلم، وأبو داود (م). د. س.^(١)

٧٧١ - محمد بن عثمان بن بحر المقيلي. من العاشرة. صدوق يفرغ. روى عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي. وعبد الأعلى. وعنه النسائي وابن خزيمة (س).^(٢)

٧٧٢ - محمد بن عَزْرَةَ بن البرند السَّامي. من التاسعة (ت ٢١٣هـ) ثقة روى عن شعبة، وعمر بن أبي زائدة. وعنه البخاري، ويُندار (خ). م. (د. هـ).

٧٧٣ - محمد بن عمر بن عبد الله بن فيروز الباهلي مولا لهم. ابن الرومي البصري من العاشرة. لين الحديث. روى عن شعبة. وعنه أحمد بن الأزهر وحفص بن سنجة الرقي. (ت).^(٣)

٧٧٤ - محمد بن عمر بن علي بن عطاء المقدمي. من العاشرة. صدوق. روى عن أبيه، وغندر وعنه أصحاب السنن الأربعة وابن خزيمة (د. ت. س. ق).^(٤)

٧٧٥ - محمد بن عمر بن المطرف، أبو المطرف بن أبي الوزير، من العاشرة ثقة. روى عن شريك. وعنه بنادير الكندي. (د. ق).^(٥)

٧٧٦ - محمد بن عمرو بن عباد بن حيلة بن أبي العتكي، أبو جعفر من الحادية عشرة (٢٣٤هـ) صدوق. روى عن غندر. وعنه مسلم وأبو داود وأبو يعلى (م. د).^(٦)

٧٧٧ - محمد بن عمرو بن أبي صفوان الثقفي. من الحادية عشرة. مقبول روى عن أمية بن خالد. وعنه الترمذي. (ت).^(٧)

٧٧٨ - محمد بن فضال، أبو خالد الأزدي، أبو الجهمسي، أبو بحر. من السادسة. ضعيف. روى عن أبيه. وعنه معتمر ومسلم بن إبراهيم والأصمعي (د. ت. ق).^(٨)

٧٧٩ - محمد بن الفضل السدوسي (عارم) تقدم في الحفاظ. ٧٨٠ - محمد بن كثير العبدلي. من العاشرة (ت ٢٢٣هـ) ثقة. روى عن أخيه سليمان وسفيان، وشعبة. وعنه البخاري، وأبو داود، وعبد بن حميد. (ع).^(٩)

٧٨١ - محمد بن المثنى العنزي (الزمن). تقدم في الحفاظ. ٧٨٢ - محمد بن مُحَبِّب، أبو همام الدلال. من العاشرة (ت ٢٢١هـ) ثقة. روى عن الثوري وإسرائيل. وعنه الذهلي، وأبو خليفة. (د. س. ق).^(١٠)

٧٨٣ - محمد بن محبوب البُثَياني. من العاشرة (ت ٢٢٣هـ) ثقة. روى عن الحمادين وسلام بن أبي مطيع. وعنه البخاري، وأبو داود (خ. د).^(١١)

٧٨٤ - محمد بن محمد بن خالد، الباهلي. أبو عمرو البصري. من الحادية عشرة (ت ٢٥٧هـ). روى عن معن وأبي عاصم. وعنه أبو داود (د).^(١٢)

(١) الكاشف: ٨٢/٣، التقریب: ١٩٥/٢، التهذيب: ٣٧٣/٩.

(٢) الكاشف: ٨٤/٣، التقریب: ١٩٦/٢، التهذيب: ٣٧٧/٩.

(٣) الكاشف: ٨٨/٣، التقریب: ٢٠٠/٢، التهذيب: ٤٠٠/٩.

(٤) ابن سعد: ٣٠٥/٧، ابن خياط: ٢٢٨، الكاشف: ٩١/٣، التقریب: ٢٠٣/٢، التهذيب: ٤١٧/٩.

(٥) الكاشف: ٩٣/٣، التقریب: ٢٠٤/٢، التهذيب: ٤٢٧/٩.

(٦) ابن معين: ١٣٨/ب، الكاشف: ٩٣/٣، التقریب: ٢٠٤/٢، التهذيب: ٤٢٩/٩.

(١) الكاشف: ٧٤/٣، التقریب: ١٨٨/٢، التهذيب: ٣٢٩/٩.

(٢) الكاشف: ٧٦/٣، التقریب: ١٨٩/٢، التهذيب: ٣٣٥/٩.

(٣) ابن سعد: ٣٠٥/٧، الكاشف: ٧٧/٣، التقریب: ١٩١/٢، التهذيب: ٣٤٣/٩.

(٤) الكاشف: ٨١/٣، التقریب: ١٩٣/٢، التهذيب: ٣٦٠/٩.

(٥) الكاشف: ٨٢/٣، التقریب: ١٩٤/٢، التهذيب: ٣٦١/٩.

(٦) الكاشف: ٨٢/٣، التقریب: ١٩٤/٢، التهذيب: ٣٦٢/٩.

٧٨٥ - محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي. من الحادية عشرة (٢٤٨هـ). صدوق له أوام. روى عن عبد الأعلى. وسالم بن نوح. وعنه مسلم والترمذي وابن ماجه (م. ت. ق)^(١).

٧٨٦ - محمد بن محمد بن النعمان البصري. من الحادية عشرة. مقبول (د)^(٢).

٧٨٧ - محمد بن مروان بن قدامة العقيلي، أبو بكر. من الثامنة. صدوق له أوام. روى عن يونس بن عبيد، وداود بن أبي هند وعنه الفلاس. ونصر بن علي (ق)^(٣).

٧٨٨ - محمد بن معمر بن ربعي القيسي. تقدم في الحفاظ.

٧٨٩ - محمد بن المنهال الضرير. تقدم في الحفاظ.

٧٩٠ - محمد بن المؤمل بن الصباح الهادي، أبو القاسم. من الحادية عشرة (ت ٢٥٠هـ) صدوق. روى عن محمد بن جهم، ويدل بن المحبر، وعنه ابن ماجه، وأحمد بن يحيى التستري (ق)^(٤).

٧٩١ - محمد بن واسع بن جابر الأزدي، أبو بكر، أو أبو عبد الله. من الخامسة (ت ١٢٣هـ) ثقة عابد. روى عن أنس. ومطرف بن الشخير والحسن. وعنه الحماذان، وهما (م. د. ت. س)^(٥).

٧٩٢ - محمد بن يحيى بن أبي حزم الشافعي. من العاشرة (ت ٢٥٣هـ) صدوق روى عن عمه حزم، وعبد الأعلى السلمي. وعنه مسلم وأبو داود والترمذي (م. د. س. ت)^(٦).

(١) الكاشف: ٩٤/٣، التريب: ٢٠٥/٢، التهذيب: ٤٣١/٩.

(٢) الكاشف: ٩٤/٣، التريب: ٢٠٥/٢، التهذيب: ٤٣١/٩.

(٣) الكاشف: ٩٤/٣، التريب: ٢٠٥/٢، التهذيب: ٤٣٣/٩.

(٤) الكاشف: ٩٤/٣، التريب: ٢٠٦/٢، التهذيب: ٤٣٥/٩.

(٥) الكاشف: ١٠١/٣، التريب: ٢١٢/٢، التهذيب: ٤٨٣/٩.

(٦) ابن سعد: ٢٤١/٢، ابن خياط ص ٢١٥، الكاشف: ١٠٤/٣، التريب: ٢١٥/٢، التهذيب: ٤٩٩/٩.

٧٩٣ - محمد بن يحيى بن سعيد القطان، أبو صالح. من العاشرة (ت ٢٣٣هـ) ثقة. روى عن أبيه، وابن عينة. وعنه ابنه. وأبو يعلى. أخرج له البخاري تعليقاً. وسلم في المقدمة^(١).

٧٩٤ - محمد بن يحيى بن قياض الزماني، أبو الفضل. من العاشرة (ت قبل ٢٥٠هـ). روى عن عبد الأعلى، وعبد الوهاب الثقفي. وعنه أبو داود. (د)^(٢).

٧٩٥ - محمد بن يزيد بن عبد الملك الأسفاطي. من الحادية عشرة. صدوق روى عن يزيد بن هارون، وروح. وعنه ابن ماجه. وابن خزيمة (ق)^(٣).

٧٩٦ - محمد بن يونس بن موسى الكديمي. تقدم في الحفاظ.

٧٩٧ - مالك بن الخليل، أبو غسان البصري. من الحادية عشرة (ت ٢٠٥هـ). صدوق. روى عن محمد بن أبي عدي، وحاتم بن ميمون. وعنه النسائي وابن خزيمة. (س)^(٤).

٧٩٨ - مالك بن دينار، أبو يحيى السامي. من الخامسة (ت حوالي ١٣٠هـ) صدوق عابد. روى عن أنس، وسعيد بن جببر. وعنه أبان بن يزيد. وهما (خت. د. ت. س. ق)^(٥).

٧٩٩ - مالك بن عبد الواحد، أبو غسان الشافعي. من العاشرة (ت ٢٣٠هـ) ثقة. روى عن عبد العزيز العمي، ومعتمر بن سليمان. وعنه مسلم وأبو داود (م. د)^(٦).

(١) الكاشف: ١٠٦/٣، التريب: ٢١٧/٢، التهذيب: ٥٠٨/٩.

(٢) الكاشف: ١٠٦/٣، التريب: ٢١٧/٢، التهذيب: ٥٠٩/٩.

(٣) الكاشف: ١٠٨/٣، التريب: ٢١٨/٢، التهذيب: ٥٢٠/٩.

(٤) الكاشف: ١٠٩/٣، التريب: ٢١٩/٢، التهذيب: ٥٢٥/٩.

(٥) الكاشف: ١١٣/٣، التريب: ٢٢٤/٢، التهذيب: ١٤/١٠.

(٦) ابن سعد: ٢٤٣/٧، ابن خياط ص ٢١٦، طبقات مسلم، الكاشف: ١١٣/٣، التريب: ٢٢٤/٢، التهذيب: ١٤/١٠.

٨٠٠ - مالك بن نمير الخزاعي. من الرابعة. مقبول. روى عن أبيه. وعنه عصام بن قدامة (د. س. ق)^(١).

٨٠١ - مبارك بن سحيم، أبو سحيم البصري. من الثامنة. متروك. روى عن مولاة عبد العزيز بن صهيب. وعنه بندار، وحفص بن عمرو الربالي (ق)^(٢).

٨٠٢ - مبارك بن فضالة، أبو فضالة العدوي. تقدم في الحفاظ.

٨٠٣ - المثنى بن سعد، أو سعيد الطائي، أبو عقار. من السادسة. ليس به بأس، روى عن أبي عثمان النهدي، وأبي قلابة. وعنه يحيى القطان والقرياني (د. ت. س)^(٣).

٨٠٤ - المثنى بن سعيد الضبيعي، أبو سعيد القسام القصير. من السادسة. ثقة روى عن أبي مجلز. وأبي المتوكل الناجي. وعنه ابن مهدي، وأبو الوليد الطيالسي (ج)^(٤).

٨٠٥ - مخلد بن خدش البصري. من العاشرة. صدوق. عن حماد بن زيد وعنه النسائي (س)^(٥).

٨٠٦ - مرحوم بن عبد العزيز بن مهران العطار، أبو محمد. من الثامنة (ت ١٨٨هـ) ثقة. روى عن أبي عمران الجوني، وثابت. وعنه ابن المديني، وبنار (ج)^(٦).

(١) الكاشف: ١١٥/٣، التقریب: ٢٢٥/٢، التهذيب: ٢٠/١٠.

(٢) الكاشف: ١١٦/٣، التقریب: ٢٢٧/٢، التهذيب: ٢٣/١٠.

(٣) الكاشف: ١١٧/٣، التقریب: ٢٢٧/٢، التهذيب: ٢٧/١٠.

(٤) ابن معين: ١/١١٥، ١/١٣١، ب، الكاشف: ١١٩/٣، التقریب: ٢٢٨/٢، التهذيب: ٣٤/١٠.

(٥) ابن معين: ١/١١٠، أ، طبقات مسلم، الكاشف: ١١٩/٣، التقریب: ٢٢٨/٢، التهذيب: ٣٤/١٠.

(٦) الكاشف: ١٢٨/٣، التقریب: ٢٣٥/٢، التهذيب: ٧٤/١٠.

٨٠٧ - مروان الأصغر، أبو خليفة البصري. من الرابعة ثقة. روى عن أبي هريرة، وابن عمر، وعنه خالد الحذاء، وعوف الأعرابي. وشعبة (خ. م. د. ت)^(١).

٨٠٨ - مروان أبو لبابة البصري^(٢). من الرابعة. ثقة. روى عن عائشة، وأنس وعنه هشام بن حسان، وحماد بن زيد. (ت. س)^(٣).

٨٠٩ - المستمر بن الريان الأيادي، أبو عبد الله الزهراني، من السادسة ثقة. روى عن أبي الجوزاء، وأبو نضرة. وعنه يحيى القطان، ومسلم بن إبراهيم (م. د. ت. س)^(٤).

٨١٠ - مستور بن عباد الهكائي، أبو همام. من السابعة. ثقة. روى عن الحسن وعطاء، وعنه أبو عاصم، ومسلم بن إبراهيم (س)^(٥).

٨١١ - مسدد بن مسرهد البصري. تقدم في الحفاظ.

٨١٢ - مسعر بن حبيب الجزي، أبو الحارث. من السادسة. ثقة. روى عن عمرو بن سلمة. وعنه وكيع والقطان (د)^(٦).

٨١٣ - مسعود بن واصل الأزرق. من التاسعة. لين الحديث. روى عن النهاس بن قهم. وعنه مالك بن عبد الواحد وعمر بن شبة. (ت. ق)^(٧).

٨١٤ - مسلم بن إبراهيم الأزدي، الفراهيدي. تقدم في الحفاظ.

(١) ابن معين: ١/١٠٧، ب، الكاشف: ١٣٠/٣، التقریب: ٢٣٧/٢، التهذيب: ٨٥/١٠.

(٢) ابن خياط ص ٢١٣، طبقات مسلم، الكاشف: ١٣٣/٣، التقریب: ٢٤٠/٢، ١٠/٩٨.

(٣) يقال إنه مولى عائشة. أو مولى هند بنت المهلب. انظر المراجع التالية.

(٤) ابن معين: ١/١١٦، ب، طبقات مسلم، الكاشف: ١٣٣/٣، التقریب: ٢٤٠/٢، التهذيب: ٩٩/١٠.

(٥) الكاشف: ١٣٥/٣، التقریب: ٢٤١/٢، التهذيب: ١٠٤/١٠.

(٦) الكاشف: ١٣٥/٣، التقریب: ٢٤١/٢، التهذيب: ١٠٦/١٠.

(٧) الكاشف: ١٣٧/٣، التقریب: ٢٤٣/٣، التهذيب: ١١٢/١٠.

٨١٥ - مسلم بن أبي بكره بن الحارث الثقفي. من الثالثة (ت ٩٠هـ) صدوق. روى عن أبيه، وعنه عثمان الشحام، وسعيد بن جمهان (م). د. ت. س^(١).

٨١٦ - مسلم بن حاتم، الأنصاري، أبو حاتم. إمام جامع البصرة. من العاشرة صدوق، ربما وهم. روى عن ابن عبيدة، وابن مهدي. وعنه أبو داود والترمذي (د. ت)^(٢).

٨١٧ - مسلم بن مخراق، أبو الأسود البصري. من الرابعة. صدوق. روى عن أبي بكره، وابن عباس. وعنه ابن سودة، وشعبة بن الحجاج (م. د. س)^(٣).

٨١٨ - مسلمة بن علقمة المازني، أبو محمد. من الثامنة. صدوق له أوهام. روى عن يزيد الرقاشي، وداد بن أبي هند. وعنه علي والحسن بن قزعة (م. ت. س. ق)^(٤).

٨١٩ - مسلمة بن قعنب الحارثي، البصري. من الثامنة. ثقة. روى عن نافع، وهشام بن عروة. وعنه ابنه عبد الله وإسماعيل، ويوسف بن خالد السمني (د. س)^(٥).

٨٢٠ - مشعل بن إياس. وقيل ابن عمرو بن إياس. المزني. من الرابعة. ثقة روى عن عمرو بن سليم. وعنه ابن مهدي، وعبد الصمد بن عبد الوارث (ق)^(٦).

٨٢١ - مضارب بن حزن التيمي. ويقال ابن بشر، أبو عبد الله. من الثالثة مقبول. روى عن عثمان، وعلي. وعنه قتادة والجريدي (د. ق)^(١).

٨٢٢ - مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي. من السادسة. (ت ١٢٥هـ). وقيل بعدهما. صدوق كثير الخطأ. روى عن أنس، وشهر بن حوشب والحسن. وعنه الحمادان وهمام (م. د. ت. س. ق)^(٢).

٨٢٣ - مطر بن عبد الرحمن العبدلي، الأعتق، أبو عبد الرحمن البصري. من السابعة. صدوق روى عن الحسن، ومعاوية بن قزعة. وعنه قتيبة وأبو سلمة (د. س)^(٣).

٨٢٤ - مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي. تقدم في الحفاظ.

٨٢٤ - مطهر بن الهيثم بن الحجاج الطائي. من التاسعة. متروك. روى عن أبيه، وموسى بن علي. وعنه محمد بن المثنى والفلاس. (ق)^(٤).

٨٢٥ - مطيع بن راشد البصري. من السابعة. مقبول. روى عن أنس وعنه زيد بن الحباب (د. س)^(٥).

٨٢٦ - مطيع بن ميمون العنبري، أبو سعيد البصري، من السابعة. لين الحديث. روى عن صفية بنت عصفه. وعنه معلى بن أسد. وطالوت. (د. س)^(٦).

٨٢٧ - معاذ بن العلاء بن عمار المازني، أبو غسان. من السابعة.

- (١) الكاشف: ١٤٧/٣، التقريب: ٢٥٠/٢، التهذيب: ١٥٦/١٠.
- (٢) ابن سعد: ١٨٩/٧، ابن خياط ص ١٩٤، ٢٠٤، طبقات مسلم. الكاشف: ٣/١٤٩، التقريب: ٢٥٢/٢، التهذيب: ١٦٦/١٠.
- (٣) ابن سعد: ٢٥٤/٧، ابن خياط ص ٢١٥، ابن معين: ١٠٦/١٠، ب، ١/١٠٨، ١/١١٥، ب، الكاشف: ١٤٩/٣، التقريب: ٢٥٢/٢، التهذيب: ١٦٧/١٠.
- (٤) الكاشف: ١٤٩/٣، التقريب: ٢٥٢/٢، التهذيب: ١٦٩/١٠.
- (٥) الكاشف: ١٥١/٣، التقريب: ٢٥٤/٢، التهذيب: ١٨٠/١٠.
- (٦) الكاشف: ١٥٢/٣، التقريب: ٢٥٤/٢، التهذيب: ١٨١/١٠.

- (١) الكاشف: ١٣٨/٣، التقريب: ٢٤٤/٢، التهذيب: ١٢٠/١٠.
- (٢) ابن سعد: ١٩٠/٧، ابن خياط ص ١٠٣، طبقات مسلم، الكاشف: ١٣٩/٣، التقريب: ٢٤٤/٢، التهذيب: ١٢٣/١٠.
- (٣) الكاشف: ١٣٩/٣، التقريب: ٢٤٤/٢، التهذيب: ١٢٤/١٠.
- (٤) ابن معين: ١/١٠٦، الكاشف: ١٤٢/٣، التقريب: ٢٤٦/٢، التهذيب: ١٣٦/١٠.
- (٥) ابن معين: ١/١١١، ب، الكاشف: ١٤٤/٣، التقريب: ٢٤٨/٢، التهذيب: ١٤٤/١٠.
- (٦) الكاشف: ١٤٥/٣، التقريب: ٢٤٩/٢، التهذيب: ١٤٧/١٠.

صدوق. روى عن سعيد بن جبير. ونافع. وعنه يحيى القطان، وبدل بن المحبر. (خت. ت.^(١)).

٨٢٨ - معاذ بن فضالة الزهراني، أو الطفاوي، أبو زيد. من العاشرة. (ت بعد ٢١٠هـ) ثقة. روى عن هشام الدستوائي، والثوري وعنه البخاري، وأبو حاتم والكنجي (خ.^(٢)).

٨٢٩ - معاذ بن معاذ بن نصر العنبري. تقدم في الحفاظ.

٨٣٠ - معاذ بن هاني القيسي، أبو هاني. من العاشرة (ت ٢٠٩هـ) ثقة. روى عن همام بن يحيى وإبراهيم بن طهمان. وعنه بندار والدارمي. (خ. د. ت. س. ق.^(٣)).

٨٣١ - معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي. تقدم في الحفاظ.

٨٣٢ - معاوية بن عبد الكريم الثقفي، أبو عبد الرحمن. المعروف بمعاوية الضال.^(٤) من السادسة. (ت ١٨٠هـ). صدوق. روى عن ابن بريدة، والحسن. وعنه علي بن المديني ومحمد بن سليمان (خت.^(٥)).

٨٣٣ - معاوية بن عمرو بن خالد النصري، البصري. من السادسة. ثقة. روى عن الحسن. وعنه يحيى القطان. وعلي بن عاصم. (م. د. س.^(٦)).

٨٣٤ - معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس. من الثالثة. (ت ١١٣هـ) ثقة. عالم. روى عن أبيه، وابن عباس. وعنه ابنه

إياس. وشعبة بن الحجاج (ع.^(٧)).

٨٣٥ - معبد بن سيرين الأنصاري. أكبر إخوته. من الثالثة. (ت ١٠٠هـ) ثقة. روى عن أبي سعيد الخدري. وعنه أخواه محمد وأنس (خ. م. د. س.^(٨)).

٨٣٦ - معبد بن هلال العنزي. من الرابعة ثقة. روى عن عقبة بن عامر، وأنس، وعنه الحمادان، ومعتز بن سليمان (خ. م. س.^(٩)).

٨٣٧ - معتز بن سليمان بن طرخان التيمي. تقدم في الحفاظ.

٨٣٨ - معقل بن مالك الباهلي، أبو شريك البصري. من العاشرة. مقبول.

روى عن عقبة بن عبد الله الأصم. ومحمد بن راشد. وعنه البخاري في غير الصحيح. والكنجي. (ت.^(٤)).

٨٣٩ - مُعَلَّى بن أسد العمي. تقدم في الحفاظ.

٨٤٠ - معلى بن زياد القردوسي. من السابعة. صدوق قليل الحديث.

روي عن الحسن ومعاوية بن قرة. وعنه هشام بن حسان. وحماذ بن زيد. (م. د. ت. س. ق.^(٥)).

٨٤١ - معمر بن راشد الأزدي. تقدم في الحفاظ.

(١) الكاشف: ١٥٢/٣، التقریب: ٢٦٠/٢، التهذيب: ٢١٥/١٠.

(٢) ابن سعد: ٢٢١/٧، ابن خياط ص ٢٠٧، طبقات مسلم، الكاشف: ١٥٨/٣، التقریب: ٢٦١/٢، التهذيب: ٢١٦/١٠.

(٣) ابن سعد: ٢٠٦/٧، ابن خياط ص ٢٠٠، ابن معين ١٣٣/ب، طبقات مسلم، الكاشف: ١٦٠/٣، التقریب: ٢٦٢/٢، التهذيب: ٢٢٣/١٠.

(٤) ابن معين: ١٢٦/ب، طبقات مسلم، الكاشف: ١٦٠/٣، التقریب: ٢٦٣/٢، التهذيب: ٢٢٥/١٠.

(٥) الكاشف: ١٦٣/٣، التقریب: ٢٦٤/٢، التهذيب: ٢٢٤/١٠.

(١) الكاشف: ١٥٢/٣، التقریب: ٢٥٤/٢، التهذيب: ١٨٢/١٠.

(٢) ابن معين: ١٠٣/أ، ١٢٨/ب، الكاشف: ١٥٤/٣، التقریب: ٢٥٧/٢، التهذيب: ١٩٢/١٠.

(٣) الكاشف: ١٥٤/٣، التقریب: ٢٥٧/٢، التهذيب: ١٩٣/١٠.

(٤) الكاشف: ١٥٥/٣، التقریب: ٢٥٧/٢، التهذيب: ١٩٦/١٠.

(٥) سمي الضال. لأنه ضل من أصحابه في طريق مكة. ابن معين ١/١٠١.

(٦) ابن سعد: ٢٨٥/٧، ابن معين: ١/١٠١، الكاشف: ١٥٨/٣، التقریب: ٢٦٠/٢، التهذيب: ٢١٣/١٠.

٨٤٢ - معمر بن المثنى، أبو عبيدة التيمي، اللغوي. البصري. من السابعة (ت حوالي ٢٠٨هـ) صدوق، رمي برأي الخوارج.

وروى عن هشام بن عروة. وعنه عبيد الله بن محمد الثوري (د) (١).

٨٤٣ - المغيرة بن سلمة المخزومي، أبو هشام البصري. من التاسعة (ت ٢٠٠هـ) ثقة ثبت. روى عن أبان بن يزيد العطار، ونافع بن عمر. وعنه بندار (م. د. س. ق) (٢).

٨٤٤ - المفضل بن فضالة بن أبي أمية، أبو مالك. من السابعة. ضعيف روى عن بكر بن عبد الله، وثابت البناني. وعنه ابن مهدي، ويونس المؤدب. (د. ت. ق) (٣).

٨٤٥ - المفضل بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو غسان. من الرابعة. (ت ١٠٢هـ) صدوق. روى عن النعمان بن بشير. وعنه بن حاجب وجري بن حازم. (د. س. ق) (٤).

٨٤٦ - المنذر بن ثعلبة الطائي، أو السعدي. أبو النضر. من السادسة ثقة. روى عن (د. س. ق) (٥).

٨٤٧ - المنذر بن مالك بن قطعة، أبو نضرة العبدي، من الثامنة. (ت حوالي ١٠٨هـ) ثقة. روى عن علي وابن عباس، وأبي سعيد. وعنه قتادة وعوف. (م. د. ت. س. ق) (٦).

٨٤٨ - المنذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي. من العاشرة. ثقة. روى عن أبيه، وعمر بن علي المقدمي، وعنه البخاري، وأبو داود.

(١) الكاشف: ١٦٣/٣، التقريب: ٢٦٥/٢، التهذيب: ٢٣٧/١٠.

(٢) الكاشف: ١٦٥/٣، التقريب: ٢٦٦/٢، التهذيب: ٢٤٦/١٠.

(٣) الكاشف: ١٦٨/٣، التقريب: ٢٦٩/٢، التهذيب: ٢٦١/١٠.

(٤) ابن معين: ١١٩/أ، الكاشف: ١٧٠/٣، التقريب: ٢٧١/٢، التهذيب: ٢٧٣/١٠.

(٥) الكاشف: ١٧١/٣، التقريب: ٢٧١/٢، التهذيب: ٢٧٥/١٠.

(٦) التقريب: ٢٧٤/٢، التهذيب: ٣٠٠/١٠.

وسعيد بن أبي عروبة (خ. د) (١).

٨٤٩ - منصور بن سعد البصري، اللؤلؤي. من السابعة. ثقة. روى عن الفرزدق وعمار بن أبي عمار. وعنه عبد الرحمن بن مهدي (خ س) (٢).

٨٥٠ - منصور بن سعيد، أو ابن زيد بن الأصم الكلبى. من الثالثة. مستور. روى عن دحية. وعنه عبد الرحمن بن مهدي (د) (٣).

٨٥١ - منصور بن عبد الرحمن الغداني، الأشلى. من السادسة. صدوق يهم. روى عن الحسن والشعبي، وعنه ابن عليه، وبشر بن المفضل. (م. د. ق) (٤).

٨٥٢ - منظور بن سيار الفزاري. من السادسة. مقبول. عن بهيسه. وعنه ابنه يسار (د. س. ق) (٥).

٨٥٣ - مهدي بن ميمون الأزدي الجعولي. تقدم في الحفاظ.

٨٥٤ - المهلب بن أبي حبيبة البصري. من السابعة. صدوق. روى عن أبي الشعثاء والحسن. وعنه سعيد بن أبي عروبة. ويحيى القطان (د. س. ق) (١).

٨٥٥ - المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو سعيد. من الثانية. (ت ٨٢هـ) من ثقات الأمراء. روى عن ابن عمر وسمرة. وعنه سماك وأبو

(١) ابن سعد: ٢٠٨/٧، ابن خياط ص ٢٠٩، ابن معين: ١٠٩/أ، ١١٠/أ، ١١١/أ، ١١٤/ب، الكاشف: ١٧٥/٣، التقريب: ٢٧٥/٢، التهذيب: ٣٠٢/١٠.

(٢) الكاشف: ١٧٥/٣، التقريب: ٢٧٥/٢، التهذيب: ٣٠٤/١٠.

(٣) الكاشف: ١٧٦/٣، التقريب: ٢٧٥/٢، التهذيب: ٣٠٧/١٠.

(٤) ابن معين: ١/ب، الكاشف: ١٧٦/٣، التقريب: ٢٧٦/٢، التهذيب: ٣٠٧/١٠.

(٥) ابن سعد: ٢٥٧/٧، ابن معين: ١٢١/أ، ١٣٤/ب، الكاشف: ١٧٦/٣، التقريب: ٢٧٦/٢، التهذيب: ٣١٦/١٠.

(٦) الكاشف: ١٧٧/٣، التقريب: ٢٧٧/٢، التهذيب: ٣١٦/١٠.

إسحاق (د. ت. س)^(١).

٨٥٦ - مهنا بن عبد الحميد، أبو شبل، ويقال أبو سهل. من العاشرة. ثقة. روى عن حماد بن سلمة. وعنه أحمد والكوسج (د. س)^(٢).

٨٥٧ - موزن بن مُشَرِّج بن عبد الله العجلي، أبو المعتمر. من الثالثة. (ت بعد ١١٠٠هـ) روى عن عمر، وسلمان الفارسي. وعنه قتادة وحميد الطويل. (ع)^(٣).

٨٥٨ - موسى بن إسماعيل الثوري. تقدم في الحفاظ.

٨٥٩ - موسى بن أنس بن مالك الأنصاري. من الرابعة. ثقة. روى عن أبيه، وابن عباس. وعنه عبد الله بن عون وشعبة (ع)^(٤).

٨٦٠ - موسى بن أيوب بن عامر الخافقي. من السادسة. (ت ١٥٣هـ) مقبول. روى عن عمه إياس. وعكرمة. وعنه الليث، وابن المبارك (د. ق)^(٥).

٨٦١ - موسى بن خلف العمي، أبو خلف. من السابعة. صدوق. عابد. له أوهام. روى عن قتادة. ويحيى بن أبي كثير. وعنه ابنه عبد الحميد وخلف، وعفان (د. س)^(٦).

٨٦٢ - موسى بن سلمة بن المُخَمَّر الهذلي. من الرابعة. ثقة. روى

(١) الكاشف: ١٧٩/٣، التقریب: ٢٧٩/٢، التهذيب: ٣٢٨/١٠.

(٢) ابن سعد: ١٢٩/٢، ابن خياط ص ٢٠١، طبقات مسلم، الكاشف: ١٨٠/٣، التقریب: ٢٨٠/٢، التهذيب: ٣٢٩/١٠.

(٣) الكاشف: ١٨٠/٣، التقریب: ٢٨٠/٢، التهذيب: ٣٣٠/١٠.

(٤) ابن سعد: ٢١٣/٧، ابن خياط ص ٢٠٩، الكاشف: ١٨٠/٣، التقریب: ٢٨٠/٢، التهذيب: ٣٣١/١٠.

(٥) ابن سعد: ١٩٢/٧، ابن خياط ص ٢١٠، طبقات مسلم، الكاشف: ١٨١/٣، التقریب: ٢٨١/٢، التهذيب: ٣٣٥/١٠.

(٦) الكاشف: ١٨١/٣، التقریب: ٢٨١/٢، التهذيب: ٣٣٦/١٠.

عن ابن عباس، وعنه قتادة، وأبو التياح. (م. د. س)^(١).

٨٦٣ - موسى بن الفضل الربعي، من العاشرة. مقبول. روى عن شعبة، وأيوب بن عتبة. وعنه سويد بن سعيد، وعمر بن شبة (ق)^(٢).

٨٦٤ - موسى بن مسعود، أبو حذيفة النهدي. من التاسعة. (ت ٢٢٠هـ) وقيل بعدها. صدوق سيء الحفظ. روى عن الثوري، وأيمن بن نابل. وعنه البخاري، والكشي (خ. د. ت. ق)^(٣).

٨٦٥ - مُؤَمِّل بن هشام الشكري، أبو هشام. من العاشرة. (ت ٢٥٣هـ). ثقة. روى عن أبي معاوية، وابن علية. وعنه البخاري، وأبو داود والنسائي (خ. د. س)^(٤).

٨٦٦ - ميزان، أبو صالح البصري. من الثالثة. مقبول. روى عن: وعنه سليمان التيمي، وخالد الحذاء^(٥).

٨٦٧ - ميمون بن أبان البصري. من السابعة. مستور. عن ثابت. وعنه: زيد بن الحباب (ق)^(٦).

٨٦٨ - ميمون بن جابان البصري، أبو الحكم. من السادسة. مقبول. روى عن أبي رافع الصائغ، وعنه الحمادان (د)^(٧).

٨٦٩ - ميمون بن سيابة، أبو بحر البصري. من الرابعة. صدوق. عابد يخطئ. روى عن جندب، وأنس، وسلام بن مسكين، وحزم القطعي (خ).

(١) الكاشف: ١٨٣/٣، التقریب: ٢٨٢/٢، التهذيب: ٣٤١/١٠.

(٢) ابن سعد: ٢١٢/٧، ابن خياط ص ٢٠٧، ابن معين: ١٠٦/ب، طبقات مسلم، الكاشف: ١٨٤/٣، التقریب: ٢٨٣/٢، التهذيب: ٣٤٦/١٠.

(٣) الكاشف: ١٨٧/٣، التقریب: ٢٨٧/٢، التهذيب: ٣٦٦/١٠.

(٤) ابن سعد: ٣٠٤/٧، الكاشف: ١٨٨/٣، التقریب: ٢٨٨/٢، التهذيب: ٣٧٠/١٠.

(٥) الكاشف: ١٩١/٣، التقریب: ٢٩٠/٢، التهذيب: ٣٨٣/١٠.

(٦) ابن سعد: ٢٢٦/٧، التقریب: ٢٩١/٢، التهذيب: ٣٨٥/١٠.

(٧) الكاشف: ١٩٢/٣، التقریب: ٢٩١/٢، التهذيب: ٣٨٧/١٠.

س(١).

٨٧٠ - ميمون بن موسى المروني، أبو موسى. من السابعة. صدوق مدلس روى عن الحسن، وميمون بن سياه. وعنه ابنه موسى والقطان (ت). ق(٢).

٨٧١ - ميمون القناد البصري. من السادسة. مقبول. روى عن سعيد بن المسيب، وأبي قلابة. وعنه سعيد بن أبي عروبة وكهمس. (د). س(٣).

٨٧٢ - النزال بن عمار البصري. من السادسة. مقبول. روى عن أبي عثمان النهدي وابن عباس مرسلًا. وعنه قرّة بن خالد، وعمران بن حدير (د).

٨٧٣ - نصر بن عاصم الليثي البصري. من الثالثة. ثقة روى برأي الخوارج. روى عن أبي بكرة الثقفي، ومالك بن الحويرث. وعنه قتادة ومالك بن دينار (م. د. س. ق) (٥).

٨٧٤ - نصر بن علي بن ضُهبان الجهمي. من السابعة. (ت قبل ١٥٠هـ) ثقة. روى عن أشعث الحداثي. وعنه أبو نعيم، وعبد الصمد بن عبد الوارث (د. ت. س. ق) (٦).

٨٧٥ - نصر بن نصر بن علي بن علي. تقدم في الحفاظ.

٨٧٦ - النضر بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو مالك. من الثالثة. ثقة روى عن أبيه وابن عباس، وزيد بن أرقم. وعنه قتادة، وسعيد بن أبي عروبة. (ع) (١).

٨٧٧ - النضر بن شميل، أبو الحسن المازني، تقدم في الحفاظ.

٨٧٨ - النضر بن عبد الله بن مطر القيسي. من الخامسة. مستور. روى عن قيس بن عباد، وأنس. وعنه ابنه عبيد الله، والحكم بن عطية. (س) (٢).

٨٧٩ - النضر بن كثير السعدي، أبو سهل. من الثامنة. ضعيف، عابد. روى عن ابن طاووس، وابن عقيل. وعنه عمر بن شبة، وأحمد الدوري. (د. س) (٣).

٨٨٠ - نعيم بن قعنبة الرياحي. مخضرم. ثقة. روى عن أبي ذر. وعنه يزيد بن الشخير (س) (٤).

٨٨١ - نفع الصانع، أبو رافع، تقدم في الحفاظ.

٨٨٢ - النحاس بن قهم القيسي، أبو الخطاب. من السادسة. ضعيف. روى عن أنس، وعطاء. وعنه أبو عاصم. والأنصاري. (د. ت. ق) (٥).

٨٨٣ - نوح بن ذكوان البصري. من السابعة. ضعيف. روى عن الحسن وعطاء. وعنه سويد بن عبد العزيز، وثوبة بن مسعود (ق) (٦).

- (١) الكاشف: ١٩٢/٣، التريب: ٢٩١/٢، التهذيب: ٢٩٩/١٠.
- (٢) ابن سعد: ١٥٢/٧، ابن معين: ١/١٠٥، طبقات مسلم، الكاشف: ١٩٢/٣، التريب: ٢٩١/٢، التهذيب: ٢٨٨/١٠.
- (٣) الكاشف: ١٩٣/٢، التريب: ٢٩٢/٢، التهذيب: ٣٩٢/١٠.
- (٤) الكاشف: ١٩٤/٢، التريب: ٢٩٢/٢، التهذيب: ٣٩٤/١٠.
- (٥) طبقات مسلم، الكاشف: ٢٠٨/٣، التريب: ٣٠٥/٢، التهذيب: ٤٦٥/١٠.
- (٦) ابن معين: ١/١٠٦، ب، ١/١١٧، ١/١٢٦، الكاشف: ٢١٠/٣، التريب: ٣٠٧/٢، التهذيب: ٤٧٨/١٠.

٨٨٤ - نوح بن ربيعة الأنصاري، مولاهم، أبو مكي من السادسة. صدوق. روى عن أبي مجلز، وعكرمة. وعنه يحيى القطان، ووكيع. (د. س. ق.)^(١).

٨٨٥ - نوح بن قيس بن رباح الحداني، الطاحي. من الثامنة. (ت ١٨٣هـ) وقيل بعدها. صدوق، رمي بالثنيش. عن أيوب، وأبي هارون العبدلي. وعنه مسدد، وخليفة (م. د. ت. س. ق.)^(٢).

٨٨٦ - هارون بن إسماعيل الخزار، أبو الحسن. من التاسعة. (ت ٢٠٦هـ) ثقة. روى عن قرعة بن خالد، وهمام بن يحيى. وعنه عبد بن حميد، والكندي. (خ. م. ت. س. ق.)^(٣).

٨٨٧ - هارون بن رثاب التيمي، أبو بكر، وقيل أبو الحسن. من السادسة. ثقة. عابد. روى عن أنس وابن المسيب، وعنه الأوزاعي، وشعبة. (م. د. س. ق.)^(٤).

٨٨٨ - هارون بن موسى الأزدي. النحوي الأعور. من السابعة. ثقة. إلا أنه رمي بالقدر. روى عن أنس بن سيرين، وثابت. وعنه هدية، وشيبان. (خ. م. د. ت. س. ق.)^(٥).

٨٨٩ - هدية بن خالد بن الأسود القيسي. تقدم في الحفاظ.

٨٩٠ - هذيل بن الحكم الأزدي، أبو المنذر. من الثامنة. لين الحديث.

(١) الكاشف: ٢١١/٣، التريب: ٢٠٨/٢، التهذيب: ٤٨٤/١٠.

(٢) ابن معين: ١١٣/ب، ١١٩/ب، ابن خياط ص ٢٢١، الكاشف: ٢١١/٣، التريب: ٣٠٨/٢، التهذيب: ٤٨٤/١٠.

(٣) ابن سعد ٢٨٩/٧، ابن معين ١٠٧/أ، الكاشف: ٢١١/٣، التريب: ٣٠٨/٢، التهذيب: ٤٨٥/١٠.

(٤) ابن معين: ١/٢٦، الكاشف: ٢١٣/٣، التريب: ٣١١/٢، التهذيب: ٣/١١.

(٥) ابن سعد: ٢٤٤/٧، ابن خياط ص ٢١٢، الكاشف: ٢١٣/٣، التريب: ٣١١/٢، التهذيب: ٤/١١.

روى عن الحكم بن أبان. وعنه معلى بن أسد، ومحمد بن المثنى. (ق.)^(١).

٨٩١ - هريم بن عبد الأعلى بن الفرات الأسدي. من العاشرة. (ت ٢٣٥هـ) ثقة. روى عن معتمر بن سليمان، وزيد بن زريع. وعنه مسلم، وعبدان. (م.)^(٢).

٨٩٢ - هشام بن حسان الأزدي، تقدم في الحفاظ.

٨٩٣ - هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري. من الخامسة. ثقة. روى عن جده. وعنه شعبه بن الحجاج. وحماة بن سلمة (ع.)^(٣).

٨٩٤ - هشام بن أبي عبد الله الدستوائي. تقدم في الحفاظ.

٨٩٥ - هشام بن عبد الملك، أبو الوليد الطيالسي. تقدم في الحفاظ.

٨٩٦ - هشام بن عمرو الفزاري. من الخامسة. مقبول. روى عن عبد الرحمن بن الحارث، وعلي. وعنه حماد بن سلمة. (د. ت. س. ق.)^(٤).

٨٩٧ - همام بن يحيى بن دينار العوذلي. تقدم في الحفاظ.

٨٩٨ - هلال بن بشر بن محبوب المزني، أبو الحسن الأحذب. من العاشرة. (ت ٢٤٦هـ) ثقة. روى عن حماد بن زيد، ومروم بن عبد العزيز. وعنه أبو داود، والنسائي. (د. س. ق.)^(٥).

٨٩٩ - هلال بن جبير. ويقال جبر. من الخامسة. مستور. عن أنس.

(١) ابن معين: ١٠٥/أ، ١١٥/ب، الكاشف: ٢١٦/٣، التريب: ٣١٣/٢، التهذيب: ١٤/١١.

(٢) الكاشف: ٢١٩/٣، التريب: ٣١٥/٢، التهذيب: ٢٦/١١.

الكاشف: ٢٢٠/٣، التريب: ٣١٧/٢، التهذيب: ٣٠/١١.

(٣) طبقات مسلم، الكاشف: ٢٢٢/٣، التريب: ٣١٨/٢، التهذيب: ٣٩/١١.

(٤) ابن معين: ١٠٣/ب، الكاشف: ٢٢٤/٣، التريب: ٣٢٠/٢، التهذيب: ٥٤/١١.

(٥) الكاشف: ٢٢٦/٣، التريب: ٣٢٢/٢، التهذيب: ٧٥/١١.

وعنه مسعر (ق)^(١).

٩٠٠ - هلال بن أبي زينب القرشي. من السادسة. مجهول. عن شهر بن حوشب. وعنه ابن عون. (ق)^(٢).

٩٠١ - هلال بن عامر، وقيل ابن عمرو، البصري. من الثانية، وقيل له رؤية. مقبول. روى عن قبيصة بن مخارق. وعنه أبو قلابة (د)^(٣).

٩٠٢ - هلال بن عبد الله، أبو هشام الباهلي. من السابعة. متروك. روى عن أبي إسحاق. وعنه عفان، ومسلم بن إبراهيم. (ت)^(٤).

٩٠٣ - هياج بن عمران بن الفضيل البرجمي. من الثالثة. مقبول. روى عن عمران بن الحصين، وسمرة بن جندب. وعنه الحسن (د)^(٥).

٩٠٤ - الهيثم بن الربيع العقيلي، أبو المثنى. من السابعة. ضعيف. روى عن قرة بن خالد، وحماد بن سلمة. وعنه نصر بن علي الجهضمي. (ت)^(٦).

٩٠٥ - واصل بن عبد الرحمن، أبو حرة البصري. من السابعة (ت ١٢٢هـ) صدوق عابد. روى عن الحسن ومحمد بن سيرين. وعنه القطان. ويكره بكار (م. س)^(٧).

٩٠٦ - واصل مولى أبي عبيدة بن المهلب. من السادسة. صدوق عابد. روى عن الحسن، وابن بريدة. وعنه شعبة، وعبد الوارث بن سعيد.

(١) الكاشف: ٢٢٧/٣، التريب: ٢٢٣/٢، التهذيب: ٧٦/١١.

(٢) ابن معين: ١/١٢٠، التريب: ٢٢٧/٣، التهذيب: ٣٢٣/٢، ٨٠/١١.

(٣) الكاشف: ٢٢٧/٣، التريب: ٣٦٤/٢، التهذيب: ٨١/١١.

(٤) الكاشف: ٢٢٨/٣، التريب: ٣٢٤/٢، التهذيب: ٨١/١١.

(٥) ابن سعد: ١٤٩/٧، ابن خياط ص ١٩٥، طبقات مسلم، الكاشف: ٢٢٩/٣، التريب: ٣٢٥/٢، التهذيب: ٨٩/١١.

(٦) الكاشف: ٢٢٣/٣، التريب: ٢٣٧/٢، التهذيب: ٩٧/١١.

(٧) ابن سعد: ٢٧٥/٧، ابن خياط ص ٢٢٢، ابن معين: ١/١٣٣، الكاشف: ٢٣٢/٣، التريب: ٣٢٨/٢، التهذيب: ١٠٤/١١.

(م. د. س. ق)^(١).

٩٠٧ - وضاح بن عبد الله الشكري. تقدم في الحفاظ.

٩٠٨ - وكيع بن محرز بن وكيع الناجي. من الثامنة. صدوق له أوهام. روى عن زيد العمي، وعثمان بن الجهم. وعنه ابن المديني، والعباس البحراني. (ق)^(٢).

٩٠٩ - الوليد بن ثعلبة، الطائي، أو العبدي. من السادسة. ثقة. روى عن ابن بريدة، والضحاك. وعنه عيسى بن يونس. وكيع (د. س. ق)^(٣).

٩١٠ - الوليد بن عبد الرحمن بن حبيب الجارودي، وقيل العبدي. أبو العباس. من العاشرة. (ت ١٨٢هـ) ثقة. روى عن شعبة، وحماد بن زيد. وعنه ابن منذر فقط (غ)^(٤).

٩١١ - الوليد بن مسلم بن شهاب العبدي، أبو بشر، من الخامسة. ثقة. روى عن جندب بن عبد الله، وحماد بن أبان. وعنه منصور. وسعيد بن أبي عروبة. (م. د. س)^(٥).

٩١٢ - وهب بن جرير بن حازم. تقدم في الحفاظ.

٩١٣ - وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي. تقدم في الحفاظ.

٩١٤ - وهيب بن عمرو بن عثمان الثمري. من التاسعة. مستور. روى عن أبيه، وهارون بن موسى. وعنه روح بن عبد المؤمن والكدي. (د)^(٦).

(١) ابن سعد: ٢٤٣/٧، الكاشف: ٢٢٣/٣، التريب: ٣٢٩/٢، التهذيب: ١٠٥/١١.

(٢) الكاشف: ٢٣٧/٣، التريب: ٣٢٢/٢، التهذيب: ١٣١/١١.

(٣) الكاشف: ٢٣٧/٣، التريب: ٣٢٢/٢، التهذيب: ١٣٢/١١.

(٤) الكاشف: ٢٣٩/٣، التريب: ٢٣٣/٢، التهذيب: ١٣٩/١١.

(٥) ابن معين: ١/١٠٦، ١/١٤٣، ابن خياط ص ٢٠٨، الكاشف: ٢٤٢/٣، التريب: ٣٣٦/٢، ١٥١/١١.

(٦) الكاشف: ٢٤٦/٣، التريب: ٣٣٩/٢، التهذيب: ١٧٠/١١.

٩١٥ - لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي. أبو مجلز. من الثالثة.
(ت) ١٩٠٦هـ) ثقة. روى عن جندب. وابن عباس. وعنه سليمان التيمي،
وعاصم الأحول. (ع) (١).

٩١٦ - يحيى بن أبي إسحاق التحوي. من الخامسة. (ت) ١٣٦هـ)،
صدوق ربما أخطأ. روى عن أنس، وسليمان بن يسار. وعنه عباد بن
العوام. وعبد الوارث (ع) (٢).

٩١٧ - يحيى بن حبيب بن عربي البصري. تقدم في الحفاظ.

٩١٨ - يحيى بن أبي الحجاج الأحمي، أبو أيوب. من التاسعة. لين
الحديث. روى عن الجريري، وعبد الله بن عون. وعنه الذهلي. وأحمد بن
الأزرهر. (ت) (س) (٣).

٩١٩ - يحيى بن حسان التنيسي. من التاسعة. (ت) ٢٠٨هـ). ثقة
روى عن معاوية بن سلام، وحمام بن سلمة. وعنه الدارمي، والربيع. (خ.
م. د. ت. س) (٤).

٩٢٠ - يحيى بن حكيم المقوم. تقدم في الحفاظ.

٩٢١ - يحيى بن حماد الشيباني، ختن أبي عوانة. من التاسعة. (ت)
٢١٥هـ) ثقة عابد. روى عن أبي عوانة، وعكرمة ابن عمار. وعنه
البخاري، والدارمي، والكديمي (خ. م. ت. س. ق) (٥).

٩٢٢ - يحيى بن خدام بن منصور السقطي. من التاسعة. (ت)

(١) ابن سعد: ٢١٦/٧، ابن خياط ص ٢٠٩، طبقات مسلم، الكاشف: ٢٤٧/٣.

التقريب: ٢٤٠/٢، التهذيب: ١٧١/١١.

(٢) ابن سعد: ٢٥٤/٧، ابن خياط ص ٢١٦، طبقات مسلم، الكاشف: ٢٤٩/٣،
التقريب: ٢٤٢/٢، التهذيب: ١٧٧/١١.

(٣) الكاشف: ٣٥٢/٣، التقريب: ٢٤٥/٢، التهذيب: ١٩٦/١١.

(٤) الكاشف: ٣٥٢/٣، التقريب: ٢٤٥/٢، التهذيب: ١٩٧/١١.

(٥) ابن سعد: ٣٠٦/٧، الكاشف: ٣٥٢/٣، التقريب: ٣٤٦/٢، التهذيب: ١٩٩/١١.

٢٥٢هـ). مقبول. روى عن صفوان بن عيسى، ومحمد بن عبد الله
الأنصاري. وعنه ابن ماجه، وابن خزيمة (ق) (١).

٩٢٣ - يحيى بن خلف الباهلي. أبو سلمة. من العاشرة. (ت)

٢٤٢هـ) صدوق. روى عن معتمر بن سليمان، وعمر بن علي. وعنه
مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه (م. د. ت. ق) (٢).

٩٢٤ - يحيى بن دُؤست بن زياد البصري. من العاشرة، ثقة. روى
عن حماد بن زيد، وأبي عوانة. وعنه الترمذي، والنسائي وابن ماجه. (ت.
س. ق) (٣).

٩٢٥ - يحيى بن راشد المازني، أبو سعيد البراء. من الثامنة.
ضعيف. روى عن حميد الطويل، وخالد الحذاء. وعنه محمد بن يحيى
القطيعي، والفلاس. (ق) (٤).

٩٢٦ - يحيى بن سعيد القطان. تقدم في الحفاظ.

٩٢٧ - يحيى بن عتيق الطفاوي. من السادسة. ثقة. روى عن
مجاهد، والحسن. وعنه الحمادان، وابن علية. (خت. م. د. س) (٥).

٩٢٨ - يحيى بن عمرو بن مالك النكري. من السابعة. ضعيف،
ويقال إن حماداً بن زيد كذبه. روى عن أبيه، وعنه ابنه مالك، ويشر بن
الوليد. (ت) (٦).

٩٣٠ - يحيى بن الفضل بن يحيى المعزني، الخرقني. من الحادية

(١) الكاشف: ٢٥٤/٣، التقريب: ٣٤٦/٢، التهذيب: ٢٠٣/١١.

(٢) الكاشف: ٢٥٤/٣، التقريب: ٣٤٦/٢، التهذيب: ٢٠٤/١١.

(٣) الكاشف: ٢٥٤/٣، التقريب: ٣٤٧/٢، التهذيب: ٢٠٦/١١.

(٤) الكاشف: ٢٥٥/٣، التقريب: ٣٤٧/٢، التهذيب: ٢٠٦/١١.

(٥) ابن سعد: ٢٥٣/٧، ابن خياط ص ٢١٦، الكاشف: ٢٦٣/٣، التقريب: ٣٥٣/٢،
التهذيب: ٢٥٥/١١.

(٦) الكاشف: ٢٦٤/٣، التقريب: ٣٥٤/٢، التهذيب: ٢٥٩/١١.

عشرة (ت ٢٥٦هـ) صدوق. روى عن عبد الصمد بن عبد الوارث وعمر بن يونس. وعنه أبو داود، وابن ماجه (د. ق) (١).

٩٣١ - يحيى بن كثير بن درهم العنبري مولاهم، أبو غسان. من التاسعة (ت ٢٥٦هـ) ثقة. روى عن قرة بن خالد، وعلي بن المبارك. وعنه بندر، والكديمي (ع) (٢).

٩٣٢ - يحيى بن محمد بن قيس المحاربي، أبو محمد الضير. لقبه أبو زكير. من الثامنة. صدوق يخطئ كثيراً. عن أبي طالة، وزيد بن أسلم. وعنه أحمد بن صالح، ويندار (م. ت. س. ق) (٣).

٩٣٣ - يحيى بن مسلم، الحداني، المعروف بيحيى البكاء، أبو الحكم. من الرابعة (ت ١٣٠هـ) ضعيف. روى عن ابن عمر، وأبي العالية. وعنه عبد الوارث، وعلي بن عاصم. (ت. ق) (٤).

٩٣٤ - يحيى بن يزيد الهنائي. من الخامسة. مقبول. روى عن أنس، والفردق وعنه شعبة، وابن علية. (م. د) (٥).

٩٣٥ - يحيى بن يعمر البصري. تقدم في الحفاظ.

٩٣٦ - يزيد بن أبان الرقاشي، أبو عمرو القاص. من الخامسة. (ت قبل ١٢٠هـ). ضعيف، زاهد. روى عن أنس، والحسن. وعنه صالح المري، وحمام بن سلمة. (ت. ق) (٦).

(١) الكاشف: ٢٦٥/٣، التريب: ٣٥٥/٢، التهذيب: ٢٦٤/١١.

(٢) الكاشف: ٢٦٦/٣، التريب: ٣٥٦/٢، التهذيب: ٢٦٦/١١.

(٣) الكاشف: ٢٦٧/٣، التريب: ٣٥٧/٢، التهذيب: ٢٧٤/١١.

(٤) ابن سعد: ٢٤٥/٧، التريب: ٢١٦، ابن معين: ١٠٦/أ، الكاشف: ٢٦٨/٣، التريب: ٣٥٨/٢، التهذيب: ٢٧٨/١١.

(٥) طبقات مسلم، الكاشف: ٢٧٢/٣، التريب: ٣٦٠/٢، التهذيب: ٣٠٢/١١.

(٦) ابن سعد: ٢٤٥/٧، ابن خياط ص ٢١٤، ابن معين: ١٠٥/أ، الكاشف: ٢٧٤/٣، التريب: ٣٦١/٢، التهذيب: ٣٠٩/١١.

٩٣٧ - يزيد بن إبراهيم الشَّعْرِي. تقدم في الحفاظ.

٩٣٨ - يزيد بن بابنوس. من الثالثة. مقبول. روى عن عائشة. وعنه أبو عمران الجوني. (د. س) (١).

٩٣٩ - يزيد بن حميد. أبو التياح الضبيعي. من الخامسة. (ت ١٢٨هـ) ثقة ثبت. روى عن أنس، ومطرف. وعنه عبد الوارث. وابن علية (ع) (٢).

٩٤٠ - يزيد بن زريع، أبو معاوية البصري، تقدم في الحفاظ.

٩٤١ - يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير العامري، أبو العلاء. من الثانية. (ت حوالي ١١١هـ) ثقة. روى عن أبيه، وأخيه مطرف وعائشة. وعنه قتادة، وخالد الحذاء. (ع) (٣).

٩٤٢ - يزيد بن كعب العوفي البصري. من السادسة. مجهول. روى عن عمرو بن مالك الكري. وعنه نوح بن قيس. (د. س) (٤).

٩٤٣ - يزيد بن أبي يزيد الضبيعي، أبو الأزهر. يعرف بيزيد الرشك. من السادسة. (ت ١٣٠هـ) ثقة عابد. روى عن مطرف، ومعاذة. وعنه شعبة، وابن علية. (ع) (٥).

٩٤٤ - يزيد القارسي البصري. من الرابعة. مقبول. عن ابن عباس. وعنه مالك بن دينار، وعوف (د. ت. س) (٦).

(١) الكاشف: ٢٧٥/٣، التريب: ٣٦٢/٢، التهذيب: ٣١٦/١١.

(٢) ابن سعد: ٢٣٨/٧، ابن خياط ص ٢١٦، ابن معين: ١١١/أ، ب، طبقات مسلم، الكاشف: ٢٧٦/٣، التريب: ٣٦٣/٢، التهذيب: ٣٢٠/١١.

(٣) ابن سعد: ١٥٥/٧، ابن خياط ص ٢٠٨، ابن معين: ١١٤/ب، الكاشف: ٢٨١/٣، التريب: ٣٦٧/٢، التهذيب: ٣٤١/١١.

(٤) الكاشف: ٢٨٥/٣، التريب: ٣٧٠/٢، التهذيب: ٣٥٥/١١.

(٥) ابن سعد: ٢٤٥/٧، ابن خياط ص ٢١٥، ابن معين: ١٢٨/ب، الكاشف: ٣/٣، الكاشف: ٢٨٨، التريب: ٣٧٢/٢، التهذيب: ٣٧١/١١.

(٦) الكاشف: ٢٨٨/٣، التريب: ٣٧٣/٦، التهذيب: ٣٧٤/١١.

٩٤٥ - يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي مولاهم، أبو محمد.
من التاسعة (ت ٢٠٥) صدوق. روى عن شعبة، وهمام. وعنه أبو قلابة،
وإسحاق بن شاذان. (م. د. س. ق.)^(١)

٩٤٦ - يعلى بن حكيم الثقفي، مولاهم. من السادسة. ثقة. روى
عن سعيد بن جبيرة، وطائوس. وعنه جرير بن حازم. وحمام بن زيد (خ.
م. د. س. ق.)^(٢)

٩٤٧ - يمان بن المغيرة، أبو حذيفة البصري. من السادسة. (ت بعد
١٦٠هـ) ضعيف. روى عن القاسم، وعكرمة، وعنه سعدويه، وطالوت.
(ت)^(٣)

٩٤٨ - يوسف بن خالد السُّمَتي، أبو خالد. من الثامنة. (ت
١٨٩هـ) تركوه. وقال عنه ابن معين زنديق كذاب. عن الأعمش،
وموسى بن عقبة. وعنه ابنه خالد. وشباب (ق.)^(٤)

٩٤٩ - يوسف بن سعد الجمحي، مولاهم. من الثالثة. ثقة. روى
عن الحسن بن علي. والحرث بن حاطب. وعنه حماد بن سلمة.
والقاسم بن الفضل الحداني. (ت. س. ق.)^(٥)

٩٥٠ - يوسف بن عبد الله بن الحرث الأنصاري، أبو الوليد
البصري. من الخامسة. ثقة. روى عن أنس. وخاله محمد بن سيرين.
وعنه خالد الحذاء، ومهدي بن ميمون. (م. ت. س. ق.)^(٦)

(١) ابن سعد: ٣٠٤/٧، ابن خياط ص ٢٢٧، الكاشف: ٢٩٠/٣، التقریب: ٣٧٥/٢،
التهذيب: ٣٨٢/١١.

(٢) الكاشف: ٢٩٥/٣، التقریب: ٣٧٨/٢، التهذيب: ٤٠١/١١.

(٣) ابن معين: ١١٨/ب، الكاشف: ٢٩٧/٣، التقریب: ٣٧٩/٢، التهذيب: ٤٠٦/١١.

(٤) ابن سعد: ٢٩٢/٧، ابن خياط ص ٢٢٥، ابن معين: ١٠٨/أ، ١٢٥/ب، الكاشف:
٢٩٨/٣، التقریب: ٣٨٠/٢، التهذيب: ٤١١/١١.

(٥) ابن معين: ١١٧/أ، الكاشف: ٢٩٨/٣، التقریب: ٣٨٠/٢، التهذيب: ٤١٣/١١.

(٦) طبقات مسلم، الكاشف: ٢٩٩/٣، التقریب: ٣٨١/٢، التهذيب: ٤١٦/١١.

٩٥١ - يوسف بن عبدة الأزدي، مولاهم. أبو عبدة القصاب. من
السابعة. لين الحديث. روى عن الحسن، ومحمد بن سيرين. وعنه
مسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل التبوذكي. (س. ق.)^(١)

٩٥٢ - يوسف بن مهران البصري. من الرابعة. لين الحديث. روى
عن ابن عباس. وجابر بن زيد. وعنه علي بن زيد بن جدعان فقط.
(ت)^(٢)

٩٥٣ - يوسف بن واضح الهاشمي، أبو يعقوب المكتب. من
العاشرة. (ت ٢٥٠هـ) وقيل بعدها. ثقة. روى عن معتمر بن سليمان
وقدامة بن شهاب. وعنه النساقي. وابن خزيمة. (س. ق.)^(٣)

٩٥٤ - يوسف بن يزيد، أبو معشر البراء، العطار، من السادسة.
صدوق ربما أخطأ. روى عن حنظلة السدوسي. ويونس بن عبيد. وعنه:
لوين، والقواريري (خ. م. ق.)^(٤)

٩٥٥ - يوسف بن يعقوب السدوسي، مولاهم. أبو يعقوب السلمي.
من التاسعة. (ت ٢٠١هـ) صدوق. روى عن سليمان التيمي، وابن عون.
وعنه بشار والكديمي. (خ. ت. س. ق.)^(٥)

٩٥٦ - يونس بن جبيرة، أبو غلاب الباهلي. من الثالثة. (ت بعد
٩٠هـ) ثقة. روى عن جندب والبراء. وعنه: حميد بن هلال، وابن عون
(ع.)^(٦)

(١) ابن معين: ١٢٥/أ، الكاشف: ٢٩٩/٣، التقریب: ٣٨١/٢، التهذيب: ٤١٧/١١.

(٢) ابن سعد: ٢٢٢/٧، ابن معين: ١٠٢/ب، الكاشف: ٣٠١/٣، التقریب: ٣٨٢/٢،
التهذيب: ٤٢٤/١١.

(٣) الكاشف: ٣٠١/٣، التقریب: ٣٨٣/٢، التهذيب: ٤٢٧/١١.

(٤) الكاشف: ٣٠٢/٣، التقریب: ٣٨٣/٢، التهذيب: ٤٢٩/١١.

(٥) الكاشف: ٣٠٢/٣، التقریب: ٣٨٤/٢، التهذيب: ٤٣١/١١.

(٦) ابن سعد: ١٥٣/٧، ابن خياط ص ٢٠٣، ابن معين: ١١٢/أ، الكاشف: ٣٠٣/٣،
التقریب: ٣٨٤/٢، التهذيب: ٤٣٦/١١.

الكنى

١ - أبو الأسود الدؤلي. ويقال الديلي. اسمه ظالم بن عمرو. ويقال عمرو بن عثمان. أو عثمان بن عمرو. مخضرم (ت ٦٩هـ) ثقة فاضل. روى عن عمر، وأبي، ومعاذ. وعنه ابنه أبو حرب، ويحيى بن يعمر. وهو واضع النحو. (ع)^(١).

٢ - أبو بكر بن شعيب بن الخياط الأزدي. قيل اسمه عبد الله. من السابعة. ثقة. روى عن الشعبي. وقناة. وعنه قتيبة، ويحيى بن يحيى. (م. ت)^(٢).

٣ - أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم العدوي. وقد ينسب إلى جده. من الرابعة. ثقة. روى عن فاطمة بنت قيس، وابن عمر. وعنه شعبة، وشريك. (م. ت. س. ق)^(٣).

٤ - أبو بكر بن علي بن عطاء بن مقدم. من السابعة (ت ١٦٧هـ). مقبول. روى عن يونس بن عبيد. وحجاج بن المنهال. وعنه ابن المبارك، وجعفر بن سلمة (س)^(٤).

- (١) ابن سعد: ٩٩/٧، ابن خياط ص ١٩١، طبقات مسلم، ابن معين: ١/١١١، ١/١١٤ / ب، الكاشف: ٣١٠/٣، التريب: ٣٩١/٢، التهذيب: ١٠/١٢.
(٢) الكاشف: ٣١٤/٣، التريب: ٣٩٧/٢، التهذيب: ٣٥/١٢.
(٣) ابن خياط ص ٢٠٧، الكاشف: ٣١٤/٣، التريب: ٣٩٧/٢، التهذيب: ٢٦/١٢.
(٤) ابن معين: ١/١١٨، الكاشف: ٣١٥/٣، التريب: ٣٩٩/٢، التهذيب: ٣٣/١٢.

٩٥٧ - يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد. من الخامسة. (ت ١٣٩هـ) ثقة، ثبت، فاضل. ورع. روى عن الحسن، وأبي بردة. وعنه عبد الوهاب الثقفي، وابن علي. (ع)^(١).

٩٥٨ - يونس بن أبي الفرات القرشي، مولا هم. أبو الفرات، الأسكاف. من السادسة. ثقة. روى عن الحسن، وعمر بن عبد العزيز. وعنه: هشام الدستوائي. والبرساني. (خ. ت. س. ق)^(٢).

- (١) ابن سعد: ٢٦٠/٧، ابن خياط ص ٢١٨، ابن معين: ١٠٧/ب، ١/١٢٦، الكاشف: ٣٠٤/٣، التريب: ٣٨٥/٢، التهذيب: ٤٤٢/١١.
(٢) الكاشف: ٣٠٤/٣، التريب: ٣٨٥/٢، التهذيب: ٤٤٦/١١.

٥ - أبو بكر بن النضر بن أنس بن مالك. من الخامسة. مستور.
روى عن جده. وعنه عبد الله بن عبيد. (س)^(١).

٦ - أبو بكر الهذلي. قيل اسمه سلمى بن عبد الله. وقيل روح. من السادسة. (ت ١٦٧هـ) أخباري. متروك الحديث. روى عن الشعبي. والحسن. وعنه أبو نعيم. ومسلم بن إبراهيم (ق)^(٢).

٧ - أبو تيمعة الهجمي. اسمه طريف بن مجالد. تقدم.

٨ - أبو التياح الضبي. اسمه يزيد بن حميد. تقدم.

٩ - أبو جعفر الخطمي. اسمه عمير بن يزيد. تقدم.

١٠ - أبو جميع الهجمي. اسمه سالم بن دينار. تقدم.

١١ - أبو الجوزاء. اسمه أوس بن عبد الله. تقدم.

١٢ - أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي. قيل اسمه محجن، وقيل عطاء. من الثالثة. (ت ١٠٨هـ) ثقة. روى عن أبيه. وعبد الله بن عمرو. وعنه داود بن أبي هند. (د. ت. ق)^(٣).

١٣ - أبو حرة. اسمه واصل بن عبد الرحمن. تقدم.

١٤ - أبو حسان الأعرج، الأجرد. اسمه مسلم بن عبد الله. من الرابعة. (ت ١٣٠هـ) صدوق، رمي برأي الخوارج. روى عن أبي هريرة، وعائشة. وعنه قتادة وعاصم الأحول. (م. د. ت. س. ق)^(٤).

١٥ - أبو الحسن. جار شعبة بن الحجاج. من السادسة. مجهول. عن طاوس. وعنه شعبة. (س)^(٥).

١٦ - أبو حفص البصري. من السادسة. مجهول. روى عن أبي رافع

(١) الكاشف: ٣١٧/٣، التريب: ٤٠٠/٢، التهذيب: ٤٢/١٢.

(٢) ابن معين: ١٠١/ب، ١٠٧/ب، الكاشف: ٣١٨/٣، التريب: ٤٠١/٢، التهذيب: ٤٥/١٢.

(٣) الكاشف: ٣٢٥/٣، التريب: ٤١٠/٢، التهذيب: ٦٩/١٢.

(٤) الكاشف: ٣٢٥/٣، التريب: ٤١١/٢، التهذيب: ٧٢/١٢.

(٥) ابن معين: ١٣٢/ب، الكاشف: ٣٢٦/٣، التريب: ٤١٢/٣، التهذيب: ٧٤/١٢.

الصائغ. وعنه السري بن يحيى. (س)^(١).

١٧ - أبو الحكم المزني. اسمه زيد بن أبي الشعثاء. تقدم.

١٨ - أبو خزيمة العبدى، البصري. اسمه نصر بن مرداس، وقيل صالح. من السابعة. صدوق. روى عن الحسن وطاوس. وعنه ابن مهدي، والحوضي. (ق)^(٢).

١٩ - أبو الخطاب البصري. اسمه حميد بن يزيد. تقدم.

٢٠ - أبو داود الطيالسي. اسمه سليمان بن داود. تقدم.

٢١ - أبو رافع الصائغ. اسمه نفع. تقدم في الحفاظ.

٢٢ - أبو رجاء العطاردي. اسمه عمران بن ملحان. تقدم.

٢٣ - أبو خلف العمي. اسمه موسى بن خلف. تقدم.

٢٤ - أبو سلمة الشحام. اسمه عثمان. تقدم.

٢٥ - أبو السوار العدوي. اسمه حسان بن حريث. تقدم.

٢٦ - أبو الشعثاء. اسمه جابر بن زيد. تقدم.

٢٧ - أبو شيخ الهنائي البصري. قيل اسمه خيوان (بالمهمل) والمعجمة) ابن خالد. من الثالثة. ثقة. روى عن معاوية، وعنه قتادة، ومطر الوراق. (د. س)^(٣).

٢٨ - أبو الصديق الناجي. اسمه بكر بن عمر. تقدم.

٢٩ - أبو العالية الرياحي. اسمه رفيع بن مهران. تقدم.

٣٠ - أبو العالية البراء البصري. اسمه زياد، وقيل كلثوم. وقيل غير ذلك. من الرابعة. (ت ٩٠هـ) ثقة. روى عن ابن عباس وأبي برة

(١) الكاشف: ٣٢٦/٣، التريب: ٤١٣/٢، التهذيب: ٧٦/١٢.

(٢) الكاشف: ٣٣١/٣، التريب: ٤١٧/٢، التهذيب: ٨٥/١٢.

(٣) ابن معين: ١١١/أ، الكاشف: ٣٤٧/٣، التريب: ٤٣٥/٢، التهذيب: ١٢٩/١٢.

الأسلمي. وعنه: أيوب السختياني. وسعيد بن أبي عروبة. (خ. م. س.^(١))

٣١ - أبو عبيدة الحداد. اسمه عبد الواحد بن واصل. تقدم.

٣٢ - أبو العجفاء السلمي. قيل اسمه هرم بن نسيب، وقيل بالعكس. من الثانية (ت بعد ٩٠هـ) مقبول. روى عن عمر، وعمر بن العاص. وعنه ابنه عبد الله ومحمد بن سيرين (د. ت. س. ق.^(٢)).

٣٣ - أبو العشاء الدارمي. البصري. قيل اسمه أسامة بن مالك بن قُطَظَم. وقيل غير ذلك. من الرابعة: مجهول. روى عن أبيه. وعنه حماد بن سلمة. (د. ت. س. ق.^(٣)).

٣٤ - أبو عقيل الدورقي اسمه بشير بن عتبة. تقدم.

٣٥ - أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان المازني. النحوي، القاري. اختلف في اسمه: ف قيل: زيان أو العريان، أو يحيى، أو جزء. من الخامسة. (ت ١٥٤هـ). ثقة. روى عن أنس والحسن، وعنه شعبة وحماد بن زيد والجماعة. (خت)^(٤).

٣٦ - أبو عمران الجوني. اسمه عبد الملك بن حبيب. تقدم.

٣٧ - أبو عمير بن أنس بن مالك الأنصاري. أكبر ولد أنس. قيل اسمه عبد الله. من الرابعة. ثقة. روى عن عموه له من الأنصار. وعنه أبو بشر جعفر بن أبي وحشية (د. ت. س. ق.^(٥)).

(١) ابن معين: ١٠٦/ب، ١٠٧/ب، الكاشف: ٣٥٢/٣، التريب: ٤٤٣/٢، التهذيب: ١٤٣/١٢.

(٢) الكاشف: ٣٥٨/٣، التريب: ٤٥٠/٢، التهذيب: ١٦٥/١٢.

(٣) الكاشف: ٣٥٨/٣، التريب: ٤٥١/٢، التهذيب: ١٦٧/١٢.

(٤) التريب: ٤٥٤/٢، التهذيب: ١٧٨/١٢.

(٥) الكاشف: ٣٦٢/٣، التريب: ٤٥٦/٢، التهذيب: ١٨٨/١٢.

٣٨ - أبو العلاء بن الشخير. اسمه يزيد بن عبد الله. تقدم.

٣٩ - أبو غلاب الباهلي. اسمه يونس بن جبير. تقدم.

٤٠ - أبو قطن. اسمه عمرو بن الهيثم. تقدم.

٤١ - أبو قلابة. اسمه عبد الله بن يزيد. تقدم.

٤٢ - أبو ليبد. اسمه لماعة بن زيار. تقدم.

٤٣ - أبو المتوكل الناجي. اسمه علي بن داود. تقدم.

٤٤ - أبو المليح بن أسامة بن عمير. اسمه عامر، وقيل زيد، وقيل زياد. من الثالثة. (ت ٩٨هـ) وقيل بعدها. ثقة. روى عن أبيه. وبريدة. وعنه أيوب وحجاج بن أرطاة. (ع)^(١).

٤٥ - أبو المنذر الطُّفَّاي. اسمه محمد بن عبد الرحمن. تقدم.

٤٦ - أبو المنهال البصري. اسمه سيار بن سلامة. تقدم.

٤٧ - أبو المهزم. النيمي البصري. اسمه يزيد. وقيل عبد الرحمن بن سفيان من الثالثة. متروك. روى عن أبي هريرة. وعنه شعبة، وعبد الوارث بن سعيد (د. ت. ق.^(٢)).

٤٨ - أبو المهلب الجزمي. عم أبي قلابة. اسمه عمرو. أو عبد الرحمن. وقيل غير ذلك. من الثانية. ثقة. روى عن أبي عثمان. وعنه أبو قلابة. وعوف. (م. د. ت. س. ق.^(٣)).

٤٩ - أبو نضرة العبدي. اسمه: المنذر بن مالك بن قطعة. تقدم.

٥٠ - أبو نعامه الحنفي. اسمه قيس بن عباية. تقدم.

٥١ - أبو النعمان السدوسي. اسمه محمد بن الفضل. لقبه عارم. تقدم.

(١) ابن معين: ١١١/ب، الكاشف: ٣٨٠/٣، التريب: ٤٧٦/٢، التهذيب: ٣٤٦/٢.

(٢) الكاشف: ٣٨١/٣، التريب: ٤٧٨/٢، التهذيب: ٢٤٩/١٢.

(٣) الكاشف: ٣٨١/٣، التريب: ٤٧٨/٢، التهذيب: ٢٥٠/١٢.

- ٥٢ - أبو هارون العبدى. اسمه عمارة بن جوين. تقدم.
 ٥٣ - أبو هلال الراسبي. اسمه محمد بن سليم. تقدم.
 ٥٤ - أبو الوازع الراسبي. اسمه جابر بن عمرو. تقدم.
 ٥٥ - أبو الوليد الطيالسي. اسمه هشام بن عبد الملك. تقدم.



النساء البصريات

- ١ - أمينة بنت أنس بن مالك الأنصارية. مقبولة. لها ذكر في صحيح البخاري في دعاء النبي ﷺ لوالدها. (غ)^(١).
 ٢ - حبابة بنت عجلان البصرية. لا يعرف حالها. روت عن أمها أم حفص. وعنها موسى بن إسماعيل (ق)^(٢).
 ٣ - حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية البصرية. ثقة من الثالثة. روت عن أخيها يحيى، وأنس بن مالك وغيرهما. وعنها أخوها محمد وقتادة وعاصم الأحول. (ع)^(٣).
 ٤ - خيرة: أم الحسن البصري، مولاة أم سلمة. مقبولة. روت عن مولاتها وعائشة وعنها إبنها الحسن وسعيد. وحفصة بنت سيرين. (م. د. ت. س. ق)^(٤).
 ٥ - ذفرة بنت غالب الراسبية البصرية. مقبولة. روت عن عائشة. وعنها محمد بن سيرين، وبديل بن ميسرة. (س)^(٥).
 ٦ - الرباب بنت صليح، أم الرائح الضبية البصرية. مقبولة. روت عن

- (١) تهذيب التهذيب: ٤٠١/١٢، الكاشف: ٤٦٥/٣، التريب: ٥٩٠/٢.
 (٢) تهذيب التهذيب: ٤٠٧/١٢، الكاشف: ٤٦٧/٣، التريب: ٥٩٤/٢.
 (٣) تهذيب التهذيب: ٤٠٩/١٢، الكاشف: ٤٦٧/٣، التريب: ٥٩٤/٢.
 (٤) تهذيب التهذيب: ٤١٦/١٢، الكاشف: ٤٦٩/٣، التريب: ٥٩٦/٢.
 (٥) تهذيب التهذيب: ٤١٧/١٢، الكاشف: ٤٧٠/٣، التريب: ٥٩٧/٢.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الباب الثالث

أثر مدرسة البصرة في الحديث وعلومه

عمها سلمان بن عامر الضبي، وعنهما حفصة بنت سيرين (خت. د. ت. س. ق.)^(١).

٧ - سمية: بصرية. من الثالثة. مقبولة. روت عن عائشة، وعنهما ثابت البناني. (س. د. ق.)^(٢).

٨ - غبطة بنت عمرو. مقبولة. من السابعة. أم عمرو المجاشية البصرية. حديثها في أهل البصرة. روت عن عماتها أم الحسن. وعنهما مسلم بن إبراهيم ونصر بن علي. (د.)^(٣).

٩ - كيسة بنت أبي بكرة الثقفية البصرية. لا يعرف حالها. روت عن أبيها. وعنهما ابن أخيها بكار بن عبد العزيز. (د.)^(٤).

١٠ - معاذة بنت عبد الله العدوية، أم الصهاء البصرية، امرأة صلة بن أشيم. ثقة. من الثالثة. روت عن عائشة وعلي وهاشم بن عامر، وعنهما أبو قلابة وقتادة. (ج.)^(٥).

١١ - أم سالم بنت مالك الراسبية البصرية. مقبولة. من الثالثة. قيل أحرمت من البصرة سبع عشرة مرة. روت عن عائشة. وعنهما مولاها جعفر بن برد. (ق.)^(٦).



- (١) تهذيب التهذيب: ٤١٧/١٢، الكاشف: ٤٧٠/٣، التقریب: ٥٩٨/٢.
- (٢) تهذيب التهذيب: ٤٢٦/١٢، الكاشف: ٤٧٠/٣، التقریب: ٦٠١/٢.
- (٣) تهذيب التهذيب: ٤٤٠/١٢، الكاشف: ٤٧٧/٣، التقریب: ٦٠٨/٢.
- (٤) تهذيب التهذيب: ٤٤٩/١٢، الكاشف: ٤٨٠/٣، التقریب: ٦١٢/٢.
- (٥) تهذيب التهذيب: ٤٥٢/١٢، الكاشف: ٤٨١/٣، التقریب: ٦١٤/٢.
- (٦) تهذيب التهذيب: ٤٧٠/١٢، الكاشف: ٤٨٩/٣، التقریب: ٦٢١/٢.



تمهيد

إذا رجعنا إلى كتب مصطلح الحديث وأصوله، لا نكاد نجد منهجاً مميّزاً للعلماء البصريين في علم أصول الحديث، كما هو عليه الشأن بالنسبة للمذاهب الفقهية، أو المذاهب النحوية.

ذلك أن كلاً من الفقه والنحو كان له أصوله المميّزة، وشيوخه المتميزون أيضاً، فسار الأتباع على نهج أسلافهم، لا يكادون يتعدون حدوده، وأصوله التي رسمها، وطريقته في الاستدلال والاستنباط.

أما علم مصطلح الحديث، فإنه في القرون الأولى لم يكد يتعدى آراء متفرقة هنا وهناك لجهايزة علم الحديث، بعضهم بصري وبعضهم كوفي وبعضهم مدني وبغدادى وهكذا .

وكذلك فإننا لا نكاد نجد رأياً انفرد به البصريون كلهم عن سائر علماء الأقطار الأخرى. ويرجع السبب في ذلك إلى امتزاج آراء علماء الحديث وأخذهم وتلقيهم عن بعضهم، إذ كانوا لا يلتزمون بالتلقي عن أهل بلدهم أو أهل بلد معين أو شيخ محدد، وإنما كانوا يرحلون إلى الأقطار المختلفة بحثاً عن الحديث. فكانوا يتعلمون إلى جانب ذلك علم أصول الحديث. فقد كان أحدهم إذا ما سمع من شيخ في قطر من الأقطار، لا يلبث أن يسأله عن بعض فنون هذا العلم، ثم أنه سرعان ما يتبنى هذه الآراء. ويلتزم بها، وذلك لما يراه من جلالة هذا الشيخ وغزارة علمه وتمكنه منه.

ولعل علم الحديث يختلف عن بقية العلوم الأخرى أيضاً من حيث ضرورة الرحلة في طلبه. فقد كانت الرحلة من مستلزمات المحدث التي

يجب أن يقوم بها. بل إنهم كانوا يتعجبون فيمن لا يسمع إلا في بلده.

ومع ذلك فإنه لا بد لي وأنا أفرد بحثاً عن مدرسه الحديث في البصرة والمدرسة تعني الشيوخ والتلامذة والمنهج الذي يسبغون عليه - لا بد أن أحاول إبراز أثر العلماء البصريين في علوم الحديث ومنهج مشاهيرهم وآرائهم، ومكانة هذه الآراء بين الآراء الأخرى. ثم إبراز الأثر الجليل الذي تركه علماء البصرة في القرون الثلاثة الأولى والذي كان فيما بعد أساساً لما استقر عليه علم مصطلح الحديث.

فسأذكر أهم المسائل التي وقع فيها خلاف بين العلماء الأوائل، فأذكر آراء العلماء البصريين الذين أدلوا بآرائهم في هذه المسائل وأشير إلى آراء العلماء الآخرين. ثم أذكر أدلة كل فريق، حسب ما ذكرت كتب مصطلح الحديث، وأحاول أن أوفق بينها أو أرجح حسب ما أراه من قوة الدليل.



منهج البصريين في بيان حال الراوي

يرى كثير من علماء هذا الشأن، من أهل البصرة وغيرهم، وجوب بيان المحدث لحال الراوي الذي يروي عنه، إذا كان يعلم حاله، خاصة إذا كان ضعيفاً أو كذاباً، وذلك حتى لا يكتب عنه أحد معتقداً ثقته أو أنه من أهل هذا الشأن.

روى الخطيب بسنده عن يحيى بن سعيد القطان قال: سألت شعبة وسفيان، ومالك بن أنس، وابن عيينة عن الرجل ينهم في الحديث أو لا يحفظه. قالوا: **يُنْهَمُ أمره للناس**^(١).

ولقد كان هذا هو منهج علماء البصرة منذ نشوء الإسناد في زمن قتادة (ت ١١٧هـ) فقد روي عن عاصم الأحول أنه قال: (كان قتادة يقصر بعمرو بن عبيد فجثوت على ركبتي فقلت: يا أبا الخطاب هذه الفقهاء بنال بعضها من بعض؟ فقال: يا أحول، رجل ابتلع بدعة فيذكر، خير من أن يكف عنه^(٢)).

ومن هنا قال قتادة: (لا يحمل هذا الحديث عن صالح عن طالع، ولا عن طالع عن صالح، حتى يكون صالح عن صالح)^(٣).

فكان من الواجب بيان الصالح من الطالع حتى يعرف المحدث عن

(١) الكفاية في علوم الرواية - للخطيب البغدادي ص ٨٨.

(٢) المرجع السابق ص ٩٠.

(٣) المرجع السابق ص ٥٦.

بأخذ حديثه قال محمد بن سيرين (إن هذا الحديث دين فانظروا تأخذونه)^(١).

ولعل شعبة بن الحجاج كان من أكثر الناس تشدداً في وجوب بيان حال الراوي، وعدم جواز السكوت عنه. روى الخطيب بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي أنه قال: (مررت مع شعبة برجل يعني يحدث - فقال: كذب والله. لولا أنه لا يحل لي أن أسكت عنه لسكت)^(٢) وقال حماد بن زيد: كلمتنا شعبة بن الحجاج أنا وعياد بن عباد وجريز بن حازم في رجل، فقلنا: لو كفت عن ذكره، فكأنه لأن وأجابنا. ثم مضيت يوماً أريد الجمعة فإذا شعبة يتأديني من خلفي، فقال: ذاك الذي قلت لكم فيه، لا أراه يسعني^(٣).

بل إن شعبة كان يسمي السكوت عن مثل هذا جنوناً. فقد روي عنه أنه قال: ألا تعجبون من هذا الجنون؟ جريز بن حازم وحماد بن زيد، أتياي يسألاني أن أسكت عن الحسن بن عمار. ولا والله لا سككت عنه، ثم لا والله لا سككت عنه^(٤).

وقيل لشعبة بن الحجاج: يا أبا بسطام: كيف تركت علم الرجال، وفضحتهم فلو كفت. فقال: أجلوني حتى أنظر الليلة فيما بيني وبين خالقي هل يسعني ذلك؟ فلما كان من الغد خرج على الناس فقال: قد نظرت فيما بيني وبين خالقي فلا يسعني دون أن أبين أمورهم للناس، والسلام^(٥).

وقد كان شعبة يرى أنه من الواجب على المحدث أن يبذل كل ما في وسعه في منع انتشار رواية من اتهم في حديثه. روى الإمام مسلم بسنده عن

أبي داود الطيالسي قال: قال لي شعبة: (انت جريز بن حازم فقل له لا يحل لك أن تروي عن الحسن بن عمار فإنه يكذب)^(١).

وروى أبو حاتم الرازي بسنده عن الشافعي أنه قال: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق، كان يجيء إلى الرجل فيقول: لا تحدث ولا استعيت عليك السلطان^(٢).

وقد سار على هذا النهج بعد شعبة من علماء البصرة جماعة منهم إسماعيل بن علي، وعفان بن مسلم، ويحيى بن سعيد القطان.

روى ابن حبان بسنده عن عفان بن مسلم قال: (كنا عند إسماعيل بن علي فحدث رجل عن رجل يحدث. فقلت لا تحدث عن هذا فإنه ليس بثبت فقال: قد اغتبهته. فقال إسماعيل بن علي: ما اغتابه ولكنه حكم أنه ليس بثبت)^(٣) وفي رواية أن إسماعيل قال للرجل: يا جاهل: نصحك إن هذه أمانة ليست بغيبة^(٤).

وكان يحيى بن سعيد القطان نشيطاً في بيان الرواة، وتنبه الناس على ضعف الضعفاء وكذب الكذابين حتى أن بعض العلماء حاول أن يخفف من هذه الحملة الدائمة من يحيى. روى الخطيب بسنده أن أبا بكر بن خلاد قال: (قلت ليحيى بن سعيد القطان: أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله تعالى؟ قال: لأن يكون هؤلاء خصمائي، أحب إلي من أن يكون خصمي رسول الله ﷺ، يقول: لم يحدث عني حديثاً ترى أنه كذب)^(٥).

وهكذا نرى أن علماء البصرة كانوا يرون وجوب بيان حال الراوي وتنبه من يروي عن المتروكين إلى وجوب الكف عن ذلك.

(١) مقدمة صحيح مسلم بشرح النووي - ج ١ ص ١١١ المحدث الفاضل ص ٣٢٠.

(٢) مقدمة الجرح والتعديل - لأبي حاتم الرازي - ج ١ ص ١٢٧.

(٣) كتاب المجروحين - لابن حبان - ج ١ ص ١٨.

(٤) انظر: الكفاية في علوم الرواية - للبغدادي - ص ٨٩.

(٥) المرجع السابق ص ٩٠.

(١) المرجع السابق ص ١٩٦.

(٢) الكفاية في علوم الرواية - للبغدادي ص ٨٩.

(٣) انظر كتاب المجروحين - لابن حبان - ج ١ ص ٢٠، والكفاية ص ٨٩.

(٤) المحدث الفاضل - للراهمزمي - ص ٣٢٠.

(٥) الكفاية - للخطيب - ص ٩٠.

وقد سار على هذا النهج معظم علماء هذا الشأن في البصرة وفي غيرها، واتخذوا أقوالهم أساساً في جرح وتعديل كثير من الرواة.

ولو تصفحنا كتب الجرح والتعديل والعلل والتاريخ والعلل لابن معين وكتاب الجرح والتعديل لأبي حاتم الرازي وكتاب المجروحين لابن حبان وغيرها، لوجدنا أنها ملأى بآراء كثير من علماء البصرة.



منهج البصريين في الجرح والتعديل

لم تكن جهود علماء البصرة متجهة إلى جمع الحديث وروايته بقدر ما كانت متجهة نحو نقد الرجال، والتفتيش عن علل الأحاديث. فهذا عبد الرحمن بن مهدي يقول: لأن أعرف علة حديث أحب إلي من أن أكتب عشرين حديثاً ليس عندي^(١).

وعلماء البصرة يكاد يغلب على منهجهم التشدد في الجرح، وعدم الأخذ عن الراوي كيفما اتفق.

ويرجع سبب ذلك إلى أن أستاذ مدرسة البصرة في هذا الشأن هو المحافظ شعبة بن الحجاج. وكان شعبة مشهوراً بتشدهد في ذلك، يقول السخاوي (قال شيخنا: إن كل طبقة من نقاد الرجال، لا تخلو من متشدد ومتوسط فمن الأولى شعبة والثوري، وشعبة أشدهما، ومن الثانية يحيى القطان وابن مهدي ويحيى أشدهما)^(٢).

إلا أن بعض العلماء قد رد على شعبة رأيه المتشدد في جرح بعض الرواة حين رأوا أن السبب في جرحه لا يوجب ترك حديثه ومثال ذلك (قيل) لشعبة بن الحجاج لم تركت حديث فلان؟ قال رأيت يركض على برذون^(٣). قال السخاوي معلقاً على هذا الرأي:

(١) معرفة علوم الحديث - للحاكم - ص ١١٢.

(٢) فتح المغني - للسخاوي - ج ١ ص ٨٢.

(٣) كتاب المجروحين - لابن حبان - ج ١ ص ٣٠.

وحينئذٍ فما يلزم من ركضه، اللهم إلا أن يكون في موضع أو على وجه لا يليق، ولا ضرورة تدعو لذلك.

ونحوه ما روي عن شعبة أيضاً أنه جاء إلى المنهال بن عمرو لسمع منه الحديث فسمع من داره صوتاً فتركه. قال ابن أبي حاتم: إنه سمع قراءة بالتطريب ونحوه.

وقد اعترض عليه تلميذه وهب بن جرير البصري فقال له: فهلا سألت عسى كان لا يعلم؟

ووافق وهباً في هذا أيضاً كثير من المتأخرين - كما ذكر السخاوي: قال شيخنا: وهذا اعتراض صحيح فإن هذا لا يوجب قدحاً في المنهال، بل ولا يجرح الثقة بأن له لحن في القراءة وترتيم.

وقال ابن القطان عقب كلام ابن أبي حاتم: هذا ليس يجرحه إلا أن يتجاوز إلى حد يجرح، ولم يصح ذلك عنه.

قال السخاوي: وجرحه بهذا تعسف ظاهر، وقد وثقه ابن معين والمجالي وغيرهما كالنسائي وابن حبان وقال الدارقطني إنه صدوق...^(١).

ومن ذلك أيضاً ما رواه ابن حبان بسنده عن شعبة (أنه سئل: ما لك تركت حديث أبي فلان؟ قال رأيته يزن، إذا وزن فيرجع في الميزان فتركت حديثه)^(٢). قال أبو حاتم في تعليقه على ذلك: فهذا كان دأب شعبة في تفتيش الأخبار والبحث عن سقيم الآثار^(٣).

وقد سار على نهج شعبة من علماء البصرة يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي إلا أن يحيى كان أشدهما.

ولعل رأي ابن مهدي كان مقبولاً عند بعض الأئمة أكثر من رأي يحيى القطان. قال النسائي: (لا يترك الرجل عندي حتى يجمع الجميع على

(١) انظر: فتح المغيث - للسخاوي - ج ١ ص ٢٨٠ - ٢٨١.

(٢)(٣) كتاب المجروحين - لابن حبان - ج ١ ص ٣٠.

تركه، فأما إذا وثقه ابن مهدي، وضعفه القطان مثلاً فإنه لا يترك لما عرف من تشدد يحيى ومن هو مثله في النقد^(١).

وروى الخطيب بسنده عن علي بن المديني أنه قال: (إذا اجتمع يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي على ترك رجل لم أحدث عنه، فإذا اختلفا أخذت بقول عبد الرحمن وكان في يحيى تشدد)^(٢).

والحقيقة أنه كان في البصرة منهجان: منهج متشدد، ويمثله شعبة بن الحجاج وتبعه في ذلك يحيى بن سعيد القطان. ومنهج معتدل ويمثله عبد الرحمن بن مهدي، وتبعه إمام الجرح والتعديل في البصرة علي بن المديني.

ومع ذلك فإن شعبة بن الحجاج - وإن كان متشدداً في الجرح والتعديل فإن القواعد العامة التي وضعها فيمن يصلح أن يروى عنه كانت معتدلة جداً، لم يعمّز لها أحد - فيما رأيت - نقد أو تجريح.

فقد سئل شعبة: من الذي يترك حديثه؟ قال: (من يتهم بالكذب ومن يكثر الغلط، ومن يخطئ في حديث يجمع عليه، فلا يتهم نفسه ويقيم على غلطه، ورجل روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون)^(٣).

ويروى عن شعبة أنه قال: (لا يبيح الحديث الشاذ إلا من الرجل الشاذ)^(٤).



(١) فتح المغيث - ج ١ ص ٨٢.

(٢) تاريخ بغداد - للخطيب - ج ١٠ ص ٢٤٣.

(٣) فتح المغيث ج ١ ص ٣٤٤، وانظر أيضاً معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٦٢ وتدريب الراوي ١/ ٣٤٠، وعيون الأخبار - للدبنوري ١/ ٣٣٥.

(٤) تدريب الراوي ١/ ٣٣٩.

مذهب الكوفيين:

قال الخطيب: (وقيل إن أهل الكوفة لم يكن الواحد منهم يسمع الحديث إلا بعد استكمال عشرين سنة، ويشتغل قبل ذلك بحفظ القرآن الكريم وبالتعب)^(١).

وروي الخطيب بسنده عن سفيان الثوري - وهو كوفي - أنه قال: (كان الرجل إذا أراد أن يطلب الحديث، يتعبد قبل ذلك عشرين سنة)^(٢). وقيل لموسى بن إسحاق كيف لم تكتب عن أبي نعيم؟ قال: كان أهل الكوفة لا يخرجون أولادهم في طلب الحديث صغارا حتى يستكملوا عشرين سنة^(٣).

ونقل عن سفيان بن عيينة أنه قال: جلست إلى الزهري وأنا ابن ست عشرة سنة، فقال الزهري: ما رأيت أحدا يطلب هذا الشأن أصغر منه^(٤). قال القاضي عياض: وسمعت بعض الشيوخ يقول: الرواية من العشرين، والدراية من الأربعين^(٥).

ومع ذلك فقد أنكر سفيان بن عيينة على أحد البصريين، سماعه وهو صغير، حيث قال: (لقد أتى هشام بن حسان عظيما بروايته عن الحسن قيل لم؟ قال لأنه كان صغيرا)^(٦).

وحجتهم في ذلك أن سن العشرين مجمع العقل، روي عن أبي عبد الله الزبيري قال: (يستحب كتب الحديث في العشرين، لأنها مجمع العقل، وأحب أن يشتغل دونها بحفظ القرآن)^(٧).

وقال سفيان بن عيينة يكمل عقل الغلام العشرين^(٨).

(١) الكفاية ص ١٠٤.

(٢) (٣) المرجع السابق.

(٤) (٥) الإمام - للقاضي عياض - ص ٦٤، ٦٦.

(٦) الكفاية - للخطيب - ص ١٠٣.

(٧) (٨) الإمام - للقاضي عياض ص ٦٥.



متى يصح سماع الصغير

للبصريين مذهب مستقل في السن التي يصح عندها سماع الصغير، فخالفوا بذلك مذاهب بعض الأقطار الأخرى.

وقد اشتهر في عرض هذه المذاهب قول موسى بن هارون: (أهل البصرة يكتبون لعشر سنين، وأهل الكوفة لعشرين، وأهل الشام للثلاثين)^(١).

وسأعرض هذه الأقوال في هذه المسألة ثم أبين ما استقر عليه العمل عند أصحاب هذا الشأن في العصور المتأخرة.

مذهب أهل الشام:

لم يجد هذا المذهب قبولا لدى العلماء ذلك أن تحديده بسن الثلاثين أمر قد رفضه واقع رواة الحديث حيث أن أكثرهم قد طلب الحديث وسمعه دون هذا السن. حتى أنه ثبت أن بعض علماء الشام قد سمع دون هذا السن، فهذا الأوزاعي (٨٨ - ١٥٧هـ) قد روى عن محمد بن سيرين (ت ١١٠هـ) وعن عطاء (ت ١١٤هـ) وعن مكحول الدمشقي (ت ١١٢هـ) وروى هشام بن عبد الملك الحمصي، أبو التقى (ت ٢٥١هـ) عن إسماعيل بن عياش (ت ١٨١هـ) وغيرهم كثير.

(١) الكفاية في علوم الرواية - للخطيب - ص ١٠٤، وانظر المحدث الفاضل للرامهرمزي - ص ١٨٧.

مذهب البصريين:

يصح السماع ممن سنه دون العشر، وقد كان العمل على هذا عند أهل البصرة، روى الرامهرمزي بسنده عن بعض البصريين قال: (مر رجل بحماد بن سلمة وحوله صبيان. فقال يا أبا سلمة ما هذا؟ قال: هؤلاء الذين يحفظون عليك أمر دينك)^(١).

وقد استدل علي بن المديني البصري، على صحة ما ذهبوا إليه فقال: (حفظ المسور بن مخزومة، وهو ابن ثمان، وحفظ عمر بن أبي سلمة عن النبي ﷺ، وهو ابن سبع سنين، وكذلك السائب بن يزيد وسهل بن أبي خزيمة وثابت بن الضحاك الأشعري، وهؤلاء أبناء ثمان سنين...)^(٢).

وقال الخطيب في الكفاية مستدلاً على صحة هذا المذهب (... قد حفظ سهل بن سعد الساعدي عن النبي ﷺ أحاديث، وكان يقول: كنت ابن خمس عشرة سنة حين قبض رسول الله ﷺ، ولو كان السماع لا يصح إلا بعد العشرين، لسقطت رواية كثير من أهل العلم، سوى من هو في عداد الصحابة ممن حفظ عن النبي ﷺ في الصغر.

فقد روى الحسن بن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ ومولده سنة اثنتين من الهجرة، وكذلك عبد الله بن الزبير بن العوام والنعمان بن بشير، وأبو الطفيل الكنانى، والسائب بن يزيد والمسور بن مخزومة.

وتزوج رسول الله ﷺ عائشة، وهي بنت ست سنين وابنتى بها وهي بنت تسع، وروى عنه ما حفظته في ذلك الوقت)^(٣).

ولعل من أقوى الأدلة على ذلك ما رواه البخاري وغيره من حديث محمود بن الربيع قال:

(عقلت من النبي ﷺ مجة مجها في وجهي وأنا ابن خمس ولذلك

(١) (٢) المحدث الفاصل - للرامهرمزي ص ١٩٤.

(٣) الكفاية في علوم الرواية - للخطيب - ص ١٠٥.

بوب عليه البخاري بقول: (متى يصح سماع الصغير)^(١).

قال القاضي عياض بعد ذكر هذا الحديث:

(ولعلمهم إنما رأوا أن هذه السن أقل ما يحصل به الضبط، وعقل ما يسمع وحفظه، وإلا فمرجوح ذلك للعادة. فرب لبس الطبع غبي الفطرة لا يضبط شيئاً فوق هذا السن، ونبييل الجبله ذكي القريحة يعقل دون هذا السن...)^(٢).

وهذا الرأي هو ما يعيل القلب إليه، وهو ما رجحه العلماء في العصور المتأخرة قال السيوطي: والصواب في هذه الأزمان، بعد أن صار الملحوظ إبقاء سلسلة الإستاذ، التذكير بالسماع من حين يصح سماع الصغير، ويكتب الحديث وذلك يختلف باختلاف الأشخاص، ولا ينحصر في سن مخصوص^(٣).

وقال ابن الصلاح: وعلى هذا استقر العمل بين أهل الحديث فيكتبون لابن خمس فصاعداً (سمع) وإن لم يبلغ خمساً (حضر أو أحضر)^(٤).

وقال النووي: (والصواب اعتبار التمييز، فإن فهم الخطاب، ورد الجواب كان مميزاً صحيح السماع، وإلا فلا...)^(٥).

ونقل السيوطي عن القسطلاني أنه قال: (ما اختاره ابن الصلاح هو التحقيق والمذهب الصحيح...)^(٦).

وبهذا نرى أن الخلاف كان قائماً في تحديد السن التي يصح بها سماع الصغير في القرون الأولى. ولكن بعد أن دون الحديث، واستقرت

(١) صحيح البخاري - كتاب العلم - باب متى يصح سماع الصغير - ٢٩/١ - الشعب.

(٢) الإلماع - للقاضي عياض - ص ٦٤.

(٣) انظر: تدريب الراوي - للسيوطي - ٥/٢.

(٤) تدريب الراوي - ٥/٢ - ولم أجد هنا الكلام لابن الصلاح في مقدمته.

(٥) تدريب الراوي شرح تقريب النووي - ج ٢ ص ٦.

(٦) المرجع السابق ص ٦.

مصطلحاته استقر العمل بين أهل الحديث على ما ذهب إليه البصريون، وهو صحة سماع الصغير. وأن الضابط في ذلك هو التمييز، دون التقيد بسن معينة فإن حفظ الناس وإدراكاتهم تفاوتت بتفاوت درجة الذكاء والفتنة.



حكم العرض على العالم

العرض: هو القراءة على المحدث، أي أن الطالب يعرض الحديث على شيخه كما يعرض القرآن على المقرئ.

المذهب الأول:

كراهة ذلك وتقديم السماع على القراءة وأنه لا يعتد إلا بما سمع الراوي من لفظ المحدث. وهذا هو مذهب وكيع بن الجراح، وأحمد بن حنبل، وعبد الرحمن بن سلام البصري.

روى الخطيب بسنده عن وكيع أنه قال: ما أخذت حديثاً قط عرضاً.

وروي عن أحمد بن حنبل أنه قال: لما خرجت إلى عبد الرزاق، وأخبروني أن معاذ بن هشام على الطريق. ملئت إليه ومعني ثلاث ظهور مملوءة من حديثه فصادفته، فقرأ علي شيئاً، ثم قال: أنا عليل، لا أقدر على أكثر من هذا، ولكن اقرأها علي، فأبيت، ووددت والله أنني كنت قرأتها عليه^(١).

وروي أن عبد الرحمن بن سلام دخل على مالك بن أنس، وعنده من يقرأ عليه، فقال عبد الرحمن: (يا أبا عبد الله عوضني مما حدثتني بثلاثة أحاديث تقرأها علي، قال: أعراقي أنت؟ أخرجوه عني)^(٢).

(١) الكفاية - للخطيب - ص ٣٩٥.

(٢) المرجع السابق ص ٣٩٧.

المذهب الثاني:

ذهب كثير من أهل العلم إلى جواز القراءة، وأنها بمنزلة السماع. ومن هؤلاء علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - وأبي حنيفة ومالك بن أنس، والزهري^(١) وذكر الحاكم طائفة من أهل البصرة منهم: أبو المتوكل علي بن داود الناجي، وقتادة بن دعامة السدوسي، وحמיד الطويل، وسعيد بن أبي عروبة وجابر بن حازم وغيرهم^(٢).

وهذا هو أيضاً مذهب إمامي البصرة من التابعين الحسن ومحمد بن سيرين.

قال الرامهرمزي: (وقد روينا عن الحسن وابن سيرين، وهما في الصدر الأول من فقهاء البصرة تجويزه أيضاً من غير وجه)^(٣).

روي عن عوف الأعرابي قال: سمعت رجلاً قال للحسن: يا أبا سعيد إني رجل نائي الدار، وإنه تيلغنا عنك أحاديث، لا أستطيع أن أسمعها فإذا قرأتها عليك، وعرفتتها، أحدث بها عنك؟ قال نعم. قال وأقول حدثني الحسن؟ قال نعم قل حدثك الحسن^(٤).

وقد استدلل أصحاب هذا المذهب، بقصة ضمام بن ثعلبة، حيث جاء إلى الرسول ﷺ فقال: الله أمرك بهذا؟ قال نعم... وقد رجع ضمام إلى قومه فقال لهم: إن الله قد بعث رسولاً، وأنزل كتاباً وقد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه، فاسلموا عن آخرهم.

قال البخاري: فهذا، أي قول ضمام الله أمركم - قراءة على النبي ﷺ. وقد أخبر ضمام قومه بذلك فأجازوه وقبلوه منه^(٥).

(١) انظر هذه الآراء في الكفاية في علوم الرواية - للخطيب ص ٣٨٤ - ٣٩٣.

(٢) معرفة علوم الحديث - للحاكم التتايوري - ص ٢٥٧.

(٣) المحدث الفاضل - للرامهرمزي - ص ٤٢٦.

(٤) المرجع السابق ص ٤٢٧، وانظر أيضاً فتح المغيث - للسخاوي - ٢٦/٢.

(٥) انظر فتح المغيث - ٢٧/٢.

ومن أدلتهم أيضاً: ما روي عن مالك بن أنس أنه كان يأبى أشد الإياء على المخالف ويقول: كيف لا يجزيك هذا في الحديث، ويجزيك في القرآن والقرآن أعظم؟^(١).

المذهب الثالث:

يرى أن القراءة على العالم أفضل من السماع منه. وهو مذهب كثير من أهل البصرة، كشعبة بن الحجاج، وبشير بن نهيك السدوسي، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وأبي الوليد الطيالسي. ووافقهم أيضاً من غير البصريين أبو حنيفة ومالك بن أنس في رواية عنهما.

روي عن شعبة بن الحجاج أنه قال: القراءة عندي أثبت من السماع، وكان يقول: قرأت على منصور بن المعتمر، وقرأت على هشام بن عروة^(٢).

وروي عن بشير بن نهيك السدوسي أنه قال: كنت أكتب بعض ما أسمع من حديث أبي هريرة، فلما أردت رفاه، أتيت بالكتب فقرأتها عليه فقلت هذا ما سمعته منك. قال نعم^(٣).

وكان يحيى بن سعيد القطان يقول: إذا قرأت على المحدث كان أحب إلي، لأنه يصحح لي كتابي. وكان يقول: القراءة أشد علي من الإملاء لأنه إذا قرئ علي جعلت ذهني كله فيه^(٤).

وروي عن عبد الرحمن بن مهدي أنه كان يقول: ما قرأت على مالك بن أنس أثبت في نفسي مما سمعت منه. قال: وذلك أنه كان يذكر مرة الكلام ومرة الإسناد^(٥).

وقال عبد الله بن مسلمة القعنبي: اختلفت إلى مالك ثلاثين سنة، وما

(١) انظر فتح المغيث - ٢٧/٢.

(٢) (٣)(٤)(٥) انظر تفصيل هذه الآراء في الكفاية - للخطيب البغدادي ص من ٣٩٩ - ٤٠٢.

وإن كان الشيخ ممن يغلط في حديثه إذا حدث، فيسبق لسانه إلى الخطأ وقلب الأسماء والألفاظ، فلا شك أن القراءة عليه حينئذ أفضل لأن في ذلك منجاة من الوقوع في هذا المحذور. والله أعلم.



من حديث في الموطأ إلا ولو شئت قلت سمعته مراراً من مالك، ولكنني اقتصررت بقراءتي عليه، لأن مالكا كان يذهب إلى أن قراءة الرجل على العالم أثبت من قراءة العالم عليه^(١).

وقال أبو الوليد الطيالسي لرجل وقد قرأ عليه - نظن أنك خفت عني؟ لو قرأت أنا كان أحب إلي، إنك لتقرأه وإني لأحفظ ما تقرأ لئلا يسقط علي شيء. قراءتك علي أشد من قراءتي عليك.

وقال مرة: إذا قرئ علي كان أصح، وذلك لأنني أجعل نهمتي فيه، وقلبي فيه وإذا قرأت لم أفهم ما أقرأه^(٢).

قال الخطيب البغدادي: (والعلة التي احتج بها من اختار القراءة على المحدث على السماع من لفظه ظاهرة، لأن الراوي ربما سها وغلط فيما يقرأه بنفسه، فلا يرد عليه السامع، إما لأنه ليس من أهل المعرفة بذلك الشأن أو لأن الغلط صادف موضع اختلاف بين أهل العلم فيه، فيتوهم ذلك الغلط مذهب، فيكتمل منه على وجه الصواب.

أو لهيبة الراوي وجلالته، فيكون ذلك مانعاً من الرد عليه.

وأما إذا قرأ على المحدث وهو فارغ السر حاضر الذهن، فمضى في القراءة غلط، فإنه يرده بنفسه، أو يرده على القارئ بعض الحاضرين من أهل العلم، لأنه لا يمنع من ذلك شيء في معنى الخلال التي ذكرناها عند قراءة العالم بنفسه. والله أعلم (أ. هـ)^(٣).

والحقيقة أن الحكم في ذلك ينبغي أن يكون تابعاً لحالة الشيخ - فإن كان الشيخ متيقظاً أثناء القراءة متفرغاً للسماع، فلا بأس بها، وإلا فلا. فقد ورد عن بعض المحدثين أنه كان أثناء القراءة عليه، يشتغل بالكتابة وكان بعضهم ينس وينام^(٤) وما إلى ذلك، فإن من شأنه هذا فقد لا ينتبه إلى كل خطأ يقع فيه القارئ.

(١) (٢) انظر تفصيل هذه الآراء في الكفاية - للخطيب البغدادي من ص ٣٩٩ - ٤٠٢.

(٣) الكفاية للخطيب ص ٤٢.

(٤) انظر المرجع السابق ص ٣٩٥.

وهناك أيضاً حالتان لا يجوز فيهما للراوي أن يروي الحديث بالمعنى بالاتفاق وهما:-

الأولى: إذا كان الراوي متيقناً من اللفظ الذي قاله الرسول ﷺ فلا يجوز العدول عنه إلى غيره فلفظ الرسول ﷺ أدق وأولى بالاتباع.

الثانية: لا يجوز للجاهل رواية الحديث بالمعنى، بدليل أنه لا يؤمن عليه إبدال اللفظ بخلافه، مما يغير المعنى هذا بالاتفاق^(١).

وقد ذهب العلماء في حكم هذه المسألة إلى مذهبين:

المذهب الأول:

ذهب بعض العلماء إلى منع الرواية بالمعنى. وهذا هو مذهب الإمام محمد بن سيرين، من أهل البصرة، والقاسم بن محمد من أهل الحجاز ورجاء بن حيوة من علماء الشام.

روى الراهمري بسنده عن عبد الله بن عوف أنه قال: (لقيت منهم من كان يحب أن يحدث بالحديث كما سمع، ومنهم من لا يبالي إذا أصاب المعنى، قال: ومن الذين يحيون أن يحدثوا كما سمعوا: محمد بن سيرين ورجاء بن حيوة والقاسم بن محمد...)^(٢).

وقد اشتهر هذا المذهب عن محمد بن سيرين البصري، وكان يلتزم به في حديثه، بل إنه قد بالغ في ذلك، حتى إنه كان يلحن في الرواية كما يلحن من روى عنه^(٣).

المذهب الثاني:

ذهب أكثر العلماء إلى إجازة الرواية بالمعنى، ومن اشتهر بذلك

(١) انظر: الكفاية في علوم الرواية - للخطيب البغدادي.

(٢) المححدث الفاضل - للراهمري - ص ٥٣٤ - ٥٣٥.

(٣) انظر: الكفاية - للخطيب - ص ٢٨٥.

الرواية بالمعنى

وهي أن يروي الراوي الحديث قاطعاً بفهم المعنى، ويعبر عما فهم بعبارة يقطع بأنها تدل على ذلك المعنى الذي فهمه من غير أن تكون الألفاظ مترادفة.

وقبل أن أبحث الخلاف في هذه المسألة، وراي البصريين في ذلك لا بد من إخراج بعض الصور والحالات التي لا تدخل في إطار النزاع.

نقل الشيخ طاهر الجزائري عن بعض العلماء أن للرواية بالمعنى ثلاث صور:

أحدها:

أن يبدل اللفظ بمرادفه كالجلوس بالقمود، وهذه الصورة جائزة بلا خلاف.

ثانيها:

أن يظن دلالة على مثل ما دل عليه اللفظ الأول، من غير أن يقطع بذلك، فهذا لا خلاف في عدم جواز التبديل فيه.

ثالثها:

أن يقطع بفهم المعنى، ويعبر عما فهم بعبارة يقطع بأنها تدل على ذلك المعنى الذي فهمه، من غير أن تكون الألفاظ مترادفة. فهذا هو موضع الخلاف (أ. هـ)^(١).

(١) انظر: توجيه النظر - للشيخ طاهر الجزائري - ص ٣٠٦.

الحسن البصري وإبراهيم النخعي والشعبي.

روى الخطيب بسنده عن عبد الله بن عون أنه قال: أدركت ستة، ثلاثة منهم يشددون في الحروف، وثلاثة يرخصون في المعاني، وكان أصحاب الحروف القاسم بن محمد ورجاء بن حيوة، ومحمد بن سيرين، وكان أصحاب المعاني الحسن البصري، والشعبي والنخعي^(١).

وروي عن جرير بن حازم أنه قال: قلت للحسن يا أبا سعيد الرجل يسمع الحديث فيحدث به لا يألو، فيكون فيه الزيادة والنقصان قال: ومن يطبق ذلك؟^(٢).

هذا وقد سار أكثر علماء البصرة على مذهب الإمام الحسن البصري، ومما يدلنا على ذلك قبول روايتهم الحديث عنه بعدة ألفاظ وكذلك ما ورد عن بعض علمائهم من محاولتهم الاستدلال على صحة ما ذهبوا إليه.

فقد روي عن هشام بن حسان أنه قال: كان الحسن يحدثني اليوم بحديث ويعيده من الغد، فيزيد فيه وينقص منه غير أن المعنى واحد^(٣).

ويقول جرير بن حازم البصري: كان الحسن يحدثنا الحديث بلفظ مختلف فيزيد في الحديث وينقص منه، ولكن المعنى واحد^(٤).

ويروى عن عمرو بن عبيد أنه قال: ما سمعت من الحسن حديثاً قط إلا بلفظتين مختلفتين، والمعنى واحد^(٥).

وهذا يحیی بن سعيد الطغان يدلل على صحة الرواية بالمعنى فيقول: القرآن أعظم من الحديث، ورخص أن تقرأه على سبعة أحرف^(٦).

(١) المرجع السابق ص ٢٨٤.

(٢) الطبقات الكبرى - محمد بن سعد - ج ٧ ص ١٥٨.

(٣) المحدث الفاضل - للراهمزي - ص ٥٣٣.

(٤) الطبقات الكبرى - ابن سعد ١٥٩/٧.

(٥) المحدث الفاضل - ص ٥٣٦.

(٦) فتح المغیث - للشخاوي - ج ٢ ص ٢١٦.

واحتج أيضاً حماد بن سلمة البصري على صحة هذا المذهب، فقال: إن الله أخبر عن موسى عليه السلام وعدوه فرعون بألفاظ مختلفة في معنى واحد مع قدرته سبحانه على سياق اللفظ الذي نطق به موسى^(١).

هذا وقد أطال الباحثون قديماً وحديثاً في ذكر أدلة المانعين والمجيزين ولا بد لي من ذكر أدلة كل فريق بشكل مختصر.

أدلة المانعين:

١ - حصول الاتفاق على أن الشرع قد ورد بأشياء كثيرة قصد فيها الإتيان باللفظ والمعنى جميعاً، نحو التكبير والتشهد، والأذان والشهادة. وإذا كان كذلك، لم ينكر أن يكون المطلوب بالحديث لفظ بعينه ومعناه جميعاً.

وقد ناقش الخطيب البغدادي هذا الدليل فقال: (وبأي وجه وجب إلحاق رواية حديث رسول الله ﷺ بلفظه بالأذان والتشهد وغير ذلك مما يجري مجراها؟.. فلا يجدون متعلقاً في ذلك)^(٢).

٢ - قوله عليه الصلاة والسلام: (نضر الله امرأً سمع مقالتي، فوعاها فأذاها كما سمعها، فرب مبلغ أوعى من سامع، ورب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه)^(٣).

وأداء الحديث كما سمع هو أداء اللفظ المسموع. ونقل الفقه إلى من هو أفقه منه، معناه أن الأفقه قد يتفطن بفضل معرفته من فوائد اللفظ لما لا يتفطن إليه غير الفقيه الذي رواه^(٤).

وقد أجاب العلماء على هذا الدليل بوجوه:

(١) سيأتي تفصيل هذا الدليل بعد قليل.

(٢) الكفاية - للخطيب البغدادي - ص ٣٠٤.

(٣) أخرجه الترمذي - كتاب العلم - باب ما جاء في الحديث على تبليغ السماع ٣٣/٥ - رقم ٢٦٥٦ قال الترمذي وهو حديث حسن وأخرجه ابن ماجه - المقدمة ٨٤/١ رقم ٢٣٠. باب من بلغ عنا.

(٤) الكفاية - للخطيب - ص ٣٠٥.

أ - أن من أدى المعنى بتمامه، يوصف بأنه أدى كما سمع، وإن اختلفت الألفاظ، ولهذا يوصف الشاهد والمترجم بأداء ما سمعا، وإن عبرا بلفظ مرادف.

ب - هذا الحديث حجة عليكم لأنه ﷺ ذكر العلة وهي اختلاف الناس في الفقه، فقد قال عليه الصلاة والسلام (فرب مبلغ أوعى من سامع، ورب حامل فقه ليس بفقيه، وإلى من هو أفقه منه^(١)).

فكانه قال: إذا كان المبلغ أوعى من السامع وأفقه، وكان السامع غير فقيه، ولا ممن يعرف المعنى، وجب عليه تأدية اللفظ، ليستنبط معناه العالم الفقيه، وإلا فلا وجه لهذا التعليل إن كان حال المبلغ والمبلغ سواء^(٢).

ج - أن رواية هذا الخبر نفسه، قد رويها على المعنى، فقال بعضهم: (رحم الله) مكان (نضر الله). (ومن سمع) بدل (امرأ سمع) (وروى مقالتي) بدل (منا حديثاً). و(بلغه) مكان (أداه)... وألفاظ أخرى سوى هذه متغايرة تضمنها هذا الخبر^(٣).

فلو لم تكن الرواية بالمعنى جائزة، لتحرى الرواة اللفظ الذي قاله الرسول ﷺ نفسه، في هذا الخبر على الأقل، وهو الوارد في النهي عن الرواية بالمعنى - على ما زعموا - ولكن هذا لم يقع منهم فكان دليلاً على جواز ذلك.

٣ - استدلوا أيضاً بقول الرسول ﷺ للذي علمه إذا أخذ مضجعه أن يقول: (أمنت بكتابتك الذي أنزلت وبينيك الذي أرسلت)^(٤) فقال الرجل - وهو يرددها ليحفظها - (وبرسوك الذي أرسلت) فقال له النبي ﷺ: (وبينيك الذي أرسلت). فقالوا: لم يسوغ الرسول عليه الصلاة والسلام لمن علمه

(١) انظر: توجيه النظر - للشیخ طاهر الجزائري - ص ٣٠٥.

(٢) انظر: المراجع السابقة.

(٣) انظر: الكفاية - للخطيب - ص ٣٠٥، وتوجيه النظر - للجزائري - ص ٣٠٥.

(٤) أخرجه البخاري - كتاب الوضوء - باب فضل من بات على الوضوء - ٧١/١.

الدعاء مخالفة اللفظ الذي لقنه إياه.

ويرد عليهم بأن وصف (النبي) أمدح من (الرسول) ولكل واحد من هذين التعتين موضع. فإن اسم الرسول يقع على الكافة، واسم النبي لا يتناول إلا الأنبياء خاصة. وإنما فضل المرسلون على الأنبياء لأنهم جمعوا النبوة والرسالة معاً. فلما قال وبينيك الذي أرسلت جاء بأمدح النعت، وهو النبوة، ثم قيده بالرسالة حين قال: الذي أرسلت^(١).

٤ - قالوا لا تجوز الرواية بالمعنى، لما فيه من خوف الدخول في الوعيد حيث عزي للنبي ﷺ لفظاً لم يقله، لكونه ﷺ قد أوتي جوامع الكلم، واختصر له الكلام اختصاراً، وغيره لو كان في الفصاحة والبلاغة بأقصى غاية، ليس مثله.

بل قد يُظن توفية اللفظ بمعنى اللفظ الآخر، ولا يكون كذلك في نفس الأمر، كما عهد في كثير من الأحاديث^(٢).

٥ - التجربة دلت على أن المتأخر يستخرج من فوائد ألفاظ النبي ﷺ ما لم يسبقه المتقدم إليه، فعرّفنا أن السامع، لا يجب أن يتنبه لفوائد اللفظ في الحال وإن كان فقيهاً ذكياً. فجاز أن يتوهم في اللفظ المبدل أنه مساو للأخر، وبينهما تفاوت لم يتفطن له^(٣).

٦ - لو جاز للراوي تبديل لفظ الرسول ﷺ بلفظ من عنده لجاز للراوي عن الراوي تبديل لفظ الأصل بل هو أولى، فإن تبديل لفظ الراوي أولى من تبديل لفظ الشارع.

ولو جاز ذلك لجاز للثالث الراوي عن الثاني، وللرابع الراوي عن الثالث وهكذا... وذلك يستلزم سقوط الكلام الأول بالكلية فإن المعبر إذا ترجم وبالع في المطابقة، تعذر عليه الإتيان بلفظ ليس بين وبين اللفظ الأول تفاوت بالكلية. فتفتني المناسبة بين كلام النبي ﷺ وكلام الراوي الأخير^(٤).

(١) انظر: الكفاية - للخطيب - ص ٣٠٦.

(٢) انظر فتح المغيث - للسخاوي - ج ٢ ص ٢١٤.

(٣) (٤) انظر توجيه النظر - للجزائري - ص ٢٠٤ وما بعدها.

أدلة المجيزين:

واستدل المجيزون للرواية بالمعنى بما يلي:

١ - ما رواه الخطيب بسنده (أن الرسول ﷺ سئل فقيل له إنا لنسمع الحديث، فلا تقدر على تأديته كما سمعناه، قال: إذا لم تحلوا حراماً ولم تحرموا حلالاً فلا بأس)^(١).

ورد الشيخ طاهر الجزائري هذا الاستدلال فقال: (وفيه نظر. إذ المراد نفي البأس في العمل بمقتضى ما دل عليه الحديث، لا النقل عنه)^(٢).

٢ - اتفاق الأمة على أن للعالم بمعنى خير النبي ﷺ وللسماع بقوله، أن ينقل معنى خبره بغير لفظه، وغير اللغة العربية وأن الواجب على رسله وسفراته إلى أهل اللغات المختلفة من العجم وغيرهم أن يرووا عنه ما سمعوه وحملوه مما أخبرهم به وتعبد بهم بفعله على ألسنة رسله، سيما إذا كان السفير يعرف اللغتين فإنه لا يجوز أن يكل ما يرويه إلى ترجمان، وهو يعرف الخطاب بذلك اللسان، لأنه لا يأمن من الوقوع في الغلط، فيجب أن يرويه بنفسه.

وإذا ثبت ذلك صح أن القصد برواية خبره، وأمره ونهيه، أصابه معناه وامتنال موجب، دون إيراد نفس لفظه وصورته وعلى هذا الوجه لزم العجم وغيرهم من سائر الأمم، دعوة الرسول ﷺ إلى دينه والعلم بأحكامه)^(٣).

ورد الشيخ طاهر الجزائري هذا الدليل أيضاً فقال: (وفيه نظر فإن السماع للترجمة يعلم أن المسموع ليس كلام النبي ﷺ بل معناه)^(٤).

(١) الكفاية - للخطيب - ص ٣٠٢، وانظر أيضاً تدريب الراوي - للسيوطي ٩٩/٢: وقال السيوطي: وهذا حديث رواه ابن منده في معرفة الصحابة، والطبراني في الجامع الكبير.

(٢) توجيه النظر - للجزائري - ص ٣٠٤.

(٣) الكفاية - للخطيب - ص ٣١٣.

(٤) توجيه النظر - للجزائري - ص ٣٠٤.

ولعل هذا هو أقوى حجج المجيزين، كما نقل السيوطي عن بعض العلماء أنه قال: (ومن أقوى حججهم الإجماع على جواز شرح الشريعة للعجم بلسانها للعارف به، فإذا جاز الإبدال بلغة أخرى فجوازه باللغة العربية أولى)^(١).

٣ - واحتج حماد بن سلمة البصري، بأن الله تعالى أخبر عن موسى عليه السلام، وعدوه فروعاً بالفاظ مختلفة في معنى واحد.

كقوله (بشهاب من قيس)^(٢) و(بقيس)^(٣) و(جذوة من النار)^(٤)، وكذلك قصص سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في القرآن وقولهم لقومهم بالستهم المختلفة. وإنما نقل إلينا ذلك بالمعنى^(٥).

٤ - استدلل الشافعي - على جواز ذلك - بحديث (أنزل القرآن على سبعة أحرف فأقرؤوا ما تيسر منه)^(٦).

قال: (وإذا كان الله برأفته يخلقه أنزل كتابه على سبعة أحرف علمنا منه بأن الكتاب قد نزل لتحل لهم قراءته، وإن اختلف لفظهم فيه، ما لم يكن اختلافهم إحالة معنى، كان ما سوى كتاب الله سبحانه أولى أن يجوز فيه اختلاف اللفظ، ما لم يحل معناه)^(٧).

٥ - كان عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - إذا حدث قال: قال رسول الله ﷺ، كذا. ثم يقول: كذا أو نحوه.

ورد على هذا بأن الفرق واقع بين ما إذا أطلق، أو قال كذا أو،

(١) تدريب الراوي - للسيوطي - ١٠٢/٢.

(٢) سورة النحل - آية (٧).

(٣) سورة طه - آية (١٠).

(٤) سورة القصص - آية (٢٩).

(٥) انظر: فتح المغيث - للشخاوي - ٢١٧/٢.

(٦) أخرجه البخاري - فضائل القرآن - باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ٢٢٧/٦.

(٧) تدريب الراوي - للسيوطي - ٩٩/٢.

نحوه. فإن فيه تصريحاً بنقل المعنى، وأن اللفظ منه^(١).

٦ - نعلم قطعاً أن الصحابة لم يكتبوا ما نقلوه، ولا كرروا عليه، بل كانوا إذا سمعوا شيئاً تركوه إلى وقت الحاجة، في مدد متباعدة وذلك يوجب القطع بأنهم لم ينقلوا نفس اللفظ بل المعنى.

وقد صرح أحد الصحابة بذلك. روي عن مكحول وأبو الأضره قالوا: دخلنا على واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - فقلنا له: حدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، ليس فيه وهم ولا تزيد، ولا نسيان. فقال: هل قرأ أحد منكم من القرآن شيئاً؟ فقلنا نعم، وما نحن له بحافظين جداً، وإنا لنزيد الواء، والألف وتنقص. قال: فهذا القرآن مكتوب بين أظهركم لا تألونه حفظاً، وأنتم تزعمون أنكم تزيدون وتنقصون منه، فكيف بأحاديث سمعناها من رسول الله ﷺ، عسى أن لا نكون سمعناها إلا مرة واحدة. حسبكم إذا حدثناكم بالحديث على المعنى^(٢).

ويمكن أن يجاب عن هذا الاستدلال، بأنه ثبت أن بعض الصحابة كان يكتب الحديث. ثم من أين لكم أنهم لم يكرروا عليه؟ فقد كانوا دائماً يتذكرون الأحاديث فيما بينهم.

روى القاضي عياض بسنده عن أنس بن مالك قال: (كنا نقعد مع النبي ﷺ، فعسى أن تكون ستين رجلاً، فيحدثنا الحديث، ثم يريد الحاجة، فترجعه بيتاً، فنقوم كأنما زرع في قلوبنا^(٣)).

٧ - قال المجيزون إن اللفظ غير مقصود لذاته، وإنما القصد المعنى، واللفظ أداة لتوصيل هذا المعنى إلى السامع. فلا فرق لإثبات ذلك المعنى بأي لفظ اتفق^(٤).

(١) توجيه النظر - للجزائري - ص ٣٠٤.

(٢) انظر: جامع بيان العلم وفضله - ابن عبد البر - ص ١٠٣، الكفاية للخطيب ص ٣٠٨.

(٣) الإلماع - للقاضي عياض ص ١٤٢.

(٤) انظر: توجيه النظر - للشيخ طاهر الجزائري ص ٣٠٤.

ويمكن أن يرد على ذلك، بأن صاحب الكلام ابتداء يدرك مقصوده، من اللفظ قطعاً، فإذا عدل عنه إلى لفظ آخر فإنه لا بد أن يكون اللفظ الآخر مطابقاً لمعنى اللفظ الأول.

بخلاف ما إذا عدل غير المتكلم عن اللفظ إلى المعنى، ولاحتمال أن لا يشتمل اللفظ الآخر مقصود المتكلم.

إذا ثبت هذا أقول إنه إذا حدث الرسول ﷺ حديثاً بعدة ألفاظ، فإن ذلك يختلف عما لو روى الراوي الحديث بلفظ مخالف للأصل.

ويعد أن رأينا أدلة كل فريق لا بد لي أن أدلي بدلوي محاولاً لم شتات هذه المسألة فأقول وبالله التوفيق:

يبدو لي أن أدلة المتابعين للرواية بالمعنى أقوى من أدلة المجيزين وذلك أن بعض الحجج التي أوردها تجعلنا نفضل إن لم نقل بوجوب الرواية باللفظ.

ذلك أن الرواية بالمعنى تجعل فهم الفقيه المتأخر محصوراً ضمن فهم الراوي للنص. إذ أن دلالة الألفاظ ظنية، فقد يفهم الراوي شيئاً، ويفهم الفقيه الآخر من نفس اللفظ شيئاً آخر.

فإن روى له الحديث بالمعنى، فقد حجب عنه النظر في ذلك اللفظ وبالتالي حجب عنه إمكانية إعطاء حكم آخر، وضيق عليه دائرة النظر والاستدلال، وحصره في دائرة فهمه للنص.

ومثال ذلك ما حدث مع إسماعيل بن علية البصري حين أنكر على شيخه شعبة بن الحجاج - مع جلالة وإتقانه - روايته ﷺ بالمعنى حديث (نهى رسول الله ﷺ أن يتزفر الرجل)^(١) فقد رواه شعبة بلفظ: نهى عن التزفر - الدال على العموم. فلم يفتن لما فطن له إسماعيل حيث أن النص خاص بيهي الرجل عن التزفر^(٢).

(١) أخرجه البخاري - كتاب اللباس - باب التزفر للرجال - ج ٧ ص ١٩٧.

(٢) انظر فتح المغيب - للشاوي - ج ٢ ص ٢١٢.

وشتان بين أن يكون الحكم عاماً، وبين أن يكون مقصوداً على الرجال فإن في العموم تحريم الحلال، وهو تحريم التزعر على المرأة.

ومثال ذلك أيضاً: حديث الوصية بالنساء. ففيه روايتان:

الأولى: (فإنهن خلقن من ضلع...) والثانية: (فإنهن كالضلع)^(١) ففي الرواية الأولى بيان أصل خلقه المرأة. وأن خلقها من ضلع آدم عليه السلام - حقيقة.

وأما الرواية الثانية ففيها تشبيه عوج المرأة بعوج الضلع.

ولكن إذا تيقن الراوي بأنه نسي اللفظ الذي حدث به الرسول ﷺ، وبقي في نفسه المعنى الذي وقع له عند سماع ذلك اللفظ فهل يجوز له رواية الحديث عندئذ، أم يجب عليه أن يكف عن روايته؟

لا شك أن المجيزين للرواية بالمعنى لا يترددون في جواز ذلك أما المانعون فينبغي أن يجيزوا ذلك أيضاً بشرط أن يبين الراوي ذلك ويصرح بأن هذا هو معنى قول الرسول ﷺ.

وهذا حقيقة ما كان يجري مع ابن عباس - رضي الله عنه - فقد كان عندما يروي الحديث يقول: كذا أو نحوه.

وروى ابن ماجه وأحمد والحاكم عن عبد الله بن مسعود أنه قال يوماً، قال رسول الله ﷺ، فاغروقت عيناه، وانتفخت أوداجه ثم قال: أو مثله أو نحوه، أو شبيهاً به^(٢).

وروى الخطيب بسنده عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - أنه كان إذا حدث الحديث عن رسول الله ﷺ، ثم فرغ منه قال: اللهم لا. هكذا أو شبيهاً^(٣).

(١) أخرجه البخاري - كتاب النكاح - باب إنما المرأة كالضلع - ٣٣٠/٧ - بلفظ المرأة كالضلع. وأخرجه مسلم - كتاب الرضاع - باب الوصية بالنساء بلفظ (خلق من ضلع) ٥٧/١٠ =

(٢) انظر الكفاية - للخطيب ص ٣١٠، وتدريب الراوي للسيوطي ١٠٢/٢.

(٣) الكفاية للخطيب - ص ٣١٠.

وروى أيضاً بسنده عن أنس بن مالك أنه كان إذا حدث حديثاً عن رسول الله ﷺ قال: أو كما قال رسول الله ﷺ^(١).

وأخيراً يمكنني القول بأن رواية الحديث بالمعنى، إنما جازت من باب الرخصة.

فحيث لم يتمكن الرواة من صحابة وغيرهم، الحصول على اللفظ الذي قاله الرسول ﷺ، فالعدل عنه حينئذ إلى المعنى الذي فهمه الراوي - بشرط أن يكون عالماً بالالفاظ - أولى من كتمان هذا الحديث الذي قد يتوقف عليه معرفة حكم شرعي.

فإذا لم يكن في المسألة نص غير معنى قول الرسول ﷺ فإن الاستدلال بمعنى قوله، أولى من الاستدلال بغيره. والله تعالى أعلم.

بقي أن نعلم أن هذا الخلاف إنما يجري في غير الكتب المصنفة، إذ لا يجوز تغيير شيء في كتاب مصنف، وإبداله بلفظ آخر حتى وإن كان بمعناه قطعاً.

لأن الرواية بالمعنى رخص فيها من رخص، لما كان عليهم في ضبط الألفاظ من الجرح، وذلك غير موجود فيما اشتملت عليه الكتب ولأنه إن ملك تغيير اللفظ فليس يملك تصنيف غيره^(٢).



(١) المرجع السابق ص ٣١١.

(٢) انظر: تدريب الراوي - ج ٢ ص ١٠٢.

حكم الأخذ عن أهل الأهواء والبدع

أهل الأهواء والبدع هم أصحاب الفرق التي نشأت في ظل الإسلام وخالفت في عقيدتها أهل السنة والجماعة كالقدرية والمرجئة والخوارج والشيعية وفروع هذه الفرق.

وقد رأينا في الباب الأول أن البصرة كانت منشأ وموطناً لبعض هذه الفرق كالقدرية والمعتزلة والمرجئة.

فكان لبعض علماء البصرة رأي في حكم الأخذ والرواية عن هؤلاء والاحتجاج - بأخبارهم. كما كان لغيرهم آراء أخرى.

وللعلماء في هذه المسألة أربعة مذاهب:

المذهب الأول:

وهو مذهب الإمام الشافعي وسفيان الثوري وابن أبي ليلى، وطائفة. فقد ذهب هؤلاء إلى قبول أخبار أهل الأهواء والبدع الذين لا يعرف منهم استحلال الكذب والشهادة لمن وافقهم بما ليس عندهم فيه شهادة^(١).

وقد رجح هذا القول الحافظ ابن حجر فقال: (والتحقيق أنه لا يرد كل مكفر ببدعته، لأن كل طائفة تدعي أن مخالفيها مبتدعة، وقد تبالغ فتكفر مخالفيها، فلو أخذ ذلك على الإطلاق، لاستلزم تكفير جميع الطوائف).

(١) انظر: الكفاية - للخطيب - ص ١٩٤.

فالمعتمد الذي ترد روايته، من أنكر متواتراً في الشرع معلوماً من الدين بالضرورة، وكذا من اعتقد عكسه. فأمّا من لم يكن بهذه الصفة وانضم إلى ذلك ضبطه لما يرويه مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله^(١).

وحجة هؤلاء فيما ذهبوا إليه من رد خبر مستحل الكذب في الشهادة. أن من استحل الكذب في الشهادة لمن وافقهم، فإنهم يستحلون الكذب، في الرواية أيضاً إن كان في ذلك نصرة لمذهبهم ولمن وافقهم فيه.

وأما قول ابن حجر إن كل طائفة تدعي أن مخالفيها مبتدعة وقد تبالغ فتكفرهم. فقد رد على هذا القول ابن قتيبة الدينوري^(٢) حيث قال:

(إن أهل المقالات وإن اختلفوا ورأى كل صف منهم أن الحق فيما دعا إليه، فإنهم مجمعون لا يختلفون على أن من اعتصم بكتاب الله عز وجل وتمسك بسنة رسوله ﷺ فقد استضاء بالنور واستفتح باب الرشد وطلب الحق من مظانه.

وليس يدفع أصحاب الحديث عن ذلك إلا ظالم لأنهم لا يردون شيئاً من أمر الدين إلى استحسان ولا إلى قياس ونظر. ولا إلى كتب الفلاسفة المتقدمين ولا إلى أصحاب الكلام المتأخرين^(٣).

المذهب الثاني:

وهو مذهب الإمام مالك بن أنس، وطائفة من السلف. حيث ذهبوا إلى عدم صحة الرواية عن أهل الأهواء والبدع مطلقاً. وحجتهم في ذلك: أنهم كفار عند من ذهب إلى تكفير المتأولين،

(١) شرح نخبة الفكر - لابن حجر - ص ١٠٣.

(٢) هو الإمام أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ). وكان رده هذا على المتكلمين في زمانه قبل ابن حجر بست قرون.

(٣) تأويل مختلف الحديث - للدينوري - ص ٥٩.

(٤) الكفاية للخطيب - ص ١٩٤.

وفساق عند من لم يحكم بكفر متأول^(١).

كما احتجوا أيضاً بما رواه الخطيب البغدادي بسنده عن النبي ﷺ قال: (يا ابن عمر: دينك، دينك، إنما هو لحكمك ودمك، فانظر عمن تأخذ، خذ عن الذين استقاموا، ولا تأخذ عن الذين مالوا...) ^(٢).

ثم ساق الخطيب البغدادي للتدليل على هذا المذهب عدة أقوال لبعض السلف منها: ما رواه بسنده عن محمد بن سيرين قال: إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه.

وعن أنس بن سيرين أنه قال في مرض موته: اتقوا الله يا معشر الشباب وانظروا عمن تأخذون هذه الأحاديث فإنها من دينكم.

وعن علي بن حرب أنه قال: (من قدر أن لا يكتب الحديث إلا عن صاحب سنة - فليكتب - فإنهم يكذبون. كل صاحب هوى يكذب ولا يبال^(٣)).

ويمكن أن يرد على هذا بأن الحديث الوارد في ذلك وهذه الأقوال، عامة في النهي عن الأخذ عن أهل الأهواء والبدع. ويمكن حملها على من كان يدعو إلى مذهبه أو بدعته أو على من يجوزون الكذب في الشهادة لمن وافقهم.

المذهب الثالث:

وهو مذهب جماعة من أهل النقل والمتكلمين. قالوا إن أخبار أهل الأهواء والبدع كلها مقبولة، وإن كانوا كفاراً أو فساقاً بالتأويل^(٤).

واحتج هؤلاء: بأن مواقع الفسق والكافر الأصلي معاندان، وأهل

(١) المرجع السابق ص ١٩٥.

(٢) انظر: الكفاية - للخطيب - ص ١٩٥ - ٢٠٠.

(٣) المرجع السابق - ص ١٩٥.

(٤) المرجع السابق - ص ٢٠٠.

الأهواء متأولون غير معاندين.

وبأن الفاسق وقع الفسق منه عن هوى لا عن ديانة. أما أهل الأهواء فإنهم اعتقدوا ما اعتقدوه ديانة.

أي أنهم يفرقون بين من كفر أو فسق ببدعته. وبين الكافر والفاسق الأصليين. ولذا لا يجب معاملتهم على حد سواء.

ورد عليهم الخطيب البغدادي فقال: (ويلزمهم على هذا الفرق أن يقبلوا خبر الكافر الأصلي، فإنه يعتقد الكفر ديانة. فإن قالوا قد منع السمع منه، قيل فالسمع إذن قد أبطل تفريقكم بين المتأول والمتعمد، وصحح الحاق أحدهما بالآخر، فصار الحكم فيهما سواء)^(١).

المذهب الرابع:

ذهب الجمهور إلى قبول أخبار غير الدعاة من أهل الأهواء فأما الدعاة فلا يحتج بأخبارهم.

وهذا ما روي عن كثير من علماء البصرة كبحي بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعلي بن المديني. وهو أيضاً مذهب أحمد بن حنبل، وبيحي بن معين وغيرهم.

روى الخطيب بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي قال: (من رأى رأياً ولم يلع إليه احتمل، ومن رأى رأياً ودعا إليه فقد استحق الترك)^(٢). وروى عن سليمان بن أحمد الواسطي قال: (قلت لعبد الرحمن بن مهدي سمعتك تحدث عن رجل يكره أصحابنا الحديث عنه. قال: من هو؟ قلت محمد بن راشد الدمشقي. قال ولم؟ قلت كان قدرباً، فغضب وقال: ما بضره؟)^(٣).

وقال علي بن المديني: (قلت لبيحي بن سعيد القطان: إن عبد

(١) الكفاية في علم الرواية - للخطيب البغدادي - ص ٢٠٣.

(٢) المرجع السابق ص ٢٠٦.

(٣) المرجع السابق ص ٢٠٥.

الرحمن بن مهدي قال: أنا أترك من أهل الحديث من كان رأساً في البدعة. فضحك يحيى بن سعيد، فقال: كيف يصنع بقتادة.. وفلان وفلان وعد يحيى قوماً أمسكت عن ذكرهم. ثم قال: إن ترك عبد الرحمن هذا الضرب. ترك كثيراً^(١).

وقال علي بن المديني في رده عن من قال بترك الرواية عن أهل الأهواء والبدع مطلقاً:

(لو تركت أهل البصرة لحال القدر، ولو تركت أهل الكوفة لذلك الرأي يعني التشيع - خربت الكتب) يعني لذهب الحديث^(٢).

هذا وقد قيد جماعة رد الحديث الذي يرويه الداعية: إذا كان نفس الحديث فيه نصرة لمذهبه، وإلا فلا يرد حديثه. وإن كان داعياً إلى مذهبه في غيره من الأحاديث.

وبهذا جزم شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر فقال في تعليل ذلك: (لأن العلة التي لأجلها رد حديث الداعية وإردة فيما إذا كان ظاهر المروي يوافق مذهب المبتدع، ولو لم يكن داعية)^(٣).

وقد رجح الخطيب البغدادي مذهب الجمهور فقال:

(والذي يعتمد عليه في تجرير الاحتجاج بأخبارهم، ما اشتهر من قبول الصحابة أخبار الخوارج وشهادتهم ومن جرى مجراهم من الفساق بالتأويل ثم استمرار عمل التابعين والخالفين بعدهم على ذلك، لما رأوا من تحريمهم الصلوك، وتعظيمهم الكذب، وحفظهم أنفسهم من المحظورات من الأفعال، وإنكارهم على أهل الرب، والطرائق المذمومة).

وروايتهم الأحاديث التي تخالف آرائهم، ويتعلق بها مفاهيمهم في

(١) المرجع السابق ص ٢٠٦.

(٢) شرح النخبة - لابن حجر ص ١٠٥.

(٣) الكفاية - للخطيب ص ٢٠١.

الاحتجاج عليهم. فاحتجوا برواية عمران بن حطان، وهو من الخوارج، وعمرو بن دينار، وكان ممن يذهب إلى القدر والتشيع. وكان عكرمة إياضياً.

وعبد الوارث بن سعيد، وشبل بن عباد، وسيف بن سليمان، وهشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة وسلام بن مسكين، وكانوا قدرية وعلقة بن مرشد، وعمرو بن مرة ومسرور بن كدام، وكانوا مرجئة.

وعبيد الله بن موسى، وخالد بن مخلد، وعبد الرزاق بن همام، وكانوا يذهبون إلى التشيع. في خلق كثير يتبع ذكرهم، دون أهل العلم - قديماً وحديثاً - رواياتهم، واحتجوا بأخبارهم، فصار ذلك كالإجماع منهم.

وهو أكبر الحجاج في هذا الباب، وبه يقوى الظن في مقاربة الصواب^(١).

ويقول ابن قتيبة الدينوري في توجيه هذا المذهب:

(وإنما منع من قبول قول الصادق فيما وافق نحلته، وشاكل هواه، لأن نفسه تراه أن الحق فيما اعقده، وأن القرية إلى الله عز وجل في تشييته بكل وجه، ولا يؤمن مع ذلك التحريف والزيادة والتقصان)^(٢). وبعد: فإن هذا المذهب هو الذي عليه العمل عند أئمة هذا الشأن وعلمائه، وليس أدل على ذلك من أن البخاري ومسلم قد احتجا بعدد من هؤلاء. وقد سرد السيوطي أسماءهم في كتابه تدريب الراوي^(٣).

(١) تأويل مختلف الحديث - الدينوري - ص ٥٨ - ٥٩.

(٢) انظر تدريب الراوي للسيوطي - ج ١ ص ٣٣٨.

هذا وقد تعقبه القاسمي فقال: راجعت كتب رجال الشيعة، فما رأيت ممن رماهم السيوطي نقلاً ممن سلفه بالتشيع في كتابه التدريب، ممن خرج لهم الشيوخ، وعددهم خمسة وعشرون إلا رواين وهما:

أبان بن تغلب، وعبد الملك بن أمين. أ. هـ. انظر: قواعد التحديث للشيخ محمد جمال الدين القاسمي. ص ١٩٥.

(٣) انظر: تدريب الراوي - للسيوطي ٢/٢٦.

مذهب خلف بن سالم^(١)، ومحمد بن عبد الله الموصلي وأبو الصلت زائدة بن قدامة الكوفي.

روى الخطيب بسنده عن محمد بن عبد الله الموصلي قال: (ما كتبت قط من المستملي، ولا التفت إليه، ولا أدري أي شيء يقول إنما أكتب عن في المحدث)^(٢) وقال خلف بن تميم الكوفي: (سمعت من سفيان الثوري عشرة آلاف حديث أو نحوها فكانت استفهم جليسي، فقلت لزائدة يا أبا الصلت: إني كتبت عن سفيان عشرة آلاف حديث أو نحوها، فقال لي: لا تحدث منها إلا بما تحفظ بقلبك وسمع أذنك، قال فألقيتها)^(٣).

وقد رجح النووي هذا المذهب فقال: (ولو عظم مجلس المملي فبلغ عنه المستملي، فذهب جماعة من المتقدمين وغيرهم إلى أنه يجوز لمن سمع من المستملي أن يروي ذلك عن المملي، والصواب الذي قاله المحققون أنه لا يجوز ذلك)^(٤).

المذهب الثاني:

قال كثير من العلماء إن ذلك جائز. وهو مذهب جمهور أهل البصرة كحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وعبد الرحمن بن مهدي وزكريا بن يحيى الساجي، وعلي بن المدني.

ووافقهم في ذلك من غير أهل البصرة: الإمام أحمد بن حنبل، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

روى الخطيب بسنده عن حماد بن سلمة أنه كان يقول: (ربما خفي علينا الحرف فنسأل أصحابنا ما كان، فيخبرونا، فنكتبه)^(٥).

(١) الكفاية - للخطيب - ص ١٢٥.

(٢) الكفاية - للخطيب - ص ١٢٦.

(٣) الكفاية - للخطيب - ص ١٢٦.

(٤) تدريب الراوي - للسيوطي - ٢٥٠/٢.

(٥) الكفاية للخطيب - ص ١٢٧.

حكم استفهام الكلمة والشيء من غير الراوي كالمستملي ونحوه

لقد بلغ من دقة المحدثين في صدق الإسناد أنهم إن قالوا: حدثنا فلان، لا بد وأن يكون حدثه حقيقة، وسمع الكلام بأذنيه من فيه.

ولكن هذا الأمر لم يتيسر للرواة دائماً، خاصة عندما نشط الناس في جمع الحديث وروايته. فقد كان المحدث يجتمع عنده أحياناً آلاف الرواة بحيث يستحيل مع هذا العدد الكبير أن يسمع المحدث كل من في المجلس فاتبعوا في ذلك طريقتين:

الطريقة الأولى:

أن يوكل المحدث رجلاً يجلس على مرتفع في مكان وسط بين المحدث وبين من بعد عنه من الناس، فيقوم بتبليغ ما سمعه من المحدث إليهم بصوته وهو الذي يسمى المستملي.

الثانية:

أن يسأل السامع جاره إذا ما خفي عليه فهم كلمة أو جملة من المحدث فيخبره بها.

وللعلماء في هذه المسألة مذهبان:

المذهب الأول:

لا يجوز للراوي أن يروي حديثاً لم يسمعه مشافهة من المحدث. وهو

وكان عبد الرحمن بن مهدي يستشهد بفعل حماد بن زيد فيقول: (كنا عند حماد بن زيد، فسأله رجل فقال: يا أبا إسمايل كيف قلت؟ فقال: استفهم من يليك)^(١).

وقد سار على هذا المنهج أيضاً عالما البصرة علي بن المديني ثم زكريا بن يحيى الساجي، كما ذكر ذلك الخطيب البغدادي^(٢).

استدل أصحاب هذا المذهب بما يلي:

١ - ثبت في الصحيحين عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي ﷺ يقول: (... يكون اثنا عشر أميراً...)^(٣) فقال كلمة لم أسمعها، فسألت أبي فقال: (كلهم من قريش). وقد أخرجه مسلم عنه كاملاً، من غير أن يفصل جابر الكلمة التي استفهمها من أبيه^(٤).

٢ - لأن المستملي في حكم من يقرأ على الشيخ، ويعرض حديثه عليه. ولكن يشترط أن يسمع الشيخ المملي لفظ المستملي كالتقارء عليه^(٥).

وقد رجح هذا المذهب السخاوي في فتح المغيب حيث قال:

(وهذا هو الذي عليه العمل بين أكابر المحدثين الذين كان يعظم الجمع في مجالسهم جداً ويجتمع فيها القيام من الناس بحيث يبلغ عددهم ألفاً مؤلفة، ويصعد المستملون على الأماكن المرتفعة، ويبلغون عن المشايخ ما يملون، أن من سمع المستملي دون سماع لفظ المملي جاز له

(١) الإلحاح للقاضي عياض - ص ١٤٣.

(٢) انظر: الكفاية - للخطيب - ص ١٢٧، ١٢٩.

(٣) أخرجه البخاري - كتاب الأحكام - باب في هذا الحديث ١٠١/٩ وأخرجه مسلم من عدة طرق - كتاب الأمانة - باب الناس تبع لقريش ٢٠١/١٢ - ٢٠٤.

(٤) تدريب الراوي - للسيوطي ٢٦/٢ - والحققة أن مسلماً ساق رواية بعدم الفصل ولكنه ساق قبلها عدة روايات بالفعل. انظر: ٢٠١/١٢ - ٢٠٤.

(٥) تدريب الراوي ٢٦/٢.

أن يرويه عن المملي، بشرط أن يسمع المملي لفظ المستملي^(١).

والحقيقة أنه ليس هناك من دليل بين غير محتمل أن يرجح أحد هذين المذهبين. ولكن الذي يميل إليه القلب هو المذهب الثاني بشروط:-

١ - إذا كان السماع من المستملي فيجب على السامع حين الأداء أن يقول أخبرنا فلان بتيلخ فلان. وهذا ما كان يفعله ابن خزيمة وغيره^(٢).

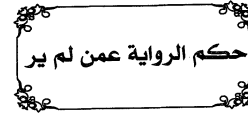
٢ - أما إذا استفهم السامع ممن يليه كلمة لم يسمعها، فعندئذ ينظر: إن كان المستفهم منه ثقة لديه، فلا بأس بالرواية عن المحدث لأنه سمع الكلمة حقيقة، ولكنه لم يفهمها، فأزال الثقة الذي يليه ما عنده من اللبس.

وعلى هذا يحمل ما رواه سمرة عن النبي ﷺ واستفهم بعضه من أبيه. وكذا أمر حماد بن سلمة للسامع أن يستفهم ممن يليه، فلعل حماداً كان يعلم أنه ثقة والله أعلم.



(١) فتح المغيب - للسخاوي - ٥٠/٢.

(٢) انظر تدريب الراوي - ٢٦/٢.



حكم الرواية عمن لم ير

للعلماء في هذه المسألة مذهبان:

الأول:

مذهب شعبة بن الحجاج البصري. فقد ذهب إلى عدم صحة الرواية عمن لم ير. وتفرّد شعبة في هذا المذهب.

روي عنه أنه قال: «إذا حدثك المحدث فلم تره فلا ترو عنه، فلعله شيطان قد تصور في صورته يقول حدثنا وأخبرنا»^(١).

وقال ابن كثير: (وقال بعضهم عن شعبة إذا حدثك من لا ترى شخصه فلا ترو عنه، فلعله شيطان قد تصور في صورته يقول حدثنا وأخبرنا. قال: وهذا عجيب وغريب جداً)^(٢).

ووجه هذا عند شعبة: أن الشياطين أعداء الدين ولهم قوة التشكل في الصور فضلاً عن الأصوات. فطرق احتمال أن يكون هذا الراوي شيطاناً، ولكن هذا بعيد^(٣).

ويمكن أن يرد على هذا التوجيه من السخاوي بأن الشيطان ما دام أنه قادر على تقليد صوت الراوي، فإنه قادر كذلك على التشكل بصورته

(١) تدريب الراوي - للسيوطي - ج ٢ ص ٢٧.

(٢) الباعث الحثي - أحمد شاكر - ص ١١٨.

(٣) فتح المغيث - للسخاوي - ٤٢/٢.

وعندئذ يقلد صورته وهو بصورته، فكيف يمكن لنا أن نميز بين الراوي الحقيقي وبين الشيطان الذي تمثل بصورته وتكلم بصوته؟

ونقل السخاوي عن بعض المتأخرين في توجيه هذا، قال: كأنه يريد حيث لم يكن معروفاً، فإذا عرف وقامت عنده قرائن أنه فلان المعروف فلا يختلف فيه^(١).

وقال بعضهم: إن قول شعبة محمول على احتجاب الراوي من غير عذر، مبالغة في كراهة احتجابه، أما النساء فلا خلاف في جواز الرواية عنهن مع وجوب احتجابهن^(٢).

المذهب الثاني:

وهو مذهب الجمهور من أهل البصرة وغيرهم. قالوا إن ذلك يصح وحجتهم في ذلك كما ذكر السخاوي:

١ - حديث ابن عمر عن النبي ﷺ: إن بلائاً يؤذن لبيل، فكلوا واشربوا حتى تسمعون تأذين ابن أم مكتوم. فقد أمر الشارع بالاعتماد على صوته، مع غيبة شخصه عمن لم يسمعه.

ولكن قد يخدش به، بأن الأذان لا قدرة للشيطان على سماع ألفاظه فكيف بقوله؟..

٢ - حديث أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - وغيرها من الصحابات، من وراء حجاب، والرواية عنهن، والاحتجاج به في الصحيح، حجة على جواز الرواية بهذه الصورة^(٣).

٣ - لو سلمنا لشعبة مذهبه، لما أجزأنا للأعمى أن يروي شيئاً من الحديث لأنه لا يرى المحدث. وفي هذا ضياع لكثير من الأحاديث المحتج

(١) فتح المغيث - للسخاوي - ٤٢/٢.

(٢) انظر: فتح المغيث - للسخاوي - ٥٢/٢، وتدريب الراوي للسيوطي ٥٧/٢.

بها في الصحيحين وغيرهما. فقد كان حماد بن زيد البصري ضريباً وكان
حفص بن عمر ضريباً أيضاً وغيرهم كثير. والله أعلم.



الفصل الثاني

أثر البصرة وتأثرها بالأمصار الإسلامية الأخرى

تمهيد

كانت البصرة في القرون الثلاثة الأولى إحدى المدن الإسلامية الشهيرة، وكانت غنية بعلمائها من محدثين وغيرهم، وقد رأينا في الباب الأول تاريخ هذه المدينة وتطورها السكاني. ثم رأينا في الباب الثاني النهضة العلمية في البصرة، وسردنا ترجمة للصحابة الذين نزلوها، والحفاظ الذين تخرجوا من مدرستها، والرواة الذين كانوا فيها.

لذا فمن الطبيعي أن يكون لهذه المدينة العظيمة آنذاك أثر ملموس في علوم الحديث رواية ودراية، وعلاقات علمية بالأقطار الأخرى، ذلك أن العلوم الإسلامية ليست حكراً على أهل بلد مخصوص، أو رجل معين، وإنما هي لكل الناس. ومن القواعد المعروفة في الشريعة الإسلامية أنه لا يجوز لأحد آتاه الله علماً أن يكتمه: «من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار»^(١).

وعلماءنا الأوائل لم يقتصروا على نشر العلم وحسب بل اجتهدوا في طلبه والسفر والترحال من أجله، حتى إن أحدهم كان يسير الليالي الكثيرة لأجل حديث واحد، ومن هنا نلاحظ أننا إذا رجعنا إلى كتب الحديث وجدنا معظم الأسانيد تضم البصري والكوفي والمديني والمكي والشامي والمصري والخراساني والسجستاني والمروزي وغيرهم.

(١) أخرجه الترمذي - كتاب العلم - باب ما جاء في كتمان العلم - ج ٥ ص ٢٩ رقم ٢٦٤٩. وقال حديث حسن.

وكان الله سبحانه وتعالى عندما أراد لحديث رسوله ﷺ أن ينتشر ويعم الأقطار، ولرسالته أن تبلغ كل صقع من أصقاع الدنيا، قد يسر هؤلاء العلماء لخدمة الحديث الشريف والسنة المطهرة والدود عنهما، وتفتيتهما من كل الشواوب، فضلاً عن جمع الحديث وتصنيفه لأنه الشريعة التي تأخذ منها أحكامنا الإسلامية.

لهذا كله رأيت - وأنا أفرد بحثاً عن مدرسة الحديث في البصرة - أن أبين نشاط علماء البصرة في الرحلة لطلب الحديث، مبرراً أثر هذه الرحلات في امتزاج الأسانيد، وجمع الحديث، وتبليغه في مشارق الأرض ومغاربها.

وسأترسم في هذا خطى الخطيب البغدادي في كتابه (الرحلة في طلب الحديث)، فلا أكتفي بسرد أسماء من رحل من البصرة إلى الكوفة أو المدينة مثلاً، وإنما أذكر ما روي عن هذا المحدث من أخبار رحلته وأهدافها ونتائجها وذلك تنميماً للفائدة. هذا وتجدر الإشارة إلى أن ما سأذكره من أخبار الراحلين من وإلى البصرة لم يكن على سبيل الحصر، لأن ذلك غير ممكن في هذه الرسالة، ولو فعلت ذلك لاضطرت إلى الإطالة، بيد أنني سأذكر قدراً يعطي صورة واضحة عن النشاط العلمي الذي شهدته البصرة في قرونها الثلاثة الأولى، وسيكون ترتيبه مكانياً زمنياً، أي حسب المدن ثم حسب العصور.



أهمية الرحلة في طلب الحديث

لا أحد ينكر الجهود الجبارة التي قام بها علماؤنا الأوائل لخدمة الحديث الشريف، والذب عن سنة رسول الله ﷺ، وسبب ذلك أن الحديث هو المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، يستمد منه الفقهاء الأحكام الشرعية بعد القرآن الكريم.

ولقد كان من تيسير الله وتوفيقه لهذه الأمة، أن كرس كثير من العلماء حياتهم لخدمة هذا الحديث، وبذلوا من أجله جهد طاقاتهم وكل ما في وسعهم، فتجشموا قطع المسافات الشاسعة بما في ذلك من تعب ونصب وعذاب باحثين عن الأحاديث متبعين أسانيداً.

ولم يكن ذلك لتحقيق مكسب دنيوي، فالدنيا لم تكن في حسابهم يوماً من الأيام، وإنما كان هدفهم من ذلك امتثال أمر الله سبحانه وتعالى: ﴿فَقُلْ لَا تَكُونُوا مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْأَيَّامِ الْأُولَىٰ وَكَانُوا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (١) وفي الحديث الصحيح أن الرسول ﷺ رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (٢).

(١) سورة التوبة - الآية: ١٢٢، استشهد بهذه الآية في الحظ على الرحلة في طلب العلم والحديث إمام البصرة حماد بن زيد، فقد روى الخطيب بسنده عن يزيد بن هارون أنه سأل حماد بن زيد فقال: يا أبا إسماعيل هل ذكر الله تعالى أصحاب الحديث في القرآن؟ فقال نعم، ألم تسمع قوله عز وجل: ﴿فَقُلْ لَا تَكُونُوا مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْأَيَّامِ الْأُولَىٰ وَكَانُوا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (٢) فهذا في كل من رحل في طلب العلم والفتح، ورجع به إلى من وراه فعله إياه. انظر الرحلة في طلب الحديث للبغدادي ص ٨٧.

أهداف الرحلة عند المحدثين^(١)

للرحلة أهداف كثيرة عند المحدثين: أهمها:

١ - تحصيل الحديث: ولعل هذا أول أسباب الرحلة، خصوصاً في جهود الإسلام الأولى، ومنه جاءت رحلات الصحابة ثم التابعين. ذلك أن الصحابة رضوان الله عليهم، تفرقوا في البلاد، ومع كل واحد منهم علم حمله عن النبي ﷺ، ثم انتشر علم في تلامذتهم التابعين، وتفرق بينهم فاحتاج العلماء إلى تحصيل الحديث من صدور حملته استكمالاً لعلم السنة النبوية.

٢ - التثبت من الحديث: ذلك أن رواية الحديث من طريق آخر، أو طرق أخرى، يطمئن رواه أكثر، ويقويه حتى يحتاج به إن كان فيه ضعف، وكان هذا مقصد أبي أيوب رضي الله عنه في رحلته من المدينة المنورة إلى مصر، وهو التثبت من حديث سمعه من النبي ﷺ، ولم يبق أحد سمعه غيره وغير عقبة بن عامر^(٢).

وكذلك فعل أستاذ مدرسة البصرة شعبة بن الحجاج، الذي رحل من أجل التثبت من حديث واحد، فتتقل بين عدة أقطار^(٣).

- (١) انظر بحثاً قيمياً في هذا الموضوع وفي فوائد الرحلة للدكتور. نور الدين عتر في مقدمة كتاب الخطيب البغدادي (الرحلة في طلب الحديث) ص ١٧ - ٢٨.
- (٢) انظر كتاب الرحلة في طلب الحديث للخطيب: ص ١١٨ فتح المغيب ٣١٥/٢.
- (٣) انظر تفصيل هذه القصة ص ٤١١.

قال: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة»^(١).

وعن صفوان بن عسال المرادي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم إلا وضعت له الملائكة أجنتها رصاً بما يصنع)^(٢).

وقد كانت الرحلة في طلب الحديث من مؤهلات المحدثين ولوازم طريقتهم ومنهجهم في تحصيل الأحاديث وجمع طرقها وأسانيدها، روى الحاكم بسنده عن يحيى بن معين أنه قال: (أربعة لا تؤنس منهم رشحاً: حارس الدرب، ومتادي القاضي، وابن المحدث، ورجل يكتب في بلده، ولا يرحل في طلب الحديث)^(٣).

وسأل عبد الله بن أحمد بن حنبل أباه: هل ترى لطالب العلم أن يلزم رجلاً عنده علم فيكتب عنه، أو يرحل إلى المواضع التي فيها العلم فيسمع فيها؟ قال: يرحل ويكتب عن الكوفيين والبصريين وأهل المدينة ومكة يشام الناس يسمع منهم.

وقيل لأحمد أيضاً: أيرحل الرجل في طلب العلم؟ فقال: بلى والله شديداً. لقد كان علقمة والأسود يبلغهما الحديث عن عمر فلا يقنعهما حتى يخرجوا إليه، فيسعما منه^(٤).

قال السخاوي: وهذا على وجه الاستحباب وهو متأكد إذا علمت أن ثم من المروي ما ليس ببلدك مطلقاً أو مقيداً بالعلو ونحوه بل قد يجب إذا كان في واجب الأحكام وشرائع الإسلام، ولم يتم التوصل إليه إلا به فالوسائل تابعة للمقاصد^(٥).

(١) البخاري - كتاب العلم - باب العلم قبل القول والعمل ٢٦/١.

(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة - باب فضل العلماء والحث على طلب العلم - حديث رقم ٢٢٦ - وقال في الزوائد: رجال إسناده ثقات.

(٣) انظر: معرفة علوم الحديث - الحاكم ص ٩.

(٤) انظر فتح المغيب: ٣١٤/٢.

(٥) المرجع السابق.

٣ - طلب العلو في السند

والعلو هو قلة عدد الوسائط في سند الحديث مع اتصال السند، ويحصل العلو بأن يسمع المحدث حديثاً من راو عن شيخ موجود، فيذهب المحدث إلى ذلك الشيخ ويسمعه منه، وهكذا يقل عدد وسائط النقل في السند^(١).

والعلو أمر مطلوب ومحبيب عند المحدثين، قال الحافظ أبو الفضل المقدسي: (أجمع أهل النقل على طلبهم العلو ومدحه، إذ لو اقتصروا على سماعه بتزول لم يرحل أحد منهم)^(٢).

ويقول أبو العالية - أحد علماء البصرة - (كنا نسمع الرواية من أصحاب رسول الله ﷺ، ونحن بالبصرة، فما نرضى حتى نركب إلى المدينة فنسمعها من أفواههم)^(٣).

ويروي الراهبرمزي بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي قال: سمعت شعبية يقول: لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يطلب الإسناد يعني التعالي فيه^(٤).

وقد صدر أبو عبد الله الحاكم كتابه في الحديث عن العلو في السند فقال إن في ذلك سنة صحيحة، ثم ذكر حديث الأعرابي الذي بلغته دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام فجاء إليه يسأله، قال أبو عبد الله بعد أن ساق الحديث: وهذا الحديث مخرج في صحيح مسلم، وفيه دليل على إجازة طلب البرء العلو من الإسناد وترك الاقتصار على النزول فيه^(٥).

٤ - البحث عن أحوال الرواة

ولذلك لأن معرفة أداء الراوي للحديث كما سمعه هو المقصد الذي

عليه مدار هذا العلم، ومن أجله بذلت كل الجهود، ووضعت قواعد النقد، فكان لا بد من تفصي أحوال الرواة وأخبارهم حتى يتميز مقبولهم من مردودهم^(١).

ومن أمثلة الرحلة لهذا الغرض سعي الإمام يحيى بن معين إلى أبي نعيم الفضل بن دكين ليختبر حفظه ويثبته حتى شهد له أنه بلغ الغاية في ذلك^(٢).

٥ - مذاكرة العلماء في نقد الأحاديث وعلمها:

وهو فن جليل يحتاج إلى عمق النظر، وتفصي الأسانيد والروايات، لذلك قال العلماء: إن التعمق فيه وتحصيل الملكة العلمية لا يتم إلا بالمجالسة والمذاكرة ولقاء جهابذة الفن^(٣).

ومن أمثلة ذلك أن عالم البصرة علي بن المديني، كان يرحل من البصرة إلى مكة للقاء سفيان بن عيينة، قال سفيان: (يلوموني على حب علي بن المديني، والله إني لأتعلم منه أكثر مما يتعلم مني)^(٤).

وروى الخطيب بسنده عن عمرو الناقد أنه قال: قدم سليمان الشاذكوني البصري ببغداد، فقال لي أحمد بن حنبل: (اذهب بنا إلى سليمان نتعلم منه نقد الرجال)^(٥).

هذا وللرحلة في طلب الحديث فوائد جمة منها:

١ - التمكن من الجوانب العلمية:

ولذلك أن الإنسان يتأثر ببيئته ومحيطه، وقد تحكم فيه المألوفات التي

(١) انظر مقدمة (الرحلة في طلب الحديث) للدكتور نور الدين عتر، ص ٢١.

(٢) انظر تفصيل هذه القصة في تهذيب التهذيب: ٧٧٤/١.

(٣) مقدمة الرحلة في طلب الحديث ص ٢٣.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب - ابن حجر ٣٥٠/٧.

(٥) تاريخ ببغداد للخطيب، ٤١/٩.

(١) انظر مقدمة الرحلة في طلب الحديث ص ٢٠.

(٢) انظر مقدمة الرحلة في طلب الحديث للبغدادي - د. نور الدين عتر ٢٠.

(٣) أخرجه الخطيب في الرحلة في طلب الحديث. ص ٩٣.

(٤) المحدث الفاضل للراهبرمزي ص ٢٣٦.

(٥) انظر معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٥.

عاش بينها، فإذا رحل إلى بيئة أخرى، ألقى مشاكل جديدة تبحث، أو آراء جديدة في مسائل سبق له أن درسها، فيتسع أفقه واجتهاده بدراسة الجديد من المسائل أو الجديد من الآراء.

وقد أفرد العلامة ابن خلدون في مقدمته فصلاً (في أن الرحلة في طلب العلوم ولقاء المشيخة مزيد كمال في التعليم)، قال: (والسبب في ذلك أن البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما ينتحلون به من المذاهب والفضائل تارة علماً وتعلماً وإلقاء وتارة محاكاة وتقليباً بالمباشرة، إلا أن حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكاماً، وأقوى رسوخاً، فعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها، والاصطلاحات أيضاً في تعليم العلوم مخلطة على المتعلم حتى لقد يظن كثير منهم أنها جزء من العلم، ولا يدفع عنه ذلك إلا مباشرته لاختلاف الطرق فيها من المعلمين. فلقاء أهل العلوم، وتعداد المشايخ يفيد في الاصطلاحات بما يراه من اختلاف طرقهم فيها، فيجرد العلم عنها، ويعلم أنها انتهاء تعليم، وطرق توصل وتنهض قواه إلى الرسوخ والاستحكام في المكان، وتصحح معارفه وتميزه عن سواها مع تقوية ملكته بالمباشرة والتلقين، وكثرتهم عن المشيخة عند تعددهم وتنوعهم، وهذا لمن يسر الله عليه طرق العلم والهداية، فالرحلة لا بد منها في طلب العلم لاكتساب الفوائد، والكمال بلقاء المشايخ ومباشرة الرجال^(١)).

٢ - نشر العلم الذي حصله العالم:

وذلك أن العالم كثيراً ما ينتج في بلد، ولا يستطيع أن ينشر ما عنده من علم لقلّة اهتمام أهل البلد بهذا الفن، أو لكثرة علمائها وشهرتهم، أو لأن أهل البلد الآخر أشد حاجة إلى ذلك.

ومن أمثلة هذا ما قاله علي بن المديني: (ما بدد في الإسلام أحد حديثه في الأمصار، تبديد الثوري، فإنه حدث بالبصرة ما لم يحدث

(١) مقدمة ابن خلدون، ص ٥٤١.

بالكوفة، وحدث بالشام ما لم يحدث بالعراق^(٢)).

وروى الخطيب بسنده عن أبي حفص الفلاس أنه قال: (ما رأيت في المحدثين أحفظ من أبي داود الطيالسي، سمعته يقول: أسرد ثلاثين ألف حديث، ولا فخر، وفي صدري اثنا عشر ألف حديث لعثمان البري ما سألني عنها أحد من أهل البصرة، فخرجت إلى أصبهان فيبحثها فيهم^(٣)).

٣ - اتساع الثقافة العامة:

وذلك لكثرة احتكاك الإنسان بالجديد عليه من الناس وما لديهم من عادات وثقافة وحكم وأمثال وتوارد، فيتكون لديه رصيد طيب من الثقافة العامة.

وهناك فوائد أخرى ذكرها بعض العلماء، منها تنمية الفضائل والكمالات في النفس، فقد كان هذا غرضاً يرحل إليه الراحلون، يقصدون أهل الفضل للتأسي بأحوالهم وصفاتهم.

وبعد، فإذا كان للرحلة مثل هذه الفوائد وتلك الأهداف، فإن علماء البصرة - بلا شك - كانوا من أحرص الناس عليها، فحلوا إلى مختلف الأمصار والأقطار، تحصيلاً لهذه الفوائد وتحقيقاً لتلك الأهداف.

ولا يعز على الباحث إذا ما رجع إلى كتب المصطلح والرجال - أن يجد أمثلة كثيرة لرحلات البصريين إلى شتى الأقطار حيث رواة الحديث وعلماءه، ومن الأقطار التي رحل إليها البصريون:

مكة المكرمة:

مكة هي مهد الدعوة الإسلامية، وكان بها عدد كبير من العلماء، ولعل أشهر علمائها مجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وسفيان بن عيينة، وقد

(١) انظر المحدث الفاضل للراهمري، ص ٦٢٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٧/٩.

كان لعلماء البصرة صلة مستمرة بعلماء مكة، فكانوا يذهبون إليها في مواسم الحج وغيرها، يروون الأحاديث وينتذكرونها، فهذا حماد بن سلمة (ت ١٦٧هـ) يحدثنا فيقول: (قدمت مكة وعطاء بن أبي رباح حي، قال، فقلت: إذا أنا أفطرت، دخلت عليه، قال فمات في رمضان، وكان ابن أبي ليلى يدخل عليه، فقال لي عمار بن ميمون: الزم قيس بن سعد فإنه أفقه من عطاء^(١)).

وكان عبد الرحمن بن مهدي البصري (ت ١٩٨هـ) يذهب بين الحين والحين إلى مكة، ليلتقي بعلمائها ويذاكرهم في الحديث، ويروي عنهم ويروون عنه، ثم يعود إلى البصرة^(٢).

وهذا سليمان بن حرب الواشجي البصري (ت ٢٢٤هـ) أحد حفاظ البصرة المشهورين، يتولى قضاء مكة ويحدث فيها، فينشر فيها حديث أهل البصرة^(٣).

وتذكر كتب الرجال أن عدداً من محدثي البصرة ورواتها قد نزلوا مكة في مختلف الأزمان والعصور، ولا شك أن هؤلاء قد ساهموا مساهمة فعالة في نقل الأحاديث وروايتها، فكان لهم أثر واضح في حديث المكيين ومن هؤلاء: مسلم بن يسار البصري أبو عبد الله الفقيه نزيل مكة (ت حوالي ١٠٠هـ)^(٤)، وعبد الرحمن بن مطعم البناي، أبو المنهال البصري، نزيل مكة (ت ١٠٦هـ)^(٥)، وعبد الرحمن بن المخارق، أبو أمية المعلم البصري (ت ١٢٦هـ)^(٦)، وسالم بن عبد الله الخياط البصري من الطبقة السادسة^(٧).

(١) الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي ص ١٧١.

(٢) تاريخ بغداد للخطيب ٤٤٤/٨.

(٣) انظر تاريخ بغداد: ٣٣/٩.

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر: ٢٤٧/٢.

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر: ٤٩٨/١.

(٦) تقريب التهذيب: ٥١٦/١.

(٧) تقريب التهذيب: ٢٨٠/١.

وإسماعيل بن مسلم المخزومي وهو مكّي أصله من البصرة كما ذكر ابن معين وهو من الطبقة السادسة^(١) ومبارك بن حسان السلمي أبو يوسف البصري من الطبقة السابعة^(٢) والحاتر بن عمير أبو عمير البصري، من الثامنة^(٣). وعبد الله بن رجاء، أبو عمران البصري (ت حوالي ١٩٠هـ) من الثامنة^(٤).

ثم جاء بعدهم ممن نزل مكة أيضاً:

بشر بن السري، أبو عمرو البصري، وكان واعظاً سكن مكة (ت ١٩٥هـ) من التاسعة^(٥). وأزهر بن القاسم الراسبي، أبو بكر البصري، من التاسعة^(٦).

وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، أبو سعيد من التاسعة (ت ١٩٧هـ)^(٧) وعمرو بن سهل بن مروان المازني التيمي، من الطبقة التاسعة^(٨).

والعلاء بن عبد الجبار، مولاها، العطار البصري، من الطبقة التاسعة (ت ٢١٢هـ)^(٩) وحسان بن حسان أبو علي بن أبي عباد البصري من الطبقة العاشرة (ت ٢١٣هـ)^(١٠) وحزمة بن الحارث بن عمير العدوي أبو عمارة البصري، من العاشرة^(١١).

(١) التاريخ والعلل لابن معين ١/١٠٢، التريب لابن حجر: ٧٤/١.

(٢) تقريب التهذيب: ٢٢٧/٢.

(٣) التاريخ والعلل لابن معين: ١/١٠٢، والتريب لابن حجر: ١٤٣/١.

(٤) تقريب التهذيب: ٤١٤/١.

(٥) تقريب التهذيب: ٩٩/١.

(٦) تقريب التهذيب: ٥٢/١.

(٧) تقريب التهذيب: ٤٨٧/١.

(٨) تقريب التهذيب: ٥٧/١.

(٩) تقريب التهذيب: ٩٢/١.

(١٠) تقريب التهذيب: ١٦١/١.

(١١) تقريب التهذيب: ١٩٩/١.

وسعيد بن عبد الجبار بن يزيد القرشي، أبو عثمان الكرايسي البصري من العاشرة (ت ٢٣٦هـ)^(١) وعبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار المطار، أبو بكر البصري، من العاشرة، (ت ٢٤٨هـ)^(٢).

وهكذا نلاحظ، بعد هذا الاستعراض السريع، أن اتصالاً علمياً وثيقاً، كان قائماً بين مكة والبصرة، عن طريق الرحلات المتلاحقة لعلماء البصرة وحفاظها، وخروج معظمهم في كل عام إلى الحج، حيث كانوا لا يدخرون جهداً - أثناء هذا الموسم السنوي - لرواية الحديث وتلقيه.

المدينة المنورة:

كانت المدينة المنورة في العصر الإسلامي الأول مركز الخلافة الإسلامية، لذا فقد كان سكان الأقطار الأخرى آنذاك يترددون عليها، كما أنها كانت في طريق أهل العراق القادمين إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، وكان علماء الحديث يقتصون كل فرصة لرواية الحديث ومذاكرته، لأنهم قد ندروا كل وقتهم لهذه المهمة الشريفة.

وهكذا فإننا نستطيع القول بأن علماء ورواة الحديث البصريين جلهم إن لم يكونوا كلهم قد دخلوا المدينة. وكانت المدينة غنية بعلمائها على مر العصور فبعد عهد الصحابة الذين تتلمذوا على يدي رسول الله ﷺ، كان من التابعين سعيد بن المسيب، ثم الإمام مالك، وكان العلماء آنذاك لا يدخرون جهداً في طلب العلم أينما وجد، وقد كان للبصريين رحلات إلى مدينة رسول الله ﷺ. روى ابن سعد بسنده عن أبي قلابة الرقاشي البصري المتوفى سنة ١٠٤هـ، أنه قال: (أقمت بالمدينة ثلاثاً ما لي بها من حاجة إلا حديث بلغني عن رجل أقمت عليه حتى قدم فسألته)^(٣).

(١) تقريب التهذيب: ٢٩٩/١.

(٢) تقريب التهذيب: ٤٤٦/١.

(٣) طبقات ابن سعد: ١٨٤/٧ والحديث أخرجه أيضاً الدارمي في سننه، باب السعي في طلب الحديث ١٣٦/١ وانظر أيضاً المحدث الفاضل للراهمزي ٢٢٣.

وهذا قتادة بن دعامة السدوسي (ت ١١٧هـ)، أحد علماء البصرة وحفاظها، يذهب إلى سعيد بن المسيب بالمدينة، فيمكث عنده أياماً يسأله، فيجمع من ذلك علماً كثيراً ويعود إلى البصرة. روى ابن سعد في طبقاته. قال: (لما قدم قتادة على سعيد بن المسيب، جعل يسأله أياماً وأكثر، قال فقال له سعيد: أكل ما سألتني عنه تحفظه؟ قال نعم، سألتك عن كذا فقلت فيه كذا، وسألتك عن كذا، فقلت فيه كذا، وقال فيه الحسن كذا، قال حتى رد عليه حديثاً كثيراً. قال يقول سعيد: ما كنت أظن أن الله خلق مثلك، وقال عبد الرزاق عن معمر بن معدن عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام، فقال له في اليوم الثامن: ارتحل يا أعمى فقد نزفتني)^(١). وقد كانت رحلة قتادة هذه بهدف جمع ما عند سعيد بن المسيب من علم، إلى ما كان تعلمه من الحسن البصري، كما روى ابن سعد عن سلام بن مسكين أنه قال: وكانت مسائل قد درسها قبل ذلك عند الحسن وغيره، فسأله عنها^(٢).

وروى القاضي عياض بسنده عن أبي هارون عمارة بن جوين العيدي البصري، (ت ١٣٤هـ)، قال: (كنت إذا دخلت على أبي سعيد الخدري يقول: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ. إن رسول الله ﷺ قال لنا: إن الناس لكم تبع، وسيأتيكم أو سيأتونكم قوم من أقطار الأرض يتفقون، فإذا رأيتهم فاستوصوا بهم خيراً وعلوهم مما علمكم الله)^(٣).

وكان علي بن المدني أحد أئمة الجرح والتعديل، يتردد إلى المدني أيضاً ليتأكد من بعض طرق الحديث، ويفتش عن الأسانيد، يروي الخطيب البغدادي في تاريخه عن علي بن المدني أنه قال: (ولقد كان عبد الرحمن بن مهدي يظعن على روح بن عباد، وينكر عليه أحاديث ابن أبي ذئب عن الزهري - مسائل كانت عنده - قال علي: فلما قدمت على معن بن

(١) طبقات ابن سعد: ٣٣٠/٧.

(٢) طبقات ابن سعد: ٢٣٠/٧.

(٣) انظر الإلحاح للقاضي عياض ص ٣٥، والحديث أخرجه أيضاً ابن ماجه ٩٠/١، رقم ٢٤٧.

عيسى بالمدينة سألتها أن يخرجها، قال: فقال لي معن: وما تصنع بها؟ هي عند بصري لكم يقال له روح كان عندنا ها هنا حين قرأ علينا ابن أبي ذئب هذا الكتاب^(١).

وقد كان روح بن عباد (ت ٢٥٠هـ) قد رحل إلى مالك بالمدينة فسمع منه، وقرأ عليه، وروى عنه^(٢).

وقال عبد الله بن مسلمة القعنبي (ت ٢٢١هـ) اختلفت إلى مالك ثلاثين سنة، وما من حديث في الموطأ، إلا ولو شئت قلت سمعته مراراً من مالك^(٣).



الكوفة:

الكوفة شقيقة البصرة وجارتها وصنوها، فالبصرة مصرت عام ١٤هـ والكوفة مصرت عام ١٧هـ، وبينهما مسافة ليست بالبعيدة، وكان بينهما مجرى نهري يقطعته الراكب في ليلة واحدة، والكوفة كالبصرة من حيث غناها بالعلماء والحفاظ، بل إن الأسانيد أول ما نشأت بالكوفة وكان يسكنها عدد كبير من الصحابة يربو على عدد الصحابة في البصرة، وكانت ملائ بمشاهير المحدثين على مر العصور الأولى، فكان فيها الإمام أبو حنيفة، وسفيان الثوري والأعمش، وإبراهيم التيمي.

فلا غرو إذن أن تكون الكوفة من أكثر الأقطار التصاقاً بالبصرة من الناحية العلمية، وامتزاجاً في الأسانيد وعلوم الحديث وغير ذلك، فقد كانت رحلات المحدثين متصلة بينهما طلباً للأحاديث والتزقيتها.

(١) تاريخ بغداد: ٤٠٤/٨.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٠٥/٨.

(٣) الكفاية للخطيب البغدادي: ص ٤٠١.

وقد بدأت الرحلة بين هذين القطرين في وقت مبكر، فهذا الحسن البصري (ت ١١٠هـ) يحدثنا فيقول: (رحلت إلى كعب بن عُجرة من البصرة إلى الكوفة، فقلت، ما كان فداؤك حين أصابك الأذى؟ قال: شاة)^(١).

وقد رحل محمد بن سيرين (ت ١١٠هـ) أيضاً إلى الكوفة فلقى بها عبيدة وعلقمة وعبد الرحمن بن أبي ليلى^(٢).

ويروي الراهمري بسنده عن أبيان بن أبي عياش (ت ١٤٠هـ) قال: (قال لي أبو معشر الكوفي (ت ١١٩هـ) خرجت من الكوفة إليك في البصرة في حديث بلغني عنك، قال فحدثته به)^(٣).

واستمرت الرحلة بين علماء البصرة وعلماء الكوفة، طلباً للحديث، ويحسب أن أسانيدهم، فقد كان شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠هـ) يرحل إلى الكوفة حتى أنه خرج مرة إلى الكوفة بحثاً عن إسناده شك فيه، فأجاب أن يتأكد منه بنفسه^(٤).

وقد ذكر الراهمري أسماء عدد من البصريين الذين رحلوا إلى الكوفة منهم:

محمد بن سيرين (ت ١١٠هـ)، رحل إلى علقمة وعبيدة.

وعبد الله بن عون بن أرطبان، (ت ١٥١هـ) رحل إلى أبي وائل والشعبي والتيمي.

وشعبة بن الحجاج (ت ١٦٠هـ)، وجريز بن حازم (ت ١٧٠هـ)، وعبد الواحد بن زياد العبدي (ت ١٧٦هـ) وكلهم من حفاظ البصرة

(١) الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي: ص ١٤٣، والحديث رواه الخطيب بسنده.

(٢) المحدث الفاضل للراهمري: ص ٢٣١.

(٣) المحدث الفاضل للراهمري: ص ٢٣٣ وأخرجه أيضاً البغدادي في الرحلة ص ١٤٨.

(٤) ذكرنا هذه القصة ص ٤١١، وانظر أيضاً المحدث الفاضل: ص ٣١٣.

المشهورين، رحلوا إلى الأعمش وأبي إسحاق وغيرهما.

ثم تبعهم من حفاظ البصرة أيضاً.

خالد بن الحارث الهجيمي، أبو عثمان البصري (ت ١٨٦هـ)، ومعاذ بن معاذ بن نصر العنبري، أبو المثنى البصري (ت ١٩٦هـ)، ويحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ)، وعبد الرحمن بن مهدي (ت ١٩٨هـ)، وأبو عامر العقدي (ت ٢٠٤هـ)، وأبو الوليد الطيالسي (ت ٢٢٧هـ).^(١)

وقد كان نفر من حفاظ البصرة يقصدون أقرانهم من حفاظ الكوفة ليكتبوا عنهم جل حديثهم إن لم يكن كله، روى الخطيب بسنده عن الشاذكوني أنه قال: (دخلت الكوفة نيفاً وعشرين دخلة، أكتب الحديث، فأتيت حفص بن غياث^(٢)، فكتبت حديثه، فلما رجعت إلى البصرة وصرت في بناءه^(٣)، لقيني ابن أبي خديوه، فقال: يا سليمان من أين جئت، قلت من الكوفة، قال: حديث من كتب؟ قلت حديث حفص بن غياث، قال: أفكتبت علمه كله؟ قلت نعم، قال أذهب عليك منه شيء؟ قلت لا، قال أفكتبت عنه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ صلى بكبش فحبل، كان يأكل في سواد، وينظر في سواد، ويمشي في سواد^(٤)، قلت لا، قال فأسخن الله عينك، أيش كنت تعمل بالكوفة؟ قال فرجعت إلى الكوفة فأتيت حفصاً، فقال من أين أتيت؟ قلت من البصرة قال فلم رجعت؟ قلت ابن أبي خديوه ذاكربي عنك بكذا وكذا قال فحدثني

(١) المحدث الفاضل: ص ٢٢٢، وقد رتبهم حسب وفاتهم.

(٢) هو حفص بن غياث بن طلحة بن معاوية النخعي، أبو عمرو الكوفي القاضي ثقة فقيه توفي حوالي ١٩٥هـ، وأخرج له الجماعة.

(٣) بنائه: سكة من محال البصرة القديمة، اختلطوا بنو بنائه، وإليه ينسب التابعي الجليل: ثابت البناني (انظر مرادد الاطلاح ٢٢٣/١).

(٤) أخرجه ابن ماجه - كتاب الأضاحي - باب ما يستحب من الأضاحي - ١٠٤٦/٢ - رقم ٣١٢٨.

ورجعت، ولم يكن لي بالكوفة حاجة غيرها^(١).

وروى الراهرمزي بسنده عن علي بن المديني قال: (قدمت الكوفة فعنيت بحديث الأعمش، فجمعته، فلما قدمت البصرة لقيت عبد الرحمن بن مهدي، فسلمت عليه فقال: هات يا علي ما عندك. فقلت ما أحد يفيدني عن الأعمش شيئاً، قال: فغضب، فقال: هذا كلام أهل العلم؟.. ومن يضبط العلم ومن يحيط به، مملك يتكلم بهذا، معك شيء تكتب فيه؟ قلت نعم، قال: اكتب، قلت ذاكربي فعله عندي قال: اكتب فلست أملي عليك إلا ما ليس عندك، قال: فأملني علي ثلاثين حديثاً لم أسمع منها شيئاً، ثم قال: لا تعد، قلت: لا أعود^(٢).

وفوق هذا كله، فهناك عدد من علماء البصرة ومحدثيها، رحلوا إلى الكوفة فنزلوها واستقروا فيها، ذكر ابن حجر عدداً منهم في كتابه تقريب التهذيب وهم:^(٣)

حبيب بن أبي حبيب البجلي، أبو عمرو البصري، من الطبقة الرابعة، (١٤٨/١٠٧).

عيسى بن طهمان الجشمي أبو بكر البصري، من الطبقة الخامسة (٩٨/٨٨٧).

سلام بن سليمان المزني، أبو المنذر القاري النحوي البصري من السابعة (ت ١٤١هـ) (١/٣٤٢/٦١٤).

شيبان بن عبد الرحمن التميمي، مولاها النحوي، أبو معاوية البصري من السابعة (ت ١٦٤هـ) (١/٣٥٦/١١٥).

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٤٣/٩، وانظر أيضاً المحدث الفاضل، للراهرمزي: ص ٢١٥.

(٢) المحدث الفاضل للراهرمزي ص ٢٥١.

(٣) ساذكر رقم الجزء والصفحة ورقم الترجمة عقب كل اسم ضمن قوسين اختصاراً.

الحكم بن عبد الملك القرشي البصري، من السابعة (١٩١/١٩٢)،
خازم بن الحسين، أبو إسحاق الخميس البصري، من الثامنة (١/٢١١/٩)،
عبد السلام بن حرب بن سلمة النهدي، أبو بكر وهو من الحفاظ، من
الثامنة (ت ١٨٧هـ)، (١/٥٠٥/١١٨٦)، محمد بن الحسين بن سنيمة
الأزدي - العتكي البصري، من التاسعة (ت ٢٥٦هـ)، (٢/١٥٤/١٣٥)،
يزيد بن كيسان وهو بصري نزل الكوفة^(١)، ورفقه السبني بن يعقوب،
كوفي نزل البصرة^(٢).

وقد كان عدد من أئمة الكوفة وحفاظها يقصدون البصرة ويحدثون
فيها، فهذا سفيان الثوري يحدث في البصرة أكثر مما يحدث في بلده
الكوفة، فقد روي عن علي بن المديني أنه قال: (وما يبد في الإسلام أحد
حديثه في الأمصار تبليد الثوري، فإنه حدث بالكوفة ما لم يحدث
بالكوفة)^(٣).

وكان أبو بكر بن أبي شيبة أيضاً يحضر إلى البصرة ليذاكر الحديث مع
بعض حفاظها فقد روى الخطيب بسنده عن علي بن المديني أنه قال: قدم
علينا أبو بكر بن أبي شيبة ويحيى وعبد الرحمن باقين، قال فأراد الخائب -
يعني سليمان الشاذكوني -^(٤) أن يذاكره فاجتمع الناس في مسجد الجامع
قال فقال لي عبد الرحمن بن مهدي: اذهب فامنعهما، فإني أخشى أن تقع
فتنة يتعصب مع هذا قوم ومع هذا قوم^(٥).

وقد ذكر الراهبرمي الراحمين من الكوفة إلى البصرة وهم:

سفيان الثوري ثم رحل عنها إلى اليمن، وشريك بن عبد الله التيمي
(ت ١٧٧هـ) وكان قاضياً، وحفص بن غياث أبو عمرو الكوفي وكان قاضياً

(١) التاريخ والعلل لابن معين: ١٣١/ب.

(٢) المرجع السابق ١٠٢/ب.

(٣) المحدث الفاضل للراهبرمي: ص ٦٢٠.

(٤) ضمه العلماء وقد كذبه البعض، انظر ترجمته ص ١٥٢ ترجمة حفاظ رقم ٤٣.

(٥) تاريخ بغداد: ٦٩/١.

أيضاً، (ت حوالي ١٩٥هـ) ثم رحل عنها إلى المدينة^(١).

وهكذا نجد أن الطريق بين البصرة والكوفة، كان دائماً عامراً
بالمحدثين الذاهبين والقادمين، الذين لم يكن لهم هم إلا رواية الحديث
وجمعه وتثيقه.

بغداد:

بغداد عاصمة الخلافة الإسلامية إبان حكم العباسيين، وقد أنشئت
مدينة بغداد عام ١٤٥هـ، حين كان نشاط المحدثين في جمع الحديث
وروايته على أشده، وما أن مرت بضع سنوات على إنشائها حتى أصبحت
حاضرة العالم الإسلامي، ومن أكبر مدنه وأشهرها، فقصدها المحدثون من
شتى الأقطار والأمصار، فمنهم من زارها وحدث فيها، ومنهم من سكنها
واستوطنها، وأصبحوا أساتذة لكثير من طلابها الذين أصبحوا فيما بعد من
أشهر علماء الإسلام في شتى العلوم والمعارف.

وتقع البصرة على بعد ٤٥٠ كيلومتراً من بغداد، وكان الراكب يمشى
عدة ليالٍ ليقطع هذه الطريق، بينهما نهر دجلة الذي يعتبر طريقاً مهيئاً سهلاً
آنذاك.

وتظراً لأهمية مركز بغداد، فقد نشط العلماء بالرحيل إليها، لنشر
علومهم فيها، وكان من بينهم علماء البصرة، حيث حدث فيها بعضهم،
ونزلها واستقر فيها بعضهم الآخر، فإذا تصفحتنا تاريخ بغداد للخطيب وجدناه
زائراً بأسماء البصريين الذين رحلوا إلى بغداد وحدثوا فيها إلا أننا لا
نستطيع تحديد بدء الرحلة من البصرة إلى بغداد وبالعكس على وجه الدقة،
ولكننا نستطيع القول بأنها بدأت بعد إنشاء بغداد بضع سنوات فشعة بن
الحجاج (ت ١٦٠هـ) رحل إلى بغداد وحدث فيها، فقد روى بسنده أن أبا
داود الطيالسي قدم بغداد وشعبة والمسعودي فيها، وروى عن أبي داود

(١) المحدث الفاضل: ص ٢٣٣.

أيضاً أنه قال: كنا ببغداد، وكان شعبة وابن إدريس يجتمعون بعد العصر يتذاكرون^(١)، ثم روى بسنده عن سليمان بن حرب قال: كان شعبة إذا قام من المجلس أملى عليهم أبو داود^(٢).

ومن هنا نعرف أن شعبة كان يحدث في بغداد في وقت مبكر من إنشائها، وكذلك فعل أبو داود الطيالسي - وهو حافظ بصري - وبذلك نستطيع أن نقول إن حفاظ البصرة، كانوا من أساتذة علماء بغداد.

ومهما يكن من أمر فإن حفاظ البصرة وعلماءها، قد قصدوا بغداد ليحدثوا فيها، وكشفوا رحلاتهم إليها، في فترات متلاحقة. روى الخطيب بسنده عن أحمد بن حنبل أنه قال: قدم علينا عبد الرحمن بن مهدي سنة ثمانين (يعني ١٨٠هـ)، وأبو بكر ها هنا - (يعني ابن عياش) وقد خضب وهو ابن خمس وأربعين وكنت أراه في مسجد الجامع. ثم قدم بعد فائتناه ولزمناه، وكتبت عنه هنا نحواً من ستمئة سبعمئة، وكان في سنة ثمانين يخلف إلى أبي بكر بن أبي عياش^(٣).

إلا أن هذه الرواية ليس فيها تصريح أو إشارة إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يدخل فيها عبد الرحمن بن مهدي ببغداد.

وقد استقر في بغداد أيضاً بعض البصريين، منهم: عبد الواحد بن واصل السدوسي، أبو عبيدة الحداد البصري، (ت ١٩٠هـ)^(٤)، يحيى بن ميمون بن عطاء القرشي، أبو أيوب الشمار البصري، (ت حوالي ١٩٠هـ)^(٥)، ويحيى بن عبياد الضبيعي، أبو عبياد البصري، (ت ١٩٨هـ)^(٦).

(١) انظر تاريخ بغداد: ٢٤/٩.

(٢) المرجع السابق: ٢٥/٩.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٤١/١٠.

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر: ٥٢٦/١.

(٥) المصدر السابق: ٣٥٩/٢.

(٦) المصدر السابق أيضاً: ٣٥٠/٢.

وقد كان كثير من حفاظ البصرة وعلمائها الذين عاصروا نشأة بغداد وازدهارها في النصف الثاني من القرن الثاني، يرحل إلى بغداد ويحدث فيها، ومنهم من كان يطيل المكث هناك، فهذا روح بن عبادة القيسي (ت ٢٠٥هـ) أحد حفاظ البصرة، يقول الخطيب فيه:

(كان من أهل البصرة، فقدم بغداد وحدث بها مدة طويلة، ثم انصرف إلى البصرة فحدث بها، وكان كثير الحديث)^(١).

ورحل عبد الوهاب بن عطاء أبو نصر الخفاف (ت ٢٠٤هـ) أحد حفاظ البصرة إلى بغداد، فطاب له المقام هناك، ووجد جوها العلمي ملائماً له، فترلها وبقي فيها. روى الخطيب بسنده أن عبد الوهاب هذا (خرج إلى بغداد من البصرة، فكتبوا عنه، فكتب إلى أخيه أني قد حدثت ببغداد فصدقوني وأنا أحمد الله على ذلك).

ثم روى عن محمد بن سعد قال: عبد الوهاب بن عطاء، من أهل البصرة، لزم سعيد بن أبي عروبة، وعرف بصحبته، وكتب عنه كتبه، وكان كثير الحديث معروفاً، ثم قدم بغداد ونزلها، واستوطنها ولزم السوق بالكرخ ولم يزل بها حتى مات^(٢).

وقد كانت مجالس بعض البصريين في بغداد عامرة بالمحدثين وطلاب الحديث الذين يقدر عددهم بعشرات الآلاف، فسليمان بن حرب الواشجي البصري المتوفى حوالي ٢٢٤هـ، كان يحدث ببغداد فيحضر مجلسه أربعين ألف إنسان، بل بلغ من شهرته أن المأمون قد سمع منه وكتب عنه روى الخطيب عن أبي حاتم الرازي أنه قال فيه:

(إمام من الأئمة كان لا يدلس، ويتكلم في الرجال، وقرأ الفقه وليس بدون عفان، ولعله أكبر منه، وقد ظهر من حديثه نحو من عشرة آلاف حديث، ما رأيت في يده كتاباً قط، ولقد حضرت مجلس سليمان بن حرب

(١) تاريخ بغداد: ٤٠١/٨.

(٢) المرجع السابق: ٢٢/١١.

بغداد فجزروا من حضر مجلسه أربعين ألف رجل، وكان مجلسه عند قصر المأمون، فبنى له شبه منبر فصعد سليمان، وحضر حوله جماعة من القواد عليهم السواد والمأمون فوق قصره، قد فتح باب القصر وقد أرسل شريشاً وهو خلفه يكتب ما يملئ، فسل أول شيء حديث حوشب بن عقيل فلعله قد قال: حدثنا حوشب بن عقيل أكثر من عشرات مرات، وهم يقولون لا نسمع، فقام مستملاً ومستملين وثلاثة كل ذلك يقولون لا نسمع، حتى قالوا، ليس الرأي إلا أن يحضر هارون المستملي، فذهب جماعة فأحضروه، فلما حضر، فإذا صوته خلاف الرعد، فسكنوا وقعد المستملون كلهم واستملى هارون.

وكان لا يستل عن حديث إلا حدث من حفظه، فقمنا من مجلسه فأتينا عفان، فقال: ما حدثكم أبو أيوب؟ وإذا هو يعظمه^(١).

والحق أن علماء البصرة كان لهم الأثر الواضح البين في نشر الحديث وعلموه ببغداد، فعلى يد علماء البصرة تتلمذ نفر من علماء بغداد المشهورين كالإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين إمام الجرح والتعديل فقد روى ابن حبان بسنده عن زياد بن أيوب قال: (قمنا من مجلس هشيم فأخذ أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأصحابنا بيد فتى، فأدخلوه مسجداً، وكتبنا عنه وإذا الفتى عبد الرحمن بن مهدي^(٢)).

وقال عمرو الناقد^(٣): قدم الشاذكوني^(٤) بغداد، فقال لي أحمد بن حنبل، اذهب بنا إليه نتعلم منه نقد الرجال.

وقد ذكر الخطيب البغدادي في تاريخه عدداً كبيراً من البصريين الذين رحلوا إلى بغداد ومن هؤلاء: سليمان بن أرقم، أبو معاذ البصري قدم بغداد

(١) تاريخ بغداد: ٣٣/٩.

(٢) كتاب المجروحين لابن حبان: ٥٢/١.

(٣) هو عمرو بن محمد بن بكير الناقد، أبو عثمان البغدادي الحافظ، وكان من الحفاظ المعندين، (ت ٢٣٢هـ) ببغداد.

(٤) هو سليمان بن داود المقرئ أبو أيوب الشاذكوني البصري، انظر ترجمته في الحفاظ.

وحدث بها عن الحسن البصري، وابن شهاب الزهري، ويحيى بن أبي كثير^(١). وسعيد بن أوس، أبو زيد اللغوي البصري، (ت ٢١٥هـ) قدم بغداد وحدث بها، ثم عاد إلى البصرة بطريق النهر^(٢). وعبد الله بن عمرو المقرئ البصري، (ت ٢٢٤هـ)، وهو من حفاظ البصرة قال الخطيب: قدم أبو معمر بغداد وحدث بها، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت أبي يقول: كتبنا عنه ببغداد^(٣).

وسليمان بن داود الزهراني، أبو الربيع البصري. (ت ٢٣٤هـ).. روى الخطيب بسنده عن عبد العزيز البغوي، أنه حدثهم ببغداد إملاء من حفظه سنة ٢٣١هـ^(٤).

وزيد بن أكرم الطائي البصري الحافظ، (ت ٢٥٧هـ)، قدم بغداد، وحدث بها عن عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الصمد بن عبد الوارث وأبي داود الطيالسي، وغيرهم من البصريين^(٥).

وسليمان بن عيسى الجوهري البصري، قدم بغداد، وحدث بها عن محسن بن عبد الملك بن أبي الشوارب وغيره^(٦).

وعبد الله بن محمد بن حفص بن عمر، وكان من أهل البصرة، فقدم بغداد وحدث بها ثم عاد إلى البصرة^(٧).

وعبد الله بن جرير، أبو رواد العتكي البصري، قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن الحسن القردوسي، وحجاج بن مثال، ومسدد وغيرهم^(٨).

(١) تاريخ بغداد: ١٣/٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٧٧/٩.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٤/١٠.

(٤) المرجع السابق: ٣٩/٩.

(٥) المرجع السابق: ٤٤٦/٨.

(٦) المرجع السابق: ٦١/٩.

(٧) تاريخ بغداد: ٣١٤/١٠.

(٨) المرجع السابق: ٣٢٥/١٠.

ولما قدم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، أبو مسلم الكجي (ت ٢٩٢هـ) وهو أحد حفاظ البصرة - لما قدم بغداد، أملى في رعية غسان، فكان في مجلسه سبعة مستمليين كل واحد يبلغ الآخر، وكتب الناس عنه قياماً. ويبلغ عدد من حضر مجلسه نيفاً وأربعين ألفاً^(١).

ومن البصريين الذين رحلوا إلى بغداد وسكنوها ويقوا فيها:

علي بن محمد المدائني، أبو الحسن، (ت ٢٢٤هـ) وقد كان مولده ومنشأه بالبصرة، ثم سار إلى المدائن بعد حين، ثم إلى بغداد، فلم يزل بها حتى توفي^(٢).

وخالد بن خدش بن عجلان، أبو الهيثم المهلب، مولى آل المهلب بن أبي صفرة، (ت ٢٢٣هـ) ببغداد، وهو من أهل البصرة، سكن بغداد وحدث بها عن مالك بن أنس، وحماد بن زيد، وصالح المري وغيرهم^(٣).

وقد ذكر ابن حجر العسقلاني في كتابه تقريب التهذيب عدداً كبيراً من البصريين الذين سكنوا بغداد، فذكر منهم^(٤).

من الطبقة التاسعة:

حماد بن خالد الخياط القرشي، أبو عبد الله البصري (١٩٦/٥٣٩هـ) وعبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، أبو وهب البصري، وهو من الحفاظ، توفي سنة ٢٠٨هـ (١/٤٠٤/٢١٠هـ) وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي، مولاها، البصري، توفي حوالي سنة ٢٠٦هـ (١/٥٢٨/٤٠٦هـ) وكامل بن طلحة الجحدري، أبو يحيى البصري، توفي سنة

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي: ص ٢٧٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٥٥/١٢.

(٣) انظر طبقات الحنابلة لأبي يعلى: ١٥٤/١٥٣/١.

(٤) شائير في نهاية كل اسم إلى الجزء والصفحة ورقم الترجمة من تقريب التهذيب اختصاراً، وسأذكرهم أيضاً مرتين حسب الطبقات.

٢٣١هـ (٢/١٣١/١) والمفضل بن عبد الله البروعي البصري، (٢/٢٧١/١٣٣٥هـ)، وهودة بن خليفة الثقفني، أبو الأشهب البصري، المتوفى سنة ٢١٦هـ (٢/٣٢٢/١٢٠هـ).

ومن الطبقة العاشرة:

بشار بن موسى الخفاف الشيباني. (١/٩٧/٤٣هـ).

حماد بن إسماعيل بن عليّة البصري (توفي ٢٤٤هـ). (١/١٩٥/٥٣٠هـ).

عباد بن موسى القرشي، أبو عقبة البصري (١/٣٩٤/١١٢هـ).

عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري (ت ٢٣٥هـ) (١/٥٣٧/١٤٨٩هـ).

محمد بن خالد بن خدش المهلب، أبو بكر البصري (٢/١٥٧/١٧٠هـ).

محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، كاتب الواقدي، وصاحب الطبقات الكبرى المتوفى سنة ٢٣٠هـ، (٢/١٦٣/٢٤٤هـ).

ومن الطبقة الحادية عشرة:

عبد الله بن جعفر بن يحيى البرمكي، أبو محمد، نشأ في البصرة، ثم سكن بغداد، وهو من شيوخ مسلم. (١/٤٠٧/٢٣٣هـ).

عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد النخعي، أبو زيد البصري، المتوفى سنة ٢٦٢هـ وقد جاوز التسعين. (٢/٥٧/٤٥٢هـ).

القاسم بن محمد بن عباد المهلب، أبو محمد البصري. (٢/٥١/١٠٢٠هـ).

محمد بن حاتم بن بزيع، أبو بكر البصري، (ت ٢٤٩هـ). (٢/١١٢/١٥١هـ).

محمد بن سنان بن يزيد، أبو بكر البصري، (ت ٢٧١هـ). (٢/ ٢٨٣/١٦٧).

محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي البصري (ت ٢٥٢هـ). (٢/ ٢١٧/٨١١).

يحيى بن محمد بن السكن البزاز البصري (ت بعد ٢٥٠هـ). (٢/ ٣٥٧/١٦٤).

ولم يقتصر الأمر على رحلات البصريين إلى بغداد، فقد كانت هنالك رحلة معاكسة من بغداد إلى البصرة، قام بها علماء بغداد ومحدثوها، ليسمعوا الحديث من علماء البصرة.

فقد رحل يحيى بن معين من بغداد إلى البصرة، ليجمع حديث حماد بن سلمة. روى ابن حبان بسنده عن محمد بن إبراهيم بن أبي شيخ الملقبي أنه قال: (جاء يحيى بن معين إلى عفان بن مسلم البصري ليسمع منه كتب حماد بن سلمة، فقال له ما سمعتها من أحد؟ قال نعم، حدثني سبعة عشر نفساً عن حماد بن سلمة، فقال: والله لا أحدثك، إنما هو وهم. وانحدر إلى البصرة واسمع من التبوذكي^(١)، فقال شألك فانحدر إلى البصرة وجاء موسى بن إسماعيل، فقال له موسى: لم تسمع هذه الكتب عن أحد؟ قال سمعتها على الوجه من سبعة عشر نفساً، وأنت الثامن عشر^(٢)).

ورحل إلى البصرة أيضاً أبو عبيد القاسم بن سلام، (ت ٢٢٤هـ).

روى الخطيب بسنده عنه أنه قال: (دخلت البصرة لأسمع من حماد بن زيد، فقدمت فإذا هو قد مات، فشكوت ذلك إلى عبد الرحمن بن مهدي، فقال: مهما سبقت به فلا تسبقن بقوى الله عز وجل^(٣)).

(١) هو موسى بن إسماعيل التبوذكي البصري، انظر ترجمته في الحفاظ.

(٢) انظر كتاب المجروحين لابن حبان: ٣٢/١.

(٣) الرحلة في طلب الحديث: ص ١٧٩.

وروي عن أحمد المعجلي أيضاً أنه قال: (أبو داود الطيالسي ثقة، وكان كثير الحفظ، رحلت إليه فأصيبته قد مات قبل قدومي بأيام^(١)).

ومع أن ابن سلام والمعجلي لم يدركا من رحلا إليهما، فإنهما بلا ريب قد كتبا الحديث بالبصرة، فقد كانت البصرة آنذاك عامرة بعلماء الحديث وحلفائه.

وهكذا نرى أن الرحلة في طلب الحديث وعلموه، كانت دائبة بين البصرة وبغداد وبالعكس، وكانت الطريق بينهما عامرة بالمحدثين منذ انشئت بغداد.

الشام:

ويقصد بها بلاد الشام، وتشمل سوريا والأردن ولبنان وفلسطين. وكانت دمشق مركز هذه الأقطار آنذاك، التي كانت بدورها عاصمة الخلافة الإسلامية في عهد الأمويين.

وكانت الشام تحتل مركزاً هاماً بين الأقطار الإسلامية من الناحية العلمية، فقد نزلها عدد كبير من الصحابة، ذكر ابن سعد منهم ما يزيد على المائة، منهم أبو الدرداء، وعوف بن مالك الأشجعي، وتميم الداري ووائل بن الأسقع، والمقدام بن معدي كرب، رضوان الله عليهم أجمعين.

وقد تتلمذ على أيديهم نخبة من العلماء منهم مكحول الدمشقي، ورجاء بن خيثمة، وبقية بن الوليد، والأوزاعي، وغيرهم، ومن هنا اتجهت أنظار كثيرين من علماء البصرة إلى لقاء المشايخ في بلاد الشام وسماع الحديث منهم.

وقد بدأت رحلات البصريين إلى الشام في وقت مبكر، فهذا أبو قلابة الجرمي (ت ١٠٤هـ) أحد حفاظ البصرة - حينما طلب للقضاء فامتنع - فضل أن يرحل إلى الشام فنزلها^(٢)، وكان له هناك مجلس عامر في بلد

(١) المرجع السابق نفسه: ص ١٨٠.

(٢) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٨٣/٧.

قرب دمشق تسمى «داريا»^(١)، فأقام فيها ينشر علمه الذي كان تلقاه في البصرة، إلى أن توفي رحمه الله^(٢). ومن البصريين الذين نزلوا الشام أيضاً:

عقبة بن وساج البصري (ت ٨٢هـ)، وهو من تابعي البصري، وقد خرج إلى الشام فنزلها وحدث بها^(٣).

وسعيد بن بشير الأزدي (ت ١٦٩هـ)، مولاهم، أبو عبد الرحمن القاضي أصله من البصرة، رحل إلى الشام فنزلها، وبقي هناك إلى أن توفي^(٤).

وشعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن الأموي، مولاهم البصري ثم المدائني، (ت ١٨٩هـ)، قال ابن معين: هو من أهل البصرة، رحل إلى الشام فنزلها^(٥) الخليل بن مرة، وهو بصري نزل منطقة الرقة بأرض الشام، وقد كان يحدث فيها عن الحسن وابن سيرين^(٦).

عباس بن الفضل البصري (ت بعد المائتين). وهو من أهل البصرة الذين نزلوا الشام^(٧).

أبو بكر أحمد بن عمرو البزار (ت ٢٩٢هـ) صاحب المسند، أحد علماء البصرة، رحل في آخر عمره إلى الشام، ينشر علمه بها، ومات بالرملة في فلسطين^(٨).

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي: ص ٣٦، وانظر المرجع السابق أيضاً.

(٢) يقال إنه حين حضرته الوفاة أوصى بكتبه إلى تلميذه أيوب السخيتاني إن كان حياً، وإلا فلتحرق. ونفذت الوصية وجمي بالكتب الموصى بها من الشام لأيوب السخيتاني الموصى له. انظر فتح المغيث للسخاوي: ١٣٣/٢.

(٣) تقريب التهذيب: ٢٨/٢.

(٤) المرجع السابق: ٢٩٢/١.

(٥) انظر التاريخ والعلل لابن معين: ١٢٨/ب.

(٦) المرجع السابق: ١٠٥/ب وتقريب التهذيب ٢٢٨/١.

(٧) تقريب التهذيب: ٣٩٩/١.

(٨) انظر طبقات الحفاظ للسيوطي: ص ٢٨٥.

وبالمقابل كان بعض علماء الشام يرحلون إلى البصرة ليلقوا علماءها ويأخذوا منهم الحديث، ومن هؤلاء الأوزاعي^(١). روى الخطيب بسنده عن الأوزاعي قال: (خرجت إلى الحسن وابن سيرين، فوجدت الحسن قد مات، ووجدت محمد بن سيرين مريضاً، فدخلنا عليه نعوذ فمكث أياماً ثم مات^(٢)). ولكن الأوزاعي - وإن كان لم يدرك من رحل إليه - ما لبث أن التقى بعلماء البصرة وحفاظها، فروى عنهم ورووا عنه، وروى عنه يحيى بن سعيد القطان وشعبة بن الحجاج - وهو أحد أقرانه وروى هو عن شعبة أيضاً.

وروي عن مكحول الدمشقي أيضاً أنه قال:

(كنت عبداً بمصر لامرأة من بني هذيل، فأعقتني، فما خرجت من مصر وبها علم إلا حويت عليه فيما أرى، ثم أتيت الحجاز فما خرجت منها وبها علم إلا حويت عليه فيما أرى، ثم أتيت العراق فما خرجت منها وبها علم إلا حويت عليه فيما أرى، ثم أتيت الشام فغرلتها^(٣)).

وذكر يحيى بن معين عدداً من الشاميين الذين رحلوا إلى البصرة فنزلوها وهم:

محمد بن راشد - شامي نزل البصرة^(٤).

محمد بن درهم - شامي وكان يسكن البصرة^(٥).

جعفر بن الزبير - نزل البصرة، وأصله شامي، وكان مع عمران بن حريت في مسجد واحد^(٦).

(١) هو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي: (ت ١٥٧هـ) إمام أهل الشام في وقته، وكان ينزل بيروت بأرض الشام.

(٢) الرحلة في طلب الحديث للبغدادي: ص ١٦٨.

(٣) أخرجه أبو داود في الجهاد، باب فيمن قال الخمس قبل النفل: ٨٠/٣.

(٤) التاريخ والعلل لابن معين: ١٠٢/ب.

(٥) المرجع السابق: ص ١٠٥/ب.

(٦) المرجع السابق: ١٢٢/ب.

شهر بن حوشب، رحل إلى البصرة ونزلها^(١).

برد أبو العلا، كان شامياً ينزل البصرة، وروى الناس عنه^(٢).

مصر:

مصر واحدة من كبريات الأقطار الإسلامية الشهيرة بعلمائها منذ صدر الإسلام، وإلى يومنا هذا، وقد سكنها عدد من الصحابة رضوان الله عليهم، ذكر ابن سعد منهم ما يربو على ثلاثين صحابياً جليلاً، منهم عمرو بن العاص، وعقبة بن عامر، وأبو بصرة الغفاري، ثم نبع في مصر عدد كبير من العلماء الأفاضل منهم الليث بن سعد، وعبد الله بن وهب وعبد الله بن صالح الجهني، كاتب الليث بن سعد وروايته، وغيرهم.

ومما لا شك فيه أن علماء البصرة، قد نشروا علمهم في مصر، فهذا بكار بن قتيبة بن أسد بن أبي بردة، البصري الفقيه (تولى قضاء مصر سنة ٢٤٦هـ، فأحيا علم البصريين بمصر، فحدث عن عبد الصمد بن عبد الوارث، وصفوان بن عيسى الزهري، ومؤمل بن إسماعيل^(٣)).

وقدم مصر الحافظ البصري عيسى بن شاذان القطان سنة ٢٣٠هـ فحدث بها وبقي فيها إلى سنة ٢٤٠هـ، حيث عاد إلى البصرة وتوفي بها^(٤).

ونزل مصر أيضاً الحافظ الفقيه البصري قبيصة أبو علي الحسن بن سليمان البصري (ت ٢٦١هـ)^(٥).

وممن نزلوا مصر أيضاً، الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو البزار (ت

(١) المرجع السابق: ١/١٢٠.

(٢) المرجع السابق: ١/١٢٠.

(٣) الجواهر المضية في طبقات الخلفاء لابن أبي الوفا ٤٥٨/١.

(٤) تهذيب التهذيب: ٢١٣/٨.

(٥) طبقات الحفاظ ص ٢٥٣، تذكرة الحفاظ ٢/٥٧٢.

٢٩٢هـ)، الذي رحل إلى مصر، وحدث فيها بسنده حفظاً، فتلقاه أهل مصر^(١).

وهناك عدد من المحدثين البصريين الذين رحلوا إلى مصر فنزلوها واتخذوها دار قرار وسكن، ومما لا ريب فيه أن هؤلاء النزلاء قد حدثوا عن البصريين، الأمر الذي أدى إلى امتزاج الأسانيد البصرية بالمصرية.

ومن هؤلاء البصريين الذين سكنوا مصر^(٢).

الحكم بن عبدة الرعياني أو الشيباني من الطبقة السابعة. (١/١٩١/٤٩٣).

مؤمل بن عبد الرحمن العباسي الشقيفي، من الثامنة. (٢/٢٩٠/١٥٣٤).

الحصيب بن ناصح الحارثي البصري، من التاسعة (ت ٢٠٨هـ) (١/١٢٥/٢٣٣).

خلاد بن يزيد بن حبيب التميمي البصري (ت ٢١٤هـ) من العاشرة (١/١٨١/٢٣٠).

محمد بن هشام بن شبيب بن أبي خيرة البصري (ت ٢٥١هـ) من العاشرة (٢/٧٧٩/٢١٤).

إسحاق بن الصيفي الباهلي، أبو يعقوب العسكري، من الحادية عشرة. (١/٤٠٨/٥٨).

يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البصري، أبو خالد، (ت ٢٦٤هـ) من الحادية عشرة. (٢/٣٦٥/٢٦٤).

إبراهيم بن مرزوق بن دينار، الأموي البصري، (ت ٢٧٠هـ) من الثانية عشرة. (١/٢٣٦/٤٣).

(١) ميزان الاعتدال: ١/١٢٤.

(٢) ذكر بعد كل اسم رقم الجزء فالصفحة فالترجمة، وذلك من كتاب تقريب التهذيب لابن حجر، عقب كل اسم، اختصاراً.

عبد بن سليمان البصري، (ت ٢٧٣هـ)، من الثانية عشرة، (١/١٤١٩/٥٣٠).

قيس بن حفص، أبو محمد البصري، (ت ٢٨١هـ)، من الثانية عشرة (١٣٦/١٢٨/٢).



بخارى:

وهي من بلاد ما وراء النهر إليها ينسب أمير المؤمنين في الحديث الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، صاحب الجامع الصحيح. وقد كانت بين بخارى والبصرة علاقات علمية وطيدة، لعل من دلالتها الواضحة رحيل الإمام البخاري نفسه إلى البصرة عندما كان شاباً يافعاً لطلب الحديث، حيث تتلمذ على شيوخها، وتعلم منهم، وروى عنهم، روى الخطيب بسنده عن حاشد بن إسماعيل قال: (كان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، يختلف معنا إلى مشايخ البصرة وهو غلام، فلا يكتب حتى أتى على ذلك أيام، وكنا نقول له، إنك تختلف معنا، ولا تكتب، فما معنك فيما تصنع؟ فقال لنا بعد سنة عشر يوماً: إنكم قد أكثرتم علي والاحتشام، فأعرضا علي ما كتبنا، فأخرجنا ما كان عندنا، فزاد على خمسة عشر ألف حديث فقرأها كلها عن ظهر قلب، حتى جعلنا نحكم كتبنا على حفظه، ثم قال: أترون أنني أختلف هدرًا، وأضيع أيامي؟ فعرفنا أنه لا يتقدم أحد^(١).

ولم تكن رحلات البخاري إلى البصرة للرواية، وأخذ العلم، وسماع المشايخ وحسب، ولكن أهل البصرة كانوا يرون فيه عالماً فريداً وراويًا ثقة، فيكتبون عنه الحديث.

قال الخطيب البغدادي: (وكان أهل المعرفة من أهل البصرة يعدون

(١) تاريخ بغداد: ١٤/٢، وانظر هدي الساري: ص ٤٧٨.

خلفه في طلب الحديث، وهو شاب، حتى يغلبوه على نفسه ويجلسوه في بعض الطريق، فيجتمع عليه ألوف أكثرهم من يكتب عنه، قال: وكان أبو عبد الله إذ ذاك شاب لم يخرج وجهه^(٢).

وقد بلغ اهتمام أهل البصرة بالإمام البخاري، أنهم كانوا يسرون غاية السرور، إذا ما قدم البخاري إليهم، ويتنادون ليجمعوا عليه ويعقد لهم مجلساً فيسمعون منه.

روى الخطيب بسنده عن يوسف بن موسى المروزي^(٣) قال:

(كنت بالبصرة في جامعها إذ سمعت منادياً ينادي، يا أهل العلم قد قدم محمد بن إسماعيل البخاري، فقاموا في طلبه، وكنت معهم فرأيت رجلاً شاباً لم يكن في لحيته شيء من البياض، يصلي خلف الأسطوانة فلما فرغ من الصلاة، أحذقوا به وسألوه أن يعقد لهم مجلس الإملاء، فأجابهم إلى ذلك، فقام المنادي ثانياً فنادى في جامع البصرة، قد قدم محمد بن إسماعيل البخاري، فساءلناه أن يعقد مجلس الإملاء، فقد أجاب بأن يجلس غداً في موضع كذا.

قال: فلما أن كان بالغداة، حضر الفقهاء والمحدثون والحفاظ والنظار حتى اجتمع قريب من كذا وكذا ألفاً، فجلس أبو عبد الله محمد بن إسماعيل للإملاء فقال قبل أن يأخذ في الإملاء: يا أهل البصرة سألتهموني أن أحذقكم وسأحدثكم بأحدثكم بأحدثكم، تستفيدون الكل، قال فيقي الناس متعجبين من قوله، ثم أخذ في الإملاء قال:

نبأنا عبد الله عن عثمان بن جبلة بن أبي رواد العنكي بلديكم، قال أنس بن مالك أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، الرجل يحب القوم، فذكر حديث: المرء مع من أحب^(٣).

(١) تاريخ بغداد: ١٤/٢.

(٢) نسبة إلى مرو الروذ.

(٣) أخرجه البخاري - كتاب الأدب - باب علامة حب الله عز وجل ٨/٤٨.

ثم قال محمد بن إسماعيل هذا ليس عندكم، إنما عندكم من غير منصور عن سالم.

قال يوسف بن موسى: وأملى عليهم مجلساً على هذا النسق يقول في كل حديث، روى شعبة هكذا، الحديث عندكم كذا، فأما من رواية فلان فليس عندكم، أو كلاماً ذا معناه^(١).

إلا أن البخاري - وإن بلغ هذه المكاة العلمية الرفيعة - فقد تتلمذ حقاً على نفر من علماء البصرة، الذين كانوا أئمة في علوم الحديث ونقد الرجال، كملي بن المديني، فقد روى عن البخاري أنه قال: (ما استصغرت نفسي إلا بين يدي علي)^(٢).

هذا وقد نزل بخاري أيضاً بعض رواة أهل البصرة منهم: عبيدة بن بلال العمي البصري، من الطبقة الخامسة، (ت ١٦٠هـ)^(٣). أسباط بن اليسع بن أنس بن معمر الذهلي، أبو طاهر البصري، من الطبقة الثانية عشرة^(٤).

فكما أن البصرة استفادت من علماء بخاري وعلى رأسهم الإمام أبي عبد الله البخاري كما تبين لنا مما سبق، فإنها قد ساهمت أيضاً في النهضة الحديثة في بخاري، وكان لها فيها أثر واضح بين.

خراسان^(٥):

خراسان، كغيرها من البلاد الإسلامية الكثيرة التي كان محدثوها يأتون إلى البصرة، لرواية الأحاديث، أو الاستماع إلى شيوخ البصرة وعلمائها،

(١) تاريخ بغداد: ١٥/٢.

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية بالكتب الستة للذهبي ٢٨٩/٢.

(٣) تقريب التهذيب: ٥٤٧/١.

(٤) المرجع السابق نفسه: ٥٣/١.

(٥) وهي بلاد واسعة تمتد من حدود العراق إلى سجستان، وتضم نيسابور، وهرة ومزور وغيرها (انظر مرادص الاطلاع ٤٥٥/١).

ولعل أجل علماء خراسان الذين كانوا يترددون على البصرة ويأخذون عن شيوخها، هو الإمام عبد الله بن المبارك، المتوفى سنة ١٨١هـ.

روى الخطيب بسنده عن أحمد بن سنان قال: بلغني أن ابن المبارك أتى حماد بن زيد في أول الأمر، قال فنظر إليه فأعجبه نحوه، قال له من أين أنت؟ قال من أهل خراسان، قال من أي خراسان قال من مرو، قال تعرف رجلاً يقال له عبد الله بن المبارك؟ قال نعم، قال ما فعل؟ قال هو الذي تخاطب قال فسلم عليه ورحب به وحسن الذي بينهم^(١).

وعبد الله بن المبارك هذا مع جلالة قدره وغزارة علمه، روى عن البصريين وتلمذ عليهم، ومنهم حماد بن زيد الذي سبق ذكره.

وروى الخطيب بسنده عن إسماعيل بن علي بن إسماعيل قال:

(بلغني عن ابن المبارك، أنه حضر عند حماد بن زيد مسلماً عليه فقال أصحاب الحديث لحماذ بن زيد: يا أبا إسماعيل، تسأل أبا عبد الرحمن أن يحدثنا؟ فقال يا أبا عبد الرحمن تحدثهم، فإنهم قد سألوني، قال سبحان الله يا أبا إسماعيل، أحدث وأنت حاضر؟ قال فقال أقسمت لتفعلن أو نحوه، قال فقال ابن المبارك: خذوا. حدثنا أبو إسماعيل حماد بن زيد، فما حدث بحرف إلا عن حماد)^(٢).

ومن أهل خراسان الذين تتلمذوا على علماء البصرة، الإمام يحيى بن يحيى^(٣)، فقد روى ابن حبان بسنده عن أحمد بن يوسف السلمي قال كنت أدخل على يحيى بن يحيى دهرًا، أرى كتاباً عنده فيه، وسألته عن فلان، وسألته عن فلان، قال فكنت أهابه أن أسأله، فقلت يوماً يا أبا بكريا: من هذا الذي تسأل عنه المشايخ؟ قال: فتى بالبصرة يقال له عبد الرحمن بن

(١) تاريخ بغداد: ١٥٤/١٠.

(٢) المرجع السابق: ١٥٥/١٠.

(٣) هو يحيى بن يحيى بن بكر التميمي، النيسابوري، أبو زكريا، أحد الأعلام أقام حديثاً: ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله، (ت ٢٢٦هـ) انظر الكاشف: ٢٧١/٣.

مهدي^(١).

ومنهم أيضاً، يوسف بن موسى^(٢) (ت ٢٩٦هـ)، فقد روي عنه أنه قال: (وكان دخولي البصرة أيام محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب (ت ٢٤٤هـ)، وهلال الرأي (ت ٢٤٥هـ)، وأحمد بن عبدة الضبي (ت ٢٤٥هـ)، ومحمد بن سعد (ت ٢٤٤هـ)، وغيرهم، ثم دخلت البصرة مرات بعد ذلك^(٣)).

وهناك نفر من محدثي خراسان سكنوا البصرة، ومنهم^(٤):

عبد الله بن شُوذْب الخراساني، أبو عبد الله، سكن البصرة ثم الشام، (ت حوالي ١٥٧هـ). (٣٨٠/٤٢٣/١).

سليم بن قتيبة الشعيري، أبو قتيبة الخراساني، (ت حوالي ٢٠٠هـ). (٣٣٨/٣١٤/١).

كما أن عدداً من محدثي البصرة ورواتها قد سكنوا خراسان، وقد ذكرهم ابن حجر في تقريب التهذيب أيضاً.

نصر بن عمران بن نصر الضبيعي، أبو جمره البصري، وقد نزل خراسان قديماً، وهو من الطبقة الثالثة (ت ٢٨هـ). (٧٢/٣٠٠/٢). .. الربيع بن أنس البكري أو الحنفي، من الطبقة الخامسة (ت ١٤٠هـ)، (١/٣١/٢٤٣).

الحسن بن يحيى البصري، من الطبقة السابعة، (٣٢٩/١٧٢/١).

نeshل بن سعيد بن وردان الموداني، من السابعة (١٥٧/٣٠٧/٢).

(١) كتاب المجروحين لابن حبان: ٥٣/١.

(٢) قال عنه الخطيب: كان مشهوراً بالطلب والرحلة في الحديث إلى الآفاق وهو من أعيان محدثي خراسان انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٣٠٨/١٤.

(٣) تاريخ بغداد: ١٦/٢.

(٤) ذكرت رقم الجزء والصفحة والترجمة بين قوسين في نهاية كل اسم كما جاء في تقريب التهذيب.

فضة أبو مودود البصري، من الطبقة الثامنة (٦٠/١١٢/٢).

شبيب بن عبد الملك التيمي البصري، من الطبقة التاسعة، (ت قبل ٢٠٠هـ). (١٥/٣٤٦/١).

ومن رحل إلى خراسان من أهل البصرة، النضر بن شميل المتوفى سنة ٢٠٤هـ، قال عنه السيوطي:

وهو أول من أظهر السنة بمرور وجميع خراسان^(١).

وبهذا نرى أنه كان للبصرة دور بارز في نشر السنة بخراسان وأثر واضح في الرواية بها، طيلة القرون الثلاثة الأولى.

أصهبان^(٢):

افتتحت الجيوش الإسلامية أصهبان بعد إنشاء البصرة، وقد أخذت الدعوة الإسلامية فيها أبعادها، ومع مرور الأيام أصبحت أصهبان ذات طابع إسلامي متميز، إذ امتزجت الحضارة الفارسية بالحضارة الإسلامية.

وما لبثت أصهبان أن خرجت عدداً من علماء الحديث، وكان علماء البصرة يجدون فيها مناخاً صالحاً لنشر علومهم، وعقد مجالس الإملاء، فسلمان بن داود الشاذكوني، يخرج إليها ويحدث فيها، قال عنه الخطيب البغدادي: (وكان حافظاً، مكشراً، وقدم بغداد وجالس الحفاظ بها، وذكرهم، ثم خرج إلى أصهبان، فسكنها وانتشر حديثه بها^(٣)).

كما أن أبا داود الطيالسي صاحب المسند، الحافظ البصري، خرج إلى أصهبان، فتلقاه أهلها لسماع ما عنده من الحديث، روى الخطيب بسنده عن الفلاس أنه قال:

(١) انظر طبقات الحفاظ: ص ١٣١.

(٢) مدينة عظيمة مشهورة، وهي اسم للإقليم بأسره. وهي بفتح الهمزة وقيل بكسرهما. (مرائد الأطلاع ٨٧/١).

(٣) تاريخ بغداد: ٤٠/٩.

(ما رأيت في المحدثين أحفظ من أبي داود الطيالسي، سمعته يقول: أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر، وفي صدري اثنا عشر ألف حديث لعثمان البري، ما سألتني عنها أحد من أهل البصرة فخرجت إلى أصبهان فيبتها فيهم^(١)).

وروي عن بندار - محمد بن جعفر - أنه قال: سمعت أبا داود يقول حدثت بأصبهان أحد وأربعين ألف حديث ابتداءً من غير أن أسأل^(٢).

ويظهر لنا من هذا أنه كان يعقد لهم مجالس الإملاء ثم يملئ عليهم، وهذه طريقة لا يفعلها إلا المحدثون الثقات، الذين اشتهروا بالحديث، وذاع صيتهم في الأمصار، أما من هم دونهم، فكانوا يجلسون مجالس المذاكرة، فيجتمع عليهم حفاظ أهل ذلك المصّر، ثم يسألونهم، وهم يجيبون من حفظهم ورواياتهم، وبهذا يتحقق لهم أمان.

الأول: امتحان هذا الشيخ في حفظه وإتقانه وضبطه.

والثاني: الرواية عنه إن كان أهلاً لذلك. ولا تعارض هنا بين رواية الخطيب عن الفلاس أنه روى بأصبهان اثني عشر ألف حديث، ورواية بندار أنه روى واحداً وأربعين ألف حديث، فقد صرح الفلاس أن الاثني عشر ألف حديث كانت من أحاديث عثمان البري، أما ما جاء في رواية بندار فإنه يشمل أحاديث البري وغيره، والتي بلغ مجموعها واحداً وأربعين ألف حديث، والله أعلم. ومع أن أصبهان كان بها علماء ذاع صيتهم فإن ذلك لم يثن أهلها عن الرحيل لطلب المزيد من الحديث، روى الخطيب بسنده عن محمد بن إسحاق المسوحي، وكان حافظاً أصبهانياً (قال: وافيت البصرة، فقال لي المحدثون بها فيما جئت؟ قلت طلب الحديث، فقالوا عندكم العباس بن يزيد البحراني قلت: نعم، قالوا ما تصنع عندنا؟^(٣))، والظاهر

من القصة، أنهم أشاروا عليه بالأخذ عن العباس عالم أصبهان، فإن ذلك حسبه، وهنالك اعتراض على هذا المفهوم من القصة، إذ لو كان الأمر كذلك، لكتفى أهل كل بلد بمن عندهم من الحفاظ وعلماء الحديث، الأمر الذي يتناقض مع أهداف الرحلة، وما ذكره العلماء من الحض عليها بل وجوبها أحياناً^(٤). ويمكن أن يجاب عن ذلك بأنهم إنما أرادوا الثناء على علم العباس وحفظه، وإحاطته بكثير من الحديث وطرقه، وفي هذا مزيد تكريم لهذا الضيف الأصبهاني الحافظ.

واسط:

واسط مدينة أنشأها الحجاج عام ٨٥هـ، وتقع في مكان متوسط بين البصرة والكوفة، لذا كان من الطبيعي وجود علاقة وثيقة بين روايتها ورواية البصرة وشهد لذلك ما رواه ابن سعد بسنده عن سفيان بن حسين قال: (لما قدم إياس بن معاوية^(١)) واسطاً، جعلوا يقولون: قدم البصري قدم البصري، فأتاه ابن شبرمة بمسائل قد أعدها له، فجلس بين يديه، فقال: أتأذن لي أن أسألك؟ قال ما ارتبعت بك حتى استأذنتني إن كانت لا تعنت القائل ولا تؤذي الجليس فسل. قال فسأله عن بضع وسبعين مسألة، فما اختلغا يومئذ إلا في ثلاث مسائل أو أربع رده فيها إياس^(٢).

وقد نزل واسط عدد من محدثي البصرة نذكر منهم:

زيد بن أبي زياد الجصاص، أبو محمد الواسطي، من الطبقة الخامسة، وهو بصري الأصل كما ذكر ابن حجر^(٣).

محمد بن عثمان بن سيار البصري، تزيل واسط، من الطبقة

(١) انظر مقدمة هذا الفصل ص ٣٥٣.

(٢) هو إياس بن معاوية بن قرة بن إياس، أبو وائلة المزني، كان قاضي البصرة (ت ١٢٢هـ).

(٣) طبقات ابن سعد: ٢٣٤/٧.

(٤) انظر التقریب التهذيب: ٢٦٧/١.

(١) المرجع السابق: ٢٧/٩.

(٢) المرجع السابق أيضاً: ٢٦/٩.

(٣) تاريخ بغداد: ١٢/١٤٢.

الثامنة^(١).

ثم إن عدداً من محدثي واسط رحلوا إلى البصرة أيضاً، وقد ذكر الراهبرمزي^(٢) منهم:

هشيم بن بشير بن القاسم السلمي، أبو معاوية الواسطي، روى عن البصريين ومنهم حميد الطويل وأيوب السختياني، وعنه شعبة وغيره، (ت ٢٨٢٣هـ)^(٣).

وبزید بن هارون بن زاذان الواسطي روى عن البصريين كشعبة والحماديين وروى عنه من البصريين ابن المديني وغيره، وهو من حفاظ أهل واسط (ت ٢٨٠٦هـ)^(٤).

محمد بن الحسن المزني، قاضي واسط، من البصريين الذين رروا عن عوف الأعرابي وطبقته^(٥).

الروي^(٦):

كان علماء الري يرحلون إلى البصرة، لسماع الحديث، شأنهم في ذلك شأن غيرهم من علماء الأمصار الإسلامية الأخرى، ومن هؤلاء العلماء أبو زرعة الرازي الإمام الحافظ، روى الخطيب بسنده عن أبي يعلى أحمد بن علي بن المشي قال: (رحلت إلى البصرة للقاء المشايخ أبي الربيع الزهراني وهدية بن خالد وسائر المشايخ، فبينما نحن قعود في السنية، إذ أنا

(١) انظر تقريب التهذيب: ١٩٠/٢.

(٢) المحدث الفاضل: ص ٢٣٣.

(٣) انظر طبقات الحفاظ: ص ١٣٢.

(٤) طبقات الحفاظ: ص ١٠٥.

(٥) انظر الكاشف: ٣٢/٣.

(٦) الرئي: بفتح أوله وتشديد ثانيه، مدينة مشهورة، بينها وبين نيسابور (١٦٠) فرسخاً، وإلى قزوين (٢٧) فرسخاً، والنسبة إليها الرازي، (انظر: معجم البلدان - ياقوت الحموي - ١١٦/٣ ومراسد الاطلاع ١٠١/٢).

برجل يسأل رجلاً فقال: ما تقول رحمك الله - في رجل حلف بطلاق امرأته ثلاثاً - إنك تحفظ مائة ألف حديث؟ فأطرق رأسه ملياً ثم رفع فقال: اذهب يا هذا وأنت بار في يمينك ولا تعد إلى مثل هذا، فقلت من الرجل؟ فقل لي أبو زرعة الرازي كان ينحدر معنا إلى البصرة^(١).

يتضح لنا من القصة السالفة الذكر، أنه كانت هنالك رحلات جماعية إلى البصرة للقاء المشايخ، وقد كان يسهل هذه الرحلات العمر النهري الذي يصل بين الري والبصرة.

وهذا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت ٢٠٦هـ) يحدث عن إحدى رحلاته إلى البصرة فيقول:

(قلت على باب أبي الوليد الطيالسي من أغرب عليّ حديثاً غريباً مستنداً صحيحاً لم أسمع، فله عليّ درهم يتصدق به، وقد حضر علي باب أبي الوليد خلق من الخلق، أبو زرعة فمن دونه، وإنما كان مرادي أن يلقى عليّ ما لم أسمع به، فيقولون هو عند فلان، فأذهب فأسمع، وكان مرادي أن أسمع منهم ما ليس عندي، فما تهيأ لأحد منهم أن يغرب عليّ حديثاً)^(٢).

تدلنا هذه القصة على أن أبا حاتم الرازي هذا، وأبو زرعة الرازي وغيرهما من أهل الري، كانوا يتلقون الحديث عن بعض علماء البصرة.

وهناك بعض من محدثي البصرة، رحلوا إلى الري ونزلوها ومنهم:

عبد العزيز بن المغيرة المتقري، أبو عبد الرحمن الصفار البصري، من الطبقة التاسعة، رحل إلى الري ونزلها^(٣).

الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي، أبو علي البصري (ت ٢٣٢هـ)،

(١) تاريخ بغداد: ٣٣٤/١٠.

(٢) تقدمه الجرح والتعديل - ابن أبي حاتم الرازي ص ٣٥٤، الرحلة ص ٢٠٠.

(٣) تقريب التهذيب: ٥١٣/١.

استمرت حوالي ثلاث سنوات روى فيها وحده، روى الخطيب بسنده أن علياً قال:

(غبت عن البصرة في مخرجي إلى اليمن - أظنه ذكر ثلاث سنين - وأمي حية، قال فلما قدمت عليها، جعلت تقول:

يا بني: فلان لك صديق، وفلان لك عدو، فقلت لها: من أين علمت يا أمه قالت: كان فلان وفلان - فذكرت منهم يحيى بن سعيد - يجيئون مسلمين فيعزوني ويقولون: اسبري فلو قد قدم عليك شرك بما ترين، فعلمت أن هؤلاء محبوبك وأصدقائك، وفلان وفلان إذا جازوا يقولون لي، اكني إليهم وضيقني عليه وحرجي عليه ليقدم عليك، هذا ونحوه^(٢).

ونستخلص من هذه القصة أيضاً مدى صبر علي بن المديني واجتهاده في طلب الحديث والرحلة من أجله، كما أنه تدل على ذكاء أمه وإدراكها لما يفعله ابنها.

وهناك عدد من المحدثين البصريين رحلوا إلى اليمن، فنزلوها واتخذوها مسكناً لهم، ومنهم:

عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليماني (ت قبل ٦٠هـ) أصله من البصرة^(٣) من الطبقة الخامسة، (ت ٢٧٦/٣٠/٢).

وهب بن مأمون البصري، نزول اليمن من الطبقة السادسة^(٤).

معمربن راشد الأزدي - مولاهم، أبو عرفة البصري، من السابعة (ت ١٥٤هـ)^(٥).

معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري، وهو ابن الحافظ البصري المشهور (ت ٢٠٠هـ)^(٦).

- (١) تاريخ بغداد: ١١/٤٦٢.
- (٢) تقريب التهذيب: ٣٠/٢.
- (٣) المرجع السابق: ٢/٣٣٩.
- (٤) المرجع السابق: ٢/٢٦٦.
- (٥) المرجع السابق أيضاً: ٢/٢٥٧.



اليمن:

اليمن من الأقطار الإسلامية التي كان لها أهميتها في الدولة الإسلامية آنذاك، وكان باليمن عدد من أصحاب رسول الله ﷺ، منهم عمرو بن معدى كرب، وحذيفة بن اليمان وغيرهم^(١).

ثم إن بعض أصحاب رسول الله ﷺ الذين أوفدهم مع معاذ بن جبل قد سكنوا اليمن، واستوطنوها، وبذلك كانوا أساتذة أهل هذا القطر ومنهم: مالك بن مرارة ومالك بن عباد، وعقبة بن نمر وعبد الله بن زيد، وغيرهم.

وكان من تابعي أهل اليمن وعلمائها طاووس بن كيسان، (ت ١٠٦هـ)^(٢) وهوب بن منبه (ت ١١٠هـ)^(٣)، وهمام بن منبه (ت ١٠١هـ)^(٤) وجاء من بعدهم عدد آخر منهم: عبد الرزاق بن همام، (ت ٢١١هـ)^(٥)، وغيره.

ولا شك أنه كان لعلماء البصرة أيضاً، علاقات مع علماء اليمن، وإن كنا لم نجد إلا ذكر اليسير منها، فممن رحل من البصرة إلى اليمن إمام الجرح والتعديل في البصرة، علي بن المديني، وكانت رحلته إليها طويلة

- (١) المرجع السابق: ١/١٦٩.
- (٢) انظر أسماءهم وتراجمهم في طبقات ابن سعد: ٥/٥٢٣ - ٥/٥٣٥.
- (٣) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد: ٥/٤٣٧ - ٥/٤٤٢.
- (٤) انظر المرجع السابق أيضاً: ٥/٥٤٣.
- (٥) انظر المرجع السابق: ٥/٥٤٤، قال عن ابن سعد لقي أبا هريرة وروى عنه روايات كثيرة.
- (٦) قال عنه ابن سعد: له رواية عن سالم بن عيل وغيره.

نستخلص من هذا كله أن البصرة كانت على علاقة علمية لا بأس بها مع اليمن مما كان له أثر واضح في امتزاج الأسانيد البصرية واليمنية.

وهناك أقطار أخرى رحل إليها محدثو البصرة، بل ونزلها بعضهم، وقد ذكر صاحب تقريب التهذيب عدداً منهم، وهذه أسماءهم حسب البلدان ثم حسب الطبقات^(١).

فكان يعمروهم من خراسان:

يحيى بن عقيل البصري، نزيل مرو، من الطبقة الثالثة. (٢/٣٥٤/١٣٦).

خالد بن عبد العتيكي، أبو عصام البصري، نزيل مرو من الخامسة (١/٢١٥/٥٣).

منصور بن النعمان البشكري، أبو حفص البصري، سكن مرو ثم بخارى من السادسة. (٢/٢٧٧/١٣٩٤).

وفي المصيصة^(٢):

الحارث بن عطية البصري، (ت ١٩٩هـ). (١/٤٨/١٤٢).

مخلد بن الحسين الأزدي، أبو محمد البصري (ت ١٩١هـ) (٢/٢٣٥/٩٧٦).

داود بن معاذ العتيكي، أبو سليمان البصري، من الطبقة العاشرة، توفي سنة بضع وثلاثين ومائتين. (١/٢٣٤/٤).

(١) سأذكر في نهاية كل اسم الجزء والصفحة ورقم الترجمة اختصاراً، هذا وقد استقصيت جميع الأسماء الواردة في تقريب التهذيب، ولكن هذا لا يمنع من وجود أسماء أخرى في غيره، إما لأن صاحبها لم يكن من رواة الكتب الستة، أو لأن ابن حجر لم يشر إليه في التقريب.

(٢) بالفتح ثم الكسر والتشديد مدينة على شاطئ جيحون، بين أنطاكية وبلاد الروم، كانت من البلاد التي يربط بها المسلمون قديماً. (مراسد الأطلاع ٣/١٢٨٠).

وفي الموصل:

خليفة بن وعلج السدوسي البصري، نزيل الموصل، ثم بيت المقدس، من السابعة، (ت ١٦٦هـ) (١/٢٢٧/١٤٩).

عباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن حنظلة الأنصاري البصري. قاضي الموصل، من التاسعة. (ت ١٨٦هـ). (١/٣٩٨/١٥٥).

وفي بَلَّح^(١):

شهاب بن المعمر البلخي، أبو الأزهر، أصله من البصرة، من العاشرة، (١/٣٥٥/١١١).

كثير بن زياد، أبو سهل البرساني، من السادسة. (٢/١٣١/١٠).

وفي همدان^(٢):

عباس بن يزيد بن حبيب البحراني البصري، كان قاضي همدان من العاشرة، (١/٤٠٠/١٦٦).

وفي الهند:

إسرائيل بن موسى، أبو موسى البصري، من السادسة (١/٤٥٩/٦٤).

وفي اذنة^(٣):

عياش بن الأزرق، أبو النجم البصري، من الحادية عشرة، (٢/٢٤٧/٨٤٧).

(١) وهي مدينة مشهورة بخراسان، بينها وبين (ترمذ) اثنا عشر فرسخاً، ويقال لجيحون نهر البليخ. (مراسد ١/٢١٧).

(٢) همدان: بالتحريك والذال المعجمة. مدينة من بلاد ما وراء النهر شديدة البرد عذبة الماء، فتحها المغيرة بن شعبة سنة ٢٤هـ (معجم البلدان - ياقوت ٥/٤١٠).

(٣) اذنة: بالهمزة ثم الدال المعجمة على وزن (حسنة) وهو بلد من الثغور قرب المصيصة. بنيت سنة (١٤١هـ). (معجم البلدان ١/١٣٢).

وفي سامراء^(١):

حماد بن الحسن بن عتبة الوراق النهشلي، أبو عبد الله البصري (ت ٢٦٦هـ/١٩٦/١) ..

وفي عسقلان^(٢):

هلال بن زيد بن يسار، أبو عقاب البصري، من الخامسة. (٢/٣٢٣/١٣١).

وفي الحجاز:

بشر بن عبيس بن مرحوم العطار البصري، من العاشرة. (١/١٠٠/٦٥).

وفي الجزيرة:

صالح بن مسمار البصري، من السابعة. (١/٣٦٣/٥٤).

وفي المدائن^(٣):

عبد الملك بن أبي بشير البصري، من السادسة. (١/٥١٧/١٢٩٦).

هلال بن خباب العبدي مولاهم، أبو العلاء البصري، من الخامسة، (ت ١٤٤هـ/٢/٣٢٣/١٢٩).

(١) سامراء: مدينة بين بغداد وتكريت على شرق نهر دجلة، تبعد عن بغداد ثلاثين فرسخاً. قيل إنها بنيت زمن المعتصم سنة ٢٢١هـ. (معجم البلدان ٣/١٧٣).

(٢) عسقلان: وهي من أرض فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين، وقد نزلها جماعة من الصحابة والتابعين، ويقال لها عروس الشام. وهناك أيضاً بلد آخر يسمى (عسقلان من بلخ) (معجم البلدان ٤/١٢٢).

(٣) جمع مدينة وهي عبارة عن مجموعة من المدن المجاورة، وبنيت زمن أردشير، وتقع في الجانب الغربي من دجلة. تبعد عن بغداد نحو ستة فراسخ وفيها قبر سلمان الفارسي رضي الله عنه (معجم البلدان ٥/٧٤ وراصد الاطلاع ١٢٤٣).

علي بن محمد المدائني، (ت ٢٢٤هـ)، قال عنه الخطيب: (وكان مولده ومنشؤه بالبصرة، ثم سار إلى المدائن بعد حين، ثم سار إلى بغداد فلم يزل بها حتى توفي)^(١).

وقد سكن البصرة من أهل المدائن: عبد الرحمن بن إسحاق، صاحب الزهري قال عنه ابن معين: هو بصري أصله مديني ومات بالبصرة^(٢).

أرمينية^(٣):

رحل إليها من أهل البصرة الحافظ جرير بن حازم فسمع بها، ذكر ابن معين عن جرير بن حازم أنه قال: (سمعت من عيسى بن عاصم بأرمينية). وقد سكن البصرة من أهل أرمينية فرقد السبخي^(٤).

اليمامة^(٥):

وقد نزل البصرة من أهل اليمامة ثلاثة نفر ذكرهم ابن معين في كتابه التاريخ والعلل وهم:

يحيى بن أبي كثير، كان عطاراً باليمامة. (١١٤/ب).

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، صار إلى اليمامة (١٢٣/أ).

صالح بن أبي الأخضر، قدم عليهم البصرة، وكان يمامياً. (١٢٣/أ).

(١) تاريخ بغداد: ٥٤/١٢.

(٢) التاريخ والعلل لابن معين: ١٢٣/ب.

(٣) أرمينية: بكسر الهجمة وفتحها، سميت بذلك نسبة إلى سكانها (الأرمين) فتحت في عهد عثمان رضي الله عنه سنة (٢٤هـ)، وهي بعد أذربيجان، والنسبة إليها (أرميني) (معجم البلدان ١/١٦٠، الروض المعطار في خبر الأقطار - محمد بن عبد المنعم الحبيري ص ٢٥).

(٤) المرجع السابق أيضاً: ١١٦/أ.

(٥) اليمامة: منطقة متصلة بأرض عمان من جهة الغرب، وتسكنها قبائل حنيفة وظهر فيها مسيلة الكذاب وقد فتحت صلحاً زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه على يد خالد بن الوليد (الروض المعطار ص ٦٢٠).

وبعد، فقد قدمنا عرضاً كافياً، وصفنا فيه الرحلة من البصرة وإليها وقد تبين لنا من خلاله مدى الجهد الذي بذله علماء البصرة في سبيل جمع الحديث والحفاظ عليه.

وتبين لنا أيضاً مدى تأثير البصرة وتأثيرها بكثير من الأقطار الإسلامية فقد لاحظنا أنه لم يبق صقع من أصقاع الدولة الإسلامية تقريباً، إلا ودخله محدثو البصرة وعلماءها، أو نزلوها. لذا فإنه يمكننا القول بأن حديث البصريين قد امتزج بحديث مختلف الأقطار والأمصار.

ولا يفوتنا أن نذكر أن نفرأ من علماء البصرة كانوا أساتذة وشيوخاً تعلمذ على أيديهم كثيرون من محدثي تلك الأقطار.

وإذا أمعنا النظر في تاريخ رواية الحديث وجمعه وتدوينه تراهي أن الله سبحانه وتعالى قد سخر هؤلاء العلماء الأفاضل لهذه المهمة الجليلة، وإذا أمعنا النظر أكثر، بدا لنا وكان تنظيمأ دقيقأ وتخطيطأ محكمأ وضع لتوزيع علماء البصرة على مختلف الأقطار والأمصار، فقد رأينا أنهم زاروا ما يقرب من ثلاثين قطراً أو نزلوها فيها، ويتبين من كل هذا المكانة المرموقة التي كانت تحتلها البصرة بين البلدان الإسلامية، وأثرها الواضح في تلك البلدان. والله أعلم.



الفصل الثالث

الأسانيد في البصرة

الفصل الثالث الأسانيد في البصرة

نشأة الإسناد:

الإسناد: هو الطريق الموصول إلى المتن، وأصله إما من السند وهو ما ارتفع وعلا من سفح الجبل، لأن المسند يرفعه إلى قائله، أو من قولهم فلان سند، أي معتمد، فسمى الأخبار عن طريق المتن سنداً، لاعتماد الحفاظ عليه في معرفة صحة الحديث أو ضعفه^(١).

والإسناد فن دقيق، وضع لنقد الأخبار والمرويات ويعتبر من أدق أساليب ومناهج النقد العلمي، وعلماءنا الأوائل من المحدثين هم أول من وضع قواعد هذا العلم، بل وتفردوا به عن سائر الأمم، يقول الإمام ابن حزم: (نقل الثقة عن الثقة مع الاتصال حتى يبلغ النبي ﷺ، خص الله به المسلمين دون سائر أهل الملل كلها، وأبقاه عندهم غصناً جديداً على قديم الدهور)^(٢).

فالإسناد إذن وضع للتثبيت والتأكد من صحة نسبة الحديث إلى رسول الله ﷺ، وقضية التثبت من الحديث بدأت في عهده ﷺ، فقد روى الحاكم بسنده عن البراء بن عازب قال: (ما كل الحديث سمعناه من

(١) انظر تدريب الراوي للسيوطي ٤١/١.

(٢) الفصل في الملل والأهواء والنحل - ابن حزم ٨٢/٢.

رسول الله ﷺ، كان يحدثنا أصحابنا وكنا مشتغلين في رعاية الإبل، وأصحاب رسول الله ﷺ، كانوا يطلبون ما يفوتهم سماعه من رسول الله ﷺ، فيسمعون من أقرانهم، ومن هو أحفظ منهم، وكانوا يتشددون على من يسمعون منه^(١).

ومن الواضح أن هذا التشدد كان في عهد الرسول ﷺ، ثم استمر التشدد في سماع الحديث من روايه بعد وفاة الرسول ﷺ، وقد كان كل واحد سلك الطريقة التي تضمن له التيقن من سلامة أداء الراوي للحديث كما سمعه.

فأبو بكر الصديق - رضي الله عنه - طلب من المغيرة بن شعبه في حديث إن للجنة السدس - طلب منه شاهداً، فأتى بمحمد بن مسلمة^(٢).

وكان عمر بن الخطاب أيضاً يطلب البيعة على ذلك، روى ابن حبان بسنده: (أن أبا موسى استأذن على عمر ثلاث مرات فلم يؤذن له، فرجع فبلغ ذلك عمر، فقال ما ردك؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا استأذن أحدكم ثلاث مرات فلم يؤذن له فليرجع^(٣)، فقال لتجيني على هذا بيعة وإلا - قال حماد بن زيد توعد - قال فانصرف فدخل المسجد، فأتى مجلس الأنصار، فقص عليهم القصة، فقالوا له، لا يقوم معك إلا أصغرنا، فقام أبو سعيد فشهد، فقال له عمر إننا لا نتهكم، ولكن الحديث عن رسول الله شديد^(٤)).

(وأما أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، فكان إذا فاتته حديث عن رسول الله ﷺ، ثم سمعه من غيره، يحلف المحدث الذي يحدث به^(٥)).

وكذلك فعل جماعة من الصحابة والتابعين^(٦).

لقد نهج الصحابة وغيرهم الطرق التي تكفل لهم التحقق من صحة نسبة الحديث إلى الرسول ﷺ، كما قاله - وليس هذا اتهاماً من الصحابة لبعضهم كما يظن، وإنما هو رسم منهم لمن بعدهم، ليسيروا على نهجهم في تحري صحة الحديث إلى أن يطمئنتوا إليه.

وفي ذلك يقول أبو حاتم: (قد أخبر عمر بن الخطاب، أنه لم يتمم أباً موسى في روايته، ولم يطلب البيعة منه على ما روى، تكذيباً له، وإنما كان يتشدد فيه، لكي يعلم الناس أن الحديث عن رسول الله ﷺ - شديد، فلا يجيء من بعدهم من يجترىء، فيكذب عليه ﷺ، أو يتقول عليه ما لم يقل، حتى يدخل بذلك في سخط الله عز وجل. وهذا^(٧) أول من فتشأ عن الرجال في الرواية، ويبحث عن النقل في الأخبار، ثم تبعهم الناس على ذلك^(٨)).

وكان دليل أبي حاتم في هذا ما رواه بسنده عن ابن عباس قال: (إننا كنا نحدث عن رسول الله ﷺ، إذ لم يكن يكذب عليه، فلما ركب الناس الصعب والذلول، تركنا الحديث عنه^(٩)).

قال أبو حاتم: (قد أخبر ابن عباس أن تركهم الرواية وتشديدهم فيها على أصحاب رسول الله ﷺ، كان منهم ذلك توقياً للكذب عليه من بعدهم، لا أنهم كانوا متهمين في الرواية).

وهكذا، يمكننا القول: إن هؤلاء الصحابة - أبا بكر وعمر وعلياً وغيرهم قد وضعوا بذلك حجر الأساس في علم الإسناد وأعطوا الإشارة لمن بعدهم من الصحابة والتابعين وأتباعهم، بأن يعملوا على التوثق من

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ١٤.

(٢) انظر معرفة علوم الحديث للحاكم ص ١٥.

(٣) أخرجه البخاري - كتاب الاستئذان - باب التسليم والاستئذان ثلاثاً - ج ٨ ص ٦٧.

(٤) كتاب المجروحين لابن حبان ٣٧/١.

(٥) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ١٥ وانظر أيضاً المجروحين ٣٧/١.

(٦) المرجع السابق نفسه.

(٧) يقصد عمر وعلياً رضي الله عنهما، أما أبو بكر فلم يذكر له رواية في ذلك.

(٨) كتاب المجروحين ٣٨/١.

(٩) والحديث أخرجه مسلم أيضاً في صحيحه، المقدمة ١٣/١.

الرواية، والتثبت من أدائها كما جاءت.

ويمكننا القول أيضاً، بأن هذه كانت المرحلة الأولى من مراحل نشأة الإسناد، مع ملاحظة الفارق بينها وبين المرحلة التي تليها من وجهين.

الأول: أن الدافع في هذه المرحلة غير الدافع في المرحلة الأخرى، فهو في هذه المرحلة للتثبت من أداء الراوي للحديث كما سمعه من في رسول الله ﷺ، وليبان أن الحديث عنه شديد، وليس لأن الصحابة يتهمون بعضهم، وقد صرح عمر بذلك لأبي موسى: إنا لا ننتهمك ولكن الحديث عن رسول الله شديد، فالصحابة كلهم عدول.

أما المرحلة الثانية فكان الدافع إلى ذلك معرفة شخصية الراوي لينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم.

الثاني: أنه في زمن الصحابة الأول لم يكن هناك ما يمكن أن يسمى سنداً، فكل ما في الأمر صحابي سمع من رسول الله ﷺ كذا...

أما في المرحلة التي تلت فقد تعدد الرجال في السند، ودخل فيه غير الصحابة المعدلين، فاستوجب ذلك البحث والتقصي.

وبعد أن وقعت الفتنة التي بدأت بمقتل عثمان رضي الله عنه، وما تلا ذلك من قتال بين علي ومعاوية - رضي الله عنهما - وما تكشف عنه هذه الفتنة من انقسام المسلمين إلى شيع وأحزاب. ظهرت البدع، وكثر الداعون إليها، عندئذ رأى العلماء أن الإسناد في رواية الحديث أصبح من لوازمه، ولذلك أمروا به وسلوكوا سبيله. روي مسلم وغيره عن محمد بن سيرين أنه قال: (لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة، قالوا سموا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع، فلا يؤخذ حديثهم^(١)).

(١) وهذا أول من فتن عن الإسناد.

(٢) صحيح مسلم: ١٥/١ وانظر الكفاية ص ١٩٧.

ومنذ ذلك الحين نشط العلماء في معرفة السند، والتفتيش عنه، فكانوا يستندون أحاديثهم، وإذا جاءهم حديث بدون إسناد فتشوا عنه. من ذلك ما رواه ابن عبد البر عن الشعبي عن الربيع بن خثيم قال: (من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كن له كمتق رقاب أو رقية). قال الشعبي: فقلت للربيع بن خثيم: من حدثك بهذا الحديث؟ فقال: عبد الرحمن بن أبي ليلى، فلقيت ابن أبي ليلى، فقلت من حدثك؟ قال أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ، قال يحيى بن سعيد القطان وهذا أول من فتن عن الإسناد^(١).

وقال أبو العالية البصري، (ت ٩٠هـ): (كنا نسمع الرواية بالبصرة عن أصحاب رسول الله ﷺ، فما رضىنا حتى رحلنا إليهم فسمعناهم من أفواههم^(٢)) وهذا - وإن كان يدل على طلب العلو في السند فإنه يدل أيضاً على التثبت من الإسناد، فالتثبت من الإسناد هدف من أهداف طلب العلو في السند، وقد كان هذا دأب الحفاظ وأصحاب الحديث، بل إنهم كانوا يخبرون تلاميذهم ويوصونهم بالسؤال عن الإسناد إذا ما سمعوا حديثاً، فهذا هشام بن عروة يقول: إذا حدثك رجل بحديث، قلل عمن هذا^(٣).

ويقول عبد الله بن المبارك: (الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء^(٤)).

قال الحاكم في تعليقه على قول ابن المبارك: (فلولا الإسناد وطلب هذه الطائفة له، وكثرة مواظبتهم على حفظه، لدرس منار الإسلام، ولتمكن أهل البدع والإلحاد منه بوضع الأحاديث وقلب الأسانيد، فإن الأخبار إذا تعرت عن وجود الأسانيد فيها كانت بتر^(٥)).

(١) المحدث الفاضل - للراهرزري - ص ٢٠٨.

(٢) الرحلة في طلب الحديث للخطيب ص ٩٣.

(٣) مقدمة الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم ص ٣٤/١.

(٤) صحيح مسلم ٨٧/١، ٨٨، وانظر أيضاً الحاكم ص ٦.

(٥) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٦.

ولعل هذه هي المرحلة الثانية من مراحل نشأة الإسناد، فقد كان المحدث أحياناً يسند وأحياناً لا يسند، فإن مثل أسند، وإلا فإن عدالته وثقته تكفي السامع.

هذا ما كان عليه الحال في البصرة في أوائل القرن الثاني الهجري، فقد روى ابن أبي حاتم بسنده عن شعبة أنه قال: (كنت أجالس قتادة فيذكر الشيء، فأقول كيف إسناداه؟ فيقول المشيخة الذين حوله: إن قتادة سند، فأسكت، فكنت أكثر مجالسته، فربما ذكر الشيء، فأذكره، فعرف. ثم كان بعد يسند لي^(١)، وفتادة توفي سنة ١١٧هـ وكان مولد شعبة عام ٨٢هـ، فتكون هذه القصة ما بين طلب شعبة للحديث وموت قتادة.

ومما يزيد من تحديد زمن هذا الأمر، قول معمر بن راشد الأزدي، (ت ١٥٢هـ)، (كنا نجالس قتادة ونحن أحداث، فنسأل عن السند، فيقول مشيخة حوله: مَهْ إِنْ أَبَا الْخَطَّابِ سَنَدَ. فيكسرونه عن ذلك^(٢))، ومعمر هذا يقول: (طلبت العلم سنة مات الحسن، ولي أربع عشرة سنة^(٣)) أي أنه طلب العلم سنة ١١٠ هجرية. وهذا يبين أن فتادة كان في سنة ١١٠ هجرية يحدث بدون سند، ولكنه عرف عن فتادة أنه كان يحدث بالسند في آخر عمره أي قبل سنة ١١٧ هجرية، يدلنا على ذلك ما رواه عن سعد بسنده عن حماد بن سلمة قال: (كنا نأتي فتادة فيقول بلغنا من النبي ﷺ، وبلغنا عن عمر، وبلغنا عن علي، ولا يكاد يسند، فلما قدم حماد بن أبي سليمان^(٤) البصرة، جعل يقول حدثنا إبراهيم وفلان وفلان، فبلغ فتادة ذلك، فجعل يقول: سألت مطرفاً وسألت سعيد بن المسيب، وحدثنا أنس بن مالك، فأخبر بالإسناد^(٥)).

(١) مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/١٦٦.

(٢) الطبقات لابن سعد: ٢٣٠/٧.

(٣) الكاشف: ١٦٤/٣.

(٤) هو حماد بن أبي سليمان أبو إسماعيل الكوفي الفقيه، أحد الحفاظ (ت حوالي ١٢٠هـ، انظر طبقات الحفاظ ص ٤٨).

(٥) طبقات ابن سعد: ٢٣١/٧.

وهذه هي بداية المرحلة الثالثة، وهي استقرار أمر التحديث مع ذكر الإسناد، فقد كان من تلاميذ فتادة شعبة ومعمر وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وغيرهم من حفاظ البصرة من أهل هذه الطبقة ممن بذلوا، جهوداً جبارة في سبيل الحصول على الأسانيد والتحقيق منها، بل إن فتادة نفسه صار يطلب الإسناد إذا سمع أحداً يحدث، فقد روى ابن أبي حاتم عن شعبة (أنه) كان يوقف فتادة، قال فحدث شعبة ذات يوم يحدث فقال فتادة: من حدثك، أو من ذكر ذلك؟ فقال نسائك فتغضب وتساؤل^(١).

وهكذا فقد أصبح ذكر السند مع الحديث في البصرة لازماً، فلا أحد يحدث بدون سند، ولا أحد يسمع حديثاً بدون سند.

جهود علماء البصرة

في تتبع الأسانيد

ذكرنا أن التفتيش عن السند والتوثق من نسبة الحديث إلى الرسول ﷺ، بدأ زمن الصحابة، ولكن ذلك كان على نطاق ضيق، ثم إن جماعة من تابعي أهل المدينة، ترسموا طرقهم، واهتدوا بهديهم، وكان منهم سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير بن العوام، وغيرهما، وجاء من بعدهم الزهري وهشام بن عروة^(٢)، قال ابن حبان: (ثم أخذ عن هؤلاء مسلك الحديث وانتقاد الرجال، وحفظ السنن، والقدح في الضعفاء، جماعة من أئمة المسلمين والفقهاء في الدين، منهم سفيان بن سعيد الثوري، ومالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وعبد الرحمن بن عمرو الأزاعي، وحماد بن سلمة، والليث بن سعد، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، في جماعة معهم، إلا أن من أشدهم انتقاداً للسنن، وأكثرهم مواظبة عليها، حتى جعلوا ذلك صناعة لهم، لا يشوبونها بشيء آخر ثلاثة أنفس: مالك والثوري وشعبة^(٣)).

(١) مقدمة الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم - ص ١٦٦.

(٢) انظر كتاب المجروحين ٣٧/١.

(٣) المرجع السابق: ٤٠/١.

يتضح لنا من قول ابن حبان السابق، أن بدء التفتيش عن الإسناد في البصرة، بدأ في الفترة التي وجد فيها شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠هـ) وحماد بن سلمة (ت ١٦٧هـ)، وحماد بن زيد (ت ١٧٩هـ)، فهؤلاء هم أول من سلك هذا المسلك، غير أن شعبة بن الحجاج قد تخصص فيه، وبهذا يمكن أن نعتبره أستاذ مدرسة البصرة في الجرح والتعديل ونقد الرجال، والتفتيش عن الإسناد، وبلغ من اهتمام شعبة بهذا الفن أنه كان يتنقل بين عدة أقطار بحثاً عن إسناد واحد، وتكرر لنا كتب المصطلح والرجال كثيراً من رحلاته وجهوده لأجل التحقق من الأسانيد، من ذلك ما رواه ابن حبان بسنده قال^(١): وإن من التفتيش والبحث عن هذا الشأن، ما حدثنا عبد الله بن قحطبة بضم الصلح^(٢)، حدثنا أحمد بن زكريا الواسطي قال: سمعت أبا الحارث الوراق^(٣) يقول: جلسنا على باب شعبة ننذكر السنة، فقلت حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق^(٤) عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ: (من توضع فأحسن الوضوء دخل من أي أبواب الجنة شاء).

فخرج شعبة بن الحجاج وأنا أحدث بهذا الحديث، فصغمني ثم قال: يا مجنون، سمعت عبد الله بن إسحاق يحدث عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر، فقلت يا أبا إسحاق: سمعت عبد الله بن عطاء يحدث عن عقبة بن عامر؟ قال سمعت عبد الله بن عطاء، قلت عبد الله سمع عقبة بن عامر؟ قال: اسكت، فقلت لا أسكت فالتفت إلي مسمر بن كدام فقال يا شعبة: عبد الله بن عطاء حي بمكة فخرجت إلى مكة^(٥). فقلت عبد الله بن عطاء، قلت حديث الوضوء، فقال عقبة بن عامر؟ قلت يرحمك الله سمعت

(١) كتاب المجروحين لابن حبان: ٢٨/١.

(٢) اسم نهر كبير فوق واسط. انظر مرادف الاطلاع ١٠٤٤/٣.

(٣) هو نصر بن حماد الليثي.

(٤) هو أبو إسحاق السبيعي جد إسرائيل، وهو كوفي.

(٥) وفي رواية أخرى ما أريد إلا الحديث.

منه؟ قال لا، حدثني سعد بن إبراهيم^(١)، فضمت فقلت سعد بن إبراهيم فقلت حديث الوضوء، فقال من عندكم خرج، حدثني زياد بن مخراق، فأتحدت إلى البصرة، فقلت زياد بن مخراق، وأنا شحب اللون، وسخ الثياب، كثير الشعر، فقال من أين؟ فحدثته الحديث فقال ليس هو من حاجتك، قلت فما به، قال لا حتى تغسل الحمام وتغسل ثيابك، ثم تجيء فأحدثك به. قال: فدخلت للحمام وغسلت ثيابي ثم أتيت، فقال حدثني شهر بن حوشب، قلت شهر بن حوشب عمن؟ قال عن أبي ربحانة^(٢)، قال قلت هذا حديث صعد ثم نزل، دمروا عليه ليس له أصل. وفي رواية دمر علي هذا الحديث، والله لو صح هذا الحديث كان أحب إلي من أهلي ومالي.

ووي عن الشافعي أنه قال: (حدث شعبة عن حماد بن إبراهيم بحديث قال شعبة، فقلت لحماد: سمعته من إبراهيم؟ قال لا ولكن أخبرني مغيرة قال ذهبت إلى مغيرة، فقلت إن حماداً أخبرني عنك بكذا، فقال صدق، فقلت سمعته من إبراهيم؟ قال لا ولكن حدثني منصور، قال فقلت منصوراً فقلت حدثني عنك مغيرة بكذا، فقال صدق. فقلت سمعته من إبراهيم؟ قال لا، ولكن حدثني الحكم، قال فجهدت أن أعرف طرفه فلم أعرفه ولم يمكنتي^(٣)).

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل بلغ عند بعضهم أن وضع حداً للكذب، وأجبر الكاذب على أن يكتب على نفسه أن لا يعود. روى الرامهرمزي بسنده عن أبي حفص الفلاس، قال^(٤): كان حماد المالكي كذاباً، وسمعت عمر الأناطلي يقول: أتته فسمعت يقول: حدثنا الحسن أن عمر بن الخطاب أتني يسارق قطع يده، فقال له: ما حملك على هذا، قال

(١) وكان بالمدينة.

(٢) هو عبد الله بن مطر، وهو بصري صدوق. انظر ترجمته ص ٢٤.

(٣) معرفة السنن والآثار لليثي ٨٢/١.

(٤) المحقق الفاضل للرامهرمزي ص ٣١٧.

القدر، قال فضربه أربعين سوطاً، ثم قال له: قطعت يدك لسرقتك، وضربتك لغريبتك على الله، فقلت لو افترى على عمركم كان يضربه، قال ثمانين، قلت يفترى على الله يضرب أربعين، ويفترى على عمر يضرب ثمانين؟ والله لا تفارقني حتى أستعدي عليك، فأقر أنه لم يسمعه من الحسن، وحلف لا يحدث به، فكتبت عليه كتاباً، وأشهدت عليه شهوداً.

✧ ولقد أقر أهل البصرة وغيرها من الأقطار بأستاذية شعبة بن الحجاج في هذا الفن، حتى أن بعض أعيان البصرة وغيرها. ممن هم أكبر منه سناً، كانوا يأخذون بقوله ويلتزمون رأيه، من ذلك ما روي عن ابن عون^(١) أنه سئل: ما لك لا تحدث عن فلان وقد أدركنته؟ قال: أمر أبو بسطام بتركه يعني شعبة.

✧ وسفيان الثوري كان يخاطب شعبة بن الحجاج قائلاً: أنت أمير المؤمنين في الحديث^(٢).

وروي أن أبا قتيبة قال: قدمت الكوفة، فأتيت سفيان الثوري، فقال من أين أتيت؟ فقلت من أهل البصرة، فقال ما فعل أستاذنا شعبة؟^(٣)

وقال أبو حاتم مقارناً بين شعبة وبين إمام أهل المدينة.

✧ أما شعبة بن الحجاج فهو أكثر رحلة من مالك في الحديث، وأكثر جولاناً في طلب السند، وأكثر تفتيشاً في الأقطار عن شمائل الأخبار^(٤).

ولقد بقيت حلقة علماء البصرة مستمرة في انتقاد الرجال والبحث عن السند والتفتير والتفتيش عن الضعفاء، فقد سار على نهج شعبة والحمادين جماعة من أهل البصرة منهم: يحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) وعبد الرحمن بن مهدي، (ت ١٩٨هـ) وجماعة من أهل الكوفة والمدينة، أمثال

(١) عبد الله بن عون بن أربطان، حافظ بصري (ت ١٥١هـ).

(٢) انظر كتاب المجروحين ٤٦/١ - ٤٧.

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق.

وكيع بن الجراح، وعبد الله بن المبارك، إلا أن أستاذية هذا الفن لم تنتقل من البصرة، كما ذكر ابن حبان فقال: «إلا أن من أكثرهم تنقيراً عن شأن المحدثين، وأتركهم للضعفاء والمتروكين حتى جعلوا هذا الشأن صناعة لهم لم يتعدوها إلى غيرها مع لزوم الدين والورع الشديد والتفقه في السنن رجالان: يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي^(١) وكلاهما بصري.

وقد تلمذ على عبد الرحمن بن مهدي عالمان من أكبر علماء بغداد، وهما أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، روى ابن حبان عن زياد بن أيوب قال: قمنا من مجلس هشيم، فأخذ أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وأصحابنا بيد فتى، فأدخلوه مسجداً وكتبنا عنه، وإذا الفتى عبد الرحمن بن مهدي^(٢).

وتلمذ عليه كذلك يحيى بن يحيى أحد أعلام خراسان^(٣)، روى ابن حبان عن أحمد بن يوسف السلمي، قال: كنت أدخل على يحيى بن يحيى دهرأ، أرى كتاباً عنده فيه، وسألته عن فلان، وسألته عن فلان، فكتبت أهابه أن أسأله، فقلت يوماً: يا أبا زكريا: من هذا الذي تسأل عنه المشايخ؟ قال: فتى بالبصرة يقال له عبد الرحمن بن مهدي^(٤).

ولقد ذكر يحيى بن سعيد القطان مرة سفيان، فتعجب منه ومن علمه وكان أبو الوليد الطيالسي يقول: ما رأيت أحداً كان أعلم بالحديث ولا بالرجال من يحيى بن سعيد^(٥)، حتى أن بعض العلماء اعتبره فعلاً هو

(١) كتاب المجروحين.

(٢) كتاب المجروحين ٥٢/١.

(٣) هو يحيى بن يحيى بن بكر التميمي التيسابوري، أبو زكريا (ت ٢٢٦هـ) أحد الأعلام، قال أحمد: ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله، انظر الكاشف للذهبي ٢٧١/٣.

(٤) كتاب المجروحين ٥٣/١.

(٥) المرجع السابق: ٥٢/١.

منشئ علم الحديث، قال ابن منجويه عنه: (كان من سادات أهل زمانه حفظاً وورعاً وفهماً وفضلاً ودينياً وعلماً، وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث وأمن في البحث عن الثقات، وترك الضعفاء)^(١).

قال أبو حاتم: (ثم أخذ عن هؤلاء مسلک الحديث والاختيار وانتفاء الرجال في الآثار، حتى رحلوا في جمع السند إلى الأمصار وفتشوا عن المدن والأقطار، وأطلقوا على المتروكين الجرح، وعلى الضعفاء القدح وبنينا كيفية أحوال الثقات والمذللين والأئمة والمتروكين، حتى صاروا يقتدى بهم في الآثار، وأئمة يسلك مسلکهم في الأخبار). وذكر جماعة ثم قال: (إلا أن من أروعهم في الدين، وأكثرهم تفتيشاً عن المتروكين، وألزمهم لهذه الصناعة على دائم الأوقات منهم كان أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني رحمة الله عليهم أجمعين)^(٢).

وهكذا نرى أن أستاذية هذا العلم في هذه الفترة قد تقاسمتها البصرة وبغداد، فيحيى بن معين المتوفى سنة ٢٣٠هـ، وأحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ، بغداديان، وعلي بن المديني المتوفى سنة ٢٣٤هـ، بصري إلا أن ابن معين وابن حنبل تلمذا - كما رأينا سابقاً - على علماء البصرة في هذا الشأن.

وقد كان علي بن المديني من أبرع العلماء في معرفة العلل. روى ابن حبان بسنده عن أحمد بن حنبل أنه قال: (أحفظنا للمطلولات الشاذكوني)^(٣)، وأعرفنا بالرجال يحيى بن معين، وأعلمنا بالعلل علي بن المديني، وكأنه أوما إلى نفسه بأنه أفتهمهم^(٤).

وقد بلغت براعة ابن المديني في هذا الفن درجة رفيعة، جعلت علماء بغداد يحتكمون فيما بينهم إليه، فقد روي أنه: كان علي بن المديني إذا قدم

بغداد جاء يحيى وأحمد، وخلف والمعيطي، والناس يتساءلون، فإذا اختلفوا في شيء تكلم فيه علي^(٥).

وبعد وفاة علي بن المديني، فقدت البصرة بوفاته أستاذية هذا الفن، ورجحت كفة بغداد، فتبوأ كرسى الأستاذية ومعها أقطار أخرى، ما خلا أبا داود السجستاني، الذي سكن البصرة في آخر أيامه قرابة أربع سنين. ذلك أن بغداد أخذت تستقطب العلماء من شتى الأقطار، باعتبارها مركز الخلافة الإسلامية.



(١) طبقات الحفاظ للسبوطي ص ١٢٥.

(٢) المجروحين ٥٤/١.

(٣) هو سليمان الشاذكوني البصري المتوفى سنة ٢٣٤هـ.

(٤) كتاب المجروحين ٥٥/١.

(٥) كتاب المجروحين ٥٥/١.

الأسانيد الصحيحة في البصرة

نعني بالأسانيد الصحيحة، الأسانيد المتصلة بنقل العدل الضابط ضبطاً تاماً عن العدل الضابط ضبطاً تاماً من مبدأ السند إلى منتهاه، من غير شذوذ ولا علة قاذبة.

ومن يستعرض كتب الحديث يجد أن الأسانيد البصرية الصحيحة كثيرة جداً فيها، بحيث لا نستطيع ذكرها كلها في مثل هذه الرسالة، لذا فنقتصر في هذا الموضوع على أمرين:

الأول: ذكر ما قيل فيه أصح الأسانيد، وكان كل رواته أو بعضهم من أهل البصرة.

والثاني: نماذج كافية من الأسانيد البصرية الصحيحة.

أولاً - ما قيل فيه إنه أصح الأسانيد:

ليس من السهل أن يحكم المحدث على سند ما بأنه أصح الأسانيد، إذ ليس هناك ميزان دقيق نستطيع به أن نفاضل بين الشقات من رواية الحديث، فإذا وصف لنا فلان بأنه ثقة ثبت حجة، ووصف الآخر بنفس الوصف، فليس هناك معيار يمكن به أن نرجح أحدهما على الآخر، لذا فإن الحكم على سند ما بأنه أصح الأسانيد هو محض اجتهاد، لا دليل عليه.

وفي هذا المعنى يقول أبو عبد الله الحاكم: «إن هؤلاء الأئمة والحفاظ، قد ذكر كل ما أدى إليه اجتهاده في أصح الأسانيد، ولكل

صحابي رواية من التابعين، ولهم أتباع وأكثرهم ثقات، فلا يمكن أن يقطع الحكم في أصح الأسانيد لصحابي معين»^(١).

ويقول السخاوي: «وعلى كل حال لثم من عمم الحكم بالأهمية لسند معين، لأنه حصر في باب واسع جداً شديد الانتشار والحاكم فيه على خطر من الخطأ والانتقاة»^(٢).

قال النووي: (والمختار أنه لا يجوز في إسناد أنه أصح الأسانيد مطلقاً)^(٣).

وقال السيوطي: (فالحكم حينئذٍ على إسناد معين بأنه أصح على الإطلاق مع عدم اتفاقهم، ترجيح بغير مرجح)^(٤).

هذا وبرغم أن تحديد أصح الأسانيد أمر غير ممكن، ولا يستطيع الباحث أن يطمئن إلى قول أو رأي منها - وقد بلغت ما يزاحم عشرين قولاً^(٥) - لأنه ليس هناك دليل واضح على ذلك، برغم ذلك فإن حصرها في بلد معين أو صحابي بعينه أو مسألة مخصوصة أمر أقرب إلى الدقة، بسبب ضيق المجال، ولكنه يبقى حكماً مبنياً على الاجتهاد.

قال السخاوي: (بل إن كان ولا بد، فتقيد كل ترجمة بصاحبها أو بالبلد الذي منه تلك الترجمة، فهو أقل انتشاراً أو أقرب إلى حصر، كما قيل في أفضل التابعين، وأصح الكتب، وأحدث الباب، فيقولون: أصح أحاديث باب كذا أو مسألة كذا، حديث كذا)^(٦).

ثم إن الاعتناء بتبنيها مفيد من وجهين:

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٥٤.

(٢) انظر فتح المغيبي للسخاوي ٢٦/١.

(٣) تدريب الراوي للسيوطي ٧٦/١.

(٤) المرجع السابق ٧٦/١.

(٥) فتح المغيبي: ٢٥/١.

(٦) المرجع السابق: ٢٦/١.

الأول: ترجيح ما عورض منها على غيره.

والثاني: تمكن الناظر فيها من ترجيح بعضها على البعض الآخر، بالنظر لترجيح القابلين أن تهياً^(١).

وفيما يلي نسوق ما ورد في هذا الموضوع، مما يخص البصرة، موضوع بحثنا:

(أ) ما قيل فيه أصح الأسانيد مطلقاً:

قال عمرو بن علي الفلاس: إن أصح الأسانيد، محمد بن سيرين البصري عن أبي عمرو عبيدة السلماني الكوفي.

وروي عنه أنه قال: أيوب السخيتاني البصري عن عبيدة السلماني^(٢) وقال علي بن المدني وسليمان بن حرب وهما من حفاظ البصرة: إن أصح الأسانيد، أيوب السخيتاني عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني^(٣). وقيل أصح الأسانيد: شعبة بن الحجاج عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر أخي أم سلمة عن أم سلمة^(٤).

وروي عن أحمد بن حنبل أنه سئل: أي الأسانيد أثبت؟

قال: أيوب السخيتاني عن نافع عن ابن عمر، فإن كان من رواية حماد بن زيد فيالك^(٥). وفي هذا السند أيوب وحماد من حفاظ البصرة.

وروي عن وكيع أنه قال: لا أعلم في الحديث شيئاً أحسن إسناداً من هذا: شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي موسى الأشعري^(٦) في هذا السند

(١) المرجع السابق أيضاً: ٢٥/١.

(٢) انظر فتح المغني: ٢٤/١ - ٢٥ وانظر تدريب الراوي ٧٧/١.

(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٥٤.

(٤) المرجع السابق ٥٤ تدريب الراوي: ٨١/١.

(٥) تدريب الراوي للسيوطي ٨٢/١.

(٦) المرجع السابق.

شعبة بن الحجاج وهو بصري، وأبو موسى الأشعري صحابي سكن البصرة.

ورجح أبو حاتم الرازي السند التالي: يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر^(١) عن نافع عن ابن عمر^(٢)، في هذا السند يحيى بن سعيد القطان من حفاظ البصرة.

ورجح ابن معين السند التالي: يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة^(٣).

وهذه الأسانيد كما نرى - ليس فيها إسناد كل رجاله من رواة البصرة، ولكن بعضهم بصريون كما أشرنا.

(ب) ما قيل فيه أصح الأسانيد لصاحبي معين:

- أصح الأسانيد عن أنس بن مالك^(٤).

حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك.

حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك.

شعبة بن الحجاج عن قتادة عن أنس بن مالك.

وهشام الدستوائي عن قتادة عن أنس بن مالك.

وهذه الأسانيد الأربع كل رجالها بصريون.

- وأصح الأسانيد عن علي بن أبي طالب^(٥).

محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني عن علي.

(١) هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عمر بن الخطاب.

(٢) تدريب الراوي للسيوطي ٨٢/١.

(٣) تدريب الراوي للسيوطي ٨٣/١.

(٤) انظر الباعث الحثيث لأحمد شاذلي ٢٤.

(٥) المرجع السابق: ٢٣.

ويحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري، عن سليمان الأعمش وعن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي.

في الإسناد الأول محمد بن سيرين وهو بصري، وفي الثاني يحيى القطان وإبراهيم التيمي من حفاظ البصرة الثقات.

- وأصح الأسانيد عن ابن عمر^(١).

أيوب السخيتاني عن نافع عن ابن عمر.

ويحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر.

في هذين الإسنادين أيوب ويحيى من حفاظ البصرة.

- أصح الأسانيد عن أبي هريرة^(٢):

حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة.

ومعمر بن راشد عن همام عن أبي هريرة.

الإسناد الأول كل رواته من ثقات البصريين، وفي الثاني معمر من حفاظ البصرة الثقات.

- أصح الأسانيد عن أم سلمة^(٣):

شعبة عن قتادة عن سعيد بن أبي عروبة عن عامر أخي أم سلمة عن أم سلمة.

الرواة الثلاثة الأول في السند السابق من أهل البصرة.

- أصح الأسانيد عن أبي موسى الأشعري^(٤):

(١) المرجع السابق أيضاً.

(٢) الباعث الحديث لأحمد شاكر ٢٣.

(٣) المرجع السابق نفسه ٢٤.

(٤) المرجع السابق أيضاً ٢٤.

شعبة عن عمرو بن مرة عن أبيه مرة، عن أبي موسى الأشعري. وشعبة حفاظ البصرة.



ثانياً: نماذج من الأسانيد البصرية الصحيحة:

(١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

روي عن أنس بن مالك أحاديث كثيرة جداً بأسانيد بصرية صحيحة، تقتصر منها على نماذج كافية، كل رجال السند فيها من حفاظ البصرة: قال البخاري: حدثنا مسدد - هو ابن مسرهد - حدثنا يحيى - هو ابن سعيد القطان - عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»^(١).

وقال: حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام الدستوائي، حدثنا قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: (يخرج من النار من قال لا إله إلا الله... الحديث)^(٢).

وقال: حدثنا محمد - هو ابن بشار - حدثنا غندر - هو محمد بن جعفر - حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (إذا كان في الصلاة فإنه يناجي ربه فلا يزيق...)^(٣).

وقال: حدثنا أبو الوليد - هو الطيالسي - حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: (إني أعطي قریشاً)^(٤).

(١) صحيح البخاري ١٠/١، كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب نفسه.

(٢) صحيح البخاري: ١٧/١، كتاب الإيمان - باب الإيمان ونقصانه.

(٣) صحيح البخاري: ٨٢/٢، باب ما يجوز من البصاق والتفغ في الصلاة.

(٤) صحيح البخاري: ١١٤/٤، باب ما كان الرسول ﷺ يعطي المولقة فلزهم وغيرهم.

وقال مسلم: حدثني محمد بن المثنى وابن بشار - وهو محمد - قالا حدثني محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاث من كن فيه...) (١).

وقال حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا عبد الوارث بن سعيد وعبد الوهاب بن عبد المجيد، قالا حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال: (أمر بلالاً أن يشفع الأذان...) (٢).

وقال أبو داود: حدثنا أبو الوليد الطيالسي وسليمان بن حرب قالا حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال رسول الله ﷺ: (سوا صفوكم فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة) (٣).

وهذا الحديث رواه أيضاً ابن ماجه من طريق أخرى بسند صحيح من الحفاظ البصريين قال:

حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة وحدثنا نصر بن علي، ثنا أبي ويشر بن عمر قالا ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (سوا صفوكم...) (٤).

قال أبو داود: حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا جرير يعني ابن حازم - ثنا قتادة عن أنس (أن النبي ﷺ احتجج ثلاثاً...) (٥).

قال ابن ماجه: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا حجاج - هو ابن المنهال - ثنا حماد بن سلمة عن قتادة وحديد - أي الطويل - وثابت - يعني البثاني -

(١) صحيح مسلم: ٦٦/١، كتاب الإيمان - باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان، والجدير بالذكر أن هذا الباب والباب الذي يليه والباب الذي قبله كل رجال أسانيدهم بصريون.

(٢) صحيح مسلم ٢٨٦/١ - كتاب الصلاة - باب الأمر بشفع الأذان، وإتيار الإقامة.

(٣) سنن أبي داود: ١٧٩/١ - كتاب الصلاة - باب تسوية الصفوف.

(٤) سنن ابن ماجه: ٣١٧/١ - كتاب إقامة الصلاة - باب إقامة الصفوف.

(٥) سنن أبي داود: ٤/٤ - كتاب الطب - باب في موضع الحجامة.

عن أنس بن مالك قال: (غلا السر على عهد رسول الله ﷺ...) (١).

(ب) سمرة بن جندب رضي الله عنه:

روي عن سمرة أيضاً عدد من الأحاديث الصحيحة، نذكر بعضها ممن كان رجالها من الحفاظ البصريين.

- قال البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جرير بن حازم حدثنا أبو رجاء - هو عمران بن ملحان - عن سمرة بن جندب، قال (كان النبي ﷺ إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه) (٢).

وقال: (حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع ثنا حسين - هو ابن ذكران - حدثنا عبد الله بن بريدة، عن سمرة رضي الله عنه قال: (صليت وراء النبي ﷺ على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها) (٣).

وقال أبو داود: حدثنا مسدد بن مسرهد، ثنا يحيى - هو ابن سعيد القطان - عن ابن أبي عروبة - اسمه سعيد - عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ قال: «على اليد ما أخذت حتى تؤدي» (٤).

(ج) عبد الله بن الشخير رضي الله عنه:

لم يخرج له البخاري في صحيحه، وله في مسلم بإسناد غير بصري، وقد صح الإسناد إليه عند أبي داود قال:

- حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد - هو ابن سلمة - أخبرنا سعيد الجريري عن أبي العلاء هو يزيد بن عبد الله بن الشخير - عن مطرف عن أبيه قال: (أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي فيبزيق تحت قدمه اليسرى) (٥).

(١) سنن ابن ماجه: ٧٤١/٢ - كتاب التجارات - باب من كره أن يسعر.

(٢) صحيح البخاري: ٢١٤/١ - باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم.

(٣) صحيح البخاري: ١١١/٢ - باب الصلاة عن النفس إذا ماتت في نفاسها.

(٤) سنن أبي داود: ٢٩٦/٣ - كتاب البيوع - باب في تضمين العارية.

(٥) سنن أبي داود: ١٣٠/١ - كتاب الصلاة - باب كراهية البزاق في المسجد.

- وقال: حدثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء عن أبيه بمعناه. ثم زاد ثم ذلكم بنعله^(١).

(د) قبصة بن مخارق الهلالي:

له رواية في صحيح مسلم بإسناد غير بصري، ولكن صح إليه الإسناد في أبي داود بأسانيد بصرية.

- قال أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب - هو ابن خالد الباهلي - ثنا أيوب - السخثياني - عن أبي قلابة، عن قبصة الهلالي قال: (كسفت الشمس...) (٢).

وهذا الإسناد كله من الحفاظ البصريين الثقات، وليس فيه انقطاع أو إرسال.

- وقال: حدثنا مسدد، ثنا حماد بن زيد عن هارون بن رباب قال حدثني كنانة بن نعيم العدوي عن قبصة بن مخارق الهلالي قال: (تحملت حمالة...) (٣).

(هـ) أبو بكرة واسمه نفع بن الحارث:

صح الإسناد إليه في عدة أحاديث رواها عن النبي ﷺ منها:

- قال أبو داود الطيالسي: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: (أخر النبي ﷺ صلاة العشاء)^(٤).

- قال أبو داود السخثياني: حدثنا مسدد، ثنا إسماعيل، ثنا أيوب عن محمد بن أبي بكرة عن أبي بكرة، أن النبي ﷺ (خطب في حجته فقال: إن

(١) المرجع السابق.

(٢) سنن أبي داود: ٣٠٨/١، كتاب الصلاة - باب من قال أربع ركعات في صلاة الكسوف.

(٣) سنن أبي داود: ١٢٠/٢، كتاب الزكاة - باب ما تجوز فيه المسألة.

(٤) منحة المعبود ترتيب مسند الطيالسي أبو داود - للساعاتي - باب ما جاء في تأخير صلاة العشاء ص ٧٣.

الزمان قد استدار... (١).

وقال ابن ماجه: حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد القطان أملاء علينا، ثنا قرة بن خالد، ثنا محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه... (٢).



(١) سنن أبي داود: ١٩٥/٢ - كتاب المناياك - باب الأشهر الحرم.

(٢) سنن ابن ماجه ٨٥/١ - المقدمة - باب من بلغ غنا.

الأسانيد الضعيفة في البصرة

السند الضعيف هو ذلك السند الذي يكون فيه راو ضعيف أو أكثر أو يكون فيه سبب آخر من أسباب الضعف كالانقطاع وغيره.

قال السخاوي في فتح المغيث: واعلم أنهم كما تكلموا في أصح أسانيد فلان، فقد فتشوا عن أوهى أسانيد فلان أيضاً، وفائدة ذلك ترجيح بعض الأسانيد على بعض، وتمييز ما يصلح للاعتبار مما لا يصلح^(١). وذلك أن الحديث الأقل ضعفاً أولى بالاعتبار من الأكثر ضعفاً، ولا يمكن أن يعرف ذلك إلا إذا فاضلنا بين الأحاديث الضعيفة.

ومع ذلك فلم يذكر علماءنا من هذا النوع سوى عدد يسير كنماذج لهذا الفن، كما فعل الحاكم^(٢). إلا أنني لم أجِد غير سند واحد يخص البصرة. حيث قال الحاكم: (أو هي الأسانيد عن أنس: داود بن المحبر تخدم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن أنس)^(٣).

والذي جعل هذا السند ينزل إلى هذه المرتبة هو داود بن المحبر، وهو بغدادى توفي سنة ٢٠٦ هجرية، فقد كان يضع الحديث على الثقات، ويروي عن المجاهيل المقلوبات، وقال عنه أحمد بن حنبل: هو كذاب^(٤).

(١) انظر فتح المغيث للسخاوي ٢٦/١.

(٢) انظر معرفة علوم الحديث ٧٥.

(٣) المرجع السابق.

(٤) انظر كتاب المجروحين لابن حبان ٢٩١/١.

وفيه أيضاً أبان بن أبي عياش، بصري متروك.

وقد ذكر ابن حبان له حديثاً آخر عن أنس أيضاً، يمكن أن نعتبره في مرتبة الحديث السابق من حيث السند وهو: داود بن المحبر عن همام بن يحيى عن قتادة عن أنس^(١).

ولم نجد مما قيل عنه إنه أوهى الأسانيد مما يخص البصرة غير هذا، ولكن الأحاديث الضعيفة والواهمة التي رويت بأسانيد بصرية ليست قليلة، نستشهد لها بالنماذج التالية^(٢):

- عفان بن مسلم عن بكير عن أبي السميطة عن قتادة.

- موسى بن إسماعيل عن بكير بن أبي السميطة عن قتادة.

وهذان الإستاندان ضعيفان لوجود بكير بن أبي السميطة فيهما، فقد قال عنه ابن حبان: كثير الوهم لا يحتج بخبره إذا انفرد ولم يوافق الثقات^(٣) وقال عنه ابن حجر: صدوق.

ومنها:

- عمرو بن علي المقدمي عن تمام بن بزيع عن الحسن البصري.

- موسى بن إسماعيل عن تمام بن بزيع عن الحسن البصري.

وهذان إستاندان ضعيفان لأن فيهما تمام بن بزيع. قال عنه ابن حبان: كان ممن كثر وهمه وفحش خطؤه حتى بعد من الاحتجاج به^(٤). ومنها:

- الخليل بن سلمة أبو مسلم البزار عن عبد الوارث بن سعيد عن

سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك:

(١) انظر كتاب المجروحين لابن حبان ٢٩١/١.

(٢) لم أجِد في الكتب الأربعة شيئاً من الأسانيد البصرية الضعيفة، بمعنى أن يكون رواة السند من أولهم إلى آخرهم بصريين، لذلك فقد اعتمدت في ذكر هذه النماذج على كتاب المجروحين لابن حبان.

(٣) كتاب المجروحين لابن حبان ١٩٥/١.

(٤) المرجع السابق نفسه: ٢٠٣/١.

فهذا إسناد فيه الخليل الذي قال عنه ابن حبان: ينفرد بأشياء لا يتابع عليها، أستحب مجانية ما انفرد به من الأخبار^(١).

ومنها:

- زيد بن الحواري العمي عن معاوية بن قرّة عن أنس بن مالك:

في هذا الإسناد زيد العمي، وهو ضعيف كما قال عنه ابن حجر والذهبي^(٢).

وقال ابن حبان: هو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار^(٣).

وهناك أمثلة أخرى، مكانها في غير هذه الرسالة العلمية، التي يجمل أن تكفي بالقدر الذي يفي بالغرض ويوصل إلى الهدف.

وبعد أن ألقينا الضوء على تاريخ الأسانيد في البصرة منذ نشأتها إلى أن دونت كتب الحديث، ظهر لنا بجلاء أنه كان لعلماء البصرة أثر واضح في الحديث من ناحيتين:

الأولى: الجهود التي بذلوها في التفتيش عن الأسانيد، والتي كان من نتائجها امتناع كثير من المحدثين عن الرواية عن الضعفاء والمجروحين.

الثانية: وفرة مرويات البصريين التي تملأ كتب الحديث، وهي إما أن تكون سلسلة السند فيها بصرية خالصة، وإما أن يمتزج فيها الرواة البصريون بغيرهم.

وحسب علماء البصرة هذه الجهود الضخمة، وذلك الأثر الواضح في علم الحديث رواية ودراية.



(١) انظر كتاب المجروحين - ابن حبان - ٢/٢٨٦.

(٢) تقريب التهذيب: - ابن حجر - ١/٢٧٤، الكاشف - للذهبي ١/٣٣٨.

(٣) كتاب المجروحين ١/٣٠٩.



التصنيف في البصرة وأشهر المصنفين من أبنائها

تمهيد

من يستعرض تاريخ التصنيف في الحديث وعلومه، يجد أن تدوين الحديث ثم التصنيف في علومه قد مر بمراحل كثيرة. وسأبحث في هذا الفصل حركة التصنيف في البصرة، ومنهج المصنفين من أبنائها من خلال المصنفات التي صنفوها، مبرزاً الدور الذي قام به علماء هذا المصير، والجهود التي بذلوها في خدمة سنة رسول الله ﷺ، ومبيناً مكانة علماء البصرة، ومكانة تصانيفهم، بالنسبة لما كان في هذا المجال من مختلف الأقطار والأمصار.

ويمكن أن نعتبر تدوين السنة والتصنيف في علومها قد مر بأربعة مراحل:
المرحلة الأولى: عهد الرسول ﷺ:

في هذه المرحلة كان المرجح الأول والأخير في سنة رسول الله ﷺ هو صاحبها عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم. إلا أننا إذا رجعنا إلى كتب الحديث نلاحظ أنه وجد من بعض الصحابة من كان يكتب الحديث زمن النبي ﷺ، وهذه الكتابة وإن لم تكن شاملة لكل ما يقوله عليه السلام، إلا أنه من الممكن اعتبارها مرحلة أولى من مراحل تدوين الحديث.

من ذلك ما روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال:

كنت أكتب كل شيء أسمع من رسول الله ﷺ، أريد حفظه، فنهني

قريش، وقالوا: نكتب كل شيء سمعته من رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الغضب والرضا. فامسكت عن الكتابة، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فأومأ بإصبعه إلى فيه، وقال: (اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منه إلا الحق)^(١).

وروى البخاري عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: (ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثاً عنه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب)^(٢).

وروى البخاري أيضاً أن رجلاً من أهل اليمن طلب يوم فتح مكة من الصحابة أن يكتبوا له خطبة النبي ﷺ بعد الفتح، فاستأذنا النبي ﷺ في ذلك فقال: (اكتبوا لأبي شاء)^(٣).

وروي كذلك عن النبي ﷺ أنه كتب كتاب الصدقات والديات والفرائض والسنن لعمر بن حزم^(٤).

وغير ذلك من الأحاديث والأخبار الأخرى. إلا أنه مقابل هذا فقد وردت أحاديث أخرى في النهي عن الكتابة. منها: ما رواه ابن عبد البر يسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن، ومن كتب عني شيئاً سوى القرآن فليمحه)^(٥).

وروي أيضاً أن زيد بن ثابت، دخل على معاوية - رضي الله عنهما - فسأله عن حديث، فأمر إنساناً أن يكتبه، فقال له زيد: (إن رسول الله ﷺ أمرنا أن لا نكتب شيئاً من حديثه) فمحاها^(٦).

وقد جمع بين هذا وذاك كثير من العلماء، فقالوا: إن النهي كان خشية اختلاط الحديث بالقرآن، فيلبس ذلك على الناس. أو كيلاً ينشغل الناس بالحديث عن القرآن^(٧).

وعلى أي حال، فقد ثبت أنه كان هناك ما يسمى بالتدوين، ويمكن أن نقول إن هذه هي المرحلة الأولى التي شهد الحديث فيها فعلاً نوعاً من الكتابة والتدوين.

المرحلة الثانية: عهد الصحابة رضوان الله عليهم:

بعد وفاة الرسول ﷺ وجد من الصحابة من كتب بعض الأحاديث عنه، إلا أنها كلها تكاد تكون في المقادير الشرعية، كفرائض الصدقة، وزكاة السوائم، والديات، وما إلى ذلك، ومن هذه الأخبار.

- روى أحمد في مسنده أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كتب لأنس بن مالك فرائض الصدقة التي سنها الرسول ﷺ^(٨).

٢ - روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - أنه كتب لعنتية بن فرقذ بعض السنن^(٩).

٣ - روى الخطيب بسنده عن ابن عمر، أنه وجد في قائم سيف عمر بن الخطاب رضي الله عنه صحيفة فيها: ليس فيما دون خمس من الإبل صدقة... وذكر الحديث بطوله^(١٠).

٤ - روى البخاري أنه كان عند علي رضي الله عنه، صحيفة فيها العقل وفكاك الأسير، ولا يقتل مسلم بكافر^(١١).

وهذه الأخبار أيضاً معارضة بأخبار أخرى وردت فيها نهى بعض

(١) مستد الإمام أحمد: ١٢٣/١.

(٢) المستد لأحمد: ١٦/١.

(٣) الكفاية - للخطيب البغدادي ص ٥٠٥ والحديث أخرجه.

(٤) صحيح البخاري: ٣٨/١.

(٥) جامع بيان العلم وفضله - ابن عبد البر ص ٧٩.

(١) سنن الدارمي - ١٢٣/١.

(٢) انظر صحيح البخاري ٣٨/١، جامع البيان العلم وفضله ص ٨٩.

(٣) صحيح البخاري ٣٨/١، انظر: جامع بيان العلم - ابن عبد البر ص ٨٩.

(٤) انظر: جامع بيان العلم ص ٩٠.

(٥) انظر: جامع بيان العلم ص ٧٩.

(٦) للمزيد من تفصيل هذا انظر: بحوث في تاريخ السنة - د. أكرم المعري ص ٢١٧ - ٢٢١.

الصحابة وكراهيتهم لكتابة الحديث ومن ذلك:

ما روي عن علي أنه خطب فقال: (أعزم على كل من كان عنده كتاب إلا رجع فمحاها، فإنما هلك الناس حيث تتبعوا أحاديث علمائهم وتركوا كتاب ربهم^(١)).

وقيل لأبي سعيد الخدري: لو اكتبنا الحديث؟ فقال: لا نكتبكم، خذوا عنا كما أخذنا عن نبينا ﷺ.

ومع ذلك فقد وجدت بعض الصحف كتبت في هذا العصر منها:

- صحيفة سعد بن عبادة الأنصاري^(٢).

- صحيفة عبد الله بن أبي أوفى^(٣).

- نسخة سمرة بن جندب (ت ٦٠هـ) فقد جمع فيها أحاديث كثيرة وأرسلها لبنيه^(٤).

- وصحيفة جابر بن عبد الله الأنصاري (ت ٨٧هـ) وغيرها.

المرحلة الثالثة: عصر التابعين حتى منتصف القرن الثاني الهجري:

في هذه الفترة أجاز بعض كبار التابعين كتابة الحديث وتداوله، بل وكتب بعضهم شيئاً من الحديث، ومن فعل ذلك من تابعي أهل البصرة:

الحسن البصري (ت ١١٠هـ) وقائدة بن دغامة السدوسي (ت ١١٧هـ)^(٥).

(١) انظر سنن الترمذي - كتاب الأحكام - باب الجبن والشاهد.

(٢) انظر صحيح البخاري - كتاب الجهاد - باب الصبر عند القتال ٣٠/٤.

(٣) انظر تهذيب التهذيب - ابن حجر - ٢٣٦/٤.

(٤) انظر الطبقات الكبرى - ابن سعد - ٤٦٧/٥.

(٥) انظر سنن الدارمي ١٢٦/١ - ١٢٩.

(٦) انظر تاريخ التراث العربي - فؤاد سروريس ٢٥٨/١ - وقال: بان من آثاره كتاب في الحديث موجود في المكتبة الظاهرية - مجموعة ٢٥ - ١ - ١/٢/٦/ب).

وأبو العشاء الدارمي، أسامة بن مالك بن قهطم^(١).

وأيوب بن أبي تيمية السخثاني (ت ١٣١هـ).

ويونس بن عبيد بن دينار العبدي (ت ١٣٩هـ).

وحميد بن أبي حميد الطويل (ت ١٤٣هـ)^(٢).

ومعمر بن راشد (ت ١٥٢هـ) وقد صنف مسنداً يقع في عشرة أجزاء، وصلت إلينا منها الخمسة أجزاء الأخيرة وهي مخطوطة بتركيا^(٣).

وسعيد بن أبي عروبة (ت ١٥٦هـ)^(٤).

والربيع بن صبيح (ت ١٦٠هـ) قال الرامهرمزي: أول من صنف وبوب فيما أعلم الربيع بن صبيح بالبصرة، ثم سعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة^(٥).

وشعبة بن الحجاج (ت ١٦٠هـ)^(٦).

وحماد بن سلمة (ت ١٦٧هـ)^(٧).

والحقيقة أن هذه المرحلة تعتبر مرحلة البداية الحقيقية لتدوين السنة

(١) توجد له أحاديث، من إيراد أبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق القاضي البصري (ت ٢٨٢هـ) موجودة في الظاهرية. مجمع ٤ - ٢ (من ١/٣٤ - ٤٨/ب)، انظر تاريخ التراث - سركيس - ٢٥٩/١.

(٢) توجد نسخة من أحاديثه في الظاهرية مجمع ١٠٣ (من ١/١٣٩ - ١٥١/ب)، انظر تاريخ التراث - سركيس ٢٥٩/١.

(٣) انظر تاريخ التراث: ٢٦١/١.

(٤) انظر: بحوث في تاريخ السنة - د. أكرم ضياء العمري.

(٥) انظر: تقريب التهذيب - ابن حجر - ٣٠٢/١. الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي ص ١٧٢.

(٦) انظر المحدث الفاضل - للرامهرمزي ص ٦١١.

(٧) انظر: تدريب الراوي - للسيوطي ١١٠/١ - وانظر أيضاً: الفهرست لابن خير الإشبيلي - ص ١٣٤.

بهذه حفظها. قال السيوطي عندما ذكر الطبقة الرابعة من صغار التابعين^(١).

(وفي عصر هذه الطبقة شرع الكبار في تدوين السنة وتأليف الفروع)^(٢).

إلا أنهم لم يكونوا يفردون الحديث في مصنف مستقل، بل كان ممزوجاً بأقوال الصحابة، وفتاوى التابعين، وموطأ الإمام مالك خير شاهد على هذا. فهذه المصنفات من طبقة الموطأ - كما قال السيوطي^(٣).

المرحلة الرابعة:

من أواخر القرن الثاني إلى نهاية القرن الثالث. في هذه المرحلة استمر نشاط المحدثين في التدوين وتبلورت فكرة التصنيف في أذهانهم، وبرزت ضرورتها، حيث أصبح الناس بحاجة إلى الأحاديث ليستنبطوا منها أحكامهم الشرعية، كما أن الأحاديث بدأت في الضياع، هذا إلى جانب ظهور عمليات الوضع والكذب، فكان التدوين نتيجة حاجة ملحة استوجبه.

وامتازت مصنفاتهم في هذه المرحلة بأن أصبحت مقصورة على الأحاديث فقط وخالية من أقوال الصحابة وفتاوى التابعين. ثم إنهم نهجوا في ذلك نهج الترتيب، وكان لهم في ذلك طريقتان:

الأولى: طريقة المسانيد وهي ترتيب الأحاديث بحسب راويها من الصحابة.

الثانية: طريقة التوبيع. وذلك بترتيبها حسب الأبواب الفقهية.

والجدير بالذكر أن الكتب الستة قد صنفت في هذه المرحلة.

وقد ظهر بالبصرة عدد من المصنفين، صنفوا المسانيد والسنة منهم:

(١) تراوح وفیات هذه الطبقة عند السيوطي من بداية القرن الثاني إلى أواسطه.

(٢) طبقات الحفاظ ص ٦٩.

(٣) انظر - تدريب الراوي - للسيوطي - ١١٠/١.

١ - أبو داود الطيالسي (٢٠٤هـ). صنف المسند. وسيأتي الكلام عليه.

٢ - روح بن عباد القيسي (ت ٢٠٥هـ). قال عنه الخطيب: (وكان كثير الحديث وصنف الكتب في السنن والأحكام...) (١).

٣ - سعيد بن أوس الأنصاري (ت ٢١٤هـ). قال عنه الذهبي: ثقة علامة ذو تصانيف^(٢).

٤ - مسدد بن مسرهد بن مبرعل (ت ٢٢٨هـ). صنف المسند، قال ابن حجر: يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة^(٣)، ولكنه لم يصلنا^(٤).

٥ - محمد بن سعد الكاتب، صاحب الطبقات (ت ٢٣٠هـ). وسيأتي الكلام عن طبقاته فيما بعد.

٦ - علي بن المديني. (ت ٢٣٤هـ). صنف كتاب المسند^(٥). ولكن هذا المسند لم يصلنا فقد كان مصيره الفناء في حياة صاحبه. روى الخطيب بسنده عن علي بن المديني قال وقد ذكر رحلته إلى اليمن التي استغرقت ثلاث سنين (كنت صنف المسند على الطرق مستقصى، وكتبته في قراطين، وصيرته في قمطر كبيرة^(٦))، وخلفته في المنزل، وغبت هذه الغيبة، فلما قدمت ذهبت يوماً لأطالع ما كنت كتبت، قال: فحركت القمطر، فإذا هي ثقيلة رزينة، بخلاف ما كانت، ففتحتها، فإذا الأرضة قد

(١) تاريخ بغداد، للخطيب: ٤٠١/٨.

(٢) الكاشف، للذهبي: ٣٥٥/١.

(٣) انظر تقريب التهليل، ابن حجر: ٢٤٢/٢، وطبقات الحفاظ، للسيوطي: ص ١٨١، وتدريب الراوي: ١١٠/١.

(٤) وقد صنف ابن حجر كتاباً اسماء (المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية) جمع فيه زيادة ثمانية مسانيد على الصحيحين. ومسند مسدد أحدها.

(٥) انظر تدريب الراوي، للسيوطي: ١١٠/١.

(٦) بكسر القاف، وفتح المهم خفيفة، وسكون الطاء. هي ما يصار فيه الكتب. يذكر ويؤث. انظر المعصباح المنير ص ٥١٦.

خالطت الكتب فصار طيباً، فلم أنشط بعد لجمعه...^(١).

ولعلي بن المديني مصنفات كثيرة أخرى في مختلف أنواع علوم الحديث، سيأتي الكلام عنها فيما بعد.

٧ - خليفة بن خياط. (ت ٢٤٠هـ). صاحب كتاب الطبقات، وقد صنف المسند في الحديث، ولكنه لم يصلنا^(٢).

٨ - يحيى بن حكيم المقوم (ت ٢٥٦هـ) فقد كان ممن جمع ووصف^(٣).

٩ - إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، أبو مسلم الكجي (ت ٢٩٢هـ). صنف كتاباً في الحديث سماه (السنن) وقد ذهب إلى بغداد فحدث به، نقل السيوطي عن الفارومي الخطابي أنه قال: (لما فرغنا من سماع السنن منه عمل لنا مائدة أُنفق فيها ألف دينار...)^(٤).

١٠ - أحمد بن عمرو أبو بكر البزار (ت ٢٩٢هـ). صنف المسند الكبير، وسيأتي الكلام عنه فيما بعد.

١١ - زكريا بن يحيى الساجي الحافظ البصري (ت ٣٠٧هـ). قال السيوطي: له كتاب جليل في علل الحديث^(٥).

وهناك مصنفون غيرهم - ولا شك - ذكرتهم كتب الفهارس والتاريخ^(٦) إلا أن معظم مصنفاتهم لم يصلنا منها شيء.

(١) تاريخ بغداد، للخطيب: ١/٤٦٢.

(٢) انظر، مقدمة طبقات خليفة بن خياط، د. أكرم المعري.

(٣) انظر، طبقات الحفاظ، للسيوطي: ص ٢٢٤.

(٤) المرجع السابق ص ٢٧٣.

(٥) انظر طبقات الحفاظ، ص ٣٠٧.

(٦) ومن هذه الكتب: الفهرست، لابن النديم، والفهرست، لابن خير الإشبيلي، معجم المؤلفين، لحاجي خليفة، وتاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين تاريخ الأدب العربي، بروكلمان.

مصنفات البصريين:

بعد هذا العرض الموجز لمراحل تدوين الحديث، والذي بينا من خلاله كيف كانت حركة التدوين في البصرة، يجدر بنا الإشارة إلى أنه قد ظهرت في هذه الفترة أيضاً، مصنفات كثيرة أخرى في شتى أنواع علوم الحديث.

وسأعطي فكرة عن بعض مصنفات البصريين المهمة التي وصلتنا بغية إظهار حجم الجهود التي قدمها علماء البصرة في هذا المجال.

ويمكن أن تقسم هذه المصنفات إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: كتب السنن والمسانيد.

القسم الثاني: الكتب المصنفة في معرفة الصحابة رضوان الله عليهم.

القسم الثالث: كتب الطبقات.

القسم الرابع: كتب الجرح والتعديل والعلل.



القسم الأول: كتب المسانيد

صنف علماء البصرة في هذا النوع عدة مصنفات، وصلنا منها اثنان هما: مسند أبي داود الطيالسي، ومسند أبي بكر البزار.

١ - مسند أبي داود الطيالسي^(١):

اعتبر بعض العلماء أبا داود الطيالسي أول من صنف المسند في الإسلام. نقل السيوطي عن الحاكم قوله: (أول من صنف المسند على تراجم الرجال في الإسلام عبيد الله بن موسى العبيسي وأبو داود الطيالسي)^(٢).

وقال أبو بكر محمد بن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ). (وهو أول مسند صنف في الإسلام)^(٣)، إلا أن الحافظ العراقي قد رد ذلك فقال:

(يقال إن أول مسند صنف، مسند الطيالسي، قبل والذي حمل قائل هذا القول عليه، تقدم عصر أبي داود على أعصار من صنف المسانيد ووطن أنه هو صنفه، وليس هو كذلك فإنما هو من جمع بعض الحفاظ

(١) هو سليمان بن داود بن الجارود، أحد حفاظ البصرة المشهورين ت ٢٠٤هـ انظر ترجمته في الحفاظ، والمسند هو ترتيب أحاديث الكتاب على تراجم الرجال من الصحابة الذين رووها.

(٢) انظر: تدريب الراوي، للسيوطي: ١٥٤/٢، هذا ولم أجد هذا القول للحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث.

(٣) الفهرست، لأبن خير الإشبيلي: ص ١٤١.

الخراسانيين، جمع فيه ما رواه يونس بن حبيب خاصة عنه، وشذ عنه كثير منه. ويشبه هذا مسند الشافعي، فإنه ليس من تصنيفه، وإنما لقطة بعض الحفاظ النيسابوريين^(١).

هذا وقد صنف المسند هذا من عشرات آلاف الأحاديث التي كان يحفظها أبو داود الطيالسي. قال السخاوي:

(وهذا المسند يسير بالنسبة لما كان عنده، فقد كان يحفظ أربعين ألف حديث والسبب في ذلك، عدم تصنيفه هو له، إنما تولى جمعه بعض الحفاظ الأصهبائين من حديث يونس بن حبيب الراوي)^(٢).

ويحتوي هذا المسند على ألفين وسبعمئة وسبعة وستين حديثاً (٢٧٦٧) ويقع في أحد عشر جزءاً.

وقد رتبته صاحبه على مسانيد الصحابة - رضي الله عنهم - مبتدأ بمسند أبي بكر الصديق، ثم مسند عمر، ثم مسند عثمان، ثم مسند علي - رضي الله عنهم أجمعين - وهكذا.

ومعنى ذلك أنه يترجم باسم الصحابي، ثم يورد ما وقع له من روايته عن النبي ﷺ، من الأحاديث، من غير تبويب ولا ترتيب لموضوع الحديث.

مثال ذلك: جاء الحديث الأول من مسند أبي بكر، في فضل الوضوء والتوبة، والذي يليه في جمع القرآن. ثم حديث في رجل أغلظ لأبي بكر، ثم حديث في الترغيب في الصدق والترهيب من الكذب، وهكذا..

وكان الغرض من هذا الترتيب في العصر الأول، هو جمع الأحاديث المتفرقة عند الصحابة والتابعين وتابعهم حيثما اتفق، خوفاً من ضياعها.

وكان هذا الترتيب مفيداً في زمن السلف، لأنهم كانوا يعتمدون على

(١) تدريب الراوي، للسيوطي: ١٧٤/١.

(٢) فتح المغيث، للسخاوي: ٨٥/١.

توجد الآن نسخة مخطوطة من الجزء الأول لمسند البزار في مكتبة
جامعة القرويين تحت رقم ٦١ (ق ٢٤٣)^(١).



الحفظ والاستظهار، فكانوا يعلمون موضع الحديث من الكتاب، ومواقع
الأحاديث المتشابهة.

وقد طبع هذا الكتاب بنفس الترتيب، سنة (١٣٢١هـ). بمدينة حيدر
آباد بالهند. ووقع في أحد عشر جزءاً صغيراً.

ثم جاء الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهير (بالساعاتي) ورتب هذا
المسند على أبواب الفقه وسماه (متحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي
داود) وطبع المسند على هذا الترتيب سنة ١٣٧٢هـ. ويقع في جزءين بما
يزيد على ستمائة صفحة.

هذا وزيادات المسند على ما في للصحيحين، جمعها الحافظ ابن حجر
مع سبعة مسانيد أخرى في كتابه (المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية).

ب - مسند أبي بكر البزار:

صنف الحافظ أبو بكر البزار (ت ٢٩٢هـ) كتاباً جمع فيه عدداً كبيراً
من الأحاديث ورتبها على طريقة المسانيد. إلا أنه لم يكتف بسرد الأحاديث
على هذا النحو بل كان يبين في بعض الأحيان الصحيح من غيره^(١).

ثم إنه كان - كما قال العراقي - يتكلم في تفرد بعض رواة الحديث
ومتابعة غيره عليه^(٢).

وقد حضر أبو بكر البزار إلى مصر فحدث بالمسند حفظاً ونشر ما فيه
بين الناس^(٣).

ثم إن هذا المسند لاقى عناية من بعض العلماء فقد جمع الحافظ أبو
الحسن الهيثمي زوائد مسند البزار على الكتب الستة في مجلد ضخم^(٤).

(١) انظر: تدريب الراوي: ١٧٤/١.

(٢) المرجع السابق.

(٣) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي: ١٧٤/١.

(٤) انظر: تدريب الراوي: ١٠٠/١.

(١) انظر: بحوث في تاريخ السنة، للمعري: ص ٢٣٢، وقد طبع من هذا المسند يمثل
ثمانية مجلدات بتحقيق الدكتور محفوظ زين الله، عن مكتبة دار الإيمان بالمدينة
المنورة.

القسم الثاني: الكتب المصنفة في معرفة الصحابة

صنف البصريون في معرفة الصحابة عدة كتب منها:

أ - كتاب معرفة الصحابة لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢٠٨) ولكن هذا الكتاب لم يصلنا^(١).

ب - خصص محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ). قسماً كبيراً من كتابه (الطبقات الكبرى) لتراجم الصحابة، وكان نصيب هذه التراجم حوالي ثلث الكتاب فقد رتبهم على الطبقات باعتبار السابقة إلى الإسلام، والترم الترتيب على النسب ضمن الطبقة الواحدة.

فذكر في المجلد الثالث البدرين من المهاجرين والأنصار، وفي المجلد الرابع المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدرًا، ولهم إسلام قديم والصحابة الذين أسلموا قبل فتح مكة.

ثم إنه ذكر ترجمة للصحابة الذين نزلوا الأمصار الإسلامية المختلفة فذكر مثلاً الصحابة الذين نزلوا البصرة، والذين نزلوا الكوفة، ومصر وهكذا. وأكثر ما كان يسهب في ترجمته لهم، فيذكر فضائلهم وأقوالهم وأهم الأحداث التي جرت معهم.

وفي الحقيقة، إن طبقات ابن سعد بجزيائها الثالث والرابع تعتبر مرجعاً

(١) انظر: بحوث في تاريخ السنة المشرفة د. أكرم العمري ص ٦٢.

مهماً في الكتب المدونة في الصحابة. لما تضمنته هذه التراجم من معلومات مهمة.

ج - خصص أيضاً خليفة بن خياط قسماً كبيراً من كتاب الطبقات في تراجم الصحابة وقد رتبهم على النسب ولم يراعَ أمراً آخر سواء، ثم إنه كان يوزج كثيراً في ترجمتهم حتى إنه يقرب من التجريد في كثير من التراجم.

د - صنف علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ). كتاباً جليلاً اسمه (تسمية أولاد العشرة وغيرهم من الصحابة).

ويبدأ هذا الكتاب بذكر فاطمة بنت النبي ﷺ وأولاد علي منها ثم أحفادها.

ثم يذكر أولاد أبي بكر وأولادهم وأحفادهم. ثم أولاد عمر وأولادهم وأحفادهم.. وهكذا يفعل مع بقية العشرة المبشرين وبعض الصحابة الآخرين وينتهي بذكر أولاد العباس بن عبد المطلب، فهو لا يقتصر على ذكر الصحابة بل يتعداهم إلى غيرهم وهو بذلك يرسم شجرات نسب صغيرة.

ويتنوع تنظيمه للمادة، فمرة يعقد موضوعاً في تسمية من سمع من النبي ﷺ، ويقتصر على ذكر أسمائهم، دون ترتيب على المعجم أو القبايل. ولكن باعتبار لقائهم بالنبي ﷺ فقط.

ثم يعقد موضوعاً آخر في تسمية الأخوة الذين روي عنهم الحديث ثم يعقد موضوعاً يرتب فيه الصحابة على أساس الاشتراك في الاسم. فمثلاً يذكر من اسمه (هشام) ويسردهم. ومن اسمه (معبد) ويسردهم.. وهكذا.

كما أنه رتب قسماً من الصحابة على أساس المدن التي نزلوها فيقول: (ومن أهل الكوفة: ويذكرهم.. ومن أهل البصرة: ويذكرهم.. ومن الغراء: ويذكرهم..).

وهكذا استعمل في ترتيب المادة وعرضها تقسيمات متباينة، فمرة على النسب، وأخرى على المدن، وثالثة على أساس اللقب بالنبي ﷺ.

وهذا الكتاب ما زال مخطوطاً، وتوجد منه نسختان في المكتبة

الظاهرية بدمشق، بينهما بعض الاختلاف.

الأولى: رواية الحافظ أبي نعيم الأصبهاني، عن أبي القاسم الطبراني عن محمد بن هشام أبي الدمياط المستملي عن علي بن المديني.

وهي أوضح من النسخة الأخرى، وأجود خطأ وتقع في تسع ورقات.

الثانية: رواية حنبل بن إسحاق عن علي بن المديني وفيها زيادة على الأولى. وتقع في خمس عشرة ورقة^(١).



القسم الثالث: كتب الطبقات

صنف البصريون ثلاثة كتب في الطبقات وهي:

أ - كتاب الطبقات: لعلي بن المديني (ت ٢٣٤هـ). ويقع في جزئين - كما يذكر ابن خير - ولكن هذا الكتاب لم يصلنا^(٢).

ب - كتاب الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ). وهو كتاب قيم في سيرة الرسول ﷺ وسيرة الصحابة والتابعين وأتباعهم حتى تاريخ وفاة ابن سعد، عام (٢٣٠هـ).

ونظراً لأهمية هذا الكتاب، واعتمادي عليه كثيراً في هذه الرسالة، فستوسع قليلاً في الحديث عنه.

وصف الكتاب ومحتوياته:

يقع كتاب الطبقات في ثمانية مجلدات^(٣). تناول المجلد الأول والثاني سيرة رسول الله ﷺ. وأما الجزئين الثالث والرابع فقد خصصهما للصحابة، ذكر في الثالث البدرين من المهاجرين والأنصار وجعل الرابع في المهاجرين

(١) انظر: الفهرست، لابن خير الأسيلي: ص ٢٢٥.

(٢) لقي هذا الكتاب أهمية خاصة منذ فترة من الزمن، فقد عمل على نشره جماعة من المستشرقين الألمان، وذلك عام ١٩٠٣م. ولم يتيسر لي الاطلاع على هذه الطبعة. ثم أعيدت طباعته في القاهرة عام ١٩٦٨/١٣٨٨ في مطبعة دار التحرير. وأخيراً طبع في بيروت في دار صادر للطباعة، وهذه الطبعة الأخيرة هي التي اعتمدتها في دراستي.

(١) انظر: بحوث في تاريخ السنة المشرفة، د. أكرم العمري ص: ٦٦ وما بعدها ورقم المخطوطة في الظاهرية مجموع ٢٧- ٢٣. وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق د. باسم الجوابرة في الرياض.

والأنصار ممن لم يشهد بدرأ ولهم إسلام قديم، وفي الصحابة الذين أسلموا قبل فتح مكة.

أما المجلد الخامس، فقد ذكر فيه أهل المدينة من التابعين، ومن كان منهم ومن الأصحاب بمكة والطائف واليمن واليمامة والبحرين.

وتناول في المجلد السادس، الكوفيين من أصحاب رسول الله ﷺ، ومن كان في الكوفة بعدهم من التابعين وغيرهم من أهل الفقه والعلم.

وجعل المجلد السابع في البصريين والبنطاديين والشاميين والمصريين، وأهل واسط والمدائن وخراسان، والري، وهمدان، وقم، والأنبار، والجزيرة، والعواصم، والثغور، وإيلية وإفريقية، والأندلس.

ورغم ذكر رجال هذه المناطق الكثيرة، فقد كان نصيب البصرة القسم الأكبر من الكتاب.

أما المجلد الثامن فقد خصصه للنساء، واقتصر على الصحابات فقط.

فذكر أولاً بنات الرسول ﷺ وأزواجه وقربياته.

ثم ذكر النساء المبايعات من قريش وحلفائهم ومواليهم وغرائب نساء العرب.

ثم ذكر غرائب نساء العرب المهاجرات المبايعات.

ثم ذكر نساء الأنصار المبايعات ورتبهن حسب القبائل.

وأخيراً سرد النساء اللواتي لم يروين عن رسول الله ﷺ وروين عن أزواجه وغيرهن.

هذا وقد صدر مع الطبعة الأخيرة مجلد تاسع يحتوي على فهراس الأسماء مرتبة على أحرف المعجم.

منهج ابن سعد في طبقاته:

سلك ابن سعد في كتابه طريقة لعله كان من أوائل من سلكها بعد

الواقدي. وذلك بترتيبه التراجم بحسب الطبقات. وقد راعى في ترتيبه هذا عنصرين، عنصر الزمان، وعنصر المكان:

أما عنصر الزمان: فقد تدخل في بناء الطبقات من أولها إلى آخرها، لذلك رأيناها يبدأ بترجمة السابقين إلى الإسلام، ثم الذين يلونهم، ثم بقية الصحابة ثم التابعين فأتباعهم.

وأما عنصر المكان: فقد ترجم للصحابات ومن بعدهم على حسب الأماكن التي نزلوها، فبدأ بالمدينين، وأهل مكة والطائف، ثم الكوفيين ثم البصريين... وهكذا.

وقد يظن أن في هذا التقسيم عيباً، إذ قد يكون بعض الأشخاص داخلاً في أكثر من موضع واحد، في هذا المنهج، كأن يكون أحدهم بدرأ ثم هاجر إلى مصر من الأمصار. وبهذا يقتضي التزام منهجه ذكره في موضعين. فمثلاً عمار بن ياسر وخباب بن الارت هما من أهل بدر، وقد سكتا فيما بعد بالكوفة.

أو قد يكون الشخص قد سكن في أكثر من مصر. كالمغيرة بن شعبة، فقد سكن البصرة حيث كان والياً عليها، ثم سكن الكوفة.

ولكن ابن سعد قد تدارك هذا. فكان في مثل هذه الأحوال يطيل الترجمة في موطن واحد، ويوجز في الموطن الأخرى.

والناظر في كتاب ابن سعد يلاحظ أنه كان يطلب بعض التراجم، فيذكر نسب الشخص، ويفصل في أخباره وأحواله، الدالة على مكانته في العلم وعلى ورعه وتقواه، ويذكر جزءاً من سيرته^(١).

وقد يتعرض لمقيدة الشخص وميوله، مما له أثر في توثيقه وقبول روايته، كقوله كان مرجئاً، وقوله كان يقول بشيء من القدر، وكان يتشيع^(٢).

(١) انظر: مثلاً ترجمة عمر بن عبد العزيز: ٥/ ٢٣٠-٤٠٨.

(٢) انظر مثلاً: ٧/ ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٨٨.

كما أن ابن سعد قد استعمل ألفاظ الجرح والتعديل في كتابه كقوله: كان ضعيفاً منكر الحديث، وقوله: ثقة إن شاء الله. وقوله: ليس بذلك^(١). وغير ذلك.

ومصطلحات ابن سعد في هذا الصدد وإن لم تكن دقيقة بحسب ما استقر عليه الاصطلاح فيما بعد، إلا أن العلماء اعتبروا كلامه في الجرح والتعديل جيداً مقبولاً^(٢).

رأي ابن النديم في الطبقات وردة:

قال ابن النديم: إن ابن سعد قد صنف كتبه من تصنيفات الواقدي^(٣).
أ.هـ، وقد أيد هذا القول الأستاذ إحسان عبد القدوس في مقدمته لطبقات ابن سعد فقال: إنه ليصدق قول ابن النديم على ابن سعد، حيث أن ابن سعد لم يقتصر على الإفادة من طبقات الواقدي وإنما استقى معلومات من كتبه الأخرى، حتى أن كتاب المغازي للواقدي دخل كله ضمن طبقات ابن سعد أ.هـ.

والحقيقة أن ابن سعد استقى من مصادر أخرى كثيرة، فكان عدد شيوخه في كتاب الطبقات ينيف على الستين شيخاً، معظمهم من المحدثين الذين اهتموا بسيرة النبي ﷺ، وسيرة الصحابة والتابعين ومن تلاهم من أهل العلم ورواة الحديث.

وابن سعد لم يقتصر على نقل مادة الواقدي، بل قدم مادة واسعة عن رواة آخرين. بل إن ما نقله عن أبي نعيم الفضل بن دكين، وعفان بن مسلم وعبيد الله بن موسى العيسى، ومعين بن عيسى الأشجعي، يزيد عما نقله عن الواقدي، فكيف إذا كان ابن سعد لم يقتصر على هؤلاء المحدثين الأربعة بل نقل عن غيرهم مادة واسعة أيضاً^(٤).

(١) انظر مثلاً: ٢٣٨/٧، ٢٤٣، ٤٨٣.

(٢) انظر: الأعلان بالتوبيخ، للسخاوي: ص ٣٤٢.

(٣) الفهرست، ابن النديم: ص ١٤٥.

(٤) انظر: بحوث في تاريخ السنة، د. أكرم ضياء العمري ص ٧٨.

ويمكن أن يحمل كلام ابن النديم على أن ابن سعد قد اعتبر تصنيفات الواقدي هي البذرة التي نماها، وأدخل عليها وأضاف، حتى أصبحت الطبقات التي نرى. خاصة وأن ابن سعد هو كاتب الواقدي، فمن الطبيعي أن يتأثر به ويقتبس منه شأنه في ذلك شأن كل المتأخرين مع من تقدمهم. وليس في هذا خير والله أعلم.

أثر هذا الكتاب فيما بعده من كتب:

ذكرنا أن كتاب الطبقات من أوائل ما ألف في هذا الموضوع، بعد طبقات الواقدي. وهذا يجعلنا ندرك قيمة هذا الكتاب من حيث هو مصدر قديم، ومن حيث هو أحد النماذج الأولى في موضوع (الرجال).

وقد كان لطبقات ابن سعد أثر في المصنفات التي جاءت من بعده، فنحن نعلم أن الصلة مثلاً بين ابن سعد والبلاذري كانت وثيقة، وأن مادة ابن سعد قد تركت أثراً واضحاً في كتابيه فتوح البلدان، وأنساب الأشراف، والثاني من هذين النوعين صورة أخرى للتأليف في الطبقات.

وفي طبقات ابن سعد فصول هي الأصل الذي احتذاه المؤلفون في (دلائل النبوة) كأبي نعيم والبيهقي، وعنه نقل ابن مند في طبقاته.

ويمكن للقارئ أن يقارن بين أصول السند عند ابن سعد بما عند أبي نعيم الأصفهاني في كتابه (حلية الأولياء) فإن المتن متشابه، وطرق الإسناد هي نفس طرق ابن سعد، متجهة اتجاهاً آخر على أيدي رواة آخرين.

ومن المريب أن ابن عبيد البر في كتابه (الاستيعاب) في معرفة الأصحاب لا يذكر أنه اعتمد على طبقات ابن سعد. بل يصرح بأنه استمد من طبقات الواقدي عن طرق محمد بن سعد^(١).

وتظل شهرة ابن سعد بين المصنفين الأندلسيين محدودة. بخلاف طبقات الواقدي. فالكلاعي - مثلاً - مؤلف كتاب (الاكتفاء) اعتمد على

(١) انظر: الاستيعاب، لابن عبد البر: ص ٤٣.

محمد بن إسحاق، وموسى بن عقبة والواقدي، ومصعب الزبيري، ولم يذكر شيئاً عن ابن سعد وطبقاته. على أنا نجد أندلسياً متأخراً ينقل عنه وهو ابن أبي بكر (ت ٧٤١هـ). في كتابه (التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان)^(١).

هذا ونجد أن طبقات ابن سعد مصدر هام عند ابن عساكر في كتابه (تاريخ دمشق). ومصدر هام في (تاريخ الإسلام) للذهبي. وفي (تجريد أسماء الصحابة)، (وسير أعلام النبلاء).

وقد اعتمده أيضاً الحافظ ابن حجر في كتابيه: (الإصابة في تمييز الصحابة)، و (تهذيب التهذيب).

وكذلك نجد أن ابن كثير في تاريخه (البداية والنهاية) قد نقل عن ابن سعد. وكذلك فقد كان مرجعاً لمن كتبوا في السيرة من المتأخرين كالمقريزي في كتابه (إمتاع الأسماع). وبعض كتب الرجال^(٢).

ج - كتاب الطبقات: لخليفة بن خياط^(٣):

هو كتاب جليل، ويعد من أقدم كتب الطبقات، بعد طبقات الواقدي، وابن سعد. ولذلك فهو يعتبر مرجعاً مهماً من مراجع الرجال من الصحابة والتابعين ومن بعدهم. إذ أن لهذا الكتاب ميزة جيلة - على صغر حجمه - فهو يذكر نسب المترجم له غالباً إلى ما قبل الإسلام.

ونظراً لأهمية هذا الكتاب وقيمته العلمية، التي تكمن في طريقتة وقلمه، فقد اعتمدته أيضاً في دراستي عندما كنت أجمع أسماء رواة أهل

(١) ما يزال هذا الكتاب مخطوطاً.

(٢) انظر: مقدمة طبقات ابن سعد، لإحسان عبد القدوس ص ١٤-١٦.

(٣) بقي هذا الكتاب مخطوطاً كثيره من المخطوطات المهمة التي تنتظر من يعد لها ليوصلها إلى علماء هذا العصر ويحاثيه. إلى أن جاء الدكتور أكرم المعري، فحققه ونشره عام ١٣٨٧هـ. ١٩٦٧م. فاحتل هذا الكتاب مكانة ممتازة بين كتب الرجال القديمة والحديثة.

البصرة من الصحابة والتابعين وأتباعهم.

أسس تنظيم طبقات خليفة بن خياط:

اتبع خليفة بن خياط في تنظيم مادة كتابه (الطبقات) الأسس الثلاثة التالية:

١ - التنظيم على النسب: وذلك بأن يجمع الرواة الذين هم من عشيرة أو قبيلة واحدة في موضع واحد. يقدم لهم - مثلاً - بقوله: ومن قریش ثم من بني هاشم، فلان وفلان. . . ويذكرهم.

٢ - التنظيم على الطبقات: وقد اعتبر ابن خياط الصحابة كلهم طبقة واحدة، وهذا بخلاف تقسيم ابن سعد في طبقته - كما رأينا آنفاً -.

أما التابعون والأتباع فقد قسمهم إلى عدة طبقات يتباين عددها من مدينة إلى أخرى.

ثم إنه لم يميز بين طبقات التابعين وطبقات الأتباع ومن بعدهم، بل ذكر طبقات الرواة بتعاقب حتى عصره.

٣ - التنظيم على المدن: وذلك بأن يذكر رواة أهل كل بلد على حدة، فقد بدأ بالصحابة من أهل المدينة، ثم أهل الكوفة، فأهل البصرة وهكذا بقية المدن^(١).

منهج ابن خياط في كتابه الطبقات:

يقتصر خليفة في تراجمه على ذكر نسب الرجل لأبيه وأمه، ولكنه يرجع بالأنساب إلى ما قبل الإسلام، وبذلك يقدم مادة غزيرة في النسب، كانت موضع اهتمام واعتماد الآخرين بعده.

على أن تأكيداً على الأنساب إنما هو في الصحابة والتابعين، وكلما تأخرت الطبقة، قل ذكر الأنساب، حتى يكاد يتلاشى في الطبقات المتأخرة.

(١) للمزيد من تفصيل هذه الأسس، انظر: مقدمة كتاب الطبقات.

وتبرز في تراجمه النسبة إلى المدن والمهن، وذلك لارتباط العرب بالمدن بعد أن استقروا فيها، ولاختلاطهم بالأعاجم وامتزاج الأنساب، ففي الطبقات الأولى من أهل الشام - مثلاً - تظهر النسبة إلى القبيلة، وإلى جانبها النسبة إلى المدينة، ولكن في الطبقات المتأخرة تتلاشى النسبة إلى القبيلة.

وإضافة إلى ذكر خليفة نسبة الرجل، فإنه يذكر كنيته، ويحدد المكان الذي عاش فيه، سواء بصورة دائمة أو مؤقتة. فيذكر رحلته في الأمصار.

ثم إنه يهتم بذكر سني الوفيات، حيث اعتمد عليه فيها الآخرون.

وهو أحياناً في تراجم الصحابة يذكر للصحابي حديثاً يرويه عن النبي ﷺ، مما له أهمية في التعريف بالصحابي، حيث أن الرواية مباشرة عن النبي ﷺ، إحدى وسائل معرفة الصحابي وتمييزه.

وجدير بالذكر أن هذه الطريقة، سلكها من قبله ابن سعد في طبقاته.

ومن منهج خليفة أيضاً في تراجمه، أنه يذكر غالباً اشتراك الرجل في الغزوات والفتوح، مما له أهمية خاصة في الترجمة.

وكذلك كان خليفة بن خياط يذكر بعض الوظائف الإدارية التي يتولاها بعض المترجم لهم. وقد اقتصر على ذكر وظائف الولاية، والقضاء.

وقلما يذكر اسم الشيخ الذين أخذ عنهم صاحب الترجمة، وكذلك نادراً ما يسمي التلاميذ الذين روي عنه.

ثم إنه لا يذكر تفاصيل عن حياة الرجال، وأحوالهم وصفاتهم الجسمية والخلقية، والأحداث الهامة التي وقعت لهم. كما كان يفعل ابن سعد في طبقاته.

كذلك لا يستعمل خليفة بن خياط عبارات الجرح والتعديل في طبقاته كالذي كان من ابن سعد - كما مر آنفاً -.

وأخيراً فقد اهتم خليفة بذكر الموالي الذين اشتغلوا برواية الحديث وذلك في أجيال التابعين وتابعيهم ومن تلاهم. حيث نشط الموالي في

الرواية. خاصة بمكة كما تدل التراجم التي ذكرها خليفة عن رواية الحديث من أهل مكة.

ثم إن خليفة كان حينما يترجم للصحابي ليست له رواية يشير إلى ذلك ويقول: ليست له رواية، أو لا يعرف له رواية^(١).



(١) انظر: مثلاً ص ١٨٣، ١٨٧، ١٨٨.

القسم الرابع كتب الجرح والتعديل والعلل

نشأ علم الجرح والتعديل مع نشأة الإنسان، وكانت نشأة كليهما نتيجة الحاجة الماسة لذلك، فقد ظهر من بين رواة الأحاديث، من ليس أهلاً للرواية، إما لضبطه أو لعدالته، كان يكون سيء الحفظ، كثير الوهم، أو صاحب بدعة يدعو إليها وما إلى ذلك من الأسباب.

وقد اهتم علماء البصرة في الكلام على الرجال والتفتيش عن الأسانيد - كما رأينا آنفاً -^(١) فكان شعبية بن الحجاج (ت ١٦٠هـ). أستاذ مدرسة البصرة، ثم ظهر من بعده عدد من علماء البصرة كانوا يتكلمون في الرجال جرحاً أو تعديلاً.

إلا أن هذا لم يكن يعدنى آراء تنقل مشافهة، يتواصى بها علماء هذا الشأن. وبقي الأمر كذلك إلى أن بدأت حركة التصنيف في البصرة مع غيرها من الأقطار تظهر.

وكان لا بد من تدوين آراء علماء الحديث ونقادهم في الكتب، حيث أصبح هذا الأمر نتيجة محتمة، فقد كثرت رواة الحديث، وطالت أسانيده، وتعددت الأمصار وبعدت الأقطار، فكان لا بد من حصول الراوي أو المحدث على معلومات وافية عن سيرور عن الأحاديث، بحيث تكمل لهم سلامة الرواية.

(١) انظر: ص ٤٠٨ وما بعدها.

ومن هنا فقد شرع العلماء ممن يهمهم هذا الأمر، فصنفوا الكتب الخاصة بذلك. والتي كانت الأساس لمن جاء بعدهم على مر العصور.

وأول من صنف في هذا هو الحافظ البصري يحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) قال الذهبي: (وقد ألف الحافظ مصنفات جمة في الجرح والتعديل، ما بين اختصار وتطويل، فأول من جمع كلامه في ذلك، الإمام الذي قال فيه أحمد بن حنبل، ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان...) (١).

ثم تتابعت المصنفات بعد ذلك في الجرح والتعديل وبيان العلل، فظهرت في البصرة عدة مصنفات في هذا الموضوع، على يد نخبة من علماء البصرة.

وقد كان هؤلاء المصنفون إما أن يفردوا الضعفاء في مصنف، والثقات في مصنف مستقل أو يجعلوها معاً.

فمن البصريين الذين ألفوا كتباً في الضعفاء:

١ - علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ). فقد صنف كتاباً سماه (الضعفاء) ويقع في عشرة أجزاء^(٢). ولكن هذا الكتاب لم يصلنا.

٢ - أبو حفص عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ). ألف كتاباً صغيراً اسمه (كتاب تصنيف الرجال)^(٣)، ولكنه لم يصلنا أيضاً.

٣ - أبو يحيى زكريا الساجي البصري (ت ٣٠٧هـ). له كتاب في الضعفاء، لم نر له ذكراً في فهراس المكتبات، ولكن ابن حجر في تهذيب التهذيب اقتبس منه كثيراً^(٤).

(١) مقننة ميزان الاعتدال للذهبي: ١/١.

(٢) انظر: معرفة علوم الحديث، للحاكم: ص ٧١.

(٣) الفهرست، ابن خير الإشبيلي: ص ٢١٢.

(٤) انظر مثلاً: تهذيب التهذيب: ٣٦/٢، ٣٨، ٤٩، ومواضع أخرى كثيرة.

كما أن السيوطي ذكر ذلك فقال: له كتاب جليل في علل الحديث^(١).

* ومن البصريين الذين ألفوا كتباً في الثقات:

١ - علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ). صنف كتاباً في ذلك اسمه (الثقات والمبشرين) ويقع في عشرة أجزاء^(٢).

* أما من جمع بين الثقات والضعفاء من البصريين فهم:

١ - محمد بن سعد: فقد صنف كتابه الطبقات الكبرى، وذكر فيه الثقات والضعفاء. سبق الكلام عنه آنفاً.

٢ - علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ). صنف في ذلك كتاباً اسمه (التاريخ) ويقع في عشرة أجزاء حديثة^(٣).

٣ - أبو حفص عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ). له أيضاً كتاب اسمه (التاريخ) ويقع في ثلاثة أجزاء ثالثها في العلل^(٤).

هذا وقد شرع العلماء أيضاً في بيان علل الحديث وصنفوا في ذلك ومن مصنفات البصريين في هذا الصدد.

أ - كتاب في علل الحديث لأبي يحيى زكريا الساجي (ت ٣٠٧هـ)^(٥).

ب - الجزء الثالث من كتاب التاريخ لأبي حفص عمرو بن علي الفلاس^(٦).

ج - مسند البزار، بين فيه صاحبه كثيراً من علل الأحاديث. قال ابن

(١) انظر: طبقات الحفاظ، للسيوطي: ص ٣٠٧.

(٢) انظر: معرفة علوم الحديث، للهاشمي: ص ٧١.

(٣) انظر: الأعلان بالتاريخ، للسخاوي: ص ٢٢٠.

(٤) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب: ٢/ ٢٣٢.

(٥) انظر: طبقات الحفاظ، للسيوطي: ص ٣٠٧.

(٦) تاريخ بغداد: ٢/ ٣٢٢.

كثير: (ويقع في مسند الحافظ أبي بكر البزار من التماثيل ما لا يوجد في غيره من المسانيد)^(١).

د - كتاب العلل لعلي بن المديني. وهو كتاب جليل، اعتبره كثير من العلماء مرجعاً مهماً في هذا الموضوع. ونظراً لأهمية هذا الكتاب ووصوله إلينا فساتوسع قليلاً في بيان منهج ابن المديني في كتابه هذا.

وقيل أن أبين ذلك لا بد أن أشير إلى أن بعض العلماء قد اتنى على هذا الكتاب لدقة صاحبه وسبقه في هذا المجال.

قال الحافظ ابن كثير: (وأحسن كتاب وضع في ذلك وأجله وأفحله كتاب العلل لعلي بن المديني، شيخ البخاري وسائر المحدثين بعده في هذا الشأن على الخصوص)^(٢).

فهذه شهادة من ابن كثير تبين أهمية هذا الكتاب، وشهادة لصاحبه تبين مكانته بين العلماء.

ويقول البايني فيما نقله عنه السيوطي: (أجل كتاب صنف في العلل كتاب ابن المديني وابن أبي حاتم، والخلال، وأجمعها كتاب الدارقطني)^(٣).

منهج ابن المديني في كتابه العلل:

بدأ ابن المديني كتابه بتصميم مخطط يضم مشاهير رواة الحديث في مختلف الأقطار. فقال: «نظرت فإذا الاستناد يدور على ستة، فأهل المدينة ابن شهاب، وأهل مكة عمرو بن دينار، وأهل البصرة قتادة بن دعامة السدوسي، ويحيى بن أبي كثير، وأهل الكوفة أبو إسحاق وسليمان بن مهران...».

ثم يذكر أن علم هؤلاء انتهى إلى فلان وفلان، الطبقة التي تليهم،

(١) الباعث الحديث، أحمد شاعر ص ٦٤.

(٢) انظر المرجع السابق.

(٣) تدريب الراوي، للسيوطي: ١/ ٢٥٨.

وهم الذين كانت وفاتهم حوالي سنة (٢٠٠هـ).

بعد ذلك يسوق عدداً من الصحابة والتابعين كثرت عنهم رواية الحديث.

وقد أراد علي بن المديني أن يبين في كتابه ما في أحاديث هؤلاء من علل، كالانقطاع والإرسال، والتي ظاهرها الاتصال.

فكان يذكر المترجم له، ثم يذكر من روى عنه، ثم من أدركه وروى عنه، ولم يثبت لقاءه به، ولا يثبت له سماع منه.

فمثلاً حين يترجم لزيد بن ثابت - رضي الله عنه - يقول:

من روى عن زيد بن ثابت من أصحاب النبي ﷺ: ويذكر أسماءهم. ثم يقول: من روى عن زيد بن ثابت ممن لقيه من أهل المدينة من التابعين.. ويذكرهم.

ثم يقول: ومن أهل الكوفة: ويذكرهم..

ثم أخيراً يقول: ومن أهل المدينة ممن روى عنه ممن أدركه ولا يثبت له لقاءه، ولا يثبت له السماع منه ويذكر أسماءهم.

فكانه بهذا وضع الأسس التي اعتمدها البخاري، والتي كانت شرطاً من شروطه في صحيحه فيما بعد.. وهو ثبوت اللقاء.

وكان ابن كثير في كلامه عن علي بن المديني، قصد ذلك حين ذكر كتاب العلل له فقال: (.. وهو شيخ البخاري وسائر المحدثين بعده في هذا الشأن على الخصوص)^(١).

هذا وقد كان ابن المديني يطيل في بعض التراجم، كما فصل حين ترجم للحسن البصري^(٢)، وأحياناً يختصر الترجمة حتى تكاد تقترب من

(١) الباعث الحديث، أحمد شاكر: ص ٦٤.

(٢) انظر: العلل ص ٥٤-٦٥.

التجريد^(١).

ويبدو أن ذلك راجع إلى كثرة العلل التي وجدت في حديث الحسن البصري وقتلتها عند غيره. فالحسن ممن اشتهر بالإرسال، والإرسال محور من محاور ابن المديني في كتابه هذا.

ثم إنه أحياناً كان يذكر الاختلاف في اسم المترجم له، إن كان في اسمه شيء من ذلك، أو عرف عند أهل بلده باسم غير الاسم الذي عرف به عند أهل بلد آخر.

مثال ذلك: عندما ترجم ليسير بن عمرو قال:

هذا أبو عمرو من أصحاب عبد الله بن مسعود، روى عنه أهل البصرة وأهل الكوفة، وكان يعرف بالكوفة ببسير بن عمرو، وبالبصرة ببسير بن جابر^(٢).

وقد قسم ابن المديني كتابه إلى قسمين:

القسم الأول: ترجم فيه لعدد من الرواة حسب الطريقة التي ذكرت.

القسم الثاني: ساق فيه مجموعة من الأحاديث بين علل كل حديث فيها.

مثال ذلك: علل حديث من جعل على القضاء.

قال علي: حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: «من جعل على القضاء فقد ذبح بغير سكين»^(٣).

رواه ابن أبي ذئب عن عثمان بن محمد الأخنسي، وروى عثمان هذا،

(١) كترجمة أبي رزين مولى أبي وائل. فقد كانت ترجمته سطرًا أو نصف سطر انظر: ص ٧٢.

(٢) انظر: العلل ص ٧٣.

(٣) أخرجه الترمذي، كتاب الأحكام، باب ما جاء في القاضي: ٦١٤/٣، رقم ١٣٢٥، وقال عنه هذا حديث حسن غريب.

أحاديث مناكير عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

ويعد أن يبين علل كل حديث يقول بعده: والحديث عندي، حديث فلان كذا... ويذكره.

والكتاب كبير الحجم إلا أنه لم يصل إلينا إلا جزء يسير منه، جزء صغير يقع في حوالي مائة صفحة، وهو مطبوع^(١). وقد انتشر هذا الكتاب برواية أبي الحسن محمد بن أحمد البراء.



هذا وهناك تصانيف أخرى كثيرة صنفت بالبصرة في هذه الفترة، ويكفي البصرة فخراً أن علي بن المديني، ما ترك فناً من فنون علم الحديث إلا وصنف فيه. وقد سرد الحاكم مصنفاته في كتابه معرفة علوم الحديث. نختم بها هذا الفصل وهي:

كتاب الأسامي والكنى، ثمانية أجزاء.

كتاب الضعفاء، عشرة أجزاء.

كتاب المدلسين، خمسة أجزاء.

كتاب أول من نظر في الرجال وفحص عنهم، جزء.

كتاب الطبقات، عشرة أجزاء.

كتاب من روى عن رجل ولم يره، جزء.

كتاب علل المسند، ثلاثون جزءاً.

كتاب العلل لإسماعيل القاضي، أربعة عشر جزءاً.

كتاب علل حديث ابن عيينة، ثلاثة عشر جزءاً.

(١) طبع بيروت سنة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م، بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، نشر المكتب الإسلامي.

كتاب من لا يحتج بحديثه ولا يسقط، جزءان.

كتاب الكنى، خمسة أجزاء.

كتاب الوهم والخطأ، خمسة أجزاء.

كتاب قبائل العرب، عشرة أجزاء.

كتاب من نزل من الصحابة سائر البلدان، خمسة أجزاء.

كتاب تاريخ، عشرة أجزاء.

كتاب العرض على المحدث، جزءان.

كتاب من حدث ثم رجع عنه، جزءان.

كتاب يحيى وعبد الرحمن في الرجال، خمسة أجزاء.

كتاب سؤالاته يحيى، جزءان.

كتاب الثقات والمثبتين، عشرة أجزاء.

كتاب اختلاف الحديث، خمسة أجزاء.

كتاب الأسامي الشاذة، ثلاثة أجزاء.

كتاب الأشربة، ثلاثة أجزاء.

كتاب تفسير غريب الحديث، خمسة أجزاء.

كتاب الأخوة والأخوان، ثلاثة أجزاء.

كتاب من يعرف باسم دون اسم أبيه، جزءان.

كتاب من يعرف باللقب، جزء.

كتاب العلل المتفرقة، ثلاثون جزءاً.

كتاب مذاهب المحدثين، جزءان.

قال الحكم بعد ذكر هذه المصنفات: (إنما اقتصرنا على فهرست مصنفاته في هذا الموضع ليستدل به على تبحره وتقدمه وكماله)^(١).



رفع
عبد الرحمن التجري
أسكنه الله الفردوس

الباب الرابع ما وجه لمدرسة البصرة من نقد

(١) معرفة علوم الحديث، للحاكم: ص ٧٢.

تمهيد

البصرة واحدة من الأمصار الإسلامية الهامة، التي ساهمت في بناء صرح الحديث وعلمه. وقد رأينا فيما سبق دورها وجهود علمائها ونشاطهم في هذا المجال.

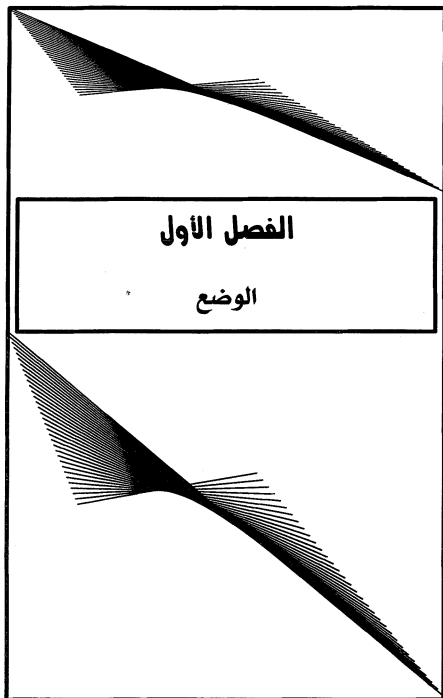
ومع ذلك فإن مدرسة البصرة لم تسلم من بعض الانتقادات التي وجهت لها، إما صراحة أو ضمناً.

وتنحصر هذه الملاحظات في ظهور ثلاثة أمور بالبصرة هي: الوضع، والتدليس، والإرسال.

لذا فسأفرد لكل واحدة من هذه الأمور فصلاً خاصاً أبين فيه مدى استحكام هذا الأمر في البصرة، ومدى تأثير هذه المدرسة به، وأثره في الرواية بالنسبة لما قدمته البصرة من خدمات للحديث والسنة المشرفة وهل فعلاً كانت البصرة تنفرد بهذه الأمور عن بقية المدارس الحديثية أم أن بعضاً منها يشترك مع مدرسة البصرة فيها. أم هي صفة عامة ظهرت في كل مدارس الحديث في جميع الأمصار الإسلامية.

هذا ما سنتكلم عليه في هذا الباب بإذن الله.





الفصل الأول

الوضع

تمهيد

قضية الافتراء على رسول الله ﷺ، والدس على الإسلام ومحاولة هدم هذا الدين وتشويهه وإبعاد أهله عنه أمر موجود لا ينكره أحد. وهو أمر طبيعي كذلك، ما دام هناك أعداء للإسلام وأهله. وهذه هي سنة الله في خلقه.

ولطالما ابتلى المسلمون منذ فجر الدعوة الإسلامية بأعداء شتى يكيدون للإسلام وأهله، ويطرصون بهم الدوائر.

ومنذ انقضاء عهد الصحابة رضوان الله عليهم، ابتلى المسلمون أيضاً بما هو أخطر وأشد من الأعداء الظاهرين. ذلك هو جهل كثير من الناس بالإسلام وحقيقته، والذي أدى إلى نتائج لا تقل خطورة إن لم تزد عما فعله أولئك الأعداء.

ويتجلى هذا فيما كان يقدم عليه بعض جهلة الصالحين الذين يريدون ترغيب الناس بالقرآن وبالإسلام، فيضعون الأحاديث ليرفقوا قلوب الناس بهذه الطريقة.

أضف إلى ذلك الفتن التي حصلت بين المسلمين، ثم الخلافات الكلامية والفرق الفلسفية المتعددة المتباينة.

ومن الطبيعي أن تمتد جذور هذا البلاء إلى البصرة، فهي جزء من البلاد الإسلامية الواسعة آنذاك. فوجد في البصرة من يضع الحديث كغيرها من الأقطار الأخرى.

ولكن البصرة بل العراق كله تعرض لحملة من النقد بسبب وجود الوضع فيها، وظهوره وانتشاره.

وسأبين في الصفحات القادمة تاريخ بدء الوضع، وأسبابه وأصناف الواضعين ثم أبين مدى توافر أسباب الوضع وأصناف الواضعين في البصرة، وأذكر أسماءهم. ثم ما هي الجهود التي قام بها علماء البصرة لمحاربة ومقاومة الواضعين، ثم بعد ذلك أعرض للنقد الذي وجه للبصرة في هذا الصدد، وعلى ضوء ما سبق بيانه أناقش هذا النقد. ثم أخيراً أعرض نتيجة هذا الفصل.



تعريف الحديث الموضوع:

عرفه ابن الصلاح بأنه المختلق المصنوع، وهو شر الأحاديث الضعيفة^(١).

وتابعه النووي في تقريبه فقال: (هو المختلق المصنوع وشر الضعيف)^(٢) والفرق بين التعريفين أن تعريف ابن الصلاح أطلق لفظ الحديث على الموضوع، بينما لم يفعل ذلك النووي.

وظاهر الأمر أنه لا يجوز أن نطلق اسم الحديث على الموضوع لأنه وإن كان لفظ الحديث يشمل الموضوع في المعنى اللغوي، إلا أنه لا يشمل المعنى الاصطلاحي. لذا فإنه إن أطلق لفظ (الحديث)، ينصرف الذهن إلى المعنى الاصطلاحي خاصة، وهو ما روي عن رسول الله ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية.

ولكن المحدثين أجازوا ذلك بشرط تنقيده، فنقول: حديث موضوع

(١) التقييد والإيضاح في شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي: ص ١٣٠.

(٢) تدريب الراوي، للسيوطي: ٢٧٤/١.

وعملوا ذلك: بأنهم سموه حديثاً موضوعاً بالنظر إلى زعم راويه أو واضعه.

مبدأ ظهور الوضع:

إذا رجعنا إلى ما بين أيدينا من كتب الحديث والمصطلح، وكل من خاض في هذا الموضوع، لم نجد إشارة إلى أن الوضع قد وقع في حياة النبي ﷺ.

ولكن بعض الباحثين قد استنتج من حديث رسول الله ﷺ: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(١) استنتج أن هذا الحديث قد قيل في واقعة كذب فيها على رسول الله ﷺ فأطلق الرسول ﷺ عندئذ هذا الوعيد^(٢).

ولكننا نقول لهذا القائل: من أين لك هذا الاستنتاج، وليس له أي سند في روايات التاريخ، ولا في سياق الأحاديث، وكل ما في الأمر، أن النبي عليه الصلاة والسلام، قال ذلك حينما أمر أصحابه بالتبليغ وهذا واضح من نص الحديث.

وروى البخاري بسنده عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: «بلغوا عني ولو آية، وحذثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٣).

فقد نبه صلى الله عليه وسلم إلى ما سيكون من كذب عليه وافتراء في المستقبل وذلك لأخذ الحيطة واليقظ في قبول الأحاديث.

وهذا إما أن يكون توقع من رسول الله ﷺ، أو أن يكون أخبر بما سيكون، فقام هو بإبلاغنا بذلك^(٤).

(١) أخرجه البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما ذكر في بني إسرائيل ٢٠٧/٤.

(٢) صاحب هذا القول هو أحمد أمين في كتابه فجر الإسلام ص ٢١١.

(٣) أخرجه البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما ذكر عن بني إسرائيل: ٢٠٧/٤.

(٤) انظر: السنة ومكانتها في التشريع، د. مصطفى السباعي: ص ٢٤٠-٢٤١.

أسباب الوضع وأصناف الواضعين:

تعرض كثير من العلماء لبيان أسباب الوضع وأصناف الواضعين، فذكروا أصنافاً كثيرة، ولعل أول من ذكر ذلك ابن حبان في مقدمة كتابه (كتاب المجروحين) فقد ذكر عشرين صنفًا من أصناف المجروحين والضعفاء منها ستة أصناف في الوضع والواضعين، ثم تبعه بعد ذلك ابن الجوزي، فأبين الصلاح فالنوي فالعراقي وشارحو كتبهم.

وأهم هذه الأسباب أربعة:

١ - أول أسباب الوضع ظهوراً هو الخلاف الذي وقع بين المسلمين سبباً للفتن وما تبع ذلك من انقسام الجماعة الإسلامية إلى فرق مختلفة، حيث راح كل أصحاب فرقة يضعون الأحاديث انتصاراً لمن يرون أنه أحق بالخلافة.

وقد أحدث هذا أيضاً ردة فعل عند بعض رجال أهل السنة والجماعة فوضعوا كلاماً يقوي موقف أهل السنة والجماعة^(١).

وهكذا فقد كثرت الموضوعات في فضائل أبي بكر وعمر وعلي ومعاوية والعباس وغيرهم من الصحابة - رضي الله عنهم أجمعين -.

من ذلك ما رواه مطر بن ميمون الإسكافي - البصري - عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «إن أخي ووزيري وخليفتي في أهلي، وخير من أترك بعدي، يقضي ديني، وينجز موعدتي، علي بن أبي طالب»^(٢).

٢ - ظهور الخلافات الكلامية، والتي أدت إلى ظهور عدة فرق كلامية ومذاهب فلسفية واعتقادية كثيرة. وسبق أن ذكرنا في الباب الأول أن البصرة كانت مسرحاً لكثير من هذه الفرق كالقدرية والمرجئة والمعتزلة وغيرها.

فقد كان لا بد لاتباع هذه المذاهب من تأييد آرائهم وعقائدهم

ثم إن الوضع أمر بعيد بالنسبة للصحابة - رضوان الله عليهم - وقد أجمعت الأمة على عدالتهم، وذلك لما قدموه من تضحيات جسام بالنفس والمال والأولاد، وقبول هذا من الأمة خلفاً عن سلف - وإلى هذا يشير أحد الصحابة البراء بن عازب رضي الله عنه فيقول: (ما كل ما نحدثكم عن رسول الله ﷺ سمعناه منه. منه ما سمعناه منه، ومنه ما حدثنا أصحابنا، ونحن لا نكذب)^(٣).

وحدث أنس بن مالك - رضي الله عنه - بحديث، فسأله بعض الحضور أنت سمعت ذلك من رسول الله ﷺ؟ فغضب ثم قال ما كل ما نحدثكم سمعناه من رسول الله ﷺ، وما كان بعضنا يكذب على بعض).

ويقول ابن عباس: (إننا كنا نحدث عن رسول الله ﷺ إذ لم يكن يكذب عليه، فلما ركب الصعب والذلول تركنا الحديث عنه)^(٤).

ثم إنه بعد وفاة الرسول ﷺ وفي خلافة أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - لم نجد أيضاً أدلة أو إشارة إلى أن، هناك بوادر وضع ظهرت في هذه الفترة، رغم وقوع الردة في عهد أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وهو جو مناسب لأن يقوم المرتدون بوضع بعض الأحاديث التي تبرر موقفهم.

ويبدو أن السبب في عدم ظهور الوضع في هذه الحقبة من الزمن هو توافر الصحابة وكثرتهم، حيث أن معظم أصحاب الرسول ﷺ وهم الذين كانوا ملازمين له في معظم أوقاته، كانوا ما يزالون أحياء.

ثم إن حركة الردة التي وقعت آنذاك، قضى عليها بوقت سريع بحيث لم يكن هناك مجال لانتشار أي من الأقاويل التي يمكن أن يضعها ويلفقها بعض المرتدين.

(١) أخرجه أحمد في مسنده، انظر: ترتيب المسند للساعاتي ١/١٦٩، وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل: ١/٢٤٨.

(٢) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه: ٨٠/١.

(١) انظر: منهج النقد في علوم الحديث، د. نور الدين عتر ص ٢٨٢.

(٢) كتاب المجروحين، ابن حبان: ٥/٣. أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٤٧.

بنصوص من الحديث النبوي ولما عز عليهم وجود ذلك، لجأ ضعاف الإيمان منهم إلى وضع كلام نسبوه إلى الرسول ﷺ لتأييد مذاهبهم والقدح في مذاهب غيرهم.

ومن أمثلة ذلك:

ما رواه ابن عدي عن ابن عباس مرفوعاً: «لعن الله المرجئة، قوم يتكلمون على الإيمان بغير علم. فيقولون إن الصلاة والزكاة والحج ليس بفريضة فإن عمل فحسب وإن لم يعمل فليس عليه شيء»^(١).

وروى بعض القدريّة لتأييد مذهبهم: (أنه تمارى أبو بكر وعمر في القدر فقضى بينهما النبي ﷺ بإثباته...) ^(٢).

ووضع بعض جهال أهل السنة ما رفعه إلى النبي ﷺ (المرجئة والقدريّة والروافض والخوارج، يسلب منهم ربع التوحيد، فيلقون الله كفاراً خالدلين مخلدين في النار)^(٣).

٣ - كان للزندقة دور بارز في الوضع جرأة على رسول الله ﷺ وعلى دينه، وفي ذلك يقول أبو حاتم:

(ومنهم من كان يضع الحديث على الثقات وضعاً استحلّالاً وجرأة على رسول الله ﷺ، حتى إن أحدهم كان عامة ليله يسهر في وضع الحديث...) ^(٤).

وقد كان هذا الصنف من أنشط الأصناف الذين يكدون للإسلام وأهله، فقد وضعوا أحاديث كثيرة. يقول الحافظ حماد بن زيد البصري: إن الزنادقة وضعوا أربعة عشر ألف حديث^(٥).

ولما أتى بعبد الكريم بن أبي العوجاء إلى أمير البصرة ليضرب عنقه اعترف حينئذٍ بوضع أربعة آلاف حديث، يحرم فيها الحلال ويحلّ الحرام^(٦).

وروي عن المهدي أنه قال: أقر عندي رجل من الزنادقة، بوضع مائة حديث فهي تجول في أيدي الناس^(٧).

٤ - ساهم بعض الجهلة من الزهاد بوضع الأحاديث، قال ابن الصلاح: (والواضعون للحديث أصناف، وأعظمهم ضرراً قوم من المنسوين إلى الزهد وضعوا الحديث احتساباً فيما زعموا. فتقبل الناس موضوعاتهم ثقة منهم وركوناً إليهم. ثم نهضت جهالة الحديث بكشف عوارها ومحو عارها والحمد لله)^(٨).

وهؤلاء هم الذين يقال عنهم (القصاص). فقد كانوا يقدمون على الوضع ليحثوا الناس على الخير، ويخرجوهم عن الشر.

ومن هنا يقول الحافظ يحيى بن سعيد القطان (لم نر أهل الخير في شيء أكذب منهم في الحديث) قال مسلم: يجري الكذب على لسانهم، ولا يتعمدون الكذب^(٩).

وقد كانت موضوعات هؤلاء رائجة عند عوام الناس. قال ابن قتيبة (فإنهم كانوا يميلون وجوه العوام إليهم، ويستندون ما عندهم بالمنابر والغريب، والأكاذيب من الأحاديث).

ومن شأن العوام القعود عند القاص ما كان حديثه عجيلاً خارجاً عن فطر العقول، أو كان رقيقاً يحزم القلب، ويستغزr العيون بالدموع وكلما كان هذا أكثر، كان العجب أكثر، والقعود عنده أطول والأيدي بالعطاء إليه

(١) فتح المغني للسخاوي: ص ٢٣٩/١.

(٢) فتح المغني للسخاوي: ص ٢٣٩/١.

(٣) التقييد والإيضاح، للعراقي ص ١٣١.

(٤) مقدمة صحيح مسلم ص ٩٤.

(١) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني: ص ٥٠٦.

(٢) انظر: الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني: ص ٥٠٦.

(٣) المرجع السابق ص ٥٠٧.

(٤) كتاب المجروحين، ابن حبان: ص ٦٤/١.

(٥) فتح المغني للسخاوي: ص ٢٣٩/١.

أسرع...^(١).

٤ - ومن الواضعين من كان يضع بقصد التقرب للسلطان، أو تحقيقاً لأغراض دنيوية خاصة. وذلك كما فعل غياث بن إبراهيم حيث أدخل على المهدي، وكان المهدي يشتري الحمام ويشتهيها كثيراً ويلعب بها. فلما دخل غياث على المهدي إذا أمامه حمام، فقبل له حدث أمير المؤمنين. فقال: (حدثنا فلان عن فلان، أن النبي ﷺ قال: «لا سَبَقَ إلا في نصل أو خف أو حافر أو جناح»^(٢)).

فأمر المهدي له ببكرة^(٣)، فلما قام قال: أشهد على قفاك أنه قفا كذاب على رسول الله ﷺ. ثم قال المهدي: أنا حملته على ذلك ثم أمر بذيح الحمام، ورفض ما كان فيه^(٤).

ومن أمثلة الوضع لمصلحة خاصة.

ما روي عن سعد بن طريف أنه رأى ابنه يبكي فقال: ما لك؟ قال ضربني المعلم. فقال: أما والله لأخزينهم. حدثني عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: «معلمو صبيانكم شراركم، أقلمهم رحمة ليتيم وأغلظهم على المسكين»^(٥).



(١) تأويل مختلف الحديث، ابن قتيبة الدينوري ص ١٨٨.

(٢) الموضوعات، لابن الجوزي ٧٨/٣.

(٣) البكرة هي الكيس الذي فيه مبلغ من المال. قيل ألف درهم وقيل سبعة آلاف وقيل بل عشرة آلاف درهم. انظر: تاج العروس: ٣٤/٣.

(٤) انظر: كتاب المجروحين، ابن أبي حاتم: ٦٦/١.

(٥) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: ٢٢٢/١، كتاب العلم.

مدى توافر أسباب الوضع وأصناف الواضعين في البصرة

الكذب على رسول الله ﷺ يكون على صورتين: إما اختلاق الكذب ابتداءً. كأن يقوم بوضع كلام، وينسبه إلى الرسول ﷺ أو أن يروي الموضوعات التي لم يصنعها هو، بل أقدم عليها غيره. فهذا كذاب أيضاً أخبر عنه الرسول ﷺ حيث قال:

«من روى عني حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين»^(١). وإذا رجعنا إلى كتب الجرح والتعديل، وكتب الضعفاء والمتروكين وجدنا عدداً من أهل البصرة كان يتعاطى الكذب على اختلاف دوافعه وأهدافه فحقيقة وجود الكذب في البصرة أمر لا ينكره أحد.

وقد أسلفنا بيان أسباب الوضع وأصناف الواضعين، وقلنا إن أولى هذه الأسباب، هو ما كان نتيجة للفتنة. والحقيقة أن البصرة لم تكن مسرحاً للفتنة، كما كانت الكوفة. إذ أن علي بن أبي طالب، قد اتخذ الكوفة مقراً له، وبها نشأ التشيع، وإن كان قد انتقل إلى البصرة ولكنه لم يكن بالدرجة التي اشتهرت بها الكوفة.

ومع ذلك فإننا نجد بعض البصريين يضعون في فضائل علي

(١) أخرجه ابن ماجه، المقدمة، باب من حدث عن رسول الله ﷺ حديثاً وهو يرى أنه

كذب ١٤/١، رقم ٣٨.

- رضي الله عنه - وأحقته بالخلافة منهم مطر بن ميمون الإسكافي^(١) وخالد بن عبيد العنكي.

فقد روى خالد بن عبيد عن أنس عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال عن علي بن أبي طالب: (هذا وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي)^(٢).

وأما الخوارج فقد كان بعضهم يقطن في البصرة، وكانت حروراء مركزاً لهم ولكنهم مع ذلك كانوا من أصدق الناس في الحديث، فلم يرو أنهم كذبوا. بل قال عنهم أبو داود: (ليس في أصحاب الأهواء أصح حديثاً من الخوارج). ثم ذكر عمران بن حطان، وأباً حسان الأعرج^(٣) وهما من البصريين الذين احتج بهم في الصحيحين.

وأما ما ذكرنا عن السبب الثاني، وهو وجود المذاهب الفلسفية والاعتقادية فلعل هذا هو أكثر الأسباب توافراً بالبصرة. بل إن البصرة كانت متميزة عن غيرها من الأقطار بوجود هذه الآراء.

وقد سبق أن بينا في الباب الأول هذه المذاهب وكيف كان وجودها بالبصرة حيث كانت مسرحاً لكثير منها.

والقدريه من هذه الفرق هم أكثر من اشتغل رجالها برواية الحديث في البصرة. بل إنه قد رمي بالقدريه عدد من أعيان البصرة وعلمائها كفتادة وسعيد بن أبي عروبة والحسن وغيرهم. إلا أن هؤلاء كانوا موضع ثقة وتقدير وإجلال من كل الناس.

ولكن الجهلة من القدريه هم الذين كان لهم دور بارز في وضع الأحاديث نصرة لمذاهبهم.

وقد كان أيضاً لجهلة المعتزلة دور في وضع الأخبار والمرويات في ذم

(١) أسلفنا ذكر بعض مروياته ص ٤٦٥.

(٢) كتاب المجروحين، ابن حبان: ٢٧٩/١.

(٣) الكفاية في علوم الرواية، للخطيب: ص ٢٠٧.

القدريه والمرجئة. من ذلك ما رواه بعضهم:

(صنفان من أمتي لا تتألهما شفاعتي، المرجئة والقدريه، قيل يا رسول الله، من القدريه؟ قال قوم يقولون: لا قدر. قيل فمن المرجئة؟ قال: قوم يكونون في آخر الزمان إذا سئلوا عن الإيمان قالوا: نحن مؤمنون إن شاء الله)^(١).

ووضعت المرجئة في مقابل ذلك ما بثت عقيدتهم. من ذلك:

حديث: (كما لا ينفع مع الشرك شيء، كذا لا يضر مع الإيمان شيء)^(٢).

وهذا هو ملخص عقيدة المرجئة كما سبق بيانه^(٣) وفي إسناده كذاب.

أما الزنادقة فإنهم وإن كان لهم وجود في البصرة، إلا أن أمرهم كان مفضوحاً. ولم أجد من أهل البصرة من كان يروي الحديث، وهو زنديق إلا سيف بن عمر الضبي. قال عنه ابن حبان: اتهم بالزندقة وكان يضع الحديث^(٤).

إلا أن هؤلاء الزنادقة كان من طريقتهم في بث موضوعاتهم (يدخلون المدن ويتشبهون بأهل العلم، ويضعون الحديث على العلماء ويروون عنهم ليقوموا الشك والريب في قلوبهم)^(٥) فقد دخل البصرة رجل منهم واسمه عبد الكريم بن أبي العجاء. ولكن أهل البصرة لم يسمكوا عليه فاستعدوا عليه أمير البصرة. زمن المهدي، فغضب عقده^(٦).

أما القصاص وجهلة الصالحين، فقد ابتليت البصرة بعدد منهم ساهموا

(١) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، للشوكاني: ص ٤٥٢.

(٢) الفوائد المجموعة ص ٤٥٤.

(٣) انظر ص ٧٩ من هذه الرسالة.

(٤) انظر كتاب المجروحين، ابن حبان: ٣٤٥/١.

(٥) المرجع السابق ٦٢/١.

(٦) انظر فتح المغيب، للسخاوي: ٢٣٩/١.

في وضع بعض المرويات، ومن هؤلاء:

أبان ابن أبي عياش، فقد كان من العباد يسهر الليل بالقيام، ويطوي النهار بالصيام، وكان سمع من أنس بن مالك - رضي الله عنه - مجموعة أحاديث، وجالس الحسن البصري. فروي عن أنس بن مالك أكثر من ألف وخمسمائة حديث، ما لكبير شيء منها أصل يرجع إليه^(١).

ومنه: يزيد بن أبان الرقاشي، فقد كان من خيار عباد الله البكائين وكان قاصاً يقص بالبصرة ويبكي الناس، ولكنه كان يجعل كلام الحسن أحاديثاً مرفوعة عن طريق أنس عن النبي ﷺ.

ومن هنا نعلم أنه كان في البصرة عدد من الواضعين بمختلف أصنافهم ودوافعهم. وقد قاموا فعلاً بوضع بعض الأخبار المنسوبة إلى النبي ﷺ.



أسماء الواضعين من أهل البصرة

هناك فرق بين من كان يضع الحديث بنفسه ويحدث به على أنه من كلام الرسول ﷺ، وبين من كان يروي الموضوعات فهذا القسم الأخير، قد لا يعلم أنها أخبار موضوعة، إما لجهله بها، أو لاختلاطه في آخر عمره، أو أنها دست في كتبه فكان يحدث بها أو غير ذلك.

لذا فقد رأيت أن أقسم الواضعين من أهل البصرة إلى قسمين:

الأول: من اتهم بالكذب والوضع وصرح بعض العلماء بذلك.

الثاني: من قيل عنه إنه كان يروي الموضوعات.

وتجدر الإشارة إلى أن ما سأذكره من أسماء هي على سبيل الحصر تقريباً، وقد اعتمدت في استخراجها على معظم كتب الجرح والتعديل وكتب الموضوعات، مثل:

كتاب المجروحين - لابن حبان، والتاريخ والعلل - لابن معين، وميزان الاعتدال - للذهبي، لسان الميزان - لابن حجر، الكامل - لابن عدي^(٢)، التاريخ الصغير والكبير - للبخاري، التهذيب والتقريب - لابن حجر وغيرها.

القسم الأول من اتهم بالكذب أو الوضع:

١ - أتاه بن جعفر التجيرمي: شيخ كان بالبصرة، يقعد يوم الجمعة

(١) لم يقع تحت يدي من هذا الكتاب إلا الجزء الأول وهو مطروح في بغداد.

(١) كتاب المجروحين، ابن حبان: ٩٦/١ ويقصد ابن حبان أن معظم هذه الأحاديث لا أصل لها.

(٢) المرجع السابق: ٩٨/٣.

بهذا مجلس الساجي في الجامع، ويحدث.

قال ابن حبان: وضع على أبي حنيفة أكثر من ثلاثمائة حديث، ما حدث بها أبو حنيفة قط. منها: ما رواه بسنده عن أبي حنيفة ثنا عبد الله بن دينار ثنا عمر قال سمعت رسول الله ﷺ: «الوتر في أول الليل مسخطة للشيطان وأكل السجور مرضاة للرحمن»^(١).

٢ - أبان بن أبي عياش: قال عنه ابن عراق: متروك اتهم بالكذب^(٢)، وقال عنه شعبة بن الحجاج: يكذب على رسول الله ﷺ^(٣) ونقل الذهبي عن ابن معين أنه قال عنه مرة: متروك. ومرة ضعيف وأما الذهبي فقال في ترجمته: هو أحد الضعفاء. ويقول عنه أيوب السختياني: ما زال تعرفه بالخير منذ كان^(٤) قال عنه ابن حجر في التقریب: متروك^(٥).

٣ - إسحاق بن إدريس الإسواري أبو يعقوب البصري: قال عنه يحيى بن معين مرة يضع الأحاديث وقال أخرى: يكذب^(٦).

٤ - أيوب بن خوط: أبو أمية البصري: قال عنه الأزدي: كذاب وقال أحمد: كان عيسى بن يونس يرميه بالكذب، وقال الساجي: أجمع أهل العلم على ترك حديثه، كان يحدث بالأباطيل^(٧). وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً يروي المناكير عن المشاهير، كأنه مما علمت يداه. وهو الذي روى عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان ذو لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة»^(٨).

- (١) انظر: كتاب المجروحين، ابن حبان: ١٨٤/١، ميزان الاعتدال الذهبي: ١٧/١.
- (٢) تنزيه الشريعة المرفوعة، ابن عراق: ص ١٩.
- (٣) كتاب المجروحين: ٩٦/١.
- (٤) ميزان الاعتدال الذهبي: ١٠/١، ١١.
- (٥) تقريب التهذيب، ابن حجر: ٣١/١.
- (٦) التاريخ والعلل، ابن معين: ١١٦/ب، ١٣٩/ب.
- (٧) تنزيه الشريعة المرفوعة، ابن عراق: ٤٠/١.
- (٨) كتاب المجروحين، ابن حبان: ١٦٦/١.

قال عنه البخاري: تركه ابن المبارك^(١) وقال النسائي: متروك الحديث^(٢).

٥ - بشر بن إبراهيم، أبو عمرو الأنصاري البصري: قال عنه ابن حبان يضع الأحاديث على الثقات، لا يجوز ذكره في الكتب إلا على سبيل القبح فيه^(٣) وقال ابن عدي: هو عندي ممن يضع الحديث. وقال العجلي: يروي عن الأوزاعي الموضوعات^(٤). وقد ساق الذهبي له عدة أحاديث موضوعة قال بعد أحدها: هكذا فليكن الكذب^(٥).

ومن موضوعاته: ما رواه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مضغتان لا تموتان الأنفحة والبيض»^(٦).

٦ - بكر بن الأسود، أبو عبيدة الناجي: كان يحيى بن كثير العنبري يقول عنه هو كذاب^(٧). ونقل الذهبي أن يحيى قال عنه مرة: كذاب^(٨) ولم أجد هذا في التاريخ والعلل لابن معين. بل وجدته قال: ليس به بأس، وقال مرة: ضعيف^(٩). ولعل الذهبي اشتبه عليه يحيى بن كثير.

وقال النسائي عنه: ضعيف، وقال مرة: ليس بثقة^(١٠).

٧ - ثابت بن حماد أبو زيد البصري: قال البيهقي: متهم بالوضع^(١١).

- (١) كتاب الضعفاء الصغير، البخاري: ص ١٠.
- (٢) كتاب الضعفاء والمتروكين، النسائي: ص ١٥.
- (٣) كتاب المجروحين: ١٨٩/١.
- (٤) ميزان الاعتدال، للذهبي: ٣١١/١.
- (٥) المرجع السابق: ٣١٣/١.
- (٦) كتاب المجروحين، ابن حبان: ١٨٩/١.
- (٧) انظر: كتاب المجروحين، ابن حبان: ١٩٦/١.
- (٨) انظر: ميزان الاعتدال: ٣٤٣/١.
- (٩) التاريخ والعلل، يحيى بن معين: ١/١٠١، ١/١٠٩ ب.
- (١٠) كتاب الضعفاء والمتروكين، للنسائي: ص ٢٥.
- (١١) تنزيه الشريعة المرفوعة، ابن عراف: ٤٣/١.

وقال الذهبي: تركه الأزدي وغيره، وقال الدارقطني: ضعيف جداً^(١).

٨ - ثمامة بن عبيدة العبدي أبو خليفة البصري. قال ابن حبان: كان علي بن المديني يرميه بالكذب. وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هو منكر الحديث^(٢).

٩ - جعفر بن الزبير. من أهل الشام، وسكن البصرة. كان هو وعمران بن حدير في مسجد واحد. وكان شعبة يقول: أصلق الناس، وأكذب الناس في مسجد واحد^(٣). قال عنه ابن حبان: كان صاحب غزو وعبادة وفضل. وقد روى عن أبي أمامة نسخة موضوعة أكثر من مائة حديث^(٤).

وقال الذهبي: كذبه شعبة، فقال غندر: رأيت شعبة راكباً على حمار فقال: أذهب فاستعد على جعفر بن الزبير، وضع على رسول الله ﷺ أربعمائة حديث^(٥).

ومن مروياته: (أن النبي ﷺ قال: إن الإنسان لربه لكنود. وهل تدرن ما الكنود؟ هو الذي يأكل لوحده، ويمنع رقه، ويضرب عبده)^(٦).

١٠ - جلد بن أيوب: قال ابن حبان: كان إسماعيل بن علي يرميه بالكذب^(٧).

روى البخاري عن ابن المبارك: أن أهل البصرة يضعفون الجلد^(٨).

وقال عنه النسائي: ضعيف^(٩).

وذكر الذهبي عن ابن راهويه أنه ضعفه، وعن الدارقطني قال متروك. وعن ابن حنبل قال: ليس يساوي حديثه شيئاً^(١٠).

ومن مروياته: ما رواه عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (لما تجلى الله للجيل، طارت لعظمت ستة أجيال، فوقعت ثلاثة بمكة وثلاثة بالمدينة فوقع بالمدينة أحد وورقان ورضوى. ووقع بمكة: ثبير وحراء وثور)^(١١).

١١ - حرب بن ميمون، أبو الخطاب البصري: كان سليمان بن حرب يقول هو أكذب الناس. وقال عنه ابن حبان: يخطئ كثيراً حتى فحش الخطأ في حديثه^(١٢).

وقال الذهبي في ترجمته: صدوق يخطئ، وقال أبو زرعة لين، وقال يحيى بن معين صالح وقال عنه ابن حجر: صدوق رمي بالقدر^(١٣).

قلت: ومما يدفع قول سليمان بن حرب فيه. أنه احتج به الإمام مسلم في صحيحه.

١٢ - الحسن بن دينار^(١٤) التميمي، أبو سعيد: قال ابن حبان: كان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يكذبانه. وكان يحدث بالموضوعات عن الأثبات ويخالف الثقات في الروايات، حتى يسبق إلى القلب أنه كان يتعمدها^(١٥).

(١) كتاب الضعفاء والمتروكين، للنسائي: ص ٢٨.

(٢) ميزان الاعتدال: ص ٤٢١/١.

(٣) كتاب المجروحين: ٢١٠/١.

(٤) كتاب المجروحين: ٢١١/١.

(٥) ميزان الاعتدال للذهبي: ٤٧٠/١. انظر: التقریب، ابن حجر: ١٥٧/١.

(٦) هو الحسن بن واصل وإنما قيل الحسن بن دينار لأن ديناراً كان زوج أمه فنسب إليه.

(٧) كتاب المجروحين، ابن حبان: ٢٣١/١.

(١) ميزان الاعتدال: ٣٦٣/١.

(٢) كتاب المجروحين: ٢٠٧/١، وانظر: الضعفاء الصغير للبخاري: ص ٢٤.

(٣) المجروحين: ٢١٢/١.

(٤) كتاب المجروحين: ٢١٢/١.

(٥) ميزان الاعتدال: ٤٠٦/١.

(٦) كتاب المجروحين: ٢١٢/١.

(٧) المرجع السابق: ٢١٠/١.

(٨) الضعفاء الصغير، للبخاري: ص ٢٧.

وقال البخاري: تركه وكيع وابن المبارك^(١).

وقال الذهبي: قال ابن المبارك: اللهم لا أعلم إلا خيراً، ولكن وقف أصحابي فوقفت^(٢).

وقد حدث عنه أبو داود بأصبهان، فجعل يقول: حدثنا الحسن بن واصل وما هو عندي من أهل الكذب^(٣).

من رواياته: ما رواه بسنده أن رسول الله ﷺ قال: (إن الملائكة حول العرش يتكلمون بالفارسية الدرية، وإن الله عز وجل إذا أوحى أمراً فيه لين أوحاه بالفارسية الدرية، وإذا أراد أمراً فيه غضب، أوحاه بالعربية) قال ابن حبان بعد أن ذكره: وهو خير باطل^(٤).

١٣ - خراش بن عبد الله: شيخ كان بالبصرة يزعم أنه خدم أنس بن مالك.

قال ابن حبان: أتى عن أنس عن النبي ﷺ بنسخة منها أشياء مستقيمة، وفيها أشياء موضوعه. ومن ذلك:

ما رواه عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: (من تأمل خلق امرأة، حتى يتبين له حجم عظامها من ورائها وهو صائم فقد أفطر). قال ابن حبان: مع أشياء تشبه هذا إذا تأملها من هذا الشأن صنعته، علم أنه كان يضع الأحاديث وضماً^(٥).

وقال الذهبي في ترجمته: ساقط عدم^(٦).

١٤ - خصيب بن جحدر: قال ابن حبان: قال عنه شعبة هذا يكذب.

(١) الضعفاء الصغير للبخاري: ص ٢٩.

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي: ٤٨٧/١.

(٣) المرجع السابق.

(٤) كتاب المجروحين.

(٥) كتاب المجروحين، ابن حبان: ٢٨٨/١.

(٦) ميزان الاعتدال: ٦٥١/١.

ويروى عن يحيى بن سعيد القطان أنه قال: كان خصيب بن جحدر كذاباً. ويروى أن يحيى القطان وأحمد بن حنبل قد تركاه.

وقد كان عنده ثلاثة عشر حديثاً فقط، فلما احتجج إليه، أخرجت له الأرض أفلاذ كيدها.

ولكن النسائي قال عنه: ليس بثقة^(١).

١٥ - زياد بن ميمون الثقفي البصري، ويقال له زياد بن أبي حسان، وزباد بن عمار وحمام أبو عمار. قال ابن عراق: هالك اعترف بالكذب^(٢).

وقال ابن حبان: سئل عنه يحيى بن معين فقال: هو كذاب^(٣).

ومما ذكره الذهبي في ترجمته: قال يزيد بن هارون كان كذاباً، وقال أبو داود أثبتة فقال: أستغفر الله، وضعت هذه الأحاديث^(٤).

وقال عنه الدارقطني: ضعيف، وأما أبو زرعة فقال: واهي الحديث^(٥).

١٦ - سليمان بن داود الشاذكوني: اتهم بالكذب. وهو من حفاظ البصرة^(٦).

١٧ - سيف بن عمر الضبي الأسدي: من أهل البصرة وأصله من الكوفة.

قال عنه ابن حبان: اتهم بالزندقة. وكان يروي الموضوعات عن الأثبات.

وقيل عنه إنه كان يضع الحديث^(٧).

(١) كتاب المجروحين: ٢٨٧/١.

(٢) كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: ص ٣٧.

(٣) تنزيه الشريعة المرفوعة، ابن عراق: ص ٦١/١.

(٤) كتاب المجروحين: ٣٠٥/١.

(٥) انظر: الميزان، للذهبي: ٩٤/٢.

(٦) انظر: ترجمته في الحفاظ: رقم ٤٣، ص ١٥٢.

(٧) كتاب المجروحين: ٣٤٥/١.

وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: متروك^(١).

١٨ - شيخ بن أبي خالد البصري. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به وذكر له ثلاثة أحاديث منها: ما رواه بسنده عن جابر عن النبي ﷺ قال: (يحشر الناس يوم القيامة جرد مرد بنو ثلاث وثلاثين، إلا موسى بن عمران فإن لحيته إلى سرتة). وقال ابن حبان بعد أن ذكر مروياته الثلاث: ثلاثها بواطيل موضوعات^(٢).

وقال الذهبي في ترجمته: متهم بالوضع. وروي عن سليمان بن حرب قال: دخلت على شيخ وهو يبكي فقلت: ما يبكيك؟ قال: وضعت أربعمائة حديث، وأدخلتها في برنامج الناس، فلا أدري كيف أصنع. قال الذهبي بعد أن ذكر ذلك: هذا هو شيخ بن أبي خالد^(٣).

١٩ - عاصم بن سليمان الكوزي، أبو محمد العبدى. قال ابن حبان: قال الفلاس وغيره: كان يضع الحديث. ١ هـ. وكان يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب^(٤) وقال عنه النسائي متروك الحديث^(٥).

من موضوعاته: ما رواه عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (شرب الماء على الريق يعقد الشحم)^(٦).

٢٠ - عباد بن جويرية البصري: قال ابن حبان: كان أحمد بن حنبل يرميه بالكذب. وكان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، ويروي عن المشاهير الأشياء المناكير^(٧). وقيل كذبه البخاري^(٨) وقال النسائي متروك

(١) ميزان الاعتدال: ٢٥٥/٢.

(٢) كتاب المجروحين: ٣٦٤/١.

(٣) ميزان الاعتدال: ٢٨٦/٢.

(٤) كتاب المجروحين: ١٢٦/٢.

(٥) كتاب الضعفاء والمتروكين، النسائي: ص ٧٩.

(٦) كتاب المجروحين: ١٢٦/٢، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، الأثرية: ٤٠/٣.

(٧) كتاب المجروحين: ١٧١/٢.

(٨) لسان الميزان، ابن حجر: ٢٢٨/٣.

الحديث^(١).

٢١ - عباد بن صهيب: قال ابن حبان: كان قدرياً داعياً إلى القدر ويروي المناكير عن المشاهير، التي إذا سمعها الميتديء في هذه الصناعة شهد له بالوضع^(٢). وقال عنه البخاري: تركوه^(٣). وقال النسائي: متروك الحديث^(٤).

وقال ابن سعد: وقد كان طلب العلم وسمع الناس، ولكنه كان قدرياً فترك حديثه^(٥).

من مروياته: ما رواه بسنده أن النبي ﷺ قال: (الزرقعة في العين يمن)^(٦).

٢٢ - عبد الله بن سفيان الصنعاني، أبو سفيان الصواف. كان يحيى بن معين يقول عنه: هو كذاب^(٧). وقال عنه ابن حبان كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، ويأتي عن الثقات بالمعضلات^(٨).

٢٣ - عبد الله بن سلمة البصري الأفلس قال الساجي: كان ينسب إلى الكذب^(٩) وقال عنه النسائي: متروك الحديث^(١٠).

٢٤ - عبد الرحمن بن قنطاري البصري. قال عنه الفلاس: كذاب^(١١).

(١) كتاب الضعفاء والمتروكين، للنسائي: ص ٧٥.

(٢) كتاب المجروحين: ١٦٤/٢.

(٣) الضعفاء الصغير، للبخاري: ص ٧٦.

(٤) كتاب الضعفاء والمتروكين: ص ٧٥.

(٥) الطبقات الكبرى، ابن سعد: ٢٩٧/٧.

(٦) كتاب المجروحين: ١٦٤/٢.

(٧) ميزان الاعتدال للذهبي: ٤٣٠/٢، وليس له ذكر في التاريخ، لابن معين.

(٨) كتاب المجروحين، ابن حبان: ٦٦/٢.

(٩) تنزيه الشريعة المرفوعة، ابن عراق: ص ٧٣.

(١٠) كتاب الضعفاء والمتروكين، للنسائي: ص ٦٥.

(١١) تنزيه الشريعة: ص ٧٨.

ومن مروياته ما رواه عن أبي هريرة مرفوعاً (على أمتي ألا يتكلموا بالقدر)^(١).

٢٥ - عبد الواحد بن سليم البصري. قال عنه أحمد بن حنبل: أحاديثه موضوعة^(٢). قال عنه النسائي: ليس بثقة^(٣). وقال الذهبي: والعجيب أن ابن حبان ذكره في الثقات^(٤).

٢٦ - عثمان بن مقسم البصري. ذكر ابن عراق أن ابن معين من المعروفين بالكذب^(٥) وقد قال الذهبي عن ابن معين: عثمان بن مقسم ليس بشيء هو من المعروفين بالكذب^(٦) أ.هـ. ولكنني وجدت ابن معين ذكره مرتين قال في الأولى: ضعيف، وفي الثانية: كان يبيع الطعام^(٧).

وقال الذهبي في ترجمته: أحد الأئمة الأعلام على ضعف في حديثه، وقال الجوزجاني: كذاب. وقال الفلاس: صدوق لكنه كثير الغلط، صاحب بدعة أ.هـ^(٨). قال عنه النسائي: متروك الحديث^(٩).

٢٧ - عمرو بن سعيد العدوي: قال ابن عراق: كذبه ابن معين^(١٠). ولكنني لم أجد له في التاريخ والعلل ذكراً. ولم أر من كذبه^(١١).

٢٨ - محمد بن سليمان بن زيان. شيخ كان بالبصرة، قال عنه

(١) ميزان الاعتدال: ٥٨٣/٢.

(٢) تنزيه الشريعة: ص ٨٢، ميزان الاعتدال: ٦٧٣/٢.

(٣) كتاب الضعفاء والمتروكين: ص ٦٩.

(٤) ميزان الاعتدال: ٦٧٣/٢.

(٥) تنزيه الشريعة: ص ٨٤.

(٦) ميزان الاعتدال: ٥٧/٣.

(٧) التاريخ والعلل، ابن معين: ١١٠٧، ١١١/ب.

(٨) ميزان الاعتدال للذهبي: ٥٦/٣.

(٩) كتاب الضعفاء والمتروكين: ص ٧٦.

(١٠) تنزيه الشريعة المرفوعة: ص ٩٠.

(١١) انظر: ميزان الاعتدال: ٢٦١/٣، لسان الميزان، ابن حجر: ٣٦٥/٤.

الدارقطني كان يضع الحديث^(١).

٢٩ - مهدي بن هلال، أبو عبد الله. قال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، والمعضلات عن الثقات. روي أن يحيى بن سعيد القطان قال لرجل: رأيتك عند مهدي بن هلال. لا تأته فإنه كذاب^(٢). وقال الذهبي في ترجمته: قال عنه ابن معين صاحب بدعة يضع الحديث، وكذبه يحيى بن سعيد، وقال الدارقطني وغيره: متروك^(٣).

٣٠ - موسى الطويل البصري: قال ابن حبان: شيخ كان يزعم أنه سمع أنس بن مالك، وقد روى عنه أشياء موضوعة كان يضعها أو وضعت له، فحدث^(٤) وذكر الذهبي في ترجمته أنه نقل عن ابن معين أنه قال: ثقة^(٥).

٣١ - الهيثم بن جمار الحنفي البكاء. قال ابن عراق: ذكره البرقي في الكذابين^(٦) قال الذهبي عن ابن معين: كان قاصاً بالبصرة، ضعيف.

وقال مرة ليس بذلك. وقال أحمد: ترك حديثه^(٧). قال عنه النسائي: متروك الحديث^(٨).

٣٢ - يحيى بن ميمون، أبو المعلى العطار. قال ابن حبان: منكر الحديث جداً يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم. وكان عمرو بن الفلاس يقول عنه هو كذاب^(٩).

(١) ميزان الاعتدال: ٥٧٣/٣، تنزيه الشريعة: ص ١٠٦.

(٢) كتاب المجروحين، ابن حبان: ٣٠/٣.

(٣) ميزان الاعتدال: ١٩٥/٤.

(٤) كتاب المجروحين: ٢٤٣/٢.

(٥) ميزان الاعتدال للذهبي: ٢١١/٤.

(٦) تنزيه الشريعة المرفوعة، ابن عراق: ص ١٢٤.

(٧) ميزان الاعتدال: ٣١٩/٤.

(٨) كتاب الضعفاء والمتروكين، النسائي: ص ١٠٤.

(٩) كتاب المجروحين: ١٢٠/٣.

قال الذهبي بعد أن ذكر قول الفلاس وابن حبان: قلت: بل صدوق حدث عنه مثل شعبة وابن علي، واحتج به النسائي^(١).

٣٣ - يوسف بن خالد بن عمير السمطي، أبو خالد. قال ابن حبان: كان مرجئاً، وكان يضع الحديث على الشيخ^(٢). وقال عنه يحيى بن معين: زنديق كذاب^(٣).

وأما النسائي فقال عنه: ليس بثقة^(٤). وقال ابن سعد: كان الناس يتقون حديثه لرأيه، وكان ضعيفاً في الحديث^(٥).

القسم الثاني: من اتهم برواية الموضوعات:

١ - أشعث بن سعيد السمان: قال ابن حبان: يروي عن الأئمة الثقات الأحاديث الموضوعات، وبخاصة هشام بن عروة^(٦).

قال الذهبي: قال أحمد: مضطرب الحديث، وقال الدارقطني متروك^(٧). وقال البخاري: ليس بالحافظ عندهم، يكتب حديثه^(٨). وقال النسائي: ضعيف^(٩). وأما ابن حجر فقال: متروك^(١٠) هذا وقد أخرج له الترمذي وابن ماجه.

(١) ميزان الاعتدال: ٤١١/٤.

(٢) كتاب المجروحين: ١٣/٣.

(٣) التاريخ والعلل، ابن معين: ١٠٨، ١٢٥/ب.

(٤) نسب هذا القول إلى النسائي، الذهبي، انظر: الميزان: ٤٦٤/٤ ولكن النسائي لم يذكره في كتاب الضعفاء والمجروحين.

(٥) الطبقات الكبرى، ابن سعد: ٢٩٢/٧.

(٦) كتاب المجروحين، ابن حبان: ١٧٢/١.

(٧) ميزان الاعتدال: ٢١٣/١.

(٨) الضعفاء الصغير، للبخاري: ص ١٩.

(٩) كتاب الضعفاء والمتروكين، للنسائي: ص ٢١. وقد نقل الذهبي في الميزان من النسائي أنه قال: لا يكتب حديثه، وهو خطأ.

(١٠) تقريب التهذيب، ابن حجر: ٧٩/١.

ومن مروياته: ما رواه عن هشام بن عروة عن أبيه أن النبي ﷺ، قال: (تبات الشعر في الأنف أمان من الجذام) قال ابن حبان: وهو متن باطل^(١).

٢ - بزيع بن حسان الخصاف: قال ابن حبان: يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة، كأنه المتعمد لها^(٢). وقال الذهبي: منهم، وقال ابن عدي: له مناكير لا يتابع عليها^(٣). ومن مروياته:

ما رواه بسنده عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ كان يصلي في موضع يبول فيه الحسن والحسين، فقالت له عائشة: ألا يخص لك موضوعاً من الحجر؟ أنظف من هذا؟ فقال يا حميراء: أما علمت أن العبد إذا سجد لله عز وجل سجدة طهر الله عز وجل موضع سجوده إلى سبع أرضين^{(٤)...}.

٣ - الحكم بن سنان القرني، أبو عون البصري. قال ابن حبان: وهو ممن ينفرد عن الثقات بالأحاديث الموضوعات^(٥).

قال عنه البخاري: يكتب حديثه، يروى عنه^(٦) وقال النسائي: ضعيف^(٧) وقال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث^(٨).

٤ - خالد بن عبيد العنكي: قال ابن حبان: يروي عن أنس بن مالك بنسخة موضوعة، ما لها أصل، يعرف من ليس الحديث صناعته أنها

(١) كتاب المجروحين: ١٧٢/١.

(٢) كتاب المجروحين: ١٩٨/١.

(٣) ميزان الاعتدال: ٣٠٦/١.

(٤) كتاب المجروحين: ١٩٨/١.

(٥) كتاب المجروحين: ٢٤٩/١.

(٦) الضعفاء الصغير، للبخاري: ص ٣٠.

(٧) كتاب الضعفاء والمتروكين، للنسائي: ص ٣١.

(٨) الطبقات الكبرى، ابن سعد: ٢٩٢/٧.

موضوعه^(١) ونقل الذهبي عن المحاكم أنه قال: حدث عن أنس بموضوعات^(٢).

٥ - الربيع بن بدر التميمي السعدي: قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات الموضوعات وعن الضعفاء الموضوعات^(٣).

وقال عنه ابن معين: ليس بشيء^(٤) ونقل الذهبي عن ابن عدي: قال عامة رواياته لا يتابع عليها. وقال النسائي: متروك الحديث^(٥). وقال ابن حجر: متروك^(٦) أخرجه له الترمذي وابن ماجه.

٦ - روح بن مسافر، أبو بصير البصري: قال عنه ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحل الرواية عنه^(٧) وقال ابن معين هو ضعيف^(٨). وقال البخاري: تركه ابن المبارك وغيره^(٩). وقال النسائي بصري متروك الحديث^(١٠).

٧ - روح بن المسيب الكلبي، أبو رجاء التميمي: قال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، ويقلب الأسانيد، ويرفع الموقوفات^(١١). وقال الذهبي عن ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة^(١٢).

٨ - سعيد بن زربي، أبو معاوية، وقيل أبو عبيدة: قال ابن حبان:

كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات على قلة روايته^(١). قال عنه ابن معين: ليس بشيء^(٢) وقال النسائي: ليس بثقة^(٣) وقال الذهبي عن الدارقطني ضعيف^(٤). وقال ابن حجر: منكر الحديث. أخرجه له الترمذي^(٥).

٩ - سعيد بن زون الثعلبي البصري: قال ابن حبان: يروي عن أنس الموضوعات التي لا أصل لها^(٦). وقال البخاري: لا يتابع في حديثه^(٧) وقال النسائي: بصري متروك الحديث^(٨).

١٠ - سعيد بن مسرة البكري: قال ابن حبان: روى عن أنس، ويقال إنه لم يره وكان يروي عنه الموضوعات. فكان يروي عن أنس عن النبي ﷺ، ما يسمع من القصص يذكرونها في القصص.

وقد روى عنه يحيى بن سعيد القطان على جهة التعجب ليعلم أنه لا يجوز الاحتجاج به^(٩).

أما البخاري فقد جزم بأنه سمع من أنس. وقال عنه منكر الحديث^(١٠) ومن مروياته: ما رواه عن أنس مرفوعاً: (كان الحجر من ياقوت الجنة فمسحه المشركون فاسود)^(١١).

١١ - سليمان بن أبي سليمان القافلاني، أبو الربيع البصري: قال ابن حبان: يروي عن الأثبات الموضوعات، حتى صار ممن لا يحتج به إذا

(١) كتاب المجروحين: ٣١٨/١.

(٢) التاريخ والعلل، بن معين: ١٠١/ب.

(٣) كتاب الضعفاء والمتروكين: ص ٥٤.

(٤) ميزان الاعتدال: ١٣٦/٢.

(٥) تقريب التهذيب: ١٩٥/١.

(٦) كتاب المجروحين، ابن حبان: ٣٠٧/١.

(٧) الضعفاء الصغير: ص ٥٠.

(٨) كتاب الضعفاء والمتروكين: ص ٥٤.

(٩) كتاب المجروحين، ابن حبان: ٣١٦/١.

(١٠) الضعفاء الصغير، للبخاري: ص ٥٢.

(١١) ميزان الاعتدال: ١٦٠/٢.

(١) كتاب المجروحين: ٢٧٩/١.

(٢) ميزان الاعتدال: ٦٣٤/١.

(٣) كتاب المجروحين: ٣٩٧/١.

(٤) التاريخ والعلل، بن معين: ١٠١/ب.

(٥) كتاب الضعفاء والمتروكين: ص ٤١.

(٦) تقريب التهذيب: ٢٤٣/١.

(٧) كتاب المجروحين: ٢٩٩/١.

(٨) التاريخ والعلل، يحيى بن معين: ص ١/١٠٥.

(٩) الضعفاء الصغير، للبخاري: ص ٤٥.

(١٠) كتاب الضعفاء والمتروكين، للنسائي: ص ٤٠.

(١١) كتاب المجروحين، ابن حبان: ٢٩٩/١.

(١٢) ميزان الاعتدال للذهبي: ٦١/٢.

انفرد^(١). وقال الذهبي في ترجمته: بصري متروك. قال عنه ابن المديني: كان ضعيفاً ليس بشيء^(٢).

١٢ - سويد بن إبراهيم، أبو حاتم العطار: قال ابن حبان يروي الموضوعات عن الأثبات^(٣) وقال عنه النسائي: ضعيف^(٤). ونقل الذهبي عن أبي زرعة قوله: ليس بالقوي، حديثه حديث أهل الصدوق^(٥) ومن مروياته: (ما رواه عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ سمع رجلاً يسب برغوثاً فقال: لا تسبه فإنه نبه نبياً من الأنبياء لصلاة الصبح)^(٦).

١٣ - سيف بن مسكين السلمي: قال ابن حبان: شيخ من أهل البصرة يأتي بالمقلوبات، والأشياء الموضوعات، ولا يحل الاحتجاج به، لمخالفته الأثبات في الروايات، على قلتها في حديثه^(٧).

١٤ - صالح بن بشير المري، أبو بشر البصري: قال ابن حبان: ظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الأثبات^(٨) قال الذهبي في ترجمته بصري شهير، ضعفه ابن معين والدارقطني، وقال عنه الفلاس منكر الحديث جداً^(٩). قال عنه النسائي: بصري، متروك الحديث^(١٠) وقال البخاري: منكر الحديث^(١١) وروى ابن سعد عن عبد الرحمن بن مهدي أن سفيان الثوري كان يضعف فيه القول، فمررنا مرة بسجله، فسمعناه يحدث، فبكى سفيان

وقال: هذا ليس بعاص، هذا نذير قوم^(١٢).

١٥ - عثمان بن مطر الشيباني أبو الفضل: قال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات^(١٣) قال الذهبي عن أبي داود: ضعيف^(١٤) وكذا قال عنه النسائي^(١٥) وابن حجر^(١٦) وأخرج له ابن ماجه.

ومن مروياته: ما رواه بسنده أن النبي ﷺ قال: (عليكم بغسل الدبر، فإنه يذهب الباسور)^(١٧).

١٦ - عتبة بن عبد الله الأصم البصري. قال عنه ابن حبان: كان ممن ينفرد بالمناكير عن القنات المشاهير، حتى إذا سمعها من الحديث صنعته، شهد لها بالوضع^(١٨). وقال الذهبي عن الفلاس: كان واهي الحديث، ليس بالحافظ^(١٩). وقال النسائي: ليس بثقة^(٢٠) وقال ابن حجر: ضعيف، وربما دلس. أخرج له الترمذي^(٢١).

١٧ - عمرو بن دينار، قهرمان آل الزبير، أبو يحيى: قال عنه ابن حبان: كان ممن ينفرد بالموضوعات عن الأثبات^(٢٢) قال عنه البخاري فيه نظر^(٢٣) وقال النسائي، ضعيف^(٢٤).

- (١) الطبقات الكبرى، ابن سعد: ٢٨١/٧.
- (٢) كتاب المجروحين: ٩٩/٢.
- (٣) ميزان الاعتدال: ٥٣/٣.
- (٤) كتاب الضعفاء والمتروكين: ص ٧٦.
- (٥) تقريب التهذيب، ابن حجر: ١٤/٢.
- (٦) كتاب المجروحين: ٩٩/٢.
- (٧) كتاب المجروحين، ابن حبان: ١٩٩/٢.
- (٨) ميزان الاعتدال: ٨٦/٣.
- (٩) كتاب الضعفاء والمتروكين، للنسائي: ص ٧٦.
- (١٠) تقريب التهذيب: ٢٧/٢.
- (١١) كتاب المجروحين: ٧١/٢.
- (١٢) الضعفاء الصغير، للبخاري: ص ٨٤.
- (١٣) كتاب الضعفاء والمتروكين: ص ٨١.

- (١) كتاب المجروحين: ٣٣٣/١.
- (٢) ميزان الاعتدال: ٢١٠/١.
- (٣) كتاب المجروحين: ٣٥٠/١.
- (٤) كتاب الضعفاء والمتروكين: ص ٥١.
- (٥) ميزان الاعتدال: ٢٤٧/٢.
- (٦) كتاب المجروحين: ٣٥٠/١.
- (٧) كتاب المجروحين، ابن ماجه: ٣٤٧/١، وانظر الميزان: ٢٥٧/٢.
- (٨) المرجع السابق: ٢٧١/١.
- (٩) ميزان الاعتدال: ٢٨٩/٢.
- (١٠) كتاب الضعفاء والمتروكين: ص ٥٧.
- (١١) كتاب الضعفاء الصغير: ص ٥٩.

جهود البصريين في مقاومة الوضع

مما لا شك فيه أن علماء البصرة لم يقفوا مكتوفي الأيدي حيال هؤلاء الذين تجرؤوا على رسول الله ﷺ، فراحوا يضعون الحديث تحقيقاً لأهدافهم المتباينة. ولكننا نجد أن علماء البصرة قد كرسوا جهودهم وحياتهم لأجل فضح هؤلاء الناس، ورد مروياتهم، وتمييز حديث رسول الله ﷺ من كلام غيره.

وقد اتبع علماء البصرة في هذا المضمار عدة وسائل، أهمها:

١ - فضح الكذابين وكشفهم:

ولعل أبرز علماء البصرة الذين تصدوا للكذابين شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠هـ). فقد كان عنيفاً في مقاومتهم، ولذا يقول عنه الإمام الشافعي: (لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق، فكان يجيء إلى الرجل فيقول: لا تحدث وإلا استعديت عليك السلطان)^(١).

وقد رأى أحدهم شعبة راكباً على حمار، فقال له: أين يا أبا بسطام؟ قال: اذهب إلى أبي الربيع السمان قل له لا تكذب على رسول الله ﷺ^(٢).

وكان شعبة يحذر الناس دائماً، من الكذابين الذين لا تحل الرواية عنهم لثلا يقع بعض الناس في حبالهم فيروون عنهم، وبخاصة إذا كان هذا

١٨ - مطر بن ميمون الإسكافي، أبو خالد المحاربي. قال عنه ابن حبان كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات^(١) قال عنه البخاري: منكر الحديث.

وقال الذهبي عن أبي حاتم والنسائي: منكر الحديث^(٢) ولم أجده في كتاب النسائي.

من مروياته: ما رواه عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: (إن أخي ووزيري، وخليفتي في أهلي، وخير من أترك بعدي، يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب)^(٣).



(١) كتاب المجروحين: ٥/٣.

(٢) ميزان الاعتدال: ١٢٧/٤.

(٣) كتاب المجروحين: ٥/٣، وانظر الموضوعات، ابن الجوزي: ٣٤٧/١.

(١) معرفة السنن والآثار، للبيهقي: ٦٥/١.

(٢) انظر: كتاب المجروحين، ابن حبان: ١٧٢/١.

الكذاب من أهل الصلاح، كأبان بن أبي عياش. فقد كان شعبة يتكلم فيه ويحذر الناس منه، ولم يقبل وساطة بعض الناس لأجل السكوت عنه.

وروى ابن حبان بسنده عن حماد بن زيد قال: «جاءني أبان بن أبي عياش فقال: أحب أن تكلم شعبة أن يكف عني، قال: فكلمته. فكف عنه أياماً فأتاني في بعض الليل، فقال: إنك سألتني أن أكف عن أبان وإنه لا يحل الكف عنه، فإنه يكذب على رسول الله ﷺ»^(١).

وسأل معاذ بن معاذ، عوف بن أبي جميلة الأعرابي - البصري - فقال: (إن عمرو بن عبيد حدثنا عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: من حمل علينا السلاح فليس منا. فقال عوف: كذب والله عمرو، ولكنه أراد أن يحوزها إلى قوله الخبيث)^(٢).

وستل أيوب السخيتاني - البصري - أيضاً عن حديث يرويه عمرو بن عبيد عن الحسن: أنه لا يجلد السكران من النبيذ. فقال: كذب أنا سمعت الحسن يقول: يجلد السكران من النبيذ^(٣).

وروي أن يحيى بن سعيد القطان قال لرجل: رأيتك عند مهدي بن هلال، لا تأنه فإنه كذاب^(٤).

ولم يكف أبو داود الطيالسي بتحذير الناس من مهدي بن هلال بل أراد أن يستعدي عليه السلطان. فقد روى عنه أنه قال: (رأيت مهدي بن هلال يحدث بأحاديث قد وضعها، فقلت له بيني وبينك السلطان، فكلموني فيه فأنتيت أبا الأحوص فقال: ما لك ولذلك البائس. فقلت هو كذاب. فقال هو يؤذن على منارة طويلة)^(٥). أي أن أمره معروف مفضوح.

(١) كتاب المجروحين، ابن حبان: ٩٦/١.

(٢) مقدمة صحيح مسلم: ٢٢/١.

(٣) المرجع السابق.

(٤) كتاب المجروحين: ٣٠/٣.

(٥) تهذيب التهذيب، ابن حجر: ٢٤٢/١٠.

ب - تتبع الأسانيد:

سلك علماء البصرة وسيلة أخرى لأجل كشف مرويات الكذابين، تلك هي تتبع الإسناد. وقد ذكرنا فيما سبق أن الإسناد ظهر نتيجة الحاجة الملحة لذلك، بعد أن ظهرت البلع وكثر الداعون إليها^(١).

ومن هنا فقط نشط علماء البصرة في التفتيش عن الأسانيد بغية التوصل إلى صحيحها وكشف سقيمها. وقد اشتهر أسناده شعبة بن الحجاج بذلك، حتى أن ابن حاتم قد أفرد في مقدمة كتابه الجرح والتعديل باباً (في مراجعة شعبة لنافذة الأحاديث وإيقافهم على ما يتخالج في نفسه)^(٢).

هذا وقد ذكرت أمثلة لجهود علماء البصرة في هذا المضمار في موضعه^(٣).

ج - التصنيف في الضعفاء والكذابين:

وقد اتبع علماء البصرة في هذا السبيل طريقة التصنيف فصنفوا عدة مصنفات بينوا فيها الضعيف من غيره والكاذب من الصادق. ومن ذلك كتاب الضعفاء لعلي بن المديني، وكتاب تضعيف الرجال، لأبي حفص الفلاس وكتاب الضعفاء للساجي وغيرها. وقد أسلفنا الكلام عن هذه الكتب فيما سبق^(٤).

هذا إلى جانب مؤلفات كثير من علماء الأقطار الأخرى، والتي لم تكن مؤلفاتهم خاصة بفطر معين، ومن ذلك التاريخ والعلل ليحيى بن معين، كتاب الضعفاء الصغير للبخاري، وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي، وغيرها.

(١) انظر: ص ٤٠٦.

(٢) انظر: مقدمة الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ١٦٤/١، وما بعدها.

(٣) انظر: ص ٤١٠، ٤١٦.

(٤) انظر: ص ٤٥٢.

إلا أن حركة التصنيف هذه لم تظهر إلا في مطلع القرن الثالث الهجري.



ما وجه إلى البصرة من النقد بسبب الوضع

بعد أن عرفنا الحديث الموضوع، وذكرنا أسباب الوضع، ثم صورنا حركة الوضع في البصرة، وسردنا أسماء الواضعين، ثم بينا جهود علماء البصرة في مقاومة الوضع، يجدر بنا أن نبين النقد الذي وجه إلى البصرة في هذا الشأن ومدى صدق هذا النقد على واقع الرواية في البصرة.

والحقيقة أن النقد الذي وجه كان منصّباً على العراق - بقطريه البصرة والكوفة آنذاك - فقد واجه العراق حملة عنيفة من علماء بعض الأمصار وما ذلك إلا بسبب اشتهاره بالوضع نتيجة ما ظهر فيه من المذاهب السياسية والنحل الاعتقادية الكثيرة.

وقد أشيع أن الكذب انتشر بين أهل العراق في عهد الصحابة رضوان الله عليهم، لدرجة أنهم كانوا يتخرجون من تحديثهم، مخافة أن يكذب عليهم أهل العراق.

روى ابن سعد بسنده عن سليمان بن الربيع قال: (انطلقت في رهط من نساك أهل البصرة إلى مكة... فأتينا عبد الله بن عمرو فقلنا له حدثنا بحديث لعل الله أن ينفعنا به، فقال لنا ممن أنتم؟ فقلنا من أهل العراق، فقال: إن من أهل العراق قوماً يكذبون ويكذبون، ويسخرون، قال: قلنا: ما كنا لنكذبك، ولا تكذب عليك، ولا نسخر منك. حدثنا بحديث لعل الله أن ينفعنا به، فحدثهم^(١)).

(١) الطبقات الكبرى، ابن سعد: ٢٦٧/٤.

وقد ساهم في هذه الحملة عدد من أعيان الأمصار الإسلامية ومن ذلك: ما روي عن مالك بن أنس أنه كان يقول: (لم يأخذ أولونا عن أوليكم فكلنا آخرون لا يأخذ عن آخريكم)^(١).

وكان الزهري يقول: (إذا سمعت بالحديث عن العراقي فاردد به ثم اردد به)^(٢).

وقال طائوس: (إذا حدثك العراقي مائة حديث فاطرح تسعة وتسعين)^(٣).

وأما هشام بن عروة فكان يقول: (إذا حدثك العراقي بألف حديث، فألق تسعمائة وتسعين، وكن من الباقي في شك)^(٤).

وروي عن الإمام الشافعي - رحمه الله - أنه قال: (ما أذاك من هنا - وأشار إلى العراق - لا يكون له ما هنا أصل - وأشار إلى الحجاز أو إلى المدينة فلا تعد به)^(٥).

وقد وردت في ذلك أخبار كثيرة. قال الشيخ أبو بكر البيهقي:

(وقد روي في ذم رواية أهل العراق عن سعد بن أبي وقاص، وابن عمرو، وعائشة، ثم عن طاوس والزهري، وهشام بن عروة ومالك بن أنس وغيرهم)^(٦).

مناقشة هذه الآراء:

أ - أن ما روي عن عبد الله بن عمرو من امتناعه عن تحديث أهل

(١) معرفة السنن والآثار، للبيهقي: ٦٣/١.

(٢) تدريب الراوي، للسيوطي: ٨٥/١.

(٣) انظر: تدريب الراوي، للسيوطي: ٨٥/١.

(٤) المرجع السابق.

(٥) معرفة السنن والآثار، للبيهقي: ٦٣/١.

(٦) المرجع السابق.

البصرة، لا يعدو أن يكون وسيلة لتأكده رضي الله عنه من أن سامع الحديث من أهله، لأنه كان يخشى أن يسمع حديثه بعض الكذابين ثم يحرفونه. يدلنا على ذلك أنه عندما علم صدقهم، حدثهم. ثم إنه لم يعم الحكم على أهل العراق كلهم بل قال إن من أهل العراق أي بعضهم.

ب - وأما الإمام مالك بن أنس - رحمه - فإنه كان يتشدد دائماً في قبول الحديث، وكأنه كان يفضل دائماً حديث أهل المدينة على غيره بل إنه ذهب إلى أبعد من هذا، وهو تقديم عمل أهل المدينة على خبر الآحاد الصحيح.

ويمكن أن يحمل قوله على أنه كان يرى أن ما عند أهل المدينة يغني عما عند غيرهم، لكثرة أصحاب رسول الله ﷺ ومن تفقه على أيديهم من التابعين.

ج - يحمل قول الزهري وطائوس وهشام بن عروة، على المبالغة في تحذير الناس من حديث العراقيين، ووجوب الثبوت من عدالة الراوي لأنه ظهر في هذا الصقع من العالم الإسلامي عدد من الكذابين. باعتباره كان مسرحاً للفتن والانقسامات السياسية والخلافات الكلامية.

د - وأما حكم الشافعي - رحمه الله - بأنه لا أصل لحديث أهل العراق فيبدو أن ذلك كان في بداية عهده. فقد روى عنه أنه قال: (ولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق...)^(١).

وهذا اعتراف منه بأن حديث أهل العراق قد عرفت طريقه، فعرف ما له أصل مما ليس له أصل، بفضل جهود شعبة ومن سار على نهجه في نقد الحديث وتبني طريقه.

ولذا نجده رحمه الله - ينصف أهل العراق - البصرة والكوفة - فيما بعد.

(١) معرفة السنن والآثار، للبيهقي: ٦٥/١.

مكانة حديث أهل البصرة

بعد أن رأينا النقد الذي وجه إلى البصرة بسبب وجود الوضع فيها، وكنا قد رأينا من قبل، جهود علماء البصرة في مقاومته، يجدر بنا أن نبين مكانة رواية البصريين بالنسبة لروايات غيرهم.

فتنح إذا عدنا إلى كتب الحديث بمختلف أصنافها ودرجاتها، نجدها ملأى بأحاديث رواها البصريون، بل إن حوالي سبع رجال الكتب الستة هم من أهل البصرة^(١).

ومن هنا يقول الخطيب البغدادي: (ولأهل البصرة من السنة الثابتة بالأسانيد الواضحة ما ليس لغيرهم مع إكثارهم)^(٢).

وإذا كانت البصرة قد استحققت هذا الهجوم - في نظر البعض - لوجود المذاهب الفلسفية والعقائدية فيها كالقدرية والمرجئة والمعتزلة وغيرها فإن علماء هذا الشأن قد استطاعوا أن يميزوا بين الصادق منهم والكاذب وبين الداعي إلى بدعته من غير الداعي.

فكان من نتيجة ذلك أن تلقت الأمة حديثهم بالقبول، ودونت رواياتهم في كتب الحديث وفي صحيحي البخاري ومسلم عدد من الأحاديث التي

(١) بل رواية الكتب الستة من أهل البصرة ما يزيد على ألف راو بينما رواة الكتب الستة جميعاً حوالي سبعة آلاف.

(٢) تدريب الراوي، للسيوطي: ١/ ٨٦. وهذا ما أجد هذا القول للخطيب في كتابه الكفاية.

فقد روى عنه البيهقي بسنده أنه قال: (من عرف من أهل العراق ومن أهل بلدنا بالصدق والحفظ قيلنا حديثه، ومن عرف منهم ومن أهل بلدنا بالغلط رددنا حديثه، وما حابينا أحداً، ولا حملنا عليه)^(٣).

فهو بهذا يجعل القاعدة الصحيحة في قبول الحديث أو رده هي الصدق لا البلد الذي يخرج منه الحديث. فالعراق كثيره.

وبهذا نعلم أن الحملة التي وجهت إلى العراق - البصرة والكوفة - لم تكن دقيقة، وليس أدل على ذلك من أن حديث أهل البصرة قد تلقت الأمة بالقبول - دون اعتبار للبلد بل بالنظر إلى صدق رواة وثقتهم.



(١) المرجع السابق: ص ٦٤.

الفصل الثاني

التدليس

رواها من رمي ببدعة من أهل البصرة^(١).

ومما يدلنا أيضاً على مكانة حديث أهل البصرة في الرواية، ما قاله الإمام علي بن المديني:

(لو تركت حديث أهل البصرة لحال القدر - ولو تركت حديث أهل الكوفة لذلك الرأي - يعني التشيع - خربت الكتب) قال الخطيب: قوله خربت الكتب، يعني للذهب الحديث^(٢).

وأخيراً فيمكننا أن نتصور أيضاً مكانة البصرة بين غيرها من الأقطار من قول علي بن المديني في مصطلح كتابه (العلل) حيث يقول:

نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة: رجلاً بالبصرة، ورجلان بالكوفة، ورجلان بالحجاز. فأما اللذان بالبصرة فقتادة ويحيى، وأما اللذان بالكوفة فأبو إسحاق والأعمش، وأما اللذان بالحجاز فالزهري وعمر بن دينار.

ثم صار حديث هؤلاء إلى اثني عشر: منهم بالبصرة: سعيد بن أبي عروبة وشعبة بن الحجاج، ومعمّر بن راشد، وحمام بن سلمة وجريز بن حازم، وهشام الدستوائي^(٣).

وصار بالكوفة إلى الثوري، وابن عيينة، وإسرائيل - وصار بالحجاز إلى ابن جريج ومحمد بن إسحاق ومالك. فصار حديث هؤلاء كلهم إلى يحيى بن معين^(٤).



(١) سرد أسماءهم السيوطي، انظر: تدريب الراوي: ٣٢٨/١.

(٢) الكفاية في علوم الرواية، للخطيب: ص ٢٠٦.

(٣) نلاحظ أن ستة من الاثني عشر، من أهل البصرة.

(٤) انظر العلال، لعلي بن المديني: ص ٣٩.

تعريفه:

في اللغة: التدليس مشتق من الدلس، وهو اختلاط الظلام، كأنه بتغطيته على المواقف قد أظلم أمره^(١) أو هو مشتق من الدلس (بسكون اللام) وفتح اللام وضمها - وهو الخديعة.

وفي الاصطلاح: هو أن يحدث الرجل عن الرجل بما لم يسمعه منه بلفظ يقتضي تصريحاً بالسمع^(٢). وقيل هو أن يروي عن سمع منه ما لم يسمع منه من غير أن يذكر أنه سمعه منه^(٣).

قال العراقي: والقول الأول هو المشهور^(٤).

والمدلس: هو ما سقط من إسناده راوٍ لم يسمه من حدث عنه موهماً سماعه للحديث عن من لم يحدثه، بشرط معاصرته له، فإن لم يكن عاصره فليست الرواية عنه تدليساً على المشهور^(٥).

(١) انظر: فتح المغيب: ١/١٦٩.

(٢) تدريب الراوي للسيوطي: ١/٢٢٤.

(٣) تدريب الراوي للسيوطي: ١/٢٢٤.

(٤) تدريب الراوي للسيوطي: ١/٢٢٤.

(٥) قواعد التحديث للقاسمي: ص ١٣٢.

(٦) معرفة علوم الحديث للحاكم: ص ١٠٣.

والمدلسون: هم الذين لا يميز من كتب عنهم بين ما سمعوه، وما لم يسمعه.

أنواع التدليس:

للمعلماء في تقسيم التدليس أكثر من رأي، فبعضهم قسمه إلى قسمين منهم ابن الصلاح والنووي وابن كثير والخطيب، وجعله بعضهم خمسة أقسام، كما فعل السيوطي في التدريب، وقسم الحاكم المدلسين إلى ستة أقسام، ولكن هذه الأقسام جميعها لا تخرج عن تقسيم ابن الصلاح والخطيب ومن تبعهما كالنووي وابن كثير.

ونحن سنقتفي آثار من قسموا التدليس إلى قسمين، وستدرج ما يدخل تحت هذين القسمين من أنواع أخرى. قال ابن حجر - بعد أن ذكر عدة أنواع من التدليس: (وهذه الأقسام كلها يشملها تدليس الإسناد، فاللائق ما فعله ابن الصلاح، من تقسيمه قسمين فقط^(١)).

النوع الأول: تدليس الإسناد:

عرفه ابن الصلاح فقال: وهو أن يروي عن لقيه ما لم يسمعه منه موهماً أنه سمعه منه، أو عمن عاصره ولم يلقه، موهماً أنه قد لقيه وسمعه منه^(٢).

وعرفه النووي فقال: وهو أن يروي عن عاصره ما لم يسمعه منه، موهماً سماعه، قائلاً: قال فلان، أو عن فلان، ونحوه، وربما لم يسقط شيخه أو أسقط غيره ضعيفاً أو صغيراً، تحسباً للحديث^(٣).

وعرفه ابن كثير فقال: أن يروي عن لقيه ما لم يسمع منه، أو عن

(١) تدريب الراوي: ٢٢٧/١.

(٢) التقييد والإيضاح للعراقي: ٩٥.

(٣) تدريب الراوي: ٢٢٣/١.

عاصره ولم يلقه، موهماً أنه سمعه منه^(١)، وعرفه الخطيب البغدادي بما لا يخرج عن هذا التعريف^(٢). ويدخل تحت هذا النوع الأقسام التالية:

١ - تدليس القطع:

وهو أن يسقط المحدث أداة الرواية، ويسمي الشيخ فقط، فيقول: فلان، ولا يقول حدثنا أو ما أشبهه.

ومثال ذلك ما روي عن علي بن خشرم قال: كنا عند ابن عيينة فقال: الزهري، فقل له حدِّثكم الزهري؟ فسكت ثم قال: الزهري، فقل له سمعته من الزهري؟ فقال: لا، ولا ممن سمعته من الزهري^(٣).

وقد لا يكون القطع في أول الإسناد، بل في أثنائه، وإلى هذا أشار السخاوي في فتح المغيث، ومثال ذلك ما كان يفعله عمر بن عبيد الطنافسي فكان يقول: حدثنا ثم يسكت وينوي القطع، ثم يقول هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة^(٤).

٢ - تدليس التسوية:

وهو أن يجيء المدلس إلى حديث سمعه من شيخ ثقة، وقد سمعه ذلك الشيخ الثقة من شيخ ضعيف، وذلك الشيخ الضعيف يروي عن شيخ ثقة، فيعمد المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الأول، فيسقط منه شيخ شيخه الضعيف، ويجعله من رواية شيخه الثقة عن الثقة الآخر، بل يظن محتمل كالتعنتة زُوجها، فيصير الإسناد كله ثقات، ويصرح هو بالاتصال بينه وبين شيخه، لأنه قد سمعه منه، فلا يظهر حينئذ في الإسناد ما يقضي عدم قبوله، إلا لأهل النقد والمعرفة بالعلل^(٥).

(١) الباعث الحديث: ٥٣.

(٢) الكفاية في علوم الرواية للخطيب: ١٥٠.

(٣) انظر: تدريب الراوي: ٢٢٤/١.

(٤) فتح المغيث للسخاوي: ١٧٣/١.

(٥) التقييد والإيضاح للعراقي: ٩٦.

قال السيوطي: (وهو شر أنواعه، لأن الثقة الأول قد لا يكون معروفاً بالتدليس، ويوجد الواقف على السند كذلك بعد التسوية قد رواه عن ثقة آخر، فيحكم له بالصحة، وفيه غرر شديد، والقضاء يسمونه تجويداً فيقولون جوده فلان، أي ذكر ما فيه من الأجواد وحذف غيرهم^(١)).

٣ - تدليس العطف:

وهو أن يروي عن شيخين من شيوخه ما سمعاه من شيخ اشتركا فيه ويكون قد سمع هذا الحديث من أحدهما دون الآخر فيصرح بالسماع من الأول، ويعطف الثاني عليه، فيوهم أنه حدث عنه بالسماع أيضاً، وإنما حدث بالسماع عن الأول، ثم قال: وقال فلان أي وحدث فلان^(٢).

مثال ذلك ما روي (أن أصحاب هشيم اجتمعوا يوماً على أن لا يأخذوا منه التدليس، ففطن لذلك، فكان يقول في كل حديث يذكره حدثنا حصين ومغيرة عن إبراهيم، فلما فرغ قال لهم: هل دلست لكم اليوم، فقالوا لا، فقال: لم أسمع من مغيرة حرفاً مما ذكرته، إنما قلت: حدثني حصين ومغيرة غير مسموع لي^(٣)).

النوع الثاني: تدليس الشيوخ:

(وهو أن يروي المحدث عن شيخ سمع منه حديثاً، فيغير اسمه أو كنيته أو نسبه أو حاله المشهور من أمره لئلا يعرف)^(٤).

مثال ذلك، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، كان يروي عن

(١) تدريب الراوي للسيوطي: ٢٢٤/١، ٢٢٦.

(٢) انظر: فتح المغيث: ١/١٧٣.

(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم: ١٠٥.

(٤) هذا تعريف الخطيب البغدادي، الكفاية: ٥٢، وتابعه في هذا التعريف النووي، تدريب الراوي: ٢٢٨/١، وابن كثير، الباعث الحثيث: ٥٣، وجعله الحاكم جزءاً من الأقسام الستة التي ذكرها في معرفة علوم الحديث: ١٠٧.

محمد بن خلف بن المرزبان فيقول: حدثنا عبد الله بن خلف^(١) فإن محمداً هو عبد الله.

حكم التدليس شرعاً وما ورد في ذمه:

وردت أخبار كثيرة عن علماء الجرح والتعديل بزم التدليس، حتى أن ابن عدي أفرد في كتابه الكامل باباً خاصاً بمن قال: التدليس كذب أو أخو الكذب^(٢).

إلا أننا هنا سنتكفي ببعض ما ورد في ذم التدليس عن علماء البصرة فإنهم كانوا أشد الناس إنكاراً لذلك، وعلى رأسهم شعبة بن الحجاج^(٣) الأمر الذي جعل ابن أبي حاتم يخصص في كتابه باباً فيما ذكر من شدة قول شعبة في التدليس وكراهيته له^(٤).

روى الخطيب بسنده عن شعبة أنه قال: (التدليس في الحديث أشد من الزنا، ولأن أسقط من السماء أحب إلي من أن أدلس)^(٥).

وروي عنه أيضاً أنه قال: (لأن آخر من السماء أحب إلي من أن أقول

(١) الكفاية: ٥٢٥.

(٢) انظر: الكامل لابن عدي: ص ٦٤، وما بعده.

(٣) انظر: الباعث الحثيث: ٥٤.

(٤) انظر: مقدمة الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ١٧٣.

(٥) الكفاية في علوم الرواية للخطيب: ٥٠٨، وانظر مقدمة الجرح والتعديل: ١٧٣، وقد نقل البعض عن شعبة أنه قال: لأن أرتي أحب إلي من أن أدلس، فعقب عليه قوله هذا وأنه يستهين بالزنا. وقد حاول البعض توجيه هذا الكلام فقال ابن الصلاح: (وهذا منه إفراط محمول على المبالغة في الزجر عنه والتفكير). انظر التقييد والإيضاح للمرافي: ٩٨، وقال البعض بأنها تصحيف من (أرتي) من الربا لأن الربا أخف من الزنا، وهو المناسب للمقام، ولما فيه من مناسبة الربا للتدليس، فإن الربا أصله من التكثير والزيادة، ومن دلس فقد كثرت مروياته. ويمكن أن يقال بأن الراوي الذي سمع كلام شعبة، (التدليس في الحديث أشد من الزنا، ولأن أسقط من السماء أحب إلي من أن أدلس)، قد وهم فرواه هكذا، والله أعلم.

زعم فلان ولم أسمع منه^(١).

وروي عنه أيضاً أنه قال: التلipsis أخو الكذب^(٢).

وروي عنه أيضاً أنه قال: لأن أفع من فوق هذا القصر - الدار - على رأسي، أحب إلي من أن أقول لكم قال فلان لرجل ترون أنه قد سمعت منه ذلك ولم أسمع^(٣).

وقال سليمان بن داود المقرئ: الغش والغرر والخداع والكذب تحشر يوم القيامة في نفاق واحد - أي طريق^(٤).

وروي أنه لما حضرته الوفاة قال: (اللهم ما اعتذرت إليك فإني لا أعتذر أنني قذفت محصنة ولا دلست حديثاً) قال راوي الحديث وذكر خصلة أخرى فنبهها^(٥).

وكان حماد بن زيد يقول: (التلipsis كذب ثم ذكر حديث النبي ﷺ: المتشيع بما لم يعط كلابس ثوبي زور)^(٦). قال حماد: ولا أعلم المتلipsis إلا متشيعاً بما لم يعط^(٧).

وزوي نحو هذا عن أبي عاصم النبيل حيث قال: (أقل حالاته عندي أنه يدخل في حديث المتشيع بما لم يعط كلابس ثوبي زور)^(٨).

وروي عن جرير بن حازم أنه قال: وقد ذكر التلipsis والمتلipsis فعابه

(١) الكامل لابن عدي: ١١٥.

(٢) الكفاية: ٥٠٨، الكامل: ٦٥.

(٣) مقدمة الجرح والتعديل: ١٧٣.

(٤) فتح المغيث: ١٧٨/١.

(٥) الكامل لابن عدي: ٢٠٥، وانظر: الكفاية: ٥٠٩.

(٦) الحديث أخرجه أحمد في المسند: ٣٤٥/٦، والبخاري كتاب النكاح: ٤٤/٧، وتسلم عن عائشة كتاب اللباس: ١٦٨١/٣، رقم الحديث: ٢١٣٠.

(٧) الكفاية للخطيب: ٥٠٩.

(٨) فتح المغيث: ١٧٨/١، الكامل لابن عدي: ٦٤.

وقال: أدنى ما يكون فيه أنه يري الناس أنه سمع ما لم يسمع^(١).

وكان عبد الوارث بن سعيد يقول عن التلipsis: إنه ذل. يعني لسؤاله أسمع أم لا^(٢).

وكان عوف بن أبي جميلة والأعرابي يقول: التلipsis كذب^(٣).

وهكذا فقد اتبهرى علماء البصرة وعلماء الأقطار الأخرى، لزم التلipsis، والتشيع على فاعله. فيجدر بنا إذن أن نبين حكمه شرعاً.

حكم التلipsis شرعاً:

لم نجد بين المحدثين من صرح بحرمه التلipsis، غير ابن كثير في كتابه اختصار علوم الحديث حيث قال: (فتارة يكبره إذا كان أصغر سناً منه أو نازل الرواية ونحو ذلك، وتارة يحرم، كما إذا كان غير ثقة فدلسه لئلا يعرف حاله، أو أراد أنه رجل آخر من الثقات على ما وافق اسمه أو كنيته)^(٤).

وأما شعبة فإنه يفهم من كلامه أنه كان يقول بحرمه التلipsis، فإنه كان يرى أن التلipsis أشد من ارتكاب بعض المحرمات بل الموبقات كالزنا أو الربا كما مر معنا سابقاً، ولكن ابن الصلاح حمل كلام شعبة على الكراهية الشديدة فقال: وهو مكروه جداً ذمه أكثر العلماء، وكان شعبة من أشدهم ذمّاً له^(٥).

وكذلك ذكر الخطيب البغدادي أن مذهب أكثر أهل العلم كراهية التلipsis^(٦).

(١) الكفاية: ٥٠٨.

(٢) فتح المغيث: ١٧٨/١، وانظر معرفة علوم الحديث للحاكم: ١٠٣.

(٣) الكامل لابن عدي: ٦٤.

(٤) الباعث الحثيث: ٥٥.

(٥) انظر التقييد والإيضاح للعراقي: ٩٨.

(٦) انظر الكفاية للخطيب: ٥٠٨.

وقال السيوطي: (استدل على أن التدليس غير حرام بما أخرجه ابن عدي عن البراء قال: لم يكن فينا فارس يوم بدر إلا المقداد)، قال ابن عساكر قوله فينا يعني المسلمين، لأن البراء لم يشهد بدرًا^(١).

والحقيقة أن القول بحرمة التدليس أمر مجانب للصواب من وجهين:

الأول: أن من ارتكب محرماً ويصر على ارتكابه يكفر، ولم يقل أحد بتكفير المدلسين الذين تكرر منهم كeshيم الحافظ الثقة فقد روي عنه أنه لما سئل ما يحملك على التدليس قال: إنه أشهى شيء^(٢).

الثاني: لو حكمنا بحرمة التدليس لأسقطنا عدالة المدلس، ولم يقل أحد بهذا أيضاً فإن كثيراً من المدلسين اتفق على توثيقهم وأخرج لهم في الصحيحين، وهذا بمثابة إجماع على قبول مروياتهم كالأعمش وابن عيينة وهشيم وقادة.

وبهذا نعلم أن التدليس أمر مذموم عند العلماء، مكروه لديهم، وتفاوت هذه الكراهية بتفاوت أصنافه ودوافعه. والله أعلم.

حكم التدليس من حيث القبول والرد:

بعد أن بينا أنواع التدليس، وما نقل عن علماء البصرة من ذم شديد له فما هو حكم التدليس عند العلماء من حيث القبول والرد؟

أوجز الخطيب البغدادي الخلاف في هذه المسألة في أربعة أقوال^(٣):

الأول: قال فريق من الفقهاء وأصحاب الحديث، إن خبر المدلس غير مقبول لأجل ما قدمنا ذكره من أن التدليس يتضمن الإيهام لما لا أصل له وترك تسمية من لعله غير مرض، أو غير ثقة، وطلب علو الإسناد وإن لم يكن الأمر كذلك.

الثاني: وقال خلق كثير من أهل العلم: خبر المدلس مقبول، لأنهم

(١) تدريب الراوي: ٢٣٢/١.

(٢) الكفاية: ٥١٤.

(٣) الكفاية في علوم الرواية، للخطيب البغدادي: ٥١٥.

لم يجعلوه بمثابة الكذاب، ولم يروا التدليس ناقضاً لعدالته وذهب إلى ذلك جمهور ممن قبلوا المراسيل من الحديث، وزعموا أنه نهاية أمره أن يكون التدليس بمعنى الإرسال.

الثالث: وقال بعض أهل العلم: إن دلس المحدث عمن لم يسمع منه ولم يلقه، وكان ذلك الغالب على حديثه، لم تقبل رواياته، وأما إذا كان تدليس عمن لقيه وسمع منه فبدلس عنه رواياته ما لم يسمعه منه، فذلك مقبول بشرط أن يكون الذي بدلس عنه ثقة.

الرابع: وقال آخرون: خبر المدلس لا يقبل إلا أن يورده على وجه مبين غير محتمل بلا إيهام فإن أوردته على ذلك قبل، وهذا هو الصحيح عندنا. ١٠ هـ.

مناقشة الآراء السابقة:

١ - سبق أن بينا أن التدليس أكثر من نوع على خلاف في تقسيمه وكل نوع يختلف عن الآخر من حيث مقدار الإيهام وطريقته، لذلك فمن الخطأ إطلاق حكم واحد على التدليس بشكل عام.

٢ - عرفنا أيضاً أن دواعي التدليس مختلفة وأسبابه متباينة، ولذلك فإنه من العسير جداً أن نعتبر حكم من بدلس ليوم علو السند كحكم من بدلس عن مجروح أو ساقط ليوم صحة السند.

٣ - تبين لنا أيضاً أن المدلسين ليسوا نوعاً واحداً فمنهم الثقة العدل، ومنهم المجروح الذي لا يحتاج بحديثه، وبناء عليه فلا يمكن أن يكون حكم المدلس الثقة كحكم المدلس المجروح.

٤ - عرفنا أيضاً أن من المدلسين من اشتهر أنه لا بدلس إلا عن ثقة ومنهم من لا يبالي عمن أخذ، فهل من العدل أن نجعل الحكم عليهما متشابهاً أم أن العدالة تقتضي أن يكون حكمهما مختلفاً؟

وبعد هذه المناقشة نستطيع أن نقول إن حكم التدليس لا بد وأن يكون مختلفاً تبعاً للمصور التي سبق ذكرها. وقد قال بهذا الرأي أحد حفاظ البصرة، وهو أبو بكر البزار المتوفى سنة ٢٩٢ هـ، حيث قال إن حكم

التدليس ليس واحداً في كل حالاته، قال: (من كان يدلس عن الثقات كان تدليسه عند أهل العلم مقبولاً)^(١).

ومع أنه لم يصرح بحكم المدلس عن غيره الثقة، فإن ذلك يفهم من كلامه، فما دام المدلس عن الثقات هو المقبول عند أهل العلم فإن المدلس عن غير الثقات له حكم آخر^(٢).

وبناء على ما تقدم، نقول: إن حكم التدليس يكون تبعاً للمصور التالية:

الصورة الأولى:

أن يدلس عن الثقات الذين هم في الثقة مثل المحدث أو دونه أو فوقه، إلا أنهم لم يخرجوا عن عداد من تقبل أخبارهم. وللعلماء في هذه الصورة مذهبان:

الأولى: أنه مردود، وهؤلاء هم الذين ردوا حديث المدلس مطلقاً مهما كانت حاله، وحجتهم في ذلك أنهم يعتبرون التدليس نفسه جرح لما فيه من الإيهام والغش، حيث عدل عن الكشف إلى الاحتمال^(٣).

الثاني: أنه مقبول، وقد ذهب إلى هذا الإمام أبو بكر البزاري البصري وجمهور من ذهب إلى قبول التدليس مطلقاً^(٤).

وقد استدل الحاكم على قبول أخبار هؤلاء بقوله: (فإن غرضهم من ذكر الرواية أن يدعوا إلى الله عز وجل، فكانوا يقولون قال فلان لبعض الصحابة، فأما غير التابعين فأغراضهم فيه مختلفة)^(٥).

وهذه الصورة تكاد تكون مقصورة على سفيان بن عيينة كما قال ابن حبان بأن هذا شيء ليس في الدنيا إلا لسفيان بن عيينة^(١).

إلا أنه قد قيل هذا في حميد الطويل أيضاً وهو بصري، فهو لم يسمع من أنس إلا اليسير، وجعل حديثه إنما هو عن ثابت البناني عنه ولكنه يدلسه^(٢).

الصورة الثانية:

إذا دلس الثقة عن لا تقبل روايته وهذا هو تدليس التسوية، وهو المسمى التجويد، وقد اتفق العلماء على عدم قبول هذا النوع من التدليس وذلك لأن الثقة الأول قد لا يكون معروفاً بالتدليس ويجده الواقف على السند كذلك بعد التسوية قد رواه عن ثقة آخر، فيحكم له بالصحة وفيه غرر شديد^(٣) قال العلائي وهذا النوع أفضح أنواع التدليس مطلقاً وشرها لكنه قليل^(٤)، وقال العراقي: وهو قاذح فيمن تعدد فعله^(٥).

الصورة الثالثة:

إذا روى المدلس حديثاً ولم يصرح فيه بالسماع، ينظر: فإن كان الغالب على حديثه التدليس، أو كان معروفاً بذلك فلا يقبل إلا إذا صرح بالسماع، وفي هذا يقول ابن عبد البر: (المدلس لا يقبل حديثه حتى يقول حدثنا أو سمعت، فهذا ما لا أعلم فيه خلافاً)^(١).

أما إن كان لا يدلس إلا نادراً، فقد ذهب علي بن المديني من

(١) تدريب الراوي: ٢٢٩/١.

(٢) وانظر: فتح المغيث: ١٧٥/١.

(٣) انظر تدريب الراوي: ٢٢٤/١.

(٤) انظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي: ص ١١٨.

(٥) تدريب الراوي: ص ٢٢٦/١.

(٦) فتح المغيث: ١٧٥/١، وانظر أيضاً التقييد والإيضاح للعراقي: ٩٩.

(١) تدريب الراوي: ٢٢٩/١.

(٢) انظر: فتح المغيث: ١٧٥/١.

(٣) انظر: فتح المغيث: ١٧٥/١.

(٤) انظر فتح المغيث: ١٧٦/١.

(٥) معرفة علوم الحديث للحاكم: ١٠٤.

البصريين إلى قبول روايته، فقد روي أن يعقوب بن أبي شيبة قال: (سألت عن الرجل يدلس، أ يكون حجة فيما لم يقل فيه حدثنا؟ فقال: إذا كان الغالب عليه التدليس فلا^(١)) ومنهموم هذا: إن لم يكن التدليس غالباً عليه فإنه حجة.

الصورة الرابعة:

إذا روى عن شيخه فسماه بغير اسمه أو بغير كنيته وهو تدليس الشيوخ فإنه ينظر إلى السبب الذي من أجله أخفاه، فإن كان السبب هو كون شيخه ضعيفاً عند المحققين أو بعضهم ففيه رأيان:

الأول: وهو رأي الجمهور، أن لا يقبل خبره حتى وإن كان هو يعتقد بأن شيخه ثقة. قال السيوطي في التدريب: (وجزم ابن الصباغ في العلة بأن من فعل ذلك يكون شيخه غير ثقة عند الناس فغيره ليقبلوا خبره، يجب ألا يقبل خبره، وإن كان هو يعتقد فيه الثقة لجواز أن يعرف غيره من جرمه ما لا يعرفه هو. وقال الأمدي: إن فعله لضعفه فجرح، أو لضعف نسبه أو لاختلافهم في قبول روايته فلا^(٢)).

الثاني: أنه مقبول بل إن هذا لا يسمى تدليساً بل تزيباً، نقل هذا الرأي عن محمد بن رافع^(٣).

وقد نسب النووي في التقريب وتابعه السيوطي في شرحه التدريب نسباً هذا الرأي إلى الخطيب البغدادي حيث قال النووي: (ويسمح الخطيب وغيره بهذا)^(٤).

والحقيقة أن الخطيب صرح بعدم قبول هذا النوع، حيث قال بعد أن

ذكر أمثلة كثيرة على هذا النوع: (وفي الجملة فإن كل من روى عن شيخ شيئاً سمعه منه وعدل عن تعريفه بما اشتهر من أمره، فخفي ذلك على سامعه لم يصح الاحتجاج بذلك الحديث للسامع، لكون الذي حدث عنه في حاله ثابت الجهالة، معدوم العدالة، ومن كانت هذه هي صفته فحديثه ساقط، والعمل به غير لازم على الأصل الذي ذكرنا فيما تقدم - والله أعلم^(١)).

وأما إن كان قد أخفاه لغير علة الضعف، كأن يكون أصغر منه سناً أو متأخر الوفاة، أو أنه قد أكثر أخذ الحديث عن هذا الشيخ فيوهم بتغييره الاسم كثرة شيوخه، أو غير ذلك، وقد فعل هذا الخطيب البغدادي والإمام البخاري - ففي هذه الحالة يقبل خبر من فعل هذا، بل أنه قد لا يسمى تدليساً، حيث أن فيه - كما قال ابن دقيق العيد - مصلحة، وهي امتحان الأذهان، واستخراج ذلك وإلقاؤه إلى من يرد اختبار حفظه ومعرفته بالرجال.

إلا أن في ذلك مفسدة - كما قال ابن الصلاح - وهي تضيق المروءية عنه وذلك حيث جهل، ولكنه نادر، فالحذق لا يخفى ذلك عنهم غالباً^(٢).



(١) فتح المغيث: ١٧٥/١، وانظر أيضاً الكفاية: ٥١٦.

(٢) تدريب الراوي: ٢٣١/١.

(٣) المرجع السابق.

(٤) تدريب الراوي: ٢٣١/١.

(١) الكفاية للخطيب: ٥٢٧.

(٢) انظر تفصيل هذه الصورة والأمثلة عليها في فتح المغيث: ١٧٩/١، ١٨٣.

ولكننا نجد أن النقد قد وجه إلى بعض علماء البصرة، بل إلى عدد من الأعلام والأساتذة الذين يمثلون مدرسة البصرة، أمثال الحسن البصري وقادة، وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم.

وقد قمت بإحصائهم فكانوا أربعاً وعشرين نفساً وسأذكرهم حسب مراتبهم^(١) على غرار ما فعله ابن حجر في كتابه: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، وسأبين في ترجمة كل منهم، النقد الذي وجه إليه إن وجد - ونوع التدليس الذي كان يدلسه.

الموصوفون بالتدليس من أهل البصرة:

المرتبة الأولى: من لم يوصف بذلك إلا نادراً، والبصريون من هذه المرتبة خمسة وهم:

- أيوب بن أبي تيمية السخثاني: متفق على الاحتجاج به، رأى أنساً ولم يسمع منه، فحدث عنه بعدة أحاديث بالنعنة، أخرجها عنه الدارقطني، والحاكم في كتابيهما، وقد أخرج له أصحاب الكتب الستة عدة أحاديث صرح فيها بالسماع.

- جرير بن حازم الأزدي: أحد الثقات، وصفه بالتدليس يحيى الجعاني في حديثه عن أبي حازم عن سهل بن سعد في صفة صلاة النبي ﷺ، وهو ممن أخرج له أصحاب الكتب الستة في كتبهم.

- خالد بن مهران الحذاء: أحد الأثبات المشهورين، روى عن عراك بن مالك حديثاً سمعه من خالد بن أبي الصلت عنه، في استقبال القبة في البول، وقد أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة.

- عبد الله بن زيد الجرمي، أبو قلابة، التابعي المشهور صاحب أنس، وصفه بذلك الذهبي فقال: ثقة في نفسه إلا أنه يئس^(٢)، وحديثه مخرج في الكتب الستة.

(١) جعل ابن حجر المدلسين خمس مراتب.

(٢) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي: ٤٢٦/٢.

ما وجه لمدرسة البصرة من نقد بسبب وجود التدليس

تأتي البصرة في الدرجة الثانية بعد الكوفة من حيث اشتهاهما بالتدليس بل تكاد البصرة والكوفة تنفردان بهذا المذهب.

قال الحاكم: (إن أهل الحجاز والحرمين ومصر والعوالي ليس التدليس من مذهبهم، وكذلك أهل خراسان، والجبال وأصبهان وبلاد فارس وخوزستان وما وراء النهر، لا يعلم أحد من أئمتهم دلس، وأكثر المحدثين تدليساً أهل الكوفة ونفر يسير من أهل البصرة^(١)).

ومما يدلنا على أن التدليس كان سبباً في عزوف بعض المحدثين عن رواية أهل العراق - ومنهم أهل البصرة - ما قاله البيهقي:

(وإنما رغب بعض أهل السلف عن روايات أهل العراق لما ظهر من المناكير والتدليس في روايات بعضهم^(٢)).

ولم تقع أيدينا على عبارات نقدية موجهة للبصرة كمدينة حول أمر التدليس، غير ما ذكرناه، مضافاً إليه ما كنا ذكرناه عن بعض العلماء الذين ذموا رواية أهل العراق، ولم يكن ذمهم هذا إلا بسبب الوضع والتدليس، والإرسال.

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم: ١١١.

(٢) معرفة السنن والآثار للبيهقي: ٦٥/١.

- لاحق بن حميد بن مجلز البصري، التابعي المشهور، صاحب أنس
أشار ابن أبي خيثمة عن ابن معين إلى أنه كان يدرس، وجزم بذلك
الدارقطني وقد أخرج له أيضاً أصحاب الكتب الستة.

وهؤلاء جميعاً كان التذليل منهم نادراً، إلى جانب ثقتهم وجلالتهم
وقد أخرج لهم جميعاً الشيخان وأصحاب السنن الأربعة، وهو أكبر دليل
على الاحتجاج بهم، وبذلك تعلم أن لا سبيل لمن يريد أن يوجه نقداً إلى
البصرة من خلال رواية هذا الثفر. والله أعلم.

الموتبة الثانية: من احتمال الأئمة تذليله، وأخرجوا له في الصحيح
لإمامته وقلة تذليله لما روى، والبصريون منهم ستة وهم:

- أشعث بن عبد الملك الحمراني: قال معاذ^(١) سمعته يقول: كل
شيء حدثكم عن الحسن سمعته منه إلا ثلاثة أحاديث. وقد أخرج له
البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن الأربعة.

- الحسن بن أبي الحسن البصري: رأى عثمان وسمع خطبته، ورأى
علياً ولم يثبت سماعه منه، كان أكثراً من الحديث، ويرسل كثيراً عن كل
أحد، وصفه بتذليل الإسناد النسائي وغيره. وحديثه مخرج في الكتب الستة
والحسن البصري وإن كان مشهوراً بالإرسال إلا أنه قد وجه له نقداً بأنه
يُدلس، وممن ذكره بذلك الحاكم فيما رواه عن خلف بن سالم قال:
(سمعت عدة من مشايخ أصحابنا تذكروا كثرة التذليل والمُدلسين فأخذنا في
تمييز أخبارهم، فاشتبه علينا تذليل الحسن بن أبي الحسن وإبراهيم بن يزيد
النخعي، لأن الحسن كثيراً ما يدخل بينه وبين الصحابة أقواماً مجهولين^(٢)).

والحقيقة أن تذليل الحسن البصري لم يكن يتعدى ما فعله البراء حين
قال: لم يكن فينا فارس يوم بدر إلا المقداد، حيث عنى بقوله فينا:

(١) هو معاذ بن هشام الدستوائي، أحد حفاظ البصرة.

(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم: ١٠٠٨.

المسلمين، لأنه لم يشهد بدر^(١). فتذليل الحسن البصري كان من هذا
الباب، فقد روي عنه أنه كان يقول: خطبنا ابن عباس وخطبنا عتبة بن
غزوان، وأراد أهل البصرة، بلده، فإنه لم يكن بها حين خطبتهما، ونحوه
في قوله حدثنا أبو هريرة^(٢).

ويمكن دفع ما وجه إلى الحسن بهذا الشأن بأمرين:

الأول: شهادة أحد أئمة البصرة بصدق الحسن، والشاهد هو محمد بن
سيرين، وكان معاصراً له. روى الحاكم بسنده عن محمد بن سيرين أنه
قال: (ثلاثة يصدقون من حديثهم، أنس وأبو العالية الرياحي والحسن^(٣)).

الثاني: الاحتجاج به في الصحيحين وبقية كتب الحديث، ولا شك أن
هذا يشبه الإجماع، لتلقي الأمة للصحيحين بالقبول، لأنه لا تعارض بين
التوثيق والحكم على الراوي بالتذليل أو الإرسال. فكثيراً ما نجد عبارة (ثقة
مدلس).

- سعيد بن أبي عروبة: رأى أنساً رضي الله عنه، وأكثر عن قتادة وهو
ممن اختلط ووصفه النسائي وغيره بالتذليل.

روى الخطيب بسنده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي
قال (لم يسمع سعيد بن أبي عروبة من الحكم بن عتبة شيئاً، ولا من
حماد، ولا من عمرو بن دينار، ولا من هشام بن عروة، ولا من
إسماعيل بن أبي خالد، ولا من عبيد الله بن عمر، ولا من أبي بشر، ولا
من زيد بن أسلم ولا من أبي الزناد، قال أبي: وقد حدث عن هؤلاء كلهم
ولم يسمع منهم شيئاً^(٤)).

وروى ابن سعد عن عفان بن مسلم أنه قال: (كان سعيد بن أبي

(١) تدريب الراوي: ٢٣٢/١.

(٢) انظر: فتح المغيث: ١٧٢/١.

(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم: ١١٦.

(٤) الكفاية في علوم الرواية للخطيب البغدادي: ص ٥١١.

عروية يروي عن قتادة مما لم يسمع شيئاً كثيراً، ولم يكن يقول فيه حدثنا^(١).

ومع هذا فقد عد سعيد من الثقات الذين احتج بهم في الصحيحين وأخرج له الجماعة في كتبهم.

- سليمان بن داود الطيالسي: قال يزيد بن زريع: سألت عن حديثين لشعبة فقال: لم أسمعهما منه، قال: ثم حدث بهما عن شعبة، قال الذهبي دلسمهما عنه فكان ماذا؟..

قلت (ابن حجر): ويحتمل أن يكون تذكرهما، وإن كان دلسمها نظر: فإن ذكر صيغة محتملة فهو تدليس الإسناد.

وإن ذكر صيغة صريحة فهو تدليس الإجازة^(٢).

وهو ممن أخرج له البخاري تعليقاً والإمام مسلم في صحيحه، وأصحاب السنن الأربعة.

- سليمان بن طرخان التيمي: تابعي مشهور، من صغار تابعي أهل البصرة، وكان فاضلاً، وصفه النسائي وغيره بالتدليس، وهو ممن احتج بحديثه أصحاب الكتب الستة^(٣).

ولم يصفه ابن سعد بالتدليس في طبقاته، في حين وصف غيره، ولم نجد ذكراً لكيفية تدليسه، بل إنه قد روي عنه بخلاف ذلك، روى الحاكم بسنده عنه قال: (ذهبوا بصحيفة جابر إلى الحسن فرواها، وذهبوا بها إلى قتادة فرواها وأتوني بها فلم أروها)^(٤) وهذا تصريح منه بأنه لم يرو ما لم يسمع.

(١) طبقات ابن سعد: ٢٧٣/٧.

(٢) تعريف أهل التقديس في من وصف بالتدليس، ابن حجر: ص ٢٢.

(٣) انظر: تعريف أهل التقديس، لابن حجر: ص ٢٢.

(٤) معرفة علوم الحديث للحاكم: ص ١١٠، وانظر أيضاً طبقات ابن سعد: ٢٥٣/٧.

- يونس بن عبيد البصري: من حفاظ البصرة، ثقة مشهور، وصفه النسائي بالتدليس، وكذا ذكره السلمي عن الدارقطني، وقد احتج بحديثه أصحاب الكتب الستة^(١).

وهؤلاء هم البصريون الموصوفون بالتدليس من هذه المرتبة، وقد رأينا أنهم جميعاً من احتج بهم في الصحيحين.

المرتبة الثالثة: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسمع ومنهم من رد حديثه مطلقاً ومنهم من قبله والبصريون منهم أحد عشر وهم: -

- الحسن بن ذكوان: مختلف في الاحتجاج به^(٢). وله في البخاري حديث واحد.

وأشار ابن صاعد إلى أنه كان مدلساً، وأخرج له أيضاً أبو داود والترمذي وابن ماجه، وقد ذكر الحاكم حديثاً دلّسه الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد، حيث أن عمراً هذا منكر الحديث فدلسه الحسن عنه^(٣).

- حميد الطويل، صاحب أنس، مشهور كثير التدليس عنه، حتى قيل إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت البناني وقاتاده ووصفه بالتدليس النسائي وغيره، وقد وقع تصريحه عن أنس بالسمع والتحدث في أحاديث كثيرة في البخاري وغيره.

وقد نقل عن حميد أنه كان لا يدلس إلا عن الثقات إذ لم يسمع من أنس إلا اليسير، وجل حديثه إنما هو عن ثابت عنه، ولكنه يدلسه، ومن كان هذا شأنه فإن تدليسه عند أهل العلم مقبول.

وقال العلاني أيضاً في معرض رده على من قال إنه لا يحتج من حديث حميد إلا بما صرح فيه بالسمع: قد تبين الوساطة فيها وهو ثقة

(١) انظر: تعريف أهل التقديس، لابن حجر: ص ٢٥.

(٢) قال ابن حجر في التزيين: صدوق يخطئ.

(٣) انظر معرفة علوم الحديث للحاكم: ص ١٠٩.

محتج^(١) به قلت وقد تبين أيضاً أن الحسن كان واسطة بينه وبين أنس، فقد روى ابن سعد أن حميد الطويل أخذ كتب الحسن فنسخها وردها عليه^(٢)، فقد يكون دلها عن أنس ولكن الساقط هنا ثقة أيضاً، والله أعلم.

وقد أخرج له أصحاب الكتب الستة:

- عبد الجليل بن عطية القيسي، أبو صالح البصري، وثقه ابن معين وقال البخاري يهيم في الشيء، وقال ابن حبان: يعتبر حديثه إذا بين السماع وقد أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود والنسائي..

- عبد العزيز بن عبد الله القرشي البصري، أبو وهب، قال ابن حبان في الثقات يعتبر حديثه إذا بين السماع. وتكلم فيه ابن عدي فقال: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. وهو ليس من رجال الكتب الستة.

- عبد الوهاب بن عطاء الخفاف البصري، صدوق، قال البخاري: كان يدلّس عن ثور الحمصي وأقوام أحاديث متأكبر، أخرج له الجماعة إلا البخاري.

- قتادة بن دعامه السدوسي البصري، صاحب أنس بن مالك، وهو مشهور بالتدليس وصفه به النسائي وغيره، ولم نكد نجد كتاباً يتعرض للتدليس إلا وفيه ذكر لقتادة. ويعود السبب في ذلك إلى أن قتادة كان يحدث بدون سند، فقد روي عن حماد بن سلمة أنه قال: (كنا نأتي قتادة، فيقول بلغنا عن النبي ﷺ، بلغنا عن عمر، ولا يكاد يسند)^(٣) وقد سبق أن ذكرنا أن الإسناد قد نشأ في البصرة في أواخر حياة قتادة، وأثبتنا هذا في موضعه^(٤).

وبذا نعلم أن التدليس الذي عرف عن قتادة، لم يكن تدليساً على بابه

(١) انظر: جامع التحصيل للملائي: ص ٢٠٢.

(٢) انظر: طبقات ابن سعد: ٢٥٢/٧.

(٣) طبقات ابن سعد: ٢٣١/٧.

(٤) انظر: ص ٤٦٥، ٤٦٦، من هذا الكتاب.

وإنما هو بصورة التدليس دون تعمد منه، حيث لم يكن الإسناد قد نشأ. ومن هنا فإن سليمان الشاذكوني يحذر من الأخذ عنه إلا بما صرح فيه بالسماع. روى الحاكم بسنده عن الشاذكوني أنه قال: (من أراد التدين بالحديث فلا يأخذ عن الأعمش، ولا عن قتادة، إلا ما قالاً سمعناه)^(١).

على أن شعبة بن الحجاج قد تتبع طرقه كلها، وقد روي عنه أنه قال: كفيتمكم تدليس ثلاثة: الأعمش وأبي إسحاق وقاتدة^(٢).

وبعد أن أخذ الإسناد بالظهور في أواخر حياة قتادة وأصبح يسند غالباً كان أيضاً دقيقاً في عبارته فقد روي عن شعبة أنه قال: (كنت أعرف حديث قتادة، ما سمع مما لم يسمع، فإذا جاء ما سمع قال: حدثنا أنس بن مالك، وحدثنا الحسن، وحدثنا سعيد، وحدثنا مطرف وإذا جاء ما لم يسمع، كان يقول: قال سعيد بن جبير، وقال أبو قلابة^(٣)).

وأخيراً فإن قتادة قد احتج به في الصحيحين، وحديثه فيهما كثير، حتى الأحاديث التي لم يصرح فيها بالسماع احتج بها في الصحيحين، وإن لم تأت من وجه آخر بالتصريح فإنها محمولة على السماع جزءاً، لقول شعبة عن قتادة والأعمش وأبي إسحاق: كفيتمكم تدليسهم^(٤).

- مبارك بن فضالة البصري: مشهور بالتدليس، وصفه به الدارقطني وغيره وقد أكثر عن الحسن البصري.

وقال عنه ابن حجر: صدوق يدلّس ويسوي^(٥) وقال أبو زرعة يدلّس كثيراً فإذا قال حدثنا فهو ثقة^(٦) وهو من حفاظ البصرة، أخرج له البخاري

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم: ١٠٧.

(٢) معرفة السنن والآثار لليبقي: ٦٥/١.

(٣) طبقات ابن سعد: ٢٢٩/٧.

(٤) انظر فتح المغيث: ١٧٦، ١٧٧.

(٥) التقريب: ٢٢٧/٢، وانظر تهذيب التهذيب: ٣٠/١٠.

(٦) طبقات الحفاظ: ٨٦.

تعليقاً، وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

- محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، ذكره أحمد والدارقطني بالتدليس، وهو من شيوخ الإمام أحمد، روى عنه ابن المديني، وقال عنه ثقة^(١)، وقد أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي.

- ميمون بن موسى المرثي، صاحب الحسن البصري، قال النسائي والدارقطني كان يلدس، وكذا حكاه ابن عدي عن أحمد بن حنبل، أخرج له الترمذي وابن ماجه.

- هشام بن حسان وصفه بذلك علي بن المديني، وأبو حاتم، قال جرير بن حازم: قاعدت الحسن سبع سنين، ما رأيت هشاماً عنده قبل له قد حدث عن الحسن بأشياء فمن تراه أخذها؟ قال: من حوشب أراه^(٢). وقال ابن المديني: كان أصحابنا يثبتون حديثه، ويحيى بن سعيد يضعفه، ويروى أنه أرسل حديث الحسن عن حوشب.

والحقيقة أنه إذا ثبت أنه روى أحاديث الحسن عن حوشب، فإنه لا قرح فيه، فحوشب ثقة، فيكون قد دلس عن ثقة، وعلى كل حال فإن حديث هشام محتج به في الصحيحين، وأخرج له أيضاً أصحاب السنن الأربعة.

- أبو حرة الراشقي البصري، صاحب الحسن، وصفه بالتدليس أحمد والدارقطني وأخرج حديثه الإمام مسلم والنسائي.

المرتبة الرابعة: من اتفق على أنهم لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثه مطلقاً، والبصريون من هذه المرتبة اثنان:

- عباد بن منصور الباجي البصري، ذكره أحمد والبخاري والنسائي

(١) انظر تهذيب التهذيب: ٣٠٩/٨.

(٢) هو حوشب بن عقيل الفصري، وهو ثقة.

والساجي وغيرهم بالتدليس عن الضعفاء^(١) أخرج له البخاري تعليقاً وأصحاب السنن الأربعة.

- عمر بن علي المقدمي، من أتباع التابعين ثقة مشهور، كان شديد التدليس، وصفه بذلك أحمد وابن معين والدارقطني وغير واحد، وقال عنه ابن سعد ثقة يلدس تدليساً شديداً، يقول سمعت وحدثنا ثم يسكت، ثم يقول هشام بن عروة الأعشى، وهذا يسمى تدليس القطع^(٢).

قال عنه ابن مسلم: كان عمر بن علي رجلاً صالحاً، ولم يكونوا يقيمون عليه شيئاً غير أنه كان مدلساً، وأما غير ذلك فلا، ولم أكن أقبل منه حتى يقول حدثنا^(٣). وقد احتج به الجماعة في كتبهم.

المرتبة الخامسة: من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع وليس من هذه المرتبة سوى بصري واحد:

- صالح بن أبي الأخضر: ذكر روح بن عباد أنه سئل عن حذيفة عن الزهري فقال سمعت بعضاً وقرأت بعضاً، وذكر روح بن عباد: ووجدت بعضاً، ولست أفضل ذا من ذا^(٤).

ويدلني أن هذا ليس تدليساً فكل ما في الأمر أن القراءة والوجادة عنده بمنزلة السماع، وبما أنها في الحكم سواء، فلا مانع من أدائها هكذا، ومعروف أن التدليس ليس هو قصد الإيهام، ثم إن أحداً لم يصرح بأنه كان مدلساً، وغنم دلس كما لاحظنا - والله أعلم.

ما اتهم به شعبة بن الحجاج من التدليس:

تذكر بعض الروايات أن الإمام شعبة بن الحجاج، الذي كان أشد

(١) انظر: ميزان الإعتدال للذهبي: ٣٧٦/٢، ٣٧٧.

(٢) طبقات ابن سعد: ٢٩١/٧.

(٣) طبقات ابن سعد: ٢٩١/٧.

(٤) انظر: طبقات ابن سعد: ٢٧٢/٧، ومعرفة علوم الحديث للحاكم: ص ١٠٨.

الناس ذمّاً للتدليس، قد دلس مرة، وقد أفرد ابن حجر فصلاً خاصاً للرد على ذلك في خاتمة كتابه (تعريف أهل التدليس بمراتب الموصوفين بالتدليس)، وعنون لهذا الفصل: (مما يستغرب عن شعبة) فقال:

(ومما يستغرب ما ذكر عن شعبة من ذلك مع كراهيته له، وذلك ما قرأت، ثم ذكر سنده إلى شعبة أنه قال: سألت عمرو بن دينار عن رفع الأيدي عند رؤية البيت فقال: قال أبو قرعة: حدثني مهاجر المكي، أنه سأل جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أكنتم ترفعون أيديكم عند رؤية البيت؟ فقال: قد كنا مع رسول الله ﷺ، فهل فعلها ذلك^(١).)

قال الأصغر^(٢): ألقينته على أحمد بن حنبل، فاستعاضني فأعذته عليه، فقال: ما كنت أظن أن شعبة يدلس.

حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن أبي قرعة، بأربعة أحاديث، هذا أحدها. لم يذكر فيه عمرو بن دينار.

قال: قلت (ابن حجر): اسم أبي قرعة سويد بن حجر، وهذا شيء قاله الإمام أحمد بن حنبل ظناً والذي عندي أن شعبة لم يدلسه، بل كان يسأل عمرو بن دينار فحدثه بهذا، ثم لقي أبا قرعة فسأله عنه فحدثه به.

والدليل على ذلك: أنه صرح بسماعه منه لهذا الحديث فيما رواه أبو داود في السنن عن يحيى بن معين عن عمرو بن جعفر المعروف بغندر عن شعبة سمعت أبا قرعة به، وكيف يظن بشعبة التدليس وهو القائل: (لأن أخز من السماء أحب إلي من أن أقول عن فلان، ولم أسمع منه وهو القائل أيضاً: (لأن أُرني أحب إلي من أن أدلس)، وقال البخوي: حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدى، حدثنا محمد بن معاذ، حدثنا معاذ عن شعبة أنه قال:

(١) قال المحقق هكنا العبارة في الأصول ا.هـ. ويبدو أنها تصحيف فقد تكون فهل بتشديد اللام، من الإهلال بالبحج أو العيرة بفعلها كذلك والله أعلم.

(٢) هو أحمد بن محمد الأصغر، أحد رواة هذا الحديث.

كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش وأبي إسحاق وقادة^(١) ا.هـ.

خاتمة الفصل:

بعد أن ذكرنا تعريف التدليس وأنواعه، وما ورد في ذمه، ثم أدرجنا أسماء المدلسين من أهل البصرة، يجدر بنا أن نتساءل:

هل كان لوجود التدليس في البصرة بالصورة التي رأيناها، أثر على رواية الحديث وعزوف بعض المحدثين عن حديث أهل البصرة؟

قبل أن نجيب على هذا التساؤل لا بد من ذكر جهود علماء البصرة في مقاومة التدليس، لقد تصدى علماء البصرة للتدليس بعدة وسائل منها:

١ - التحذير من التدليس والتنفير منه: وقد رأينا موقف علماء البصرة منه وماذا كان رأيهم فيه، إلى حد أن شعبة بن الحجاج جعله أشد حرمة وخطراً من الزنا.

٢ - اعتمد حفاظ البصرة أيضاً أسلوب تتبع الأسانيد. من ذلك ما روي عن علي بن المديني قال: (حدثني حسين بن الحسن الأشقر، عن شعيب بن عبد الله عن أبي عبد الله، عن نوف، عن علي رضي الله عنه فذكر حديثاً.

قال فقلت لحسين: عمن سمعته؟ قال: من شعيب، فقلت لشعيب من حدثك؟ قال: أبو عبد الله الجصاص عن حماد القصار، فقلت لحمام القصار من حدثك؟ قال بلغني عن فرقد عن نوف فإذا هو قد دلس عن ثلاثة أي أسقطهم^(٢) وزاد الحاكم أنه قال:

(والحديث بعد منقطع، وأبو عبد الله الجصاص مجهول، وحماد القصار لا يدرى من هو، وبلغه عن فرقد، وفرقد لم يدرك نوفاً ولا رأه^(٣)).

(١) تعريف أهل التدليس، لابن حجر: ص ٤٣، ٤٤.

(٢) تعريف أهل التدليس لابن حجر، ترجمة شعيب بن عبد الله: ص ٢٨.

(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم: ص ١٠٦.

وهذا عبد الرحمن بن مهدي يشك في حديث، فيسأل صاحبه عنه فيبين أنه قد دلّسه عنه. روى الحاكم بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي أنه قال: (سألت سفيان عن حديث إبراهيم بن عتبة في الرضاع، فقال لم أسمع، حدثني معمر عنه)^(١).

ولقد بلغ من اهتمام شعبة أنه لم يكن يصبر على الانتظار إلى اليوم الثاني لتسج السند. روى ابن عدي بسنده عن علي بن عاصم قال:

(ذَكَرْتُ شُعْبَةَ فِي حَدِيثٍ فَقَالَ: دَلَّنِي عَلَى صَاحِبِهِ، فَقُلْتُ بِالْفُجَاءَةِ فَقَالَ: لَا أَدْرِي مَا يَكُونُ غَدْوَةً)^(٢).

ولقد أصبح بعض علماء البصرة لكثرة تفحصهم لأسانيد المدلسين متخصصين في أسانيد نفر منهم، فقد روي عن الإمام البخاري أنه قال:

(أَعْلَمُ النَّاسَ بِالثَّوَرِيِّ يَحِيى بِنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ لِأَنَّهُ عَرَفَ صَحِيحَ حَدِيثِهِ مِنْ تَدْلِيهِ)^(٣).

وهذا شعبة بن الحجاج يتخصص في تتبع أسانيد ثلاثة ممن اشتهروا بالتدليس، قال البيهقي: (وروي عن شعبة أنه قال: كُفَيْتُكُمْ تَدْلِيْسَ ثَلَاثَةِ الْأَعْمَشِ وَأَبِي إِسْحَاقَ وَقَتَادَةَ)^(٤).

والأخبار في ذلك كثيرة قال البيهقي: (وروي في كتاب المدخل^(٥)) من حكاياتهم ما دل على أن الله تعالى قبض في كل ناحية من قام بأداء النصح لهذه الأمة في تمييز أهل الثقة والعدالة...^(٦).

وقد أعطى البيهقي - رحمه الله - الحكم على رواية أهل العراق نتيجة

(١) المرجع السابق: ص ١٠٤.

(٢) الكامل لابن عدي: ١٢٦/١.

(٣) المرجع السابق: ١٦١.

(٤) معرفة السنن والآثار لأبي بكر البيهقي: ٦٥/١.

(٥) هو كتاب المدخل إلى دلائل النبوة، مخطوط.

(٦) معرفة السنن والآثار للبيهقي: ٦٥/١.

لجهود علمائهم بقوله: (وإنما رغب أهل السلف عن روايات أهل العراق، لما ظهر من المناكير والتدليس في روايات بعضهم، ثم قام بهذا العلم جماعة منهم ومن غيرهم، فميزوا أهل الصدق من غيرهم، ومن دلس ممن لم يدلس وصنفوا فيه الكتب، حتى أصبح من عمل في معرفة ما عرفوه وسعي في الوقوف على ما عملوه على خبرة في دينه وصحة ما يجب الاعتماد عليه من سنة نبيه ﷺ، فله الحمد والمنة، وبه التوفيق والعصمة)^(١).

وهذا يدل على أن علماء البصرة قد ميزوا فعلاً المدلس من غيره ولم يعد من سبيل لمن يريد الطعن بحديث أهل العراق كله لوجود شيء من التدليس فيه فإن المدلس وبين وغير المدلس وبين، وليس بينهما أمور مشتهرة.

ومما يقوي حجتنا أن علماء الحديث، وأئمة هذا الشأن، قد احتجوا بمن وصف بالتدليس من أهل البصرة، وعلى رأسهم الإمام مسلم والإمام البخاري، وإذا عدنا إلى المدلسين البصريين لاحظنا ما يلي: -

- أن مدلس المرتبة الأولى قد احتج بهم الجماعة كلهم في كتبهم.

- أن مدلس المرتبة الثانية احتج بهم الجماعة أيضاً في كتبهم، ما خلا واحداً، وهو أشعث بن عبد الملك، فقد احتج به أصحاب السنن الأربعة والبخاري تعليقاً.

- أن مدلسي المرتبة الثالثة قد اتفق الجماعة على الاحتجاج بثلاثة منهم، وانفرد مسلم مع بعض أصحاب السنن بالاحتجاج باثنين آخرين، وانفرد البخاري مع بعض أصحاب السنن بالاحتجاج باثنين آخرين، فيكون مجموع من احتج بهم في الصحيحين أو أحدهما سبعة من مجموع إحدى عشرة نفساً، ثم إن الأربعة الباقين من ثقات البصريين.

(١) المرجع السابق: ٦٤.

- وأن مدلسي المرتبة الرابعة - وهما اثنان، احتج الجماعة بأحدهما، واحتج أصحاب السنن الأربعة بالثاني، وأخرج له البخاري تعليقاً.

- أما المرتبة الخامسة فتضم مدلساً واحداً، احتج به أبو داود في السنن ثم إنه قد ضعف بأمر آخر غير التدليس.

ومن خلال هذا العرض، تبين لنا مقدار تأثير التدليس على الرواية في البصرة، وأثره في مرويات البصريين بشكل عام. ومرويات المدلسين أنفسهم بشكل خاص - والله أعلم.



الفصل الثالث

الإرسال

تمهيد

لقد وجه النقد إلى مدرسة البصرة لأسباب، من بينها ظاهرة الإرسال عند بعض رواة البصرة، وفيهم نفر من حفاظها المشهورين وأعيانها الكبار، أمثال الحسن البصري، وقتادة بن دعامة السدوسي، ومحمد بن سيرين.

فما هو المقصود بالإرسال؟ وما حكمه؟ وما النقد الذي وجه إلى البصرة بسببه؟ وما مدى شيوع هذه الظاهرة فيها؟، وهل هي ظاهرة تستحق النقد فعلاً؟ ومن أصحاب المراسيل؟، وما هي مراسيلهم؟ وما رأي العلماء فيها؟ كل هذه التساؤلات سنتناولها في هذا الفصل إن شاء الله.

ولا بد من التنبيه إلى أن مراسيل الصحابة قد استثنيت من هذا البحث، لأن جمهور العلماء قد تلقاها بالقبول، فالصحابي إذا روى عن النبي ﷺ ولم يسند، فإن الظاهر أنه سمعه منه، أو من صحابي آخر، ومراسيل الصحابة كثيرة، ومن صرح بها: أنس بن مالك^(١)، والبراء بن عازب^(٢)، قال الخطيب: (وأما من روى منهم عن غير الصحابة فقد بين في روايته ممن سمعه، وهو أيضاً قليل نادر)^(٣).

وقد تابعت في استثناء مراسيل الصحابة - ابن الصلاح -، حيث قال: (ثم أنا لم نعد في أنواع المرسل ونحوه، ما يسمى في أصول الفقه: مرسل

(١) انظر: الكفاية في علوم الرواية للخطيب: ٥٤٨.

(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم: ١٤.

(٣) الكفاية للخطيب: ٥٤٨.

الصحابي، مثل ما يرويه ابن عباس وغيره من أحداث الصحابة، عن رسول الله ﷺ، ولم يسمعه منه، لأن ذلك في حكم الموصول المسند، لأن روايتهم عن الصحابة، والجهالة بالصحابي غير قاذحة، لأن - الصحابة كلهم عدول - والله أعلم^(١).

تعريف المرسل:

الإرسال لغة: مأخوذ من الإطلاق وعدم المنع، ومنه قوله تعالى: ﴿أَرْسِلْهُ مِمَّا عَمَّا رَزَقَ وَيَلْبَسْ﴾^(٢)، وقولوه: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ الْكَافِرِينَ نَكِئُهُمْ﴾^(٣)، فكان المرسل أطلق الإسناد ولم يقبده براً معروف. وقد يكون من قولهم: ناقة مرسل، أي سريعة السير، كأن المرسل أسرع في الإسناد فحذف بعضه. وقد يكون من قولهم: جاء القوم أرسالاً، أي متفرقين لأن بعض الإسناد منقطع عن بعض الآخر^(٤).

ومنه الحديث (أن الناس دخلوا على النبي ﷺ بعد موته فصلوا عليه أرسالاً)^(٥) أي فرقاً منقطعاً يتبع بعضهم بعضاً، فكأنه تصور من هذا اللفظ الانتطاع فقبل للحديث الذي قطع إسناده وبقي غير متصل مرسل. أي كل طائفة منه لم تلق الأخرى ولا لحقتها^(٦).

أما في الاصطلاح: فهناك عدة تعريفات أطلقها علماء الحديث على المرسل نذكر أشهرها:

التعريف الأول:

هو مذهب الحاكم والمتأخرين من علماء هذا الشأن كابن الصلاح

(١) التقييد والإيضاح للعراقي: ٥٥.

(٢) سورة يوسف، الآية: ١٢.

(٣) سورة مريم، الآية: ٨٣.

(٤) انظر: فتح المعيث: ١٨٨/١.

(٥) الحديث أخرجه ابن ماجه رقم: ١٦٢٨، عن ابن عباس في حديث طويل.

(٦) انظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي: ص ١٤.

وابن كثير، وعليه سار الحافظ ابن حجر.

المرسل:

هو ما اتصل بسنده إلى التابعي، ثم قال فيه التابعي: قال رسول الله ﷺ، صغيراً كان التابعي أم كبيراً^(١). وعلى هذا يكون المرسل محصوراً في رواية التابعي.

التعريف الثاني:

المرسل هو الحديث الذي سقط منه الصحابي، وأضافه التابعي إلى النبي ﷺ، صغيراً كان التابعي أو كبيراً. وهذا التعريف ليس بشيء عند المحققين، وذلك أن الجزم بأن الساقط هو الصحابي، أمر غير مقطوع به، لأن إضافة التابعي الحديث إلى النبي ﷺ، لا يعني أنه سمعه من الصحابة، لأن التابعين يروون عن بعضهم^(٢).

التعريف الثالث:

هو الحديث الذي سقط من سنده راو أو أكثر في أي موضع منه، سواء كان السقوط من أول السند أم من وسطه أم من آخره.

وهذا هو مذهب الخطيب البغدادي^(٣)، وأكثر الفقهاء والأصوليين^(٤)، ونسبه الحاكم إلى مشايخ أهل الكوفة^(٥)، وصرح به النووي في شرح المذهب^(٦).

(١) انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم: ٢٥، الباعث الحديث، أحمد شاکر: ٤٨ التقييد والإيضاح للعراقي: ٧٠.

(٢) انظر: مقاصد الحديث في القديم والحديث د. مصطفى التازي: ١٥٩/٢.

(٣) انظر: الكفاية في علوم الرواية للخطيب: ص ٥٤٦، ٥٤٧.

(٤) انظر: تدريب الراوي: ١٩٦/١.

(٥) انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم: ص ٢٦.

(٦) انظر: فتح المعيث: ١٣١/١.

وإذا أخذنا بهذا التعريف فإنه يدخل في المرسل، المتقطع والمعضل.
وخلاصة القول، أن التعريف الأول هو المشهور، وهو الذي سار عليه
عامة المحدثين فيما بعد.
وأما الإرسال فهو رواية الرجل عن من لم يسمع منه^(١).

حكم العمل بالحديث المرسل:

اختلف العلماء أيضاً في حجية الحديث المرسل، أهو حديث صحيح
يحتج به، ويجب العمل بمقتضاه، أم أنه من أنواع الحديث الضعيف التي لا
يحتج بها؟ وأهم الأقوال في هذا الحكم ثلاثة^(٢).

القول الأول:

أن المرسل حديث ضعيف لا يحتج به عند جماهير المحدثين، وكثير
من الفقهاء، وأصحاب الأصول، ونسبه النووي إلى الشافعي أيضاً^(٣).

وحجتهم في ذلك:

أن الراوي المحذوف مجهول، لأنه يحتمل أن يكون غير صحابي،
وإذا كان كذلك فيحتمل أن يكون ضعيفاً، حتى ولو كان المرسل لا يروي
إلا عن ثقة، فالتوثيق مع الإبهام غير كاف^(٤).

(١) التقييد والإيضاح للعراقي، تدريب الراوي: ١٩٧/١.

(٢) للعلماء في هذه المسألة عشرة أقوال كما قال السيوطي وهي: (حجة مطلقاً، لا يحتج
به مطلقاً، يحتج به أن أرسله أهل القرون الثلاثة، يحتج به إذا لم يرد إلا عن عدل،
يحتج به أن أرسله سعيد فقط، يحتج به أن لم يكن في الباب سواء، وهو أقوى من
المستند، يحتج به ندباً لا وجوباً، يحتج به أن أرسله صحابي) تدريب الراوي: ١/٢٠٢.

(٣) تدريب الراوي، للسيوطي: ١٩٨/١.

(٤) المرجع السابق: ١٩٨/١.

القول الثاني:

وهو المشهور عن الإمام الشافعي - رحمه الله - أن المرسل مقبول
ومحتج به بشروط:

١ - أن يشاركه في رواية الحديث الحفاظ المأمونون برواية مستنده.

٢ - أن يروي بمعناه مرسلأ عن راو آخر، فإن وجد ذلك كانت دلالة
تقوي له مرسله، وهي أضعف من الأولى، ولهذا السبب اشتهر عنه أنه قبل
مراسيل سعيد بن المسيب كما ذكر ابن كثير^(١).

٣ - أن يوافقه قول بعض الصحابة، ففي ذلك دلالة على أن مرسله لم
يأخذه إلا عن أصل يصح.

٤ - أن يكون المرسل إذا سمي من يروي عنه لم يسم مجهولاً ولا
مرغوباً عن الرواية عنه^(٢).

القول الثالث:

وهو مذهب الإمام أبي حنيفة، والإمام مالك، وجماعة^(٣)، وروي
أيضاً عن الإمام أحمد^(٤)، وهذا القول هو:

أن الحديث المرسل صحيح، وهو حجة إذا كان مرسله ثقة.

واحتج أصحاب هذا القول بما يلي:

١ - إن احتمال الضعف في الوساطة التي بين التابعي والرسول ﷺ
بعيدة جداً، فإنه ﷺ أثبت على عصر التابعين وشهد له بالخيرية بعد عصر

(١) انظر الباعث الحثيث: ٤٨.

(٢) انظر تفصيل ذلك في كتاب معرفة السنن والآثار للبيهقي: ٧٩/١، فتح المغيث: ١/١٤١، تدريب الراوي: ١٩٩/١، وما بعدها.

(٣) انظر تدريب الراوي: ١٩٨/١.

(٤) انظر فتح المغيث: ١٤٥/١.

٢ - إن الثقة لا ينسب إلى الرسول ﷺ شيئاً يعلم أنه غير صحيح، فلو لم يكن الوساطة مأموناً لديه لما أرسل عنه^(٢).

وقد رد الحافظ العلاني على أصحاب هذا المذهب فقال:

(ولو جوز قبول مثل هذا لزالَت فائدة الإسناد بالكلية وبطلت خصيصة هذه الأمة، وسقط الاستدلال بالسنة على وجهها)^(٣).



ما وجه لمدرسة البصرة من نقد بسبب وجود الإرسال فيها

ليس هنالك نقد وجه للبصرة كمدرسة أو كبلد، بسبب وجود شيء من الإرسال في حديث أهلها، ولكننا نجد أن النقد قد انصب على مراسيل بعض علمائها وأعيانها.

ولما كانت المدرسة، لا تكون مدرسة إلا بعلمائها وحفاظها، فإننا نعتبر هذا النقد موجهاً إلى البصرة أولاً وآخرأ.

ومع أن البصرة لم تكن البلد الوحيد الذي اشتهر به عدد من أصحاب المراسيل، فإن أصحاب المراسيل البصريين كانوا موضع بحث وخلاف بين العلماء.

وقد حدد الحاكم أشهر مراسلي الأقطار بقوله: (وأكثر ما تروى المراسيل من أهل المدينة عن سعيد بن المسيب، ومن أهل مكة عن عطاء بن أبي رباح، ومن أهل مصر عن سعيد بن أبي هلال ومن أهل الشام عن مكحول الدمشقي، ومن أهل البصرة عن الحسن بن أبي الحسن البصري، ومن أهل الكوفة عن إبراهيم بن يزيد النخعي)^(١).

ومع ذلك فإن مراسلات الحسن البصري كان لها وضع خاص عند كثير من العلماء، فقد اتهم الحسن بأنه كان يروي عن كل أحد. روى

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم: ٢٥.

(١)(٢) انظر: فتح المغيث للسخاوي: ١/١٣٤، ١٣٥، والخلاف في هذه المسألة مشهور وطويل، انظر: تفصيله في كتاب فتح المغيث، وتدريب الراوي للسيوطي وجامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلاني: ٢٧، ٤٨.

(٣) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلاني: ص ٢٧.

الخطيب بسنده عن أحمد بن حنبل قال: (مرسلات إبراهيم النخعي لا بأس بها، وليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن وعطاء بن أبي رباح فإنهما يأخذان عن كل أحد)^(١).

وروي أيضاً عن عاصم الأحول عن ابن سيرين أنه قال له: (لا تحدثني عن الحسن، ولا عن أبي العالية^(٢)) بشيء، فإنهما لا يباليان عمن أخذنا الحديث^(٣).

وروي عن الشعبي أنه قال: (لو لقيت هذا - يعني الحسن - لتهيته عن قوله قال رسول الله ﷺ)^(٤).

وذكر السيوطي أن يحيى بن سعيد كان لا يرى إرسال قتادة شيئاً ويقول هو بمنزلة الربيع^(٥).

وذكر أيوب السختياني لمحمد بن سيرين حديثاً عن أبي قلابة فقال: أبو قلابة رجل صالح، ولكن عمن ذكره أبو قلابة^(٦)؟ وفي هذا إشارة إلى عدم قبول الحديث، لأن أبا قلابة قد يروي الحديث عمن لا يؤخذ عنه والأخبار في هذا كثيرة في كتب المصطلح.

وقال العلائي: وحكى ابن عبد البر عن جماعة أن مراسيل عطاء والحسن البصري لا يحتاج بها لأنهما كانا يأخذان عن كل أحد، وكذلك مراسيل أبي قلابة وأبي العالية^(٧) (البصريان).

وتوجيه النقد في هذه الأقوال وأمثالها، هو أن من يقول بعدم حجية

(١) الكفاية للخطيب: ٥٤٩.

(٢) هو رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي البصري (ت ٩٠هـ) أحد حفاظ البصرة، قال عنه ابن حجر: ثقة كثير الإرسال: انظر ترجمته في الحفاظ رقم: ٣١.

(٣) الكفاية للخطيب: ٥٥٦.

(٤) الكفاية للخطيب: ٥٥٦.

(٥) تدريب الراوي: ٢٠٥/١.

(٦) فتح المغيث: ١٣٧/١.

(٧) انظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للمحافظ العلائي: ص ١٠٠.

الحديث المرسل، وأنه من أنواع الحديث الضعيف - وهو رأي أكثر أهل الحديث كما أسلفنا - يعتبرون أن ما روي عن بعض الأئمة الثقات من هذا القبيل أيضاً، وأنه قد سقط الاحتجاج به، وبناء عليه فإن الاحتجاج - بمروياتهم التي لم يصرحوا فيها بالسماع محل نظر.

بل إنهم ذهبوا إلى أبعد من هذا، فقالوا عن الحسن البصري إنه كان يروي بصيغة السماع عمن عاصره من الصحابة، ولذا فإنه يصعب علينا تمييز صحيح حديثه من سقيمه، لأن احتمال الإرسال عنده قائم.



الإرسال في البصرة وأشهر المرسلين منها

عرفنا أن ظاهرة الإرسال كانت موجودة في البصرة، ولكن إلى أي مدى كان شيوخ هذه الظاهرة في مروياتهم؟ وبعبارة أدق: ما نسبة المراسيل البصرية إلى المرويات البصرية بشكل عام وإلى مرويات المرسلين بشكل خاص؟ ومن هم أصحاب هذه المراسيل؟ وما أنواعها؟

سنتناول هذه الأمور في فقرتين: الأولى تحت عنوان: أشهر المرسلين البصريين، والثانية في من ذكر عنه أنه روى أحاديث مرسلة أو لم يفعل ذلك إلا في حديث واحد.

١ - أشهر المرسلين البصريين:

* الحسن بن أبي الحسن البصري:

الحسن البصري من المكثرين لرواية الحديث، وكان من أشهر من دارت عليهم الرواية في البصرة، وقد أدرك عدداً من الصحابة بعضهم من أهل البصرة وبعضهم من غيرها، وكان مولده لستين بقتاً من خلافة عمر، ولا شك أنه قد روى كثيراً من الحديث عن عدد كبير من أولئك الصحابة^(١)

(١) لم أفق على من أحصاهم، ولكن المتنبع لرواية الحسن يلاحظ أنه روى عن عدد كبير منهم، وقد ذكر ابن حجر عدداً منهم ثم قال: وخلق كثير من الصحابة والتابعين انظر تهذيب التهذيب: ٢/٢٦٤.

وقد أشار الحسن نفسه إلى هذا العدد، فقد روي أن رجلاً قال للحسن: يا أبا سعيد إنك تحدثنا فتقول: قال رسول الله ﷺ: فلو كنت تسنده لنا إلى من حدثك، فقال الحسن: أيها الرجل! ما كذبنا، ولقد غزونا غزوة إلى خراسان ومعنا فيها ثلاثمائة من أصحاب محمد ﷺ^(٢).

وتدلنا هذه القصة أيضاً على أن أصحاب الحسن كانوا يطالبونه بأن يسند لهم حديثه، ولكن هذه المطالبة قد تكون للكثيب من أن الراوي صحابي، أو لمعروفة شخصية الراوي، فقد يكون في معرفته فائدة ما، والنفس مشتوقة دائماً إلى معرفة المجهول أو المرسل عنه، وأدنى فوائد التحري عن شخصية الراوي عن النبي ﷺ هي تحقيق الشيء على ما هو عليه^(٣).

وهناك رواية أوردها السيوطي في كتابة تدريب الراوي تكشف عن السبب الذي جعل الحسن البصري يروي الأحاديث بدون إسناد، فقد روي عن يونس بن عبيد أنه قال: (سألت الحسن قلت: يا أبا سعيد إنك تقول: قال رسول الله ﷺ، وإنك لم تدركه، فقال يا ابن أخي، لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك، ولولا منزلتك مني ما أخبرتك. إني في زمان كما ترى - وكان في زمن الحجاج - كل شيء سمعته أقوله: قال رسول الله ﷺ فهو عن علي بن أبي طالب، غير أنني في زمان لا أستطيع أن أذكر فيه علياً)^(٤).

ويبدو أن هذه الرواية غير بعيدة عن الحقيقة، فالمطلع على سيرة الحسن البصري، يرى أنه كان يفضل البعد عما يشير الفتنة، فكان يتحلى بالصبر دائماً، ولا يحمل السلاح، ويفتي الناس بذلك، وكان موقفه هكذا في زمن الحجاج وفتنة ابن الأشعث^(٥).

(١) تدريب الراوي، للسيوطي: ٢٠٤/١.

(٢) انظر مقدمة المستفاد من مهمات المسند والإسناد للعراقي، مخطوط ص ١.

(٣) تدريب الراوي للسيوطي: ٢٠٤/١.

(٤) انظر في هذا الموضوع الروايات التي ساقها ابن سعد في طبقاته: ١٦٣/٧، وما بعدها.

فلعله كان يرى أن الرواية عن علي، قد توقع فتنة بين المسلمين فكان يفضل الإرسال عنه، على ذكره في السند، ثم إن السند لم يكن قد تبلور أمره، كما أسلفنا، فلم يكونوا يسألون عن الإسناد.

ومهما يكن السبب الذي جعل الحسن يرسل الحديث، فإن ظاهرة الإرسال شائعة كثيراً في مروياته، لذا فإن العلماء قد اختلفوا فيها اختلافاً بيناً:

فمنهم من قال: إن كل ما أسنده الحسن البصري، ورواه عن سمع منه، حجة إن صح الطريق الموصول إليه، وما أرسل من الحديث فليس بحجة، وهو رأي ابن سعد في طبقاته^(١)، وهو رأي الإمام أحمد بن حنبل الذي قال: (وليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن، وعطاء بن أبي رباح، فإنهما كانا يأخذان عن كل أحد)^(٢).

وقال العراقي: مرسلات الحسن شبه الريح^(٣).

واحتج هؤلاء بما احتج به من رد المرسَل، لجهالة من يروى عنه إذ يحتمل أن يكون غير الصحابي، وغير الصحابي لا نجزم بعدالته إلا إذا عرف، وهو في المرسَل غير معروف، فوجب رد المرسَل احتياطاً.

ومن العلماء من قبل مرسَل الحسن البصري بعد أن بحثه ودقق النظر فيه وفي أصله، ومن هؤلاء:

يحيى بن سعيد القطان: فقد روي عنه أنه قال: (ما قال الحسن في حديثه قال رسول الله ﷺ إلا وجدنا له أصلاً، إلا حديثاً أو حديثين)^(٤).

وقال أبو زرعة: (كل شيء قال الحسن قال رسول الله ﷺ، وجدنا

له أصلاً ثابتاً، ما خلا أربعة أحاديث)^(١).

وروي عن علي بن المديني إمام الجرح والتعديل، أنه قال: (مرسلات الحسن البصري التي رواها عنه الثقات صحاح، ما أقل ما يسقط منها)^(٢).

وقال يحيى بن معين: (مرسلات الحسن ليس بها بأس)^(٣).

لقد تنبى هؤلاء العلماء طرقه فوجدوا لها أصلاً ثابتاً، فاطمأنوا لها وقبلوها لأن رد الحديث المرسَل يكون بسبب جهالة المروي عنه (المرسل عنه) مما يؤدي إلى ضعف الحديث، أما وقد تبين أن للحديث أصلاً ثابتاً، فقد زالت أسباب الرد.

ويمكن أن يحتج لهؤلاء أيضاً بما ذكرناه سلفاً، وهو تصريح الحسن البصري نفسه، بأن كل ما قال فيه: قال رسول الله ﷺ، قد رواه عن علي، وأنه كان في زمن لا يستطيع أن يصرح فيه باسم علي، وفوق هذا فإنه قد أكد أنه روى عن عدد كبير من الصحابة، بلغ عددهم ثلاثمائة في إحدى غزواتهم إلى خراسان والحسن بصحبته.

وبعد هذا كله أجدني ميلاً إلى الرأي الثاني الذي يقبل مراسيل الحسن لأن عندي من الأسباب ما يبرر هذا الميل:

١ - لقد كان الحسن البصري موضع ثقة وإجلال العلماء، فقد نقل ابن سعد عنهم أنهم قالوا: (كان الحسن جامعاً عالماً عالياً رفيعاً فقيهاً ثقة مأموناً عابداً ناسكاً كبير العلم فصيحاً جليلاً وسيماً)^(١) وتابعي هذا نعت العلماء الثقات له، يصعب أن نتصور أنه ينسب إلى الرسول ﷺ شيئاً ضئيلاً الجزم من غير أن يتأكد من صحة تلك النسبة.

٢ - شهادة إمام الجرح والتعديل علي بن المديني، ومن قبله يحيى بن

(١) المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق أيضاً.

(٣) التاريخ والمثل لابن معين: ١١٧/ب.

(٤) طبقات ابن سعد: ١٥٧/٧.

(١) طبقات ابن سعد: ١٥٧/٧، ١٥٩.

(٢) تدريب الراوي: ٢٠٣/١، الكفاية للخطيب: ٥٤٩.

(٣) تدريب الراوي: ٢٠٤/١.

(٤) تدريب الراوي: ٢٠٤/١.

سعيد القطان وأبو زرعة، تكفي لقبول نوعين من مراسلات الحسن وهما: ما نسب إلى الرسول ﷺ جزءاً وما رواه عن الثقات.

وإنما أرسله على سبيل الاختصار، أو خوفاً من إثارة الفتنة أو غير ذلك.

٣ - أن الحسن البصري لم يكن يرسل الحديث لضعف من أرسل عنه، كما قد يظن من الأسباب، ثم إن الإسناد لم يكن قد التزم به من قبل العلماء في ذلك الوقت، فكانوا أحياناً يستندون، وأحياناً لا يستندون، ويذكرون السند إذا طلب منهم أحد ذكره، وهذا ما كان يفعله الحسن البصري، كان إذا سئل عن سمعت يقول: سمعت من فلان.

روى ابن سعد بسنده عن عبد الله بن بريدة أنه سمع حديثاً من الحسن فقال له: (يا أبا سعيد ممن سمعت هذا؟ قال سمعت من أبي هريرة^(١)).

وروي عن حبيب بن الشهيد أنه قال: قال لي محمد بن سيرين: سل الحسن ممن سمع حديث العقيقة، فسأله، فقال من سمرة^(٢).

وقد سئل مرة عن بعض مراسلاته فقال بأنه رواها عن علي بن أبي طالب، ولكنه لم يذكر اسمه خشية الفتنة^(٣).

ومما يستأنس به في قبول مراسلات الحسن في هاتين الحالتين ما نقل من احتجاج التابعين بالمرسل إلى رأس المائتين:

فقد نقل السخاوي عن أبي داود أنه قال في رسالته: وأما المراسيل فقد كان أكثر العلماء يحتجون بها فيما مضى، مثل سفیان الثوري، ومالك والأوزاعي، حتى جاء الشافعي - رحمه الله - فتكلم في ذلك، وتابعه عليه أحمد وغيره^(٤).

(١) طبقات ابن سعد: ٧/١٥٨.

(٢) انظر الملل لعلي بن المديني: ٥٥.

(٣) انظر ص ٦١١. من هذا الكتاب.

(٤) فتح المغيث: ١٣٣/١.

بل إن ابن جرير قد نقل إلينا إجماع التابعين على ذلك، فقد نقل السيوطي عنه قوله: (أجمع التابعون بأسرهم على قبول المرسل، ولم يأت عنهم إنكاره، ولا عن أحد من الأئمة بعدهم إلى رأس المائتين^(١)).

ومع ذلك فإن شبهة تحول دون الجزم بصحة هذا الرأي، ذلك أنه نسب إلى الحسن البصري، أنه كان يجزم بالسماع، ولكنه يتأول فيه، فقد روي عنه أنه كان يقول: حدثنا أبو هريرة، ويتأول حدث أهل المدينة^(٢) والحسن بها كما يقول: خطبنا ابن عباس بالبصرة، ويريد خطب أهل البصرة ومن صرح بأن الحسن كان يفعل ذلك، أبو بكر البزار حيث قال:

إن الحسن روى عن لم يدركه، وكان يتأول فيقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة^(٣).

وقد روى الحسن البصري عن عدد من الصحابة لم يثبت سماعه منهم أو اختلف في سماعه منهم اختلافاً شديداً، وهؤلاء الصحابة هم^(٤).

* سماع الحسن من أبي هريرة:

لعل أبا هريرة أكثر الصحابة الذين اختلف في سماع الحسن منهم فقوم نفوا أن يكون الحسن سمع من أبي هريرة شيئاً وآخرون أثبتوا له سماعاً^(٥).

وكان من الفريق الأول ابن معين، حيث قال: (لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئاً قط)^(٦).

ومنهم الحاكم في علومه حيث قال: (فليعلم صاحب الحديث أن

(١) تدريب الراوي: ١٩٨/١.

(٢) لأن الحسن البصرة عاش فيه في المدينة.

(٣) انظر فتح المغيث: ١٨/٢.

(٤) ذكرت اسم الصحابي وما قيل في سماع الحسن منه أو عدمه، وقد اعتمدت في هذا على المراسيل لابن أبي حاتم، والتاريخ والعلل لابن معين، وطبقات ابن سعد وكتب المصطلح.

(٥) انظر مقدمة ابن الصلاح، وفتح المغيث للسخاوي: ٩/٢.

(٦) التاريخ والعلل لابن معين: ١٢٠/ب، ١٣٧/ب.

الحسن لم يسمع من أبي هريرة من جابر شيئاً قط^(١١).

وابن حبان الذي قال: (لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئاً)^(١٢).

وقد ذكر ابن أبي حاتم عدداً من هذا الفريق منهم: أيوب السخيتاني، وعلي بن زيد، وعلي بن المديني، وأبو زرعة وغيرهم^(١٣).

وقال العراقي: (قال أبو زرعة وأبو حاتم من قال عن الحسن البصري حدثنا أبو هريرة فقد أخطأ، قال والذي عليه العمل أنه لم يسمع منه)^(١٤).

وكان من الفريق الثاني مسلم بن إبراهيم، وابن حجر:

فقد روى مسلم بن إبراهيم أن عبد الله بن بريدة سمع حديثاً من الحسن البصري فقال له: يا أبا سعيد ممن سمعت هذا؟ قال سمعته من أبي هريرة^(١٥) ولا يحمل على غير ذلك كالتأويل لأنه رواه بلفظ المفرد، أو التندليس لأنه صرح بالسماع.

فإذا صحت هذه الرواية بجانب ما قاله الفريق الأول، فقد نسبناه إلى الكذب وهو بعيد عنه، لجلاله وقدره وإمامته وكونه ثقة أميناً.

وقد استند ابن حجر إلى ما وقع في سنن النسائي عن إسحاق بن راهويه عن المغيرة بن سلمة عن وهيب عن أيوب عن الحسن عن أبي هريرة، قول للحسن: لم أسمع من أبي هريرة غيره، فقال ابن حجر: وهذا إسناده لا مطعن في أحد من رواه، وهو يؤيد أنه سمع من أبي هريرة في الجملة^(١٦).

(١١) معرفة علوم الحديث للحاكم: ١١١.

(١٢) كتاب المجروحين: ٣٤٢/١.

(١٣) انظر كتاب المراسيل لابن أبي حاتم: ٢٨، ٢٩.

(١٤) انظر تدريب الراوي للسيوطي: ٩/٢.

(١٥) انظر طبقات ابن سعد: ١٥٨/٧.

(١٦) انظر فتح المغيب للسخاوي: ١٩/٢.

ولا نسلم بأن الحسن لم يسمع من أبي هريرة غير حديث واحد كما قد يفهم، إذ يحتمل أنه أراد: لم أسمع من أبي هريرة غيره في هذا الباب أو في هذا الموضوع.

كما أن السخاوي قد أورد الرواية السابقة بصورة مغايرة فقال: (والذي رأيته في السنن الصغرى للنسائي بخط المنذري بلفظ قال الحسن: لم أسمع من غير أبي هريرة، وكذا هو في السنن الكبرى بزيادة أحد)^(١٧).

ومع ذلك فإن النسائي عقب هذه الرواية بقوله: (الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً، وكان جوز التندليس في هذه العبارة أيضاً بإرادة لم أسمع من غير حديث أبي هريرة)^(١٨).

ولسنا بحاجة إلى توضيح مدى التعسف في تجويز التندليس في العبارة السابقة، بإرادة معنى لا يقتضيه ظاهرها. إن مثل هذا الحكم لا يعدو أن يكون من قبيل الظن والتخمين، لأننا لا نستطيع القطع بعدم سماع الحسن من أبي هريرة مع وجود التصريح منه بالسماع كما أننا لا نستطيع القطع بالسماع بسبب ما نقل عنه أنه كان يتأول قوله، وإلى هذا أشار ابن دقيق العيد فقال: (إنه إذا لم يقم دليل قاطع على أن الحسن لم يسمع منه لم يجوز أن يصار إليه)^(١٩).

* سماع الحسن من سمرة بن جندب:

روى الحسن عدة أحاديث عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ولكن العلماء اختلفوا في سماعه منه، أنه وقع فعلاً، أم أنه روى عنه بواسطة لم يذكرها.

وممن نفى سماع الحسن من سمرة بن جندب: بهز بن أسد العمي، روى ابن أبي حاتم يستنده عنه أنه سئل عن الحسن من لقي، فقال: سمع

(١٧) فتح المغيب: ١٩/٢.

(١٨) المرجع السابق.

(١٩) فتح المغيب، للسخاوي: ١٩/٢.

من ابن عمر حديثاً، قال جرير (السائل): فعلي من اعتماده؟ قال علي كتب سمرة، قال فهذا الذي يقول أهل البصرة سيعون بدرياً، قال هذا كلام السوقة، ثم قال بهز: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: ما حدثنا الحسن عن أحد من أهل بدر مشافهة^(١).

وسمرة بن جندب رضي الله عنه من أهل بدر، فيكون الحسن لم يسمع منه.

وقد روى ابن سعد في طبقاته عن قتادة أنه قال: (لم يحدثنا الحسن أنه شافه أحداً من أصحاب بدر)^(٢).

وروى مسلم في مقدمة صحيحه عن قتادة أيضاً أنه قال: (فوالله ما حدثنا الحسن عن بدري مشافهة...)^(٣).

وروى ابن معين عن شعبة بن الحجاج أنه قال: (لم يسمع الحسن من سمرة)^(٤) وقال يحيى بن معين: (لم يسمع الحسن من سمرة شيئاً هو كتاب)^(٥).

وأما من أثبت سماع الحسن من سمرة فكان على رأسهم علي بن المديني فيما رواه عنه البخاري قال سمعت علياً يقول: سماع الحسن من سمرة صحيح، وهو الحسن بن يسار^(٦).

بل إن علياً بن المديني قد أثبت ذلك بقوله: (والحسن قد سمع من سمرة، لأنه كان في عهد عثمان ابن أربع عشرة وأشهر، ومات سمرة في عهد زياد)^(٧).

(١) كتاب المراسيل لابن أبي حاتم: ٢٦، ٢٧.

(٢) طبقات ابن سعد: ١٥٩/٧.

(٣) مقدمة صحيح مسلم: ٢٢/١.

(٤) التاريخ والمعلل لابن معين: ١٢٠/ب.

(٥) المرجع السابق: ١/١٣٣.

(٦) التاريخ الصغير للبخاري: ٢٤٧/١.

(٧) المعلل، علي بن المديني: ٥٧، وكانت وفاة سمرة بن جندب سنة ٦٠هـ، انظر العبر في خبر من غير للذهبي: ٦٥/١.

وقال حبيب بن الشهيد: قال لي محمد بن سيرين: سل الحسن ممن سمع حديث العقبة، فسأته فقال من سمرة^(١).

ويمكن التوفيق بين هذه الآراء. فإن من نفى السماع مصيب لأن الحسن لم يسمع مشافهة من سمرة، ومن أثبت السماع قصد به السماع بواسطة كتاب وهو ما يسمى الوجادة، وقد تساهل بعض العلماء فعدوها كالسماع كبهز بن حكيم والحكيم بن مقسم، والحسن البصري أيضاً، فإنه قد صرح بذلك عندما قيل له يا أبا سعيد: عن هذه الأحاديث التي تحدثنا؟ فقال صحيفة وجدناها^(٢). ولا يدفع هذا التوفيق بما جزم به علي بن المديني حين قال: (لم يرو عن الحسن شيئاً يقول قرأت في كتاب سمرة إلا حديثاً واحداً)^(٣)، لأن الحسن لم يكن يهتم بالتفريق بين السماع وبين القراءة، بدليل ما ذكرناه آنفاً، حيث كان يروي ما وجدته في الصحيفة بصيغة السماع. والله أعلم.

هذا وقد ذكر ابن أبي حاتم عدداً آخر من الصحابة الذين أرسل عنهم الحسن حيث روى عنهم ولم يثبت لقاءه بهم، بل ثبت عدم لقائه بهم وهم^(٤):

* أبو بكر الصديق رضي الله عنه، روى عنه الحسن، علماً بأن الحسن ولد بعد وفاته.

* عثمان بن عفان رضي الله عنه، روى عنه الحسن، وقد سئل أبو زرعة عما إذا كان الحسن قد لقي أحداً من البدرين، قال: رآهم رؤية، رأى عثمان وعلياً، قال السائل: سمع منهما حديثاً؟ قال: لا. ولكن علي بن المديني جزم بأن الحسن سمع من عثمان بن عفان وهو يخطب

(١) المعلل لعلي بن المديني: ٥٥.

(٢) انظر فتح المغيث: ١/١٣٧، ١٣٨.

(٣) المعلل: ٥٧.

(٤) انظر: كتاب المراسيل لابن أبي حاتم: ٢٦، ٣٥، ومن لم يذكر مرجعه فهو من هذه الترجمة.

وكان الحسن غلاماً^(١).

* علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال الحسن: رأيت الزبير يبائع علياً رضي الله عنه. قال أبو زرعة: وكان الحسن البصري يوم بوع لعلّي رضي الله عنه ابن أربع عشرة سنة، ورأى علياً بالمدينة، ثم خرج علي إلى الكوفة والبصرة ولم يلقه الحسن بعد ذلك.

وقال علي بن المديني: لم ير الحسن علياً، إلا أن يكون رآه، بالمدينة وهو غلام^(٢).

وهذا في ظاهره يتعارض مع ما ذكرته من أن الحسن قال للسائل: كل شيء قلت لكم قال رسول الله ﷺ، فهو عن علي^(٣). ويمكن أن يجاب عن ذلك: بأن الحسن إنما أراد أن أحاديثه التي يرويها عن النبي ﷺ، سمعها علي بن أبي طالب من الرسول ﷺ ثم سمعها الحسن ممن سمع علياً يحدث بها. فكان الحسن فهم أن قصد السائل من هو الصحابي الذي سمع من رسول الله ﷺ هذه الأحاديث التي ترويها أنت يا أبا سعيد فأجابه.

* عبد الله بن عباس رضي الله عنه: روى عنه الحسن بصيغة حدثنا وخطبنا وقد قال العلماء إنه كان يتناول في هذه الصيغة، يعني خطب وحدث أهل البصرة والحسن منهم.

قال علي بن المديني: الحسن لم يسمع من ابن عباس، وما رآه قط، كان الحسن بالمدينة أيام كان ابن عباس بالبصرة، حين استعمله عليها علي^(٤).

وقال أحمد بن حنبل: لم يسمع الحسن من ابن عباس، إنما كان ابن عباس بالبصرة وإلياً أيام علي.

وسأل جرير يهزأ عن الحسن من لقي من أصحاب النبي ﷺ قال سمع من ابن عمر حديثاً ولم يسمع من ابن عباس.

وقال الحاكم: فليعلم صاحب الحديث أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة ولا من ابن عباس شيئاً قط^(١).

* جابر بن عبد الله: روى عنه الحسن، ولكنه لم يسمع منه على الصحيح... قال علي بن المديني: الحسن لم يسمع من جابر بن عبد الله شيئاً^(٢).

وسئل أبو زرعة: الحسن لقي جابر بن عبد الله؟ قال: لا.

وقال يحيى بن معين: لم يسمع الحسن من جابر بن عبد الله^(٣).

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي: سمع الحسن من جابر؟ قال: ما أرى ولكن هشام بن حسان يقول: عن الحسن حدثنا جابر بن عبد الله، وأنا أنكر هذا، إنما الحسن عن جابر كتاب، مع أنه أدرك جابراً^(٤).

ومما يؤكد أن رواية الحسن عن جابر كانت من كتاب ما رواه الحاكم بسنده عن التيمي قال: (ذهبوا بصحيفة جابر إلى الحسن فرواها، وذهبوا بها إلى قتادة فرواها، وأتوني بها فلم أروها)^(٥).

وهذا في الحقيقة من باب الوجادة التي تساهل الحسن في روايتها بلفظ حدثنا وسمعت والمعنة. أما سماعه من جابر مشافهة فلم يقم على ذلك، وبهذا جزم الحاكم^(٦).

* عمران بن الحصين: حدث الحسن عنه، وقد قيل ليحيى بن معين كان الحسن يقول: سمعت عمران بن الحصين، فقال: أما عن ثقة فلا

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم: ١١١.

(٢) الملل، لعلّي بن المديني: ٦١.

(٣) التاريخ والملل لابن معين: ب١٢٧/ب.

(٤) معرفة علوم الحديث، للحاكم: ١١٠.

(٥) معرفة علوم الحديث للحاكم: ١١١.

(١) الملل لابن المديني: ٥٤.

(٢) المرجع السابق: ٥٨.

(٣) ورد ذكر النص سابقاً في الرسالة.

(٤) الملل، لعلّي بن المديني: ٥٥.

وكذلك قال الإمام أحمد بن حنبل: لم يسمع الحسن من عمران بن حصين، وليس يصح ذلك من وجه يثبت.

وهكذا جزم علي بن المديني فقال: (قيل ولم يسمع من عمران بن حصين شيئاً وليس صحيح، لم يصح عن الحسن عن عمران سماع من وجه بصحيح يثبت^(١)).

* الأسود بن سريع: سئل علي بن المديني عن حديث الحسن عن الأسود بن سريع فقال: الأسود بن سريع خرج من البصرة أيام علي رضي الله عنه وكان الحسن لا يزال بالمدينة^(٢).

وقال يحيى بن معين: لم يسمع الحسن البصري من الأسود بن سريع وهناك عدد آخر من الصحابة، ذكرهم ابن أبي حاتم، لم يسمع الحسن منهم أيضاً وهم:

سراقة بن مالك، أبو سعيد الخدري، عبد الله بن عمر، أسامة بن زيد، النعمان بن بشير، معقل بن يسار، جندب بن جنادة، الضحاك بن سفيان، أبو برزة الأسلمي، عتبة بن عامر، أبو ثعلبة الخشني، قيس بن عاصم، عائذ بن عمرو، عمرو بن تغلب، أبو الدرداء، سهل بن الحنظلية، محمد بن مسلمة.

إلا أن الحافظ العلائي تعقب ابن أبي حاتم في قوله لم يسمع الحسن عن عمرو بن تغلب، فقال:

* (في صحيح البخاري عن الحسن قال حدثنا عمرو بن تغلب أن النبي ﷺ أتى بمال قسمه... الحديث^(٣)).

(١) العلال، لعلي بن المديني: ٥٩.

(٢) التاريخ والعلل، لابن معين: ١/١٢٣.

(٣) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي: ص ١٩٥، ١٩٦، والحديث أخرجه البخاري - أبواب فرض الخمس - باب ما كان النبي ﷺ يعطي المولقة قلوبهم: ١١٤/٤.

* قتادة بن دعامة السدوسي:

اشتهر قتادة بالإرسال أيضاً، فقد روى عن عدد من الصحابة وغيرهم ولم يثبت سماعه منهم، وهو ما يسمع الإرسال، ومن هنا فقد اختلف البصريون في حكمهم على حديث قتادة المرسل:

فبينما كان يحيى بن سعيد القطان لا يرى إرسال قتادة شيئاً، ويقول عنه هو بمزلة الرشح^(١) نجد أن شعبة بن الحجاج قد حاول أن يتتبع مراسيله فقد روى ابن أبي حاتم بسنده عن شعبة أنه قال:

(قصصت على قتادة سبعين حديثاً كلها يقول سمعت عن أنس إلا أربعة)^(٢) ثم إنه وضع معياراً دقيقاً لمعرفة حديث قتادة، ما سمع مما لم يسمع. روى ابن سعد عن أبي داود الطيالسي عن شعبة قال:

(كنت أعرف حديث قتادة ما سمع مما لم يسمع، فإذا جاء ما سمع قال: حدثنا أنس بن مالك وحدثنا الحسن، وحدثنا سعيد، وحدثنا مطرف، وإذا جاء ما لم يسمعه كان يقول: قال سعيد بن جبيرة، وقال أبو قلابة^(٣)).

وهذا وإن دل على دقة شعبة واهتمامه بمعرفة حديث قتادة فإنه يدل أيضاً على دقة قتادة في التمييز بين ما سمع وما لم يسمع.

والحقيقة أن هالكاً فرقاً بين قول قتادة حدثنا وبين قول الحسن حدثنا ذلك أن الحسن - كما أسلفنا - قد نقل عنه أنه كان يتأول، بل ونسب إليه التذليس، أما قتادة فلم يكن كذلك، ولم ينقل أن أحداً قال عنه هذا.

وقد كان هذا الأمر من قتادة ومن في طبقته من أهل البصرة شيئاً عادياً ليس فيه عيب ولا منقصة، ذلك أن الإسناد لم يكن قد التزم به أهل البصرة آنذاك، وقد ذكرنا فيما سبق^(٤) أن قتادة لم يكن يسند وبقي على ذلك إلى قبيل وفاته بضع سنين.

(١) انظر تدريب الراوي: ٢٠٥/١.

(٢) مقدمة الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ١٧٠.

(٣) طبقات ابن سعد: ٢٢٩/٧.

(٤) انظر: ص ٤٦٥، ٤٦٦ من هذا الكتاب.

فقد روى حماد بن سلمة قال: (كنا نأتي قتادة فيقول: بلغنا عن النبي ﷺ، وبلغنا عن عمر، وبلغنا عن علي، ولا يكاد يسند، فلما قدم حماد بن أبي سليمان البصرة، جعل يقول حدثنا إبراهيم وفلان وفلان فبلغ قتادة ذلك، فجعل يقول: سألت مطرفاً وسألت سعيد بن المسيب، وحدثنا أنس بن مالك، فأخبر بالإسناد^(١)).

لذا فإني - بناء على هذا - أرجح أن ما حصل عند قتادة من إرسال إنما كان قبل أن يلتزم بالإسناد في حديثه، ولم يكن هذا قبل وفاته بكثير. ومع ذلك فقد اشتهر قتادة بالإرسال، وبالرواية ممن لم يسمعه، وقد تتبع العلماء أسماء من روى عنهم قتادة ولم يسمعهم وهم: --

من الصحابة:

أبو برة الأسلمي: قال يحيى بن معين: قتادة لا أعلم أنه سمع من أبي برة^(٢). خلاص بن عمرو: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن قتادة وعن خلاص بن عمرو شيئاً كأنه لم يسمع منه شيئاً^(٣). والظاهر أن يحيى بن سعيد لم يفعل ذلك لأن خلاص نفسه كان يرسل^(٤). فلعلمه لم يرو عنه لعله بأن هذا الحديث قد أرسله خلاص، والله أعلم.

وروى كذلك عن جابر بن عبد الله وجادة. روى الحاكم بسنده عن التيمي قال: (ذهبوا بصحيفة جابر إلى الحسن فرواها، وذهبوا بها إلى قتادة فرواها، وأتوني بها فلم أروها)^(٥).

وأرسل كذلك عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، ومعلق بن يسار وعائشة وأبي هريرة^(٦).

(١) انظر طبقات ابن سعد: ٢٣١/٧.

(٢) كتاب الراسيل، ابن أبي حاتم: ص ١٠٧.

(٣) المرجع السابق.

(٤) انظر: تقريب التهذيب، ابن حجر: ٢٣٠/١.

(٥) معرفة علوم الحديث، للحاكم: ص ١١٠.

(٦) كتاب الراسيل، ابن أبي حاتم: ص ١٠٧.

وتجدر الإشارة إلى أن قتادة لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أنس رضي الله عنه، فقد روى ابن أبي حاتم بسنده عن أحمد بن حنبل قال:

(ما أعلم قتادة روى عن أحد من أصحاب النبي ﷺ، إلا عن أنس رضي الله عنه)^(١).

وقد اختلف في سماعه من عبد الله بن سرجس رضي الله عنه. فنفى الإمام أحمد ذلك، وأثبت بعضهم له سماعاً، ابن أبي حاتم في مراسيله سنداً فيه عن قتادة عن عبد الله بن سرجس^(٢).

ومن غير الصحابة^(٣):

أرسل عن أبي رافع^(٤): قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: لم يسمع قتادة من أبي رافع شيئاً.

وحميد بن عبد الرحمن. قال شعبة: قتادة لم يسمع من حميد بن عبد الرحمن وعبد الله بن الحارث الهاشمي، وسليمان بن يسار، وأرسل عن أبي العالية، حيث روى عنه أحاديث لم يسمع منها إلا ثلاثة أحاديث كما ذكر. روى ابن أبي حاتم بسنده عن علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد قال، قال شعبة لم يسمع قتادة من أبي العالية إلا ثلاثة أشياء، وكذلك لم يسمع قتادة من رجاء بن حيوة، وسعيد بن جبيرة فقد روى عن سعيد مكاتبة.

* محمد بن سيرين:

ممن اشتهر بالإرسال من محدثي البصرة وحفاظها، محمد بن سيرين

(١) الراسيل، لابن أبي حاتم: ١٠٦.

(٢) الراسيل، لابن أبي حاتم: ١٠٦.

(٣) انظر المرجع السابق: ص ١٠٧، ١٠٩.

(٤) أبو رافع: هو نفع الصانع. انظر ترجمته في الحفاظ.

فقد روى عن ابن عباس ولم يسمع منه شيئاً^(١).

وروى ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال: لم يسمع محمد بن سيرين من ابن عباس يقول فيها ثبت عن ابن عباس.

قال ابن المديني: قال شعبة: محمد بن سيرين عن ابن عباس إنما سمعها محمد بن عكرمة، لقيه أيام المختار^(٢). وروى أيضاً عن أبي الدرداء رضي الله عنه وأبي برة الأسلمي، وعائشة، وأبي ذر الغفاري، وأبي بكر الصديق، رضي الله عنهم أجمعين ولم يسمعهم جميعاً كما ذكر ابن أبي حاتم في مراسيله^(٣).

ب - من لم يشتهر بالإرسال من أهل البصرة:

كان في البصرة عدد آخر من المرسلين، ذكرهم ابن أبي حاتم وأشار إليهم ابن حجر في تقريب التهذيب، ولكنهم لم يشتهروا بذلك وهم:

- أيوب بن أبي تميمة السختياني. قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: أيوب السختياني رأى أنس بن مالك ولم يسمع منه^(٤).

- ثابت البناني. قال أبو زرعة: ثابت البناني عن أبي هريرة مرسل^(٥).

- حماد بن زيد: قال ابن معين: أرسل عن حماد بن أبي سليمان^(٦)، وقال: حماد بن زيد عن أبي عمران مرسل^(٧).

- خليفة بن عبد الله المصري. قال عنه ابن حجر: صدوق يرسل.

(١) التاريخ والعلل لابن معين: ١٢٠/ب.

(٢) العلل لابن المديني: ٦٥.

(٣) انظر المراسيل لابن أبي حاتم: ١١٥، ١١٧ وانظر أيضاً جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلاني: ٣١٢، ٣١٤.

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم: ١٧، وانظر جامع التحصيل، للعلاني: ص ١٧٦.

(٥) المراسيل: ص ٢١، جامع التحصيل: ص ٨١.

(٦) التاريخ والعلل لابن معين: ١٢٤/ب، ١٠٧/أ.

(٧) التاريخ والعلل لابن معين: ١٢٤/ب، ١٠٧/أ.

- خلاص بن عمرو: سئل أحمد بن حنبل: سمع خلاص بن عمرو^(١) من عمرو؟ قال لا. وروى عن عبد الرحمن المكي أنه قال: خلاص عن علي كتاب، وقال ابن حجر: ثقة كان يرسل^(٢).

- ديلم بن غزوان العبدي. قال عنه ابن حجر: صدوق وكان يرسل^(٣).

- رفيع بن مهران. أبو العالية الرياحي: قال ابن حجر: ثقة كثير الإرسال^(٤). روي عن شعبة أنه قال: قد أدرك علياً ولم يسمع منه^(٥).

- زياد بن جبيرة الحنفي. قال عنه ابن حجر: ثقة وكان يرسل^(٦).

- زياد بن الحصين بن قيس الحنظلي: قال ابن حجر: ثقة يرسل^(٧).

- سنان بن سلمة بن المحبق. قال عنه ابن حجر، سنان بن سلمة له رؤية وقد أرسل أحاديث^(٨). وقال أبو زرعة: ليست له صحة، ولد على عهد النبي ﷺ^(٩).

- عامر بن عبد الواحد الأحول. يروي عن عائذ بن عمرو المزني الصحابي ولم يدركه^(١٠).

- عبد الله بن رباح الأنصاري: قال ابن معين: أرسل عن عائشة بينهما

(١) تقريب التهذيب: ٢٢٧/أ.

(٢) كتاب المراسيل لابن أبي حاتم: ٤١، تقريب التهذيب: ٢٣٠/أ.

(٣) تقريب التهذيب: ٢٣٦/أ.

(٤) المرجع السابق: ٢٥٢/أ.

(٥) المراسيل لابن أبي حاتم: ٤٢.

(٦) تقريب التهذيب: ٢٦٦/أ.

(٧) المرجع السابق: ٢٦٧/أ.

(٨) تقريب التهذيب: ٣٣٤/أ.

(٩) المراسيل لابن أبي حاتم: ٤٧، وانظر الإصابة في تمييز الصحابة: ٣١٨/٤، حيث ذكر ابن حجر أنه ولد يوم حنين وأرسل عن النبي ﷺ وحديثه عنه عند الطبراني.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٨٩/أ.

رجل وهو عبد العزيز بن النعمان^(١).

- عبد الله بن زيد أبو قلابة الجرمي. قال ابن حجر: ثقة فاضل كثير الإرسال^(٢)، وقال ابن معين: أبو قلابة عن النعمان بن بشير مرسل^(٣).

- عبد الله بن عون. روى عن أنس ولم يسمعه، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول جماعة من البصرة رأوا أنس بن مالك ولم يسمعوا منه، منهم ابن أبي عون^(٤).

- عبد الله بن المثنى من ولد أنس بن مالك: روى عن جده أنس ولم يدركه^(٥).

- عبد الرحمن بن عجلان. قال ابن حجر: أرسل حديثاً^(٦).

- عبد الملك بن حبيب، أبو عمران الجوني. أرسل عن زهير بن عبد الله حديثاً^(٧).

- علي بن داود بن أسامة، أبو المتوكل الناجي. روى عن عمر ولم يسمع منه^(٨).

- غنيم بن قيس: أرسل عن النبي ﷺ حديثاً وليس له صحة^(٩) قال عنه ابن حجر: مخضرم توفي سنة ٩٠ هجرية، ولم يشر إلى أنه مرسل.

- قرة بن خالد السدوسي. قال ابن أبي حاتم: جماعة بالبصرة قد رأوا

أنس بن مالك ولم يسمعوا منه، منهم قرة بن خالد^(١).

- قيس بن أبي حازم. قال علي بن المديني: لم يسمع قيس بن أبي حازم من أبي الدرداء، ولا من سلمان الفارسي، وروى عن بلال ولم يلقه، وروى عن هبة بن عامر، فلا أدري سمع منه أم لا^(٢).

- مبارك بن فضالة. قال ابن أبي حاتم، سمعت أبي يقول: جماعة بالبصرة رأوا أنس بن مالك ولم يسمعوا منه، منهم مبارك بن فضالة^(٣).

- محمد بن زياد الجمعي. قال ابن حجر: ثقة ثبت، وربما أرسل^(٤).

- مطر الوراق. قال أبو زرعة: مطر لم يسمع من أنس شيئاً وروايته عنه مرسل^(٥).

- معاوية بن قرة. قال أبو زرعة: معاوية بن قرة عن علي مرسل^(٦).

- المهلب بن أبي صفرة. قال عنه ابن حجر: من ثقات الأمراء، له رواية مرسل^(٧).

- موروq المعجلي. قيل لأبي زرعة: موروq المعجلي عن أبي ذر، قال مرسل، لم يسمع موروq من أبي ذر شيئاً^(٨).

- التزأل بن عمار. قال عنه ابن حجر: أرسل عن ابن عباس^(٩).

- هشام بن حسان الأزدي. ذكر ابن حجر أنه في روايته عن الحسن

(١) المرجع السابق: ١١١.

(٢) المرجع السابق أيضاً: ١٠٦.

(٣) كتاب الراسل، لابن أبي حاتم: ١٣٥.

(٤) تقريب التهذيب: ١٦٢/٢.

(٥) كتاب الراسل: ١٣٠.

(٦) المرجع السابق: ١٢٤.

(٧) تقريب التهذيب: ٢٨٠/٢.

(٨) كتاب الراسل: ١٣١.

(٩) تقريب التهذيب: ٢٩٨/٢.

(١) التاريخ والعلل لابن سعد: ١١٩/ب.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر: ٤١٧/١.

(٣) التاريخ والعلل لابن معين: ١١٩/ب.

(٤) كتاب الراسل لابن أبي حاتم: ٧٤.

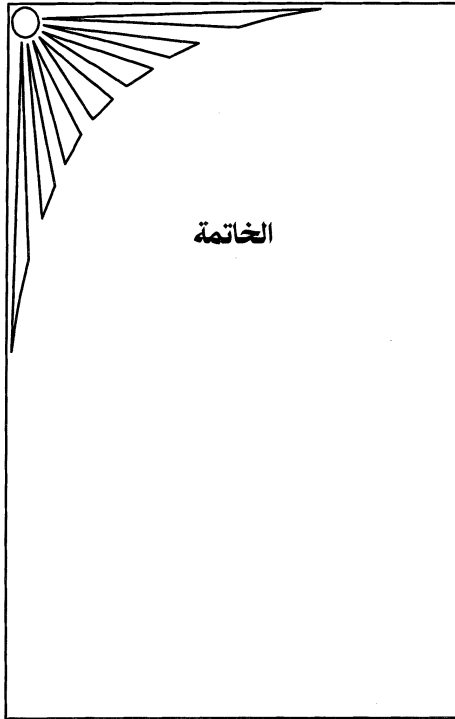
(٥) المرجع السابق: ٧٣.

(٦) تقريب التهذيب: ٤٩١/١.

(٧) كتاب الراسل، ابن أبي حاتم: ٨٦.

(٨) المرجع السابق: ٩٠.

(٩) المرجع السابق: ١٠٥.



الخاتمة

وعطاء، وقال لأنه كان يرسل عنهما^(١).

- لاحق بن حميد، أبو مجلز. قال شعبة: لم يدرك أبو مجلز حذيفة، وقال أبو زرعة: أبو مجلز لاحق بن حميد السدوسي عن عمرو مرسل^(٢).

- يحيى بن يعمر البصري. قال عنه ابن حجر: كان يرسل^(٣).

- يزيد بن عبد الله بن الشخير. أرسل عن حنظلة الأسدي الكاتب^(٤).

- يونس بن عبيد. قال ابن معين: أرسل عن نافع^(٥).

- أبو الأسود الدؤلي، واضع النحو. قال ابن معين: يروي عن معاذ بن جبل ولم يلقه^(٦).



(١) المرجع السابق: ٣١٨/٢.

(٢) كتاب المراسيل: ١٤٠.

(٣) تقريب التهذيب: ٣٦١/٢.

(٤) كتاب المراسيل: ١٤٣.

(٥) التاريخ والعلل: ١/١٢٦.

(٦) المرجع السابق: ١/١٣٣.

الخاتمة نتائج البحث

بعد هذه الجولة الطويلة، التي استعرضت فيها كل ما يتعلق بمدرسة الحديث في البصرة، لا بد لي من ذكر نتائج هذا البحث وتلخيص أهم نقاطه وهي:

أولاً: أن البصرة كانت في القرون الثلاثة الأولى، إحدى المدن الإسلامية المزدهرة، ذات الحضارة الرفيعة، ولقد لعبت دوراً هاماً في الأحداث السياسية، وكان لها أثر بارز في الفتوحات الإسلامية، التي حصلت في صدر الإسلام الأول.

ثانياً: كان في البصرة إلى جانب النهضة الحديثة، نهضة علمية أخرى انصرف إليها اهتمام بعض العلماء، وبذلك يمكننا أن نقول بأن هذه العلوم، قاسمت علم الحديث، من حيث الانصراف إليه والاهتمام به، ولكن الاهتمام بالحديث كان له النصيب الأكبر من جهود علماء البصرة.

ثالثاً: رغم وجود المذاهب العقائدية والفلسفية في البصرة، والتي استحوذت على نشاط وجهود بعض علمائها، ما بين متبن لها ومعارض، وما بين مؤيد ومناهض، إلا أن وجود هذه المذاهب والعقائد كان له أثر إيجابي في الحديث. ذلك الأثر هو نشوء الإسناد. فقد رأينا أن من أهم أسباب وجود السند هو ظهور البدع بدءاً من الفتنة.

رابعاً: لقد نزل البصرة عدد كبير من أصحاب رسول الله ﷺ استطعت

أن أجمع منهم ما ينوف على مائة وستين صحابياً. وهذا يصور لنا مقدار ثراء البصرة بمن تخرج من مدرسة رسول الله ﷺ. فكان لهم الدور الأكبر في رواية الحديث، ونشره، وقد كان من بين هؤلاء الصحابة - رضوان الله عليهم - أحد السبعة المكثرين من الرواية عن الرسول ﷺ وهو أنس بن مالك - رضي الله عنه -.

خامساً: لقد اشتهرت البصرة بكثرة حفاظها، وهذا يدل على تقدمها وسبقها في هذا المجال ومما يدلنا على أن البصرة كان لها النصيب الأوفى من الحفاظ - بالنسبة لباقى المدن - أن عدد حفاظ البصرة إلى نهاية القرن الثالث الهجري - أي نهاية الطبقة العاشرة - حسب ترتيب السيوطي في طبقاته - بلغ مائة وستة وعشرين حافظاً بصرياً، في حين أن جميع الحفاظ في هذه الفترة كان سبعمائة وأربعة وأربعين حافظاً.

سادساً: يشكل رواية مدرسة البصرة نسبة كبيرة أيضاً بين رواة الكتب الستة، فقد بلغ رجال الكتب الستة حوالي سبعة آلاف راوٍ، منهم حوالي ألف راوٍ من أهل البصرة.

سابعاً: أن علماء البصرة قد اهتموا بعلوم الحديث، وبالجرح والتعديل فكان لهم أثر واضح، فيمن جاء بعدهم، وكانت آراؤهم أساساً لعلم مصطلح الحديث فيما بعد.

ثامناً: لقد كان للبصرة أثر واضح فيما يقرب من ثلاثين مصراً من الأمصار الإسلامية، رحل إليها علماء البصرة طلباً للحديث أو نشرًا لما عندهم من العلم.

تاسعاً: أن علماء البصرة قدموا جهوداً جبارة، فاقت جهود كثير من علماء الأقطار الأخرى في تتبع الأسانيد، والبحث عن سقيم الأخبار، وحملوا راية الذب عن سنة المصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم. يقول الشافعي: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق.

عاشراً: كان علماء البصرة أساتذة في الحديث وعلومه لكثير من علماء الأمصار الأخرى، كالكوفة وبغداد، فقد تربع على كرسي الأستاذية في هذا

الفن من البصريين شعبة بن الحجاج، الذي اعترف له شيخه سفيان الثوري بالأستاذية. ثم جاء يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي، فكانوا أساتذة ليحيى بن معين وأحمد بن حنبل البغداديين، وجاء من بعدهم عالم البصرة في الجرح والتعديل الذي قال عنه البخاري ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني.

حادي عشر: أن الأسانيد البصرية الصحيحة كثيرة في الكتب الستة والمتصفح للصحيحين يلاحظ مصداق ذلك واضحاً، حتى أن بعض الأبواب في صحيح مسلم كلها مروية بأسانيد بصرية.

ثاني عشر: أن البصرة تميزت عن غيرها بكثرة المصنفات التي ظهرت فيها بل كان لها السبق في تصنيف بعض فنون الحديث، فكان مسند الطيالسي من أوائل ما صنف من المسانيد، وطبقات ابن سعد من أوائل ما صنف في هذا المجال. ثم طبقات خليفة بن خياط.

وأما كتب الجرح والتعديل فقد تفوقت في تصنيفها البصرة، فكانت مؤلفات علي بن المديني وأبي حفص الفلاس وغيرها أساساً بما صنف بعد ذلك في هذا المضمار.

ثالث عشر: أن الوضع الذي نالت البصرة بسببه نقداً، لم تكن البصرة تتميز به عن سائر الأقطار، بل كانت البصرة في هذا كغيرها إن لم تكن أقل، ويكفي لإثبات ذلك ما يلي:

أ - لم يكن في البصرة أحد من أشهر الكذابين الأربعة وهم ابن أبي يحيى بالمدينة، والواقدي ببغداد، ومقاتل بخراسان ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام^(١).

ب - أن معظم من اتهم بالوضع في البصرة لم يثبت أنه وضع فعلاً، بل ضعف العلماء أكثرهم ووثقوا بعضهم.

(١) تدريب الراوي: ٢٨٧/١.

ج - أن أمر هؤلاء الرضاعين كان مقصوحاً بسبب جهود علماء البصرة في مقاومتهم وكشف مروياتهم.

رابع عشر: ما وجه للبصرة من نقد بسبب وجود التدليس لم يكن له أثر على مرويات البصريين، وأن عدداً قليلاً جداً من هؤلاء لم يحتج بهم في الصحيحين.

خامس عشر: أن ظاهرة الإرسال التي وجدت بالبصرة لم تكن بهدف إخفاء حال الضعفاء عن الرواة وإنما كان لها بالبصرة سبب آخر، ذلك هو أن أكثر المراسيل التي وجدت في البصرة كانت في زمن لم يكن الإسناد فيه قد انتشر بالبصرة، فكان علماء البصرة آنذاك لا يهتمون بالإسناد، بل كان جل اهتمامهم بتبليغ الأحاديث التي تبلغهم، إلى الناس، فهذا حقيقة ما كان يجري مع الحسن البصري، فقد كان إذا سئل عن سمعت يئن. وكذا قتادة الذي لم يلتزم بالإسناد إلا قبيل وفاته ببضع سنين.

سادس عشر: أن مراسلات الحسن البصري ليست كلها ضعيفة أو شبه الرخيخ - كما هو مشهور - بل أن ما جزم به الحسن وما أرسله عن ثقة فهو مقبول، وذلك أن بعض العلماء قد تنبعوا هذين النوعين من مراسلاته فوجدوا لها أصلاً. أما ما تبقى من مراسلاته فلا تستطيع الجزم بضعفه ذلك أنه روي عنه قوله بأن كل ما لم يسنده فهو عن علي.

ومن هنا فإنني اقترح أن يدرس الحسن البصري ببحث مستقل، كشخصية لها أثر واضح في الحديث. بشرط أن يركز الباحث في دراسته على مراسلات الحسن، على أن يقوم الباحث باستقراء مراسلات الحسن من كتب محددة، استقراء تاماً. ثم ينظر هل لهذه المراسلات أصل من طرق أخرى أم لا؟ وأنا أتوقع أن يصل الباحث إلى ما وصل إليه العلماء قديماً بشأن مراسلات سعيد بن المسيب.

سابع عشر: أن دراسة المدارس الحديثية في مختلف الأمصار الإسلامية أمر مفيد للباحث ولغيره.

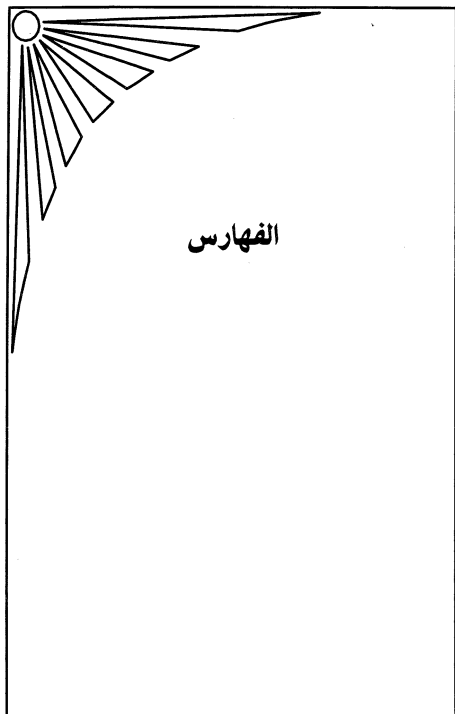
فهو مفيد للباحث، حيث أن كتابة مثل هذا الموضوع يفرض عليه أن

يطلع على مختلف علوم الحديث وكل ما له مساس به ومفيد لغيره، فإنه في بحثه هذا لا بد وأن يتوصل إلى نتائج مهمة تفيد الباحثين من بعده، فيكون بذلك قد قدم خدمة جلى لعلم الحديث الشريف.

لذا فإنني اقترح أن يوجه بعض الباحثين إلى دراسة بقية مدارس الحديث، كمدرسة الحجاز ومدرسة مصر في القرون الثلاثة الأولى ومدرسة الشام، ومدرسة خراسان، وبخارى، والري، واليمن، وغيرها والله ولي التوفيق.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.





الفهارس

الفهارس

- ١ - الآيات القرآنية.
- ٢ - الأحاديث الشريفة.
- ٣ - الأحاديث الموضوعة.
- ٤ - قائمة المراجع.
- ٥ - فهرست الموضوعات.

الآيات القرآنية

الآية	الصفحة
﴿أرسله معنا غداً يرتع ويلعب﴾	٦٠٢
﴿إن الله بريء من المشركين﴾	٦٩
﴿إنا أرسلنا الشياطين على الكافرين﴾	٦٠٢
﴿شهاب من قيس﴾	٣٩١
﴿جذوة من النار﴾	٣٩١
﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾	٤١٣
﴿قالوا أرجه وأخاه﴾	٨٢
﴿وأطيعوا الله ورسوله﴾	٧
﴿وانذر عشيرتك الأقرين﴾	١١٩
﴿وما أتاكم الرسول﴾	٧
﴿وما كنا له مقرنين﴾	٥٨
﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله﴾	٧

الأحاديث الشريفة

الحديث	الصفحة
أتيت النبي ﷺ وهو يصلي	٤٨١
آخر النبي ﷺ صلاة العشاء	٤٨٢
إذا استأذن أحدكم ثلاث مرات	٤٦٢
إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض	١٤٢
إذا كان في الصلاة فإنه يناجي	٤٧٩
إذا لم تحلوا حراماً	٣٩٠
استوصوا بالنساء خيراً	٣٩٤
أكتب فولذي نفسي بيده	٤٩٠
أكتبوا لأبي شاة	٤٩٠
أمر بلالاً أن يشفع الأذان	٤٨٠
أمنت بكتايك الذي أنزلت	٣٨٨
أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه	٨٠
أنزل القرآن على سبعة أحرف	٣٩١
إن الزمان قد استدار	٤٨٣
أن رسول الله ﷺ أمرنا	٤٩٠
أن الناس دخلوا على رسول الله ﷺ	٦٠٢
إن الناس لكم تبع	٤٢٣
أن النبي ﷺ احتجم ثلاثاً	٤٨٠
أن النبي ﷺ ضحى بكيش	٤٢٦

الحديث	الصفحة
إني أعطي قريشاً	٤٧٩
بلغوا عني ولو آية	٥٣١
تحملت حمالة	٤٨٢
ثلاث من كن فيه	٤٨٠
رب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره	١١٠
رحم الله امرأ سمع مقالتي	٣٨٨
زنا العينين النظر	١٢٩
سوا صفوكم	٤٨٠
صليت وراء النبي ﷺ	٤٨١
عقلت من النبي ﷺ مجة	٣٧٦
على اليد ما أخذت حتى تؤدي	٤٨١
غلا السمر على عهد رسول ﷺ	٤٨١
كان النبي ﷺ إذا صلى صلاة	٤٨١
كسفت الشمس	٤٨٢
لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن	٤٩٠
لا يقتل مسلم بكافر	٤٩١
لا يؤمن أحدكم حتى	٤٧٩
لقد أوتي هذا مزماراً	٥٦
ليس فيما دون خمس من الإبل صدقة	٤٩١
ما كان فداؤك حين أصابك الأذى	٤٢٥
ما من خارج خرج من بيته	٤١٤
المرء مع من أحب	٤٤٣
من توضأ فأحسن الوضوء	٤٦٨
من جعل على القضاء	٥١٩
من حدث عني بحديث	٥٣٧
من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً	٤١٤
من سئل عن علم فكتمه	٤١١

الأحاديث الموضوعة

الحديث	الصفحة
إن أخي ووزيري وخليفتي	٥٣٣
إن الملائكة حول العرش يتكلمون بالفارسية	٥٤٦
تماري أبو بكر وعمر في القدر	٥٣٤
الزرق في العين يمن	٥٤٩
سمع رجلاً يسب برغوثاً	٥٥٦
شرب الماء على الريق	٥٤٨
صفغان من أمي لا تتالها شفاعتي	٥٣٩
على أمي أن لا يتكلموا بالقدر	٥٥٠
عليكم بغسل الدبر	٥٥٧
كان الحجر من ياقوت	٥٥٥
كان يصلي في موضع يول فيه الحسن	٥٥٣
كما لا ينفع مع الإيمان شيء كذلك	٥٣٩
لا سبق إلا في نصل أو خف	٥٣٦
لعن الله المرتجة	٥٣٤
لما تجلى الله للجبل	٥٤٥
المرتجة والقدرية والروافض	٥٣٤
مضغتان لا تموتان	٥٤٣
من تأمل خلق امرأة	٥٤٦
من كان ذو لسانين في الدنيا	٥٤٢

الحديث	الصفحة
من كذب علي متعمداً	٥٣١
نضر الله امرأة سمع مقاتلي	٣٨٧
نهى رسول الله ﷺ أن يتزعر الرجل	٣٩٣
يا ابن عمر، دينك دينك	٣٩٨
يخرج من النار من قال	٤٧٩
يكون اثنا عشر أميراً	٤٠٤

الحدث	الصفحة
نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام	٥٥٣
هذا وصي وموضع سري	٥٣٨
هل تدرون ما الكتود	٥٤٤
الوتر في أول الليل مسخطة	٥٤٢
يحشر الناس يوم القيامة جرد مرد إلا	٥٤٨

فهرست المراجع

- ١ - الإتيان في علوم القرآن، للسيوطي (جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي) ت ٩١١هـ. ط ٣، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- ٢ - آثار البلاد وأخبار العباد، للقزويني (زكريا محمد بن محمود القزويني) دار صادر - بيروت.
- ٣ - الأحكام السلطانية، والولايات الدينية، للماوردي (علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي)، دار التوفيق للطباعة - القاهرة ١٩٧٨م.
- ٤ - الأخبار الطوال، لأبي حنيفة الدينوري (أحمد بن داود الدينوري) ت ٢٨٢هـ. ط ١، عيسى البابي الحلبي وشركاء - القاهرة ١٩٦٠.
- ٥ - أخبار النحويين البصريين، للسيرافي (محمد بن علي) مخطوط، المكتبة الأزهرية، رقم ٢٤٣ أباطة ٦٥٥١ - تاريخ ص ٣٢١.
- ٦ - اختصار علوم الحديث، لابن كثير (أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر). ت ٧٧٤هـ، الطبعة الثالثة مطبعة محمد علي صبيح وأولاده - مصر. وعليها شرح الباعث الحديث، للشيخ أحمد شاكر.
- ٧ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (يوسف عبد الله بن محمد بن عبد البر) ت ٤٦٣هـ) الطبعة الأولى، مكتبة الكليات الأزهرية بذيال الإصابة.
- ٨ - أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (علي بن محمد بن الأثير) ت ٦٣٠هـ، دار الشعب - القاهرة.
- ٩ - أسماء الصحابة وما لكل واحد منهم من حديث، لابن حزم مخطوط في معهد المخطوطات، انظر تاريخ ٣٣/٢، ص ١٥.
- ١٠ - الأشباه والنظائر في القرآن الكريم، لمقاتل بن سليمان البصري ت ١٢٠هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.

- ١١ - الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي) ٧٧٣هـ، ٨٥٢هـ عيسى الحلبي.
- ١٢ - الاعتصام، الشاطبي (إبراهيم بن موسى بن محمد) ت ٧٩٠هـ. مطبعة مصطفى محمد (المكتبة التجارية).
- ١٣ - الأعلام، خير الدين الزركلي ت ١٩٦٦هـ، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٦٩م.
- ١٤ - الإعلان بالتبويب لمن ذم التاريخ، السخاوي (محمد بن عبد الرحمن) ت ٩٠٢هـ، مطبعة العاني، بغداد.
- ١٥ - الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، القاضي عياض بن موسى البحصي، دار التراث، تحقيق سيد صقر.
- ١٦ - الإمامة والسياسة، ابن قتيبة الدينوري، (عبد الله بن مسلم) ت ٢٧٠هـ. المكتبة المصرية، ط/٢، ١٣٢٥هـ.
- ١٧ - إنباء الرواة على أنباء النحاة، القفطي، (علي بن يوسف) ت ٦٤٦هـ. مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٦٩هـ. ٩٥٠م.
- ١٨ - الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنباري (عبد الرحمن بن محمد) ت ٥٧٧هـ. المكتبة التجارية الكبرى، مصر ط/٤، ١٣٨٠هـ.
- ١٩ - الباعث الحديث، شرح اختصار علوم الحديث، أحمد شاكر، مطبعة محمد علي صبيح، ط/٣.
- ٢٠ - بحوث في تاريخ السنة المشرفة، د. أكرم ضياء العمري، بيروت ط/٣، مؤسسة الرسالة.
- ٢١ - البداية والنهاية، ابن كثير (إسماعيل بن عمر) ت ٧٧٤هـ. مكتبة المعارف، بيروت ط/١، ١٩٦٦م.
- ٢٢ - تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي (محمد بن محمد الحسيني) ١١٤٥، ١٢٠٥هـ، دار صادر، بيروت.
- ٢٣ - تاريخ ابن خلدون، ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد) ٧٣٢، ٨٠٨هـ. مؤسسة الأعلمي بيروت، ١٣٩١هـ.
- ٢٤ - تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار دار المعارف بمصر، ط/٢، ١٩٥٩م.
- ٢٥ - تاريخ الإسلام وبيانات المشاهير والأعلام، الذهبي (محمد بن أحمد الذهبي) ت ٧٤٨هـ. مكتبة القدسي.

- ٢٦ - تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (أحمد بن ثابت) ت ٤٦٣هـ. القاهرة، مطبعة السعادة.
- ٢٧ - تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، ترجمة فهمي أبي الفضل ورفيقه الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة ١٩٧١م.
- ٢٨ - تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري)، الطبري (محمد بن جرير) ت ٣١٠هـ. دار المعارف ١٩٦٣م.
- ٢٩ - التاريخ الصغير، البخاري (محمد بن إسماعيل) ت ٢٥٦هـ، دار الوعي، حلب.
- ٣٠ - التاريخ والعلل، يحيى بن معين، ت ٢٣٣هـ، مخطوط في الظاهرية بدمشق.
- ٣١ - التاريخ الكبير، البخاري (محمد بن إسماعيل) ت ٢٥٦هـ. دائرة المعارف. العثمانية، حيدر آباد، الركن، الهند.
- ٣٢ - تاريخ المذاهب الإسلامية، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي.
- ٣٣ - تأويل مختلف الحديث، ابن قتيبة الدينوري، (عبد الله بن مسلم) ت ٢٧٦هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٣٤ - التبيين بأسماء المدلسين، برهان الحلبي، سبط بن العجمي (إبراهيم بن محمد بن خليل) ت ٨٤١هـ، المطبعة العلمية حلب.
- ٣٥ - تجريد أسماء الصحابة، الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) ت ٤٧٨هـ. مطبعة الهند.
- ٣٦ - تدريب الراوي، السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر) ط/٢، ١٣٨٥هـ دار الكتب الحديثة، القاهرة.
- ٣٧ - تذكرة الحفاظ، الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) ت ٧٤٨هـ. الطبعة الرابعة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٣٨ - تدريب المذاكر وتقريب المسالك، القاضي عياض بن موسى البحصي، ت ٥٤٤هـ. فؤاد بيان، بيروت، مكتبة الحياة.
- ٣٩ - تسمية فقهاء الأمصار من الصحابة فمن بعدهم، النسائي (أحمد بن شعيب بن علي) ت ٣٠٣هـ، تحقيق السيد صبيح البدر السامرائي المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط/١، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.
- ٤٠ - التفسير والمفسرون، د. محمد حسين الذهبي، دار الكتب الحديثة القاهرة، الطبعة الأولى.

- ٤١ - مقدمة الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (عبد الرحمن بن أبي حاتم) ت ٣٢٧هـ. الطبعة الأولى، حيدر آباد الركن، الهند، ١٢٧١هـ. ١٩٥٢م.
- ٤٢ - تقريب التهذيب، ابن حجر المسقلائي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ط/١، المكتبة العلمية، المدينة.
- ٤٣ - التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، العراقي (عبد الوحيم بن الحسين) ت ٨٠٦هـ. المكتبة السلفية، المدينة، الطبعة الأولى ١٣٨٩، ١٩٦٩.
- ٤٤ - تلخيص فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، ابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي) ت ٥٩٧هـ، المطبعة النموذجية.
- ٤٥ - التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، المظلي الشافعي (محمد بن أحمد بن عبد الرحمن) ت ٣٧٧هـ. مكتبة المشي، بغداد، ١٣٨٨هـ. ١٩٦٨م.
- ٤٦ - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشيعية الموضوعة، أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكتاني، ت ٩٦٣هـ، مطبعة عاطف.
- ٤٧ - تهذيب التهذيب، ابن حجر المسقلائي (أحمد بن علي) ت ٨٥٢هـ، ط/١، مصورة عن الطبعة الهندية بحيدر آباد سنة ١٣٢٦هـ.
- ٤٨ - توجيه النظر إلى أصول أهل الأثر، الشيخ طاهر الجزائري (طاهر ابن صالح بن أحمد) الدمشقي، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
- ٤٩ - جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر (يوسف بن عبد البر القرطبي) ت ٤٦٣هـ. دار الكتب الحديثة، ١٩٧٥م.
- ٥٠ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل، العلامي (خليل بن كيكليدي) ٦٩٤، ٧٦١هـ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، ط ١ ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.
- الدار العربية للطباعة.
- ٥١ - الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازي (أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم) ت ٣٢٧هـ، ط/١، دار المعارف العثمانية الهند.
- ٥٢ - جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير، السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر) ت ٩١١هـ. تصوير الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.
- ٥٣ - الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر بن محمد القرشي الحنفي ت ٧٧٥هـ، عيسى الحلبي، ١٣٩٨هـ.
- ٥٤ - الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، آدم منز (سويسرا) ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريدة، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٣٨٧هـ.
- ٥٥ - حلية الأولياء، أبو نعيم الأصبهاني (أحمد بن عبد الله بن أحمد) ت ٤٣٠هـ، دار الكتاب العربي، بيروت ١٣٨٧هـ. ط/٢.
- ٥٦ - الحياة الأدبية في البصرة، د. أحمد كمال زكي، دار المعارف بمصر.
- ٥٧ - الخراج، القاضي أبو يوسف (مقبوض بن إبراهيم) ت ١٨٢هـ. ط/٥، ١٣٩٦هـ. المطبعة السلفية، القاهرة.
- ٥٨ - دائرة المعارف الإسلامية، محمد حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي بيروت.
- ٥٩ - در السجدة في بيان وفيات الصحابة، الصفاني (الحسن بن محمد بن الحسن الصفاني) مخطوط رقم ١٠٤١، تاريخ، معهد المخطوطات العربية.
- ٦٠ - ذخائر الموارث في الدلالة على مواضع الأحاديث، عبد الغني التاليسي ت ١١٤٣هـ، ط/١، ١٣٥٢هـ / ١٩٣٤م، جمعية النشر والتأليف الأزهرية.
- ٦١ - الرحلة في طلب الحديث، الخطيب البغدادي (أحمد بن علي بن ثابت) ت ٤٦٣هـ. تحقيق د. نور الدين عتر، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٦٢ - السنة قبل التدوين، د. محمد عجاج الخطيب. مكتبة وهبة القاهرة ط/١، ١٣٨٣هـ.
- ٦٣ - السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، د. مصطفى السباعي، ط/٢ المكتب الإسلامي، بيروت.
- ٦٤ - سنن ابن ماجه، ابن ماجه (عبد الله بن محمد بن يزيد القزويني) ت ٢٧٣هـ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى الحلبي.
- ٦٥ - سنن أبي داود، أبو داود السجستاني (سليمان بن الأشعث) ت ٢٧٥هـ، دار إحياء السنة النبوية.
- ٦٦ - سنن الترمذي، الترمذي (محمد بن عيسى بن سورة) ت ٢٧٩هـ. مصطفى الحلبي ط/١، ١٣٥٦هـ.
- ٦٧ - سنن الدارمي، الدارمي (عبد الله بن عبد الرحمن) ت ٢٥٥هـ، المطبعة الفنية المتحدة، القاهرة، ١٣٨٦هـ.
- ٦٨ - سنن النسائي، النسائي (أحمد بن شعيب) ٣٠٣هـ. ومعه شرح زهر الربي، للسيوطي، المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٢هـ.
- ٦٩ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن عماد الحنبلي (عبد الحي بن عماد) ت ١٠٨٩هـ، المكتب التجاري، بيروت.
- ٧٠ - شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار بن أحمد الهمداني الاسترأبادي

- ٨٤ - طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (تاج الدين السبكي) ٧٧٢، ٧٧١ هـ. مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٨٦ هـ.
- ٨٥ - طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي، ١٣٩، ٢٣١ هـ. مطبعة المدني، القاهرة سنة ١٩٧٤.
- ٨٦ - الطبقات الكبرى، محمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ)، دار صادر بيروت.
- ٨٧ - طبقات المدلسين (تعريف أهل التقديس براتب الموصوفين بالتدليس) ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي) ٨٥٢ هـ، مكتبة الكليات الأزهرية.
- ٨٨ - طبقات مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١ هـ). مخطوط بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم ٣٩٤، تاريخ.
- ٨٩ - طبقات المفسرين، الداودي (محمد بن علي بن أحمد) ٩٤٥ هـ. مطبعة الاستقلال الكبرى، الناشر مكتبة وهبة، القاهرة ط ١/ ١٣٩٢ هـ.
- ٩٠ - طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي (محمد بن الحسن) ٣٧٩ هـ، دار المعارف بمصر، ط ١/ ١٣٩٢ هـ.
- ٩١ - العبر في خبر من غير، الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان). ٧٤٨ هـ. الكويت سنة ١٩٦٠.
- ٩٢ - الملل، علي بن المديني ٢٣٤ هـ، تحقيق السيد محمد مصطفى الأعظم ط ١، بيروت ١٣٩٢ هـ، ١٩٧٢ م، المكتب الإسلامي.
- ٩٣ - العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ). تحقيق د. عبد الحميد درويش، ط ١/ بغداد سنة ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٧ م.
- ٩٤ - عيون الأخبار، ابن تقيّة الدينوري (عبد الله بن مسلم) ت ٢٧٦ هـ. دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٤٣ هـ، ١٩٢٥.
- ٩٥ - الفتح الرباني بترتيب مسند الإمام أحمد الشيباني (الساعاتي) أحمد عبد الرحمن البناء، ط ١/ مطبعة الأخوان المسلمين، ١٩٥٣ هـ.
- ٩٦ - فتح المغني شرح ألفية الحديث، السخاوي (محمد بن عبد الرحمن) ٩٠٢ هـ، ط ٢/ مطبعة العاصمة، القاهرة، ١٣٨٨ هـ، ١٩٦٨ م.
- ٩٧ - فتوح البلدان، البلاذري (أحمد بن يحيى بن جابر) ٢٧٩ هـ، النهضة المصرية، القاهرة.
- ٩٨ - فجر الإسلام، أحمد أمين، النهضة المصرية، ط ١/ ١١، ١٩٧٥ م.
- ٩٩ - الفرق بين الفرق (عبد القاهر البغدادي) ٤٢٩ هـ، مطبعة المدني.

- ت ٤١٥ هـ، تحقيق د. عبد الكريم عثمان، ط ١/، مكتبة وهبة، ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٥ م.
- ٧١ - شرح الشاطبية، (إبراز المعاني من حزر الأمان)، أبو شامة (أبو القاسم بن فيرة بن خلف ت ٥٩٠ هـ). مصطفى الحلبي، ١٣٤٩ هـ.
- ٧٢ - شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ابن حجر (أحمد بن علي) ت ٨٥٢ هـ. على هامش لفظ الدرر بشرح متن نخبة الفكر، ط ١/ ١٣٥٦ هـ. مصطفى الحلبي.
- ٧٣ - شرح النووي على صحيح مسلم (يحيى بن شرف النووي) ت ٦٧٦ هـ. المكتبة المصرية، القاهرة.
- ٧٤ - الشامل للمحمدي، الترمذي (محمد بن عيسى بن سورة) ت ٢٧٩ هـ/ ط ٣ سنة ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٦ م.
- ٧٥ - صحيح البخاري، (محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري) ت ٢٥٦ هـ، طبعة دار الشعب، القاهرة.
- ٧٦ - صحيح مسلم (مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري) ت ٢٦٥ هـ. وبهامش شرح النووي، المكتبة المصرية، القاهرة.
- ٧٧ - الصناعتين، أبو هلال العسكري (عبد الله بن سهل العسكري)، ت ٣٩٥ هـ، ط ١/ ١٣٧١ هـ/ ١٩٥٢ م، عيسى البابي الحلبي.
- ٧٨ - الضعفاء الصغير البخاري (محمد بن إسماعيل) ت ٢٥٦ هـ، دار الوعي، حلب، ط ١/، سنة ١٣٩٦ هـ.
- ٧٩ - الضعفاء والمتروكين، النسائي (أحمد بن شعيب النسائي) ت ٣١٣ هـ، دار الوعي، حلب، ط ١/ سنة ١٣٩٦ هـ.
- ٨٠ - طبقات الحفاظ، السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر) ت ٩١١ هـ، مطبعة الاستقلال الكبرى، الناشر مكتبة وهبة، ط ١/ ١٣٩٢ هـ.
- ٨١ - طبقات الحنابلة، الفراء (محمد بن أبي يعلى) ت ٥٢٦ هـ، الاعتدال دمشق سنة ١٣٥٠ هـ.
- ٨٢ - طبقات خليفة بن خياط، خليفة بن خياط العصفري ت ٢٤٠ هـ، مطبعة العاني، بغداد، ط ١/، تحقيق أكرم العمري، ١٣٨٧ هـ.
- ٨٣ - طبقات الشافعية، الآسنوي (جمال الدين عبد الرحيم) ت ٧٧٢ هـ. تحقيق عبد الله الجبوري، ط ١/، مطبعة الإرشاد، بغداد سنة ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م.

- ١٠٠ - فرق وطبقات المعتزلة، القاضي عبد الجبار، ت ٤١٥هـ. دار المطبوعات الجامعية سنة ١٩٧٢، القاهرة.
- ١٠١ - الفصل في الملل والأهواء والنحل. ابن حزم (علي بن حزم) ٤٥٦هـ. المطبعة الأدبية بمصر، ١٣١٧هـ. وبهامشه الملل والنحل للشهرستاني.
- ١٠٢ - الفهرست، ابن خباز الإشبيلي (محمد بن خير بن عمر) ت ٥٧٥هـ. مطبعة بغداد، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.
- ١٠٣ - الفهرست، ابن النديم (محمد بن إسحاق) ٣٧٨هـ، المطبعة الرحمانية، سنة ١٣٤٨هـ.
- ١٠٤ - الفوائد البهية في تراجم الحنفية، أبو الحسنات (محمد بن عبد الحي)، دار المعرفة، بيروت.
- ١٠٥ - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، الشوكاني (محمد بن علي) ت ١٢٥٠هـ، مطبعة السنة المحمدية.
- ١٠٦ - قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، محمد جمال الدين القاسمي، ت ١٣٣٢هـ، عيسى البابي الحلبي.
- ١٠٧ - الغوافي، القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن المحسن التنوخي، دار الإرشاد، بيروت، ط ١/ سنة ١٣٨٩هـ/ ١٩٧٠م.
- ١٠٨ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) ٧٤٨هـ، دار النصر للطباعة ط ١/، ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢.
- ١٠٩ - الكامل في التاريخ، ابن الأثير (علي بن محمد الجزيري) ت ٦٣٠هـ. المطبعة الأزهرية، ط ١/، ١٣٠١هـ.
- ١١٠ - الكامل في الضعفاء، ابن عدي (عبد الله بن عدي الجرجاني) ت ٣٦٥هـ. مطبعة سلمان الأعظمي بغداد.
- ١١١ - الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي (أحمد بن علي بن ثابت)، ت ٤٦٣هـ، مطبعة السعادة.
- ١١٢ - اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر) ت ٩١١هـ، المطبعة الأدبية.
- ١١٣ - لسان العرب، ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري) ٦٣٠، ٧١١هـ، طبعة مصورة عن مطبعة بولاق، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر والأبناء.

- ١١٤ - لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي) ت ٨٥٢هـ. (مصورة عن طبعة الهند، ١٣٢٩هـ) ط ٢/، ١٣٩٠هـ.
- ١١٥ - كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبان (محمد بن حبان بن أحمد) ت ٣٥٤هـ، دار الوعي، حلب.
- ١١٦ - محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر، الشيخ علاء الدين السكتوازي ط ١/ سنة ١٣١١هـ، المطبعة العامة الشرفية.
- ١١٧ - السحدث الفاصل بين الراوي والواعي، الرامهرمزي (الحسن بن عبد الرحمن) ت ٣٦٠هـ، دار الفكر، بيروت ط ١/، ١٣٩١هـ.
- ١١٨ - المختصر من أخبار البشر، أبو الفداء (عماد الدين بن إسماعيل) ت ٧٣٢هـ ط ١/، المطبعة الحسينية المصرية.
- ١١٩ - المدارس النحوية، د. شوقي ضيف، دار المعارف، ط ٣.
- ١٢٠ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان، (الباقعي المكي) عبد الله بن أسعد بن علي ت ٧٦٨هـ. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان.
- ١٢١ - المراسيل، ابن أبي حاتم الرازي (عبد الرحمن بن محمد بن إدريس) ت ٣٢٧هـ. مكتبة المثنى، بغداد.
- ١٢٢ - مراصد الاطلاع على الأسماء الأمكنة والبقاع، صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، ت ٧٣٩هـ. عيسى البابي الحلبي (علي بن الحسين بن علي) ت ٣٤٦هـ، دار التحرير، ١٣٨٦هـ، ١٩٦٦م.
- ١٢٣ - المستدرک على الصحيحين، الحاكم (أبو عبد الله محمد بن عبد الله) ت ٤٥٥هـ، مكتبة النضر الحديثة، الرياض.
- ١٢٥ - المستفاد من ميهات المثن والإسناد، العراقي، مخطوط بمعهد المخطوطات العربية.
- ١٢٦ - المشتبه في الرجال وأسمائهم وأنسائهم، الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) ت ٧٤٨هـ، ط ١/ سنة ١٩٦٢هـ، عيسى البابي الحلبي.
- ١٢٧ - المشترك وضعاً والمفترق صقلاً، ياقوت الحموي (ياقوت عبد الله) مكتبة المثنى، بغداد.
- ١٢٨ - الصباح المنير، الفيومي (أحمد بن محمد بن علي المقرئ). ت ٧٧٠هـ، دار المعارف.

- ١٢٩ - المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية (ابن حجر) أحمد بن علي بن حجر، ت ٨٥٢هـ. طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت.
- ١٣٠ - معجم الأدباء، ياقوت الحموي، عيسى البابي الحلبي، القاهرة.
- ١٣١ - معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، زامبارو، مطبعة جامعة فؤاد الأول سنة ١٩٥١م.
- ١٣٢ - معجم البلدان، ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ). طبعة دار صادر بيروت.
- ١٣٣ - معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواقع، البكري (عبد الله بن عبد العزيز) ت ٤٨٧هـ، ط/١، دار التأليف والترجمة والنشر.
- ١٣٤ - معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٦هـ.
- ١٣٥ - معرفة السنن والآثار، البيهقي (أحمد بن الحسين) ت ٤٥٨هـ. تحقيق الأستاذ/ السيد أحمد صقر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٨٩هـ.
- ١٣٦ - معرفة علوم الحديث، الحاكم (محمد بن عبد الله) ت ٤٥٥هـ، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، ط/٢، ١٣٩٧هـ.
- ١٣٧ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي (محمد بن عبد الله بن أحمد) ت ٧٤٨هـ، ط/١، دار الكتب الحديثة، مصر ١٩٦٩م.
- ١٣٨ - مفتاح العلوم، السكاكي (أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي) ت ٦٢٦هـ، ط/١، مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م.
- ١٣٩ - مقاصد الحديث في القديم والحديث، د. مصطفى النازي، رئيس قسم الحديث بالأزهر (سابقاً)، مطبعة دار التأليف بمصر، ط/٥.
- ١٤٠ - مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، الأشعري (علي بن إسماعيل) ت ٣٣٠هـ، النهضة المصرية ط/٢/ ١٣٨٩هـ.
- ١٤١ - مقدمة ابن خلدون، (عبد الرحمن بن محمد بن خلدون). ت ٨٠٨هـ، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.
- ١٤٢ - مقدمة ابن الصلاح (عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان) ٦٤٣هـ، المكتبة السلفية بالمدينة، وهو مطبوع مع التفتيد والإيضاح للعراقي، ط/١، ١٣٨٩هـ.
- ١٤٣ - الملل والنحل، الشهرستاني (محمد بن عبد الكريم)، ت ٥٤٨هـ، مصطفى الحلبي، القاهرة، ١٣٩٦هـ.

- ١٤٤ - منحة المعبود بترتيب مسند الطيالسي أبي داود، الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهر بالساعاتي، طبع سنة ١٣٧٢هـ. المطبعة المنيرية بالأزهر.
- ١٤٥ - منهج النقد في علوم الحديث، د. نور الدين عتر، دار الفكر، المطبعة العلمية، بيروت.
- ١٤٦ - المواهب اللدنية، حاشية الشيخ العلامة إبراهيم بن محمد البيجوري (ت ١٢٧٦هـ) وعليها شرح الأنوار المحمدية للنهباني، المطبعة الأدبية بيروت، سنة ١٣١٢هـ.
- ١٤٧ - الموضوعات، الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي القرشي) (٥١٠ - ٥٩٧هـ) المكتبة السلفية، ط/١ سنة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.
- ١٤٨ - ميزان الاعتدال، الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) ت ٧٤٨هـ. عيسى الحلبي، ط/١، ١٣٨٢هـ.
- ١٤٩ - نزهة الأولياء في طبقات الأدياء، ابن الأثيري (عبد الرحمن بن أحمد) ت ٥٧٧هـ. دار النهضة مصر، ١٣٨٦هـ.
- ١٥٠ - النشر في القراءات العشر، ابن الجزري (محمد بن محمد الدمشقي) ت ٨٣٣هـ. مطبعة مصطفى محمد.
- ١٥١ - النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (علي بن محمد الجزري) ت ٦٠٦هـ عيسى الحلبي ط/١، ١٣٨٣هـ.
- ١٥٢ - هدي الساري، ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي) ت ٨٥٢هـ. المطبعة السلفية، القاهرة.
- ١٥٣ - وفيات الأعيان، ابن خلكان (أحمد بن محمد بن أبي بكر) ت ٦٨١هـ. دار صادر، بيروت.

فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
خطبة الرسالة	٧
الباب الأول	
تاريخ البصرة والحركة العلمية والمذهبية فيها	
١٩ - ٩٥	
الفصل الأول: تاريخ البصرة	٢١ - ٥٠
تمهيد	
نشأة البصرة	٢٣
النمو السكاني	٢٥
التطور العمراني	٢٨
الحالة السياسية	٣٢
الحالة الاجتماعية	٣٨
الحالة الاقتصادية	٤٠
الزراعة والرعي	٤٠
الصناعة	٤١
التجارة	٤٢
الموارد المالية الأخرى	٤٢
أثر البصرة في الفتوحات الإسلامية	٤٤
موقعها الجغرافي وأهميته	٤٤
أهم الفتوحات التي انطلقت منها	٤٦
الفصل الثاني: الحركة العلمية في البصرة	٥١

الموضوع	الصفحة
تمهيد	٥٣ - ٧٤
القرآن وعلومه	٥٥
القراءات والقراء	٥٥
التفسير والمفسرون	٥٧
الفقه في البصرة	٦٠
الفقه في عهد الصحابة	٦٠
الفقه في عهد التابعين	٦١
الفقه في عصر المذاهب الفقهية	٦٢
أولاً: المذهب الحنفي	٦٣
ثانياً: المذهب المالكي	٦٤
ثالثاً: المذهب الشافعي	٦٥
رابعاً: مذهب الإمام أحمد	٦٦
اللغة العربية وعلومها	٦٨
علوم النحو	٦٨
علم اللغة	٧١
الأدب	٧٢
العروض	٧٣
الفصل الثالث: المذاهب الفلسفية والاعتقادية	٧٥ - ٩٥
تمهيد	٧٧
القدرية	٧٩
عقيدتهم	٨٠
المرجئة	٨٢
عقيدتهم	٨٣
مرجئة السنة	٨٤
مرجئة البدعة	٨٤
المعتزلة	٨٦
نشأتهم	٨٦
عقيدتهم	٨٧
الأصل الأول: التوحيد	٨٧

الموضوع	الصفحة
الأصل الثاني: العدل	٨٨
الأصل الثالث: الوعد والوعيد	٨٩
الأصل الرابع: المتزلة بين المتزولين	٨٩
الأصل الخامس: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٩٠
الأشاعة	٩١
بين المحذنين والمتكلمين	٩٣
الياب الثاني	
رواة مدرسة الحديث في البصرة	
٩٧ - ٣٦٠	
الفصل الأول: الصحابة	٩٩ - ١٤٥
تمهيد	١٠١
حرف الألف	١٠٥
الياء	١٠٩
التاء	١١١
الجيم	١١٢
الحاء	١١٤
الخاء	١١٧
الراء والزاي	١١٨
السين	١٢٠
الشين والصاد	١٢٢
الطاء	١٢٣
العين	١٢٣
الفاء	١٣١
القاف	١٣٢
الكاف	١٣٤
حرف الميم	١٣٤
النون	١٣٨
الهاء	١٣٩
الياء	١٤٠

الموضوع	الصفحة
الثاء	٢٣١
الجيم	٢٣٢
الحاء	٢٣٥
الخاء	٢٤٨
الذال	٢٥١
الراء	٢٥٢
الزاي	٢٥٥
السين	٢٥٩
الشين	٢٧٢
الصاد	٢٧٣
الضاد	٢٧٦
الطاء	٢٧٧
العين	٢٧٨
الغين	٣١٣
القاف	٣١٤
الكاف	٣١٨
اللام	٣١٩
الميم (محمد)	٣١٩
باقي حرف الميم	٣٢٩
النون	٣٤٠
الهاء	٣٤٢
حرف الواو	٣٤٤
حرف اللام	٣٤٦
الياء	٣٤٦

الموضوع	الصفحة
الكنى من الصحابة	١٤١
النساء من الصحابة	١٤٤
الفصل الثاني: من دارت عليهم الرواية من أهل البصرة (الحفاظ)	١٤٧ - ٢٠٨
تمهيد	١٤٩
حرف الألف	١٥١
الياء	١٥٤
الثاء	١٥٧
الجيم	١٥٧
الحاء	١٥٨
الخاء	١٦٣
الذال والراء	١٦٥
الزاي	١٦٧
السين	١٦٧
الشين	١٧٢
الصاد	١٧٣
الضاد	١٧٣
العين	١٧٤
القاف والقاف	١٨٨
الكاف	١٨٩
الميم	١٩٠
النون	٢٠٠
الهاء	٢٠٢
الوار	٢٠٤
الياء	٢٠٥
الفصل الثالث: من له رواية في الكتب الستة	٢٠٩ - ٣٦٠
تمهيد	٢١١
حرف الألف	٢١٣
الياء	٢٢٥
الثاء	٢٣١

الموضوع	الصفحة
الكنى من الحفاظ والرواة	٣٥٣
النساء البصريات	٣٥٩
البيان الثالث	
أثر مدرسة البصرة في الحديث وعلموه	
٥٢٢ - ٣٦١	
الفصل الأول: منهج البصريين في علوم الحديث	٣٦٣ - ٤٠٨
تمهيد	٣٦٥
منهج البصريين في بيان حال الراوي	٣٦٧
منهجهم في الجرح والتعديل	٣٧١
مضى يصح سماع الصغير	٣٧٤
مذهب أهل الشام	٣٧٤
مذهب أهل الكوفة	٣٧٥
مذهب أهل البصرة	٣٧٦
حكم الغرض على العالم	٣٧٩
المذهب الأول	٣٧٩
المذهب الثاني	٣٨٠
المذهب الثالث	٣٨١
الرواية بالمعنى	٣٨٤
صور الرواية بالمعنى	٣٨٤
مناصب العلماء في حكمها	٣٨٥
المذهب الأول	٣٨٥
المذهب الثاني	٣٨٥
أدلة المائتين	٣٨٧
أدلة المجيزين	٣٩٠
حكم الأخذ عن أهل الأهواء والبدع	٣٩٦
مناصب العلماء في هذه المسألة	٣٩٦
المذهب الأول	٣٩٦
المذهب الثاني	٣٩٧
المذهب الثالث	٣٩٨

الموضوع	الصفحة
المذهب الرابع	٣٩٩
حكم استفهام الكلمة والشيء من غير الراوي	٤٠٢
المناصب في هذه المسألة	٤٠٢
المذهب الأول	٤٠٢
المذهب الثاني	٤٠٣
حكم الرواية عن من لم ير	٤٠٦
مناصب العلماء فيها	٤٠٦
المذهب الأول	٤٠٦
المذهب الثاني	٤٠٧
الفصل الثاني: أثر البصرة وتأثيرها بالأمصار الأخرى	٤٠٩ - ٤٥٨
تمهيد	٤١١
أهمية الرحلة في طلب الحديث	٤١٣
أهداف الرحلة عند المحدثين	٤١٥
تحصيل الحديث	٤١٥
الثبت منه	٤١٥
طلب العلو في السند	٤١٦
البحث عن أحوال الرواة	٤١٦
مذاكرة العلماء	٤١٧
فوائد الرحلة في طلب الحديث	٤١٧
التمكن من الجوانب العلمية	٤١٧
نشر العلم الذي حصله العالم	٤١٨
اتساع ثقافته الإسلامية	٤١٩
رحلات البصريين إلى الأمصار الإسلامية	٤١٩
مكة المكرمة	٤١٩
المدنية المنورة	٤٢٢
الكوفة	٤٢٤
بغداد	٤٢٩
الشام	٤٣٧
مصر	٤٤٠

الموضوع	الصفحة
أصح الأسانيد عن ابن عمر	٤٧٨
أصح الأسانيد عن أبي هريرة	٤٧٨
أصح الأسانيد عن أم سلمة	٤٧٨
أصح الأسانيد عن أبي موسى الأشعري	٤٧٨
نماذج من الأسانيد البصرية الصحيحة	٤٧٩
الأسانيد الضعيفة في البصرة	٤٨٤
الفصل الرابع: التصنيف في البصرة وأشهر المصنفين من أبنائها	٤٨٧
تمهيد	٤٨٩
مراحل التصنيف في البصرة	٤٨٩
المرحلة الأولى	٤٨٩
المرحلة الثانية	٤٩١
المرحلة الثالثة	٤٩٢
المرحلة الرابعة	٤٩٤
مصنفات البصريين	٤٩٧
القسم الأول: كتب المسانيد	٤٩٨
مسند أبي داود الطيالسي	٥٠٠
مسند أبي بكر البزار	٥٠٢
القسم الثاني: الكتب المصنفة في معرفة الصحابة	٥٠٢
القيم الثالث: كتب الطبقات	٥٠٥
كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد	٥٠٥
وصف الكتاب	٥٠٥
منهج ابن سعد في طبقته	٥٠٦
رأي ابن النديم في الطبقات ورد	٥٠٨
أثر هذا الكتاب فيما بعده من كتب	٥٠٩
كتاب الطبقات لخليفة بن خياط	٥١٠
أسس تنظيم طبقات ابن خياط	٥١١
منهجه في كتابه الطبقات	٥١١
قسم القسم الرابع: كتب الجرح والتعديل	٥١٤
من صنف في الضعفاء	٥١٥

الموضوع	الصفحة
بخارى	٤٤٢
خراسان	٤٤٤
أصبهان	٤٤٧
واسط	٤٤٩
الري	٤٥٠
اليمن	٤٥٢
مرو	٤٥٤
المصيصة	٤٥٤
الموصل	٤٥٥
البلخ	٤٥٥
همدان	٤٥٥
الهند	٤٥٥
أذنة	٤٥٥
سامراء	٤٥٦
عسقلان	٤٥٦
الحجاز	٤٥٦
الجزيرة	٤٥٦
المدائن	٤٥٦
أرمينية	٤٥٧
اليحامة	٤٥٧
الفصل الثالث: الأسانيد في البصرة	٤٥٩ - ٤٨٦
نشأة الإسناد	٤٦١
جهود علماء البصرة في تتبع الأسانيد	٤٦٧
الأسانيد الصحيحة في البصرة	٤٧٤
ما قيل فيه أصح الأسانيد	٤٧٤
ما قيل فيه أصح الأسانيد مطلقاً	٤٧٦
ما قيل فيه أصح الأسانيد إلى صحابي معين	٤٧٧
أصح الأسانيد عن أنس بن مالك	٤٧٧
أصح الأسانيد عن علي بن أبي طالب	٤٧٧

٥٧٣	تدليس التسوية
٥٧٤	تدليس العطف
٥٧٤	النوع الثاني: تدليس الشيوخ
٥٧٥	ما ورد في ذم التدليس
٥٧٧	حكم التدليس شرعاً
٥٧٨	حكمه من حيث القول والرد
٥٧٩	مناقشة الآراء الواردة في حكمه
٥٨٠	بيان أن حكم التدليس يكون تبعاً لصورته
٥٨٠	الصورة الأولى
٥٨١	الصورة الثانية
٥٨١	الصورة الثالثة
٥٨٢	الصورة الرابعة
٥٨٤	ما وجه لمدرسة البصرة من نقد بسبب وجود التدليس
٥٨٥	الموصوفون بالتدليس من أهل البصرة
٥٨٥	المرتبة الأولى
٥٨٦	المرتبة الثانية
٥٨٩	المرتبة الثالثة
٥٩٢	المرتبة الرابعة
٥٩٣	المرتبة الخامسة
٥٩٣	ما اتهم به شعبة بن الحجاج من التدليس
٥٩٥	خاتمة الفصل
٦٣٠ - ٥٩٩	الفصل الثالث: الإرسال
٦٠١	تمهيد
٦٠٢	تعريف المرسل والإرسال
٦٠٤	حكم العمل بالحديث المرسل
٦٠٧	ما وجه لمدرسة البصرة من نقد بشأن وجود الإرسال
٦١٠	الإرسال في البصرة وأشهر المرسلين فيها
٦١٠	الحسن بن أبي الحسن البصري
٦٢٣	قناة بن دعامة السدوسي

٥١٦	من صنف في الثقات
٥١٦	من جمع بين الثقات والضعفاء
٥١٧	دراسة عن كتاب العلل لعللي بن المديني
٥٢٠	ذكر مصنفات ابن المديني
	الباب الرابع
	ما وجه لمدرسة البصرة من نقد
٥٢٣ - ٦٢٢	
٥٢٥	تمهيد
٥٢٧ - ٥٦٨	الفصل الأول: الوضع
٥٢٩	تمهيد
٥٣٠	تعريف الموضوع
٥٣١	مبدأ ظهور الوضع
٥٣٣	أسباب الوضع، وأصناف الواضعين
٥٣٧	مدى توافر أسباب الوضع وأصناف الواضعين في البصرة
٥٤١	أسماء الواضعين من أهل البصرة
٥٤١	القسم الأول: من اتهم بالكذب أو الوضع
٥٥٢	القسم الثاني: من اتهم برواية الموضوعات
٥٥٩	جهود البصريين في مقاومة الوضع
٥٥٩	فضح الكذابين
٥٦١	تتبع الأسانيد
٥٦١	التصنيف في الضعفاء والكذابين
٥٦٣	ما وجه إلى مدرسة البصرة من النقد بسبب الوضع
٥٦٤	مناقشة آراء الناقدين
٥٦٧	مكانة حديث أهل البصرة
٥٦٩ - ٥٩٨	الفصل الثاني: التدليس
٥٧١	تعريف التدليس
٥٧٢	أنواع التدليس
٥٧٢	النوع الأول: تدليس الإنسان وأقسامه
٥٧٣	تدليس القطع

الموضوع	الصفحة
محمد بن سيرين	٦٢٥
من لم يشتهر بالإرسال من أهل البصرة	٦٢٦
الخاتمة	٦٣١
الفهارس	٦٣٩
الآيات القرآنية	٦٤٣
الأحاديث الشريفة	٦٤٤
الأحاديث الموضوعة	٦٤٧
قائمة المراجع	٦٤٩
فهرست الموضوعات	٦٦١